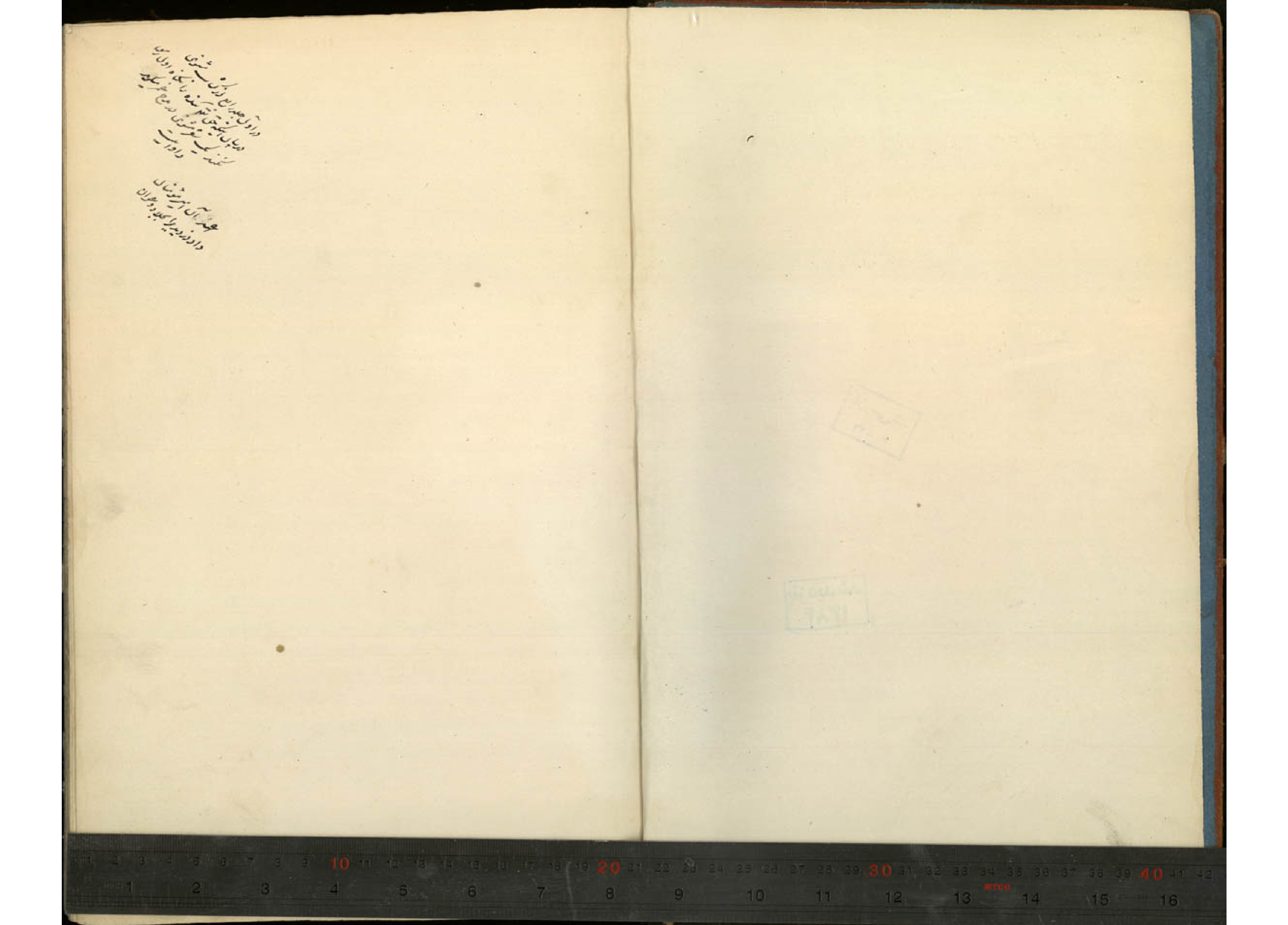
شرح نظم البرهان کبیر









بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفرد بالقدم وتوحد خاص باسمائه وتجلت الصدور والصلاة والسلام التحية والاكرام على سيد ولد آدم الكريمين با
بالكرامة من الرب الاكرم وعلى آله الحاوين لمواهب العلوم والحكم المقتبسين المتوهجين على المعاصي والظلم واصحابه المنتقين من خيار الامم
في الكتاب المعظم والتابعين لهم باحسان ولا حاجة الى التعالي بالقلم اما بعد فيقول الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير حسين بن
محمد ابراهيم الحسيني احوى الله الى ما لطفه الخفي والجلي انه لما كان تحصيل المعارف اليقينية وتسديد الاصول الدينية والعقائد
الحقيقية من الواجبات العقلية والفرائض المتينة على كل من هو في سلك العقلاء هذا وكان نرى ...له الموكل با... ...الكبا
ونحو الخيرات وقد اتفق في سالف الزمان مطالب المطالب المشار اليها ... بها وتسدد فوائد ما ... النظم السيوطي المضبط
ونشاط الطبع فسبح بالبال ... الصغار ... اكرم بعض الاخوان المستفيدين للاجتماع ... عن ما كشف النقاب
عن ... النفيدة الفائدة الاتم ... المطالب على الحرم ... التابع ... والانعام واعا... المتعلق
بالجهد بعد الجهد اقتدا بالسلف الصالح والتشافا بالسنة الواضحة الغراء ... مما صنف في هذا الاسم الاعلى
فقال

بسم اسم الرب حمدا لازم | عند عقول تكون حازم
حمده نحمده نوحده | حمدا عن رقده نابده

الاسم الملحوظ في الاسم هو العلامة ... علامة للمسمى ... وهو شعاره وبه يرتفع ذكره ...
... حذف لامه وعوض عنها الهمزة ... في الفعل ... وهو قول البصريين ...
واشتقاقه ... الالف واللام ...
همزة الوصل ... الموصول ... وضعه ... الى سمت ... بالقلب ...
... قال ... عن ... اسم واسم بكسر الهمزة وضمها وسم وسم بكسر السين وضمها وسمى ... فان اريد
باللفظ ... اريد به الذات ... والحكم ... يكون ... ام الجر او من ...
... اذ ... على ... من ... لا ... او ... اي ...
في القول ... رسول النبي ... الرحمن على ... وقد
... جميع ... الله قال الصادق يا ابن رسول الله ... كثرة الجدال ... فقال
يا عبد الله هل ... سفينة ... فقال ... سفينة ... ولا سباحة ...
... هنالك ... ان ... الله ...
... على ... الله ... الله ...
... من ... الجمع
... اللام ... الرحمن ...
... الله ...
... الله ...
... الله ...
... الرحمن الرحيم ...
... الله ...
... كلام الصادق ...
... في ...
... الفاضل ...
... الله ...

من هذه الاشياء وأما اللغة الذي هو في القلب فهو منفي عن الله كما وصف عن نفسه [illegible] لا رحمة فيه ثم ذكرهم نظر
ذلك في الغضب ولا وهو فوق مبدأ في الحقيقي لذلك الشيء لم يذكر [illegible] وهو يكون اصل حقيقة فلذلك لما الفاظ لغة
[illegible] هو الذي [illegible] بانها فيكون [illegible] حقيقة عن اهل اللغة مما ليس [illegible] بالمبادي [illegible] في البصرة
وفصول اصالة [illegible] الطبيعة فحقيقة الالفاظ [illegible] ان يطلق عليه [illegible] بما البديهة [illegible] في عدم
من جواد الملكات يكون من باب الحجاز فوسعا الباب [illegible] والبيهقي [illegible] الصدوق في كتاب التوحيد عن الصادق
[illegible] لم يكن [illegible] وصفات [illegible] انما جارية على المخلوق مثل السميع والبصير والرؤف والرحيم وامثال
ذلك والنعوت [illegible] الا ان [illegible] ثم [illegible] تولا [illegible] وعالم لا يجهل [illegible]
ولذلك [illegible] ذكرهم في معاني [illegible] وشرع الكلام [illegible] عن هذا المعنى [illegible] الاخلاق
الحقيقة والعقل [illegible] بالمعنى [illegible] الكمال [illegible] يكون التعبير عن [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] السائل [illegible] في المنازل [illegible] الصدوق في كتاب التوحيد [illegible] الله الرحمن الرحيم
[illegible] بالمؤمنين خاصة [illegible] الحق [illegible] العالم [illegible] الحسنى [illegible]
هذا المقام [illegible] من [illegible] ذكره [illegible] الحكمة [illegible]
ولما علمت [illegible] الكلام [illegible] وهو الحرج [illegible] الفضول [illegible]
[illegible] اثباتها [illegible]
[illegible] الاستعانة [illegible] بالفعل [illegible]
في [illegible] الذهن [illegible]
متعلقا [illegible] الكلام [illegible]
ان المقام [illegible] الكلام [illegible] باسم الله [illegible]
[illegible] الرحمن الرحيم [illegible] على شكر الله والثناء عليه
[illegible] بسم الله [illegible] بسم الله [illegible]
[illegible] على [illegible] قال الله [illegible]
الاعظم [illegible] العين [illegible] اسماء [illegible]
الاعداد [illegible] الحسنى [illegible] العرفان [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الحمد [illegible] المجيد [illegible]
[illegible] الحمد [illegible]

[illegible] اكثر [illegible] المجاز [illegible] الاشتراك [illegible] والحمدية [illegible] الفاضل [illegible]
[illegible] الجميل [illegible] في اللغة هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري [illegible]
[illegible] ضد [illegible] التعظيم [illegible] الفضائل [illegible] والحكم [illegible] الكريم
والمدح هو الثناء [illegible] الجميل [illegible] اهل [illegible]
[illegible] المعنى [illegible] الكرم [illegible] الحمد [illegible] الله [illegible]
[illegible] المورد [illegible] المتعلق [illegible] الحمد
[illegible] المنعم [illegible] الكريمة [illegible] المدح [illegible] المدوح
[illegible] الحمد [illegible] المدح [illegible] والثناء [illegible]
[illegible] اهل اللغة [illegible] الحق والباطل [illegible] الكامل [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible] الجبار [illegible]
[illegible] المعتزلة [illegible] الاشاعرة [illegible]
[illegible] الدين [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الدارين [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] السلام [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
الاحاد [illegible] الثواب [illegible] الثناء [illegible]
[illegible] الشاكر [illegible] الله [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] العبد [illegible] الغاية [illegible]
[illegible] الحمد [illegible]
[illegible] النعمة [illegible]
بالنسبة الى المنعم [illegible]
[illegible] بالعظمة [illegible]

[illegible]

وبكل باب

صلوات تقرب من نورها	واصات كضيا ر دو دها
تحيات على خير الورى	الى الاطهار سادات البرايا
وصحاب عندهم خير مقال	اينما من ...

[illegible]

الصحابة اذ الصحابة واثار يقول له بعضها الى المادة في الاجابة من اتصال الصلاة كما هو ومقصد الى الثمرة والنبي
ابدى عامله بطول العرصات ولم يحجزهم دركه انوارها الصافية وانقطعت سبل الوصول الى نيلها للاعشى وانما هو
المعقول ومنطقا مقصد الى النعيم وهذا المعرف لا يحرم معارف التسليم وانا نازع في هذا القول بعض كبير الذكر
بينه انه نافع لك في بعض ابنه عليك بغضه لشانه في حبه الامامة انهم لم يكونوا ابنا وما بعده من هدى الاول و وقفها من
بيوتا بطلا ابات الله بينه لطول بلاد و بعدها و بعيد قوله في مكانها يطلع نورها الى العرش لا بعد و يستعلى بعينها اليها الكرام
الغائب واهلها من الملائكة لا بعد فان فضل الايمن كمثل الكوكب الدري في السماء فلذ المنير لمحاسنه لا اشرف بالتحديث
استفادة ذوات العالم من الذات انه النور ولسنا نرى منها نظرة ولكانت في الليل الديجور كما هو مذهب جماعة من
اهل التصوف و البر لعظم والخلق الاكرم فكان هو معموه لدى توزه وكل من بعده كالنقل بعد النجم مع خلوده والكبة
تدوينها الاشارة منقولة ادم و من هو منه نحن اولئك وهو اول الحمد الذي لم يخص به بين الانبياء و يكون سيد الجنة و خليفة
بين الخلق وهو اول الخلق الاكرم الاعظم في حقيقته الامام ادم و اول الخلق فلذه في تقدم العالم و انكانت في ظاهر الصورة عالم
الطبيعة من الحبك و في الصلاة انما محمد و جاء مطور من ادم و ادم مخمر طين او اوان الظهور فلما العالم من الجوهر كما اشار اليه بقوله
كنت نبيا و ادم بين الماء والطين في المستفيض المسيح وهو اول ما خلق الله من عرش الو الرحمن كفى الخلافة و الحكمة
في الوسائل بعده الاعلام خص الاشرف ومن لم يحمل الاحتصار بادل الناس و يقل الطلاق في كل المرتبة القويمة على خير
المؤمنين ثم على الهاشمية ثم على الذرية الطيبة ثم على خصوص الساداتة المنتجبين الائمة المعصومين الطاهرين من
الذين هم عن الرجس المطهرون الكاملين المستغفرين من المرتضين وهم افضل من كل الملائكة الاخيرة و الاولى
كان له نجز العالم من ساعة الحسين بها اسيد شباب اهل الجنة اجمعين و ابوهما خير منهما انهم اختصوا باسرار المرة
و الاولى بالكرامة وقد نص اصحابنا الفاضلون كتاب قول الله عز و جل الى تولى عز و جل حديث عمار الكناية لك عند ابي
عبد الله فقال الرجل اللهم صل على محمد واهل بيت محمد فقال له ابو عبد الله بلا هذا القدر ضيقت علينا اما علمت ان اهل
الكساء خمسة فقال الرجل كيف اقول قل اللهم صل على محمد و ال محمد فنكون نحن و شيعتنا قد دخلنا فيه و في بلد
الغرم من الكافي عن ابي حمزة ان النبي كان اذا صلى على الهاشمي ونضح قبره بالماء ووضع كفه على القبر وهي اصابعه
مكان العريب يقيد من المهاجرين اهل المدينة قبره القبر الحديث الذي عليه اثر كفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المحمد
هذا الحرف من انصال الا على وطلق الجامعين كانت تنبا منها قال الصدوق الاول وروى الصدوق محمد بن اورمه
اعتقاد انه عن الصادق وعليهم انه سئل ان ال محمد فقال ال محمد من حرم على رسول الله ثم تحاصرهم في الباب
والمثبتين وكما في الاجابة سئل عبد الله بن سيرة اقلت لابي عبد الله انا نقول اللهم صل على محمد و ال محمد
بيته فيقول اذ نحن ال محمد فقال له انما ال محمد من حرم الله على محمد نكاحه و في حديث اخر عن محمد بن كثير الدمكي
عن ابيه قلت لابي عبد الله حدث هذا الذي ما له الا الذرية محمد انما نفلت قد اهل الائمة عليهم السلام

فقال قد

فقال له عز وجل ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فقال و الله ما عنى الا ابنته و عن ابي بصير انه قال قلت لابي عبد الله من
ال محمد فقال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العبا فقلت من امته قال
المؤمنون الذين صدقوا بما جاء من عند الله المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله واهل بيته الذي
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهم الخليفتان على الامة بعده و روى له في ما له ان بعد يحره ولهم ما في الدار اهل السنة في
تفسير الكبير نحو له ثم قال لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى و قد نقل شيخنا الجليل البهاء عنه في شرح الفرائض
الخمس فقول المحققين هم الذين يؤول امرهم اليه فكل من كان امره اليه اشد واكمل كانوا هم الال ولا شك ان فاطمة
و عليا والحسن والحسين رضي الله عنهم كان التعلق بينهم و بين رسول الله اشد التعلقات وهذا كالمعلوم بالنقل المتواتر
فوجب ان يكونوا هم الال ثم قال كلامه بعبارة شهد بالحجة عليه و على اهل ابيه و المشكلات الزمخشري في تفسيره الداعل من الكشاف
سطعه في دونها في بيانه عن عاب و نطق بالحق حتى قال ورفيه ما لكل ما انتمى اقوى منه على فضل اصحاب الكساء اقول انه
القساء ان في تعليقاته عليه زاد اعليه بقوله نعم وفيه دليل واضح دليل الكتاب على لحاج النفاة المهد بل ورفع الانتقاض
وهو دليل على نبوته و فضل ال بيته من اهل بيتهم التعميم لانه لم يروا احد ما يحب لهما البيعة العظمى كما نقد النبي
من بعض اخبار اول النهي والصلاة عليهم و عن سائر المؤمنين ما به قيا الشرع القويم والذكر الحكيم بل هي من عظم القبائل
لدى الفلب السليم ولا قدر مستحقا والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات
من ربهم و رحمة وفي الخدمة اموالهم صدقة تطهرهم و تزكيهم وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم فقال اما ثم الاسلام الخليل
اللهم صل على ال ابي اوفى وقد وصل الدنيا و لنا من هذا الكتاب ما يتبين له من اللبيب فما صلاته احتساب ولا يعد
المحدث ولا الكتاب يحوم حوله ويعاين بعده من خالف ويتبين الاحباب و لقد تكلم الفاضل التفتازاني في شرح مقاصد
ما وقع بين الصحابة من المحاربات والمشاجرات على الوجه المسطور في كتب التواريخ والمذكور على السنة الثقات يدل بظاهره
على ان بعضهم قد حاد عن طريق الحق وبلغ حد الظلم والفسق وكان الباعث له الحقد والعناد والحسد واللداد وطلب
الملك والرياسة اذ ليس كل صحابي معصوما ولا كل من لقي النبي بالخير موسوما الا ان العلماء لحسن ظنهم باصحاب رسول الله ذكروا
لها محامل وتاويلات بها يليق وذهبوا الى انهم محفوظون عما يوجب التضليل والتفسيق صونا لعقائد المسلمين عن
الزيغ والضلالة في حق كبار الصحابة سيما المهاجرين منهم والانصار المبشرين بالثواب في دار القرار واما ما جرى
بعدهم من الظلم على اهل بيت النبي فمن الظهور بحيث لا مجال للاخفاء ومن الشناعة بحيث لا اشتباه على الاراء اذ يكاد
تشهد به الجماد والعجماء ويبكي له من في الارض والسماء وتنهد منه الجبال وتنشق الصخور ويبقى سوء عمله على كر الشهور ومر الدهور
فلعنة الله على من باشر او رضي او سعى ولعذاب الاخرة اشد وابقى فان قيل فمن علماء المذهب من لم يجوز اللعن على يزيد
مع علمهم بانه يستحق ما يربو على ذلك ويزيد قلنا تحاميا عن ان يرتقى الى الاعلى فالاعلى كما هو شعار الروافض على ما يروى
في ادعيتهم ويجري في انديتهم فراى المعتنون بامر الدين الجام العوام بالكلية طريقا الى الاقتصاد في الاعتقاد بحيث لا تزل الاقدام
من مضي في الاسلام معاوية و من كان بعده كالناكثين والمارقين والقاسطين والذي اتفق عليه اهل الحق ان المصيب

في جميع ذلك عقود لما ثبت من امامته وبكل من الاخبار في كون الحق معه وما وقع عليه الاتفاق حتى من الاعداء على انه افضل
اهل زمانه وانه الاحق بالامامة بعده ولما التعرض بعد الحروب جم على الامام الحق اشتى والغرض من ذكر انما هذه الكلمة
شيوع الامر بين الخاص والعام ولم يخرجهم التعصب ونصرهم لما لبوسهم من الشقاق وغضب الله بما لا ينكره احد فعلتهم
من صحابتهم صلوات الله وسلامه الى يوم الدين على زعم الناصبين والمعتدين عن الدين المبين منهم العاملين والحكام
والتزكية فاعلى ومن جهة ذكر بينهم معصوم وقد جرت بها السنة الشرعية واستفاضت منها ان الطريقين لجلالة كثيرة والكن
الناس لا يعرفونهم وبعضهم وفي تبا الذي لم يعلم بعرف ذلك من تتبع فيها ان الطريقين لجلالة كثيرة ولكن الناس لا صحابهم
رو التختم باليمين ووضع الجريدة وخلاف التشبه مصاحبهم وكلامهم فهم الحريم ودعن الفضائل على زعم انا ثم
والمبتكر ليس فعالهم في نسارهم والمسئلة المويدة الحاج وهذا انبه على ان رسم ذكر الا العبد ذكره من بالجلاد لكنه
حسنه ونحوا ان المعاندين لعنة لما شاع ومكونه ابيه لا ولد له فنقض الله بهم الملك فلزم على الناس ذكر الا
بعد ذكره من انا خم وشوبها الرفعة لهم ونكتة اخرى وهوان تكون غيرها لبقاء شرعيته وعدم احتمال الشمها
كما ان غيره منهم الحافظ للبيضة والحامي الحق في الحقيقة والله ولي النعمة وكلا هما جمع طهره وهو المعتد
او اسم من طهر كلكرم وبعض معنى نظف وفي من الرجس والدنس والمد كمضافة ماخصه عن غيرهم من الامامة وان
الابراء عما نزع الامامة فالوصف للمبالغة كزيد عدل او جمع طاهر ككفة جمع العاهر كما شهد بذلك ما هو
في اية التطهير باتفاق الخاص والعام من غير نكير والوالد العلامة في بيان الرتوسط الامر بين ام وجوه حتى
الرجا وعدم احتمال الاشتراط مع قطع النظر عن ان تروا لعان تكون غايته يبقى نكتة حسنة بنفسه وهو انه
يجي للمعارضة لمقام الغنا بالسبب ومن بيان الحق ولا الكلام الحسنا مستحق لحمل المقدار من نظر بالحافظ
بان كل من يكون لا اهل بيته شرع على سبيل الناصح نه يحيل ويعيا تحليل عن غيرهم من الشوائب من نوع الله عنها هذا له
التوهم بان تلك الدعوة لعموم اهل الاختصاص في الدلالة وعا انما المخصوص بالعصمة والطهارة وعدم احتمال الاثم
للاثم والرذائلة من قبل الطغام خاب الغدير بالشهادة وكشفه من الامام للاشقياء تعود من عن نبيه ووصلت
من صلات عن نبيه ومن اهله الذي هو من التوفيق في البداية والنهاية ولعل حكيما في بيان الائمة عن اهل الكلام من قبل
المقوم للوارث وما دل على العصمة والطهارة وعلى ما ابديه المقام فيما بالاجماع المركب فتنة لمن قولك
من الائمة بعصمة من ثبت لا انه وشانهم في العصمة الائمة من غير بيانهم ومنه فلا يعتد ابيات الاول بينته
والسادة جمع السادة وهي جمع سيد واصله الواو فقلبت فوم كسودهم مساده وسودها في حزنهم شرفهم وعلاهم
بيانه عليهم فهو سيده سادة له في طرازنا اللغة فوق لهم من السود على الجماعة الكبيرة لانه لا يبقى سيد الحي
يكون فيها على جم غفير وسودة فوم فهو سيد ما جاء وسيد العبد مولاه والمراة بعلها ولا يبعد لا على كل
امرها اشهر والمعتاد في كلام السيد لكتبوانا في العرب اختصاصا بكل من اولاد الحسن والحسين عليهما السلام

وكان اصل

وكان اصل قول ائمة الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة انتهى كلامه وفي كلام الصادق ثم في ترجمة اسمعيل بن الفضل
الهاشمي في الرجال الطلاق السيد على غير بني الحسن والحسين عليهما السلام والرسالة ماخوذ من ان ذلك من العرب التشديد جلالة
بيانه ونحو ذلك بالفتح والمد لا يقف ولا يجمع ولا يؤنث لانه في الاصل مصدر كسماح وفي الحديث شر ما كره البلغو
للبيان العسيفة مصغرا للباعين اي الطالبون للمال المبين من عيب اي يسيبهم غشا وعنادا وفي معناه شر ما كره للتستر
للمال المعايب ذكره في طراز اللغة وكتب ان يكون الغش مصحفا للعيب فهي كتاب جهالة والكريم الكمال البلغو
للمال المعايب ذكره في القاموس الى الكرام وكفها في جمع بيت وكل واحد لا يقول انما انبيا منها والمدرس في الحديث
لا عيب لهم فيما التبغيض الا عين فالمعنى انهم سادات البراء عن المعايب فيدل على فضلهم على جميع الانبياء وقال الذين
غير اولي العزم منهم ويدل عليه انه انقسام وضوح فضلهم على جميع الخلق فهو من بيان نفسه فضلهم عليهم فضلا
وهو على عليه السلام بالاجماع والخبر المستفيض وقد اخرجه اولا ده الا ما يتوهم خلافا عن سلف فضل الحق الخلاف والتكاتف
افضلهم بالنص الصحيح من فعله ومن ابو حامد منهم ان صح انهما عليهما السلام سيدا شباب اهل الجنة ما النص الموقوف
مع فضلهم على جميع الخلائق حتى الانبياء والملائكة وهذا هو المذهب الحق وقد وقع في بيان ان اجابهم ع عن عيسى
ومن ذلك ما ورد في قصة موسى وخضر وانه قد سال الامام منهما من تعاما البخل وكان موسى ع اعلم من الخضر وفي الخبر
لكنه بين موسى وخضر لا جهلهما اي الاعلم منهما او بيانه الا التي ابديه ما لان عيسى وخضر اعلم ما كان وما هو
الآتي بعد وما هو كان حتى ظهور الساعة وقد ورثناه من رسول الله ص وورايته لانه حكاية العلم تدل على نقص
من خضر ع عما يكون فانه حكى له العلم التوسم فيه انه ما عند عنه فهو من باب التما الفضل بانه العالم الذي اعلم بامر
البر بين العباد وفي المنتظر حكم الطبيب الحاذق يحكيه وبعض الامر من صيغته تو مثل لاعمال ليس وشامخ العلانية
المنتدب الى البعض من النكات والله عالم السر والخفاء هو ولي النعم ثم اعلم انه قد يتوهم بعض الائمة حصر
ان ولعيسى وموسى لا يخالف للمقام المتقدم الى علمه وفي حديث عبد الله بن الوليد عن الصادق ع انه قال لي
نفعل الناس في اولي العزم وصاحبكم امير المؤمنين ع في قلت الماصح وعلى اولي العزم منكم لحد ان قال
ان عبد الله قال الله تبارك وكتبت له الموعظة وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال
لعيسى ع ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل شيء وفي الصاحبكم امير المؤمنين ع قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب
عنده ومصاحب جمع صاحب كما نع وجماعة والمراد هنا هاهنا ما ولي في الطريقة في ان الحسنى ما بهم الرفيق والكن
المصطلح في الصحابة من لقي النبي في الشاهدين ولقي النبي ص ولو ساعة وان لم يطل كما في خلية والبر بينه
في موضع عديدة من صحيح البخاري ومسلم وكذا البغوي والمصابيح والمشكوة كما نقله بعض الفاضل ومج
في خوجا عنه بل دونه من الحوض اصحابي اصحابي وما في معناه وقد ورد في انما قسمت منهم وارتدوا دهم المسمى

منهم ما ورد مع اطلاق الاسم عليهم وقيده بعضهم بعد ذلك بتحقق روايته عنه ايضا وجمهور الامة ولسبر يحصل
بمن طالت صحبته له ومجالسته معه ولقد كانوا عنده وفاته على ما قيل مائة الف واربعة عشر الفا وما امر منهم قليل
وصل الكبير على السبيل وارتد والا فاضطرار الدين الا فرجعوا فعقروا على السيف بيننا وبين العامة في الصحابة
ولنظر طائفة منا الخمسة اهل العباء من صحبته رضي الله عنه والمودة له وما رعى الطائفة المثلى والمودة العظمى وعلى الجمع
بين الجميع بالاعتبار اذ لا مشاحة في الاصطلاح والمتحلي اعذر العبارة وتبعهم الناصبين لهم باجمعهم والمتعين في بغضه
من ادرك الصحابة ولم يلقه كالنجاشي ملك الحبشة وشويد بن صامت ربيعة بن زرارة وربما بعضهم بالمخضرمين اي
المنقطعين عن اوان الصحبة القديم والتقييد بقوله غيرهم خرجوا الخوارج المارقين والقاسطين والناكثين
وجميع الناصبين والمتعصبين والسالكين المسالك الذين نبذوا وصية الله ووصية نبيه الكريم وما خلوا بهم
فعمى الله ابصارهم ومنهم من ظهر منهم عضل وضلالة فذاقوا وبال اعمالهم ومنهم ما وهامهم في اعمالهم فلم ادرك
بحر المقال كلمة التوحيد حسب ورجحته اشتمالها على ذلك وكان القائل قوله تعالى لا اله الا الله في نفائها لنفي
وعبادة العالمين الدنيا والاخرة وكما اخصها في الحصر والتوحيد المبين الحق ونفي ما عداه المطلق وتستعمل ابين
الخير من الطاعة والجميع الجميع لكمال والصالح وتفاوتت اماكن الكمال بما حسب لاسلاح عليها الحد العدل الشفوية
فيما جمع بعد الرياء وقد جعل بعض اهل المعرفة تركيبها من الحروف الخمسة عشر لفظا وكتابة اشارة الى ابواب الجنة الثمانية
وسبعة ابواب الجحيم حسب تفوح بها القائلها الاول وتعلق بحمة لاحفرو الحروف الاول مع الاخيرة بتركيب منها كلمة الله
للالة وله الخلق والامر وهما اثر غريب في تصفية الوقوف الوساوس وطمأنينة القلب في الحوش فلذلك اختارها
العارفون وداوموا عليها التكون ملح والنعيم لطف الدرك ومنها البحر مرحبي وصلاته من هلك ولذا ورد كونها
خير العبادة والقول الصالح وفي الكتب اشارة الى شيء ما في وطي الله ليبوئ اهل التوحيد لحقيقته كما قال الله
عليه حسب في ان قال لا اله الا الله دخل الجنة ثم له شروطها وشروطها وانا من شروطها وانه لما ذكره في المقال
الا قرانها بالولاية فيهما من يعرض الا ما في منها يكون كمال الدين واتمام النعمة ولا بد عليك المقال في فصل
من معها لها وجعلنا موطه الصدد وفي اخبار العمل الولاية وقد خرج خبر العمل يتحقق وولدها عليكم وهو ولا
المعنا الحاضرون لهذا الكتاب والحاضرون طلب الكرام الذين قد اصيبوا بمصائب اهل البيت وحزنوا لحزنهم
ولهذا لا انواع عند النفس كما صعب في السلوك والتمر والذلك حتى الملوك وقد طاروا وسلموا في المطالع على
من مضى من الاخيار ونحروا القصص لانها رفعوا لهم اموالهم ووفدوا انفسهم ومهجهم وارواحهم اخذ بين يديهم
منهم ومنهم فانهم الذين عاينوه وكان جانب بدها اليه وفي ما الفتح سئل عن رسول الله في لقاء الله عز وجل اولها
الى الحي من عجب الموت ما زكت عليه من حرقة منولة بها واذا اجلسته الاكثا اتلته ضعيف في قوته وقد لي من هم
فرجع لعدة عليه من نصره فاصبت به ملائكتي الاوقد جعلت عليها الا الناس من نبعه كما هذا بنا ومن كرنا

منازلة

[illegible]

ما لا يحبه المؤمن ولا يبغضه الا منافق ولذلك ينبغي لحبهم لتخصيص بحبنا وبغضهم بالاخلاص خوفا من العقاب
ان يتبع لقوم الكتاب ولا يخرج من لجة مخبا وحبا لا يا الا سر ولكن ما يبقى الدنيا كثير بعضه الظلال او حبه طلبهما
الكلام وكل ما فيهما نفي والاخر جزء ايضا ومن عاندهم فضل المبدأ الجحيم والاكل وكانت الناس الى المولى ووداد الوداد
الوداد مثل الحب والمودة اسم والوداد لحب وقيل كالوجد وكل الحب وفي الاطيب في مفردات القران الود
محبة الشيء وتمنى كونه ويستعمل في كل واحد من المعنيين على ان التمني يتضمن معنى الود والتمني هو تشهي حصول ما يوده
والمودة التي توجب المحبة نحو قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى انهم ومودة العترة الاطهار
ثم مودة الاخيار من لوازم الايمان على الاجمال والتفصيل لعدد الايرادات اقتضى اسباب التفصيل وشأن البيان اجمالا
وقد نص الرضا في عيون شرايع الدين باستيفاء جماعة منهم على التحقيق والزوم ولا بغضهم بعد ولاية امير المؤمنين كسلمان
الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وجابر بن عبد الله الانصاري
الانصاري وابي الهيثم بن التيهان وابي ايوب الانصاري وحذيفة بن اليمان وسهل بن حنيف وعثمان بن حنيف وعبادة
الصامت وابي سعيد الخدري وامثالهم والمتابعين وكذا الولاية لاتباعهم واشياعهم ولا يحصد بعد اسهام السالكين بالمسالك
بعدهم منهاجهم رضوان الله عليهم وعلينا اجمعين واما ما ورد في السنة المعهودة للبيعة الاول من الشيخين
بانه مختار الحق على وجه صحته لقربهم في اول الامر وان نسخاموا نبوة الله ثم جعل على الطريقة ومكونا لهم الملة
القويمة كما ورد الشيخ بن المتقي بعض الاخبار المروية للامة والملك عن ابن الحكم في الحق عن ابي بكر
الحضرمي قال ابو جعفر ارتد الناس الامثلة نفر سلمان وابو ذر والمقداد فعلت فعما عنها كما ظهر حيث ثم رجع
فيه لذات اوردت الذي لم يثبت ولم يدخله شيء في هذا الحديث في الشبه الكامل في الرابع السلام ثم بعد ذكره
قبه وابنائه الجميع والصالحين والمصلحين كالمشاهد من الجحود والذي فيه بعض الحضين من الغاصر بن الهاد
المهاجر والصادقين هذا مع اولى وفي شان عمار وامثاله من ذلك ما مع الحق والخروج مع الحق حسب تمام الجلية
بين يديه وانه بعد القتل الباغية والله ولي الاولى والاخرة وامافي العاطف في الاول والثاني في الحق نسبهما
بعضه شأنهم ويعرف بالجلالهم وجلالهم كثرة انصارهم على البعض وسع سابقا حقا وانكانوا من اوحى الاول كالباقي
الى ليث الكتاب فقد شاهده الى الطهارة شكر المنعم فيما انعم من النعم بالقلب السليم وانما ثم ذلك بالتبري عن اضدادهم
من اندادهم فانه قال الاعداء لم ينبغ لطول الود وما قلت تالرعا في حسن بالدليل الحق الاحوال للمرء بصالح
الخصال ومن لم يعقد الاخلاء الى المودة الحق اصله ثم ثاني التقى الفاخر عن الفرح سفينة خاسر فلا كما ورد
الولاة انا بما التقى معرض لما سوى فهم دائما وحتى الصلوات وقد اشتاف اليها المحتاط بالاعمال والتحق
ولم يكونوا لغيرهم كالتي تمثل الله ثم معاني القران والله العاصم من الحسرات والعدوان

يحاكيهم فتكم بعد ذا * الجدال والمراء فانبذا

٧ للنبي المطهر وآل | حض بقلب سالم في ذا المثال
انما التوحيد من علم الرسول | ورئيس الكل ذو علم الفضول
وباخلاص خلاص فاعلمنه | حاجز عن كل اثم بالتبين
اجره من عند رب بالدليل | من احسان جزاء سلسبيل
لشروط والشرط في الاسلام | اعتقاد الحق في الاثني عشر

تنطوي حرف بعد الشروع في الشروع بالتسمية والتحميد والصلوة على النبي والآل قبل الشروع بالمقاصد مقتضى الى ذكر
المابعد وقد ابتدأ من فضل الخطاب على ما مضى به سبيله ابو حيد الفيروزابادي في كتاب [illegible] لانه يفصل القصة [illegible]
ثم بعد ذكر الحمد ابتداء بخطاب سيد المرسلين وكان يأتيه في خطبه المؤمنين وكذا سيد الوصيين والخلفاء [illegible]
من تكلم بها قبل ادم [illegible] وقيل داود [illegible] وقيل قس بن ساعدة [illegible] الامثال [illegible] بن ساعدة الايادي
كان حكيما العرب [illegible] وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر بالبعث من غير علم واول من قال
البينة على من ادعى واليمين على من انكر وقيل كعب بن لوي وقيل يعرب بن قحطان وقيل سحبان [illegible] معناه وهذا
[illegible] وقد جرت بذلك [illegible] السجع والوزن كما فيهما وهو من الظروف [illegible] وصنف كثير من الفنا
[illegible] ومنها ما هو للاشارة من جهة اللوزن والقافية ومن قبيل [illegible] الحاوية و [illegible] الكلام
[illegible] بانتو بغيته من [illegible] العقايد الدينية بالبراهين والحجج ودفع الشبهة [illegible] احوال المبدأ
والمعاد على نهج قانون الاسلام [illegible] المسائل الموجودة فيه وقد تصدت [illegible] وعرفت [illegible] العلم
[illegible] المسائل [illegible] في المقاصد وقيل [illegible] القواعد الشرعية الاعتقادية [illegible]
من ادلتها اليقينية [illegible] الاسم من [illegible] الكلام فيه [illegible] الكلام [illegible]
ومنفعة الفوز [illegible] التحلي [illegible] العلوم ولتوقف [illegible] سائر العلوم [illegible]
من جملة علوم [illegible] المبين [illegible] المبين [illegible]
من غيره وقيل [illegible] كانوا يعبرون [illegible] بانه كلام [illegible] كلام في القدر +
وكلام في العلم [illegible] هذا اللفظ [illegible] وقيل ان اول [illegible] وقع البحث عنها من مسائل الكلام
ثم [illegible] الصفات [illegible] وهو من اشرف العلوم موضوعا وهو الوجود المطلق [illegible]
[illegible] معرفة الله رب العالمين ورسله واوليائه وما [illegible] في جوار الذين
وبه يحصل [illegible] الله [illegible] وهو افضل [illegible]
يطلب [illegible] العلم [illegible] سعادة الدنيا والآخرة وبه [illegible] العلوم الذي
ومنه تحصل [illegible] اليقينية [illegible] بالكفاية في [illegible]

العقد
من قبل النبي [illegible] الشرايع [illegible] وما دلت الحجج وعين المعارف
[illegible] من اتفاق [illegible] الوجود فاعلم انه ينقسم الى قديم
ومحدث والمحدث الى جوهر وعرض والجوهر الى حيوان ونبات وجماد والعرض الى [illegible] البحث عن القديم
انما يقع [illegible] ولطائف العلم [illegible]
وانزال الكتب [illegible] المعجزات [illegible] العقل [illegible] الله والنور [illegible]
والحكم [illegible] اللب الصريح [illegible] الامثال [illegible] اللوح الكامل
[illegible] الحال الى [illegible] الجلال [illegible] والخلاص [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] الشيخ الرئيس [illegible]
[illegible] بالدليل [illegible] في ذلك [illegible] الرسول الاكرم
[illegible] الاعظم [illegible] التوفيق [illegible] المعاد [illegible]
[illegible] الاحكام الشرعية منها ما يتعلق بالاعمال الفرعية [illegible]
[illegible] ومنها ما يتعلق بالاصول الاعتقادية [illegible] بالكلام [illegible]
الاول [illegible] الكتب [illegible] المقدمة [illegible]
والجاهل [illegible] الامر [illegible] البدع [illegible]
[illegible] الطريقة [illegible]
السنية والقواعد [illegible] الفلاسفة الطبيعية والالهية
[illegible] علما [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] الجلال [illegible]
مع [illegible] الحق [illegible] الباطل [illegible]
[illegible] روح القدس [illegible] العلل [illegible]
[illegible] علوم [illegible]
[illegible] الباطل بالحق [illegible] الى سبيل [illegible]
[illegible] الحق بالحق [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]

يتولد كثير من الشبهات والتعارضات ثم قد يكون الجدال محمودا وهو الجدال بالاحسن الذي امر به الرب الاعظم رسوله
ربه في الكتاب الكريم وهو لنفي الخصم بالمشهورات والمسلمات لا بالمشاغبات والمغالطات والشبهات السوفسطائية كما ان ...
المواعظ الفاظ الخطابيات تذكيرا للنفوس عند الغفلة من العادات لكن المقصود لله ودفعها الى الهداية عن الجحود به
والحكمة المؤدية الى التصديق الحقة التي هي حقيقة المعرفة اقامة الخصم بالبراهين القاطعة والحجج الساطعة المستندة لليقين
في العاقبة قد اشار سبحانه الى المراتب الثلثة بقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي
احسن والى القسم الاول وبعض الاثاث في قوله ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت والاجماع في نفسه في
منع التقى كما في الحوبة والنعرية اشد ما الغنم التي اضح حكما المنع فلذا يقع في الواقع ويخرج عنه ويختص
عن مخصوص الطوى كونه بدلا الاهتمام بشرية المقال جنب عنه فلما كان قد الاقية صحيفة لله ... في الجملة
المشهورة البرهان والخطابة والجدل والشعر والها لفظه الحصر التابع سياق الثلثة الاولى الى خبات القدس
بذكرها لمن الايمان الى ما تقتضيه الحكمة فان نشاها المتوبة وان الباطل ويلبسه بصورة الحق والتبع
بما كان قياسا على التخييل وان كان فيها بعض المحسنات الا ان اجزاء الكلام عن نفسها ليكون لا نسبة عن صنعة
الحالفين وان يأتي بما لا يصدق الدعوى كما هو في الفاطرين ولله سبحانه التوفيق والفرق بين الحكم والجدل
عن ما قيل ان الطعن في كلام الغير لاظهار خلله من غير ان يرتبط بغرض من تحقيق الحق وانتقاد من بيد الكلام
والجدال عبارة عن مراء يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها وبلغت اللحي هو الحاج في الكلام ليستوفي ما يريد
او لحق منصوص ويكون من انشا او من له اغراض وفي الجدل ولذا يكون ان الغرض اتباع كلام سبق والكل
مذموم الا ما فيه نية صادقة كما سبق وتنبه بالتكلم في سلوك الطريق الى ان دخول سبيل الله انما يكون
بالرفق والتودد لا بالغلظة والعنف فتعاهد ابنا العشيرة ومن يخشى عن صعوبة الطريق فلا يدخل في السلوك
من رشد كامل هو بالاسوة حقيق من الحق واولى بذلك من الذي بالمؤمنين رؤوف رحيم والالطاف من
الصادقين في الذاكر الحكيم الذين خصهم المنان الكريم بالاسوة لهم ثم بحمل النفس فقال اعلنا بالجنان من
الضعفاء والبلادة كما لنا بالوفاق من ذلك احبار الدين وسرور كبير الدين والمؤمنين من المؤمن ... اليه
ينبغي ان يطلق ولا يطلب منه بالكلام الفلسفة واظهار الفضل والفضيلة في ترجيح الاعم والازل والرجحان وليكن
غرضه منها لما انشا سلوك طالب الفضيلة ولا يمنعها لحق ولا ينقض على رجع الليل ويخفف ولوكان عن ما دعوا ... ومن
الباطل ويدفعه ولو كان وقوعا تنبيه وفي هذا الفن قد تعاطى العقل والنقل واتفق عليه الشرائع والاديان في كل
زمان واوان من غير نسخ ولا تخصيص في حين دون آن ويفرد دون فرد من افراد الانسان وما قد سعى الاعلام من
الحكماء المتالهين واولياء الامامية ومن في الاخبار للمدار ولو كنت محيطا بالمتن من ذكره وهو
يقول ربيب في العلم الحكمة ومن ذكره وهو بالعلم لا يفي لربيبه معاودة ولصحة الامر واعطاء الحجة للطالب

من يتوسل بالنبي والعلماء انهم اذ بهم يحصل الهداية الى قرب الحبيب ومنهم يفتح السبيل الرحيب ومن خلالهم تنجو الناجون ولهلاك
شانهم بتدبيد الخلق العوت الصالحين وبوسائطهم يحصل العفو في الى ان العالم من بدو الامر الى ادم وتمام بني ادم وبهم شرح الصحة
للاسلام ومن ان لا يتم كما لا يتم بسبب المصطفين لا مامة العالم القادر والخالق عن عار الغرور ولا استعداد للعوت مثل من ولد
والوصيا العوض في الجبر والمراد يقولوا النظر في المسائل والدلائل وعدم القناعة بحجيج تقليد الاستاذ ولا الاوليا عامة
سوى فيها التكبر الفيل والفال المثمرة للمشوب الوال ومن يتبع الحجة صاحح الحال فلذا قال العلامة الشيرازي من علو
الشائع ان نحصل للطالب المعلومة بجهل الكثرة للوصف من لا لوالد والمراد ما الطلب الثام النقي لجهل التخلية عنه
الفساد والتخلية نحو محارم الخلائل انسانا لما له ... صفقة عظيم من خالب النجس حليل الكريم ونحو يحصل في ملكة السدة
ان العدالة ويقيم بها امور ولسهل منصب عن ... ويفاصيل جنود العقل والجهل وعلامات كل منها وكيفية الولد
والاستعداد لحزن اهل بيت العصمة الطاهرة ما قرروه من طرق العقل وانه الحكماء الالهيين مشهور وفي كتب الحفلة
مسطورة ومنه معارك النفس في الدارين وخلاصها عن الوبال في النشأتين ومارسة فلان عقيدة الحاشية من من
العين وهو في الفضل سبعة الوجه ثم في تبعة فيه كما ... ولا نهاية عند اهل ومن ذلك الاجراء وقد حقق
ما العقل والنقل امكان تبديل الخلق ما الزيادة والنقص او الاعتدال والانحراف وتشهد به تلك المشاهدة وقد عليه
البرهان ماذلك لعلها لعل انتقال من ذوي الاتفاق بفضائل العصمة والدقة ان ... اعين العقلاء من الاولياء والحكم
وقيل سيد الموحدين امير المؤمنين عن حاله وصيته لابنه الحسن عليهما السلام واعلم يا بني ان احب ما انت اخذ به من وصيتي الي
تقوى الله والاقتصار على ما افترضه عليك والاخذ بما مضى عليه الاولون من ابائك والصالحون من اهل بيتك فانهم لم
يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت مفكر ثم ردهم اخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم
يكلفوا فان ابت نفسك ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات وعلو
الخصومات وابدا قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك عليه والرغبة اليه في توفيقك وترك كل شائبة اولجتك في شبهة
او اسلمتك الى ضلالة فاذا ايقنت ان قد صفا قلبك فخشع وتم رأيك فاجتمع وكان همك في ذلك هما
واحدا فانظر فيما فسرت لك وان انت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك وفراغ نظرك وفكرك فاعلم انك انما تخبط العشواء
وتتورط الظلماء وليس طالب الدين من خبط او خلط والامساك عن ذلك امثل انتهى كلامه فقبل الدنيا ثم قربها بعض الدنيا بانواع
الرياضات الامعة ففيها عن العالم من عرف ان يعلم ... الاعلم ... بذلك انها ... ويا عرفت
وطالب العلم المجتهد ... ومستحق ... عنها ان الخطاء
... بلا ان ... عليه ... المتكلم ... الحيا الرا ...
... العلم ... العلماء ...
... ولا ... وكتب ... هذا والدليل

٩ ان يكون واني كما اعرف وذلك لقلة درايتي وقلة معرفتي بحاله فانه ينبغي ... بالمبتدى عليه وابن ... [illegible]
الجاهل مستبدا والمحق منكرا وفي المجلس متحيرا وعن طلب العلم مستكبرا وفي العلم ... وبعضه خطب فينظر ... الساء
فما دل القرآن عليه مضغه فانه ... متعوذ عند لبسه وما كلفك الشيء ما عن ما لبس الكتاب فرضه ولا ... النبي
صلعم والائمة الهدى ... تعالى الى الله سبحانه ... عليك واعلم ان ... الذين ...
عن اقحام السد المعروف دون النبوة ... الاقرار بجهلنا ... من الغيب المحجوب ... ثم ... بالعجز عن تناول
ما لم يحيطوا به علما ... النفوس ... عن كنهه ... ولا تقدر عظمة الله سبحانه
ذلك ... الله عليك واعلم ان ... العلماء الذين ... على قدر عظمك فتكون من الهالكين ...
قال ابو نصر الفارابي في ... رسالة ... الكبير ... ارسطاطاليس ... سقراط انه قال ينبغي لمن يتكلم ...
الحكمة ان يكون شابا فارغ البال ... صحيح المزاج ... لاخبار ... العلم ... لاسباب الدنيا
ويكون صدوقا ... بالصدق ويكون محبا للانصاف بالطبع ... ويكون ... الا عمال ...
والوظائف الشرعية ... مخل بواجب ... من ... الحكمة ...
... على نفسه ... في الرتبة ... الرسوم والعادات التي ... ولا يكون ...
... في الحكمة ... سوء الخلق ... في الرتبة ... في الرتبة ... ولا يكون ...
... الموت ... ولا ... الحاجة ... البدن في حال الفناء ...
... مشغولة في حال الحياة ... البدن ... المعاش ... العلم ...
... ولا ... ذلك ...
... الله ... ولا ... في الرتبة
... الامور ... في ...
... والحجر والصدق ...
... الحكمة ... ولا ...
... بالذهب ... نعوذ بالله ...
... الله ...
... الكبرى ... العالم ...
... ذلك ... الله ...
... الشريعة ... الفلسفة الكبرى ولا يكون ... الشرع ...

الفضائل

... النفس ...
اعلم ان ... لمن اراد ان يشرع في الحكمة ان يكون شابا صحيح المزاج ... بادب الاخيار قد تعلم القرآن واللغة وعلوم
الشرع اولا ويكون عفيفا صادقا معرضا عن الفسوق والفجور والغدر والخيانة والمكر والحيلة ويكون فارغ البال
عن مصالح المعاش مقبلا على الوظائف الشرعية ... ولا ... اعظم اللهو والعبث ...
... الحكمة ... العلم ...
وقال ابو ... في ... النفس ... الفضائل ...
... العلوم الحقيقية والمعارف ...
... اهل الشر والنقص ...
...
...
... العالم ...
وقال ... اهل ... الحكماء ... الفضائل ... الرذائل ...
... النفس بالنور ... جميع ...
... هذا العالم ... النفس ...
... هذا العالم ... العالم ...
والمعلول ... الجسم ... النفس ...
المتوسط ... الحكمة ...
الوجود ... الموجود ...
ومن ... الحكمة ...
... الحكمة ...
...
...
...
...
...
... علم الموجود ... علم النفس ...
المعرفة ... الحكمة ...

فان التحقيق الاحسادي في المجامع ان الحكيم الفاضل لا يلتفت الى المشهور ولا الى معظم القدماء بل لا يلتفت الا الى المحقق
الحق والى المقبول لا الى من قال وما احسن ما قال امير المؤمنين لا تعرف الحق بالرجال ولكن اعرف الحق تعرف اهله فهو كل
مسئلة ينظر الى كلام القائلين فيها وما خذ دليله كما قالوه ويترك تقليده ويعرضه الى ما حصل بفكره ونظره وعقله
ويعتقد بذلك التقرب الى الله البارى [illegible] فالوصول الحكمة والعلوم العقلية [illegible] العقل
الراجح وحسن الاخلاق وسرعة الفهم وجودة الحدس والذوق [illegible] ولن يكون في القلب غير انوار الله ثم يتبعد
دائما ما الفقد بالعلائق وذلك [illegible] الحكمة والعلوم العقلية الدقيقة كالمصباح ومن لم يكن بهذه الشرائط
فلا يتعب في طلب هذه العلوم فانه لا يصل الى غاياتها وانما [illegible]
[illegible] والغرض من ذكرنا [illegible] مطابق العقل والنقل [illegible] اسم الشيخين وصيانة
الطريقة [illegible] ان الحكمة [illegible] العلم [illegible] بل هو الفضل [illegible] من هذا الكتاب
[illegible] السعادة [illegible] بالتطابق بين العقل والنقل [illegible] البرهان
والعقول [illegible] التوسل الى [illegible] الايمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
والتوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والشافى [illegible] التوحيد [illegible] ان التوحيد [illegible]
[illegible] الشريك [illegible]
التسوية [illegible] الصفات السلبية [illegible] بالصفات الثبوتية [illegible]
[illegible] النفس [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الراغب [illegible] التوحيد [illegible] بالواحد الذى [illegible]
هذه الوحدة [illegible] اذا ذكر الله وحده [illegible] قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة [illegible]
[illegible] المعرفة والانقطاع [illegible]
وهذا [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] در توحيد [illegible]

عن الرجس [illegible] في الفناء [illegible] البقاء [illegible] بالملائكة [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الباطن [illegible] والعلوم [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] والاخلاق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالكلمة الطيبة [illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالتوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الراغب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
التوحيد [illegible]
[illegible] بالتوحيد [illegible]

[illegible]

11

يا إله الحق صنا واهدنا * بصراط مستقيم آ دنا *

فهو يمنع طاعة ثم استقم * ومفكر بعد ذكر ثم افهم *

خذ صراط الآمنين الصالحين * ذكر النفس ذكرى الصالحين

واستعذ بالله من كيد العدو * وتوكل بالقوي كل الهدى

[illegible]

[illegible]

 منه منتظما في سلك المخبات المقدسة فرع كل ريب ينبغي ان يكل الامر اليه ويتوكل عليه وليعتذر من كل عاد ومبتدع من الجن والانس اجمعين كما يقتضيه اللام في الصدق ثم للاستغراق وهو مستلزم للعموم بالانتفاق تم امل

ولم يعجز من لطف رب العالمين … من حسنه سمي بالحسين
ابن من قد سمي باسم الخليل … كان تحصيل برا في السبيل
نظم برهان بذاك سمته … معطا ايمان فحص في قسمته
يا الهي غفرن ذنبا لنا … لا تغير عادة عادا لنا
روح قلبي فاصنع للتبصرة … في ظهور السطر خذ بالمطرة
واخر الحمد الحسنى بالسلام … سيد الصدق في بحر الانام
عرفت رتبة المنحى وسع الطلب … لكن النتيجة ما قد وجب

واعلم انه قد شاع عند القدماء ذكر الرؤوس الثمانية التي ينبغي سمعها قبل قراءة كل كتاب وهي الغرض والمنفعة والسمة وجهة العلو والدينية واسم الواضع للكتاب ومحله وقسمته والانحاء التعليمية فالغرض من وضع هذا الكتاب في زيتسهيل للاستغفار لذنب العزيز التائب الخطير الى نيتي في بر اهون بطاعته ووضوح منفعته وفا رجوعي عن معاودة المعصية بتعاون من عز شكوه النبوة واما السمة عن طريق النظم لكون مثل الطباع اليه مايل ومن اهل الاعلام وانا المدعى فجامع الاجد اوائل الكتاب مشتوق على الحفظ لها الاطلاق من عوضه اشرف الموضوعات وعن البلا من اهم المهمات من بارد عاجفا خصوص البيان ومجالسا في طالعها لمفسرين وطلبة الفضلاء وانحى التوابع ومنه امر عن عموم الحكايات والاقتفاء بالاب كما تقدمت اليه اشارة النهاية في فواتح الكتاب واما اسم الكتاب فهو نظم البرهان لتسهيل مسطر الاعيان والشرح يسمى بتحصيل الاتصال وبان طرح عليه قيمتا والخاصة في الاسم على الخاتمة الى وضع ارصاد لمفرجة الاعتصام وقد عبر عن هذا الفن بالمسمى والحكم في اللغة بعض العلامة وقد يعتبر بها اسم الذي قسمه وهيها اعم التكوين والحكمة ما تقدم من القواعد وحاصل ما سبق وغيرها وقعوه جهة التسمية كما قيل اشارة لجماليته الى تفاصيل المقاصد والحجة التطبيق المراد بها ما يعرف الى الخلائد والعكو ولما اراد ان ينظر الحاشي الذي يريد علمه فلا حظ من اوله الى آخره ثم يعكس الملاحظة من الآخر الى الاول فيترتب على شيء منه حال الاطمئنان للنظر الى الابد الى ان ينتهي الى اوله وعن ذلك ما يمهد المنهج للطالب وربط المطالب واما مرتبة هذا العلم فهو العلم بالاجاد مقدم على سائر العلوم النافعة واحرى بما يتشبع اليه الفنون الشاهقة ومنها كالتقيد ولمن اراد التوفيق فهذا ولمن تكلم الكتاب الا الناس وذكر صاحبه الكتاب الحرز به الخلائق فصح لذكرها مع النسب وسيلة التذكرة وذكرها لابتغاء المغفرة والولد قدس سره هو من بلغ عصره ووحيد دهره ذو الرأي الصائب والنظر الثاقب العالم العامل والنحرير الكامل والعارف الباذل والمحقق العادل الجامع للفضائل والفواضل محمد ابراهيم بن محمد معصوم بن فصيح بن اولياء الحسيني المولود في سنة اثنتين وثمانين بعد الالف

بالحجج المنيفة المبرور المصطفوية وتوفي في تاسع وعشرين بعد المائة الحادية عشر وله كتب الفا الطيبة ورسائل رائقة وتحقيقات رشيقة وتدقيقات لبقة وفضايل مليحة ولطائف صحيحة وحكايات جيدة بهية ومناهج شريفة ومقامات رفيعة وله في مسائل الفقه وغيرها تالية كثيرة وحل المختصر مشهوره وقد انشأ حجة جمال المحققين عن زمن حسين الابرار وكان الجلال الامجد محمد معصوم بن فصيح من فضلاء عصره وعلماء دهره من تلامذة السيد المؤيد والعم المسلم الميرزا رفيع الدين محمد النائيني والمولى المعظم والعالم الكريم المولى محمد باقر الزيدي حتى انه ناقل حسنه وفعل ما حكى علمه وقرأ عند كتب الحكمة والكلام والرياضي والفقه والحديث والرجال وغيرها من الفنون وحصل بحيث صار كالبحر الزخار وكان قد توفي في اربعة وتسعين بعد الالف وقد ذكر منتخبا للجليل ذو الفضائل في كتاب الموسوم بامل الامل واثنى عليه كتب الفاضل الكامل الميرزا رفيع الدين الحسيني في اواخر الاسماء والكهف من الجامع الكامل بحيث يعجز عنه علماء هذا السيد الفاضل الذكي الزكي الفهم المحقق الاخ الديني محمد معصوم القزويني ادام الله ايامه نفعنا بفضله وتحفيفا لهذا الجامع الكافي في العلوم الدينية بعد الكتاب على الآخرة وما قرأه انه قد شهد فضله وكل اهل الطالب العلم والفاهم اوصل اليه حيث رضاه وقد سمعت شيئا انه كان الجامع تعلقا باسناده الحميد عن كتاب الكافي والنظم الالف وضم الشيء الى غيره ومنه نظم اللؤلؤ في سلك والبرهان هو الدليل الواضح من البيان والتسمية اثمار وحث بمقتضى واستيفاقا من الجناب الخفاء والوصال الثابت الخاص الخاص والمعطل توجه الرضا فجعل سبيل لاخصها ولما كان ما هو الامام عن منها البديع المنتقى اسم الخاص لحال الحقيقة ما هو كثرة الانوار والقضاء توسل الى الموضع الحق بما يستند على المغفرة الواسعة وستر المعايب بالكرائم ولهذا ثم اشار الى ما كان الكتاب اليه الى ان اشهر سنه في المصوحين عليهم من قول اللهم ان عادتك العفو والاحسان وعادتي الذنب والعصيان فلا تغير عادتك بتغير عادتي واشكل العفو وانه جرى فيه تغير عادة العصيان انما يكون بالطاعة فكيف يستدعي الغفران مع التوقع عن الاثم والعصيان والجواب عنه بوجوه ذكرها الوالد العلامة في بعض فوائده احدها ان يكون قوله فلا تغير عادتك بما للمقابلة ان تغيرت العادة ويكون ببانه بتغير عادتي وقابليتها ان حصل كلمة الباء يعني السببية اي لا تغير عادتك بسبب تغير عادتي اي انه ينبغي ان تغير العادة ولكن لا تغير ولكن بتغير عادتي فلا تغير عادتك بسببه الى الحسن الى كونه عادتي الذنب والعصيان وقال انها ان يحمل على السببية ويكون اضافة التغير الى العادة اضافة الى المفعول لا سؤال العفو والاحسان مع تقدير كونه محتاجا اليه اي لا اخراج الى عفوك واحسانك وحال الذنب والعصيان فقط بل الخاج اليه في حال عدم الذنب ايضا ويكون فيه المداومة الانقطاع الى الله وعدم ملاحظة استحقاق الثواب بسبب العمل وان امكان ان يكون المراد سؤال الاحسان على عدم الذنب انه لا يكون الغرض استدعاء الثواب نفسه نادر على عدم الاستحقاق وقياسها ما نقله بعض بعض الافاضل وهو ان يكون قوله تغير عادتي متعلقا بالعادة اي لا تعلم المتعلقة بتغيير عادتي فيه سؤال الاحسان بتغير العادة وفيه اشارة الى ان خلاف مقتضى العادة

١٣ من قد يتعين لكنها انما هو بفضلك ولسانك لا من قبل نفسي وما رسمنا ما نقلنا عن بعض الاعلام وهو ان يكون اضافة
التبرك العادة لمنا نسبه الى الفاعل والمراد بلا ابتغاء وبلك وانما عادة معتز العادات اي لا يتصل شيء في ذلك ولكنها عادة
مستعمل في الفاعل عليه وتنبيه على ان العادة توجب على الله سبحانه العقاب باعتبار كرمها وتفضلها وعطفها كما او كفا
سيحاولوا اوردنا ان يخالف قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وكذلك انعم الله
ما هو نحو تغير ما بانفسهم ولا ارتيب في النظر القاصر ان يكون ذلك لتغير العادة في العبد المتقين في انواع المعاصي
الموبقة وقرائب لسان الذنوب المهلكة الموجبة للنكال المعجلة والحدثة الجزي الى بيت الله والحرم من الدوري
وهكذا الامر لما تعرض سؤال دون العفو وسبيل الشرف والمسامحة على الفرض وكذا ذلك يكون اطلاق الكاد
فان خلاف العادة انما تشتو فيها وتصيبها بالخروج منها الى الاحسان لتخلق فيه الحسنى المولوي والله يحب
التوابين والمولى والله يحب المحسنين ابا القاسم رضي الله عنه ولا انباه بالاحرى وكذلك ما كان عنهما سبب الفاء
نجعل ادا المقال الاجر المناسب لمقام الشك والانقطاع ولا اعتراف بالتمادي في انواع ما الاثم والحاح بواطنه
ماستكه عند الصحيح الكلم بل الحري بالاصل وكونه ادلة الضعيف الاستعرا فانهم نعم وبعض النفر لم ينظر ما تنبى ونكد
القرآن من القديم والمعاد والمتعة عيونها عنه من اهله الاعرض المرشد الى لا سيما ما اوفى الحجة والعلامة الاعلام
والحجة انهم لا يجهدهم في اعلاء الكلمة العليا واحاسن سبل الاحكام المنكوب والشبهة التي الذين لهم قدم راسخ
في الدين وقدم عهد بالرجال الاعيين وكان من الحلم لمعاطهم حظا واوسعهم صدرا وادانيهم فيها افضل المتأخرين
وكمال المتقدمين محيي مراسم الائمة الطاهرين ومجدد الحدود والاسلام والسالمين الذي لم يخل من الاحتجاج بترك
الموضع وصلى على المعاصي لا لكنها الى الحق الحقيقي وادعى بفضل وصفه كل حبيب وعند من عاصره او من بعده
من كل العيد من الدين والحق والدين محمد بن محمد بن الحسن الملقب بخواجه نصير الدين الطوسي قدس الله سره العزيز وقد
شهد العلامة المشهور في كتب تحقيقاته المحقق العالمين بالاتفاق في بعض الكتب انه اذا اطلق لفظ الكتاب في الاخلاق
ونطلق عليه بعنوان الدين واستفاد منه كل تحقيقاته ما يتجه ببيان الكتاب والفقه وغير وكتب الشيخ الجليل بعض المعظم
وهو ظاهر غيبة التحقق وكذا بينه في هذا الحلى في ما حرره في رعاية الاحكام الاجل العالم الافضل الاكمل البارع المتقن المحقق
عمدة العلماء والذين وحجة الاسلام والمسلمين سند الائمة والاماثل فخر العلماء والاعاظم محمد بن محمد بن الحسن الطوسي
رحمه الله في علمه والحسن الدلائل من حماية واخذت الرتق بروايته جميع ما فيه السيد الاجل العالم الاوحد الكامل
الزاهد البارع عز الدين ابو المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني قدس الله روحه الى الحضرة باجازته وبالجملة
وصفه فضل الخاطر مالا ينبغي كونه مصنفا الذي الخاص والعام اوضح من الكتاب ونشهد عن شاهد من بعضها
الوالد العلامة انه استفاد منه في حل الاسرار وهو من جملة الدين محمد الجبار وهو من المتصفين ومن الشيخ
ابي جعفر من مشاهد الامكنة الفقهاء المعمورة والاصول في المنقول ووافق على الحجج كما نشهد به اثاره المشرقة في المتصوفة البالغين

وصاحب المقامات العلية والكرامات البهية الجليلة والمفاخر الجليلة احمد بن محمد بن فهد الحلي في المهذب البارع
والاكراهية المنطق منهم بركات انفاسه وعوائد مما اودعه من فرائد فوائده في تحرير عقايده الذي جعل بالمولد لشيته
البدوانية كما يقول في طرق المطالب اي ادعت السبل اهل العرفان وكملا اهل الايمان ان معرفة الله فطرية كما ارشد اليه
من من مثل يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها ويقول واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه وورد
في السنن النبوية كل مولود يولد على الفطرة فانما ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه واجمال المحققين في تعليقاتهم
الفاضل المعروف وجود موجد العالم فطرية لكل احد بالالتجاء الى ربهما وانما تكلم في القلب فلتحتاج بالتوكل
وجدان الكمال بعد كل كامل سبحانه الذوق والوجدان بوجوب كونه ولجأ ومحافا بالذات من المكاره
يفضي الى هذا الدليل والبرهان ولا يدل المحقق احسانه ابنا الوحدانية وانه من اهم المطالب وكذا الله وجوب
وجوده من اولوية العلم بوجوده تشهد الفطرة الاصلية وهو مما يكفي فيه التنبيه كما ضرب الانبياء والرسل
ولهذا الحكمى من اولياء الحكماء انه يستمر وا راجحين لمجمعين انتهى كلامه وفي معرفة انه الرجوع عن بعض الحكماء ان مثل
طالب معرفة مثل من طرق وسائل من طالب لما هو معه وقد نقل السيد الجليل والحبر النبيل ابن طاوس الحلي في هذا
المقام في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة فقال انهم مع المنع عنهم وتوقيهم بمثل ان ان كان من بين يديه شمعة
مضيئة لمنافسة لضاءة ما هو فيه فتحذيرا ستاره من بين يديه واعدها عنه وساقه بعيدة كثيرة الحوائل والموانع من نظر
وتلك الشمعة التي كانت حاضرة وان كان تحتاج المستمر بالزاد والرفقاء والعدة والسلاح لا يخفى على المعرفة تلك الشمعة
وبتعظيم ضعفه اهي عليه من العبادة فقبل لذلك الفقر المتوجه من ذلك الانسان المكلف وسافر له من الادنى فيه
من حيث الاوعقبات فلا يعطوا له من يحسب الشمعة كثيرة لا دليل ونادى من يحبسون اعتقدوا ولعلهم تلك الشمعة
ولتخلصها عن الاوصي والدليل فيتحير عن علم المسافة وقطع الطريق على هذه فيها من الفضلاء والتطويل
هلاك المسكين المغترين ويحرج خاسر الدنيا والدين وان يشبه هذا المسترشد ولعل شفقة لا يتفاوت وكيفية الاختلاط
وسلم ان يعجز في الطريق ويتبين الشمعة بالكلية كان لما يحصل له فيما الذي كان يعرفه في الفطرة الاولية وصانع
ويعبق من باذهم نعم فيها وقد تبسط المقال والاطناب يقتضيه الحال وهذا المثال وقد ناسب المقام تعليقه كما حكى
الفاضل شفاعلمي العالم الكامل والعارف العامل الواصل الحاذق المحققين في الخفاجي مولانا محمد صادق في انه لما صنف
مع عنده تعلم الفلسفة واشتاق الى تعلم الحكمة اليونانية الخالية عن السفسطة التي لا يكاد يميل الانسان الى حقائقها
لا بعد بذل الجهد وصرف نفائس المنن وبذل كثيره مع خوف الزلل فيها وتوريط الهلكة في عزائمها وفيه
اللازمة وبذل المجهود بتلك المدة الى الغاية وصفائها المتين وصفو اللقمة فقال له الامر كما ان يطلع من بحث
الفوعية بعد الالقاء الكبرى والرياضة العقلية فينبغي للعاقل ان يقصر للطالب عن زيد التعب ولا يدخل في
بيان العطب فيكونهم من الطالب هذا الخلاصة ما وصل الي بحيلة هذه وقال المحقق المجلسي في شرح الفقيه انه

١٤ ومن السيد ابن طاوس ره صنف كتابا ذكر فيه مائتين وعشرين برهانا في ان المعرفة فطرية ثم استشهد لذلك بالاخبار وقوله
مرة في بعض اجازاته اعلم انني انما تركت التصنيف في علم الكلام الا مقدمة كتبتها لانني رايت طريق المعرفة به بعيدا على اهل
الاسلام وان الله جل جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله والانبياء قبله صلوات الله عليهم قد قنعوا من الامم بدون ذلك التطويل ورضوا
بما لابد منه من الدليل [illegible] عن ذلك السبيل وعرفنا ان هذه المقالات يحتاج اليها اهل المناظرة والمجادلة في
[illegible] الناس [illegible] على ما [illegible] ومن ذلك الكتاب [illegible] النبي على افضل الامم [illegible]
[illegible] من مقالات اهل التحقيق [illegible] العلاج [illegible]
بعد [illegible] ولكن ينبغي ان يعلم ان هذا الكتاب انما هو لذوي الفطرة المستقيمة الذين لم يخرجوا عن الطريقة
الفطرية ولم ياخذهم ظلمة الشكوك والشبه واما من تحير في ظلمات الضلال وابتلى باقوال المبطلين بالمراء والجدل وارتطم في لجج
[illegible] الفتن والخلل فلابد له من ان يسلك منهج الحجج في ازالة شبههم بالوجه الحسن كما يظهر من اخبارهم [illegible]
ويحمل هذا محمل اختلاف الاخبار في الكف عن الكلام والحث عليه في المقام وربما يحمل الاول على التقية او الاتقاء عن
الشبهة [illegible] او على من [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] ومن [illegible] او [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] ومسائل القضاء والقدر [illegible]
[illegible] الباطل في قلبه [illegible] على [illegible] الحجج القويمة [illegible] المضاعفة [illegible]
بعضها ذكره [illegible] والكلام [illegible] وقد تقدم بعضها
ومنها ما رواه الكشي عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يعيبون علي بالكلام وانا اكلم الناس فقال
اما مثلك من يقع ثم يطير فنعم واما من يقع ثم لا يطير فلا وعن الطيار قال قلت لابي عبد الله ع بلغني انك كرهت مناظرة
الناس فقال اما كلام مثلك فلا يكره من اذا طار يحسن ان يقع وان وقع يحسن ان يطير فمن كان هكذا لا نكرهه
وعن الكشي [illegible] محمد بن [illegible] قال سمعنا ابا عبد الله ع [illegible]
الرجل الحديث [illegible] عن الجدال والمراء في دين الله [illegible] فخرج من عنده [illegible]
[illegible]
[illegible] الى الحق [illegible] ومحمد بن [illegible]
[illegible] وعن تفسير الامام ع قال ذكر عند الصادق ع
الجدال في الدين وان رسول الله والائمة المعصومين عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق ع لم ينه عنه
مطلقا لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن
الى ان قال فقيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليست باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن

فان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد ذلك المبطل
ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على
شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف
ما في يده حجة له على باطله واما الضعفاء منكم فتغم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن
فهو ما امر الله به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي
خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
نارا فاذا انتم منه توقدون فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه
العظام وهي رميم فقال الله قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم افيعجز من ابتداه لا من شيء
ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
اي اذا كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة ما بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق
السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم
وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا ما هو
اسهل عندكم من اعادة البالي قال الصادق ع فهذا الجدال بالتي هي احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة
شبههم واما الجدال بغير التي هي احسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن
باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا آخر [illegible]
[illegible] ابي جعفر ع [illegible] الناس [illegible]
[illegible] وعن كتاب كشف المحجة عن [illegible] عن ابي عبيدة الحذاء قال قال
ابو جعفر ع [illegible] واصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم فانهم تركوا ما امروا بعلمه وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى
تكلفوا علم السماء يا ابا عبيدة خالطوا الناس باخلاقهم وزايلوهم باعمالهم وفي الكافي عن ابي جعفر ع [illegible]
[illegible] في ذات الله [illegible] القضاء والقدر [illegible] عن الكلام والخوض فيها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الهدى [illegible]
[illegible] الصدوق [illegible]
[illegible] الهدى والطريقة المستقيمة [illegible]

١٥ وان رضا عن الطريقة المستقيمة ثم ذكر ان الاسلام هو الاقرار بالشهادتين وهو الذي يحقن به الدماء والاموال
ان الايمان هو الاقرار باللسان وعقد القلب ... ماذكره من الدليل والارشاد وكذا
... هذا اللفظ مما ذكره في الاعتقادات وفي الفصل الرابع والسبعون من الباب ... من وصف
... هو الاقرار بتوحيد الله ثم ذكره ... غير ... الا ...
... ان محمدا ... سيد الانبياء والمرسلين وانه افضل منهم ومن جميع الملائكة المقربين وانه خاتم النبيين ...
... ان جميع الانبياء والرسل ... افضل من الملائكة وانهم معصومون مطهرون من كل دنس ...
... بذنب صغير ولا كبير ... وانهم ... لاهل الارض كما ان النجوم ... لاهل السماء وان الدعائم التي ...
الاسلام ... الصلوة والزكوة والصوم والحج وولاية النبي والائمة ... صلوات الله عليهم وهو اثنى عشر
ثم ... الائمة ... واحدا ... لله ... اولى الامر الذين امر الله ... بطاعتهم ... اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله
عز وجل ... النبي صلوات الله عليهم ... ابائهم الطاهرين ... وجنته ... العباد ... من
النبوة ... الا المودة في القربى ... الاسلام هو الاقرار بالشهادتين
والايمان هو الاقرار باللسان وعقد القلب والعمل بالجوارح ... الا ... ومن شهد الشهادتين ... حقيقة
... والاقرار ... الملائكة ... ومنكر ونكير وعذاب القبر
والاقرار بخلق الجنة والنار ... النبي ... الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ... الحجب النور ...
عز وجل ... الاقرار بالحوض والشفاعة ...
... والاقرار بالصراط والحساب والميزان واللوح والقلم والعرش والكرسي والاقرار بان ...
واما ... العبد ... قبل ...
... والاخلاص و...
والرضا والتسليم والورع ... والزهد والعبادة ... وادا الامانة الى البر والفاجر ...
... هذا ما اتفق عليه ... الامامية ...
... المحقق الطوسي ... العلامة ... المحقق ...
... الفاضل ... الحال ... العلامة ...
حيث ... الاسلام ... لا اله الا الله محمد رسول الله ...
... الامام ... وكذلك ...
على القرآن من غير ... الجنة والنار ... صفات الله ثم ...

في دين عالم ... العلم ... وهو ... حقيقة هذه ... وان الكلام والعلم
حادث او قديم بل ... حقيقة هذه المسألة ... الى ...
بل ... الصديق بل ... غير ... رسول الله ... العرب ...
وعن هذا الاعتقاد ... العرب ... الكلام ...
... الاستواء والنزول ... ذلك ...
فانه ... القرآن ... لا ... القرآن كلام الله مخلوق ...
... واجب والسؤال ... مع ... الاستغناء ... الكيفية ... ما جاء بالشرع ...
... الحقيقة والكيفية ... وعليه ... والتأويل ...
... الاول ... المحقق ... الله ...
... والجواب ... وما ذكر ... بالظاهر والقلب ...
... والجواب ... عن البحث ...
... وانما ... الذين ... الكلام ...
... الدعة ... الظاهر ... السابعة ...
... الله في كمال العقل ...
... الجنة ... الجبروت ...
... الذين لا ... السلف ...
والائمة المرسل والصديق ... رسول الله ... الاشتغال بالفقه ...
... رسول الله ... رسول الله ...
... هذا ... الى ان ...
... والحمد لله رب العالمين ...
... المحقق ... الفاضل ... الطائفة المحقق
الاصل الصحيح الذي ... المقال الحق ... الحكم ...
بل لا يمنع ان يكون ... بالدليل على سبيل ... جماعة اهل العدل ...
... ينبغي ان يكون ...
... المعرفة ... حديث ... جعفر ... انما يعبد والله
... الله ... لا يعرف الله ... معرفة الله ...

١٦ عز وجل وتصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم وباتباع الهدي والرشاد الى الله عز وجل من عندهم وهكذا
من عرف الله عز وجل وعرف صدق المحققين من رجع اليهم ما قالوا صدق الله عز وجل الى الحق وفيه واجبا على
اما الوجه الثاني في المعرفة وهو ان يشهد بوجوده بمشاهدة الانفس ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وبوحدانيته
وعلمه وقدرته وحكمته وسائر صفات الكمال وانه منزه عن النقائص وان [illegible] ما اراد الله
انه المحكم في غاية الجودة والنظام والاتقان فلا بد ان يكون بينه وبين خلقه وسائط بالجملة هم الملائكة
المقربون ومن ولاهم الذين هم المبلغون للرسل وهم الانبياء المكرمون وخلفهم
الهادين من الحلف للملائكة ومن ولاهم وسائط الخلق والبداية والانبياء ومن اماهم وسائط الامر والنهي
من اهل الخصوص بعد نبوة الانبياء فانه يعرف صفات الله تعالى على الترتيب الاشرف
المنزل من عنده والعوالم والمعرفة عن هذا الوجه هو لا يكون الحق كما قال الله ثم والمؤمنون كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله فذكرهم في ذاته وعرفوا رسله وانهم كذلك فاخبر لهم خاتم الرسل واوصياءه عليهم السلام
ووالوا اولياءهم وعادوا اعداءهم ويدعوا الى سبيله فيهم الى الله في الدنيا والاخرة وحشرهم مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واما الوجه الثالث ولا يجب اعتقاده على البالغ المكلف هو ان يعرف
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله المبعوث الى كافة الخلق اجمعين ويتبع ان يصدق في صفات الله
واليوم الاخر وبعد موته على صحة وان يتيقن بوجوب الامام المعصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الائمة الاثني عشر عليهم السلام على الترتيب الواحد بعد الواحد الى القائم المهدي عليهم السلام
اولياءهم ويتبرأ من اعدائهم وكل ذلك على الدليل عليه القران والحديث من غير ان يدري بها وان في صفات الله
لا يجب عليه فوق انه حي عالم قادر مريد كاره متكلم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ولا يجب عليه
عن حقيقة هذه الصفات وان الكلام قديم او حادث وانها في الذات او زائدة وانما بالبعث والحشر والثواب والعقاب
والجنة والنار ولكن عليه ان يعرف جميع ذلك كما ذكرنا على [illegible] من اهل التصديق على اهل الحق
كما امر عن الدليل بها صدق من حزب المؤمنين ولم يكلف الرسول صلى الله عليه وسلم العرب اكثر من هذا من هذا الاعتقاد
الجهل السير الاعراب وعوام الخلق وقد زجر السلف عن البحث والتفتيش عن ذات الله وصفاته والكلام فيها
وانما زجروا عنه الضعفاء والعوام واما الائمة والعلماء الكاملين فلم يزجرهم عن الخوض في الاصول
في بحر العلوم الغامضة ومنع العلوم الكلام بحرمي مرجحه منع الغبيا الساكنة عن شاطئ خوف الغرق
الامر بالفقيه حصة المساهر في صنعته الارشيفيها فرضى عوض ومن انه الولائم الذكر من الناس نهيهم عن نصرته
من الاقوام والمن على والمتاع بما يخاف على الخوض ويرتقي بالغرق في بحر الجهالة من حيث لا يشعر ثم لا يكون
للناس كلهم الا السلامة الذين لا يخرج لاعتقاد احد ضيم لو نهى ومن جهاد من الناس اهل الدين اسيلون

سلالة السلف الذين كانوا في عهد النبي وعهد امير المؤمنين وما يتبعه من بعد ظهور البدع والمقابيس وصنعة
الكلام بالايمان بالرسل والتصديق المجمل بكل ما انزل الله وامر به ورسوله من غير بحث ولا تفتيش فقد كف المعاطم
وانفسهم عن تحمل الذي كان الخالق فيه الهلاك وسوء العاقبة لانهم سمعوا الله انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
استقامهم ومن بعد الخص حول الجهرة وخلاف اهد القرن يضربون كتاب الله بعضه ببعض انظروا الى المركم
فاصلوا واضلوا كما عرف بقول فيهذا بسببه عن منهج الحق وشرح الذين للذين اعماهم الله عن امانت الزيغ والضلال
وسلطوا في الوسواس والجهالة الذين لا يرى في معرفة الادراك العلم الجملي لا بد يكون من كتاب من الاوهام
عارة الى الشريع الذي هو ابعد في التلبيس للادراك وعن الصديق بان للادراك مادة واخرى كما جاء من ادراك الحق
مع السعود بذلك للادراك على سبيل المدرك من ذلك الشيء ان يقصد هذا لقولك لو ادراك الحق اسم واستجابة
الوجه البسيط عاصل الحال بسبب الفطرة من غير تحمل وكسب والا الادراك على الوجه المركب سواء كان حاصل الحاصل
او حاصل الاستدلال بعقول لهم لو ما هو حاصل للجميع بل البعض وهو مناط التكليف ومقصد الرسالة والنبوة
المطالب للثواب ويحصل الحالة الكبرى والاتيانة ويحصل الى التفاضل بين الناس كما في الحديث لا يعرف
المسالحطا والحيالة الكونه فطرة الحق فطر الله الناس عليها والى الحكمة شيئ وان كان معترك
وانسر ولكن كان فيكون حيث ويقيضهم فيعالم انه من اهل الحق المدني في الوجه الثاني يعني بعض مسائل الفلسفة
وضلالة كالمعرفة الالطاف في المعارف باقي تجوع لغير مزيد وشك وشبهة في نفسه ولكل احد حكيم بقلبه
على المعقول بسبيل المظنون ان اكرمان له موجبة بدل الشك والشبهة على الحجر عند الاعتقاد الغالبة من دون
عروض شك وشبهة الا ستغلال بنا يعده عن رض الاحتياط عن الحقيقة والشبهة العامة التي تشاهد الله
وكم من ان هنا سلمه اصعب في هال الله للاتسيل له ذات المسائل والخلاف بغير الحق وفقه
من بعد له الحق وفي هو النظر في اعاجيب التمر وما هو صحن كما يسبقه المستفيدين ولا يحصل لا سيما
سعادة العلم وقدر من الحكماء الاقدمين وكتب المنعمين ابل الملقون ومعاملهم من ضلال اكثر الخلائق ومن خ
الحد في الحق والفطرة يحصل للتصديق كما وقع لهم بأمر الحق الطويل في بعض رسائل مسلك الصالحين
وكذلك تصديق رسول رب العالمين والائمة الطاهرين المعصومين بكل ما بهم من جميع انواع التواتر المتوقة
لحصول اليقين وكلها كالعلوم اتوابع ابن بعد عن الطرح لتكليف الخلق فلوالله الذي شهد الله الحق
والمشهود حضرة والله من الولي العالم الاعتقاد به ولا بد من ان يحصل هذا الاعتقاد من الدليل يا برهان العلم والحكمة
عن فوق المصطلح بين اهل الدليل او كان من نظر الى السماء وما فيها من النجوم والشمس والقمر وجريانها
النهج المستقيم يجب حصول هذه العقول الاربعة وعن هان عقد الاعتقاد والله اعلم ... من هو عالم
حتى نكتفا بيون الله ولا الخالق الى غيره فتعرفانه والله يحكم بها وعد جد هذا ان السلف كانوا يكتفون في

في حكم الاسلام ولوازم احكامه بانهما من المكلفين مع خلو ذهنه عن قدرته على نظمها على الدليل على القانون المصطلح او صعوبة وكيف كان
فلقوله القدر الذي يجب تحصيله في صحة الصلوة العلم بما ذكر بالجملة ونفع العبادة لوجه الله في نيتها لو لم يحصل له العلم بذلك بل انما
حصل له الظن بوجود الله وباوصافه الثبوتية بالصفات المذكورة وكذا برسالة محمد وحجيته ونحو القطع في ذلك لو نفع عبادة
عن وجه القربة في الحقيقة انتهى كلامه ره موضع الحاجة منه اقول الشيخ المدقق الشيخ ابرهيم بن سليمان القطيفي ان اهل البحرين
من المعرفة لم يكن بين المسلمين ترتيب ان يكون منظورها اذ قد حصل لك الاطلاع على بعض كلمات فحول العلماء فنعم ان كثير
تخلفوا بعضا لاتفاقهم على وجوب معرفة الله تعالى وما يجب على عامة المكلفين من معرفة اصول الدين في القدر الذي
منها كيفيتها انما المشهور بين المتكلمين وجوب تلك المعرفة بالدليل وعدم كفاية محض التقليد وصرح العلامة في
طائفة من كتبه وفي ذي الحجب بعض المسائل لا يصح التقليد والحكم بايمانه في المعارف نعم من قصر في فهم الحجج عن ابلية
النفس بالادلة وقلد اهل الحق فحكم فيه ضعف رجحه الى النجاة في الاخرة انتهى ونسب الشهيد في مواضع الالفية وكذا
شيخنا المفيد وغيرهم حتى ان السيد الثاني في كتابه حقائق الايمان ادعى عليه ذلك اجماع العلماء الاعلام نشد كرمه الله
بالحسن العبد والحسنة والتعلم حجيته وذهب الى جواز التقليد في الاصول وقد ينسب الى جماعة وفي هذا الباب حجة القول
من تحصيل المعرفة كذلك بالكفار وانكار جماعة من علماء النظر وبعضهم ادعى في ذلك انهم في الاخرة من ... وتجري
عليهم في الدنيا احكام الاسلام والمسلمين وجماعة من المحققين ومنهم من ذهب الى انهم على كفاية التقليد الى ما يجب
لو تخلله شبهة فساد والمحدث البحراني عمه اذا كان خطابنا اللوامع ومنهم صرح بذلك المحقق الثاني في شرح كتاب
الطهارة من القواعد في احكام الميت اذا علم ان المستضعف هو الذي لا يعرف دلائل اعتقاد الحق وان اعتقده
فلهو تبين له كلما اراد تحقق الاسلام بمن لم يحصل معتقد الشيعة الامامية موقنين جميع الادلة التي يحصل معها في الاوهام الحكم
والكفار انتهى وكذا المحقق الاردبيلي ره في بعض تصانيفه يرجع الى رسالة وفي كتاب الشهادات الى اهو بابل كما قد يقال
ما يجب ما منها لانه عذر ممن لحاف السنة لا عن والعام ان يحصل معرفة الله ونبوة نبينا محمد ص ومعرفته
وجميع ما جاء به من الاحكام وغيرها مثل الموت وعذاب القبر والحشر والنشر والنار والثواب والعقاب والصراط
وعرفة الله من تنزيه جميع الانبيا والكتب السابقة وانه لا نبي بعده وما امر به على كل احد واحد وان ائمتهم
فلما جهه من وقت موت ابيه وان منه يحفظ الله ثم وانه المراد ان حجيتهم في الدنيا ونظهر بينهم التكليف
كفى الجلا مطلقا العلم اليقيني الذي لا يحتمل نقيضه وان لم يكن بها مما او هو خفاء ما ذكره من حصول الارتياب
الامة اما ما الذي عن غير النظر لحصل الدنيا ابنائها وحصل لجماعة كثيرة مستغني في الاسلام وان الحسين
ومن سلك مسلكهم الفاضل العلامة مولانا المحقق الكاشاني وغيره رحمهم الله ثم وفصل الشيخ المحقق الشيخ ابراهيم القطيفي
في شرح الالفية الشهيدية فقال انا نجمع بين القولين بان يقول الدليل واجب على الاجتهاد والتقليد كاف في الايمان
فيكون المستدل كامل الايمان الذي لا يلزم من الاخلال به الكفر فحكم من قصر في تقليد ترك الاستدلال مع تمكنه

منه وعدم تحقق العلة في جهتهم وان صح احكام الاخلال لم يرتبها الاثم والظاهر اتفاقهم على عدم وجوب الشبهة
والنظر لابطال المذاهب المخففة على المكلفين ونصح المحقق الطوسي وغيره وان قيل بوجوب ذلك على الكفاية لم
يجب الا من طبيعته في نظره ووهن عقائد واورات الفساد وفي كل العارف الكاشاني في بعض رسائله بعد كلام
اعلم ان افهام الناس وعقولهم متفاوتة في مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كما وكيفا وشدة وضعفا
وسرعة وبطوءا حالا وعقلا وكشفا فمنهم بالمحبة لما لا تكلف الله نفسا الا وسعها وهم درجات عند الله
الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات فكل احد مكلف على حسب وسعه وطاقته وبالغ مقدرته وان مراتب تقليد
تعقل فيه احاد ذلك بالمباشرة وحسن الاعتقاد انه قرب الى البر مع من العقل والفهم ما يميز بين الحق والباطل والصالح
والفاسد وانه يتحمله من فضيلة من يدعوا الى الرشاد ثم قال والحاصل انه يكفي العامي ان يحصل العقائد الدينية
اجمالا وما يجب عليه معرفة التفاصيل ولا النظر فيما ان حصله الدليل زيادة على ما جاء به الرسول من سوابق ذلك
الفروع والاصول وما لا يتوقف تصحيح عبادته على معرفته وجوب الواجب وتجنب المحرم بل يكفي اعتقاده بكونها
طاعة الله ... عن العصمة وما اشتهر بين متاخري اصحابنا مما ضافه عند ذلك فلم يثبت اولا دليل
عليه عند ... العقول العامية ولا حال الصحابة النظر والاستدلال والمعارف ثم النظر الوجوب على الاجتهاد
ان ينظر بنفسه يقلده وتعميله عليه في ... ذلك بخصائه بالعلم الوريح امر لا ... على ذلك
الاحوال وشواهد الامارات الدالة على ... موضع الحاجة من كلامه ... الطائفة ... السيد
الثاني وغيره ... الى جماعة من المحققين من العامة والخاصة حيث اكتفوا بالتقليد في الاصول
وقال انه فيه الواجب الذي يحصل ... من ... المعرفة ... وموضحا ...
ان النبي ص كان يقبل من الاعراب ... بان يقر ... بالوحدانية وبالرسالة ... ذلك ...
في الحديث ... انه قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وهذا القدر ...
بما كان ... يحصل ... التكليف في ... انه ... المحقق ... مباحث الكلام ...
ولا ... بالشهادتين ... فيما عدا الاسلام والحاصل ان ... هو ...
... بالتقليد المحض ... لو ... لاهل الحق ... الاطمينان ... يجب ...
... عليه صحة عباداته ... احكام الاسلام ... الطهارة ... والمواريث والذباحة
... الشهادة ... العدالة ... من ... الثلاث
... النار والعقل ... بالعقل والنقل ... ان يكون ... مستضعفا
من ... عن مقتضى بعض ... الله ...
بالخط الاوكس والنصيب ... بعض ... العرفان ... بالاعمال ...

١٨ مبدء جاء لا يشتاق الا ثبات ربما اخذنا بالبيع من اصحاب ولا بلا وانكار مجاحدة يظهر من نفسه سوء تكونه عليه البيان لم يقف
عن تفاصيل ترتيب المقدمات ولم يقدر على الاخذ بالنتيجة عنها وذلك كذا يدل الاعرابي حيث قال البعرة تدل على البعير
والروث على الحمير فسماء ذات البروج ارض ذات فجاج لا تدلان على الصانع الخبير ودليل العجوز في دوران عجلتها
عليه انهم وامثالهم لم يحصلوا صافية وطبيعة ثابتة وسهم العرضية واشتغلوا بالزهد والرياضة والمعرفة على اصول الكل
تبوق الى الا ... واقامة البراهين الساطعة الرافعة الشبهات وان لم يكن لهم ملكة الاستدلال ولم يبلغوا الى الترتيب
بل يحصل الواجب باصلاح ملكات النفس الذي هو من وجب على ... الفاضلة من اهل الكمال والتحلي
بمحاسن الخصال ثم بالاعمال الصالحة والعزائم اللازمة التي قد علم تفاصيلها باجمعها فانما هم من الاشياء القوية
اهل الكمال والتسعين العلم ويستعمله في محكم والا بلغ مرتبة الاستدلال من الكامل والشرع على ما يتبعها ويلائمها
وهذه الطريقة بعضد العقل والنقل الظاهر من المتتبع المحرمين الذي لم ينظر في كتب ولا هو ولا يكتفون بالسمع
والمستوى ويحبطهما البيان والحجة لا لهم عند حجة التقليد في اصلها كما في التوحيد والمعاد وغيرهما من
الاول ان التقليد لا يفيد القطع وانه مجبر بل دخلوا نفسه على انه لا بد في الاصول من القطع وان القطع لا يحصل الا بعد
ذلك لا يثبت فقد ذكر المحقق ان الشائع منظور من الجانبين ان يكون الامر ... المراجعة من الجانبين بحد به القطع
وعدم كفاية الظن وعدم افادة التقليد القطع فمن ادعى جميعه فقد ... معرفة ... وكلا من الاخبار البينة
التي ولا يطلب من ابتداء ما ذكره المحقق من التفصيل السابق من عدة ... لا يتركه الا بعد التفكر والتأمل ولا باس بعد ما يحصل
بلا منع الاخبار التي ... وتوجه هذا الالباب لمن هداه الله الى ما لا يكتسب الذي يفهم حقيقة الشيء وكذا
من كتاب العقل من الكافي عن الصادق ما ان كان يقول العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير
الا بعدا وفي حديث ... انه قال لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل ... ومنهم من ...
وعن عبد السلام ... الله ... لا يعرفه ... الا ... ليعرف ما ...
ما روي عن ابي جعفر ... ان رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله
من البيت ويكون جميع اعماله ... ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ويؤيد كفاية الجزم
التقليد ... من العقائد ما روي ... في الحضرمي من التهذيب في رواية ابي بكر الحضرمي ... رجل من
اهل بيته وعابد الكفر فقلت يا بني ... ابي ... فقال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وقد شهد بذلك ... وان محمدا رسول الله فشهد بذلك ... هذا لا ينفعك ...
منك على يقين فذكر انه منه على يقين ... اشهد ان عليا وصيه وهو الخليفة من بعده والامام المفترض طاعته
من بعده فشهد بذلك فقلت ... لنفعنك ذلك ... يكون منك على يقين فذكر انه منه على يقين ثم ...
الائمة ... فذكر انه على يقين ...

عنهم

عنهم ثم ... بعد ذلك ... فقلت كيف تجد ... فقالت ... ولله ...
عظيمة بموت ... وكان ما ... الرؤيا ... فقالت ... الرؤيا ... فلانا ...
... فقلت فلانا ... فقلت ... ولكن ... ابو بكر ... ذلك كيف ...
وكذا في حديث ... عكرمة وقول الباقر عليه السلام لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته فقيل لابي عبد الله بما كان
ينفعه قال كان يلقنه ما انتم عليه فلم يدركه ابو جعفر ولم ينفعه ... في ذلك الوقت الصحيح ... علمه
... وذكر تفاصيلها ... على النظر ... تقليدا من الاسلام
... وفي المؤمن من الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ... بن عيسى عن محمد بن سنان عن ... بن وهب
... الا ... هذا الامر ... الصلاة في الطريق ... لم ... فقلت ...
... هذا الامر ... اهل الله ... الكلام ... قال ...
... ان الناس ... رسول الله ... الحق والطاعة ...
هذا ... ابو عبد الله ... على بن الحسين ... هذا الكلام على ابي عبد الله فقال هو رجل من اهل
الجنة فقال ... علي بن ... ما ... فقال ...
... الاسلام في الباب الرابع عشر من كتاب الجهاد من ... عن ابراهيم عن ابيه عن ... بن محمد ...
... الدعوة الى الاسلام من التهذيب عن محمد بن الحسن ... علي بن محمد ...
بن محمد ... عن ... عن الزهري ... علي بن الحسين عليهما السلام ... كيف
الدعوة الى الدين ... بسم الله الرحمن الرحيم ادعوكم الى الله عز وجل والى دينه وجماعه امران احدهما معرفة
الله عز وجل والاخر العمل برضوانه وان معرفة الله عز وجل ان يعرف بالوحدانية والرأفة والرحمة والعزة والعلم
والقدرة والعلو على كل شيء وانه النافع الضار القاهر لكل شيء الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وان محمدا عبده ورسوله وان ما جاء به هو الحق من عند الله عز وجل وما سواه هو الباطل ...
... وما رواه الشيخ في الحديث السابع والثلثين من الجزء الخامس ...
... ابي جعفر ... كان غلام من اليهود يأتي النبي ... وربما ارسله في حاجته وربما كتب له
الكتاب الى قوم ... فتفقده ايام ... فقال ... رسول الله ... النبي ... من
اصحابه وكان ... فقال يا فلان ... يا ابا القاسم ...
اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فنظر الغلام الى ابيه ... ثم ناداه رسول الله ...
فقال ... الى ابيه ... ثم ناداه رسول الله ... الثالثة ... الغلام
الى ابيه فقال ... فقال الغلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ...

رسول الله [illegible] وكفنوه [illegible] ثم خرج [illegible] الحمد لله الذي 19
نجاني اليوم [illegible] لا اله الا الله [illegible] الاسلام هو
الظاهر الذي عليه الناس من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت
وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام [illegible] هذا الامر [illegible]
وظاهر [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله [illegible] حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى
ظاهره جماعة الناس وفي حديث [illegible] الاسلام ما ظهر من قول او فعل وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها وبه حقنت
الدماء وعليه جرت المواريث وجاز النكاح واجتمعوا على الصلاة والزكاة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر
واضيفوا الى الايمان وفي حديث [illegible] عن رسول الله [illegible] استقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا
[illegible] وفي حديث [illegible] قلت لابي عبد الله ما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا قال يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه فاذا فعل ذلك فهو مؤمن وفي حديث
ابي بصير عن الصادق [illegible] الاسلام [illegible] فقال من شهد شهادتنا ونسك نسكنا [illegible] ذبيحتنا
وفي حديث [illegible] انا ومحمد بن مسلم وابو الخطاب مجتمعين فقال لنا ابو الخطاب ما تقولون فيمن لم
يعرف هذا الامر فقلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر فقال ابو الخطاب ليس بكافر حتى تقوم عليه الحجة فاذا
قامت عليه الحجة فلم يعرف فهو كافر فقال له محمد بن مسلم سبحان الله ما له اذا لم يعرف ولم يجحد يكفر [illegible]
[illegible] على ابي عبد الله [illegible] الليلة [illegible] الجمرة الوسطى بمنى فلما
كانت الليلة اجتمعنا عنده وابو الخطاب ومحمد بن مسلم [illegible] فوضعها في صدره ثم قال لنا ما تقولون في خدمكم
ونسائكم واهليكم اليس يشهدون ان لا اله الا الله قلت بلى قال اليس يعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فهم عندكم قلت
من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اما رأيت اهل الطريق واهل المياه قلت بلى قال اليس يصلون ويصومون
ويحجون اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قلت بلى قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما هم
عندكم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اما رأيت الكعبة والطواف واهل اليمن وتعلقهم باستار
الكعبة قلت بلى قال اليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويصومون ويحجون قلت بلى قال
فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما تقولون فيهم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله هذا
قول الخوارج ثم قال ان شئتم اخبرتكم فقلت [illegible] اما انه شر عليكم ان تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منا [illegible]
فظننت انه يديرنا على قول محمد بن مسلم وفي رواية عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله عن المستضعفين فقال
هم اهل الولاية فقلت اي ولاية فقال اما انها ليست بالولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة

والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار ومنهم المرجون لامر الله وفي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام [illegible]
عن [illegible] من استقبل قبلتنا [illegible] ذبيحتنا وشهد شهادتنا [illegible] اجرينا عليه احكام
القرآن وحدود الاسلام وعن العباس بن [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] العوام [illegible]
[illegible] الليلة الظلماء [illegible] فقال لا يكون العبد مشركا حتى يصلي لغير الله او يذبح لغير الله
او يدعو لغير الله وفي رواية الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله قال ان الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله
الجنة وان الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار وفي رواية حفص بن البختري عن ابي عبد الله
ان الرجل ليحبكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم وان الرجل ليبغضكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله ببغضكم
النار وفي رواية حمران [illegible] سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل الا المستضعفين قال هم اهل الولاية قلت اي ولاية
فقال اما انها ليست بالولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار
وهم المرجون لامر الله [illegible] عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر [illegible] في حديث [illegible] قلت
[illegible] هذا الامر [illegible] المستضعفين [illegible] نساءكم واولادكم [illegible]
[illegible] اهل الجنة [illegible] ما انتم عليه [illegible]
[illegible] الجنة وفي حديث [illegible] الشفاعة جائزة
لهم [illegible] المستضعفين [illegible]
[illegible] بالولاية [illegible] البراءة [illegible]
[illegible]
[illegible] يدخل الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي حديث اسماعيل الجعفي [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible]
[illegible] ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما
جاء به من عند الله [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
[illegible] شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقام الصلاة وايتاء الزكاة و
صوم شهر رمضان وحج البيت [illegible] الولاية لعلي بن ابي طالب امير المؤمنين [illegible] رسول الله

والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ومن بعده وانهم الذين على الخلق اجابة عليهم السلام واوجب طاعته
به فاليه بابهم وهذا والله ديني ودين ابائي الذين ندين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من خير
وفي حديث حمزة عن ابي عبد الله انه قال للرجل سل ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وتقر بما جاء من عند الله والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لنا والتواضع والطمأنينة
وانتظار امرنا فان لنا دولة ان شاء الله جاء بها وفي حديث عبد العظيم الحسني انه قال دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما
السلام فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني
فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء
خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر
بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا
صلى الله عليه وآله عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيامة وان شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها
الى يوم القيامة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي
فقال عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى
شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال فقلت اقررت واقول
ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسألة
في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت
عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة [illegible]
ونهاية الاستقصاء في ذلك [illegible] الخبر عبد العظيم الحسني رضوان الله تعالى عليه وغيره من افاضل اصحاب الائمة
[illegible]
[illegible]
كافة العوام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

على كونه مرضيا في عموم الاحوال اذ الكلام [illegible] او سكون النفس [illegible] والنظر [illegible]
[illegible] النص عليه [illegible] وكذا الكلام فيما
ورد عليك في هذا الباب مثل ما في حديث حمران انه قال لابي عبد الله [illegible] اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
[illegible] الخارج من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه وان الحق القول بين القولين لا جبر ولا تفويض
وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد ان الجنة حق وان
النار حق وان البعث بعد الموت حق واشهد ان عليا [illegible] حجة الله على خلقه [illegible]
من بعده وان الحسين من بعده ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انت [illegible] فقال ابو عبد الله
[illegible] وفي حديث داود بن يوسف [illegible] لابي عبد الله [illegible] الذي ادين الله به [illegible]
[illegible] اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان عليا كان اماما وان الحسن كان اماما وان الحسين كان اماما وان علي بن الحسين كان اماما وان محمد بن علي
كان اماما وانت [illegible] فقال [illegible] رحمك الله ثم قال هذا والله دين الله
ودين ملائكته وديني ودين ابائي الذي لا يقبل الله غيره وفي حديث الحسن بن زياد عن ابي عبد الله [illegible] قلت له اني
اريد ان اعرض عليك ديني [illegible] اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله [illegible] فقال [illegible] وان عليا صلوات الله عليه امام
فرض الله طاعته [illegible] كان الائمة عليهم السلام
[illegible]
[illegible] الائمة [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] بايعوا [illegible] بالاسد الله ولرسوله
بايع الله ولرسوله [illegible] سمعا وطاعة ولطيعه
فقال لهم يد الله فوق ايديكم علي امير المؤمنين وحمزة سيد الشهداء وجعفر الطيار في الجنة وفاطمة سيدة نساء
العالمين والسبطان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة هذا شرط من الله على جميع المسلمين من الجن والانس
اجمعين فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] شرائع الاسلام وشروط الايمان [illegible]

٢١ وقال يا بابي انت وامي ارشدني فقد تحيرت فقال يا حمزة تشهد ان لا اله الا الله مخلصا واني رسول الله بعثني بالحق ذلك ثم
شهدت ان الجنة حق وان النار حق ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفريق في الجنة وفريق في السعير
في المعروف ان عليا امير المؤمنين يا حمزة تشهد بذلك والحرب سواء امنت وصدقت وقال الائمة من ذرية الحسين والحسن
ذريته يا حمزة امنت وصدقت وقال في هذه سنة كتاب العالمين قال نعم صدقت قال حمزة سيد الشهداء اسد الله واسد رسوله
فبكى حمزة حتى سقط على وجهه وجعل يقبل عيني رسول الله ثم قال جعفر بن ابي طالب طيار في الجنة مع الملائكة وان محمدا
وآله خير البرية فتؤمن يا حمزة بسرهم وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم وتحيا على ذلك وتموت وتوالي من والاهم وتعادي من
عاداهم قال نعم يا رسول الله اشهد الله واشهدك وكفى بالله شهيدا فقال رسول الله سددك الله ووفقك وفي نسخة
عن ابراهيم عن هشام قال كنت عند الصادق عليه السلام اذ دخل عليه معوية بن وهب وسأله عن الكلام الى ان قال الصادق
ان افضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية وحد المعرفة ان يعرف انه لا اله غيره ولا شبيه له ولا
نظير وان يعرف انه قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه ولا مبطل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة وادنى معرفة الرسول الاقرار بنبوته وان ما اتى به من كتاب او امر او نهي فذلك
من الله عز وجل وبعده معرفة الامام الذي به تأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر وادنى معرفة
الامام انه عدل النبي الا درجة النبوة ووارثه وان طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم له في كل امر
والرد اليه والاخذ بقوله ويعلم ان الامام بعد رسول الله علي بن ابي طالب وبعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي ثم انا ثم بعدي موسى ابني وبعده علي ابنه وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه
والحجة من ولد الحسن ثم قال يا معوية جعلت لك اصلا في هذا فاعمل عليه الحديث وفي كتاب صفات الشيعة للصدوق
عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان قال قال علي بن موسى الرضا من اقر بتوحيد الله ونفى التشبيه عنه ونزهه عما لا يليق به واقر بان له الحول
والقوة والارادة والمشية والخلق والامر والقضاء والقدر وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين
وشهد ان محمدا رسول الله وان عليا والائمة بعده حجج الله ووالى اولياءهم وعادى اعداءهم واجتنب الكبائر
واقر بالرجعة والمتعتين وآمن بالمعراج والمسألة في القبر والحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث
والنشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا اهل البيت وفي رجال ابراهيم بن زياد من اصحاب
الصادق من الكشي انه قال وصفت الائمة عليهم السلام فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان عليا امام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انت فقال رحمك الله ثم قال
اتقوا الله اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وعفة البطن والفرج وفي ترجمة ابراهيم المخارقي جعفر بن احمد
عن حنان عن ابراهيم المخارقي قال وصفت الائمة عليهم السلام لابي عبد الله فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له

لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم انت فقال رحمك الله
ثم قال اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث واداء الامانة وعفة البطن والفرج وفيما كتبه ابو عبد الله الى المفضل
مع الشيعة في كتاب الغيبة بعد ذلك وهو ما رواه ثقة الاسلام في الكافي العنوان وعن علي بن ابراهيم عن
ابيه عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن عياض السندي قال قلت لابي عبد الله انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان البعث حق وان الجنة حق وان النار حق وعلى انه يوالي اولياء الله ويتبرأ من اعداء الله ويحل حلال الله
ويحرم حرام الله ويؤمن بسر الله وعلانيته وبما جاء من عند الله الحديث وفيما هو من ذلك رواه في ...
تأكيدا ما رواه الشيخ الجليل ابو منصور الطبرسي في الاحتجاج عن ابي محمد العسكري انه قال قال رجل للصادق فاذا
كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم
والقبول من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علماءهم فان لم يجز لاولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء
فقال ع بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث استووا فان الله
قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين لي يا ابن رسول الله قال ان عوام اليهود
كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح واكل الحرام والرشا وتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات
وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا
ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الى
ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا
من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهدوه ووجب
عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امتنا
اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون
عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا وبالترفرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا
فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان
من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض
فقهاء الشيعة لا جميعهم فان من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة
وانما كثر التخليط فيما يتحمل عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه باسره لجهلهم ويضعون الاشياء
على غير وجوهها لقلة معرفتهم وآخرون يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم
والحديث بطوله وفي هذا المقدار كفاية والاخبار كثيرة فالحاصل كما افاده في الاثار عنهم عليهم السلام ان خصوص المؤمنين
من المؤمنين وان من هو كذلك صاحبه ... المشككين الضالين المضلين وان ... الحق ان يلحق
بعد الحق

الا اعتقادا بحسب لا يحتمل الزوال والثبات صاحبه من انواع التشكيك بزيادة المعرفة والحجة والكمال اللجة بالوثيق ٢٢
في الخفاء العصور والنفاسة والثبات قولهم بالاعمال الصالحة الخفية وعدم حالهم في الجدال الحط بالسنة الى عدم عن
تقدير بالدليل والحجة وتمسك بدليل اهل بيت العصمة بالبرهان ووضوح الحجة فلذا قال بعض العلماء في تفسير
قوله سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ان المؤمن يصدق وان لم يكن يصدق بغير بصيرة
وكشف وقد قسم بعض المحققين الايمان مع ذلك مراتب الاولى ايمان العوام الناشي من التقليد الثانية ايمان المتكلمين
الممزوج بنوع من الاستدلال الثالثة ايمان العارفين وهو المشاهدة بنور اليقين ومثل لذلك بان يصدق بفعل
زيد بحركات زيد بان الشاهد في الدار لحمرة بالمثل الاولى ان يصدق الخبر لمن لم يجرب بالصدق والصواب ولا يتهم
بالكذب والخرافة فيطمئن القلب به ولكن النفس اليه واكثر من اوائل اهل اليمين وقلوب محال اهل الحق من اهل
التقليد والكفار والعامة اذ نطقوا لما سمعوه من ابائهم واحبارهم ورهبانهم ورؤسائهم لانهم اعتقدوا
العقد وحفظا وتكلفوا لعقدوا ما القى اليهم من كلمة الحق والثانية ان يسمع كلام زيد وصوته في الدار لكن من وراء
جدار فيكون بعينك اقوى من الاول والخطابة بخلاف امكان اذ الصوت قد يشبه الصوت وقد يمكن التكلف بالمحاكاة
مع انه لا يخطر بالبال احتمال التلبيس والمحاكاة الثالثة ان ينظر في الدار اليه وهي المعرفة الحقيقية العين الحاصلة
للزوال ولكل طبقة يتفاوتون في الدرجات مثل ان يرى زيدا في الدار حين اشراق الشمس والاخر يراه بعيدا
من الشبهة فلا يرى منه ما يطلع الشك ويكون درجات بين تلك المراتب بحسبها الا الله سبحانه ويتفاوت
درجات اهل مرتبة على حسب بلوغ مرتبته وحصول معرفته وقد وجد في نفسه لم يحصل له من درجتهم ليس بين لكنهم
ان بعضهم يعطي نورا مثل الجبل وبعضهم اصغر حتى يكون اخرهم نورا على ابهام قدمه فيضيء مرة وينطفي مرة
ويقوم لحرمته على ان الكل سوى المخلص فلذا ورد في اخبار المبتهلين الكبرى الى الارشاد بالتفكر على الادنى
والادنى من العلماء ان يرجع عن الغي والضلالة وعن العمل الى العبادة وتتلبس كل امة وجه يقينه
الى العمل الحق في اخرته واولاه فيكون من الذاكرين الله كثيرا وكيف يقلبون الباقين وكثير عن طريق الحق
الباطلين ولكن مع وضوح السبيل وامنه فيحتاج الى الخضر الصالح السالح وفي ظلمات الارض الى المصباح
لبذع عنا ريب اهل الدين ولهذا يكون سلوك طريق اليقين ومعرفة الكمال الحقيقة من اجيابه
المادى بالاصحاب كما فيه لسيما فيهم مثل ما يتمسكه بالاخرين الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا فقد يهلك بالمعصية اشار الى الدليل والعلامة للعالمين انا اصرنا فكان ملك لا دليل الى
التحقيق يعني استعمال الخطوط بالحق فكذا الخالق من اخذه الحجج المتينة والبراهين العقلية بعيد التثبت على
الفطرة الاصلية والخلقة الزينية الحسنة الجلية وقد وضع العلماء لذلك اصولا عاصما وهو علم الميزان ثم نحو
المذكور بالبرهان وجعلوا ما وصلوا اليه بالايمان اقباسا من مشكاة النبوة واعتراف من بحار الولاية وضوء العفوة

والفطانة واستنبطها ما الفكر الصايب والذهن الثاقب ثم دونوا لناظم الكلام بمقتضى المقام كل ذلك اذ لولا الميزان من كان
ايهام عليكم لاحلال الايمان ولهذا لذلك قال امير المومنين في اوهر نهج البلاغة خذ الحكمة اي كانت فان
الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها في صدر المومن وقال الحكمة ضالة المؤمن
فخذ الحكمة ولو من اهل النفاق وفي المحاسن عنه ايضا خذ الحكمة ولو من المشركين وقد عنه عليه السلام
عن المسيح قال انما الحكمة الجوهري ما يغرركم من تقوى الفطران ان الصابكم يرحبكم خذوا العلم من عنده ولا تنظر الى
علمه وقيل عنه عليه انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال وعمن رجع علم الناس الى علمه وما ورد في مقام التنبيه لمن وله صدر المتحققين في
شرح الكافي ان زنديقا وقد على الصادق ع قال الرضا الدليل على اثبات الصانع وعرض صعفه ثم التقت اليه وسال
فقال له من ابن اقبلت وما قصتك فقال الزنديق اني كنت مسافرا في البحر فعصفت علينا الريح وتقلبت بنا الامواج
وتكسرت سفينتنا فتعلقت بساحة منها ولم يزل الموج يقلبها حتى قذفت بي الى الساحل فنجوت عليها فقال له ابا عبد الله
كان قلبك اذا انكسرت السفينة وتلاطمت عليكم الامواج فزعا عليه مخلصا لك في التضرع طالبا منه النجاة فهو الهك
فاعترف الزنديق بذلك وحسن اعتقاده وذلك مع ظهوركم واني مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه
فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا ثم اعلم ان تحصيل علم الميزان الذي تتعلم منه كيفية ترتيب المقدمات
المعلومة لتحصيل علم امر نظري بالمنطق لكونه ينطق النطق للانسان لان به الى الحيات على الصحة والفساد وما
يتبعها من وجوه المقال ويعرف في الاصطلاح بانه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر فالكبرى
فان الموضوع للاشياء ما يعلم مقدارها كالكيل معمول في الصحة والفساد وما يتبعهما من وجوه المقال والحال ميزان
كيلهم ولتحصيل مقدارها عليها ما يناسبه في الاصل فالمكيل والموزون والميزان المشهور فكانه الكفتان اولى
فالذي يعرف بالفارسية بالقبان وميزان الشعر هو العروض وميزان الفقه هو علم الاصول وميزان الكواكب هو
وميزان الاصوات الموسيقى وهذا العلم ينقسم قسمين صوري ومعنوي اما الاول فقد صنفوا الكتاب المصنفة
من المختصر كالتهذيب والهداية والمتوسط كالشمسية والمطول كالمطالع وما ذكره الشيخ في الشفاء والمنطق
وخليفه الماتن والذين من المؤلفات من الفارسية والعربية والياسرية وكذا الاشراق واما الاخر في مجلد
الاكثر الاشارة اليه ولو فصلوا لما ينبغي ان يفصل منه وفي المجمل ولم يبين مطالب الحكمة الشيخ المقتول في كتاب حكمة
الاشراق والعلامة الشيرازي في شرحه وتفصيله في تحقيقه وتبيين مسائل الفاضل المحقق الاحسائي وان
النظر مع مطالعته في الجملة مع منتهى توضيح ما الكرد ونبين وقد ذكر في علم ان لجزء العلوم البرهانية
عنوان ثلثة موضوعا ومبادئ ومسائل فالموضوع هو الذي يبحث في ذلك العلم عن اعراضه الذاتية
التي تلحقه لذاته كالوجود للعلم الالهي والجسم للعلم الطبيعي والمقدار للهندسة وموضوع المسائل فقد يكون
نفس موضوع العلم باعتبار ذاته كقولنا كل جسم فله شكل طبيعي في الجسم موضوع العلم الطبيعي وقد جعلوا موضوع

٢٣ موضوع المسئلة وقد يكون موضوعها اي موضوع المسائل موضوع ذلك العلم باعتبار عرض ذاتي له كقول المهندس
كل مقدار وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان فان المقدار موضوع علم الهندسة وقد اخذ في المسئلة مع كونه
وسطا في النسبة وهو عرض ذاتي للمقدار وقد يكون نوع موضوع ذلك العلم بالعبارة كقول المهندس كل خط
يمكن تنصيفه فان الخط نوع من المقدار وقد جعل موضوع هذه المسئلة مع تنصيفه وقد يكون موضوعها نوع موضوع
العلم مع عرض ذاتي له او مركبا كما في قول المهندس كل خط قام على خط فان زاويتي جنبيه اما قائمتان
او مساويتان لهما فالخط نوع من المقدار وقد اخذ في المسئلة مع قيامه على خط وهو عرض ذاتي للمقدار وقد يكون
عرضا ذاتيا لموضوع العلم كقول المهندس كل مثلث فان زواياه الثلث مثل قائمتين فالمثلث عرض ذاتي للمقدار وقد
جعل موضوع المسئلة وقول الطبيعيين كل متحرك اما بالطبع او بالقسر فان المتحرك عرض ذاتي للجسم الذي هو موضوع العلم
الطبيعي وقد يكون عرضا ذاتيا لنوع موضوع العلم كقولهم الاصابة التمثيلية تتحمد وقد يكون عرضا ذاتيا لعرض
ذاتي لموضوع العلم كقولهم هل الزمان بعد السكون فان الزمان عارض للحركة التي هي عرض ذاتي للجسم ومن
امثال المسائل ما يكون عرضا ذاتيا لنوع عرض له كقولهم هل ابطاء الحركة لتخلل السكنات ام لا فان الابطاء من عوارض نوع
الحركة ويعنون بعض الحركات ... لا يبطى كما قالوا الشمس ... ولا الاصلية ...
ينبغي لك الحقيقة ولكن يشترط طالب العلوم على البحث والمبادي هي الحدود والمقدمات اي المحقق الطوسي قدس الله روحه
في شرح قسم المنطق من كتاب الاشارات المبادي هي الاشياء التي يبنى عليها العلم وهي اما تصورات
واما تصديقات والتصورات هي حدود اشياء تستعمل في ذلك العلم وهي اما موضوع العلم كقولنا في الطبيعي الجسم
هو الجوهر القابل للابعاد الثلثة واما جزء منه كقولنا الهيولى هو الجوهر الذي من شانه القبول فقط والاخرى بخلافه
كقولنا الجسم البسيط هو الذي لا ينقسم الى اجسام مختلفة الصور واما عرض ذاتي كقولنا الحركة كمال اول
لما بالقوة من حيث هو بالقوة ثم قال واما التصديقات فهي المقدمات التي منها تؤلف قياسات العلم وتنقسم الى
يقينية يجب قبولها وتسمى القضايا المتعارفة وهي المبادي على الاطلاق والى غير يقينية يجب تسليمها ليبتنى عليها ومن
شانها ان تبين في علم اخر وهي مبادي بالقياس الى العلم المبني عليها ومسائل بالقياس الى العلم الاخر وهي ان كانت
تسلمها مع مسامحة ما وعلى سبيل حسن الظن بالمعلم سميت اصولا موضوعة وان كان تسليمها مع استنكار وتشكك فيها
سميت مصادرات وقد يكون المقدمة الواحدة اصلا موضوعا عند شخص ومصادرة عند اخر وتسمى الحدود والاصول
تسميها اوضاعا وهي قد توضع في افتتاح العلوم كما في الهندسة وقد تخلط بالمسائل كما في الطبيعيات انتهى كلامه
خاتمة مواد الاقيسة خمسة الاول البرهان وهو المؤلف من اليقينيات والثاني الخطابة وهو المؤلف من المقبولات والمظنونات والثالث الجدل
وهو المؤلف من المشهورات والمسلمات والرابع الشعر وهو المؤلف من المخيلات وان لم يكن من الموزونات والخامس المغالطة
وهو المؤلف من الباطل المشبهة بالصادقة وقد فصل ذكرها في الكتب المؤلفة في المنطق ووجه

ووجه الحصر على ما ذكره المحقق الطوسي ره في شرح الاشارات ان القياس اما ان يفيد تصديقا او لا فان لم يفد التصديق بل يفيد التخييل
فالاول اما ان يفيد تصديقا جازما او غير جازم والاول اما ان يكون حقا مطابقا للواقع او لا والاول هو المفيد
للتصديق الجازم الحق وهو المسمى بالبرهان والمفيد للتصديق الجازم الغير المطابق للحق هو السفسطة والمفيد للتصديق
الجازم الذي لا يعتبر فيه كونه حقا او غير حق بل يعتبر فيه عموم الاعتراف به هو الجدل ان كان كذلك والا فهو
السفسطة والمغالطة ويختص صنف واحد وهو المغالطة والمفيد للتصديق الغالب غير الجازم هو الخطابة والمجادلة والمفيد
للشعر وقدماء المنطقيين كانوا لا يعتبرون الوزن في حد الشعر وهو صادق على التخييل والمحدثون يعتبرون معه الوزن
والجمهور لا يعتبرون فيه الا الوزن والقافية لا يقع كلامه والغرض منها ذكر البرهان وما يعرض عليه من الكلام ثم اعلم
ان ما منه البرهان اما بالواسطة فهو لقطريا ... بالحكم العقلي بها بواسطة وسط لا يعرض عن الذهن عند
حضورهما كقولنا الاربعة زوج لكونها منقسمة بمتساويين فان الانقسام ... عن الذهن عند
تصور الطرفين ... فبرهانه الحد الاوسط ... ان يفيد الحكم بثبوت الاكبر
للاصغر ولذا ... الواسطة في الاثبات والتصديق وعلة لثبوت النسبة الايجابية او السلبية المطلوبة في
ما ... التعليقية او علية ثبوت الاكبر للاصغر ... للاكبر ... فهو برهان لمي ... من ذلك
العلم ... المتعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم فهذا محموم فالواسطة في هذا
البرهان كما هو علة الاثبات الاكبر للاصغر علة في الواقع لثبوت الاكبر وهو الحمى التي هي عفونة الاخلاط
او في هذه الخشبة ... فلهذه الخشبة ... فاسلما ... على
... في الخارج ... علة في الذهن ... للقسم الثاني ... قولنا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم فكل
... الحيوان الذي هو الواسطة علة للانسان الجسم ... للانسان في وجود الحيوان للانسان ... لكون
... الحيوان علة ... الجسم ... بالعكس ... بل ... وهو الجنس القريب
على النوع ... الجنس عليه كما هو ... وحمل الجنس عليه ... لما ...
عليه فهذا ... يكون الحيوان ... وسط معلول الجسم ... ثم ... الخشبة ... النار وكل
... الخشبة ... النار ... الذي هو ... على ...
الى الخشبة ... الحركة ... النار ... الحيوان ... وقولنا ... كل
محموم متعفن الاخلاط فزيد متعفن الاخلاط فالواسطة في هذا البرهان وهو الحمى ... لتعفن
... للاصغر في الواقع ... لاثبات الاكبر ... الى الاصغر ...
... للاكبر ... هذه الخشبة محترقة وكل محترق ... فهذه الخشبة ...
الاكبر ... بل ... بعلولها ... هذا المحمور ...

٢٨ حادة فيها ويكون ناتجا معها لخفاء عفونة الصفراء فهذا المحموم عن عفونة الصفراء وقد لا يكون الاوسط في الثاني
معلولا كما لو يكون علة ولتسمى ثالث الاطلاق كما سمي القسم الاول بالدليل وهذا لو قلنا كل انسان ضاحك وكل ضاحك حيوان
كان فعل الكل كما انسان ضاحك للتعجب للكاتب ولا معلول له وفي هذا الحمى تشتد غبا وكل حمى تشتد غبا فهي محرقة
وهذا المحموم محرق فيفيد ان لا تشتد لعلة الاحتراق ولا العكس بل هما معلولا علة ما الذي هو عفونة الصفراء ونحو هذا
المحموم فمحرض له البول الابيض الخاثر في علة الحادة وكل محرض له ذلك البول فهو حقيق على السرسام فهذا المحموم حقيق
على السرسام فان البول الابيض والسرسام كلاهما معلولا علة واحدة وهو حركة الاخلاط الحادة الى ناحية الراس
لندفعه عن الخور ولسبق حدوثه علامة للاخر وفي الكبرى بيان الشفا ان الحاد القياس يعطي التصديق بان
كذا كذا ولا يعطي العلة في وجود كذا كذا كما اعطى العلة في التصديق فهو برهان ان وان كان يعطي العلة في
الامرين جميعا فهو برهان لم والحد الاوسط كما هو علة للتصديق بوجود الاكبر للاصغر او سلبه عنه في البيان كذلك هو علة
لوجود الاكبر للاصغر او سلبه عنه في نفس الوجود فهذا البرهان برهان لم ثم ذكر لتفسير الحمل كما هنا الى الصنفين وربما
يقع الاوسط في القسم الثاني بين متضايفين في الحكم بوجود الاكبر للاصغر كقولنا هذا الشخص اب وكل اب ابن فهذا
الشخص ابن ويمكن ان يجعل هذا قسما ثالثا لا لمي ولا اني المغالطة والمشاغبية مشاركة للبرهان والجدل في مادة او صورة او فيهما
وتسمى بالمغالطة تشبيها بالاطلاق في نفس مغالطا ابيه وبسبب غموضه لتصور جوهر النفس لعدم التمكن من التمييز بين
ما هو الشيء وبين ما هو غيره ولو اهله الفضول امت للمغالطين صنعة لا يعلمها غيرهم وكذب بعضها الى
بالذات بل بالعرض وهو ان لا يغلط في نفسه ولا يغالط الغير ويكون لجودة تمكن بها من مغالطة المغالطين وقد
للتدرب وتشحيذ الذهن او للامتحان او للعناد وموادها الوهميات وهي المحكوم بها بحكم الوهم في المعقولات الصرفة حكمها
في المحسوسات والمشبهات لفظا او معنى وهي قياس مؤلف من الوهميات والمشبهات الغلط الحس او لغلط الفهم والغلط الواقع
اما ان يكون في الصورة او في المادة او فيهما جميعا فان الغلط في الصورة ان لا يكون على هيئة منتجة من الاشكال
المعتبرة لعدم تكرر الوسط في القياس مثل بعض الحيوان فرس وكل فرس حيوان ينتج بعض الفرس حيوان والغلط
بسبب عدم تكرر الحد الاوسط وهو الفرس لان المذكور في الصغرى انما هو الفرس الذي هو الفرس والمذكور في
الكبرى ما هو فرد المحمول من الجواهر ومثل الانسان له شعر وكل شعر ينبت ينتج ان الانسان ينبت لان الحمل في القسم
تمامه ليس موضوعا في الكبرى بل تمامه بل المذكور في الصغرى تمامه بل كونه في الكبرى للكذب الكبرى لانه يقتضيه
هكذا كل انسان فهو ينبت له الشعر وكل من ينبت له الشعر فهو ينبت وكذلك في كذبه او يكون على هيئة منتجة
الاشكال لكنه لا يكون على هيئة الضرب المنتجة مثل الانسان حيوان والحيوان جنس ينتج ان الانسان جنس والغلط
من حيث ان الكبرى لبست كلية لانه لو كانت كلية للكذب فان ليس كل ما فوق الحيوان يصدق عليه انه جنس
لان الجنس انما يصدق على الحيوانية المقيدة بقيد العموم وهي الصورة الذهنية وقد ينضم الى الاصغر ايجابيه

ما وجب لغلطه مثل الانسان وحده ضاحك وكل ضاحك حيوان ينتج ان الانسان وحده حيوان والغلط فيه من كذب الصغرى
من وجهه وسالبة بسبب لفظ وحده الى الايجاب الموجبة كل انسان ضاحك والسالبة لا شيء من غير الانسان ضاحك
فاذا ضممنا الموجبة الى الكبرى كان هكذا كل انسان ضاحك وكل ضاحك حيوان ينتج صادقا واذا ضممنا السالبة الى الكبرى
لم ينتج بسبب الوجه كون صغراها سالبة موجبة وهذا المثال وهو لم يذكر العلامة في شرح حكمة الاشراق وهو الثانية
وكون وسط حيث الموضوع فيكون ناقصا او يكون جزء المحمول في حد فلم يتكرر الوسط تماما وكذا لو جعل وحده
جزء المحمول بان يقال الانسان وحده ضاحك وكل ما هو وحده ضاحك فهو حيوان في جانب الكبرى لا تتكرر في
وهو صادقة قطعا لغلطه من حيث كذب الوسط مع سوء اعتبار الحمل لانه يلزم معنا السيف وهو لا حد ومن اوله
ملحقا البرق على الضاحك على الانسان في نحو وقد يحصل الغلط بان يجعل موضوع النتيجة بعينه او وضع في الصغرى
مثل الفلك المحدد لكل جسم حيز وراء وكل جسم لا حيز وراءه غير متحرك ينتج الفلك لا يتحرك وهو مصادرة
ليس كل فلك فانه لا يصح نسبة الاوسط الى ذلك الا بعد في الصغرى بل حصر بالفلك المحدد وقد يقع في كتب
قد ولد الارسطو منه كامل وكل ما هو كذلك فهو الحكيم ينتج ان ارسطو هو الحكيم فقد نزيد في الاكبر ما يقتضي الحصر
ولم يكن في الاصغر ذلك ومثل العلامة بان نقول زيد كامل النظر في العلوم البرهانية وكل كامل النظر في العلوم
البرهانية فهو حكيم فزيد هو الحكيم فان اكثر المعرف يقتضي الحصر وهذا الغلط من سوء اعتبار الحمل ومن جانب
وضع الدليل علة او شك ان يكون المتكلم عالما بالنتيجة بمنزلة بالبرهان على امتناع وجود الخلا وكل علة الا
دليلا والبينات العينية لانه للفقيهين وعند العامة الاصل لا ينفع هذه الاغاليط في الحكم اذا اختل احد الشروط
للغلط بسبب النقص والكيف والجهة ومن جهة الانتاج واما الغلط بسبب المادة فهو ما يكون بسبب المصادرة على المطلوب
وهو ان يكون الاصغر والاوسط شيئا واحدا بغير لفظ مترادفين مثل الانسان بشر وكل بشر ضاحك ينتج الانسان
ضاحك ان تكون الكبرى والمطلوب شيئا واحدا بحسب المعنى او يكون الافتتاح بسبب ايهام الاتحاد مثل هذا الشيء جوهر لانه
جزء الجوهر وكل ما هو جزء الجوهر جوهر فينتج هذا الشيء جوهر فانه انما ينتقم حيث يصدق الشيء بجميع اجزائه في ذلك
الشيء اذ كما مثل الابيض فانه جوهر من حيث موضوع البياض لا من حيث بياضه مع كون البياض جزءا للابيض من حيث
هو ابيض بل لا يصدق يكون جوهرا من حيث انه محل البياض فقط لا من حيث الجزء فلتى جميع الابيض البياض والمحل فلا
يلزم من حمل الجوهر على مجموع الجزء الصوري والجزء العرضي بل يجب لان يكون البياض جوهرا وقد يصدق الحق
مثلها ان تكون جزء الجوهر جوهرا او هو انما يكون للمركب ومنع طبيعته لاستقامة كالبركة فانه جوهر وجزئه
وهو الهيئة المخصوصة عرض وعلل العلامة بان جزء الجوهر انما يكون جوهرا اذا كان الجوهر محمولا على الشيء حملا
ذاتيا كحمله على الجسم فلا حمل عرضيا كحمله على الابيض فلذلك لا يصح لان البياض جزء الابيض الذي هو جوهر
مع انه ليس بجوهر في قولنا كل ما هو جزء الجوهر جوهر الخفي فيه انه لولا الجوهر وهذا السهو من باب الاغلاط

٢٥ كما نبه العلامة بل هو من باب وضع اللبس بدل العلامة فيه وامكان الاخذ علامة في نفس الامر ليس علامة للتصديق بعدمه
اسلم له هذا مع ان العلامة القياسية يجب ان يكون علامة للتصديق الذي في النتيجة التي فيه كان مع ذلك
على الجهة وتصحيحا لامر كانت بالنتيجة ولا فيه كما هو هنا ومنه ما يكون بسبب كذب المقدمات في انفسها او كونها شبيهة
بالصادقة فقبلها العقل لاجل ذلك والشامخة الماخوذ للالفاظ او في المعنى وكل لما ليس بسبب اشتباه لفظ بلفظ او بسبب
اشتباه اللفظ بالمعنى فما لاشتباه اللفظ المحض فقد يكون بسبب الاشتراك او المجاز في الذي بسبب الاشتراك
فما يكون بسبب نفس اللفظ المشترك مثل الواجب الوجود ان كان موجودا فاما ان لا يمكن او يمكن فان لم يمكن يلزم
ان يكون الواجب ممتنع الوجود اذ كل ما لا يمكن وجوده ممتنع فيكون الواجب ممتنع الوجود وهو محال وان امكن
وجوده كان ممكن العدم اذ كل ما يمكن وجوده يمكن عدمه فيكون الواجب ممكن العدم وهو محال اذ الامكان مشترك
بين العام والخاص فان كان المراد الامكان العام فنسلم ان الواجب ممكن بهذا المعنى ولا يلزم ان يكون الممكن
بهذا المعنى ممكن العدم بحسب ان يكون اما واجب الوجود او ممكن العدم وان كان المراد به الخاص فلا يكون
الواجب ممكنا بهذا المعنى فان الذي يمكن بهذا المعنى لا يلزم ان يكون ممتنعا بل يلزم ان يكون اما واجبا او ممتنعا
ومثل قول القائل فصول الجواهر كيفيات وفصول الجواهر جواهر فينتج بعض الكيفيات جواهر وهذا الغلط بسبب
اطلاق الكيفية على الفصول وعلى الهيئة القارة وما يكون بسبب هيئة اللفظ كالقابل مثلا فانه على صيغة
الفاعل وقد يظن بعضهم ان القبول فعل اي يظن انه فعل للقابل لان الفعل فعل للفاعل ولهذا ادعى بعضهم
ان الهيولى علة بناء على انها قابلة والقابل فاعل للقبول وليس الامر كما ادعى والاولى ان يمثل لاشتراك
الاسم بلفظ المختار فانه يحتمل ان يكون فاعلا ومفعولا وهذا الاشتراك يحصل في هيئة اللفظ بالتصريف
وقد يكون المغالطة بحسب الهيئة من خارج مثل بل اختلاف الاعراب في الاعجام وهو ان يغير المفهوم
الموضوع في اللفظ او الكتابة وقد يكون بحسب تركيب كقولك هذا غلام حسن بالسكون بين احتمال التركيب
الحي صفة الغلام او فعله وفي عدة امثال ذلك من الاغلاط المادية كما نبه العلامة شيء يمكن
ان ينفصل عن ذلك بتخصيص ... باختلاف الاشتراكات المشهورة وقد حمل كل ذلك على
المادة في مقابل صورة ... المدلول او قيد او يكون بسبب تحريف اللفظ مثل ضرب زيد بالسكون
الى ان يكون الذي يحتمل ان يكون ... او يحتمل ان يكون مضروبا او يكون بسبب الوقف والابتداء
مثل قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فان الوقف على الله يقتضي كون الواو في والراسخون
للابتداء ويلزم ان يكون معرفة التاويل مختصة بالله ثم وضع الوقف على الراسخون يكون الواو للعطف
فلا يختص علم التاويل به ثم بل الراسخون في العلم ايضا يكون في علمه او يكون بسبب انفصال الكلام الى الصفة
ومن ذلك مثل قول القائل كلما يعم الحكم مع الجزء فيلزم ان يكون الحكم والى كلها يعم وعوده الى الحكم

يعانه

بعانه يعود الكلام الى كلها بعيده عن الحكم مع الجزء فيلزم ان يكون الحكم مع الجزء فيكون القسمة كاذبة بخلاف عود الضمير
الى اسمه او بسبب حرف العطف مثل الخمسة زوج وفرد فان المراد امكان ... الافراد ... لان الخمسة تحصل
من زوج وهو الاثنان ومن فرد وهو الثلاثة والمكان جمع الصفات كذب لامتناع اجتماع صفتي الزوجية والفردية
في الخمسة واما الغلط باعتبار المجاز مثل الباري نور وكل نور محسوس فينتج ان الباري نور محسوس وغلطه
حيث ان لفظ النور وضع للنور العقلي والحسي واستعماله في النور العقلي بطريق المجاز لان النور المحمول على كل
هو النور العقلي والنور الموضوع في الكبرى ان اريد به النور المحمول في الصغرى كذبت الكبرى لان النور العقلي غير
محسوس وان اريد به النور الحقيقي عند اهل العرف لم يتحد الوسط لكون النور الموضوع في الكبرى غير النور المحمول
في الصغرى ومثل العرض ... لقولهم سطح عرض وعرض ... هذا الاطلاق بل لاتحاد ... وغلطه
كثيرا استعمال العرض بمجاز ... الوجود ... يوصف بالبياض واللون العرضي كيف يكون ...
المرضوع البياض الذي هو الجسم الجوهري ... وجب فقد وقع بسببها اغاليط كثيرة ومن الوضع
بحسب الاشتباه اللفظي كاخذ العدم مكان العدم ... يحكم عليه بانه عدم واما الاشتباه
اللفظ بالمعنى فهو كما قيل ان الاسم هو المسمى ... الحال ... ان الاسم المسمى ... واللفظ ... معه
المسمى بالمعنى ... وكذلك المسمى بالناس ... فذلك ومن هذا اغاط بعضهم
حيث قال ان الحد اذا نظر اليه من حيث انه الحد الذي هو بعينه الناطق كان ... الحد في
نظر اليه من حيث التركيب فهو غير الحد ... من حيث انه لو كان الحد ... في قوله
الذي هو الحد ... ان يكون عين الحد وهذا الاشتباه اللفظي والاشتباه المعنوي فقد يكون بسبب تركيب المفصل
وهو اصابته مفصلا لا مركبا مثل النفس يصدق عليها الجوهرية ويصدق عليها القوة ... مفصلا ... كل
في تركيب فقال ان النفس جوهر بالقوة حصل ... هذا التركيب ان النفس جوهر بالفعل وكقولك زيد
طبيب جيد ... صاحب ... فيقال انه طبيب جيد وقد يكون بسبب تفصيل المركب وهو
الصادق مركبا لا مفصلا كما يقال الخمسة ... ومركبا انه لا على ... ان
يكون على الجزء انه مفصلا ... في الاغاليط ... الخمسة انها زوج وفرد اي انها حاصلة من عدد
زوج وفرد فيظن ان ذلك ان كل واحد منها صادق عليها على سبيل التفصيل وقد يقع بسبب ايهام العكس
مثل ان يعلم ان كل ما في الجنة فهو موجود فيحكم على الظن ان كل موجود في الجنة مثل الافلاك ... وكل
... الخلاء او ملاء لتنتج ان الافلاك اما خلاء او ملاء ... ايهام العكس الكلي ان الصادق
وذلك كالخلاء او ملاء ... وحول ان كل ... الخلاء او ملاء الذي هو ...
ومثل ... بالاشتراك لا ايهام العكس حكم ... بان كل ... وقد يكون

٢٩ بسبب غلط في اللازم او الملزوم فما يكون باعطاء حكم الشيء اللازم له الاعم لسبب ما قبله الى شيء كقائله العامة مثل الانسان
حادث لانه جسم وكل جسم حادث فالانسان حادث وهو غلط لجواز ان يكون علة الحدوث هو كونه انسانا او حيوانا غيره
فلا يتعدى الحدوث الى كل جسم وقد يستعمل هذا كثير من العلماء فيتعدى الحكم الى الامر العام فيقولون ان الحركة لا يحكى
بقاؤها لانها عرض فيكون البياض والسواد والطعوم والروايح وغيرها من الاعراض كذلك ويقع في هذا الباب جميع
ان نفي الخير جماد لانه موجود او شيء لان كل موجود جماد وكل شيء جماد او نفي البياض والطعم مجتمعان لانهما
عرضان اللون معنى اجتماع كل الاعراض نحو الحرارة والبرودة والبياض والسواد ومما يكون بسبب اخذ اللازم الاخص مكان
مثل ان البياض مفرق للبصر لكونه لونا وكل لون مفرق للبصر فيتعدى الحكم الى غير البياض من الالوان ويقع غلط ان
الغير لانه انما يكون بخصوصية كونه بياضا لا في الاشتراك ومما يوقع الغلط بعض من قال الاسم يسمى كعلة يجمع
البعض السواد ومفرعا انما اللون لسبب في الكتاب [illegible] وجمع البصر بما ذكره [illegible] وذلك مثل الشيء
في الشيء العام كالبياض يجمعوا السواد وانما يجمع البصر لكونه لونا يتعدى الى البياض وهو من باب اخذ ما بالعرض
مكان ما بالذات واخذ العام مكان الخاص ومنه ظن بعضهم ان جنس النوع هو معنى الفصل بعينه وظن آخر
في ان الجوهر مجرد انه جنس الجوهرية ومما يكون لعدة الشيء علة للادوية مثل الوهم من الاشتراك في الاخص نحو
في الاعم كان علة الاشتراك في الاخص فيستلزم علة الاشتراك في الاعم وهو خلاف الواقع فلان الانسان والفرس
المعروفين بالفطنة ليسا كانا في الاعم بالحيوانية وغالط من حيث انه ظن ان الاشتراك في الاخص المستلزم
للاشتراك في الاعم علة لوجوب الاشتراك في الاعم وليس الامر كذلك فانه قد لا يكون علة مثل [illegible] كالالفاظ
والصفات اللذان للاثنين مع انه ليس لاحدهما علة للاخر او يكون علة ولا يكون [illegible] بل لما [illegible] الحرب والفر
والغنم وغيرهما من انواع الحيوان ومما يكون باخذ اللازم مكان العلة للدور الفاسد مثل الابوة يتوقف على البنوة
والبنوة على الابوة فيتوقف كل منهما على الاخر فيقتضي عدم حصولهما ابدا وفي هذا وقوع هذا الغلط من اخذ
ما مع الشيء مكان ما قبل الشيء اذ المتوقف الفاسد انما يكون فيما ليس [illegible] والسبب اذ [illegible] احدهما
لا يوجد الا مع الاخر فحصولهما يكون [illegible] اذ لو كان كل منهما علة للاخر يلزم تقدم كل واحد
منهما على المتقدم عليه فيلزم ان يتقدم على نفسه ومن هذا [illegible] انه لا [illegible] وان يكون [illegible] موجودين
معا بالاخر [illegible] لانه ان لم يكن لاحدهما علة للاخر يوجب كل منهما بدون الاخر وانكار كل منهما علة للاخر
فيلزم الدور والتخصيص بغير المتضايفين عن حالة نفي نسبة الحجة الى المتضايفين وغيرهما [illegible] في ذلك
ان يقول المتضايفان ان لم يكن لاحدهما مدخل في وجود الاخر فلا يوجدان معا [illegible] بل كان لكل منهما مدخل
في ايجاد الاخر [illegible] الدور [illegible] المتضايفين لا وجود لهما في الاعيان [illegible] ذلك [illegible] جميع
المتنافيين [illegible] وجود [illegible] يكون [illegible]

مجرى اللزوم

فان اللزوم المعتبر انما يتصاحبان [illegible] ما لا يتقدم الشيء الا معه [illegible] انه لا ينفصلان ويكون [illegible] واحد منهما
مدخل في وجود الاخر فيتوقف كل واحد منهما بدون الاخر للاستغناء من الجانبين واما على الثاني فلتوقف كل
منهما على الاخر ويلزم ان يتقدم كل واحد منهما على الاخر واما على الثالث فلتقدم احدهما وهو ممتنع وهو ان
لا نسلم انه لا معتبر على التقدير الثاني فان الشيئين اذا كان لهما علة خارجية يجوز ان يتم كل واحد منهما مع كونه
[illegible] كاللبنتين [illegible] مع ان في ذلك الدليل منقوض بالمتضايفين بكون المعتبر ما مثله في العين وكذا
وربما التبس هذا القائل المتضايفين عن القاعدة ولا يقع [illegible] بينهما [illegible] كلام في ذلك [illegible]
[illegible] احدهما في ابطال الدليل [illegible] في الاستثناء ومن هذا الباب ما يكون بسبب اختلاف جهة التعلق
كما قال ان الاب يتوقف على الابن لانه لا يكون ابا الا بعد حصول الشيء الذي هو الابن والابن يتوقف
على الاب فيتقدم عليه [illegible] ما لم يكن للابن حصول ووجود ويرد الغلط فيه ان ذات الشخص الذي وصف
بالبنوة متقدم على [illegible] الاب [illegible] لم يكن [illegible] على ابوته [illegible] ذاته [illegible]
[illegible] ذات الابن وصفته ولو يتصف [illegible] الذي [illegible] حصته واحدة ومنه ما يقع بسبب [illegible]
[illegible] الدجاجة [illegible] يتوقف على بيضة وكل بيضة [illegible] يتوقف على دجاجة فيكون دورا [illegible] حصة
دجاجة يتوقف على بيضة فيكون [illegible] الدجاجة المتوقفة عليها [illegible] البيضة [illegible]
الوجود [illegible] الشخص [illegible] الذي لا وجود له [illegible] يتوقف
وجوده على [illegible] الذي [illegible] البيضة والدجاجة الكلية [illegible] احدهما على الاخر [illegible]
[illegible] اللزوم [illegible] ومما يكون بسبب اخذ اللازم [illegible] ما يكون بسبب اعطاء ما هو معدوم
احكام ما هو موجود [illegible] ما بالقوة مكان ما بالفعل كقول صاحب الجزء لو كان الجسم [illegible] قابلا للقسمة
الى غير النهاية لكان [illegible] بين [illegible] هو محال وهذا الغلط انما نشا من ظن ان القسمة الغير
المتناهية في الجسم حاصل بالفعل وهو خطأ لان القسمة المذكورة انما هي بالقوة لا بالفعل فلا يلزم المحال المذكور
ومنه قول بعضهم لو كانت الحركات غير متناهية في الازل لكان [illegible] اما شفعا او وترا [illegible]
تناهيها وغلطه من حيث ان الحركات المعدومة الغير المتناهية ليست لها كل مجموع [illegible] ان يكون له
لها كل يشتمل على جميع الاحاد [illegible] كذلك فيكون [illegible] بالقوة فيكون معدوما [illegible] ما يكون
وجوده بالقوة [illegible] وغلط [illegible] بالقوة [illegible] ومنه ما يكون
بسبب اخذ ما بالفعل مكان ما بالقوة مثل قول القائل ان الهيولى بالقوة [illegible] بالنسبة
الى ما يقبلها من الصور والاعراض وهي في ذاتها جوهر والقوة في نفسها لا يكون جوهرا فالهيولى من حيث
الجوهرية حاصلة بالفعل وان كان ذلك الحصول متوقفا على [illegible] شرط ما حصل بالفعل [illegible] يكون

انه لابد في تركيب مثله ويكون غلطه بانه ان عدم نقل الحد او وسط مجلبة كقولك الهيولى ثوب وكل ثوب عدمية
فيه الهيولى انها عدمية وقد ذلك فيها ومن الغلط لفظ العدم المقابل للوجود وضد لكن لفظ المشهور ضد الخير والظلمة
ضد النور وكذا ليس من التضاد بين من ضيا والصفار ان يكون للشر والظلمة صدا عن مثل الخير والنور فيكون
الظلمة ذوات ندية لاشيا وجعل ان الشر ليس ضد الخير ولا الظلمة للنور لانهما عدميا وصفا بان الخير والنور مقابل
العدم والملكة فلا وجود لهما في الخارج والضلال وجودهما ومنه ما يكون بسبب لفظ العدم والملكة كما لا اتصال
والسكون كما في اتصال الباري ثم الانفصال بالعالم او منفصل عنه فما ان يكون داخل العالم او خارجه فان الباري لا
لا يخرج عنه شي وهو غلط من حيث ان الانفصال عدم الاتصال انما شانه الاتصال كما لا يمكن عليه الانفصال
لا يمكن عليه الاتصال وكذلك الخروج والدخول لا ان عالم الجهل والعلم والعمى والبصر لا يجمع جماعة المعتقدين
بالعمى والبصر وقع هذا الباب بوجهين نسبت للاكثر منهم من جعله متقابلين احدهما ملزوم ان يكون شيئا عاريا او وحدة
ومنه ما يكون بسبب لفظ اسم الكمية كلفظ العدم المقابل للوجود ولفظ اسم الاعدام كلفظ الوحدة وحده
فان بعض الحكما الذين يتبعون ان الظلمة انتفا النور فيما يمكن عليه النور يقتصرون على مجرد هذه الدعوى
ويقولون في الهوا الذي ظلم ولا مضى وهو ما يبنى على هذا العرف بل الذي واذا لم يقبل النور ليس مظلما فان لفظ
هذا بينا انتفى فهو غلط ولم يكون ذلك وقد ما الحكما وسلك الامام ما يمكن ان حمل اللبس بنوعه ولا نوع
فانه يكون مظلما لو قيل بوجود الخلا كان مظلما ولما اسما السالك فيما اقتدى به والمرجئة والكرامية فيها
عندهم سلب مادة او سلب نفسه او سلب عموم من شرائطها الامكان فيها الكون فيما مقولة بمعنى الذوق المغالطة
الاولى لها الكل او علة الانتفا فغلط من كلا الفيه وتعلق الوجود ومنه ابطال المذهب بابطال
الخصم اذا لم يكن الترجيح في طرف النقيض الذي يلزم من ابطال مذهب الخصم اثبات مذهب نفسه مثل بينهما
واسطة كان الجسم مركب من المادة والصورة لانه غير مركب من الاجزاء التي لا تتجزى وهذا مغلطة لجواز
الواسطة كما هو راي الاشراقيين من عدم تركيبه مع القول بابطال التركيب من الاجزاء ومنها بالنسبة
نفس ضد الشي ضد اللازم وهو غلط لان الحركة تضاد السكون ولا تضاد العرضية واللونية والحركة
الاشعري ان يكذب هذا في اثبات كلام الحق تعالى وجدنا كل من ليس بمتكلم اخرس فحكم بان الكلام والخرس
متضادان فحكم بانه لو لم يكن متكلما لكان اخرس لا نثر في الشاهد كذلك ثم اثبت للباري ثم سماه
كلام النفس ولم يثبت له الكلام الذي لفظه ضد الخرس فان الكلام النفسي ليس ضد الخرس فانه يثبت
مع الخرس لعدم اشتراطه بالحرف والصوت فيجتمع مع الخرس فلا يكون ضده فيبطل قول ان الكلام والخرس
ضدان حتى الخرس لا يزول بكلام النفس ومنه اثبات احد النقيضين لبطلان دليل الاخر فيقتضي الثاني
كقوله فيما انا ابطلنا ادلة حدوث العالم فثبت قدمه وغلطه من حيث انه انما يلزم ذلك من بطلان النقيضة

من البطلان

لان ابطال الدليل لا يقتضي ابطال المدلول لانه يمكن ان يكون النقيض صحيحا مع بطلان الدليل وعجز الخصم عن اثبات دليل عليه لا يدل
على بطلان دعواه لان عدم العلم بحقيقة الشي لا يدل على بطلان ذلك الشي ومن هذا الباب حكم من حكم ان من لم ير ادراك
بذلك يعدم ذلك الشي فحكم بان اللون في الظلمة ليس بموجود لانه لا يرى فيها وهو غلط من عدم ادراك
الشي لا يدل على عدم الشي لجواز كونه موجودا غير مدرك ومن اغلاط الذين جعلوا العلة مؤثرا في وجودهم الا انا
انما كان ليس بين لانه حي والباري حي فيصح عليه اللمس والغلط من حيث ان الحياة انما هي جزء علة صحة اللمس و
جزؤها الاخر هو الالة الجسمانية وهي غير موجودة للباري ثم هكذا ذكر بعض العلماء ظاهر العبارة كما يرى ان الذي
من جزء العلة علة تامة اللمس ولعلها الاخص حقيقة الامر ليس كما ظنوا لخفيتها في كل ذي حي من الحيا بما
مع فقدها الذي في كثير منها فتنتفي من تلك اللمس وعلة الحرق كما اوردوا الشيخ في كتب الطبيعيات
مع ان ما يوجب اللمس من الحيوة في الجملة ولا مدخل لها فيه انما هو الروح والحيوان والله تعالى انه
الحي وفيه حال انه عبارة عن صحة العلم والقدرة في المصدق مخالف الله وانكان للفعل مشتركا ولا يلزم
الاشتراك في الفعل الاعتبارى الاشتراك في حقيقة المعنى كما في باب الصفات يندفع ما يعتبره من توهم لزوم الاشتراك
اللفظي وتحقيق الحق ومن هذا قولهم ان الحصاة الصاعدة تقاوم الرحى الان ولو ضعف لما الزم بين
مركبها الحصاة زمان سكون ويجاب ان مثل الحصاة النسبة الى الرحى وليس في الجفاف مثل الحصاة اصل الرحى زمان
عن زمان مقاومته مثل الرحى العكس اعني مقدار نقص اصل الحصاة عن مثل الرحى وحل انه لو كان مثل الحصاة
لنسبة الى مثل الرحى لا يلزم ان تقاوم الرحى زمانا انتقص مثل الحصاة عن مثل الرحى في جماعة من الناس لا يقل
نقل حجرها فيه لا يلزم ان يقل بعدها حكمهم على نقل بكل نصل اقتصاد على تحريكه بعضهم تلك المسافة فلا يلزم
ان يكون جزء العلة مؤثرا لحين الاثر ومن الغلط ما يكون بسبب اهمال الكمال والاعتبارات في بعض الجهات
ما يثبت لذات الشي وهو لغيرها مثل قولهم علة القديم لا تكون لذاته والا لم يوجد ولا العدم الحادث
والقديم لا ينافيه وحله انه يلزم من هذا ان لا يبعد لعدم ما يوجب عدمه ولا يدل على كونه ممتنع العدم لذاته
فان ادعى انه لو كان ممتنع الوجود يحتاج ان يكون انتفاءه بسبب خارج فيكون ممكنا في ذاته فلا يكون
لا بسبب الاعتبار لغير خارج وهذا السبب وقع غلط كثير فلتفطن لم وضه بانه يقع لسبب الغرض عن الحقيقة
في نفس الغرض لا نفعل الغرض مثل قول المتكلمين في امتناع تعدد الالهة ان الالكن في وان احدهما ان يحرك
حركة في الجسم والاخر يريد تسكينها فيه فان لم يقع مقصود واحد منهما في الجسم لا متحرك ولا ساكن وان وقع يلزم ان يكون
مقدور ما كانا معا او وقع مقصود احدهما فيلزم عجز الاخر ولا افتقار بالالوهية الا الواحد ووجه الغلطات
المحال الاقنا لزم من فرض اجتماع ارادتهما لا من نفس وجودهما او من المجموع من حيث هو مجموع وقع اجزاؤه
عن ملاحظة المغالطة فان الكتب مشحونة بها ذكره بعض العلما وانت خبير بان من هذا الفرق لا بد ان يعلم

٢٨ برهلية باهر المشهور من بعان التحقيق وغيره مع انه معول كثير من القدماء من الحكماء ومن تاخر عنهم عليه فيبنون الاحكام
فيه ولعلها ان الحال وان كان في انما لدى المعترض لكن ذلك الفرض غير ممتنع في النظر الاول بل يستلزم ثبوت
كلا منها المحال الظهور ان الممكن كما لا يلزم من فرض وجوده محال فكذلك لا يلزم فرض له من لا سوى الكلي فهو باطل
كونه محالا لذاته ومنه ما يكون بسبب اخذ الاعتبارات الذهنية عينية واخذها في الخارج مثل قولهم الوجود
وصف للماهية واقع في الاعيان والوجود نسبة الى الماهية التي اتصفت به ثم لنسبة الوجود وجود لذلك الوجود
نسبة اخرى ثم لهذه النسبة وجود الى غير النهاية فيلزم التسلسل والقطع فيه لعدم الذهني عليها واخذها
في الخارج ومثل قول القائل ان لم يكن الامتناع في الخارج لكان الامتناع [illegible] في الخارج فيكون الموجود
بالامتناع الذي هو في الخارج موجودا في الخارج ويلزم منه وجود شريك الباري [illegible] ولم يكن الحالة
وحل ان الامتناع امر اعتباري ذهني لا تحقق فلا يكون من افراد الخارج ومحتاج الى الصورة وفيه يقول به ومن
هذا الباب ما قيل الانسان كلي والكلي معدوم في الخارج فالانسان معدوم في الخارج و[illegible] العلة منشأها اخذ
الاعتبار الذهني مكان الخارجي وكذا القول بان زيدا انسان والانسان نوع فزيد نوع فان الكلية والنوعية
من الاعتبارات الذهنية والمحمول في العقلية العارضة الاولى للموضوعات الذهنية من حيث انها ذهنية
كالمعقولات الثانية العارضة للمعقول الاول واما ما قيل من ثبوت الامتناع للممتنع فالحق انه كما
حققه بعض المحققين ليس من هذا القبيل لكون القضية ذهنية صرفة بل هي قضية حقيقية حكم عليه
بغير [illegible] فقولنا شريك الباري ممتنع ان كل ما وجد بالفرض والتقدير ويكون شريكا للباري ممتنع
في الامتناع من الامور الخارجية وان لم يكن بينه في الغالط في فعل الغير ما بالغرض منكما بالتقدير [illegible]
غالط والوهم ثبوت الامتناع والممتنع في الخارج انه يقتضي ثبوت الامتناع او الممتنع في الخارج على الفرض
والتقدير غير موجب للتحقق ثبوته فلا يلزم كون شريك الباري موجودا محققا بل مقدرا مفروضا
ومن فرض المحال غير محال فلا لازم كما قيل ان عدم زيد والحلقة عدم لازم ... ثم ومنه قولهم لو كان العدم
متصورا لكان متميزا وكل ما هو متميز فهو موجود في الخارج ينتج لو كان العدم متصورا لكان موجودا
في الخارج وحلها ان تالي الصغرى وهو المتميز ان كان هو المتميز في الخارج ممنوع الصغرى لكون المتصور الذي
هو مقدم الصغرى ليس يلزم ان يكون متميزا في الخارج وان كان هو المتميز في الذهن فيصير القضية لو كان
العدم متصورا في الذهن كان متميزا في الذهن وتصدق القضية لكن يكون المتميز للموضوع في مقدم
الكبرى غير ما هو الخارجي فلم يتكرر الوسط وان كان هو الذهني فالكبرى ممنوعة اذ لا يجب ان يكون
كل متميز في الذهن موجودا في الاعيان لان المستحيلات والممتنعات والاعتبارات الذهنية متميزة في الذهن
وليس لها تحقق في الوجود بالاتفاق فلعل مثل هذه المغالطة فيها كثيرة الوقوع في كتب العلوم

الوقوع

اكثر وقوع والغالط في المنفصلة يكون بسبب دعوى لزوم ما لا يلزم او وضع ما لا يجوز وضعه او رفع ما لا يجوز رفعه في
المنفصلة بسبب الحكم منها لعدم الحقيقة حقيقة او بالعكس وان نقيضت مزيد البيان للمتبصر فنقول اذا
الشرطية متصلة كانت الحكم فيها بثبوت نسبة على تقدير اخرى سواء كانا ثبوتيتين او سلبيتين او مختلفتين
او منفصلة ان حكم فيها بتنافي النسبتين او لا تنافي بينهما صدقا وكذبا وهو الحقيقة او صدقا فقط
او كذبا فقط فما نعة الخلو لحقيقة مثل اما ان يكون هذا العدد زوجا واما ان يكون هذا العدد فردا
ومانعة الجمع مثل اما ان يكون هذا الشيء شجرا واما ان يكون حجرا ومانعة الخلو مثل اما ان يكون حيوانا
او لا اسود ومن مواضع المغالطة قولهم العرض لا يبقى زمانين لانه لو بقي زمانين لاستحال عدمه لان عدمه اما ان
يكون شرطا او لا ينتفي امر له مدخل وهو محال لعود الكلام الى ذلك الامر بانه ما الذي اعدمه ولا معدم يفيد ثم الفاعل
عليه فان العدم غير مقدور عليه ولا الوجود المضاد لانه ليس اعطاء الاولوية للسابق اولى من العكس فيكون عدمه مستحيلا لو
بقاؤه زمانين والمغالطة فيه انه لم لا يجوز ان يكون عدمه بالضد بل ما الشيء وجود الضد كحصول السواد بالحرارة لا نسلم ان الحرارة كيف ابطلت البياض مع كونها بسبب ضد البياض لاجتماعهما معه
في اول الامر ثم بطلانه بعد ذلك التعاقب ... ومنه قولهم في الصفة ان الحرارة لا تبقى باطلال البرودة او بالعكس
وهو فاسد لانه يجوز ان يقوى احدهما على الابطال بواسطة مدد من خارج من ضد اولى كالنار والمحمة الحارة المنقوسة
مثلا تقوى على ابطال برودة الماء ومنه قول المشهورين في كتابنا من ان العجز الباري عن خلق الضدين ان لم يكن
ما يقتضي عجزه في الشرع وهو غلط فان القدرة انما تتعلق بالممكنات لا بالمحالات وكذلك اخذ
الوهمية او لبنية ومنه ما يقع بسبب اخذ الكل المجموعي مكان كل واحد ومكان الكل مثل الافلاك لما في دونه نكل
لها في دونه ومنه اخذ العقل الصوري مكان البعض الحقيقي كقولهم بعض الرجال يسيف فيحمل ان يكون لسانه وجهه
ان يكون بعض الوقت او بعض ... ومنه ما يغلب الجهالة في وضع موالية الجهات والموادع
بالجهة او مكان ... ان الساكنة ... الضرورية والسالبة الوجودية عن السالبة الوجود وقد
يقع الغالط بسبب تقديم السلوب عن الروابط وتاخيرها عن سلب الجهة ... كل انسان ... ليس كاتبا في ...
بمعنى ما هما متغايران لا يخفى فيه ... الا من غلط في ... بسبب تكرار السلوب لاختلاف المعنى عند تكررها
... ولا الجهات ... وكذا الجهات ... الغالط بسبب اتصافها لبعد بينهما
على السكون وتاخيرها عنها فيحصل ان قولنا ليس بالضرورة كل انسان كاتبا ... وقولنا بالضرورة ليس كل انسان
كاتبا وهو خطأ الصدق الاول وكذا الثاني في ... الجهات كالسالبة الضرورية فيها السوالب
الموصوفة بالجهات كالسالبة الضرورية خطا لما عرفت من تغايرهما لفظا ومعنى وعليهما سلب الجهات
ومنه ان يحكم على عدد ... امر ... لا حل ... موجودة في عالم النفس الا انه لا يعقوب اولا

مفهوم ذلك لبني بامر بعضهم ولي من فنائه بعض الجزء وهو خطأ الجواز بان يخصص ذلك العضو بامر خارج عما يعنا
كما لو خصص بعضا بالذكورة وبعضا بالانوثة واما الغلط بسبب اشتباه الحق بالباطل في الصورة والمادة
فيعرض الغلط فيه بالاحاطة بالقسمين المذكورين فلا يفتقر الى المنطق فهذه الجملة كلام على التخطي هو تمام
المعاني وهو اهم اجزاء المنطق لانه انما وضع ليعصم من الخطأ والغلط انهما اعظما وعليه يبنى مراتب الحكم
والحكماء ومعرفة احوال الانكار والاراء بحيث لا يسلك احد منها فان اخذنا اصنعنا لكن لكل يخص الاله
مع ما ذكر الغوث نعم المعين على ذلك والله الجليل المونجي والهادي الى سواء السبيل في الكثير والقليل وشرحها
فلنشرع في التواب الجليل قد بدانا بالحج فهو منطق الشافعي قولهم فباطن الخلف اي الحنابلي الذي يرده
الكلام الحج فان الخلف بسم الحج واما الذين يفرقون ويقولون الخلاف فيعم الخلاف فقد ذهبوا ان الخلاف انما يكون من الحجاج
فقط وبعضهم في القياس قياس الخلف لانه لا يأتي من بابه بل يأتيه من ظهره وخلفه اذ ياتيه من طرف نقيضه
ولا يقع عندنا ان الخلف يستعمل فيما لو صح بعض الحال الا اعتبر في الحجاج وحيث حمل مولاه كقولك زيد
فان لا شك مجهول لعمر زيد بالحقيقة والمولاة وحال انفاق كما الباطل بالفعل الى الاثنان من حولت
الا انا ابيض او ود وبياض ولا في انه بياض والحكماء معرفة الرب المتعال من اهم العلم واوثقها وكان زيادي يقول
الخبير من فيها عليه فوق الخلائق عن ابي عبد الله انه قال وجدت علوم الناس كلهم في اربعة اولها ان تعرف ربك
والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك فقال

لو رايت انت مصرا من شيد	فبان قد بقيت يا رشيد
كيف اتدعي وبان حاضر	خارج عن حد فكر ناظر
ويا ايات لخالق قد ظهر	في سموات وارض قد بهر
او لم يكف بربك شهيد	ضل من يدعونه عن من يريد
فانظر الخلق وفوق كلهم	ناسخ شمس الوجود كالفي
في الفنا في اصنع شمسه	تعبد شرق الشمس ذات سمير
صونا الجود في عين الوجود	ليس فيها خلو جود كالا بود
الذي دل بذاته علي	ذاته ثم صفاته العلاء

القصر الكلي المنزل او المبنى من حجر لفظ الجوهر فيه او الدار على بعضه من الارض او التي لها اسوه
يرتفع لقصا والناس عن ان يفعلها او القصر عام منهم من بناها والسد الجص او ما طلي به الحائط من جعل
او بجص وشاد الرجل بيته كل نباء بالشيد او طلاه فهو مشيد والقصر رفعه وطوله في السماء وقصر مشيد
مرفوع او مجصص قال في طراز اللغة وفي المصباح اليقين العلم الحاصل عن نظر واستدلال ولهذا قيل

عم الله تعيننا او يقرأ الامر من باب تعب اذ انصت وشيخ الامر يغوص ينفعل بفعل الفاعل ويستعمل متعديا بالهمز فيقال اوحاه
منو يقشة وقضيب به ولقيت به واستيقنته بمعنى قال الفيروزابادي اذعن له خضع وذل واقر واسرع في الطاعة
وانقاد كذع كفرح وقال الجوهري ايضا كالتهنئة وقال في طراز اللغة الفرد ما كان وحده وما لا ثاني له
ورجل فريد منفرد وفريد لا ثاني له الشيخ الشيب الشباب اذا انهدوا وعقبه وقال القلقي كلهم الشيخ الشمس
وهو ابتداء الزوال الى المغرب والطلها وهو من طلوع الشمس الى الغروب او هو من الطلوع الى الزوال والفيء
من الزوال الى الغروب [illegible] لان وجود نورها نوره [illegible] القلقي من الاصل وقال الاكمل
وقال الجوهري [illegible] النجم السائر [illegible] والسمع بالفتح والضم [illegible] الشيخ
النشيع والشبهة وفي الخبر يسمع الناس [illegible] سمع الله به سامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه [illegible] ربها
[illegible] او لا وهو الاستدلال من المعلول الى العلة ومن الاثر الى المؤثر لكون نظر الاكثرين [illegible] ومعلولهم [illegible] الدالة
على عدم وجود الصانع [illegible] الدهرية المنكرين الحاضر [illegible] عالم الوجود في المحسوس لشبهة انه لو كان الحادث عن
من الحلول [illegible] السوفسطائية المنكرين الضروريات وهم الذين قال بحكم الله عنهم بقوله وما يهلكنا
الا الدهر [illegible] حاصل الكلام ان [illegible] الباهرة [illegible] الطاهرة [illegible] ولا النفس [illegible] بعيد السالخ
عن [illegible] الطبيعة [illegible] العادة [illegible] الاباء والاسلاف [illegible] الى الاقرار [illegible] الاحكام
فلا يحجب [illegible] على [illegible] صنعة الكفار [illegible] حليه الخاطر [illegible] الانام [illegible] عن
[illegible] الناس [illegible] الحجاب [illegible] الباطل [illegible] في [illegible] من يدعوه الا اياه
كان قد يفقد [illegible] الصادق [illegible] حين سئل [illegible] فقال للسائل هل ركبت سفينة [illegible] في العقل
بلى [illegible] سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك [illegible] هنالك ان شيئا من الاشياء قادر على ان
[illegible] الصادق [illegible] فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي وعلى الاغاثة حين لا
[illegible] العقل على وجود بان [illegible] من البناء [illegible] الناس [illegible] عقلا
[illegible] وفراشه [illegible] وحسنه [illegible] قدرة [illegible] الصانع قوي
بالعلم والارادة [illegible] في الاعضاء مع انه
[illegible] الاشياء [illegible] بعضها ببعض [illegible] الى
[illegible] فكيف [illegible] العقل [illegible] فاطر السموات والارض [illegible] من اولى العلم [illegible] الاحتياج مع
[illegible] النظر واكمل الانظار [illegible]
[illegible] الضعف [illegible] لو سقطت [illegible]
العارف بالله [illegible] في العالم بمنزلة الطبيب الحاذق [illegible] بحكم عما قد

حدث في ملكه بلا مدبر ولا سراليس وما شابهها فانما الرسل للاستئناس ولا للاستيحاش والتوصل الى ذكره وفعت الاشارات ومع
وما بان الخلق فقد ظهر بانه ظاهر بحكمته جل شانه في الاشياء ولا افتقر للاحتجاج الى الكيا ولا يكفيه العقل فلا يدري
بما نقله الصدوق في كتاب التوحيد بسنده عن الصادق عليه السلام مع ابن ابي العوجاء وهو من الملاحدة فقال ان
يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر كما تقولون وليس
كما تقولون فقد استويتم انتم وهم فقلت يرحمك الله واي شيء نقول واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا واحدا
وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بان للسماء الها وانها
عمران وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما تقول
ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب
الى الايمان به فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك
وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك
وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك
وعزمك بعد ابائك واباءك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد
رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن في وهمك
وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر
فيما بيني وبينه وعن سيد الاوصياء عليه الصلوة والسلام انه قال في بعض كلماته هل رايت شيئا من عرفانه
او خفائه عن عيانه سبحانه الله ثم في التوحيد ونفي الشريك في حديث هشام في حكاية مسائل الزنديق
عن الصادق عليه السلام انه قال فما الدليل عليه فقال عليه السلام وجود الافاعيل دلت على ان صانعا صنعها الا ترى
انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده وفي الاحتجاج في
حديث الزنديق الذي سأل الرضا عليه السلام وساق الحديث الى ان قال فما الدليل عليه فقال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت
الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان
لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح
ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا الى غير ذلك
من الاخبار التي هي مسالك الخائضين في بحار العقول الذاهلين المعرضين عن كل ما سوى محبوبهم
الاحباء التاركين للزخارف الطالبين للقاء وهم السالكون بالحق وهم انسان العين بل عين الانسان
ومن عليه من شواهد الحقيقة ارفع من ان يحتاج الى دليل وعزمهم احتج من ان يحوم حوله كل باحث
مثل الكوكب لا افول ولا انقضاء له وفي كل ذلك قال المجيد اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد ونحن

[illegible]

الارض جل الوجود والله نور السموات والارض ومن البين عند العقلاء ان بالنور تنجلي الظلمات وبالعوالم
الخافضة في صدقها الباب لمن يعرف رسائلها والله فقد وقعت الاشارة بهما ورد في الاخبار ما رايت
شيئا الا ورايت الله قبله وقول رئيس الموحدين امير المؤمنين عليه السلام لم اعبد ربا لم اره وفي كتاب الاحتجاج
من سؤال الزنديق الذي سأل الصادق عليه السلام عن مسائل الى ان قال كيف يعبد الله الخلق ولم يروه قال رأته
القلوب بنور الايمان واثبتته العقول بيقظتها اثبات العيان وابصرته الابصار بما رأته من حسن التركيب واحكام
التأليف [illegible] عن الصادق في اهل البيت [illegible]
[illegible] والى ساحة عزه تشير سيد الشهداء في دعائه يوم عرفة على ما رواه السيد الجليل ابن طاوس
صاحب الاقبال [illegible] الكرامات ابن طاوس [illegible] عنه صلوات الله وسلامه عليه حيث قال الهي ترددي في الآثار
يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني اليك كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك
ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت
حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك
نصيبا الهي امرت بالرجوع الى الآثار فارجعني اليك بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها
كما دخلت اليك منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها منك اطلب الوصول اليك وبك استدل عليك فاهدني
بنورك اليك [illegible] اهل القرب واسلك بي مسالك اهل الجذب انت الذي اشرقت الانوار في قلوب
اوليائك حتى عرفوك ووحدوك وانت الذي ازلت الاغيار عن قلوب احبائك حتى لم يحبوا سواك ولم يلجأوا الى غيرك
وانت الذي تعرفت الي في كل شيء فرأيتك ظاهرا في كل شيء وانت الظاهر لكل شيء [illegible]
واذا طلع الصباح [illegible] وفي حديث منصور بن حازم
عن الكافي انه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت قوما فقلت لهم ان الله جل جلاله اكرم من ان يعرف بخلقه
بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله ثم اشار الى ان حقيقة الوجود وغاية الجود مختص به سبحانه
وكل ما سواه [illegible] الوجود ومن فيض جوده [illegible] جوده [illegible]
للقدم [illegible] العالم [illegible] من صفات الذات [illegible] شانه [illegible]
العدم [illegible] سوى جوده [illegible]
من [illegible] المقام [illegible] هذا الكلام [illegible] العالم فقال

ان خلا الخلق جميعا طرفة عين | عن قبول فيضه في العالمين
كلها قد تجافى عن فيض وجوده | عاد في ساحة العدم لا وجود
كل ما في عالم الامكان كان | استكان [illegible]

٣١ طرق الحس نظرها فاذا رفق المصباح وفي لساحة الذات الموضع المنبع الماصها والحجج ساكنا وساح مثل ساعة وبه
ساعاتا وساع والمروح الذهاب ولج رهب وتحامد لتبعل نامه فكيف بموضع محو نجاز لامر احد ووقوفه
والمكان دوحه غرابى وان حصل وكون الشيء اي اوجد وقال الغزوية لبادى لا اسكانة الخضوع والمكان الموضع
وفي الابيات اشارة الى افتقار الممكن في بقائه بعد وجوده الى علته كما هو في حدوثه لبقاء علة الافتقار فيه
وتساوي الوجود والعدم بالنسبة اليه اذ لو كان خارجا بوجوده الى الوجوب لتعذر واجب الوجود تعالى عن ذلك امتناعا
مبنيا امتداده ولا نحا لعل عدمها وانما كان خرج عن مقتضى ذاته ولزم انقلاب في حقيقته وحقايقها لوجوب
ما للمفاهيم الثلثة الى النفي والاثبات ولانقلاب الحقيقي الى الحقيقي لا خرج مع بقاء تقضيه بلك والمراد
بالوجود الوجوب العارض مع الماهيات الممكنة المنتهية بها الكل فرد من حصصه بعد نوعه عن بعضه كم محجب اذ
طرف الشيء يرجع الكل الى ما يحاق بطلان العدم فكانه لم يوجد فظلق عليه العالم وكل شيء وحد في حيز الامكان
بعد ما خرج عن ثلثة لعبد الجود والامتنان ذل والخضوع ولم يكن له امد امر مايعتلع به ما بطلة وفي الانقطاع
وفرض الخروج عن القابلية من دون فرض عدم العقيض مع ان فرض المحال ليس بمحال اذ القائل في كمالة
الفياضية الجواد المطلق يجب التمكن فرض الخروج بنفسه عن جميع المكونات مع ما لامر يحضه وتوجه لا يخرجها
عن القابلية للفيض والانفياض منها ما لا سر ويجعل الخطر خيرها لا عليه في الربح الرابع من كتاب المبدا
والمعاد علة حادث ملاحقة في حدوثه وعلة في بقائه ثم يمكن ان يكون ذاتا واحدة مثل القالب في تشكيله
للماء ويمكن ان يكون ذلك شيئين مثل صورة الصنمة فان محدثها الصانع ومثبتها يبوسة جوهر العنصر المتخذة
منه ثم قال ولا يجوز ان يكون الحادث ثابت الوجود بعد حدوثه بذاته حتى انه ان اعدم ان بانه وجوده ليس واجبا
بنفسه فحق ان يصير واجبا بالحدوث الذي هو ليس واجبا في نفسه ولا ثابتا بنفسه ثم قال علم ان ما اكسبه الوجود
وجوبا اكتسبه العدم امتناعا ومحال ان يكون حال العدم ممكنا ثم يكون حال الوجود واجبا بل الشيء في نفسه ممكن و
بعينه وجوبا بل بشرط مثل شرط غاية دوامها بعيد سبطا ودواما ضروريا لا ممكنا ولا امتنا نفي ممكنات
ما عبارة ذاته والوجوب لا امتناع باعتبار شرط لا حق به فقد بان ان ثبات الحادث ووجوده بعد الحدوث بسبب
وجوده وان وجوده بنفسه غير واجب ومن وجه لغيرها ثبت ان الممكن في حد نفسه مفتقر الى المؤثر مدوم
لا امكانه ابدا علته وهو لا محالة انما اثر المؤثر انما يكون في شيء وجود الحادث لا وجوده ثان نحو ثنائي

مطرقي الشبهة وما يعين العقل بعضه مثال الشمس
نا ذهن المشتمل مجموح نحو المحاب
بينهما وكيفية بروز الصنو
عنه بالمره

عالم الوجود لا يخلو بحالة — عن وجود واجب هو لا يزال
لا تقل بالاولوية وحيدة — انقلاب لازم ضد وانتد
والترجيح بلا مرجح — من محال عند عقل فحجه
ولذاك قام برهان القسم — فاستمع قولا كروح في النسم
جا بامكان لذات مثل ذا — امتناع وواجب قلبه هذا
سفعه ابحضا لا استنا — شبهة ابن كمونة طلنا
او لذاك واجبه مفروضنا — فوجوده بعد صدق فرضنا
والعدم لو كان من فرض محال — فلذات امر لغيره لا محال
امتناع لازم للاول — بانقلاب كما جرى عن قول
ما لذات لا يكون بالعرض — ومحال الفرض لا ينفى الغرض
حاجة الامكان مع شرط الحدوث — ان لحدث قد لحسبت في البحوث
محدوث وحده في ذا المقام — عند قوم ثم امر للكرام
وكذا الامكان كاف في الحدوث — معها صرفنا ما ان كل
وجب اللاتناهي من علل — وكذا المعلول من دون خلل
كل امر كل حيث في افتقار — خال عن حد كمال باضطرار
خارج لا بد منها الواجب — بعد لولا العنا طالب
ثم برهان الطبيعي بالورث — او عنت صوت بنيان الحجود
عند قوم للهيولى صورة — انتا لو تشتغل اشهورة

قال في المفردات العالم اسم للفلك وما يحويه من الجواهر والاعراض وهو في الاصل اسم لما يعلم كالطابع والخاتم لما
يطبع ويختم به وجعل بناؤه على هذه الصيغة لكونه كالالة والعالم آلة في الدلالة على صانعه ولهذا احالنا الله تعالى
عليه في معرفة وحدانيته فقال اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض واما جمعه فلان لكل نوع
من هذه قد يسمى عالما فيقال عالم الانسان وعالم الماء وعالم النار واما جمع السلامة فلكون الناس في جملتهم والانسان اذا شارك غيره في اللفظ
غلب حكمه وقيل انما جمع هذا الجمع لانه عنى به اصناف الخلائق من الملائكة والجن والانس دون غيرها وقد روي
هذا عن ابن عباس وقال جعفر بن محمد عنى به الناس وجعل كل واحد منهم عالما وقال العالم عالمان الكبير وهو الفلك
بما فيه والصغير وهو الانسان لانه مخلوق على هيئة العالم وقد اوجد الله تعالى فيه كل ما هو موجود في العالم الكبير قال
تعالى الحمد لله رب العالمين وقيل الجوهر في العالم الخاتم لجميع العوالم العالم الكون لصنف الخالق وفي العالم

الخلق والجن والعوالم كلهم او ما سواه مثل الفلك وكالمحجوه عل بالواو والنون عنه وجمعه باسم وفي لغة العرب مبين
لكونه عالم وفي الامين لا سلام الطبرسي في تفسيره العالم جمع لا واحد له من لفظه كالبقر والشفا فهو العلامة
لانه يدل على صانعه وقيل انه من العلم لانه اسم يقع على ما يعلم وهو في عرف اللغة عبارة عن جماعة من العقلا
لانه يوجد في عالم الناس ولا يقولون عالم من البقر وفي المتعارف بين الناس هو عبارة عن جميع المخلوقات
وقيل هو اسم لكل صنف من الاصناف واهل كل قرن من كل صنف يسمى عالما ولذلك جمع فقال العالمين وقيل العالم
نوع ما يعقل وهم الملائكة والجن والانس وقيل لهم الانس انهم احضا والنوعية الرابعة والثالث في
وفي لغة الجيم والخلجاه كلهاه جمع السلسلة من الحلق الكاتب جمعه كخطبه والعرض في طبع الشي الصحيح الكا
فيه لعنى المضرات وفي لغة المصباح فرض العاصي الفقه تقديرها وحكم بها وفي لغة النهاية جال وجبال
اذ لا ذهب وجدا ومن المجاز في الحرب الشي في اربلا بجمال لا انه لا بد من تحديدها والطرائف عنها ويجيء معنى المجال
والعرض ما لا يكون له ثبات ومنه استعار المتكلمين العرض لما لا ثبات له الا بالجوهر والرتبة وقد مر في الاصا
على الامور منفسه ولا تبعجله الا في محل يقوم به وهو خلاف الجوهر وانقام ككتاب الجماعة من الناس لا واحد له
من لفظه في لغة العرب من الابادى ومنه كل قل بادامه يحمل ونحو على عليه السلام عالم وفي المصباح قولهم عند الله الحمد
ونحو به والحمل عليه في امور لذلك ولاسم الكلاب نعم الناس وفي مدة الحمل وهذا عليه وفي كل الحمل حملة
والمتكلمون يستعملون لفظه انها انما لهم المغنى من مقدمات يقينيه وفي المطالب من الحق انه مسكن اذ انوى به المبهم
وقال الصور تطلق على معان منها ما يكون ظاهر الشي في الذهن فلو المتشابه في الخارج كما في الذهن صوره
ومنها ما يوجد من الشي بعد حذف المشخصات العوارض العرضيه واللواحق الخارجيه ومنها ما به الشي موجود
بالفعل ومنها بها من الوجود والصورة النوعيه وتسمى الطبيعة وهي التي تختلف بها الاجسام انواعا وهي جوهر بسيط
لا يتم وجوده بالفعل دون ما حل فيه والصورة الجسميه جوهر من شانه ان يخرج له محل من القوة الى الفعل وقد
تسمى شيئا آخر ويسمى المتصل وتسمى المشتمل الخلو ولعلنه في شرحه هو محو منه وشبيه وشبه [illegible]
الى الاسم مقلوب بكرها اسمه على وما فرغ عن اثبات الصانع ثم شرع في اثبات الواجب لذاته
الموثر في العالم واريد بالواجب ذات حقيقته يقول بذلك اتفاق انتهى معنون الوجود العالم الذي
عنه ويلزمه امور ثلثة حمل المشتق منه عليه وضرورة الحمل بالذات وامتناع حمل العدم المقابل له بالذات
للتلازم الواضح بين حمل احد النقيضين على شي وامتناع حمل نقيضه الآخر عليه اضرورة امتناع اجتماع
المتقابلين ثم اعلم ان للعلما في اثبات واجب الوجود لذاته طريقين لا اشك لا الطريق منها الاول
بدليل الوجود وهو طريقة الالهيين فانهم يستدلون بالنظر الى الوجود وتقسيمه الى الواجب والممكن
على اثبات الواجب وبما يلزم الوجوب ولا ما يحمل عليه صفاته ثم يستدل بها على افعال وجنات والحق الطوسي [illegible]

من القديم في تجريد العقائد ومن قبله الشيخ الرئيس وجماعة لغيره ونقريره انه لا ريب في وجود موجود
في الواقع بالبديهة وكل موجود اما ان يكون واجبا او ممكنا لا اختصاص له بهما اذ لا خطا للمنع ولا
المحضة منه شي واما الاعدام بالملكه شما والامكان لما خلاف الوجود ولكنها تابعة للوجود ولا وجه
لما باسما فيبين انحصار الوجود في الواجب والممكن فاي وجود لحذر ثما ان يكون واجبا او ممكنا
فان كان الاول ثبت المطلوب وان كان الآخر احتاج الى موثر خارج عن نفسه لبطلان الاولوية الذاتية فقط
واجبا فالمطلوب وان كان ممكنا احتاج الى موثر اخر فان كان الاول حاد وان كان غيره ننقل الكلام اليه فاما
ان ينتهي الى واجب بالذات وهو المطلوب او يتسلسل او الدور والتسلسل محالان اما ما بحجج ووجه لعين بعد
ما ثبت وجود الموثر للعالم فاما ان يكون واجب الوجود لذاته او لا فان كان الاول ثبت المطلوب وان كان
الثاني يحتاج في وجوده الى خارج عنه ولا يكون الا واجب الوجود او الممكن لانحصار الموجود فيهما فان كان الاول
فهو المطلوب وان كان ممكنا يعد هذا المقرر في احتياج جميع الممكنات في تلك الجمل في العرض [illegible]
كانت هذه الطريقة انما هو موقوفه على نفي الاولوية الذاتية للممكن وله بيان سبقه مذكوره في محله
ان ما ليس ان يكون هنا معنى معلوم جليه وذلك انه لو جاز وجود الممكن عن كتم العدم بلا او لويته
الى حاجه الوجود لكان واجبا الذاته والثاني باطل لاستحالة انقلاب الحقيقه وكذا المقدم بيان الملازمة بعد
ما ثبت امتناع الترجيح من غير مرجح لا يجب في هذا الفرض اما ان يكون على الممكن محمولا او لا وعلى الاول
الحقيقه وصار ما فرضته ممكنا واجبا وعلى الاول لما يعدم ممتنعا لما ذكرنا من اولوية الوجود في المعرفة
ومرجح في جنبه العدم فلا يحتمل ان يحتمل الحال العدم بل امتنع لنسبة الاولويه ترجيح المرجوح بالامتناع
المرجوح لضعف من المساوي وكما لا يلزم من فرض وجوده عدمه معنى المنع وكما امتنع نقيض وجود
نفي الواجب فلزم انقلاب الامكان او وجود الواجب ومنها ان فرضته ممكنا كان واجبا وطريقه اخر
هذا الممكن الذي فرض وجوده يجب الوجوب انكا بعلمه موجوده لنفسه لزم تقدمه على نفسه وان لم يكن
علة موجودة لنفسه كان موجودا بوجود الاسباب وقد تقدم بطلانه بداهة العقل ومع ذلك فقد جاز
العدم لامكانه فلزم حدوثه بعد ان الموجود من غير سبب يقتضيه بل من نفسه كما قال الالتفات وما ذلك
وتحقيقه على ما نبه به العلامة الدواني قرب الى اثبات الواجب عن تقليد وجود ما الواجب بكون نفسه
بالوجود ولا يكون غيره ولا لكان ما فرض ممكنا واجبا فيكون فانه منشا لانتزاع الانصاف والمعدوم انه
لو لم يبلغ حد الوجوب يجوز عليه مع وفاقه الوجود اذ الذاتي لا ينفك وان لم يجب كان نافيا لقاعدة الوجوب
ونقل الحقيقة وقد ذكر على معلوم غيرها هنا وما كان اثبات المدعى كما عرفت مفتقرا الى امتناع
الترجيح من غير مرجح المستلزمين او ترجيح المرجوح وغيره فلا باس بان نذكر خلاصة ما ذكره بعض

معنى المحققين في بيانه وهو ان معنى المساواة كون الشيئين على درجة واحدة بالنسبة الى ثالث ومعنى الترجيح ان يكون
احدهما اقرب اليه من الآخر فلو ترجح المساوي بمحض نفسه لزم اجتماع النقيضين لانه يلزم ان يكون بمحض نفسه
مساويا لصاحبه وغير مساو له وان يكون اقرب بلا خارج منهما وغير اقرب اليه فاذا كان المساوي ممتنع الرجحان
فالمرجوح اولى بالامتناع من هذا الحال واذا ثبت ذلك فلا يتوهم استحالة الترجيح من غير مرجح من افعال
المختار التام لاستلزامه الترجيح بلا مرجح من جهة انه لو فرض تعلق الاختيار والارادة الى الطرفين المتساويين او الاكثر
دون الطرف الآخر لا مرجح له ولا يتعلق فيه الخشية كما يتعلق في اختيار احد الشيئين على الآخر بعد نظر انا
عرفت ما ذكرته علم انه قد ذهب جماعة منهم الشيخ الرئيس في كتاب المبدأ والمعاد والاشارات الى ان هذه الطريقة
اعني الثمرات من طرق الوجود واوثق لان الاحتجاج هو ان يتوقعوا او افعالها تومنه لعدم الحاجة فيها الى النظر الى الخلق
والافعال والحركة وانشرفها لانه انما يعطي اصل الوجود وهو شرف واكثرها صعوبة [illegible]
طريق الصديقين الذي ائمة اليه سابقا الكونه نظرا الى الوجود وهو عين حقيقته ولم يلحظ الى موجود
آخر من خلقه وآثاره وهو شبيه بالبراهين اللمية لكونه لا من جهة الآثار وجوهر كونه آتيا والعدم كونه
حقيقة من العلة الى المعلول ليس برهانا لميا محضا وان لم يثبت من جهة تحقيق الحال بسيطة الفقاد في عكس
ان الحد الاوسط على قياس لا بد وان يفيد الحكم بثبوت الاكبر للاصغر ولذا يقال الواسطة في الاثبات والتصديق
وعلة لثبوت النسبة الايجابية او السلبية المطلوبة في النتيجة فان كان مع ذلك علة اي علة ثبوت الاكبر للاصغر او
كان علة للاكبر نفسه ولا يقتضي بما لم يكن ان في الثالث من القسم الاول من اللم تعيد بعض ان تكاد او على ما يقتضي لاستدلال
محمود في بل محمود الواسطة في هذا البرهان ما هو علة لاثبات الاكبر للاصغر علاوة في الواقع لنفس الاكبر وهو لحو الاثبات لانه
عن نفس الامثلة اولا هو هذه الخشبة قد مسها النار وكلما مسه النار فهو محترق فهذه الخشبة محترقة فمس
علة لثبوت الاحتراق في الخارج كما انه علة في الذهن ومثال القسم الثاني قولنا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم
فكل انسان جسم فالحيوان الذي هو الواسطة علة لاثبات الجسم وانباته للانسان في الذهن وفي الخارج ايضا علة لانه
جنس والجنس علة لفصل الحيوان على النوع جسم بل الامر بالعكس فانه لا علة لهذا الاعتبار هو ان الحيوان الجنس القريب علة للنوع
في حمل الجنس عليه كما هو المقرر في حمل الجنس عليه وكذا حمل الجنس على المنحصر في حمل الفصل عليه فهذا هو
يكون الحيوان الاوسط معلولا للجسم لا علة له ومثال الحد هذه الخشبة قد مسها النار وكل ما يحترق الحد هذه الخشبة الى آخرها
اليه فهذه الخشبة قد مسها النار فحرارة النار الذي هو الاوسط علة لوصول النار الى الخشبة وحيث ان الحرارة
للنار فقد يقتضي امثلة اللم تقسيمه والامثلة اني قولنا ان هذا محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فهذا متعفن
فالواسطة هذا البرهان وهو الحمى ليس علة لنفس الاكبر ولا علة لثبوته للاصغر في الواقع فعل الامر بالعكس
وسبب لثبات الاكبر وانتسابه الى الاصغر وانما هو علة للاكبر ومثال الحد هذه الخشبة محترقة

وبل تحرق بمسه النار فهذه الخشبة مسه النار والواسطة التي هي الاحتراق ليس علة لمماسة النار بل ما تقدمه
من الانقسام بل معلول لها او في مقال هذا المحموم متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط فهو محموم فهذا الصغرى
فهذا المحموم عفونة الاخلاط فقد لا يكون الاوسط علة لان معلولا كما لم يكن علة او ليس كالنار للمطلق كما هي
القسم الاول ما الدليل ومثاله قولنا هذا الثلث ضاحك وكل ضاحك كاتب فكل ثلث كاتب فان
الضاحك ليس بعلة للكاتب ولا معلولا له لان هذا المحموم لشدة عفونة ولكل ما يحوي لشدة الحرارة فهو كذلك
ليس علة للاحتراق ولا العكس بل هما معلولا علة ثالثة وهو غليان الصفراء او في هذا المحموم عرض له
بول ابيض خاثر فيعلم علة الخادة وكل من عرض له التحفظ غلبة الماء عليه فهذا المحموم يخاف عليه
البرسام من البول الابيض والبرسام كلاهما معلولا علة واحدة وهي حركة الاخلاط الحادة الى جانب الرأس
وانقبض منها نحو الرأس وليس واحد منهما علة للآخر وفي لا يتبين بها الشفاء اذا كان القياس بعض التصديق
بان كذا كذا او بعض العلة في وجود كذا اكذا كما اعطي العلة في التصديق فيعنونها ان واذ لم يعد
بعض العلة في الامر بحسبها حتى يكون الحد الاوسط هو علة للتصديق بوجود الاكبر للاصغر او سلبه عنه
في البيان كذلك فهو علة وجود الاكبر للاصغر او سلبه عنه في نفس الوجود فهذا البرهان برهان لم وقد ذكرنا
الان كما قلنا الى القسمين ربما يقع الاوسط في القسم الثاني من الاني منضافا الحكم بوجود الاكبر
للاصغر فيها هذا التصديق بسبب كما لو ان في هذا التصديق لم ان وعكس ان يحمل هذا قسما ثالثا للان
ومن التوضيح الحكمة المشرقية انه لم يعن اقسام البرهان الانية بما هو اقرب من اللم بل كل ما يكون فيه من يثبت في الوجود
وهو ما يكون من الاوسط المنتزع من معاني المطلوب وحقيقته من غير اعتبار امر خارج والطريق المذكور يعني
المختار من طريقة الوجود بالنظر الى طبيعة الوجود المنتزعة من ذاته تم بلا اعتبار امر مباين كذلك
ومما يدل تعينه اللمي ونشهد عليه ما بينه المحقق الطوسي في شرح الاشارات ان الاستدلال على الاشياء اليقيني بطريقة
ان يكون المعلول علة لغيره عن معرفته بالعلة وحصل اليقين في ان الحق سبحانه ما يعلم مبادئنا في الآفاق و
في انفسهم حتى يتبين انه الحق اشارة الى الان وقوله عز من قائل اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
الى اللم وذلك لاستنتاج الادلة الى الآخر من المنتاهي من الكلية او ولا هو لمنتاهي لا يقتضي النظر وحقيقته كما
اليه قوله تعالى ما سبق يا اولي ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله ومعه وبعده وثبات الامنية فان الظاهر ان الحق هو ما عند
عن الاول فيكون في مطابقا لما تكلم به سيد الشهداء في كلامه المنقول سابقا افتا للاحد الحاد غيرك من الظهور ما ليس لك ولم
في الوجه ولا هي الحكم غير سبيل ومن ذلك قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت
وامثالها من مشتها الذي انما على استدلال وعدا في تقديمه هذا النقص يحتاج الى بيان البرهان على وجه

٣٧ الدور والتسلسل ولبعض الفضلاء طريق آخر لا يحتاج الى ابطالهما مبني على ان الشيء ما لم يجب ولم ينسد جميع
انحاء العدم لم يوجد لما قد تبين من بطلان الاولوية الذاتية والغيرية انه لو فرض انحصار الموجود في الممكنات فلا
من واجب بالذات لينسد اليه وجوب وجودها بالغير ولا انسداد في ساحة العدم ولم يوجد جميع العالم لانه انما
حينئذ في حكم ممكن واحد في جواز طريان العدم عليها وانما يتوقف على افرادها ما يجب عليها بالضرورة وفي ذلك طريق
منقول عن بعض الاعلام من غير حاجة الى بطلان التسلسل ايضا وهو انا لو فرضنا انحصار الموجود في الممكنات
الى الايجاد محتوية لها وهو موقوف على الموجودات الشيء ما لم يوجد لم يوجد وبيانه ان طبيعة الوجود على تقدير
انحصاره في الممكن تكون ممكنة محتاجة الطبيعة الى الايجاد وهي باعتبار انها مفروضة على طبيعة الوجود فيلزم الدور
ان يوجد لا يوجب اللازم الدور والتسلسل الا الدور بعدم تحقق الى كون الشيء في ضمن فرد منها انما يقتضي احتياجها اليه لا كما
نقرض طبيعة الوجود الممكنة المتحققة في جميع افرادها ثم يعلم البرهان كما عرفت ويظهر بما ذكرنا انحصار الجاهل هي
ما سر اليوم المتبين ان يوجد كل معنون في مخطر العقل الا ان يحتج له الوجود الخارجي الاول او الثاني هو الممتنع ولا
اما ان يمتنع عليه الوجود الاول الواجب والثاني الممكن ولا واسطة بين النفي والاثبات بالضرورة بالبديهة
فثبت الانحصار والما ذهب اليه جماعة من المعتزلة من ثبوت المعدومات والحكم بتحقق الثبوت وفصل بين الوجود
والعدم فانكار الوجود محض الحق وابطال العدم والنقص المذكور عند العلماء بل علم ضرورة تنكر في ذاته
اصلا من قياس ذلك بين العدم المتجدد الخصوص والعدم المحض محض وكان ارادوا ان الحقيقة مائية
متحققة معرفا لما نشر وابان لثبت نقضها ضرورة العقلية كما ادعاه جماعة من العلماء من علم
العرف بانها الثبوت والوجود وكذا الشيئية ونسبوا السكون في حديث والحكم بين النفي والاثبات
والمساواة والانعدام كما في كلامهم ثابت الوجود والنفي عندهم لنقيض العدم فانهم قد شمروا النفي
الى الثابت وفيه ضبط نقلية حقيقة قولهم في الثبوت واسطة بين النفي المحض واثبات الوجود وقد نقل ما
فكون عليهم بالملاحظة العقلية كما ذكرنا الى الرائية الطريق وتأييد الدليل لهم الى العرفيين بالاحتجاج
حق وبما اسند انصافا ما كلمه الرشاد في حديث كما المدونة وقد نقلت عن كلامه مذهبهم وكثرة
ولا يخفى ولولد العلامة رحمه الله في رسالة الطيفية فقد اثبت انحصار الموجود في الواجب بالذات
والممكن فلا يجري شبهة المشهورة بالقوة المبين والشكوك المستنبطة ونسبت بعض السلاطين المتوكلين
الى ابن كمونة ولكن هو متوسطها على ما ذكره صدر المحققين في الاسفار بل ذكرها وشاهرها وحاصلها
تجويز انتفاء كون وجوب الوجود عرضيا ما مشتركا بين الواجبين ويكون مختصا بما يميز بينهما معروضه لكل منهما
وبعد التأمل في البرهان العام في المقسم والقسمة المرددة بين النفي والاثبات والضرورة واللاضرورة

انحلت من جوهره ومرتبته تلك الشبهة الخادعة والفتنة العمياء ويجيء في حقه الايمان بالتوحيد ونفي الشريك من بعد
لذلك ان الله العزيز فبالتأمل العميق والفكر الدقيق يحصل الركون في تلك الحيرة انها انما اثبات الواجب من ذوات التبعيت
بذاته ما سوى نصوصه من وجوب الوجود والخواص اللازمة له ومطالبه الطريقة اوضح واوثق فلنذكر اصل
معنون الوجود والبحث المقام ضرورة في ممكن وواجب نستشهد بوجود الواجب لذاته بالبديهة وتتميم الكلام
انه ممكن مقتضى وجوب الوجود ان يكون موجودا بنفسه ضرورة وجوده واستحالة فرض عدمه سابقا ولاحقا
العقل باستغنائه وامتناع طريان العدم فيه من غيره وجلاله ولم يكن موجودا بالفعل كان فرض وجوده
محالا لسبق العدم على وجوده وذلك من خواص الممكن لا الواجب نقضا لما فرضناه ولذا ما يفتقر بذلك
بجوازه وهذا خلاف فكل ما سواه من الموجودات لما ذاتية وانه عين حقيقة الوجود بصيرورة موجودا للعدم
ضرورة الوجود واستحالة الانفكاك ولا اولوية بينها ويكون وجوده تبعا لوجوده وتشخصه في نفس حقيقة وذاته
من ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة غيره وما اشار بقوله والعدم لو كان من جهة لا الى ما ذكره من
الوجود ولا ما شمول الحكم في حاشية حاشية الخفري وهو انه لو لم يكن في الوجود واجب الوجود بذاته لكان
واجب الوجود بذاته العياذ بالله معدوما وحينئذ لا يخلو من ان يكون عدمه بالذات او بالغير فعلى الاول
يلزم ان يكون واجب الوجود ممتنع الوجود والانفكاك وان كان الثاني يلزم ان يكون واجب الوجود ممكن الوجود
فلو لا الانفكاك اذ فرض ان عدم واجب الوجود كما يكون وانما ولا يلزم انقلاب الماهية وهو محال بالذات
انه كلامه وللمحققين منهم طريقة اخرى وهي حمل على الحاجة الى المؤثر الواجب للامكان او الحدوث
فنقول ان الموجودات الخارجية في عالم الامكان اما ان يكون مستندا الى العلة الواجبة على جواز الامكان فكان
هو المطلوب والا لاحتاج الى الخارج فكان الاول والا الدور والتسلسل وتمسك جماعة في اثبات الصانع
الحدوث وتقريره ان نفي ما ثبت حدوث العالم على ما يجيء انما الاهتمام فلا بد ان يكون له محدث فكان
واجبا ثبت المطلوب وان كان محدثا فتسلسل الكلام الى محدثه فكان الاول ولا دور ولا تسلسل لما ذكرنا وانما
طريق اخر ينتهي الى المحض الحقيقي من طريقة الامكان وهو ان الممكن لا يجب لذاته فلا يكون له وجود
وما لم يكن له وجوده لا يكون لغيره عنه ويجعل لو كانت الموجودات باسرها ممكنة لما تحقق الوجود من موجود فلا
من واجب بالذات وهو المطلوب وهذا البرهان مبني على ما بحثه الممكنات الموجودة وهو ضروري عند المحققين
كما ذكره في كلامه العلامة في تجريد العقائد وخفاء النقض في انما النقض عن قوله صح وعلى قوله
كما هو بنفسه وقد تقدم بيانه وبعبارة اخرى موجد جميع الممكنات وجب كونه خارجا عنها لعدم استقلالها
في وجودها ولا ايجادها اذ لا وجود ولا ايجاد بالنسبة الى ذواتها والخارج انما يكون واجبا بالذات فحينئذ
الموجود منها وهو المطلوب والمنقول عنه طريقة اخرى انيقة قريبة مما تقدم مع مزيد تقرير مبنية على مقدمة

٣٥ بنفسه وهو ان الشيء ما لم يجب لم يوجد وان الوجود يجب للشيء ما لم ينسد جميع انحاء العدم وانحصر الممكنات
في حكم ممكن واحد وجوز طريان العدم عليها بانتفائها او المقدمات الاولانات مبتنيات من بطلان الاولوية
الذاتية وقد تقدم برهانه والاخيرة بديهية لاشتراك الكل في الطبيعة الامكانية فتدارك في الحقيقة
في النقض ولا المخرج عنها وهو مثلا لا مفروض وبعد صحة المقدمات الثلث فنقول وانضمت احاد لا يمكن
ان اذا اوجب وجوده من واجب بالذات او بالغير فالمقدمة الاولى او الواجب بالغير المستند الى الواجب بالذات
عن صلحه لوجب معلوله فانه انما يكون منها اذا استجمع لها عدم المقدمة الثانية والممكنة يمكن له ان
الانعدام عنه حتى ينقطع مع عدم علته وهذا التجويز العدم غير ممتنع على شيء من العلل الكلية فيكون غير
متناهية يجوز انعدام المعلول مع جميع العلل لاقتضاء المقدمة الثالثة فيجوز ان لا يكون موجودا وقد فرض
وجوده ويحصل استناده الى الواجب بالذات وبانسداد جميع العلل الابد يلزم تناهيها وقد فرض غير متناهية
وهذا خلف وهذا البرهان كما يفيد اثبات الواجب يفيد استحالة السلسلة الغير المتناهية والسببية بطريق
اللاتناهي من علل وبهذا التقرير يضمحل شبهة ما فوق المعلول الاخير المشهورة وهي ما اختار كون العلل المسلسلة
جزء معلول لا يلزم كون الشيء علة لنفسه ولعلله لاحتمال ان الشيء مقصور على جزئين لاحدهما ان يكون مستندا الى
نفسه وهذا لتصوره ان كانت العلة بسيطة والثاني ان يكون مستندا الى شيء يكون خارجا عن جميع ما يتوقف
على معلوله فللقائل ان يفصل السلسلة الغير المتناهية المجتمعة بين احدهما المعلول الاخير وثانيهما ما فوقه جميع
ما فوقه امر موجود يكون علة للمعلول الاخير وكذا ينفصل ما فوق المعلول الاخير الى جزئين احدهما الجزء
الذي هو فوق المعلول الاخير وثانيهما جميع ما فوق هذا الجزء وهكذا فلا يلزم كون الشيء علة لنفسه ولعلله
وهذه الشبهة مندفعة بالمقدمة الثالثة وقد اشار اليها المحقق الخضري ايضا ثم لما احتج بسلسلة الممكنات
في حكم واحد في الخارج بان الانعدام عليها لا بد من علة مقتضية لوجودها حتى يمنع لا يلزم
كون الشيء علة لنفسه ولعلله ويخص الشيء بالمقدمتين لا يبقى لوجود شيء من السلسلة الممكنة ترجيح الى رفع العدم
من غير العدم وخروجه بنفسه من حيث نظر في احتمال الانعدام عليه فما فرضه موجب للبعض هو الموجب للجميع
في الجميع ومنهم من سلك طريقا اخر وهو انهم ذهبوا في اثبات الواجب من طريق الحركة فقالوا ان الحركة لا تتحرك
بذواتها لان الشيء لا يجعل نفسه متحركا فانه ولابد مقسورة ومتحركة بالطبيعة فهو ان تنتهي فلا بد لها
من غاية ولابد ان تنتهي الى السوافل ولا العوالي الحركة فهي ابدية غير متناهية فيكون ممكنة لزم التسلسل والا انتهى الى جهة
وهذه الطريقة مبنية على مقدمات غير يقينية كما نبه به العلامة وانتقاده بابا اخر في تعليقاته على الاشارات
وعن بعض الفضلاء ان طريقهم منحط وهو لا استدلال بالحركة والمتحرك الذي هو موضوع علم ... فقال
بعد اثبات ان الحركة لا بد لها من محرك لا يجوز ان يكون الشيء محركا لنفسه ويمنع ذهاب السلسلة الى غير النهاية

موجود محرك اول غير متحرك ولا متغير في ذاته ولا في صفاته كالمحرك في الفلكيات المشهورة ولا في ذاته كالممكن المتغيرات
اللاتينية الذاتية الى الابدية وعن بعض العرفاء الفضلاء انه طالب بهذه الطريقة عن طريقة الخليل على نبينا وآله
وعليه ... الى الغيب لا الآفلين ولعل وجه التطبيق هو الاستدلال بحدوث الجواهر وصفاتها على
المحدث وتمكن تطبيقها على طريقة الامكان فان التغير يقتضي امكان المتغير كما نبه بالزوال العلامة والمحقق
الطوسي في تقرير مدعاه طريق اخر وقال الحركة لست علة لما فيها الجسمية ولا الذات بل وبعدها فكل علم
جسم متحرك اولا كانت الحركات غير متناهية لاتفاق الاحبار في الجسمية وكثرة العلة فيجب ان يكون الحركة علة
عن الجسمية فكانت واجبة الوجود بعلة وان كانت ممكنة فينتهي الى الواجب لذاته على ما تبين وما
المعروف للنظر في تدبيرات العجز في ما سوى الى ما اليها الشرع في ما ظهر بالسابع عن كيفية حصول
على ما فيها ابان ما ان يحقق من صغر الجسم في الاعراض الموجودة حدوثه وتعريف ان كل
متحرك اما ان يكون للسماء بالك العظمة متحركا بعينها ويمكن فيها العلة هات اخرى مدلولات القائلين بالقبول
والصورة بان تعاقب الصور وحصول الحلاج الى الصورة وكذا الصورة في خصوص الخاج اليها الجسم
مفتقرا الى الكل ما هو محتاج الى التركيب الى اجزائه فلا بد لها من خارج مفارق للسلسلة بجميع بينهما
وهو الواجب او الممكن ان ما كان من سد العدم من نفسه بكفيه وجوده وموضوع هذا الطريق ايضا الى ملاحظة الممكن
عند القول بالبسائط الممكنات في الكليات ونفي الحوادث منها ولكن المتفرد بدليل التركيب يجب حمل الاجزاء
انضمام فيقول كل ممكن زوج تركيبي في التركيب حقيقة وخارجي وفصل ماهية واينية عارضة في حد ذاته عن كل
ما لا وجود له وعن علته فيحتاج الى الصانع مفارق ونحوه لا شراكة العلة وبما يحقق فيه حقيقته ومن تركب
من الوجوه العلة الجاعلة له والهيئات الحاصلة في ذاته ومن ما بالقوة وما بالفعل والمفارق في المحدث
للحق تم شانه وعظم برهانه الذي تنزه عن مجانسة ما سواه لعاداته وسمو صفاته وانت لو تأملت في البيت
الاول لا تنم وصاب الفكر لت تطبيقه على جميع ما ذكرنا الطرق في الكل وبعض هذه الطرق وان لم يصف
عن الخلل والقاكد ولا يخفى ما يرد عليه من الاشكال الذي عدلنا عن ذكرها العرض عن ذكرها اذ تلك البتة المطالع للانكليز
المقاصد بجميع الابناء من المطلوب وان يتفقوا في الطرق والوصلة الى المطلب والناس فيما يعتقدون مذاهب
وبما ذكر كفاية للطالب المتطلب للاريب ووفق بالسالك للاديب والملكات بيان كثير مقام مواقفنا
مع حظانة الدور والتسلسل سمت الطاعة الاذكر
بعض البراهين الفاعة عنه
بطلا ... ثانيه
فعولن

للتسلسل ودور لا مجال ... كل ذاك فرضه فرض محال
يجمع الدور الوجود والعدم ... والتوقف على النفي لزم
في الصحيح كما في المختصر ... وذلك من بين فاستحضر
للتسلسل وجوه غامضة ... ونفوس الكل فيها حائرة
كبرهان ناقص للزائد ... وتناهي المتناهي شاهد
خص توم المحال بالذي ... فيه ترتيب فخذه وانفذ
ان التطابق يبطل الطرف ... ثابت دون الحصول من ...
وبه لم ينضبط للوجود ... عدد من بعده ما قصد ود
وكذا التضعيف عند من له ... ان لوفت معلوما به
ويبطل باعتبار النسبتين ... اجل سبق ... لشاد ومبين

المحال بالضم من الكلام ما عدل عن وجهه كالمستحيل والمحال ... بالفتح لا بد منه الخ في القاموس والدور توقف
الشيء على ما يتوقف عليه ويعلم منه ان يكون الشيء علة لعلته والمتاخر من حيث انه متاخر متقدما
عن متقدمه من تلك الحيثية ويسمى الدور المصرح لظهور امر التوقف الذي ذكر فيه كتوقف أ على ب
وبالعكس او بوسط او وسائط ويسمى الدور المضمر لكن التوقف فيه مضمر غير مصرح كتوقف أ على ب وب على
ج وج على أ وقال في المصباح جال الفرس في الميدان جولة وجولانا قطع جوانبه وقال غاص في الماء غوصا
من باب قعد نزل تحته ... لا يعرف لغامض الرجل الا خوضا فيه وغاص
في الامر دخل فيه وقال في مجمع البحرين اصل الغوص دخول القدم ... كان ... والطبع وقال ...
٢ امر ... القصد والسرب بالتحريك ... وقال ... القلم كلما جاعه من الناس ...
لم يحفظه وقال في المصباح ضبطه ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا بليغا وقال ... عن كذا
صدا من باب قتل ... وقال ... المطابق الشيء ... مطابقا ... جوانبه كالغطاء
لو ... على الامر ... اذا ... عليه متوافقين ... وفي ... بين
بين الشيئين مناسبة ... كل منهما ... وهذا الذكر ... الا
لا نزاع ... ومقدار الدور ... اللزوم توقف وجود الشيء على نفسه
بمرتبة ومرتبتين ... في الاجزاء ... بالبطلان الاول ... الواسطة
بالبطلان الاول والواسطة ... توقف وجود الشيء على نفسه بمرتبة ... وحدا الموجد ...
ما لم يوجد لم يوجد والمفروض توقف وجوده على سلوك مرتبته او مراتب فيلزم اجتماع عدم الشيء مع وجوده

او تقدم

او تقدم الشيء على نفسه وكلاهما بديهي البطلان وكذا افتقار الشيء على نفسه اللازم من فرض الدور ... انما
انما يكون بين شيئين وكل ذلك من باب التجزئة وقد بسط الكلام في شرح قواعد العقائد بما ... الى اكثر
العقلاء ولعل الحمد ... انما يكون في اوائل الوهلة ... من ... الفطرة ... البديهية ...
عن بعض المعقلات ... والمطلق والتسلسل وهو ترتيب السلسلة ... لا ... لم ... طرف ... طرفها
المطلق ... كما ... لو فرضنا ... من العلل والمعلولات ... تبطلها ... ايضا
منها احديهما ... المعلول ... والاخر ... لا ... ولكن ... وهذه الجملة
الناقصة ... الزائدة ... الناقصة بالزائدة ... الاول
بازاء الاول من الاخرى والثاني بازاء الثاني منها وهكذا ... وان ... الناقصة شيء من
الزائدة ... الزائد والناقص ... الكل والجزء وهذا بديهي البطلان ... الى ... او ان
يقع ... الناقصة ... الزائدة عليها ... فيكون ... متناهيا
وقد ... المتقابلين ... وهذا التناهي مع عدم التناهي وهو
... هذا البرهان ... وهو ان نفرض عدد ... متناهيا
من وسط السلسلة ... من السلسلة ... باحديهما بالاخرى ... مع
... كانهما ... احديهما على الاخرى في الوهم ... عدة كل واحدة
احديهما ... الوسط ... في الطرف
فيقع الناقص ... والزائدة ... بالتناهي ... بالعدد ... الناقص
... والحبات ... العلل والمعلولات ... الحوادث
والنفوس ... هذا البرهان ... من مبدأ
واحد ثم ... ولكن ... اجزاء ... تطابق ... بان
... الاول ... والثاني بالثاني والثالث بالثالث وهكذا ...
... الناقص والزائد ... بالمحال ... الناقص ... انقطاع الزائد
... الزائدة ... هذا البرهان ... لزوم التناهي
عدد ... بازاء ... الناقص ... فقد يكون
... الصورة ... متناهيين او غير متناهيين
... وكذا ... انقطاع الناقص عند التطبيق ولو لم ينقطع
وكانا ابدا متطابقين للزوم ... ابدا وهو ملزوم التناوي ... جملة ...

هذا البرهان في ابطال اللاتناهي هو مع تعين فصل بين المرتبة وغيرها ثم انضباط الوجود وبذلك يجاب عما نقض به
تمام التطبيق من جهة انضباطه للوجود وما اورد على المتقدمين من انه لو تم برهان التطبيق لكانت النفوس لا تتناهى
بانتفاء [illegible] الله انها ان [illegible] شرط القدرة [illegible] العلم بتمام الواجب والممتنع انتهى [illegible]
ما اسلفنا من الواجب [illegible] اللاتناهي [illegible] شرط الوجود [illegible] في العلم [illegible]
والحكماء يخصصونه بالمرتب المجتمع في الوجود ويأتي عليه ما ذكره بعض المحققين انه اذا كانت الآحاد موجودة معا
في زمان وكان فيها ترتب فلنجعل الاول من احدى الجملتين بازاء الاول من الاخرى والثاني بازاء الثاني
وهكذا فيتم التطبيق وينطبق الآحاد بالآحاد بلا شبهة وان لم تكن موجودة معا او لم يكن فيها ترتب ووضع
آحاد احديهما بازاء آحاد الاخرى لا يكون في الخارج لعدم اجتماعها فيه ولا في الذهن لاستحالة وجودها مفصلة
وكذا لا يتم الدليل فيما اذا كانت موجودة معا ولم يكن بينها ترتب لجواز ان يقع آحاد كثيرة من احديهما بازاء
واحد من الاخرى واعتبار العقل ينقطع [illegible] التطبيق [illegible]
[illegible] التطبيق [illegible] كل جزء من احديهما بازاء جزء من الاخرى [illegible]
فان النظام في المرتب يجعل [illegible] الجمل المتصل الاجزاء بخلاف الغير المرتب لعدم النظام فقال
ان [illegible] التطبيق لا يتوقف على ملاحظة الآحاد بالتفصيل بل يكفي فيه ملاحظتها بالاجمال بان نفرض كل جزء
جزء لو [illegible] الآحاد بالتفصيل [illegible] التطبيق على تقدير الترتيب [illegible]
[illegible] في الخارج [illegible] في الخارج [illegible]
[illegible] الفصل بين كل منهما [illegible] على الجواب بان التطبيق [illegible] العقل
كل [illegible] في احدى السلسلتين بازاء [illegible] من الاخرى فلا بد [illegible]
[illegible] في الخارج [illegible] وانما [illegible] في الخارج [illegible]
في الوضع فلا بد [illegible] بعض على بعض [illegible] المذكور والملاحظة [illegible]
[illegible] عدم [illegible] لذلك [illegible] التطبيق [illegible] وذلك [illegible] الملاحظة [illegible]
[illegible] الترتيب [illegible] عدد الترتيب [illegible] انقطاع احدى السلسلتين [illegible]
الزيادة [illegible] الآحاد [illegible] بان يكون [illegible]
[illegible] انقطاع الناقصة [illegible] والزائدة [illegible] عدد الترتيب
لا يكون [illegible] ثم [illegible] الملاحظة [illegible] الترتيب في الجزء الاول من
الناقصة المفروض [illegible] بازاء [illegible] من السلسلة الزائدة [illegible] انطباق [illegible]
الجزء العاشر بازاء [illegible] الاولى والخامس [illegible] بازاء [illegible] وهكذا [illegible] انطباق [illegible]

من الاجزاء [illegible] من الاجزاء الثابتة فرضا مجتمعة يلزم ان ينقطع التطبيق بانقطاع المفروض هناك فرض واحد
اجمالي يستلزم جميع تلك [illegible] التفصيل لحصول التميز والتعين في اجزاء السلسلتين بكل واحد يكون في مرتبة
معينة في الواقع لا بمجرد فعل العقل وفرضه [illegible] بكفاية التعاقب في الترتيب كما في سلسلة الحوادث [illegible]
الزمانية وان لم يجتمع في وقت واحد لحصول التميز والتعين فيها [illegible] التميز [illegible] العقل [illegible]
لا نقضا [illegible] الخارجي بانقضاء الوجود الخارجي [illegible] العطاء [illegible] كما في المجتمع [illegible]
[illegible] فيما [illegible] في المذهب [illegible] المجتمع [illegible] وهو الترتيب الذي [illegible]
في الخارج [illegible] الوجود والحاصل انه [illegible] البرهان القطع بالمقدمات حتى [illegible]
الى المطلب ولم [illegible] بكفاية [illegible] بالاجزاء من دون [illegible] الوجود [illegible]
التطبيق في المجتمع الغير المرتب باعتبار عروض العدد له [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] العدد [illegible] العدد [illegible]
[illegible] في كتاب [illegible] واما السلسلة [illegible] التطبيق [illegible]
[illegible] اللاتناهي [illegible] واحد [illegible] الجملة الاخرى التي هي
جملة التناهي [illegible] الجملة التي هي جملة اللانهاية [illegible] في سلسلة [illegible]
[illegible] اللاتناهي [illegible] اللانهاية [illegible]
[illegible] تلك الجملة [illegible] طرف احدى السلسلتين الغير المتناهيتين المختلفتين بالزيادة
والنقصان [illegible] التناهي [illegible] طرف السلسلة الاخرى [illegible] الزيادة من جزء الطرف [illegible]
الجزء الاوسط [illegible] تنتقل [illegible] الاوساط [illegible] الوهم او الفرض [illegible] التطبيق [illegible]
[illegible] الحد بعينه [illegible] الحد [illegible] الوهم
[illegible] التطبيق [illegible] التفاوت بالفعل [illegible] الحد [illegible] الزائدة
في [illegible] المرتبة [illegible] الجملة [illegible] الجملة اللانهاية [illegible] التناهي [illegible]
[illegible] الاوساط [illegible] بعض المحققين من الاعتراض [illegible] فرض [illegible]
[illegible] الزيادة [illegible] الفرض [illegible] التطبيق [illegible] الجزء [illegible]
[illegible] فرض واحد [illegible] جميع تلك [illegible] المتناهي [illegible]
[illegible] الفرض [illegible] الكل مع كون كل واحد من الآحاد في مرتبة [illegible]
[illegible] التطبيق [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] الجزء الاول [illegible] الثاني مع الخامس [illegible] الاول [illegible] وهكذا [illegible] البيان [illegible]

[illegible] الاوساط [illegible]
[illegible] التعاقب [illegible]
[illegible] الحد [illegible]

[illegible]
[illegible] طرف [illegible]
المستقيم [illegible] الاول [illegible]
[illegible] المستقيم
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] الاول [illegible]

٣٨ البرهان فقد تلخص من ... الذين ليس لهم في حصرهم ما تامل الخصم كلمنهم به في بيان ... وطالب بعلول في وسط البرهان
والتابعين والمتكلمين وقد عرفت اختلاف بيانات ان التي مع غاية توغل في تلخيص قواعد الحكماء انهم طلب مع نعمها
وقرب لاجل بالمدعي ولو كان في نظر العقل من اغاليط الاوصل اليه اهل الخلاف عند الجميع فسقط العادات
وفضل الدليلات وقبل بعض المتكلمين القائلين بعدم اشتراط الترتيب بين افراد السلسلة الغير متناهية
ثم انك في ان وضع كل ... بالكل موقوف على ملاحظة عقلية تفصيلية بعض ... بعض بعد
ويمكن ... ووهم وملاحظة الغير المتناهي مفصلا ممتنع على العقل فيمتنع ما يتوقف عليه ايضا وهذا الخلاف في
الامور الغير متناهية الموجودة في الواقع لما تعرف ... ملاحظة ... وكفاية الاجمال بينها
للتطبيق ويمكن دفعه على ذكره المحقق الدواني وغيره وهو ان العقل قد يحكم على جميع الاحاد ... او الجملة
ويكون فرد وعلى كل جملة سواء كانت متناهية او غير متناهية وانكان لا يلاحظ التفصيل ... بعض
والجملة على حكم العقل اجمالا بان كل موجود يجب ان ينطبق على الموجود غير بعض الا بين موجود وبين موجود
ثم ثبت به ان المنفية لجواز ان يكون علة الوجود ما تقال ما وجب التامل من احتمالات ... الزيادة والنقصان
بالحلقة الا العدد لانا ... ان يقال ... خطابه بنقص الاسلس وعلى نابية
ذهب المحققين من الحكماء بوجه اخر وصحح بان برهان التطبيق ... الترتيب ملزوم علم ... فيما انه لا يقع
باجمال الا ... ولاحد فيه ... الجنة والنار وغيرها ... ضبط ما عرف الوجود وذكر المحقق الطوسي
في ... بطريقه الخبرهم الفيلسوفين وهو ان كل عدد بعض ... ان كل عدد ... بعض
العدد بان ... منه شيء والكرة ... بزيادة غير شيء وكل ... المتناهي والكرة ... وتدوم البنية بعد ... عليه
في بعض الحجاب ... واما العدد الذي يكون له اول ولا يكون له اخر بل ... ما لابعدي ... بعد
ملبس بها العدد لكن يمكن كل ما يوجد منه شيء ... يكون متناهيا ... ويطبق ... بعد الاستثنى
الوجه ٢ اخر المنطقي عبارة عن برهان قوله ... ويفرع يعبر عن المعلول المحض وهو المعلول الاخير ... حكم
بعده كل ... باعتبار العلية والمعلولية ... ان هذه السلسلة ... باعتبارين في كل واحد من احادها
من حيث انه علة معا ... ومن حيث انه معلول ... ما يصدق عليه نسبة العلية عن كل ما يصدق عليه نسبة
المعلولية كانت السلسلتان متساويتين في الوجود ... بديهة العقل في ملاحظة انطباقهما مع ذلك الحكم
الحكم بذلك ... الزيادة ... العلية من حيث ... يسبق العلة عن المعلول في ... سلسلة المعلولية منقطعة
بل انقطاع العلل بواحدة والزيادة عليها عند ... انتهى ... ثم نظمها ... من الاهي

السلسلتين جميعا

ومجيبة ترتيب وكن — في اجتماع في التناهي قد رهن

بين كل واحد والآخر — لا تناهي في التناهي فلم يقف
فهو المحصور بين الحاصرين — في محال ذلك من دون مين
لا تناهي فيهما او لم يكن — فالتناهي لازم الكل مضى
ثم بعد اخذ حجم من علة — مثل المعلول من غير خلل
فمعلول اجزاء اخذت — للتضاعف لنسبة من الاخذ
ان ثبت انه برهان الامتداد — فذلك ... والحقيقي ...
كل معلول على غير فراد — لا جرم بالثابت الفرد الافراد
ثم برهان الترتيب العجيب — ان عنيت ما لاحظه الاديب
كل معلول بما بعد العلة — بعد فرض الامتداد لم في الجمل
انتفى كل فرد لازم — احد افراد فقد تم حاد
وبرهان الوسط ثم الطرف — بعد ترتيب فخذ دون ...
كل معلول بما قبل الاخير — فهو في وسط فلابد النظر
ساري عن غير موقوف كرم — ثم ذاك في الجانبات فالتزم

وان في الطرف ... محصور ... فيهم ... المتضايف اليه وقد ... في الجانب ... وقيل ... الابن ...
في الطرف ... العدد ... الرجع ... ولم يكن ... الاشارة ...
... كل ... وشماله ... الخ ... ولمعرفة ... الغرض ... وهو ... الكل
الاول والتضعيف ... والشرعية والادب العقل والادب العاقل ثم اعلم انه بعد ما ذكر برهان التطبيق
عن وجوه ... بكل ... السلسلة ... ما ذكره القوم واستخرجوه من البراهين
لم ... برهان الحيثيات وهو ... الا ان ... وخلاصته انه اذا كانت ... اعداد موجودة مرتبة بالطبع او بالعلية ... او ذوات موجودة مرتبة الحدود
والمراتب ومقامات ... ام موجودة مرتبة في الوضع ... حيثية ... وحيثية ... على سبيل الاجتماع ... ان يكون الا انتهى او انتهى ... الاول ... اللاتناهي بين
الحاصرين وفي ذلك ... الثاني ... يلزم تناهي ... الوضع ... حيثيتين ...
المعلولية والعلية ... على سبيل الاستيعاب ... الحكم ...
بناء ... كل واحد واحد من ... المقدار ... الذي ... من الذكر
... يصدق ... فيكذب ... يكون ... او الكثير ... على الجملة ما يتناول ...

٣٩ واما على سبيل الكلية فان بقي [illegible] بين هذه النقطة الطرف وبين انه نقطة فرضت دون الذراع فالكل دون الذراع

وكذا ان اخر [illegible] لا يستغرق [illegible] من مبدأ السلسلة الى اي ما بلغ الترتيب فيها دون ستة اذرع بين نقطتين [illegible] فجملة

السلسلة دون ستة اذرع على ما ذكره السيد السند في القبسات [illegible] استيعاب [illegible] مبدأ السلسلة الى اي

حد من الترتيب وبلغ الوجود [illegible] فقد صدق ان السلسلة بجملتها متناهية وانما بطلان الحكم اذا كان ثابتا للكل

ايجابا الوجود [illegible] حكم على المجموع من حيث هو [illegible] كان مخصوصا بكل واحد واحد

[illegible] كما ان حكم المجموع [illegible] الاحاد [illegible] فان كانت سلسلة [illegible] كل واحد منها البعض [illegible] البعض

واذا كان لكل جزء مقدار فالكل ايضا كذلك واذا كان كل جزء من الاجزاء [illegible] فلا يكون الكل [illegible]

[illegible] في تلك [illegible] وما ذكره بعض المحققين ومنها برهان التضايف وتقريره انه لا شك في

الاتصاف العلية والمعلولية والسابقية والمسبوقية بين افراد السلسلة المفروضة في الحدث [illegible]

[illegible] المسبوق [illegible] بمقتضى الاضافة يلزم ان ينتهي الامر [illegible] الى السابق غير مسبوق [illegible]

وهو المطلوب [illegible] المتضايفين [illegible] بالعدد [illegible] بالضرورة الفطرية ومنها البرهان

الاخصر المنسوب الى الفارابي وخلاصته ان جميع احاد السلسلة المفروضة [illegible] الوجود في

ذاته لا ينفرد [illegible] وجوده [illegible] ولا موجود [illegible] لا ينفرد به وجود [illegible] على

جميعها خارج عنها [illegible] بالضرورة الفطرية الى الواجب [illegible] مبدأ تلك السلسلة

[illegible] ومنها برهان الترتيب وهو [illegible] الرئيس [illegible] استيعاب [illegible]

واحد من احاد السلسلة [illegible] المعلولية [illegible]

[illegible] العلوية [illegible] ومنها برهان الوسط والطرف [illegible] السلسلة الغير المتناهية

المفروضة [illegible] والمعلولية بالنسبة [illegible]

الى طرف [illegible] الاوساط [illegible]

المحقق الطوسي قدس الله سره [illegible] في نقد المحصل وذكره عن جماعة بالمجمل والمفصل [illegible] وذكر كلامه بتمامه

[illegible] فقال الدليل الذي اعتمد عليه جمهور المتكلمين في [illegible] يحتاج الى المقدمة

على امتناع وجود حوادث لا اول لها [illegible] جانب [illegible] وعليه ثم اورد [illegible]

[illegible] وجوب [illegible] الحوادث الماضية [illegible] كل واحد [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] الزيادة والنقصان [illegible] الحوادث الماضية [illegible]

[illegible]

الماضية اذ الحدث [illegible]

[illegible] في الماضي [illegible] في الوهم [illegible] المبدأ [illegible]

الى الماضي [illegible] وجود الحوادث [illegible] الزمان الذي [illegible]

الماضية [illegible] المبدأ [illegible] الماضية [illegible] المبدأ [illegible]

المتناهيين [illegible] كل واحد منهما [illegible] يكون المبدأ [illegible] الماضية في جانب [illegible]

[illegible] المبدأ [illegible] في ذلك الجانب [illegible] المبدأ [illegible]

[illegible] ان هذا التطبيق [illegible]

في الوهم [illegible] في الوهم [illegible]

في الوجود [illegible] التطبيق [illegible] الوجود [illegible] هذا الدليل [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الزيادة والنقصان [illegible] في الطرف المتناهي [illegible] في الطرف الذي [illegible] النزاع [illegible]

[illegible] في هذا الموضع [illegible]

[illegible] الحوادث الماضية [illegible]

[illegible] السابق [illegible] اللاحق [illegible]

[illegible] في الوجود [illegible] السابق [illegible] اللاحق

في الجانب الذي [illegible] النزاع [illegible] اللاحق [illegible] في الماضي [illegible] انقطاع [illegible] انقطاع السوابق

والسوابق الزائدة [illegible] في هذا الكتاب [illegible]

[illegible] والقائلين [illegible]

الى [illegible] والله اعلم [illegible]

عالم الامكان مسبوق العدم	ما لحظ وجود في القدم
ما سوى الرب [illegible] حادث	وهو الباقي لكل وارث
انه قد ابدع كل الوجود	[illegible] وجود
هو قبل الفعل [illegible] لم يزل	[illegible] ما نزل
كل شرع ذاك [illegible]	لا خلاف عندهم [illegible]
[illegible] الانبياء	[illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]	[illegible] ما [illegible]
قبل افلاطون سقراط [illegible]	[illegible] الحكيم
[illegible] قال [illegible]	[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٤٠

تعبد فيثاغورس ثم حكمه	وانقوا في القول اصحاب الملل
ثم اصدق الذين نحا المعرفه	تعبد رسطاليس ذا المنطقه
وبعدوا القول لتبار الحكمه	ما جمعت حسن وبرع عن النجوم
لم يكن حظا انوه بالبيان فيه	ود كلات وبنيان اللات
رفض صريح وطرح الحكمه	نقضوا حكم ذا العقد للبصا
نعبه المعوق حقا للوثنا	لا الصرف العبد عن صور الجلال
ان هذا مثل برهان الاسد	فاتخذ اهبة فيما صدق

قال في المصباح علمه علما من باب تعب فهو عالم والجمع الخطوط النهب والجمع الخطوط كفلس وفلوس وفي القاموس
الوريثة انتقال قنية الى آخر عن غير عقد ولا ما يجري مجرى العقد وسمي بذلك المنتقل اليه الارث ووصف الله
نفسه بالوارث من حيث ان الاشياء كلها صائرة اليه وقال ابن معقد الخط في معلقته الوارث لغة الفناء
وقال العلبي انكم عوارث من ابيكم ابراهيم اي على بقية من بقايا شرعه والوارث الباقي ومنه الوارث في اسمائه
اي الباقي الباقي بعد الفناء خاصة وسمي الوارث لان الفناء بعد فناء الموجود واستوفر ذكر الوارث بعد البقاء
على هذا المعنى لعله من ملاحظة المعنى الاضافي وعلى هذا من ملاحظة بقاء الذات الاقدس او ان بقاءه عند
فنائنا غير مستفاد من ترجيع السماحات للحكمة للاشياء والاضداد ومنه التعبير بقول الملك البوم وان يكون
عزيمة الحنيفية انطوت للتقص لما الكريم اعطاء عطاء من غير نقص او قليلا من كثيره ويعلم ما من مخلوق
وقال الجوهري بذل المقتنيات لما كان اعطا ووصف فهم بالجواب للمنير عليه قوله العطى كل منافع بهجة
لنقل في الكلام للفصل وصفاته بنعت حول على اصرف للكل في لاحنافه وفي الكنايات في المنزله وفي الكرى
الصالح من علم الهيا اهل علم الخط وقال في المصباح قبل بعد ظرف مبهم لا يفهم معناه الا بالاضافة لفظا او
تقديرا انتهى والمراد بيبر صيغ السبق للمضي منتج عن معنى الشي ما كان والتساو بالكونين والمراد بالنسا اللزوم في انكر
والضروري ما لا يقبل التشكيك عند اهل الذين العز المعاند ولعله ماخوذ من الضروري بمعنى ما لا يمكن ان يكون
عنه لا بخلاف نقيا الحيل الواحد لا يتجه حصوله في مكانين في حالة واحدة بالضرورة كما في المراد بقوله له
الراجب بعض الكلام يحمل عليه من بعض الماليه والشي يجرب الا حتمال وعلى حمله على الوجهين ما عز وجل
يحرفون الكلم عن مواضعه ومن بعد مواضعه وقال في المصباح وانتجت الشي بانتهى بعضه ببعض ربما نسبه
ثم قال ويجمع على الجمع ودونما نسل الترحيب وتشريفا وفي الراغب النطاق الطائفة وكونه في شي
عن شي صاحبك او من شيع العصابة وبينه قال شارح الرضي اعلت الطائفه في عز الاسم العربيه من لغة
العرب مبينا بالقص وبعض الحركة وقلب الحروف لتسهلوها على حبرتهم وسكبالها او رسطاليس في الحرثيل

وجالينوس وحرمس ومبكا الولد بطلموس رسطاليس ونحو ذلك وقيل انه لو وردها على عرفوا وزن كلهم المنحرف مع
عدم المبالاة بالبس او صلهم ولذلك قيل لوا عجمي العب به بانيت وفي المصباح حكم الشي حكما من باب ضرب كرم
ليه بالمصدر وما الجمع اي كثير وفي المفردات الجلالة عظم القدر والجلال بغيرها التناهي في ذلك والجليل
ما شي عظيم وفي المصباح الملة بالكسر الذين والجمع الملل مثل سدرة وسدر وفي لغة الملة بالكسر الشريعة
او الذين وكذا ذكره الجوهري وفي النهاية الملة الذين كملة الاسلام واليهودية والنصرانية وقيل هو معظم
دين الرجل ما جيء به الرسل وقال في المصباح الطريف المال المستحدث وفي المفردات الطريف ما تناوله ومنه قيل لما لم
يزل من الطارف يا لعب بشيء عده لهو وفي المفردات وفي الجوهري الايض الترك وفي الطراز صرح الشي
كذفه بصلحه وصرح خالص من شوبه فهو صريح وصرح كقرب وفي الطراز الكتاب للضم من اللوه ونحوه
او جوفه ومن الحجارة وهو علت كعقل اي وهو من كل خالص ومن اليهود ولوثه كا محجوجا او مضافا او وصفا
اليه وقال في المصباح قوله اتحد الشي ونحاصه قال من باب قعد وصغا اذا خلص من الكدر فهو صاف وفي المفردات
الرشد والرشد خلاف الغي يستعمل استعمال الهداية وقال بعضهم الرشد يقال في الامور الدنيوية والاخروية
والرشد يقال في الامور الاخروية لا غير والراشد والرشيد يقال فيهما جميعا وفي الطراز رشد يرشد كقرب
كتعب ونصر رشدا وشكرا اصاب الحق والصواب فهو راشد ورشيد والاسم الرشد وفي الصواب الحجة ومنه هدى
صوب الصواب وقال الطبرسي العدة والعدة ما اعد لحادثة الدهر من المال والسلاح وفي المصباح المانع كسبب
او صد ومنه الانعدام والمانع وصد الطريق اذا اعترض ومنه ما نعم بخصيه اوجز بها في صدت في عرضها ثم انه لا فرق
بين اثبات الواجب ثم ثبات وضرورة وجوده موضوع في اثبات حدوث العالم بمعنى ما سوى الله ثم وانه تجملة وجمع
اجزاءه بحدث بعدما لم يكن فيما فيها تخصيصا اذ انا وصفنا انا والمراد التحديد وثم ونحن ما خرج منا الى الوجود عن الازل يعني
لم يكن قبل هذا العالم عالم اخر الى غير نهاية والمراد بحدوث الشخص بسبق العدم عليه هذا العالم وجزئياته على
درجات المتنوعة والجنس المتفقه للشئ وتناهي وجوده اذ لا كل العالم الطالوع في محض حدث
الاخبار والنهاية القسم العقلية في هذا الباب محصورة في اقسام اربعة الاول ان يكون العالم محدث الذات
والصفات وهو مذهب المليين وغيرهم من ارباب الملل ومعنى قدماء الحكماء الثاني ان يكون قديم الذات والصفات
ونسبه الى جماعة من الحكماء ونسبه الشهيد الثاني في روض الجنان الى ارسطو والثالث ان يكون قديم الذات
محدث الصفات ونسبه الى جمع من غيرهم ونسبه الشهيد الثاني الى سقراط والرابع ان يكون قديم الصفات محدث
الذات ولم يقل به احد وهذه المسألة من اعظم المسائل الاسلامية بين الفرقة الناجية الا ما شذ منهم
تبعا للحكماء حتى ان الصدر المحققين ومن تبعهما ذكر جماعة من معاصرينا لا تجوز الاكتفاء فيه بالتقليد
من وقت الاعتقادات الحاصلة بالبرهان وقد ذكر في مقاصد ان طائفة من الجوهر فيها والمسائل عنها القرآن من الحديث

الفعل مع المحافظة على توحيد البارى وتنزيهه عن وصمة التغير والتكثر من جهة ان ابنا القوة النظرية فلا بأس بان
يبسط فيه شيء من البسط مستعينا من الله الفيض والبسط فاعلم ان الذى يستعمل من تتبع كلمات العرب ونص كتب اللغة
المستعرب وتفحص مدلولات الالفاظ عند ائمة المحاورات ان الايجاد والاحداث والخلق والفطر والابداع والاختراع
والصنع والانشاء لا يطلق كل واحد منها الا على اعطاء وجود بعد عدم خارج صريح وانقطاع الوجود عن الازل غير
وهذا اللسان الشائع من الشارع عن توحيد الخالق وكلامهم على اعتقاد الكرامة عليهم في تصحيح اصنافهم كما نص عليه الرضا
عليه السلام امير المؤمنين ثم قوله ثم الحمد لله الذي خلق السموات والارض ودعا الفاعلين بان الاشياء حادثة
وهو انه قول المحقق الطوسي قدس الله سره القدوسي ان اهل اللغة فسروا الفعل بايجاد شيء وفي الامر الصنع
ايجاد شيء مسبوق بالعدم وفي اللغة الابداع احداث او فسر والخلق بابداع شيء بلا مثال سابق وفي الفاصل
للامام صفي الدين الهندي في بيان الخلق هو الابداع والانشاء والاختراع بل الفطر والانشاء والابتداء
اسم عبارة عن احداث الفاعل المدبر في افعاله المصالح لم يعرف في الخارج بلا مدخل لفعل غيره فيه فلا يمكن
نقله بعد تقديم فضل الاعتراض باسم المحدث في كتاب الجلال والجمال عن المطلق انه قال الابتداع
ايجاد الشيء لا من شيء ... مسبوق بالعدم ... ثم ان القدم والحدوث مطلقات
يحملان ... موضع النزاع ... على ان لفظ الحدوث ... اللفظ عنهما
... كان زمان وجوده ... القديم ...
اما زمان وجوده ... هذه ... وهذه ... القوم ... الاسماء
الحسنى في بيان الخلق اللطيف ما الانسان ... الذكر ... والحدوث المولود من القديم ... بالقياس
الى غيره ... الحدوث ... زمان وجود زيد ... زمان وجود عمرو وفي القدم ... بعكس
والشيء الواحد ... يكون حادثا وقديما بالقياس الى شيئين فهذا القدم والحدوث العرفيان ... ما سبق
وجوده زمان لم يكن موجودا فيه ثم ... وهو الذي لم يسبق وجوده زمان ... الشيئا
وجود ... غيره ... القديم الذي ... بالذات ... الحدوث الذاتي
ما يكون وجود الشيء مستندا الى غيره والقديم الذاتي ما لا يكون كذلك بل يكون موجودا بذاته ...
الحديث ... وجوده ... الازل والقديم ... المراد بالقديم ... بالعدم
وبالحدوث ... موضع الخروج من العدم الى الوجود ... المتكلمين ...
الزماني ... وهذا ... اهل اللغة ...
... لم يكن ... وجوده ...
ومنه ... الحدوث ... ولم يكن ... عرضا

وكان ذلك الموجود او اعدامه ايجاده والحدوث ما وجد بعد ان لم يكن وقال في مجمع البحرين الحدوث نقيض القدم
الذي كان بعد ان لم يكن خلاف الدائم وقال الجوهري الحدوث كون شيء لم يكن وقريب من كلامهم ما قال
المحقق الطوسي قدس الله سره القدوسي كل موجود فاما ان يكون لوجوده اول او لا فان لم يكن لوجوده اول فهو
... ولم يجد ... اول وليس قديما ولا نزاع بين العلماء الباحثين في هذا المعنى
في صفة القدم بالفعل ... على العالم وكذا الثاني ... الزمان ... الزمان مقدار الحركة
وهذا المقدار ممتنع وجوده قبل حركة الفلك فلا ... للزمان ... العالم ... بعد الفعل
الشيء على نفسه فلا يكون كل العالم ... الارسطو ... معرفة الازلية ...
في الفيلسوف ... الى ... عليه ... الخالق في زمان
... الذكر ... الخلق ... الاشياء ...
الزمان في وصفهم الكون في وصف الحادثة التي لم يكن في زمان ... بنى العلة الضطر
... الزمان ... العلول ... الزمان ...
ذلك ... في كلام الشارع صلوات الله وسلامه
على ... الحدوث الزماني ...
الزماني ما لا يكون لوجوده بداية ... الحكماء والمليين ... العالم ...
الا ان ... الحدوث ... الخلاف ... الدهرية المنكرين للصانع ... كون العالم
بالبخت والاتفاق ... العقلية والدلائل ... على اثبات الصانع
الواجب الوجود بالذات ... الانبياء ... وكتب المنزلة ...
... ارسطو ... كلام ... وهو محل النزاع ...
عند جماعة من العلماء ... اليهود والنصارى والمجوس والمسلمين ...
المحققة والعامة ... الشهرستاني ... كتاب ...
... الملل ... ان العالم حادث ...
لم يكن كان الله وكان الله ولم يكن معه شيء وقال المحقق الدواني ... الملل ...
ان العالم ... سوى الله ... الجواهر والاعراض ... كان ... بعد ان لم يكن ...
بالذات فقط ... بحسب الذات كما يقول الفلاسفة
... الحدوث الذاتي ... المحقق الطوسي والعلامة الحلي ...
والمقصد الثاني في فواتح روض الجنان للشيخ الطوسي والشيخ الكراجكي وابي الصلاح الحلبي وابن ...

٤٢ والسيد الداماد وتلميذه الفاضل مولانا شمسا الجيلاني والعلامة الخوانساري وابنه جمال المحققين والشيخ الجليل الشيخ
التلخيص بل الامة صدر المحققين والمحقق الدواني بل الشيخ الاقدم الرئيس حيث صرح في الشفاء بتفرده سبحانه
بالازلية والمحقق بن موسى المرتضى ومن خدامنا الفيلسوف الحكيم المبرز عن نظرائه قبل الكلام ونقله عن ذلك
ليستوفي الحدث ذكرها شيخ الطائفة في الفهرست وكذا العلامة في الحكم الكتب الجليلة من اصحاب الصادق عليه السلام وكان
عليها السلام في ترجمة النجاشي في رجاله من جملة كتبه كتاب الدلالة على حدوث الاجسام وذكر شيخ الطائفة المحقق
في الفهرست من جملة كتبه كتاب الدلالة على حدوث الاشياء وذكر النجاشي في فهرسته وكذا الشيخ الطائفة
في ترجمة اسمعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل بن نوبخت من خدامنا ان له كتاب نقض قول من يقدم الاجسام وكتاب
حدوث العالم ونسب شيخ الطائفة في الاقتصاد الحديث للموحدين وعلامة الى المحققين ويحكي القول بحدث العالم
بعض الصادقين من الائمة الطاهرين وغيرهم رضوان الله عليهم في تهم متفقون الالفاظ والمعنى في رسالة الحدة
بالمعنى المذكور والمشهور وخروج كثير منهم بتكفير مخالفيهم في القول منهم الصدوق في كتاب التوحيد وشيخ الطائفة
والسيد المرتضى وتلميذه الكراجكي والسيد الداماد وصدر المحققين والمحقق الجلبي في شرح الفقيه والعلامة
المحدث وبالغ في الكلام عن ذلك وحكم بان حكمه في الاخرة حكم الكفار وقال في بعض اجوبته السيد
مهنا بن سنان ان الموجب للتكفير هو اعتقاد قدم الجوهر وفي كلام السيد المرتضى في الجواب عن مسالة عن تحقيق
التوحيد والعدد ولكنه جعل مقدم العالم ما يكون حكمه في الدنيا والاخرة حكم جاهل عند من لم يعتقد حدث
العالم وكافر بالخلاف لان الفارق بين المسلم والكافر في ذلك وحكمه في الاخرة حكم باقي الكفار وبالجملة
وفي الحقائق ان اعتقاد العالم قديم شرك والمحاورة انه من قال ان القول بقدم العالم كفر بالاجماع
وذكر شيخنا الجليل البهائي في معتقدات علماء الشيعة الاثني عشرية ان العالم اي جميع ما سوى الله تعالى حادث
عن العدم جوهرا كان او عرضا بسيطا كان او مركبا وانه لا قديم الا الله ولعل اختصاص ذلك بالمعتقد
لشيعة الاثني عشرية مع كون المسلمة مما اجمع عليه المسلمون لانفراد بعضهم من اهل بعض الملل باثبات القدماء
في الازل والاشاعرة بالصفات الزائدة فيلزمهم القول بتعدد القدماء مع ان الاشعرية كما باتوا الثمانية
ما القدم ينفي التوحيد وان عدوا انفسهم من الموحدين والله لك باجماع المسلمين من اهل الملة من اهل
الحق والتحقيق حجة شرعية من قبل امام الانبياء المهدي عليه السلام ثم من بعد خاتم النبيين صلوات الله
وسلامه عليه وعلى آله الطاهرين وان اشتغل بهذا الامر كما لاهل الشيخ والغير لاستلزامه التكذيب المحض
كما اشتغل به موسى من الاصحاب لذلك ثم المتحيرين المتذبذبين وكم ماتى له الفاضل المولى ابرهيم الخراساني
في قوله بعد انقل اتفاق اهل الملل على حدوث العالم الشرعي وقوع مخرج عن المسلمين من اهل الكتاب
كلما يتعرض لهم الدين بالتهم ما قدروا على تغيير هذا الاصل وتحريفه بل بقوا عليه الى اليوم مصرين عليه

وابلغ هذا الحد كيف يمكن الذي يخالفهم ولا اقدام على ايراد الشبه المرموزة للتشكيك فيه مع كونها مقدمة
بالشرائع والاديان وفرضنا الصدق فيها فكيف عاقلا منا تشويه من جملة الانبياء من لدن آدم الى الخاتم
قال المتكلم ان قول الحكيم بانه عندكم من قدم العالم مخالف لاجماع الانبياء وما كان من ضروريات
الدين وقال صدر المحققين في المفاتيح ان الظن باعاظم الحكماء واساطينهم ممن سبقك افضل كل عصر
زمان بعقيدتهم وفضلهم وتعففهم الكل مما انقد عنهم زهدهم وصفاء ضمائرهم وطهارة نفوسهم
باشتغالهم عن الخلق وتجردهم عن الدنيا ورجوعهم الى المأوى ونسبتهم بالانبياء وتخلقهم باخلاق الائمة
متفقون على اعتقاد حدوث العالم بجميع جواهره واعراضه وافلاكه واملاكه وبسائطه ومركباته وقال
في رسالة الحدوث انهم نحو من ذلك وانه لا يذهب اهل الدين بل اهل الملل الثلاثة ان العالم بعض اجزائه
وصفاته واسمائه حادث اي موجود بعد ان لم يكن بعدية حقيقية وقد اطلنا بالادلة انها نقطع على انه
مفتقر الى الغير مستخرج عنه فيحتاج لما كان كامنا لكل عالم بحسب الذات وهو عدم الحدوث فالوجود في نفسه
ومنهم وان كان من المنتمين دين الاسلام لكنه يعتقد قدم العالم ويظن ان ما ورد في التوحيد والقرآن
واتفق عليه اهل الاديان ما ذكرنا من الحدوث ثم قال وفي ذلك القول في الحقيقة تكذيب للانبياء ومن ذكى وبلد
ولا تخالص في ملة ولا امتنان من الغفلة عن العقل والحكمة الالهية لان الجهل في الاصول الدينية انما اهل كان
تسفوها بالرسوخ بحسب العلم بالروحاني ودار المآب ونسب القول الى جماعة منا والى المعتدلين
الاعظم افلاطون البهي ونسب الفارابي الى المتصوفين من قدماء الاساطين الاقدمين وهذا الاعظم
عن افلاطون الالهي وسقراط وقال البهي المطلق وانكسيما لنا وانبادقليس وانكسيمانس وفيثاغورس
من الاوائل وابلغ ما ذكره الفارابي في كتاب الجمع بين رايي الحكيمين انهم ولا كبر حاجة بنا الى تفاصيل
ذكرها ابن رشد وتلامذته والسيد الداماد في القبسات الذابح المصحح النور رود
وذكرها صدر المحققين في رسالة مفصلة مع بيانها وقد نسب الحكماء لصدق القول بالقدم
بعض المنتمين الى افلاطون البهي وانه خالف القدماء وتابعه جماعة من تلامذته وتابعهم من المتاخرين
الفارابي وجماعة من تابعيه ومال اليه الشيخ الرئيس وغيره من تتبع بنيان الشيخ المعقول فحكم بالاول
وقد وصف صدر المحققين مجموع مراسم حكماء الفرس الاقدمين والغالب نسب القول الصريح بالقدم
الى الشيخ الرئيس مع ان تلك النسبة اليه مشهورة من اهل نمط النظر في عبارته وان كان انه قائل
ما نقل بمذهب المنتهين في الحدوث والقدم في احسنه هو المذاهب والملك لاجل الخشاء بعض الكاف في
هولاء بعد ان يخل بواجب الوجود وحدا ومن هذه العبارة وان لم يظهر ميله الى الشيء من الطرفين
الا ان في ظهر عبارة الطائفتين نسبة ميله الى القدم ولكن كلامه في التعليقات ما يرجح الطرف الاخر

فائدة لا بد من بيان اقسام التقدم التقدم في المكان ان تفرض رتبة ما الى رتبة المبدأ فيكون كل من هو اقرب ٤٣
اليه يكون اشد تقدما وفي الفضائل غايات يكون من كان اقرب اليها يكون اشد تقدما عليها وفي الزمان
ان نفرض فيكون زمان اسبق من ذلك يكون اشد تقدما وتقدم البارئ على العالم هو تقدم بالوجود ما لم ينسب
اليه لا ان الوجود ثالث بل هو نفسه وانما نفرضه في نفسك فانا انتهى كلامه والمتقدمين جعلوا تقدم
البارئ على العالم تقدما بالوجود ان وجوده سابق من وجود جميع العالم لما ثبت من انتفاء الوجود الذهني
لانه ينبغي ان يكون تقدمه عليه باعتبار الوجود الخارجي الذي هو عين ذاته واذا كان كذلك ابا
عن انه تقدم على معلوله ويكون وجوده الخارجي عين ذاته وذاته عين وجوده الخارجي فيجب ان يكون
التقدم الثابت للذات ثابتا للوجود الخارجي ايضا لما ثبت من الاتحاد بين الذات والوجود فيكون
تقدمه مختصا بالوجود الخارجي كما عرفت واذا كان وجوده متقدما على وجود المعلول تقدما خارجيا
انفكاكيا فيجب ان يكون جميع معلوله حادثا بانه مسبوقا بالعدم فلا يكون معلوله قديما ان لنا به
وقد مضى بيان الحدوث على منوال السيد الداماد في اكثر كتبه كما ذكره تلميذه الفاضل
ثم الجلال وفي لصدر المحققين انه ان القول بقدم العالم انما ابتدعه الفلاسفة لا عظم ارسطاطاليس
من جماعة من قدماء الرياضيين والالهيين وما سلكوا سبيلهم بالمجاهدة والرياضة والتصفية وتبشير
بظواهرهم الى ودل الفلاسفة المتقدمين من غير حجة ولا مكاشفة في طلق القول بقدم العالم وهكذا
اوساخ الدهرية والطبيعية حيث لم يفقهوا ما اسلفه الحكمة الربانية لكثرة رسوخهم في الغفلة عن
العالم وزعمهم ان هذا اجماعا على توحيد الصانع من اسلام الكرة والنعم عند الله وان فيما نافيه
مبنية على مقدمات من مسائل ومبادي الهيها ويؤيد كلامهم انقله الشارح في كتاب الملل والنحل عن
ارسطاطاليس يحتوي نقل كلامه وجوابه بسؤال بعض الدهرية بعينه عند الاخبار الواردة في هذا الباب
انه لله شيء ذو الحق والامثال ومن كانه في ذلك الكتاب عند ذكره شبه ابرقلس في قدم العالم ان القول
بقدم العالم وازليته الحركات بعد اثبات الصانع انما ظهر منه بعد ارسطاطاليس لانه خالف القدماء
صريحا وابدع هذه المقالة عن قياسات ظنها حجة وبرهانا فتبعه من تلامذته من بعده
وقال في ذلك صنف في كتاب لمصارعه ومصححه المحقق الطوسي في مصارع المصارع بالفرق الملاعين
المعتصبين ابرقلس انه ذكر في مقاله الحبلة اثبات الحق ولتحقيق البرهان على مقامه في العقل دون
واستمسكوا ثم قال كلام او سطوا انما دعا عند بعض الناس وقال لصدر المحققين بعدها هل تبدل انت
كلانه في المعالم ثم قال انكشف وبين من مذهبه الحكماء ان مذهب هذا الرجل المعروف بين الناس ارسطو انه الدهري
ومعتقد مذهب اغاليطى ومن تقلد بقي حدوث العالم وخرابه وبوازه وبقاء العالم الاوثق وذكر انه

امور عقلية اولية الصور الطبيعية للافلاك والكواكب وعن جهلها عن ان صورها العقلية البسيطة الموجودة
عند الله عز وجل ثم بعد هذه الحقايق بخلافه ذكره في رسالة الحدوث ونقل المحقق المولى الرازي في شرح
تجريد العقايد انه عن ارسطو ان المسألة قد تكون جدلية كما نظر فيها العقد ان الحج البرهانية في
وعدم ذلك مسئلة العالم حادث ام ازلي وهكذا نقل السيد الاوحد الداماد عنه ايضا وقد حكم
الرئيس في كتاب في الجدل من الشفاوان نقل عنه عند الكلام وهنا فيما وقع من البراهين العقلية
عليها وتبع السيد بعد نقل هذا الكلام عنهما في بعض مصنفاته بل يظهر من كلام السيد المحقق
الاملاء لدفع الدين الثاني بعد ثمانين الكاتب يحتوي في نفع النزاع بين المتكلمين والحكماء
الالهيين فانه قال ان كل معلول متاخر عن ذاته ثم نتجا هو سببه الذي يفيض الوجود عليه وهو تحكم
لمكن ان يحاط بدهر او زمان وهذا الانقطاع في الوجود اذا قيس الى انقطاع الزمانيات بعضها عن بعض
كان الحاصل تقدمه على المعلول كتقدم المتقدم بالزمان على المتاخر بالزمان حتى لو كانا زمانيين
وتم عن ذلك لكان الجيد متقدما بالزمان على معلوله الصادر عنه وليس كالانقطاع والانفصال
امور لحوق بالوجود من الجزء الاتصال منها في حقائق الوجود ومرجعه الى حيثية ما هية
الوجود ومرجعه الى الاخراج من العدم الى الوجود لا الانفصال بين وجود المبدأ الموجد المتعالي عن
والامتداد وبين وجود مرجعه الشامل لذلك الكبرى العبادة بالانفصال الزماني بين المتقدم
والمتاخر الزمانيين اذ هي عبارة اقرب اليه منها وابلغ في البرهان عن التحول تحت الزمان قال
وهذا هو الذي يعرض عند التعبير بالعبادة بالانفصال الزماني بين المتقدم والمتاخر الزمانيين
اذ لا عبارة اقرب اليه منها وتبدل الى ما في البرهان عن التحول تحت الزمان له وهذا هو الذي
يعرض عند التعبير عن حال المتاخر بالحدوث الذاتي عند الحكماء العدم بالذات الزمان هنا الحدوث
الزماني عند محققي المتكلمين لاختصه بعد التعبير هنا للاشتباه بالانفصال ما يخصه الوجود انتهى وهم
الى الجملة اتباع العامة للحكمة لله في العالمين منهم المتكلمين اشتهم لو مضى كون الله قديما لو كان
اذ ثمة لا زمان فيه لما كان الله ثم موجود امعا باسرها ولو احتاج هذا اللفظ الى تحقق الزمان ووجود
ما يقدر وجوده فصح ثبوت التقدم للمتقدم بهذا اللفظ هو انفكاك وجود المتاخر عن وجود المتقدم
لا بمضي ولا ان يكون المتاخر معدوما لانه لو كان موجودا يلزم الحيثية ويبطل التقدم في الوجود
فلا يليق التقدم من امرين احدهما انفكاك المتاخر عن المتقدم وثانيهما عدم المتاخر بمرتبة التقدم
فيه وعكس تطبيق الكلام للمتقدم لاوسطى في الاولوية اتباعه تحقيق السيد المحقق بان المتقدم
فتبين مما ذكرنا ما ذكره الغزالي في تهافت الفلاسفة من نسبة القول بالقدم الى جماهير الحكماء الا نفقد

٤٤ والمتأخرين وان هذا المذهب جميعهم تبعا الشاذ النادر مما نسب الى افلاطون وتوقف فيما النبوي بهما فتم في الظهور
خلافه ويؤيده ما ذكره الشارح للتلويح في كتاب الملل من اجماع الحكماء على الحدوث والمنازع فيه الحكماء اتباع من ليس بحكيم
بل امة كما تقدم وقد عرفت معارضته ذلك انه يفعل خلافه ولا حاجة بنا الى الخلاف فهم ووافقهم بعد شهادة
العقل والنقل على خلاف ما نسب اليهم والغرض من ذكر ما ذكرنا المجمع على اتباعهم واتباعهم المنزهين تبرئة انبياء الله
منا الله وعلى اي تقدير فلا ريب في ظهور القول بقدم العالم عن جماعة من متأخري الحكماء ومن تكلم واقتفى حكما اثم
ن الصدر المحققين في رسالة اثبات الحدوث جمهور الفلاسفة الذين هم من اتباع المعلم الاول كابي نصر وابي علي
ومن تبعهما وهم ذهبوا الى ان الاجرام الفلكية والكواكب بنفوسها وقواها وطبائعها قديمة وكذا
امر العناصر الاربع والمقادير والالوان والاشكال والاوضاع الكلية وذهبوا الى ان تخللها افادته قديمة
وبعضهم يثبتون لها سببا يخرج الاوضاع الممكنة من القوة الى الفعل كما يخرج واشراقات تفيض على نفوسها
من مبادئها العقلية لكنها كثيرة على ان جميع صفاتها وكمالاتها حاصلة بالفعل الا الاوضاع الجزئية
حتى انهم جعلوا من الافضل لها نفس الحركة اذ بها يتم التشبه بمبادئها التي هي مبرأة من شوائب القوة كما انه لو
كانت السموات حاصلة بالفعل من حيث الذات وسائر الصفات والكمالات لا فيما يتعلق بالحركة الوضعية من خصوصيات
الاوضاع الجزئية فيتعذر تحصيل الجمع بين اشخاص الكل على نحو الثبات بل على نحو التبدل فكلما خرج من القوة
الى الفعل بقي بالقوة والامكان لعدم امكان الافراد الغير المتناهية في مخصوص نوع او حد من الاشخاص تشبها في
بالمبادي العالية التي هي بالفعل من جميع الجهات بقدر الامكان والامكان النسبة لذا الى التحصيل الغايات الكمالية
المطلوبة بالعبادات اللازمة وكذا ذهبوا الى ان مادة العنصريات قديمة بالشخص وصورتها ويدها الجسمية
والنوعية وطبائع الكيفيات والاعراض قديمة وهذه كلها من الفلسفة العامة الحقيقية التي فيها سوء
زيف ونقد وتبدل وباطل التي كلامه وعن الفخر الرازي انه قال في نهاية العقول ان الحكماء يقولون
بقدم الارواح ورجوعها الى الابدان بالتي هذا العالم والنشأة ثمة وانها تقدمها ورجوعها اليها في هذا العالم
وينكرون الاخرة والجنة والنار ولكنهم قد يستعملون هذه الالفاظ الى الوهم والخيال التفهيم العامة
الخرافات من الكلام لم يكن مجازا وقاعدة اولي الالباب وعلى اي تقدير فلا ذم بعد شيوع الشبه والشكوك
لما ان طرفها الفكوك معنا انه مضمن ملك الملوك فيلزم انفاقا الدليل العقلي واعضاده بالنقل ولما كان
مركبا مستفادا من شوائب من كل منها انسب لا لابتداء به وقد عول في هذه المسألة جمع كثير عليه والتمسك به
من وجهين الاول من حيث اجماع الانبياء عليهم السلام عليه والغرض بيان ان المسألة عندهم مما لا يعتريه شك
نعم كما في سائر المسائل الاصولية ولا مرضه ريب شبهة ولا يخالطه احتمال الخلاف بعد كلامهم وفق كثير من
ولا يعقل ان يضيع ذلك في الاصول الثانية مثل قولهم بجميع ما كتابنا الاعظم اجماعهم اذ كلامهم على نسبت الوهم

الثبر

والخيال فانه عن العقل الصحيح والوحي الالهي في كل حال والثاني من اجماع العلماء خصوصا اصحاب الرتبة
الغراء الكاشف لطباعهم وعلو رتبتهم نحو لعصره من الزلل من خلل جميعا الرفيع والاول على طريقة البرهان حدوث
العالم عموما وفيها العدم الواقعي كما بان وانقطاع وجوده من الازل مما اخبر به الانبياء وكل ما اخبر به
الانبياء فهو حق فحدوث العالم حق وملكات الكلام الا ان جماعة يدعون بالانبياء فلا يحتاج الكبرى
الى اثبات وبيان الصغرى بالتواتر الذي لا يدانيه الوصل الثابت لبيد الى اصحاب الشرايع وكونها من باب الاخبار
باعجب كما بالامور المتواترات من الحوادث الحادثات والشرايع الواقعات ولا ريب في ذلك التمسك لا يرتضي
المتواترات فهم يجب الحمل او لا تفيد ويخص عن الاخبار وكلها دخول فيها التواتر للدليل فاتيا ما ذكرنا
العقل وعدم على نفي لفعل كما يخص به علماء المعقول احمانه ولست في هذه المسألة ما نقل من بعض حكايات وسم
واستقبار المعقلة كما لا يحتاج اليه ولا ارتياب عند اولي الانصاف وبكرها الا بعض عنه صحف الجملة
والجبين ويضعف هذا الكلام فانه ليس هذا مع علم مخالفيا التي يصح كلامهم ويتبع مقالاتهم بعد ظهور دليل
خاتمهم وصفوتهم ولا يحتمل التحقيق لاذهانهم بالاوهام من رسوخ الشبهات الواهية ولا يحصل لهم اليقين فلا افلاطون
ويتم البرهان لقطع الدعوى بجحودهم بمبدأ الذلك ان التكون ولما خرج مقالات السالف الفلاسفة في هذا الباب
وهذا الباب على كثير من الفضلاء كما قد يخفى الشيء لغاية ظهوره عند الفضلاء فلا باس بايراد او جه مما تيسر لنا من
التنبيه لا يحتاج الى اعمال الفكر وقد انتزعنه بحذف ما لا يناسب على عادته في سائر الزمان معنا انه الملك
في رسالة عليحده معمولة بها وحققنا عليهم مستندا ارشاد في هذا الكتاب ما لك من كلامهم عليه ما كانه دليل
مبان تنبيها على قصد وعن لب العقل بل يرجح اللبيب منهم الا انوار الفعالية والمثل الالهية ويتشبها بها لنفسنا
الارواح المطهرة وتصحيح الشبهات الواهية وسابق الاجماع من الوجه الاول ان في الحدوث مالحق المذكور ما انه
اجمع عليه علماء الامة محمدية وكل ما اجمع عليه علماء الامة فلا ريب فيه بخلاف من الم الارتياب فيه بحيث مثبتا
الصغرى منها ابداعا ما تقدم من نحو الحقة وبيان الكبرى مبين في كتب الاصول وفيما وضعنا باقيه بحيث
حجية ومعانيه معنا به ملاقه سبحانه في بنوح رسالة على اهل الفكر في بيوت الحجة فليرجع اليها من اراد الاطلاع عليها
ذلك ان الحكمة البالغة عن نصب الامام في كل اوان ومن حفظ بيضة الاسلام عن الاختلاف ولا اضطرام
ولو كان ما شك ومتابع بين الامة من ابطال ما هو باطل ما صلاة لا عرض بينا اهل الله من رسول الله عليهم صلوات الله
وسلامه عليهم هداتهم وامامتهم باذن حين يتحمل الله سبحانه وتعالى وتقدست اسماؤه وتنزه عن الخطأ والتبديل هذا التبع
خروج الدوما بين صاحب الزمان وخليفة الرحمن ويزداد احكام الفروع الاسلامية في الخروج عن اتباع طريقة
المدعين بانك النقات النقات عن مسعد بنفسه صحيح بل يصيب ذلك التقليد الكثير حول قول من يلتزم من ينبه
فليتهم نفسه في التتبع المستبين فكيف يلتزم باجمعه وجلالة الرجال هذا ايهم العظيم في الذين الفقهاء مع كونه

٤٥ بدل الاعمال المنقلبين وقد ورد بما ذكرناه اساس اخبار مستفيضة بل متواترة المعنى عن الباقر
ومن ذلك ما رواه الشيخ الجليل ابو طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج في الحديث الرابع والعشرين من احتجاج
الباقر عليهم السلام انهم قالوا اذا اختلف لما حدثنا عليكم فخذوا بما اجمعت عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه ومن
ثقة الاسلام في باب البدع والمقاييس باسناد صحيح عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله
ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان وليا من اهل بيتي موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن
الحق وينوره ويرد كيد الكائدين عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكلوا على الله وفي كتاب اكمال الدين
بسنده عن جعفر بن محمد عن ابائه عن النبوة قال ان في كل خلف من امتي عدلا من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين
تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وان ائمتكم وفدكم الى الله فانظروا بمن تفدون في دينكم و
صلاتكم وفي تفسير الحسن العسكري عليه السلام انه قال ان الله لا يخلو من امام الحجة ومن الشيعة يسعه مقالة
الكلام الحق ولخلا من الناس لا يبقوا ولخلا من حجة لا يبقوا الرسل ولخلا من الرسل خلا منهم علينا
ولخلا من الحق الحجر ولخلا من الحجة لا وصياء وهم يتبعهم من ولدهم ينفون عن هذا الدين تحريف
الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وفي الكتاب بطريق صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال ان الله لم يدع
الارض الا وفيها عالم يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه شيئا قال قد زادوا واذا نقصوا منه شيئا قال قد نقصوا ولولا ذلك
لالتبس عليهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل وفي كتاب نهج البلاغة لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما
ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا يبطل حجج الله وبيناته وفي مكاتبة احمد بن حاتم الى ابي الحسن الثالث عليه السلام
في الكتب اليه يسأله عن اخذ معالم دينه وكتب ابوه اليهما فهمت ما ذكرتما فاصمدا في دينكما على كل مسن في حبنا
وكل كثير القدم في امرنا فانهم كافوكما ثم ورعنه بن سعيد الناجي في الكتب الى ابي الحسن الاول عليه السلام وهو في السجن
واما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك لا تأخذن معالم دينك من غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت
دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وفي التوقيع الوارد عن صاحب الزمان عليه السلام انه لا عذر
لاحد من موالينا في التشكيك فيما يؤديه عنا ثقاتنا قد عرفوا بانا نفاوضهم سرنا ونحملهم اياه اليهم وكذا روي
انه قال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله وفي الاحتجاج عن
النبي انه قال اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنتي ثم يعلمونها
امتي الى غير ذلك مما ورد في هذا المعنى ولم يؤد شيء من اخبارهم عليهم السلام الا من طريقة الفلاسفة وقطاع
الشريعة اتباع طريقهم كما نقله شيخ الطائفة في رسالة الغيبة وعمدة ذلك من الاخبار ما رواه جمع
عن مولانا ابي الحسن العسكري عن النبي انه قال لا يجتمع امتي على الضلالة وفي لفظ عن بعضها ان الحق معه
الامة وليخالف بعضها بعضا مع الحق لا يمنا لا الجاهلية ولا ماني الى المعاملة من ابطال حكم الكتاب والسنة

الاصول الدينية المهلكة التي تخالف نص الكتاب ويخفى الآيات الواضحة البينات والحديث الصحيح وعلى هذا التقرير
يمكن ان يجاب عن البرهان المذكور بعد ما اعطى اهل البيت عليهم السلام انهم الذين قد سبقهم الرسل من المعصومين من الاخذ
ولا اقتداء بهم لا بغيرهم فلا بد منه من ان يسند الاحاديث من الكتاب والسنة الى المعصومين عن كل من ولد
بكتاب الله الكريم والذكر الحكيم في الله سبحانه في حكم كتابه والذي في كلامه تعالى في سورة الاعراف ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ومثله في سورة يونس وفي سورة هود وهو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام وفي الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى
الرحمن فسئل به خبيرا وفي التنزيل الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش
وفي ق ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وفي الحديد هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وجه الدلالة انها صريحة في استظهار دلالة الخالق بمعنى ايجاد الشيء بعد
العدم الواقعي الخارجي ولتخصيص الحادث في اليوم لاختصاصه بزمان معين وهي قطع الوجود وهو حقيقة الحدوث لانه
سابق بزمان غير متناه قد يكون حادثا منقطع الوجود من جانب الازل والظاهر ان المراد بتلك الايام مقدار ستة ايام فلا
ثلاثا ان اليوم انما يحصل بحركة الشمس فكيف يكون قبل خلقها او في الشاطئ في تحقيقه الا بالحركة الفلكية
وكان قبلها الوجه المراد بالايام لا وقت بنا على الزمان الموهوم لانتزع منها الواجب تعالى او على القول بقدم
على الاجسام او الملائكة كما هو ظاهر بعض الاخبار ويحتمل ان اليوم هل هو من ايام الدنيا او من ايام
الاخرة وكل يوم الف سنة مما تعدون ونبا على الخلق في تلك المدة مع قدرته على خلقها في اقل من طرفة
عين لتبيين بالمصلحة بنا على ما صفتها احتمالا وقيل ان سبحانه انما خلق في هذه المدة مع قدرته على خلقها في
طرفة عين لتجري خلقه في الامكان اذ هو حصل لفعل التدريج اكثر كما وردت به الاخبار لو لم يعلم بذلك ان يعلم انه
من ذو الحكمة العالم بالمصالح ووجوه الاحكام واذ لو حصلت من مطبوع او موجب لحصلت في حالة واحدة في وقت واحد
الا انما الثابت في تعدد الحوادث وعدد لا يستقيم العيان كما روي عن امير المؤمنين ولو شاء ان يخلقها في اقل من لمح لخلق
لكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على خلقه وكان ملكها قبل ان يخلق الدنيا على ان السماء كلها
وما بينهما ثلثه ولعل ما يحتمل ان تصغر دم الفضلة الرذيل وكذلك ما ذكره بعض اهل التأويل وهو ان يكون الخلق بمعنى
عدم الاحجاب فيقول خلق السموات والارض وما بينهما اي تحجب على الادلة العقلية التي هي مثل دورة
الفلك لئلا يلزم من الادلة معاني تختلف عليه مستفيض عن تلك الاخبار الحصرية وفضل الشارح في تفسير
هذه الاية بعد ذكر هذا التأويل انه خروج من الالفاظ القرآنية عن معانيها المتعارفة المشهورة في وجه يخبر الناس
الناظرين فيها من القرآن فان الهداية للعباد وتعليمهم وتعليم الاحكام عليهم مما الحق للناس ارشادهم الى الحقيقة
والاشكال انما يجب ان يكون الالفاظ محمولة على معانيها الوضعية المشهورة بين الناس لئلا يوجب عليهم الالتباس

٤٧

اشد كلامه ره وبعد الحمد وقع التشريع عن اهل بيت العصمة والطهارة الذين نزل القرآن في بيوتهم صلوات الله
وسلامه عليهم فيجب التنبيه على هذه القاعدة لكان يقوم برهان قاطع للعقد وضرورة للجمهور فيضعفها وانت تخبره
بان لا ضرورة فيها ان لم يكن على خلافها كما ستطلع عليها وفي الحديث الثالث والثلثين من الباب الحادي عشر من التوحيد
سنده الى الصادق المروي انه سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش
والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل
ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله
فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين لكنه
عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة
الحديث وفي كتاب الحجة من الكافي في باب الطينة والارواح عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن ابي سعيد الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل بديع السموات
والارض قال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارضين
ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون الحديث وما يذكر من اخبار على ... على انه تعالى خلق الارض والسموات وما بينهما
وما فيها ... تدل على عدم ... وما يشبه البيان في كلامه
في بعض خطبه ... على ... ولا يكون بينها وبينه ...
فيشهد ... المصنوع ... المبتدع والبديع وهذا الكلام كما نبه الوالد العلامة ره والمحقق ...
كون تقدمه تعالى على العالم بالزمان حقيقة او بالذات ... الوجود ...
زيغ وضلال ... على ان ... خالق الخلق بالحق
في انقطاع الوجود ... عند ... اللفظ ... الواردة في الشريعة المقدسة على ...
المعنى ... اهل الشريعة ... وبانه فيه يعلم المحض العدم
بعد وجود ... وفي الكافي عن ابي عبد الله قال ... لم يزل الله ... الدنيا ...
لم يزل الله ... فلما اراد ... اخرى في ... التوحيد ولا يحتاج ...
وفي رواية ... من طرق العامة والخاصة ان الله ثم كان ولا شيء غيره وفي بعضها ولم يكن شيء غيره وفي بعضها
كان الله ولم يكن معه شيء ... وفي كتاب التوحيد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
قال ... كان الله ولا شيء غيره ولم يزل الله عالما بما كون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعدما كونه وعنه
فصنع ... عن ابي عبد الله ... على خلافه ...

ماعلم

الخلق وبعد الخلق فقال تعالى الله ... لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعدما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء
كعلمه بالمكان وعنه ... وفي ... كون القرآن محدثا كان الله ولا شيء غيره ... ولا ... كان ...
ولله ... اخرج ... اوجد ...
ويحيط بكل شيء ... وهذا ... شيء ... البعيد ... العبارة ...
الدعي ولا ... بعد ... ادم بانه ... وتنزه ...
لسان الزمان والدهر ... كثيرة ... في بعض خطبه ...
... الدهور ... قبل ان يكون ... عليه وقت والكنايات
والايام ... الدهور ...
... الدنيا ...
... الجبال ...
... العالم ... الله ...
تحقق العالم ومع هذا ... الوصول الى ساحة كبريائه ولا ...
سوى العدم ... بالزمان ... التوهم ...
امر العدم ... العقل ... الوهم ... من الزمان ولا يمكنه الخروج منه
... الوصول ...
... الزمان ... الخروج منه ...
الى ... الزمان الفاصل ...
... وفي ذلك لا يمكنه الوصول
الى ساحة كبريائه ... فلا يمكن ... الوصول
الى ساحة كبريائه ... الزمان ... الزمان والزمانيات
... الى الخالق ... الزمان ... الاسم ...
العبد ... الخروج ... الفلك ...
نفسه ... العالم ...
... الخروج منه ... الامر ...
... عن ... الله ...
بالزمان ... العالم ... يكون زمانيا

ارواح ... كذا ...

٤٧ وهذا غاية ما يمكن لعقولنا ان تفهم من معنى تقدمه تعالى على العالم واما كنه هذا النحو من التقدم فلا يعلمه الا العقول
منهم كما دل عليه كلام امير المؤمنين وهذا التعبير اولى واقرب الى الادب من التعبير الذي عبر به المحقق الطوسي قدس سره
من القدم وغيره من الفاظ باعتبار المقايسة بالزمانيات وبالجملة فقد ... على الخاطر في ... غيره ... العقول
بكنهه كما ان ... [illegible] ... الله في ... القدس ... وهو ...
الحجة ... الثالثة وعن يحيى ... في الخطبة الاولى ... كان ... العالم صفة
لم يكن عليها ... قبل ... بالاسماء التي ... ثم ذكر كيفية خلق العالم
وظاهر ... [illegible] ... الاسماء ... [illegible]
تماما ... الاسماء ... [illegible] ... والله ...
حدث كل ما هو غيره ... ما رواه الصدوق في التوحيد والعيون ... الرضا ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... وان لم يكن ... كان ...
وسائر الكلام ... [illegible] ...
... [illegible] ... الله ...
الاسم ... [illegible] ...
... الواحد ... وسائل الصدوق ... هل يكون اليوم شيء لم يكن
... الله ... [illegible] ... الله
... خلق الخلق وعن ... [illegible] ... ابي جعفر ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... والاسماء والصفات ...
... [illegible] ... وفي كتاب التوحيد عن الرضا ... صفات ...
... [illegible] ... ابو جعفر ...
ان الله تبارك وتعالى ... [illegible] ...
... وفي روضة الكافي في حديث ... عن ابي جعفر ...
تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره ... [illegible] ... غيره وخلق
الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء الذي خلق الاشياء منه ... [illegible] ...
... [illegible] ... الماء ... [illegible] ...

ان ... [illegible] ... ولا ... ولا ...
... [illegible] ... ثم خلق ... [illegible] ...
ما شاء الله ان يبقى ... [illegible] ... صافية نقية ... ولا ... وذلك قوله والسماء
وما بينهما ... [illegible] ... ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها
فوق الارض ثم ... [illegible] ... قبل الارض ... قوله عز ذكره والارض بعد ذلك دحاها
... [illegible] ... فقال ... [illegible] ...
شيء كان ... [illegible] ... ولكن كان الله ولا شيء
... الشيء الذي جميع الاشياء منه وهو الماء وفي دعاء ابي جعفر الثاني ... الله ... كان قبل كل شيء ثم خلق كل
شيء ... [illegible] ... لم يزل الله ... [illegible] ...
... [illegible] ... والقدرة ... [illegible] ...
... [illegible] ... لم يزل الله ...
... [illegible] ... عن ابي جعفر ... كان الله
ولا شيء ... [illegible] ... وعن الحسين ... الرضا
... [illegible] ... الله تبارك وتعالى ... [illegible] ...
... [illegible] ... الله ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الوجود ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الله ... [illegible] ... الوجود ...
الله ... [illegible] ...
... [illegible] ...
العالم ... [illegible] ...
... [illegible] ...

٢٨ لم يزل كان انتجوا ولم يزل له البعض لا اول له ولو الفعل بمقتضاه لكان الاجتماع كما لا اول له ويعد ولو لم يعف القول والذات
حال القسائض الشيء موضع الحاجة بكلمة وبخصوصه صاحب المحققين بعد نقله الشيء ما كان صحيح العدو ونفس فمن عم
ولا انتظر معاشر اهل البغي واولي البصر في الحكمة في الدين هل ابو الهدى بعد ومن الحكم والتحقيق ما هذا الكلام
الحكم الشيء في حدوث العالم وكيفية ارتباطه بالمبدع الحق من غير تغير في ذاته او في شيء من صفاته الحقيقية
والاضافية نحو كذا وتفسير كلام هذا المفهوم جمع من المحققين منهم المولى الاعظم محمد المدقق الطوسي محمد الحسيني
ومع ما فيه من خلاف الدعوى ولا تم ما قدر بعض الفضلاء انما لم يكن شيء لم يخبار ائمة الهدى وقد ضيد النبي
انه كان قديما عند الدليل مع ورد نظامه مع تخرج المسيء به اللشعر الثالث والشبهة في الامور فهذه فمن غير
وقصد فيه ما قال الرضا في خطبته البليغة ومن لم يرقد على ذلك انه قد انتهى فقد حدث الحق قبل الحلول
بعد ذلك بعد ما لم يكن بعضا حصول وعن حدوث الحاجة بكان صنه الذي للدنو لا انفصال قبله لم يبلغ شيئا
الا به ولا راي لنفسه فيما خالفه به ولا نقص انا ولو لم يهم انه كان خلق الخلق الحاجة تم خلق الحرب
بدعوة صاحب الحال وفصل بعضهم عن بعض ما لم يحلمه الى فضل ولا نقص منه على ما قال فاما خلق الخلق
للدين الفصل الرابع كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف ولا ان الحق انضباع عدد
الخلق وانقطاع وجوده في الازل لا الشيخ الرئيس جواب من لا يعرف السبب في ايجاد الموجب المطلق في جانب
الشيء للشيء اما ان يكون نفسه لا نسبة الحصر الرئيسية مثل ذلك وانما وانما ابان وصارت عنه كالمعقول الذاتي
عن ذلك وقد ان قال او في الحق ليس في ما جعل وقد ذكرته في نفسه وكما لا يظهر لنفسه الا من طرق معقول من الحال
فانه فلا يعرف الشيء المختار لذاته ونقيضه ومعلوم ان اختيار الطرف الاول في نفس المختار يقتضيه ان يكون في
الوجود ومقابله يختص في العدم والحكيم المختار للافضل من طرفي الامكان وبما كان العالم ان لم يكن ازليا
عن حاج الى فاعل اذ هو في الوجود ابدا اخفى في نفسه الوجود والحال انه ازلية لم يكن له اول في المفعول حيث
من زيد يجب ان يكون مفعولا له لا في ذلك المفعول فيمتنع حال الشيء بطلانا وظاهر هذا الكلام يعطي وجوبا
مع منه ولا استبعاد فيه كما عرفت ان يكون صفة له ولموجب له في الترجيح وعدم القطع في موضع اخر فكان
بعد ذلك في مذهب صحيح الى الحق واعرض عنه الى ما ينبغي ما لا يعلم للاصل عن علمه في تعليمه وفهم كونه
من اول كلها لا شيء له يرهان انه فرض كونه مفعولا حفظا لنا في الازل لم يزل العالم لا يجب في عدم انقطاع الوجود
في الازل بعد الازل بالوجود فلا ينبغي صرف الكلام عن الله ما دام لم يصادف العقل والنقل ما فيه مع عدم
عاما وال‍‌ديه يخطر كما اول شيء بما يصح به مضمونه في المعالم والحقيقة ولا اعتراض عليها ضرورة انه في دين
النبي المصطفى عليه والصلوات الله الملك الا عن هذا مع في الحاجة في مثل الحدوث وخلافه ولكن بلغني الله
انباع الرحيم لا احد وان اختل القول بما لا في ما ادى الى النظر فيه ومعنا ما بعده لله انه لكان الله ولا

الحمد لله معروف ولا تحيط به اوهام ولا متكلم ولا مريد ولا محرك وكان على الحدوث وفي حديث عمران
الصابي عن الرضا انه قال له يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير
بخلقه الخلق قال له الرضا قديم لم يتغير عز وجل بخلق الخلق ولكن الخلق يتغير بتغيره قال الرضا ان الله تبارك
الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا
مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام
ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل
فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم وفي كلام حدوث عمران الصابي حديث الحادث الاول وما خلق
الا الواحد لم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا وفي بعض
خطبه البليغة وابتدئهم ابتداء ولما عن الا ابتداء لم يزل البرهان حقق صنع الخالق ولا بد من اصله الا انما
انشاء صنع الرابعة وفي الخطبة الا ان اعنيه فقالوا على عدمه انه قال وهو الخلق للخلق الحدوث بعد وجود
حدد ربه موجودها كفقدها ولو لم تبق شيئا الدنيا بعد ابتدائها بالعجب من انشائها واختراعها الى ان قال وانه
سجن سبحانه الدنيا ومن لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين
ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون والساعات فلا شيء الا الواحد القهار الذي اليه
مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها لو قدرت على الامتناع دوم
بقاؤها ولا امر عليه في صنع ما ابدأه هذا الكلام الشريف صريح في فناء الاشياء بالكلية ثم انه صريح في ان الله
الموجود وفي بعض الاخبار عن الصادق انه لم يزل مع غير ما لم يعلم وفي حديث الثعلبي الذي سئل عن مسائل
عويصة الاحتجاج انه بلا شيء الروح بعد وضرب لهم مثالا في ان الله هو باقي الى وقت ينفخ في الصور فقد
ذلك بطلان الاشياء ويفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاجسام كما بدأها مدبرها وفي خطبة
تأويده في نهج البلاغة المعروف من غير رؤية والخالق من غير روية الذي لم يزل قائما دائما اذ لا سماء
ذات ابراج ولا حجب ذات ارتاج ولا ليل داج ولا بحر ساج ولا جبل ذو فجاج ولا فج ذو اعوجاج ولا ارض
ذات مهاد ولا خلق ذو اعتماد ذلك مبتدع الخلق ووارثه واله الخلق ورازقه وفي دعاء له ذكره في المصباح
انت الله الذي لا اله الا انت كنت اذ لم تكن سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا شمس مضيئة ولا ليل
ولا نهار مضيء ولا بحر لجي ولا جبل راس ولا نجم سار ولا قمر منير ولا ريح تهب ولا سحاب يسكب ولا برق
يلمع ولا روح تتنفس ولا طائر يطير ولا نار تتوقد ولا ماء يطرد كنت قبل كل شيء وكونت كل شيء وابتدعت
كل شيء الى اخر الدعاء وفي فصول دعاء الجوشن يا من خلق الاشياء من العدم وفي الصحيفة الصادقية ثم انه
قال الحمد لله الاول بلا اول كان قبله والاخر بلا اخر يكون بعده ولا يوصف بصفة كان نابتا قبله اذ كانت انما لم يكن شيء معه ثم بدا انه لم

٤٩ كون الاشياء وقبل كونها فكانت كما كون فتعالى ما كان ربنا متكلما اذ لم يكن شيء ولم ينطق فيه ناطق فكان اذ لا كان
وفي حديث منصور بن حازم عن الصادق عليه السلام انه سئل هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عز وجل قال لا بل كان
في علمه قبل ان ينشئ السموات والارض وفي الاحتجاج سئل ابو الحسن علي بن محمد عن التوحيد فقيل له لم يزل الله وحده
لا شيء معه ثم خلق الاشياء بديعا واختار لنفسه احسن الاسماء او لم تزل الاسماء والحروف معه قديمة فكتب لم يزل الله موجودا
ثم كون ما اراد الحديث وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث ولا قوي بعدما كون الاشياء ولا كان ضعيفا
قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبدع شيئا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا
بعد ذهابه الى ان قال انما احدا صمدا [illegible] الحديث وفي كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله
تبارك وتعالى لا تقدر قدرته ولا تقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته ولا يبلغ عظمته [illegible] هو نور ليس
فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل كذلك لم يزل ولا يزال ابد الابدين وكذلك
كان اذ لم يكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح ثم ان الله
تبارك وتعالى احب ان يخلق خلقا يعظمون عظمته ويكبرون كبرياءه ويجلون جلاله فقال كونا ظلين فكانا كما قال الله
تبارك وتعالى قال الصدوق وفي معنى قوله هو نور ليس فيه ظلمة [illegible] ومعنى قوله كونا ظلين الروح المقدس والملك المقرب
والمراد به ان الله كان ولا شيء معه [illegible] والعقل الاول [illegible] ان يكون الخطاب الى الطينة العلية والفطرة
القدسية لمحمد وعلي عليهما السلام [illegible] الخاصة والعامة [illegible] في الاظلة
العقلية والصنع [illegible] في عالم المثال والاشباح [illegible] والعلويين [illegible]
في بعض الاخبار والله [illegible] وفي بعض خطب امير المؤمنين [illegible] لم يزل [illegible] من الحدث
باضاء [illegible] الحادث [illegible] لم يزل [illegible] الحدوث [illegible]
من ان يكون بينه وبين [illegible] وفي كتاب التوحيد عن الحسن
الرضا [illegible] الحمد لله [illegible] خلقه
خلقه [illegible] ذكره في النهج [illegible] في بعض خطبه الحمد لله الذي لا
[illegible]
وجوده [illegible] الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان
على ازليته [illegible]
الكلام [illegible] اللغة
واحتج [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] العالم [illegible]

الخازن وفي بيان [illegible] عن عيسى بن ابي حمزة [illegible] لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
ان الناس يزعمون ان الدنيا عمرها سبعة آلاف سنة فقال ليس كما يقولون ان الله خلق لها خمسين الف عام فتركها
قاعا قفرا خاوية عشرة آلاف عام ثم بدا لله بدء فخلق فيها خلقا ليس من الجن ولا من الملائكة ولا من الانس وقدر
لهم عشرة آلاف عام فلما قربت آجالهم افسدوا فيها فدمر الله عليهم تدميرا ثم تركها قاعا قفرا خاوية عشرة آلاف عام ثم
خلق فيها الجن وقدر لهم عشرة آلاف عام فلما قربت آجالهم افسدوا فيها وسفكوا الدماء وهو قول الملائكة اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما سفكت بنو الجان فاهلكهم الله ثم بدا لله فخلق آدم وقدر له عشرة آلاف عام وقد مضى من ذلك
سبعة آلاف عام وانتم في آخر الزمان وفي البحار نقلا عن كتاب عبد الرحمن عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله
في حديث طويل يصف فيه انقضاء العالم وسائر الخلائق الى ان قال ثم ملك الموت فيقول لمن الملك اليوم
ثم يرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون واين الذين ادعوا معي الها آخر اين المتكبرون ونحوها ثم
قال الخالق ومثل ذلك وامثال ذلك ثم يبعث الخلق او ينفخ في الصور كما قال جل ذكره
هذا الامر كان بين ظهرانيكم فقال لي ان اثنا عشر الف عالم [illegible] ولا قال قلت
في الكلام هذا [illegible] عن الفاضل المحدث [illegible] الظاهر انه اشارة الى ما قبل خلق
الزمان الموجود [illegible] النظر الى ان يكون في الجنة [illegible]
ذلك واشباه ذلك [illegible] الكتب [illegible] وفي بعض الكتب [illegible] الصادق
وفي حديث انه كان قبل الكون [illegible] ما ازداد هو [illegible]
[illegible] في كتاب [illegible]
[illegible] الملائكة
البهائم والطيور والثمار [illegible] والسباع والحيات والنور والعتب وصور [illegible]
[illegible] الفراغ [illegible] الخلق
[illegible] اللوح المحفوظ [illegible] الكلام [illegible] خلق
آدم [illegible]
[illegible] خلق العالم [illegible]
[illegible] في الازل [illegible]
[illegible]
[illegible]
والعالم [illegible] والقدم [illegible] جميع العالم

ولبقاءها ومنه للتوفيق بانه المؤثر فيه ويمكن تقرير الدليل بمقدمات كما اشار اليه سالفا بان ثباتها بعد الانتقال عن محلها
وصرح بهما في المطولات فلا تطول بها في الحدوث المعنى المعروف بالجوهر ومن ثم البرهان القائم في بعينها الاثبات
بعيوبه انه لو كان الامر على خلاف ظاهرها لاحتج وصانها او نحا خلاف الظاهر هو ما يعرض للدنيا ما لا يكون
الى وصفه جل جلاله بالحكمة لا يتوقع لنا بعد نفي ايهام الكفر وزايل الاصنفا وابن سينا في المراد وعلم
الى اويل المعاد لكان في ذلك لعقلة الحكمة البالغة على النعمة الحقة واقل بالمتصنع ما بذلك على الفرض
والدقة لا يشين كلام المتينة الفصيحة التي لم يرض بها العاملون وهو الذي ينطق بهم صلوات الله وسلامه عليهم
وبعد فهم الهموم والعشا فبالله فلك اليمنة الا الحائد الدهرية المنكرين لمقامهم بعد وصفاتهم لا يستوي ولذلك
ان كلامهم في هذا الباب نعم على مع المقبعين بهم الموصين بهم والله ولي الامر وقال المعلم الثاني في الجمع بين
الرايين انه ليس في الجمع اوهى والشنع من تصورات المعاني المختلفة بالشيء الواحد والجماعة اهل الكرم انا العقل
الجمع بين الراي والاختلاف في العقل بما يخيل الشيء على خلاف ما هو عليه من جهة تشابه العلامات لجميع الحكماء يجوز
كثير مختلفة فيهما للجمعيات فلا يجي اوهى ولا ينطبق لحكم ثم لا يعرف وجود اناس كثيرة عدارا ما دخوله في
الجماعة المتفاوتة لراي واحد المذهبين كالامر حوّتهم بما لحقوا عليه بمنزلة عقل واحد والعقل الواحد ما يحكم على
في الشيء الواحد حسب ما ذكرناه شيئا او لم يتدبره مرارا او لم ينظر فيه بعين التفتيش والمعاندة فان رجح الحق بانه
او الاهم الا التحيشد بعون ما العقول المختلفة ان نقضت بعدما بان صفا وتدبره ونجيب وصعابا او تكيف كله
اصح ما صنعوا او نقضوا عليه وتنقد والغرض من كل ما اتاه ما يقدر العلم وتبيين الكلام والمكلو ما
من طريق النجح الله الملك العلام وقد بين عن اولي الالباب سند الاجابين من ان شاعوا مما صرح العالمين
ووراء ان ولسنا بحاسب المثاليين المنصوصين من ذلك وبين والمتذهبين عن ربها الموسوسين في البين
فتقضى للمقال لسان الحال بما يمكن ان يتكلم به من الجانبين فقال

ماسواه لم يكن في الانقضا	كالخيال فيه بقيه اعدام
ليس حتى ليس محسوس بغى	عن رتبة الكل مولانا علا
عن وجود ممكنات قد عرف	حكمة الرب بذات قد جرت
كل ما في عالم الامكان كان	حر نفس نفد عيان
لكن الاشيا صار في انضرام	يقتضي صوغا فانه انعدام
عن ارسطو مثله جم سطر	فمعقول ومنقول مسطر

كل ما موصوفة بصفة كالعلو وبالقريبة وفي اني المتكلم المنفصل بالقوم يكون نعيد او عمره وقال
فهما نار بعض سكرهم عن ابانة ما تعقيم وقال في الجمع بين الرايين ان انقضا ما الركبة انقطاع هذا المعتبر

ومن لا استدراك وقال في حدا ان اللغة شيء شبيه منها وفي اصطلاح الحكما ساويه مدا والتجدد لتجانسه
وهي القوة التي يهيا بها ادراك الاعراض الجسمانية السمع والبصر والشم والذوق واللمس وتسمى الحواس الخمس وكما
الحس بالمكروه الى الراجب ويعرف ان القران الوجود ضرب وجود بالحكم الحواس الخمس نحو وجدته بلا
ووجدته طعم ووجدته وقته ووجدته صوته ووجدته ووجدته بقوة الشهوة نحو وجد الشبع ووجود بقوة
الغضب كوجود الحزن والغضب ووجود بالعقل بواسطة العقل كمعرفة الله ومعرفة النبوة وما ينسب الى الله
الوجود فبمعنى العلم المجرد اذ كان الله منزها عن الوصف بالجوارح والالات نحو وما وجدنا لاكثرهم من عهد وكذا
المعدوم في مقصده الا وجود في المتحنا الوجود خلاف العدم واوجد الله الشيء من العدم ووجد وهو
من النوادر مثل اجنبه الله فجن وهو محبوب ويعني في القران الوجود المطلق وهو حالق الكون ونفس الخارج وهو
عبارة عن كون الشيء في الخيال والذهني وهو كونه في الاذهان وفي المفردات عن بعضهم انه الى الموجود اما انه
موجود لا بسبب له ولا منتهى وليس ذلك الا الباري تعالى وموجود لسبب ومنتهى كالجواهر الدنيوية وموجود لسبب
وليس لمنتهى كالناس في النشاة الاخرة وفي لطيفه الحكمة مدلة فيهم من المليا وطحارها عن صانة الحكما
ومن لا كان معرفة الموجود اوصل الخيارات وهنا هو الذي يصحح القار وقال المقدر ينبغي ان تميز الشيء وقد
الاشياء ان تجعلها مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسب ما اقتضت الحكمة بان يكون كذا او يكون كذا لما تقتضي
الوجوب والامكان سبب الاختيار وعلى ذلك قوله قد جعل الله لكل شيء قدرا وقد يجيء بمعنى اعطاء القدرة نحو قول
شيء القادر ومعنيهما على على المحكم من بعض وجوه في حكمه ويكون مثل قوله قد جعل الله لكل شيء قدرا اسم العقل
والعيان مصحح عاينه معاينة وعيانا اي شاهد نظر اليه وفي لسان الطرائف عيان القوم طرقة بالنصراني حدثنا
وهو من الاسماء اللازمة الملازمة والاصناف على الحال وفي شرح الفروق لماوردي وذكره واقصر ما النظر ولا ينظر اليه
وفي الصحاح المصنفة العمل وصنعا لله خلقته وصلها الاوده لكسر العماكا بسط من طلق كتبه بقرب الحاف
لو كان عنه مقطع الوجود وعن انقطاع الى الكلام عن انقطاع الوجود دخا بنسب لابد الكنه في جميع القطع الاثار
ممكون منقطع الوجود في الازل بان الخلاف من الفقهة السلف عند هم في الماضي ثبت ولا تمنع
عن ذلك واما بيان التالي فلا بان هذا الطبيعة الفاسدة الفاسقة عن صاحب الدعلم كما نقل عن ارسطاطاليس
معلم الحكمة ونحى نفد كلامه بعينه في باب الجماد انا لله الا هو وقد ثبت صدق سلطنة الربانية المنافي لكونه الرب
ولا نقدم لفظ عن حج البلاغة من اوله في بعض خطبه انه يعود بعد فنا الدنيا وحده لا شيء معه كما
قبل ابتدائها وكذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الاجال والاوقات وزالت السنون والساعات

ان شئت بعد برهان الكلام	فاسمع قول القائل في المقام
كل جسم عنه الفرض كون	وعن الضد هما ما يكون

ثم ما كان محلا لهما — حادث حتما بعقل نقلا
وكذا الاعراض علقوا الاركا — عن وجود مثل كالبلغ الاولى
والضرورة بذاك قاضية — جودة العقل به من ذهنية
لا التناهي فالطبيعي محال — والسبق غير مسبوق محال

قال في القاموس شهده كسمعه حضره ودعا واستشهد وشهد اخبر ورغب فيه وقال الراغب في مفردات القرآن المحجة
وهو نعمة ثم الشهادة لا ارهان او كذا بدلالة وهو الذي يقتضي الاصل ابدا بها الدوقال لا يدل الحجة
ضمن المشتركة يقتضي الصدق ابدا او كذبه يقتضي الكذب ابدا او كلالة الى الصدق اقرب وكلالة الى الكذب
اقرب وكلالة هي الى الباطل ومن كان فقد تم كالجماعة الناس ولا واحد له من لفظه وفي المفردات الجسم ما له
طول وعرض وعمق ولا تخرج اجزاء الجسم عن كونه جسما وان قطع ما قطع وجزئ ما جزئ وقال السكون ثبات الشيء بعد تحرك
ويقال الحركة ضد السكون ولا يكون الا للجسم وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان وقد يقال لغيره كما اذا
وفي المصباح حاز يحوز ما امسكه فيكون من نوع حركات ... وموضع المكان موضع كون الشيء وهو حصوله
وكون الله الشيء مكانا اي اوجده ونقل السكون مطاوع التسكين وقد يقال الحال ... موضع الحلول
والحلول المكان ونزله القوم وقال الراغب الحدث كون الشيء بعد ان لم يكن عرضا كان او جوهرا والحادث ايجاد
الحدث ما اوجد بعد ان لم يكن وقال العرض ما لا يكون له ثبات ومنه استعار المتكلمون العرض لما لا ثبات له
الا بالجوهر كاللون والطعم وقال في المطارح الضرورة بحسب الى الضرورة وهو عدم القدرة على الانفكاك من شيء
وعدم سلب القدرة على الفعل والترك كحركة المرتعش وقال الضرورة ... والحاجة المنافع جودة الرأي
بالقبح ونقيض ... وقال في المفردات الحال ما يحيل به بين المتناقضين ونحوها
التي صار بها الواتما ابتدأ ببيان الدلالة العقلية بدليل الحركة والسكون لكونه اشهر بين المتكلمين في هذا المقام
وخلاصته ان الاجسام لا تخلو عن امور حادثة متناهية وكلما لا يخلو عن امور متناهية حادثة فهو حادث اما الاجسام
حادثة بالضرورة ايضا فلو نفت الحركة والسكون وهما حادثان اما الاول فلان الجسم لا يعقل موجودا
في الخارج منفكا عن المكان في مكان غير منتقل عنه فهو الساكن ولا انتقل فهو متحرك واما الثاني فلان الحركة
هو حصول الجسم في حيز بعد ما كان في حيز اخر والسكون هو الحصول في الحيز بعد ما كان في ذلك الحيز ... اخرى
الحركة هو الكون الاول في المكان الثاني والسكون هو الكون الثاني في المكان الاول ...
مسبوقة بالغير ولا شيء منه ما يكون مسبوقا بالغير ... ولا حدها عليه يجوز
عليه العدم ولا يجوز العدم على القديم فظهر ... الحركة والسكون وكلما كان كذلك فهو حادث
عن كما ... الخصم لا تثبتانهما ... ما لا يتناهى ...

الطبيعي

الطبيعي وقد تقدم بيانه بما سبق وتقريره وبما يحكى فيه عدم الابتداء ان نأخذ جملة من الحركات من الان الى الازل جملة
ومن الطوفان مثلا الى الازل جملة اخرى ثم نطبق احديهما بالاخرى فان ... الى ما لا نهاية لهما لزم تساوي الكل والجزء
وان انقطع الناقص لزم تناهيه والزائد انما يزيد عليه بعدد متناه فيكون ايضا متناهيا وايضا المحقق
الطبيعي ... لذلك في نقض الحجة بما بسطه من بقاء الاشياء وتقريره ... حادث ... متناهية
منها ... اللطيفة والمدبرة ... كل واحد من الحوادث ... متناهية
بامثال ... والحوق ... الحوادث المتناهية
من ... ولاخرى ... الواقع واللاحق ...
بالاخبار ... في الوجود ... الطبيعي ... الواقع ... اللاحق ويكون
الاول ... انقطاع الواقع واللاحق ... الواقع ... على اللاحق ...
والبيان الكرمي ... الفاضلة ... الحوادث المتناهية ... فيكون ...
ونظام الذي ... الاول ... الحوادث ...
فيكون ... ومنه ... الخ ...
وان ... ما سوى الله ... ما ذكر ...
الى هذا الدليل ... بعض الملاحدة ... الذي
... العالم ... النجوم ... هذا العالم ... الاكبر والعالم ...
النجوم التي ... الفلك ... ان ... النجم ...
... الصيد ... الملوية ... الانجاد وقال ...
... الفلك ... الارض ... الارض ...
واختلاف الوقت والحوادث ... في العالم من زيادة ونقصان ... طرف ... الى الجارية
... العذب ... ومناسبة ...
ما نقول ... وجود حوادث لا اول لها ... كل ...
... لكل واحد ... النبي ...
حكم الكل المجموع ... بالعدم ... بالعدم
والكل ... بالجزء ... بالعدم ... العدم ...
... وهذا كلام ... الائمة الطاهرة
... الاخبار ... الوجود ...

عند بحره سوى الله ثم والما ... مذهب الحكماء فى ... المحدثون عالم النفس والعقل ... ديقوله

عالم الامكان طرا فى انقلاب … للثبوت ليس فيه قطاب
عالم النفس مضاه للمبدا … مجد وفما حدب طايفين
عالم العقل بتسليم المقال … قوة الامكان فيه المحال
وهو الحقذات عن وجود … ثم ذو خاصا وفرد ومتجود
احد لكن بجد ولزم … فى قبول من جوده كرم

العالم بجميع اللازم الحال وقد يحتمل من حيث لرق المصالح وقد تقدم الكلام فيه وقال ما ليس فيه على انه ما يمر حر
وهاية اعلامه اسعدون لفى الطرف ثبت عنه لدوام ولم يستقر بحقيقى مضموناته وقول العريز اباد صاحبنا
وصفيلة شبهات عن تصحيح المذهب هذه الاكثار ان بقال انه ثابت بالبرهان ان الملك بالامكان نوع حدوثه
سلطان قال الرجال القائد للوجود والكمال وانه بعضه متضاد ولا لازم المبدء الفياض فى كل الاحوال
فى الدهر وذاته مطابق الشيء الحال مع ... من الفاطر فكون المحال وهو فى الدهر وحده المحال
وانكار بطلان المختلف للوجود عن جناب واجب المقدس ... فلا يكون قطعا الا به الحال ولعدم الحداد
ولا سيما نسافة عدم وصول الغاية الشيء فلا بد من حادث عنه ... ولا يلزم تعطيل الحال ويكون
مشكلا فى الدنيا الا باطل ولذلك الغرض بما يلزم انقطاع وجوده العينى عن جانب الازل بالنسبة الى ... منه
ووجه الاول وهذا المعنى هو لذاته الحدوث المتوسط بين المتكلمين المفيد فى هذا الباب جدوى النفس
انتم وهكذا كان المذهب المشهور هو حدوث النفس حدوثا ... فى خارجه يلزم حدوثه ايضا وهذا هو المنقول
عن ارسطاطاليس وهو مذهب المليين ولكن المشهور عن افلاطون خلافه والقول بانها واحدة فى الازل
وانما انقسمت فى الابدان مع المفارقة ترجع الى الحالها المتحد كما كانت فيه وهذا الكلام مهمات
بالتقدم من جهة الحدوث الزمانى للعالم والعلة الخامسة تفسير اراده بلا ربط ... الناظرون عليه وقد نقل الفاضل
مولانا شمس الحق عن ابى الحسن العامرى عن افلاطون انه لما قال القول فى بعض كتبه فى ان جوهر النفس
مكون وانه محدوث وفى ذلك قال ... انه ... ثم ... ارسطاطاليس ... بين مراده من الخلاف الا
للفظ من فقال المعنى بقوله الاول انه لم يتدرج فى وجوده من القوة الى الفعل كالجسد ... ثم لم تعرض
له موت فى دار المثوبة ومعنى قوله الثانى انه معرض بحسب حال الجبل الى العلم والرذيلة الى الفضيلة ... انه
لما ان يعوض بالبقاء الابدى ولا استغناء الله ثم ... الدوام ... فى كتاب له ... قال ان
خالق الكل اوحى الى الجواهر الروحانية بانكم لستم بانكم لا تموتون ولكن ... تنفكم بقوتى الاعلى انتهى كلامه
العاصى ... من ... التى الكائن ولا وجود لها التى الموجودة

ولا كون له قبل انه او لو باب الاول المركب والزمان لانه لم يوجد هناك اسم الوجود بحدوثهما ودون وجودها وبالثانى
للوجود العقلية التى هى فوق الزمان وعن هذا قال ابعاد عليه لاخر انه ضمن وعلى اى تقدير فرسل الشيخ كما
سمع انه مجهول فى المحقق السبع بان النفس لو كانت قديمة لكانت اما واحدة او كثيرة وكلا القسمين باطلان
فالقول بالقدم باطل اما بيان بطلان الاول فلانه لو كانت واحدة فى الازل فاما ان يتكثر بعد ما لا يزال او لا يتكثر
والثانى باطل لانه لا يلزم ان يكون ما يعلمه زيد هو بعينه ما يعلمه كل احد فى افراد البشر وكذا سائر الاوصاف والاحوال
ثم يجاب عن ذلك فيلزم ... بين زيد الجاهل بعمرو وبالعكس وعدد تعدد ... النفس يلزم الانقسام بالعدد
والاول كالثانى باطل لان تكثر شيء ... ان يكون انقسام الوجود ... لان ما ... تقبل الانقسام وهو انه محال
للزوم بطلان النفس الواحدة التى كانت موجودة وحدوث ... النفسين مع فرض قدمهما وهو جمع بين المتنافيين
واما بيان بطلان الثانى وهو ان يكون فى القدم كثيرة مع انها من وحدتها بالنوع وعدم تعدد كونها
فى الازل ملزوم لكونها متحدة بالنوع والامتياز لها ... فى تلك القابلة لمجرد ما ... يكون نوعها منحصرا فى شخصها
المفروض انها مختلفة بالهيئة والكثرة بالافراد انما يكون فى الماديات ولا مادة فى الازل المتعدد المركبات
الهنصرية والمحدوث المقل ... بوجودها فى ... التقدم من جهة الدليل ... قوة الامكان محال له
وهو هذا ... وجود بمعنى زوج تركيبى فانه ... عن الذى ... والتركيب لدليل
الحدوث ... تقدم ... المركب عليه ... يتقدم ما ... عن الوجود ... مع ... عنه
سمع ... كلام الشيخ الرئيس ... ان كل ... زوج تركيبى وانتزعها ... القوة ... السبع الذاتى
للخلوق ... ولابتنائه ... الطبيعة كما ... زوج تركيبى وكل مركب من زوج للحقيقة
فى تحلوف الذات ... لذاته على الحقيقة هو ... الحقيقى ... ولعل ... الصانع
وحصلة البليغة ... ان ... عن الخلق ... بالنقاح ... الى ... ولكل لابد ... وفى
الانى انه ... المكان ... قديم ... قديم كان ... الحديث وفى الخطبة
المشهورة المنقولة عن الكافى عن ابى عبد الله ... عن امير المؤمنين ... قال اول الديانة معرفته
وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده نفى الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة
وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل ... عالم ... وقال ... وتبارك
لم يوجب وكذلك ... وفى ... الاختلاج ... عن ابى هاشم الجعفرى
عن ابى جعفر الثانى ... عن ... الخبر ... الرب ... الاسماء والصفات كتابه
وهل اسمائه وصفاته هو ... قال ابو جعفر ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هو هو انه ذو عدد
وكثرة فتعالى الله عن ذلك ولكن تقول هذه الاسماء والصفات لم تزل ... الجبلة

٥٣ معنى من قال ان العدم في عدمه وجود لحقيقتها فنعم لو انه كذلك يقول الوجود عدم ووجودها وجوانبها وتقطع به
حروفها فتعالى الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ثم ذكره ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه
يتضرعون بها اليه ويعبدونه ويسبحون بذكره وكان الله سبحانه ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الحق القديم الذي
لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف وانما يختلف ويأتلف
المتجزئ ولا يقال له قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ ولا متوهم
بالقلة والكثرة فمخلوق دال على خالق له الى ان قال المخلوق الزيادة يحتمل النقصان وما جاز ان يكون له غيره
وما كان غير قديم كان عاجزا وقد قال المحقق في بعض تعليقاته ان الحكماء ما ابتدأ الحكماء مقالة الحق الا من عند
قدمه وقد علم من الشرح حدوث العالم من هذا التعريف لشمول ان كلام المحقق الطوسي قدس الله
سره القدوسي فيجري بعضه على بعض انما يتحقق في العالم الى نفسه الا الموقف فيه وابانته ولا البدل الى يتوجه فيها
الى المعقول وما العقل لم يذهب دليل على امتناعه وانما وجه ذلك يجوز لوقوع ان الحكم بعدم امتناعه مساواة في
نقله بعد ومما يثبت عنده كل الطلبين من حدوث العالم وفيها لا يحتمل البعض ما يثبت من العقول العشرة
في الحقيقة بخلاف كلام المتكلم ما قالوه من فرضيته وصفاته ولا العقل ثم اكمه فنفي الى ان قال

نفي معلول لبيد فلا لزم — من ان في قدمه وضع القدم

واشار بذلك الى ما ذكره المحقق الطوسي البحراني في رسالة الحدوث وتقريره انه لو لم يكن العالم
بجميع اجزائه منقطع الوجود عن الازل ومسبوقا بالعدم الواقعي الخارجي للزم عدمه ومعلوليته فيه ووجه ذلك
اللزوم لطلاقا لما تقدم بيان المراد ومن حدوث المعلول لما استفيد وجوده عن العلة ولما لم يكن معلولا له
ولا مستفيد الوجود منه فلا ذلك وحقق بعض كلام اهل الذكر الذين الى سالف عصرهم منقولا الكلام
الذي هو من صنع الفعل لو كان قديما وكان الجائز ما يخالف المذكور كما بينه بعض الفضلاء انه لو كان قديما
لا يستغني عن العلة الموجبة لامتناع الازل لعدم تأثير المؤثر فيه كما قد تقدم وكذا القديم لامتناع الموجد
فيما انتفاؤه لا ينتفي التأثير والموجد للتنفيذ على الموثر انما هو الواجب فيكون الها ثانيا كما ذكره نبه مولانا كذلك
الرضا بانه كيف يكون خالقا لما لم يزل معه وقولهم لم يزل لا يكون مع ماقولا ولا قول الرضا بما تقدم من تجسيم
ان الله لم يسم ذلك بالا من يجد وقوله في حديث ابي هاشم المتقدم معاذ الله ان يكون معه شيء غيره
ما زال الله ولا خلق وقوله ما المخلوق الزيادة يحتمل النقصان وما كان غير قديم وما كان غير قديم كان
عاجزا الى غير ذلك مما تقدم وياتي وما في كتبه لا يحتاج الى تصريح لا اجتناب

كل ما قد كان في صحب الوجود — مستحيل الكون من بعض وجود
انه بالفعل صار ما حل — عنه ما قد كان فيه من سبيل

انما الفعل لنفي ما لو يكن — لا يقع القول فيه ما كان لكن
عن فحسوف يفرض الانعدام — صرف عقل حاكم الشخ المدلم
في قبول الجود لا بدا العدم — عن ذلك من محالات القدم
وبذاك نص مولانا الرضا — عنده شطا اللبس ذا قد انقضى

قال الحكماء الطاهر صاحب العقل كلمة صحيحة وصحابة قال في المصباح كل شيء لا يزم شيئا فقد استصحبه وكل ما لازم شيئا
وجعل ومن هنا قيل استصحب الحال الذي تمسك بما كان ثابتا كانك جعلت تلك الحالة مصاحبة غير مفارقة
وقال الوجود خلاف العدم واوجد الله الشيء من العدم فوجد وهو موجود من النوادر مثل احبه الله فهو محبوب
وفي مفردات الراغب عن بعضهم ان الموجودات ثلاثة اضرب موجود لا مبدأ له ولا منتهى وليس ذلك
الا الباري تعالى وموجود له مبدأ ومنتهى كالجواهر الدنيوية وموجود له مبدأ وليس له منتهى كالناس في النشأة الاخرة
وقال كان عبارة عما مضى من الزمان وفي كثير من وصف الله تعالى ينبئ عن معنى الازلية قال الله وكان الله بكل شيء عليما
وكان الله على كل شيء قديرا الى ان قال الكون يستعمله بعض الناس في استحالة الجوهر الى ما هو اشرف منه والفساد في استحالة
جوهر الى ما هو دونه وكثير من المتكلمين يستعملونه في معنى الابداع والفيض لبناء الكثير والفساد المستحيل وفي الاخر
الوجود للمقتضيات ما كان او يكون في الاطلاق بمعنى الوجود لمعروفه بما التوجه او في اللغة
جاد جودا تكرم وفي اللغة الجواد الذي لا يبخل والمراد بالفعل هنا صفة الموصوف بالوصف حال الخلاف ما بالقوة
وقال في المصباح الشيء كتاب العاص والجمع المحال وفي المفردات المحال الكلام الحكيم والمراد به هنا ما ثبت
في العدم من حقيقة ما هي ومن هنا البيع فقد سلطان الى ما تقدم وفيه اشارة الى ما ذكره المحقق الطوسي
قدس الله سره القدوسي في فصوله وغيره في غيره ووجوبه ان ما سوى الواجب من حيث الذات ممكن وكل ممكن في حد ذاته محتاج الى المؤثر
محدث والصغرى محصور فيه بما قد سبق وفي دليل المفاهيم والمراد الثلث وبيان الكبرى ان في الممكن
محتاج في وجوده الى الموجد والموجد لا يمكن ان يوجد ما هو موجود لا استحالة تحصيل الحاصل فيلزم ان يوجد
حال كونه معدوما فيكون وجوده مسبوقا بالعدم وجوده وهو الحدوث ومن ثم ثبت ان وجود
الممكن عن غيره في الصادر لا يكون موجودا لاستحالة ايجاد الموجود فيكون معدوما فوجود الممكن مسبوق بعدمه
وهو الوجود الحقيقي والمرجح مما يتمكن سوى الواجب للوجود امر حادث وبه حالة الحوادث الى الاول
لا فرق في الفعل في تمحيص البيان حاصل بعد ثبوت المكان منها الفيض لحد ومما تم قبل الى ان يكون
انه اما ان يعلم بالقدرة والداعي او يكون مما يكون مقتضى ذاته والاول كشيء مسبوق والثاني موجب الاثر الصادر
مسبوق بالعدم لان الداعي لا يدعو الا الى المعدوم واثر الموجب يقارن الزمان او لو تاخر عنه لكان
في زمان دون الحقيقة لم يتوقف على امر غير ما فرض مؤثرا تاما كان محتاجا لغيره والا لم يكن تاما

الاثر المفضي لحصول ... فاعل في فقدان
الدهيم الا ... الله ... مقدر
... الزمن ... من النظر ...
... طرح

٥٩ تاما ويمكن فرض ما ناقضه من الواجب المؤثر في الممكنات مع دوام اثره كما هو مذهب الحكماء ان الممكنات قديمة وان اللازم باطل

لما تقدم في الملزوم مثله وقد اشار الى خلاصة هذا الدليل مع الاشارة الى [illegible] بتحقيق كما سيجيء

من رسالة العلم الازلية نعم اثبات سابقية [illegible] ونفي المسبوقية عنه ومن تعرض للزمان او الدهر او السرمد في بيان

الازلية فقد سلك مسلكا غير مرضي في الوجود ومن سبق عنه ذكر الدلائل النقلية وذكر كلام سيدنا الرضا عليه السلام في هذه المسألة

وذكر كلام [illegible] وذكر ونقل عن افلاطون انه كان يقول بوجود حوادث لا اول لها لا انك اذا قلت

كل منها حادث فقد اثبت لكل اولية الحال وما ثبت للكل وجب ان يثبت للكل والمنقول عن بعض الفضلاء

قال [illegible] قوله [illegible] حكم الكل الجزئي مع [illegible] ان الحادث لما كان هو المسبوق بالعدم فان كان الجزء

مسبوقا بالعدم والكل مسبوق بالجزء فكان الكل مسبوقا بالعدم [illegible] فعلم ما سبق في قبل الممكن ما لم يكن

فرض وجوده [illegible] بما ذكرنا وجوده [illegible] في الجواب [illegible] امكان كل موجود

[illegible] لضرورة عدم امكان وجود الجوهر الفرد والعرض [illegible] وكذا [illegible] الخط والخط [illegible]

ولذا [illegible] يجوز فرض وجود الممكن [illegible] لامكانه والحمل [illegible]

[illegible] لان الازم [illegible] والانقلاب وهو محال [illegible] بالتبعية

[illegible] من مرتبة الوجود الذاتي للواجب ثم شأنه بالدليل المبين في [illegible] الامكان [illegible] كونه معمولا

والاختيار [illegible] مع [illegible] ان العلة [illegible] الى الفاعل هو الاختيار ان كون الممكن [illegible]

[illegible] كذا كونه معمولا بالاختيار موجب للفضل واقتضاء وجوده [illegible] وذلك [illegible]

في رسالة الارشاد [illegible] وانه بعد ما [illegible] ان [illegible] سوى الله ثم وان [illegible] هو المسبوق بالعدم

[illegible] وان واجب الوجود مختار [illegible] على ان يكون [illegible]

[illegible] بالمعنى المذكور [illegible] في صفة الايجاد للوجود وهو باطل بالضرورة فكل ما سواه

ممكن وكل ممكن محدث فكل ما سواه محدث بالمعنى المذكور وهو المطلوب [illegible] نفي التسلسل

ولا [illegible] الاصل المذكور [illegible] الجواب [illegible] في [illegible] سبق الاوقات

كونه [illegible] العدم وجوده ان وجوده مسبوق بعدم ذاته والقائل [illegible] ان كل موجود سوى الله [illegible]

لوجوده [illegible] ان وجوده مسبوق بعدم [illegible] وجميع الموجود

[illegible] اثم وبعض الفضلاء [illegible] بين ما ذكر [illegible]

[illegible] ان العالم ممكن وكل ممكن حادث [illegible] الكبرى فلان كل ما هو ممكن لا بد وان يكون [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible] الوجود والعلم [illegible]

في ذاته [illegible] ان يكون [illegible]

لانه دون الوجود [illegible] لا يكون في الخارج وانه من الوجود لا ان الممكن حال [illegible] عليه [illegible]

في ذاته [illegible] لا يقتضي [illegible] وجوده وبعضها الوجود [illegible] الواجب [illegible]

والعلم [illegible] الوجود [illegible] من الحدوث [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] سبب [illegible] الوجود مسبوقا بالعدم ضرورة ولا معنى للحدوث [illegible] لهذا [illegible]

انتفاء الفرق بين العاقبين	في بقاء وحدوث ودون مبين
لازم التقدير فاقبض ما ولي	ذاك عند الكل عين امر جلي

يعني بعد تقديرها [illegible] من القدم [illegible] انتفاء الفرق بين [illegible] المعلول الى العلة [illegible] العلة الموجدة

وبين [illegible] البقاء وهي العلة المبقية [illegible] في العدم الذاتي الذي لا ينفك عنه

[illegible] موجودا فلا فرق بينهما وهذا خلاف ما يحكم به العقل الصحيح كما نبه به الفاضل [illegible]

[illegible] في رسالة [illegible] بعض الفضلاء [illegible] العلة الموجدة [illegible] العلة في الحدوث

[illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

الماضي [illegible] الوجود [illegible] مع [illegible]

ان العلة المبقية انما تكون [illegible] وهذا الفرق بينهما [illegible]

[illegible] بين العدم [illegible] بينهما [illegible] الجليل [illegible]

[illegible] ما ورد [illegible]

عدم بالذات فيه باتفاق	فعلى المثبت برهان السياق
فتأمل جهدك صوب السداد	بالبيان [illegible] نهج الرشاد

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] النظر [illegible]

[illegible] السداد [illegible] العقل [illegible] العقل والفاعل [illegible]

[illegible] الطريق الواضح [illegible] الرشد [illegible]

الرشاد

[illegible]	[illegible]
وخلاف الاعتقاد وصفه	مماثل للعقل [illegible]
[illegible] العقول	[illegible] الفضول

[illegible] بالعرض [illegible]

٥٥ ومن ذلك الطراز انجح الصلوة اخذ منها اولا مسكنا اشبه به وهذا وقت انفتاح الخلوة وفيه من الروح ونجاة
وفي كلام الراغب للراغب لا باشتداد الاقتناع فعلا ابا بالامتناع والبكي كل امتناع ابا ومنه رجل ابي يمتنع من تحمل الضيم وقيل
يمنع بعضهم بان يقع عليه وفضل ومنه قيل للقمر الباهر لظهوره على جميع الكواكب وفي لغة الطراز تنطلق الى يصل الصناعة
ومنه بهرت الحجة اذا اكملت وقيل لعقد الرجل للامر عقد عليه قلبه وصمم ومنه الاسم العقدة وفي لغة المحكي العقدة
ما بيد الانسان من عقد حسنه ما الامور الكـ وفي لغة الطراز فقد به تعقد الخمس من عقلك وتجاذب كيف
يكون وكيف يليق ان يكون فعلا ان يخرج الى حد الفعل كقدرته تعلقه وهذا العقل في القوة المنبثة لقبول العلم
العلم الذي تستفيده الاشتباك القوة عقل وفي لغة المحكم بيد العقل منه بالمرجح العلم المحصى على اعتلاء
الحكمة النمو فتفهم الرد على الاول تنفسه بحسب الانب الى قوة او بالملكة وبالفعل والمستفاد في لغة الحكمة
الوهم ما يقع في القلب من الخاطر وقد الوهم زايا دون الوهم من خطرات القلب او مرجح طرفي المتردد فيه والوهم
عبارة عنه عند الانتقال لقوة مودعة في الدماغ بدرك بها المعاني الجزئيات من المحبة والعداوة وهي تحكم
في المحسوسات بما في غير محسوسة خلاف الخيال وقول الراغب كقصد الفضل الزيادة عن الاقتصار من الخير بان محمود
كفضل العلم والحلم ومذموم كفضل الغضب على ما يجب ان يكون عليه والفضل في المحمود اكثر استعمالا والفضول في المذمة
بقول ان الفضل من غير الحكمة يكن الابدان بكون بعد الطول كما صرح به من نطق الشفاه والموثقون فلا اطن وما لا يعني
لا يحصل ما يعنيه ويصح ان يعني فيقرض صدور العالم بعد عدم الصريح لا بما يعنيه العقل ويصح وينحصر كل الجيد
واما صدور من المبدأ الفاعل بالارادة فلا الاختيار من غير فعل ولا سبق عدم عليه انجح الانتظام ووجدته في اول الالا
فمن منشئ ووجه فليكن بعضكم ما يفعل الفلسفة ويدعي اقامة البرهان عليه فلذا على العلامة ومن قبيل النفي
الجاد القدم والعدم بما يمنع تعلق الخلق بين الضدين في الفعل كما ذكره الغزالي عقيب العالم المستغلق المحور
كما نعد الدهري مع كونه باطلا لا يمكن ان يخرجهم معتقدهم وينتج معتقدهم خلاف ما يحكم وكذلك شرك
البارئ ثم منفعيا واقوال المشركين ثم يحكم العقل بامتناع فلا افضل بحانه

وشعاع الشمس ان شئته	موجب قل بعدما قولته
بين ايجاب ويحيى اختيار	انفكا لدعا اقران باضطرار
فالتلازم ولوكان الكمال	كان الابتهام في عز وبال

في لغة الطراز الموجب على نفسه كذا الزم نفسه به وهو الموجب الكلية الكرى بسلوجوبه والمبيب موجب بالفتح
انتهى وقد اشتهر في مصطلح المتكلمين على الرغم مما يحبه لاختبار عدا النوم ما اصطلحه بالاضطرار في لغة الاتحاد
في معنى ما لم اطلع والى معنى ما لا اقل اي لم يعتبر وشغلوا علما كذا عليه وفي لغة القاموس قوله ولم
ادرك عليه والمرجح هنا انه كذا على سبيل الحكم لا الحقيقة وفيه اشارة الى ما ذكره شيخ الاشراق في حكمة

مثليين بل اصلا انهم عدم انفكاك المعلول عن علته الفاعلية الجاعلة لذلك يحيا على بعد ما ذكر شبهة ونزعه
برهانا على قدم العالم وقوله في ذيل تلك الشبهة انه ما امتنع ان الشعاع الشمسي ولبس الشمس الشعاع واستلزم بلا
فلا يستعجب من كون الحق قائما بالقسط والفا يفيض الشمس ولم تتاخر اوبقا بل ذلك في وجودها وفيها من الشكوك
في حكمة الاشراق وحاصل الجواب بعد بيان الفرق بين المثال والمثل ومحض ورود الاقران بين المختار الفاعل
بالارادة والموجب فلذا يتم التي لم يعرف القدم والحدوث بعض المحققين على كون مبدأ العالم شانه مختار او
موجبا فكيف يقاس احدهما بالاخر مع ورود الفصل في الحكم والحدوث الاخر ولو كان عدم انفكاك المعلول عن علته
ما زوم امر الى العلة لكان الفاعل الموجب كما في مسألة الفاعل بالارادة والاختيار ابطل هنا المخلوج الى
البرهان شهادة الحسن فلا وقع له

والابد المفتاح فيما لا يقاس	علة الحركات يقوى الالتباس

البد كما صرح المعلوم لسلما ابدى وهي من الاسماء المنطوعة الاجتماع كالدم والمفتاح الذي تعهده المطلاق المفتاح
مثله وكانه مفتوحا وصدوره جمع لا ولد مفاتيح وجمع الثاني مفاتح بغير يا وقول في مفاتح الاطهر استعارة الطرفة
فان في المثل وفي لغة ريثما الشيء ويراد به وانحوا وفي تبيانه التي بها تفتح مطالبه ويستدل به الفقه به والاصطلاحي المعقول
والعلة السبب كما يطلق ان باب الاثر وهذا المعنى هو المصطلح بين ارباب المعقول وفي كلام الصادق عليه روح وجد
المتصل وهو قول ما انه علة كل شيء وليس شيء معلة له وقال الراغب الافضل الروح في علم ثم اعرضوا انفسكم وقل
واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقول في الاشتباه في الامر ليس فيه علة بل كالعلة النبرة اشكال له
اللحفع ما وصفه الشيخ الرئيس ما قبله في مقام توضيح البرهان على امتناع تمثيله بسلم فموجود في الانطلاق وبحصل [illegible]
المشتق المقصود وحاصل الجواب بعدما يبنى ان الزمان سبقه في الكمال المراد الايصال الصحيح وما تمثل به على طابق الحمل
ان المقام من حركات البدء والمفتاح من باب المعنى في الوجود ولا شبهة بدليل الوجود في علة الحركات ظاهر اوضحا
هو ان النفس الخارجة خصيصة بها وهي القدمة عليها فاعلم انه لا كشف البدء اما اما الذي هو للعلوم الخلقية والنقلية
ليس يصح ان يقاس فعله بما بالشمس وشعاعها او الحركة البد والمفتاح حتى يعرف انه الله تعالى

شبهات القوم نسج العنكبوت	وبعوض في شباك ومعوض
نسجوا القول بوهم وخيال	ثم سموه ببرهان المقال
فاستغفر بالله ودع المنن	انه الهادي ورب مؤتمن
عائد الغايات رب للعباد	ما لغاياته حاجة لا للمواد
هو جواد ان شاء نشر العباد	فادران شاء معدو والراد

الشبهة المعقد المتخذ للكلي بحسب شبهة لانها تشبه الحق والاشتباه الالتباس في الرؤية والشبه وبعض

59 جزء منه والبعوض بني لفظه من بعض وذلك لصغر جسمه بالاضافة الى سائر الحيوانات قال الفراء وقال في قوله تعالى بعوضة انه
بعض وبيان النصب بشكره هي الة للصائد يلفظ الصيد به وقال في الصحاح نصب ونصب من قرب ونصب من
واسم الفاعل محبوب والجمع نصب مثل رسول ورسل في الطراطيس العبد ويحمل ان يحقق جعلوا له في الدنيا انصاب
من حيث ونصبوه وكونه حجة غاية الغايات في الغايات الخارجية لا فعاله يعني كون الغاية علة الفاعل كالفاعل سابق
الصانع بل هي على ما قال بعض المحققين بعلمه بما بذاته العقل وكذلك حاله بالنسبة اليه فذاته المقدسة غاية الكل
منها جميع الاشياء على انه لطيف واكمل ما يمكن ان يكون له وكمال فاعليته وجميع الكمالات راجع اليه وكل متطلب
على ما بيده بعقيدة مستحقة لديه وفي كتاب التوحيد للصدوق وغيره مسانيد قال في جملة خطبة كان لم يزل بلا كيف
لم يزل قبل هو قبل القبل بلا قبل وبلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية
وهي الغاية التي لخرج الممكن عنه وفي الحكمة المنصوصة لا بد بها على ما هو عليه في عموم اسم يجوده وكرمه وقال
الرب الجود [illegible] للمنتهيات ما لا [illegible] ووصفهم بالجود لما يسر عليه قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ثم قال اعلم
لما فرغ عن بيان ان الدليل العقل والنقل على المذهب المنصور شرع في نقل شبه اعوان القائلين بالقدم من الفلاسفة
فان قيل انهم المحققين منها ان كل ممكن لم لا بد له من مادة سابقة عليه ولهذا كل حادث وايضا الحادث الصورة
والاعراض والكيفيات الواردة على المواد [illegible] بان كل حادث فهو قبل حدوثه لا بد وان يكون ممكن الوجود
لامتناع كونه ممتنعا او واجبا وامكان الوجود وصف لما لا بد له من محل ينسب اليه ولا محل الا المادة فيكون
الامكان وصفا للمادة والمادة ليست لها مادة فلا يكون حادثة اذ لو كانت لكان امكان وجودها سابقا على وجودها
فيكون الامكان قائما بنفسه من حيث هو مضاف الى شيء ليس له وذلك محال لا يعقل وكذا الكلام فيما ان قيل بحدوث كونه ممكنا
الى كونه معلوما فان ثم [illegible] من ذات [illegible] ليس الا المادة فلا يكون حادثا والجواب
عن هذا الوهم بان يقال ان المفاهيم الثلثة المسماة عند علماء المعقول بالمواد الثلثة من الامكان الذاتي والوجوب
والامتناع على الاشياء انما يرجع الى [illegible] العقل فما لم يمتنع عليه عند العقل [illegible] مسلوبا [illegible]
سببا ممكنا وان يمتنع سمي واجبا وان يمتنع نفس وجوده سمي ممتنعا وليس للامكان امر ثبوتي [illegible] يلزم من
ثبوت المثبت له [illegible] بالامكان عن موجب وجوده [illegible] لا يصدق السالبة البسيطة عنه
مقتضى وجود الموضوع اصلا [illegible] ذلك السلب [illegible] الموضوع في الخارج سواء [illegible]
فيكون ذلك السلب ثابتا في الممكن [illegible] الوجود والعدم بالنظر الى الذات [illegible] في الازل لا
موجود فيه حتى يلزم ازليته وجوده كما سيجيء مزيد بيانه ان شاء الله ومن هذا الباب [illegible] حدوث
النفس [illegible] مع [illegible] عندهم فكيف يكون حال المادة [illegible] علم [illegible] الحوادث الارادة فلذا [illegible]
قال امير المؤمنين وسيد الموحدين كل صانع فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق [illegible]

لم يخلو

لم يخلو [illegible] الاشياء من اصول ازلية [illegible] لكان كل شيء كونه ما قد كان بل الغاية ازلية مقتضية الجود [illegible] بحسب [illegible]
الصالح في الوجود فهم لا امكان الاستعدادي وهو نوع من انواع الكيف محتاج قبل الخروج الى الفعل الى محل قابل له [illegible]
ولا يكون باقيا بعد الخروج الى الفعل واشار بقوله غاية الغايات الى ما ذهب اليه المحققون من انه غاية جميع الغايات [illegible]
[illegible] تعالى علة غائية [illegible] انه علة [illegible] حتى انه [illegible] لما [illegible] الامكان الى وجود
خارجي سابق عليها فتأمل انتهى

ازل الامكان امكان لا ازل — موجبا للرحمن عزلا عن عزل

عزل الشيء عن غيره [illegible] وتنحية عنه [illegible] البيت [illegible] الاسم الفرد [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] في التهافت وغيره [illegible] من [illegible] شبههم [illegible] وحاصله ان وجود
العالم ممكن قبل وجوده ان لا يجوز ان يكون ممتنعا ثم يصير ممكنا لاستلزامه الانقلاب [illegible] وهو محال [illegible]
الامكان لم يزل ثابتا للعالم ممكنا وجوده لم يزل [illegible] الامكان ازليا [illegible] ويكون ايضا [illegible]
الصفة [illegible] ازلية للموصوف فيلزم ازلية الممكن ولما كان هذا الدليل [illegible] يلزم منه قدم جميع العالم [illegible]
بان العالم [illegible] الحدث [illegible] ولا يسبق [illegible] واذا فقد صوجودا ابدا [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] المصادر [illegible] امكان الحدث
[illegible] ان يحقق وجوده [illegible] ارتفاع امكان [illegible] الى [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] الانقلاب [illegible]
[illegible] الذاتي [illegible] بالذات [illegible] الانقلاب [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] العقلية [illegible] المفاهيم [illegible] الممتنع [illegible] ثبوتيا [illegible] او [illegible] الامر [illegible]
[illegible] انه ان امكان الممكن [illegible] الامكان [illegible] امر وجودي
[illegible] التسلسل [illegible] المترتبة على زعم الخصم [illegible] الامكان التي
موجبا لوجوده [illegible] جميع الحوادث الكائنة [illegible] موجود [illegible] الازل [illegible]
[illegible] الامكان [illegible] الوجود والعدم [illegible] وهو [illegible]
وجود [illegible] الوجود [illegible] مرتبة الذات من حيث هي هي لا يقبل الوجود والعدم [illegible]
الامر [illegible] والوجوب [illegible] الامكان [illegible] باعتبار [illegible]
والعدم [illegible] الامكان [illegible] الخارج [illegible]
[illegible] ذكر [illegible] الرسالة الموسومة بالوجيزة [illegible] بالوجود [illegible]
[illegible] هذا [illegible] الوجود [illegible] امكان الذاتي [illegible] الازل [illegible] باعتبار [illegible]

٥٧

وجوده في الأزل وكم من ممكن يمتنع عليه اتصافه بالوجود مطلقا او اتصافه بخاص من الوجود يجري عليه ويجوز انفكاكه
بعد ذلك فكيف يتصور الإمكان الذي هو لازم للممكن عن اتصافه بالوجود المستفاد من غيره وهذا هو الفرق بين الأزلية
والإمكان وإمكان الأزلية ولو سلم فمع ذلك في الجامد الزماني فقد يمتنع على بعض المركبات عدم خاص او وجود
خاص كالوجود القار للحركة والمستقبل للعرض والأزلي المسبوق بالاستعداد او العدم اللاحق للقوى المجردة
عندهم انتهى كلامه اعلى الله شأنه وهو كلام حسن

وهو الذي ان قيل في وجوده ... والهبات ان امكان الوجود
منه الامكان ابى في الأزل ... عن قبوله فيضه وان عدل
ما الجعل ليس عدم في الصنع ... بالوسع ممكن الا البديع
وهو الفياض قد تحقق ذات ... بالذات ممكن منه نبات
جاد وجودا رحمة من بعد ما ... جاد في استعداد جوده عدما

فلما كان الجعل الذي هو التعلق في التعدد وجب ان احدهما ان يكون تعلقه بالفعل وذلك في الحقيقة لا يكون
الا للمقدور الذي يكون تعلقه بالقوة وذلك المستفيض الفيض الزائد عن اقتضاء ذاته وحقيقته من غير
العلم والحكم ومن ذلك فضل الفيض الذي يجب ان يكون عليه والفضل في الجود واكثر استعماله الفضل
في المدح والمنة بالفعل القوة ... وفي المصباح ابي الرجل باني اباه والكرم ... وفي
العقد اللازمة ... بالعقد ... الكرم والبخل اما ان
على الحق ... الجود والبخل الذي ... والبخل ... يتخلف عن ... ويخل ...
عنه وهو ... الكرم ... والابداع ... بلا ... والتقدير
المحض ... المبدع ... البديع الثابت ... الزوال ... الى الجواب عما ذكره ... من ... وجهه
... عن الجود ... العالم ... المخلوق ... على الاطلاق وما صدر
... وان يكون ممكنا اذ لا ... الوجود المحال وقدم العالم ... اذ
الاحد ... الحدوث ... العدم ... العدم لا محالة ... والبخل ... الفيض
عن القابل انما يلزم ... تحقق القبول وما كان الامكان ... بل ... فلا انتفاء الفيض ... اصلا اذ
الجواد هو الذي يعطي ما ينبغي ... وقدم الوجود ... للممكن ... وذاته ... الجود الكامل
والفيض الشامل ... الحقيقة ... الا ... عدم الامكان ... عن
... الصلاح ... الحوادث ... كون الذات ... الصفة يجب ... بل
للذي ... الجود ... وهذا ... ذلك

ويلزم من قدم العالم المتقدم من عدم امكان قبوله ... لا الرضا ... خلق الحق ... الخالق والاجر كون
... اضافة ... الجود منه بالنسبة الى مجعول ما بالفعل ... مفهوم الاضافة
الى الجعل المستفيض ... الاستعداد ... وامكانه ... فيضه ... الجود
والكون ... الحوادث ... الازل ... ثم يرجع ... الموصوف ...
... باختلاف حال الممكن ... في ... بعد ... كلامه

ويقتضي الذات قد علمت كذا ... فلذاته علماء الوهم لذا
كل مقدور كان في الازل ... اما لما لذلك الجعل الجاعل
عند حال الذات فانه يجوز ... كون ذات حيث يجوز يجوز
فلذا قلنا انت في هذا المرام ... اسمع حسن انه حق المقام

هذا الوجه ان الجعل ... الكمال ... السلب ... بالقوة ... الادلة
... الحقائق ... على ... معلوم ... ان ...
... الذات ...
... المستفيض ... القبول الفيض ... الخلق ... القدرة ... ثم يعلم ...
كان ... في ... يكون ... وجود المعلول ... والمعلوم ... عنه
يستلزم لقدم المعلول ... الفيض ... وجوده ... الفيض ... المعلول
... في الخارج ... للمقبول ... الفعل ... الجلال ...
... الذي ... الفيض ...
عند عدم كون ... الذات ... الجبرية ...
... كون الذات ... بحيث ... بالقهر والغلبة ... بالفيض المقدس ...
... عن الكلام ... الفيض ... بلا لزوم البخل ...

الى سواء السبيل

انه كل مراد قد اراد ... ليس في قدم الوجود مراد

قال في ... القدم ... قديما ... حكمه ... قديم ... العالم ...
... الخلق ... مع تعلق الارادة ... القدم ...
متعلقا للارادة ... الارادة ...
... الصلاح ... الوجود ... الفياض المطلق ... الحقيقة ... الفعل

٥٨ هو جناب القدس منه والحاصل ان الموجد لا يليق ان يكون بغير ارادة لان كل معلول كما عرفت لا بد ان يكون
مسبوقا بالعدم الخارجي فلا بد من مرجح لايجاده لجزء الفرضي الوهمي لاستواء طرفيه بالنسبة الى الواجب ثم
من بانه ولتحققه فيكون لاختصاصه بحيز دون اخر لارادته على حسب ما يعلم اصلح بانه يعلم ذلك فلا يلتبس ولا يختص
الا بانه للمعلول فلا يكون منافيا للارادة لانه نوع الاختيار الموجب لايصال الممكن الى العطاء اما الفاعل الموجد

المادة الخاصة به حسب علم او مثله

اصلح الاحوال فعل ما كان كان | عن اصلح فما بان المكان

الاصلح ضد الفاسد وهو مختص في اكثر الاستعمال بالافعال والصلاح المستقيم الاتيان بكون نادر مخالفة له
صلاحا ونادرة بان الزمان فيه فعل ما بعد وجوده وبادرة بكون بالحكم له بالصلاح الله ثم يجري على جميع افعاله
كما قال الرافعي في ردائه وفي هذا البيت اشارة الى دفع وهم من توهم في الفساد فقول الله سبحانه ...
افعاله موصوفة بالحكمة ولا عجز في قدرته ... ان الوجود كله خير والشر في جنبه العدم فلا ينبغي
ان يكون العدم ... بان الحكمة للاصلح وحاصل الجواب ان الاصلح والفعل ...
ولان ليس ما يكون ... عن الفاعل المختار ... عالم بالاحوال ...
ان ... العالم المعلول ... العدم ... العالم ... الوجود ...
الوجود ... عن نقصه لا يكون ولا يلزم منه ... واهب الوجود ...
جناب ... وجود العالم ... الازل ... في الازل ... الازل ... لم يوجد به
ولان ... الوجود لانه ... ممتنع بالامكان ... لكونه موجودا والوجود الازلي ... بالامكان
لكونه ... عن ... ولذلك ... في الازل لكونه موقوفا على عدم ...

وهو محال والموقوف على المحال محال او ...

خير محض كامل الجود التام | لكن المعلول في نقص ملازم
وكمال الذات ما فيه الخلاف | في صفات الفعل باب الاختلاف

قال الراغب ... اي ... لاحتياج الى ما هو خارج عنه والنقص ... خارج عن ...
وقال في الصحاح ... وصفه وانه ... اشارة الى دفع وهم ... وهو انه
... الوجود محض وجود مطلق ... بسبب ... وحاصل الدفع ان ... كمال ...
صفاته ... علم الممكن من لوازم ... النقص في ... والعدم ... بالنسبة ...
الى دفع وهم ... وهو انه ... بان ... الحكماء ... في ...
وهو ... لا ... الابد ... ادراك ... والحق ... العليا

تلك ولبطلان فيقول ان ... عن ... بكون ... ذاته وكان ... في كل الاحوال وحاصل الجواب انه
ان ... من صفات الذات هو القدرة والاختيار ... ثم من صفات الفعل ... في صفات الفعل ... بوصفه
... بالفيض ... الى ... قبل ... فلا ... التجريد ...
انما هو ... بالفعل ... الفيض ... قال ... في ... الخير ... عن الصدق في
عن ... التوحيد ... صفة ... ان ... التوحيد ...
... من ... الازل ... الفيض ... يكون ... التوحيد
من ... في التوحيد ... الوجود ... واجب ... الا ...
الى ... العالم ... الحادث ... الصفات الذاتية التي لا ...
... الفعل ... باعتبار ... الحدود ... فليس ...

انهم من بعد ما قد سواه | كبنه الحادث عنه قد سووا
لبس قد بدي بغير ما افاد | كيف ابدي ... عن ارادة
كبنه الرب الكل سوا | اختلاف ... ما سوى
عقل ... دائما كيف | فاسمع ... قد سقط
كبنه الرب الى ما قد عدله | لبس ... باسمه
كل يوم هو في شأن بريد | ... لا ...
وله في كل شيء شأن | لبس ملزوم ...
سبل ... | ولمعد ... ماجد
هو منوم لكل ما سواه | وغني ... الكل اله
مرجح ... | فالى الواحد ... باليقين
وبذا ... العالمين | ...

الا ... انه ... الصلاة ...
... وهو ... القديم
...
...
... القديم ... العالم ...
الا الله ... جناب القدس ... وحده

٥٩ المتقدمة على الاسلام ممكن للعقول ان يحسب ان نسبة الجميع واحد والحد عن النسبة الحاصلة بالنسبة الى الى [illegible]
وما قد ورد الصحيح فقد ورد كونه سبيل العقول الحقيقية نفسه ولهذا التقى الاخرى بصفة اهل بيت الرسالة
الاعتبار الذات وتعدد الاضافات عن موجب لتكثر الذات بوجه بل الرحمن على العرش استوى والمراد منه
على بعض انها استولى نسبة الى الكل ما سواه بنا على كون المراد من العرش جميع الكائنات كما هو احد الاطلاقات وخط
الروح نسبة وخط بالنسبة الى كل كائن ويختلف الدقائق باستعداد القوابل فلا يوجب اختلافه في الخروج
عن ساحة القدم من تخلف عن الفاعل الجاعل في شيء من الاشياء فكما ان اختلاف المنتفي لا يلزم منه اختلاف الضوء
والفيض ولا يبصر ناظر فيه نظر الى العوارض العارضة موجب الالوان فيه فكذا فيما نحن فيه والمقبل من باب
الاستيناس ومرفع الاستبعاد من باب الاختلاف والقابل اذ لم يكن تحقيق ها هنا في اوائله ثم على حسب المعتقد
باعتقاد المتكلمين من حدوث العالم فكيف يحقق عن النصوص ثابت بل حدوث عدم جوانه ... او هو لحوق ما بالاضافة كل
عند اللبيب العارف او باطلاق المتكلم حيث ما عاصر المعلول به ولسنة اليها بالمبرية لطافة ولعل الموجب
للخوض في هذا التشكيك بعض غفلة من الصحيح في الكاملة بقول الحق للتتابع حوادث المعدوم يكون اسناد منهم
من قول من خيارات المتكلم ولا تعجبكم لا كثرة لحدة والنبوة بدل من البعض بحثين من العلماء وهذا الحسن سبيل
المسئلة احمد والكلام عن الواحد الحق لا من حيث انه واحد والوصول الى حقيقة المسئلة الى وجهة تامة
ومنه المسئلة الى المعصوم ان الاقدام والظلام كما ان الضعيف في ان الريب عن تأثير المعصوم ... عليهم
في مقام الارشاد على الاجمال فلتضمن بعض الفقهاء الى ان ببطلان بتوسل من يرضى الحكام التوسط احد بعين البصيرة
حيث لا شق والى الله المفزع في المشتبه والعبق ولما سبقت التلف في مطلع بحث تحقيق بما اتم الغرض

ان اقسام التقدم دريت	ذا التقدم لشيء قد حويت
لا وكل الخمس اسسته	بالحقيقة ثم ذا في نسبة
ذا التقدم فلك تما سقيد	في وجوده واعدام قد ابيد
سر ملحق الذات في مر الدهر	قبل كل حادث عن بحصر
كل معلول عقل ذاك قل	كائنات مبدعات لا تعل

فكذا في المصباح ونريد التي ... في هذا الباب ... ورد ... والحروف التي هي جواب ... عليه
ان الضمير واسلوب عليه ومحوى ... ان اللغة ... كذلك قطعه وافعلنا ... او جزيت
وقطعه بقطعة وقطعة ولفظة لا التي النظر في السنة ... القول المقطوع ... مطالب الايج والالاتم ... مها
ولم ... الاقطع ... عن ... القول وقال ... بل ... الاو ... هنا سيبويه ... الالات ... النحاة وتحار
لكنها الغنى ... ان ... او ... المرجع ... القرينة وفي ... الا ... بعد وفعل بالاصالة

فان قلتم ومن جملة ثم اعلم ان التقدم هو على ما افاده بعض الحكماء تقدم بالعلية وهو تقدم السبب المحتاج
كتقدم حركة اليد على حركة المفتاح وسماه الشيخ وبعض اصحابنا تقدما وكذا في الاشارات تقدما بالذات وكل
يحكى الطوسي في قواعد العقائد للتقدم بالذات تقدم الموجب على ما يوجبه وتقدم بالطبع وهو تقدم العلة
الناقصة على المعلول وماهية تقدم الواحد على الاثنين فان ذات العقل يحكم بانه لا تحقق الاثنين الا والواحد متحقق
قبله ويحقق الواحد لا تحقق للاثنين فلا انفكاك العاصل بينهما من حيث التقدم بالطبع وقالوا التقدم على هذا
التقدم بالذات كالاول وقد يعكس التسمية بينهما او بالاشارة فلا اصطلاح وقد اصطلح الشيخ مما على ملاحظة
مقيما يرجع بينهما وهو تقدم المحتاج اليه على المحتاج وتقدم بالزمان وهو تقدم السابق على اللاحق المتبوع كان
عدم الاجتماع لذاتهما كتقدم الامس على اليوم الحاضر او اعم من تقدم الحادث في الامس على الحادث
في اليوم فهذا التقدم ... بالذات لاجزاء الزمان وبالعرض لما نسب اليها او لا انقضاء والاشم بدل انه لو وجد
بحسب تأخر اجزائه في الوجود ويحصر في الزمان ويقدم بالرتبة على الشهود وقد يعبر لها التقدم بالمكان والوضع وهو الذي
انما يكون بين شيئين مرتبة بالنظر الى مبدء محدود سواء كان بالحس كتقدم الامام على المأموم او بالعقل كتقدم
على الفصل باعتبار العموم وبالعكس باعتبار الخصوص والنوع العالي على النوع المتوسط كذلك ويقدم بالشرف كتقدم
العالم على المتعلم والفاضل على المفضول والرئيس على المرؤوس والمتكلمون زادوا قسما آخر وسموه تقدما بالذات
وجعلوا الاول بالذات تحت هذا بالرتبة وبعضا الرتبة بالوضع وبعض المحققين التقدم بالزمان تحت ... بالتكون
الزمان وجعلوا في السبق ... منها بالزمانيات وجعلوا التقدم ... من اجزاء الزمان من هذا
بعضه قبل العليل التقدم عدم الزمان على وجوده انه من هذا القبيل فقالوا ان هذا النوع من السبق ليس
لتقدم اما الزمان فواضح اذ ليس للزمان زمان آخر وكذا بالعلية وكذا بالطبع وكذا بالرتبة وكذا بالشرف لعدم منافاة
الاجتماع في الوجود وحدها وهذا القسم من التقدم بان لا اجتماع في الوجود ويكون فيما المرتب بحسب ... بين
الشيئين ... ثم قد اورد ... اشكال وقع بحث التقدم والتأخر في اجزاء الزمان من حيث انه لو كان فيما بينها الزمان لكان
للزمان زمان هكذا الكلام لا نهاية له ... عنه بان اجزاء الزمان لا يحتاج الى الزمان بحسب ... واما اجزاء الزمان فيتقضى
ذاته ... ومتأخرة ... قد ... بان اجزاء الزمان ... الحقيقية ... يكون بعضها
لذاته متقدما وبعضها لذاته متأخرا حيث ان حقيقة الزمان انما الاتصال ... لذاته وكل منه حقيقة
التجدد والتقضي يكون اجزاؤه متجددة ومتأخرة لذاتها فاختلافها لا اخرها بالتقدم والتأخر ... هذه
الحقيقية واما التأخر ... بالقياس الى اقسام التقدم فانها ... التأخر ... المتقدم بعضا
وتفسيرها ... التقدم والتأخر ... الخمسة المشهورة في العلية ... المعلول عن العلة
وفي ... كمال الذين ... عند المتكلمين ... عند الحكماء وبالزمان ... من الحوادث ... الزمان

٣٠ وبالطبع كما يتقدم الشخص على معلوله واحد وبالرتبة العقلية كتقدم بين متنا ويين في العموم وقد يتقدم الاعم الاخص بعينه
معه بل تقدمه بل بعلته وينعكس الامر واما الحقيقة ان يكون ثبات متشابهين في الوجود الخارجي وما تقدمه
فيه بان يكون كل المتقدم احدهما في الخارج متحقق لا مع صحبه ولا ينفك عنه كان لبعض المحققين ولا امتناع في
تخلف ما اقداما ذكره من التقدم عن الزمانية الذاتية على مصطلح المتكلمين بل لعدم اجتماعهما وقد ينعكس فانه يتقدم ما هو
في التاخر بالزمان بمعنى ان يكون الزمان ظرفا لهما او بالرتبة او بالشرف فكيف ان يصير متقدما ومع هذا الوجه في المحقق
ما ذكره علم انه قد وقعت الاشارة في الذي ان يرد ما قيل من ان تقدمه تعالى على العالم ليس من الاقسام الخمسة للتقدم لا
التقدم بالعلية لاستلزامه قدم العالم ولا بالذات لعدم الاعتبار بالزمان ظرفا لتعليلهما معنى بجا وبخلاف نحنو وان ليس حاصلا بل حاصلا
بكل شي نعمه في ان لسنا العالية التي قال بعض الحكماء ولو كان تقدما زمانيا كما هو مقتضى كلام المتكلمين لانه تقدم الزمان
وان يكون قبل الزمان زمان اخر والجواب بالمنع عن لا انحصار العدم بناء على انه بل بما ذكرنا من ان لا استقرار للحصر لفظ
الذاتي بين التقدم والانبات ثم للمانع من ان يكون تقدمه زمانيا باعتبار التوهم بعض المحققين بالتقدم بالحقيقة
ولعل الوجه المعني ليس التقدم الذاتي هو الذي يعني ما حققه العقل حسب بناء بالتقدم الانفراد بالزمان بل
تقدم بلا ابتداء بتقدم المتقدم على المتاخر من حيث انهما باعتبار هذا الملاك ثم لا ذلك متقدم ذاته سبحانه على العالم فيما
ان ما ذكر ينفي انه مع عدم العالم الذي هو ومعجم اعلى الثبوت ونقيضه استغنائه الوجود الخارجي عن علته وتعدد
وجوده بدفع العدم وبكونه الواجب معلوما تعيينه فاذا انه يتحقق مع عدم العالم الاوفى مقدم على وجود العالم الذي قا
من ذاته ثم هلا اذا ذكر مستقبل نفسه ومن نظره تميز بحسب الحد في التقدم الا بحسب انضباط المقال عن العبارة بقل
لا موجب لاعتراف بالعجز عن الكيفية وانما الانحصار الشيخ مع اعتقاد التقدم الحقيقي وانكار تحقق غير الخلفية او لم
او في التقرير ثم لا ذهنا لعل ذلك الامر هو الوجود العام البديهي المشترك بعنوان التشكيكات بين الواجب المكان
وانكار مرتبة منشأ الثبوت فيه بقبل ان ما ثبت نفسها بالمعقول ولا هما في الوجود الثبوت معنى له وانما تمنز للحديث
بحجة التفات الى ثم ان اسم المرجحات ذكرها الشيخ الذي هو ما ذكر في هذا المقام وهو شيء فصل سبحانه على الحادث البدء
فلما تقدم بالرتبة من الحادث ثبت عنه بما خارجا او يمتنع فعل الزمان بهذا التقدم كونه سبحانه دائما لا انحصار التقدم
عن ذلك علوا كبيرا فيتبين ان تمثل الذي بيننا وبالكائنات في مرتبة هذا الحادث التي هي الامتناع الى الخلق منا
ما اخرجها انتشب وانقدت بحدوث حيزها بما ذكر لهما الى الواجب ما ذكره بعض الحكماء من ان كل حادث يتقدمه ثم اخر
على وجود هو اولا السبق بنفسه هنا الا ان الزمان فكل حادث يتحقق بما يتقدمه الزمان عليه فلو كان الزمان حادثا
لزم ان يكون زمانيا وهو محال ولكان قديما لزم قدم موضوعه بل لزم قدم الحركة لتوقفه على وجود قدم الحركة
بلزم قدم الجسم ويتعلق ماهيته لعينها ان يكون من جنسه مع انقضاء الافلاك والاجرام كما عرفت وبعض منع كونه زمانيا بل
فانها فلا يستدعي زمانا اخر هو تجدد

ثم لو قلنا يكون للزمان ❊ ليس موسع زمانا كالمكان

الكون الحصولي والمكان موضع كونه وقال ان التقيد المكان قبل اصله فان يكون فيها كرة في الاجسام نوع هيئة البلد صلة
بقيل تمكن كما قيل في المكين تمكن وان الزمان ينبني على مقدار حركة الفلك الاطلس فتحت هناك البيان الزمان بدونه تلك فيه
وبطل ذلك على الوقت المطلق الكرة في هذا البيت اشارة الى موضع نسبة اخرى او يوجد ابعضهم ومن ان العالم لو كان
متصفا بالحدوث الزماني لكان اللازم ان يكون للزمان زمان اخر قبله ابتداء العالم وينتقل الكلام اليه فيلزم التسلسل
والتسلسل باطل بالبراهين لانه لا ابتداء الذي على اسمي النهاية فالمراد اثباته باطلا والجواب انا لا نسلم لم لا يجوز كون
خارج الزمان لا يمكن ان يكون من لا موهوم الا اعتبار من الحاصلة من حركة الافلاك الحادثة وكذلك نحو يكون فيما في ظرف
ويفوت بموضع الزمان واما الزمان فليس يقتضي موضعا لزمان اخر كما في الكائنات مع الافلاك المحيط بالكل والتحقيق
المراد من القضية القائلة بالحدوث الزماني للعالم كون هو في العدم فقاتا انه ليس ما للاذهان به بعد المحقق في كونه
حدوثه بحدوث الثابتة لا يجتمع المتقدم مع المتاخر في زمان واحد ولو كانت من الفرض والتقدير كما تقدم ثم

صادرا لا اول لاعلم المقال	ما عدم العين وفوق كل حال
لكن المعلول في فرض الوجود	ان لا تقبل مقتضى الوجود
مثلا الذي عنه تقدما النور	نفس لمرهم كذا قيل في الاخلود
والخلف هادعن بما نظم	والمستحق ابهما على معلم
قوة فيما سواه مستطر	ومن الفعل فانه لا يكون
ان هذا من كلام في الشفا	او عندنا انه عين الصفا

قال في الفصل الرابع من الوجدانية لصاحبها بالانفصال اصلها فاعلم ذلك ومن قول الحكمي الدعوى اذا اعرضه بحثها
من اصلها المعنوي وهو للكل المقالة المتحقق بمنزع الخاص وهو عنه وق ذا في ذلك وقف فيه ونحوه ما ما من عما
والموضع المشيء علمه التنبيه ومن الكل الحرب فمتعجبه وقفا ووقف فيه ونحوها تشكك وكما يتشكك السابق
في المعنى بحيث اعتمده من كل بعلوا الحرب التقدير ومن ان الفصل الاخر بعلنا ان الفعل معلول لحسي وفيه
اشارة الى دفع وهم لعله وهوان مقاعدة الامتناع الانصراف ثبوت الى وجود الصادر لا قبل الترجيح عن المغروض لا
المنافي للمتقدم الا ان لعله يتوقف على شيء آخر لعله المقصود يشطه لهذه هنا لان ما كان قديما ان يكون له الا وجود
وان لم يكن في مرتبته ذلك الفياض الوجود وواجب الوجود وعنا التمام والجود و لا يمكن تخلف المعلول عن العلة
التامة وهو محال والجواب ان الحال عن تقدمه بالتسليم ونسلم ذلك في قوة الامكان الكونه عن خارج عن حدة
مستقبل بعلة يحتاج من القبيل الذي هذه ذاته من كل كما لهم وجوده عن ماهيته وقد تبين ان المعلول
والمقصود قبل الوجود الا ان كل الحيل عليه ذلك والحال العرفي بل الجواب لكونها خارجا عن قوة التقوى

91 ومن عليه التصادق وذلك كما تقرر [illegible] في التقدم الذاتي للعلة [illegible] على جميع معلولاته وان التي
منها [illegible] الصادر الاول الواحد فانه وحقيقته [illegible] المانع من ان يكون ذلك في الوجود الخارجي
الذهني [illegible] العدم الواقعي الخارجي الا الفرضي [illegible] ولم يكن المعلول [illegible]
لا يلزم تخلف المعلول عن العلة التامة [illegible] القبول [illegible] الفاعل [illegible]
وثم قول المحقق الفاضل في رسالة الوجود [illegible] المعلول المسبوق بالعدم الخارجي الذي الخارج ظرف نفسه
بالضرورة لينقح منه ان المسبوق بالعدم الخارجي [illegible] فقال اعلم ان [illegible]
ضرورية اولية [illegible] العقل الصرف [illegible]
[illegible] بالوجود الخارجي [illegible] الشيء ما لم يوجد [illegible] الوجود
تقدم الشيء الذي منه الوجود [illegible] الذي له الوجود في الوجود معلوم [illegible] العقل والعبارات [illegible]
مشهورات وقد ذكرناها في كتب الحكماء [illegible] الثالثة المحقق الطوسي قدس سره في شرح الاشارات [illegible] × [illegible] الايجاد [illegible]
نقول معنى العلة الموقوف عليه هو المحتاج اليه ومعنى الفاعل الموجد للعلة الفاعلة الموقوف عليه الموجد
الذي منه الوجود اي المحتاج اليه المفيد للوجود ومرجع التقدم [illegible] الاتصاف بالاول [illegible]
بالذات [illegible] الوجود الخارجي [illegible] بالوجود الخارجي من حيث انه
مقدم [illegible] من حيث انه مؤخر [illegible] الاتصاف بالوجود [illegible] الخارج [illegible]
نقيض الوجود [illegible] في الخارج بين الاتصاف بالوجود [illegible] الاتصاف بنقيضه [illegible]
بالوجود [illegible] الذهني [illegible] الاتصاف بنقيضه كما اذا لم يلتفت العقل الى [illegible] الاتصاف بالوجود
ولا بنقيضه [illegible] وهذا [illegible] في المرتبة [illegible]
المرتبة [illegible] للوجود مع العدم [illegible] في الذهن والخارج [illegible]
الذهنية [illegible] الوجود الظلي الذهني وهذا التحقيق [illegible] يوصف بالتقدم [illegible] وصف
كالتقدم في المكان والزمان ونحوهما [illegible] في المقالة الرابعة من الهيات الشفاء فنقول ان التقدم
والتأخر وان كان [illegible] على سبيل التشكيك [illegible] ان يكون للمتقدم من حيث
هو متقدم شيء ليس للمتأخر ويكون لا شيء للمتأخر الا وهو موجود للمتقدم [illegible] الوضع فهو
ما فيه التقدم [illegible] المشترك [illegible] والزمان بان المتقدم [illegible]
ابتداء محدود [illegible] ذلك المبدأ [illegible]
الزمان [illegible] المستقبل [illegible] الذي
[illegible] بالضرورة [illegible] المستقبل [illegible]

ومع هذا فتغير التقدم في الوجود بالاولوية وكونه موقوفا عليه ومحتاجا اليه ونحوها مما بين التقدم والعلية
[illegible] الوجود [illegible] ومحققها ان التقدم الذاتي [illegible] للفاعل والموضوع للعرض ونحوها والتقدم
بالطبع [illegible] من لواحق الذات للعلة اللاحقة لها بحسب ما هي علة موجبة والعلية [illegible] من الاعراض الذاتية
للوجود [illegible] فاعلم ان العلة الموجبة متقدمة على معلولها بالوجود الخارجي [illegible] ان يكون المراد التقدم
في ظرف الخارج [illegible] عدم خارجي بين العلة الموجبة ومعلولها الموجود في الخارج ضرورة ان التقدم بالوجود
في ظرف الخارج [illegible] العدم بينهما [illegible] مستفيد الوجود مسبوقا بعدم خارجي [illegible]
في الخارج [illegible] التقدم في العقل والمرتبة العقلية [illegible]
الخارجي [illegible] بالتقدم الذاتي عند الحكماء والمتأخر [illegible]
التأخر الذاتي هو المسمى بالحادث الذاتي [illegible] العقل [illegible]
في تلك المرتبة بالعدم الخارجي [illegible] تلك المرتبة السابقة التي هي مرتبة التقدم
الذاتي [illegible] الحكماء [illegible] الوجود والعدم الخارجيين [illegible]
وامكان [illegible] الوجود والمستفيد [illegible] في الخارج [illegible] بينهما عدم خارجي [illegible]
المطلقات [illegible] تلك المرتبة لما كانت مرتبة المتقدم من حيث انه متقدم [illegible] بالذات المتقدم بالذات [illegible]
ان مع المتقدم بالذات [illegible] ان يكون متقدما بالذات في المعية والتقدم الذاتيين [illegible] بالذات [illegible]
للعلة [illegible] المتأخر [illegible] متقدما بالذات [illegible] تقدم [illegible] بالذات
في مقارنة المعلولين [illegible] في التأخر الذاتي [illegible] بالذات [illegible]
الذاتي [illegible] وجود المعلول [illegible] وجود العلة [illegible] بواسطة
في المرتبة المختصة بالمتقدم بالذات [illegible] المعلول [illegible] المرتبة الذاتية السابقة [illegible] وجوده ومن الضرورة
ان [illegible] ذاتية [illegible] العدم الخارجي [illegible] لا يجب
يكون علة المستفيد [illegible] بالطبع [illegible] العلة [illegible]
الذي [illegible] مع [illegible] بالذات [illegible] الحكماء واما الثاني [illegible]
محصل التقدم الذاتي الذي هو من [illegible] الذاتية للعلة الموجبة [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] العدم الخارجي [illegible] شيئين تقدم [illegible] كل موجود [illegible]
الخارجي في الذهني [illegible] الخارجي [illegible] بالذات [illegible]
[illegible] بالذات [illegible]
عليه [illegible] العلة [illegible] العارض والمعروض والنظر [illegible]

٦٢ معه الماضي فقط ثم لما بعد كلام طويل وكلام ردّ على ذلك الرد بعد على التقدم في الخارج اعني الزماني الذي يحقق
تخلل العدم بين المتضايفين من الذات الموجبة المتصفة بالعلية موصوفة في العقل بالتقدم الخارجي معلولها
وجامعان في الذهن اذ المتضايفان [illegible] غير صحيح لتلك الصفتين [illegible] العلولية والعلية [illegible] والاستفادة
بل بتقدم [illegible] الحيثية [illegible] ان نحن فيه نظرنا التقدم ليس [illegible] الذهن فان يكون [illegible] لا حقيق
في مبحث المضاف في بيان التقدم والتأخر بالزمان [illegible] الحاشية [illegible] ومن هذا الكلام [illegible] لبعض
المحققين من ان استفادة الوجود [illegible] الامر التي هي [illegible] على [illegible] بكون المعلول
في مرتبة العلة [illegible] في مرتبتهم المرتبة [illegible] العام
لم الله المتعال [illegible] الفاضل [illegible] كل معلول [illegible] بالحدوث الزماني مسبوق بالعدم الخارجي في الخارج
عما هو معلوله [illegible] ان الممكن يمتنع [illegible] بالوجود [illegible] لاجل امكانه [illegible] هذا النحو من الوجود
لامكانه الذاتي فانه ممكن في الازل [illegible] وجوده [illegible] الازل [illegible] وجوده في الازل [illegible]
يمتنع على [illegible] من الموجود [illegible] من الوجود [illegible] عليه [illegible] وفي ذلك [illegible]
لا امكان الذي هو لازم الماهية [illegible] الوجود المستفاد من غيره واستوضح ذلك في الحادث الزماني [illegible]
بعض الممكنات عدم خاص ووجود خاص كالوجود [illegible] والحركة [illegible] للعرض [illegible] المسبوق [illegible] دائما
والعدم [illegible] المجردة [illegible] عند الفلاسفة [illegible] العدم [illegible] الحركة [illegible] النفوس
المجردة [illegible] بالنقطة [illegible] المرتبة من الوجود [illegible]
عن تلك المرتبة [illegible] التخلف [illegible] الخطية [illegible] هذا التخلف
من [illegible] وذلك [illegible] هذا [illegible] الموجودية [illegible] بحسبه [illegible]
[illegible] العقل [illegible] ممكن [illegible] موجودا
بالعقل [illegible] وجوده [illegible] ماهيته [illegible]
الامكان [illegible] الوجوب [illegible] الخفيفة [illegible] امكانه ووجوده [illegible]
في الشفا [illegible] واجب الوجود [illegible] بالقوة [illegible] وهو الفرد [illegible]
وفي [illegible] في كتاب التحصيل [illegible] علة الوجود [illegible]
وهذا [illegible] الوجود [illegible] بالقوة [illegible] العدم [illegible]
في [illegible] من القوة الى الفعل [illegible] زوج [illegible] وجود والقوة
بالاول والفعلية بالثاني وهو [illegible] الحقيقي [illegible] السيد [illegible]
اي كون وجوده [illegible] العدم انما يكون من [illegible] جوهر الذات [illegible]

والقدم

والقدم [illegible] الفاعل [illegible] في ذلك [illegible] مسبوق [illegible] التي [illegible] الذي [illegible]
وان [illegible] العقول القادسة والنفوس الفلكية العالية [illegible]
[illegible] الرابعة [illegible] بيد الله [illegible]
[illegible] ذكره [illegible] الشرايع المقدسة [illegible] المحققين [illegible]
ان [illegible] الشرع [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] والرسد [illegible]
الموجودات وهذا [illegible] العقول القادسة [illegible]
سيدهم [illegible] الفضل [illegible]

لم يكن وقت زمان في الازل ... خص بما قد اراد ما حصل
ما العجز منع ما لا يحتمل ... فيه كلّ هو لا [illegible]

[illegible] الوقت من الازمنة [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الكثر والقليل [illegible] الملين [illegible]
الترجيح [illegible] الترجيح [illegible]
[illegible] الترجيح [illegible]
[illegible] الترجيح [illegible]
[illegible] الترجيح [illegible] الجواب [illegible]
[illegible]
[illegible] الممكنات [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]

ان ابدت [illegible] ... فلتلك [illegible]
كل ما قد امكن فيه حصل ... ما الى انتظار [illegible]
اسمع [illegible] ذلك الكلام ... في المبادي العاليات بالتمام
ذا عقول وسموات [illegible] ... فلاتي درجات [illegible]

[illegible] الدليل [illegible] الخصم [illegible]
[illegible]

سبع عليه اضافة اليه وفى ذلك البعض مبهم مجهول فى نواسقصت معاو قلت او برهة ايا وانى مرة لوى صنف عليه

فيبعد ذلك البعض المجهول لدى القائل او المضاف اليه ههنا محذوف للضرورة وحيثى وفى هذه الابيات

اشارة الى معارضة بعا دعى بعضا الادعوى من ثبوت الفعلية للعقول عندهم وانتفاء القوة والاستعداد بالمادة

عنها وحاصل المعارضة انه على تقدير تسليم ثبوتهما الذى صححه اصحابه وحده واختصاص كل واحد منها بمرتبة

فهل اختصاصها الا لعدم استعداده الخاص او ثبوته من ... ولم يتمكن له على ما هو فوقها ما منعه الى الاولى

بالقوة والاستعداد دون ... تعلقه كى يتخلص عن الالزام فلتعلم بذلك ... ايضا النفس فى الحال

والمال لغم غاية ما ... على وجهها ان يكون ... بالغ القوة والاستعداد الذى يحلى الى الحلول بالملكوت وذلك

عن ... بالجانب اللهم ... من طرف النقص من الشمائل ... بعدها اوجه الحكم وعليهم

من المتناقضات عن مقابل ما عداه من المضاف كثير السوء ما فوعلوا فيه من المكرات فقال

فى اختلافات مدارات النجوم	لشىء ... منها حوم
لو لم يكن كل منها لا يزال	لا يستوى ... منها

قال فى الطراز المذاب الدوران وموضوع القب ... ازاد من ... لا يوجب اما بالطول كالاهلة

والانباء او بالعرض كالاخوة ونحوها او عارض كالنسبة بالكرم لنسب ونحو التبعى لنسبة او اخص ...

لكمالها موجبا او لنسبة العرضية المائلة للعقل ومقدارها وقال فى المصطلح النسبة عرض معقول بالعباس

الى غيره سواء كان ذلك الغير نسبة اوطى المدعى ... من ... اى الحظية ... الامر ...

قال فى القسطاس وفى ... عليه الامر حتما ... او حيث ... الحكم الامر ... وجب وجوبا لا يمكن ...

وكانت العرب تسمى العرب ... الانه يختم بالقرآن ... اى ... ولو ...

بيان ما اورد ... كما ذكره الغزالى فى التهافت وهو ان القول بالقدم يستلزم لابيات

دورات للافلاك لا نهاية لاعدادها ولا حصر لاحادها مع ان لها سدسا وربعا ونصفا فان فلك الشمس يدور

فى سنة دورة واحدة وفلك زحل فى ثلثين سنة وفلك المشترى فى اثنى عشر سنة فيكون ادوار الشمس ...

ادوار زحل ونصف سدس ادوار المشترى هذا مع ان ... فى هذه الا ...

الكوكب وهو الثامن والفلك الذى يدور ... سنة ... دورة واحدة ... الفلك الاعلى

الذى يدور كل يوم مرة فى غاية السرعة لعظم محيطه وفى القسطاس ... الجدول ...

الفا وسبعمائة ... ولعله يسمع ... محدثة وهذا البرهان ... القول بالقدم

فيكون ... ولعدم القائل ... يلزم عليهم القول بالحدوث ... والمطلوب

ولبلوغ ... ونعود ... الى ... اخرى

ثم قل شفع ووتر الدورات	او هما او لا هما فى الحركات
والاخير باطل بالاول	عن محال القول عقل اعزل
صار شفعا او توهم بالواحد	وكذا العكس بفرض الواحد
استحيل كل فرض عندنا	ماسوى ينبغى ان فرضنا

قال فى المصباح شفعته ... صار شفعا ... ضممته الى الفرد ... الشفع ... ومنها الله ...

شفع وقال الكرمانى فى العدد خلاف الشفع والوتر الفرد ... ونحوه ... وفلان عن الحق ... اى ...

وهو ... البيت والحركة والاسم ... وفى الطراز ... عد

... ووجه الله ... وهذا ... وقال ... فى هذه ...

اشارة الى الالزام ومعارضة اخرى ذكرها الغزالى فى تهافته عليهم وهى ان ... تلك الحركات الغير

المتناهية عندكم فى الدورات ... اما ان يكون شفعا او وترا او هما او لا هما والفرض ... وخارج ...

العقل عنها ولا فرق بين المتناهى وغيره فى هذا الفرض والشقوق المفروضة كلها باطلة قطعا المطابقة

الاخير ... لا يستلزم ... او انتفائهما وكذا ... مع الشفع والوتر ...

شفعا بالواحد ... الشفع ... فكيف ... بالواحد ...

الغير المتناهى من الدورات مركبة ... المتناهى ... المستقبل ...

موجود ... بالجانبين ... الشفع والوتر ... عنها

... او غيره ... بانه لا زوج او فرد ... المدخل ...

... هذا الالزام ... الحكماء فى لا تناهى التقديمات

الدورية ... كما عرفت

ولا يد اوقاتهم لليل النهار	او سوى لا محال للغراد
اول لا اخر فاذعن الحدوث	ولا اجر ... للبحوث

الليل فى مصطلح الشرعية من غروب الشمس الى طلوع الفجر ... الليل ...

... النهار ...

ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس ... فى الطراز ...

فى التراب ثم ... وفى اصطلاح ... اثبات النسبة

... الكلام ... او ...

او ... الكلام من الجانبين ... المطلوب ... الابيات

المصباح ... عن ... الرباب

الى انفلاق عنصرنا الكرى المحيط بنا هذا السبك الاسفل المنتهى بين فى كثير وحاصله انا لو خططنا الى ما سبق من
الليالى والايام فلا يخلو الحال اما ان يكون الايام اكثر عددا من الليالى او بالعكس او يكونان متساويين وعلى
الاولين اللذين عبر عنهما بالاول باشتراكهما فى عدم التساوى يلزم تناهى الناقص وكذا الزائد لانه زائد
عليه بمتناه وعلى الاخير يجرى عليهما اكثر عدد من احدهما بلا شك ولا شبهة وهذا الشاهد عن تناهيهما الا مع
فرض كون كل منهما غير متناه فى حد نفسه ما يقتضى عدم الكثرة وقد علم ان المجموع منهما اكثر من كل واحد منهما
بالبديهة فيعلم من ذلك تناهيهما وهذا البرهان استدل به على ملكه وجميع افراد الايجاب وعدم تطرق فيه الصادق فيه

وفى كلامه مع بعض الملاحدة قال

فلك اخر فرضنا ممكن | فوق افلاك وفاك بين
هكذا المقدار فوق ما وجد | ممكن قبل بعيد ذلك فى مدد
وكذا لعقل ما قيل العقول | او بما زاد افرض فى العقول
ثم لو رد واحد فرض لاله | لجال فيه عند الاكناه
ان فعل بالفرق بين الخلقين | بين فى البين فصل دون بين
الخراه التخيل العدم | او لنقص فى بين محض القدم
كلما قد قلت فيه لزم | شبهة تحقيق مخفا اللزوم
فى حدوث وقدم افتراق | بين الفرق من عرشها فاق
وهم مخطط عن وهم جاد | فصل اعدام كذاك يها
وكذا التخيل سمع باولى | عند لب ذاك امر جلى

ثم لعل الطراز الذى هو كخط الكتبة والوقف وادرك اسه سبيله من بحثها لو او ونه اتاد فى الامر انه لعا اذ انا فى
فيه وتثبت والعقول جمع عقل والمراد به فى الاولى انه الحكماء على زعمهم وفى الثانى القوة المدركة للكليات
والفرض التقدير وكنه الشئ نهايته وحقيقته وعرفه كنه المعرفة اى حقيقة المعرفة لدى المقيا او فى ان
ثم انه توسطها خالفه وحقيقته انه بانى كل منهما لا فى عقلنا فيكون كل منهما من شئ عن شئ صاحبه
وقد لقى للمفردات المعطلة فقدان الرتبة والتعلق وفى ان يجعل العالم من عنده فى دفع عن صانع ابقيه ومن تبعه
محكل وفى ان التخيل امارات المفيات كما لا يخفى حقيقته وبقائه الجود وبحق صفح اللب وفى هذه الابيات
معارضة لما اسمعوه للقائلة السابقة من لزوم التخيل والتعطيل او كون الملك اذ لنا الكون كما هو لا ان يكون
للزمان زمان لجز العجز ذلك التعين الضعف وبينى المدعى فى عكس لنا ان نفرض فلكا اخر فوق الافلاك التسعة
الموسوم لها الزمان بعيدا انه ممكن وكل ممكن مقدور له تعالى وعدم تقدير وجوده يلزم جميع ما لزمه

فى حدوث العالم فما اجبتم به عن ذلك الايرادات فهو جوابنا ويقرب من ذلك فرضنا وجعلنا الافلاك اعظم مما هو عليه
القول فى فرض فعل الغير مع العقول او صدر العالم بمقاديرها على ما ذكرناه من المخلوق المقدور
المصنوع لا قديم فى قدرته انه يعقد بالحكم على القاعدة فهو موجب للحجة فى كل من تبعه من المراتب الى
وتمنعوها فى امكانه بضرورة العقل وعدم وجوده عند كم ايكون الله ثم ما عجز او مخيلا فى منع الصانع
الاقدس او العدم فى بلية اهتما ذكروا اما سنه المقبول فى تعينهم عن هذا الالزام بالاجر فعلم ان التعطيل
والتخيل الحال انما يلزم فيما اذ كان للعلول رتبة الوجود وفى بلية قبول الجود فمن جانبنا الاله فهو علينا هذا
مع ان الذى يجبهم يلزمه الحلولية والزمنا اياكم فيما ينبغى ان فيه ما فى الامر علينا السهل وانتم فلا يفهم ما هو منه
منه والحمد لله واشار بقوله فى حدوث وقدم افتراق يظهر والفرق فى الفرض المذكور بعد تعقله مخصص بين
القديم والحديث فى الفرض فظاهر مع ان كلا منهما اخراج من الزمان اما الحديث فظاهر واما القديم فلانه من
الزمان فاما جوابات عن التقصى عن هذا الالزام فمن جانبنا النبى الدائم لا يرى كيف يوجد البرهان بحمد النوم او الجنا
منه وسيجعله لحقيقته لذلك يجادل فى ترقى انه هيئة الطرب بين المفيد بين الحكماء والملاحدة كانه تحقيق النطق
وغيره وكما فى فرضنا العين فيما جاز تعين وقوع المنع تعين ووقوع الممكن اولى واحق وقال الصادق فيه جواب ابن
ابى العوجاء حيث سأله عن النشر بعد ما كان العالم الكثير لا شيئا الواحد بعد صيرها لحوا كالاهم انه يموت شئ وشئ
منكرات اكبر جزء للنشر على جزء وجعلى الله كما انه فى نفسه وحاله فى الحدث لا يرى اهوانه شئ ولعله الكبر
والتحقيق انما يكون فرض وجوده ممكن بان الا بعض وجوده ما يكون اولى بالاسباب اليه كونه اذ انه كان الله ممكن ان انه شئ
وعلى هذا فيما القائل بقوله تعالى فى سورة ابراهيم والقاطرات ثانيا به بكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
وبقوله فى سورة يس اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما
امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون تحسب غير ان الكليات الشرطية المحملة للموضوع وقطع ما قيل للاثر المتنافى
لامكانه باركه وحبه وبقبله ما ورد فى بعض الاخبار من ايجاد الله تعالى عالما اخر وخلقا اخر بعد فناء هذا العالم
اهل الجنة واهل النار وهو ما رواه الصدوق فى كتاب الخصال بسنده عن جابر بن يزيد وهو من الحديث
الصحابة بعد صحيح ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل
افعيينا بالخلق الاول بل هم فى لبس من خلق جديد فقال يا جابر تاويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق
وهذا العالم واسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عز وجل عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة
ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم الحديث وفى
الخبر والباب السابع منه عن الصادق عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلم انه قال لقد خلق الله الف الف عالم وقال
صلى الله ان اهل الجنة مع ارواحهم فى الجنة وصلى ان اهل النار مع ارواحهم فى النار ان الله تبارك وتعالى

٩٥

من بلاده ولا الخلق خلقا اصعب دونه [illegible] والله الخالق [illegible] ولا اناث [illegible]

ويوجدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا ... [illegible] نظلم النبي الله عز وجل [illegible] الارض [illegible]

وقال الله عز وجل [illegible] الخالق [illegible] من خلق جديد [illegible] الحسين [illegible]

قال [illegible] عبد الله [illegible] جعفر عليه السلام انما اوجد اهل الجنة الجنة واهل النار النار [illegible]

عليهم السلام ان الله ان يخلق الله خلقا ويخلق لهم [illegible] الفاضل المجلسي [illegible]

[illegible] انه يخلق خلقا لكن الامام [illegible] من التشيع [illegible]

[illegible] الاثبات [illegible] العقل [illegible] والعرض [illegible] ذكر [illegible]

[illegible] جماعة من [illegible] هذا العالم [illegible]

[illegible] رسل [illegible] العلم [illegible]

[illegible] العقائد [illegible] هذا [illegible] والجواب [illegible]

[illegible] الله العزيز المتعال

لو تنبّت به في كل حال ++	في اصطلاح قد خلت عن الوبال
الجمال منع فيقتضي المنع +	ام لتفنيص فيا قل واستمع +
اسهل الاقرب لاخص الطرف +	فانهم المعنى فقد نلت الشرف
ليس الا المفرد ذو نفي المقدرة	في كلام الشيخ هذا مسطرة
بل دوام في ثناء ذاته	لا يحيط النفس علو ماته
هكذا قال امام المتقين	في جواب الكعبة باليقين
وكذا الامام في فضل العدد	فعلهم [illegible] بالوفتم
قال [illegible] لو كان امكان الكل	[illegible] بالغرض [illegible]
ان قيل لان الحاج باهر	ونعم ان قلت فضل ظاهر
لكن الحق احق باتباع	ونصف العلم لنبي [illegible]
مثل ما قال امام الاتقياء	صادق من اهل بيت الاصفياء
ان بين الفتحتين في القضية	اربع قلت ما قبل المياه
قبل خلق الارض قبل السما	قبل عرش قبل كرسي اعلما
قبل لوح كان من قبل القلم	وما قبل الجنان كالعلم
خلق نور النبي محترم	لم يكن شيء سواه محتشم

ثم اهبط السفين في الحساب	خالق الخلق بتصريح الخطاب
عن تقدير العدم [illegible]	صدقن فيا خلاص الخلاص
والغرض نفي لا ابتعادهم	لا بيان نعت ابتعادهم
خالق عن مخلوقه الوصف المجيد	وكذا المخلوق خالق [illegible]

قال [illegible] [illegible] الرجل [illegible] الامر الذي [illegible]

[illegible] الرجل [illegible] بالضم [illegible]

[illegible] الكبير [illegible]

[illegible] الحجر [illegible] كعب [illegible]

النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] ابي بكر [illegible]

[illegible] كعب الحجر [illegible] الكعبة [illegible]

[illegible] الحجر [illegible]

[illegible] ثم ذكر [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] الكل [illegible]

[illegible] الراغب [illegible]

[illegible] الرشد [illegible] والرشد [illegible]

[illegible] والرشد [illegible]

[illegible] النظر [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] للاذهان [illegible]

[illegible] العدم [illegible]

[illegible] المتقدم والتأخر [illegible]

[illegible]

[illegible] المشهورة [illegible]

[illegible] المشهورة [illegible]

[illegible]

٩٩

وامتناع الممتنع عن قبول الوجود ازلا وابدا فانما يجيبهم بدفع هذا الالزام وهو جوابنا بان ذلك تعجيز

ولا يجعل له مثالا ساماته ما استفدنا من كلام الشيخ الرئيس في اواخر النمط السابع من الاشارات انه لا يلزم من انتفا

المقدور انتفا القدرة عليه بعد ان اثبت ان الشيء لا يقبل من جهة الوجود ولا ينبغي القدرة عما هو من الممكنات

في شيء من جميع الكمالات لا فوقها التام وفوق التمام لان ذلك بالاتباع في نفسها ذاته مع ذلك فانه يمكن ان يكون ذاته

التام منه والعدم انما يجب للكمال لا لفوق التمام فكذلك ها هنا فانه فرق في واجب الوجود ممتنع في وجوب الوجود

في جميع جهاته بل انما هو للتعدد اذا يجب عن خطه وخسة اصل عن قبول الفيض لا لنقص على وجه جوده في

عدم شموله فكذا فيما نحن فيه لما تقدم من ان عدم قبول الممكن للقادر المختار الفاعل بالارادة تقدم الوجود

ازل الجود وان قد بين ان امتناع الشيء عن القبول لا يوجب انتفا القدرة ولا يكون منا في انه مقدور

القادر عليه فكذا فيما نحن فيه امتناع القبول من طرف واحد هو الوجود ازلا لا العجز المسبوق بالعدم الواقعي

ربما يرد ذلك ما قد وقع في كلام الصادق ع في جواب بعض الملاحدة حسبما رواه الصدوق وربما نظرهم

من يقدر على نفس السؤال في الجواب في حديث اخر عنه ع انه قال له ابليس هل يقدر ربك

ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان يصغر الدنيا او يكبر البيضة فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى

العجز والذي سالتني لا يكون وانما هذه الشبهة مما القاها ابليس اللعين على ما رواه في كتاب التوحيد عن

الصادق عليه السلام انه قال ان ابليس قال لعيسى بن مريم عليهما السلام ايقدر ربك على ان يدخل الارض بيضة لا تصغر

الارض ولا تكبر البيضة وقال ع وفي حديث اخر ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالعجز والذي سالتني لا يكون

والحاصل انه قبل انه شيء وهو على كل شيء يتمسك ان يرجع ما هو ومنحل ما هو ولا مفعول فيه الكبر والصغر

مقدور له على وجه الجمع وهو يلطف الكبر ويعظم الصغر وفي حديث اخر انه جاء رجل الى امير المؤمنين

فقال اتقدر ربك ان يدخل الارض في بيضة ولا يصغر الارض ولا يكبر البيضة فقال ويلك ان الله لا يوصف بالعجز

ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة وما في حديث اخر نقله ثقة الاسلام في الكافي وغيره عن

ابي عبد الله الديصاني انه سال هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى فقال اقادر هو قال نعم قادر قاهر

قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها في البيضة لا يكبر البيضة ولا يصغر الدنيا فقال هشام النظرة فقال له قد انظرتك

حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله

الديصاني بمسألة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله عما ذا سالك فقال قال لي كذا

وكذا فقال ابو عبد الله يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر

قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا

ودورا وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة

او الفرقة

او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا يصغر الدنيا ولا يكبر البيضة الحديث من الكافي فهو كلام يشبه عقد ما هو مقصود

اي معناه لكن يرد به خول بعد قبول الحق ولو كان عدم ظهور الصحيح الحق من انتفائه وعدم تعلق القدرة به لعدم امكانه

لعانده في مقام اللجاج فاخرجه بما ذكر لعله بعدم معرفته وبعد فهمه عن الوجود البعيد والانطباعي ولذا اقنع بما يسمع ومن ما

الى الحق كما يظهر من لحن الخبر ومآب وقربها منه وحجته على الثاني وقد اوله بعضهم بان غرضه جواز حصول الكبير في الصغير

نحو من انحاء الوجود في الجواب بجوازه في نحو من انحاء الوجود الظلي في حدقة العين والقرينة انما هو عبارة والمنهج

لوجه عليه وهنا لجسم بما يطيقه فهم السائل ومقام ذكرها وقد تقدم من شرح الكافي ان هذا

والقدرة ثابتة لبعضهم في هذا المقام من لا يسع الفهم وهو ما لو فرضنا الخصم اذا ما يكون من غير حال الضد ولكن

الضد لم يكن موجودا حال ما يكون انتفاء الشرط انتفاء القدرة عليه لا الرد في امكان انتفاء المقدور ففيه

للقدرة الخاصة ثم الحق في ذلك بالقدرة التامة الكاملة في عدم النهاية للواجب الوجودي لانها بانتجاز الجود

وكان العالم الماهر في العلوم الحربية انه اذا انفق عدوه الطالب من النعم الجمة لا يسب الى حيلة لاحيل ولا

بل يقول ذلك كلام مخصوص في عصره وغيره من القبول وبما نبهم على الشيخ ومنهم في المعقول والمنقول فكذا بالحق

نوع من امثلة وطريق اشد من ان ينسب اليه ما يسعد من الملوك بما يقول وتحصيله ما بعد ولم يتحقق ان يغير العبادة

قول في تسبيح قدوس رب الملائكة والروح سقف سبحته حتى مضت وفي تفسير ابن ابراهيم في تفسير سورة الحج بالانعام

مع بسند كعب الاحبار فقال كعب يا ابا الحسن لعلي بن الحسين عليه السلام فيرويه عن ابيه وكان عرش ربنا على الماء

لما امير المؤمنين ع نعم كان عرشه على الماء حين لا ارض مدحية ولا سماء مبنية ولا صوت يسمع ولا عين تنبع ولا ملك مقرب

ولا نبي مرسل ولا نجم يسري ولا قمر يجري ولا شمس تضيء ثم عرشه على الماء حين دحى الارض خاشعا يمجد نفسه ويمجدها

كما شاء ان يكون كان ثم بدا له ان يخلق الخلائق فضرب بامواج البحور فثار منها مثل الدخان كاعظم ما يكون من خلق الله

فبنى بها سماء ونفعل ثم دحا الارض من موضع الكعبة وهي وسط الارض الحديث فانظر انه لم يكن شيء ان او كان الاول

مطلب لطيف الخلقة عما لا يتنا الترتيب والترتيب لا ريب ان ما نص عليه في قوله تعالى ثم ان او التمحيط فيما علمه

ونظيرها ذكره الصادق ع في جواب بعض الملاحدة انا لو رفعنا اعيننا الى السماء ... لما خلقه ولا شيء اشد

لذا فذلك من امره في عمر وعلى ما علم لم يستقبلوا عنه وكان وهو في الفهم الحديث ولعمري لو تامل لقد فاتت ادلة العلم في خلقه

اسكندر الرومي حين سال من حضره من الحكما من كيفية الخلق في مجلس الحكيم السقراطي فقال لم يجب ولو كرر ... التي

هذه وكفى من قوله في الشيء وما ... النظر والتاييد لما تحقق في هذا المقام انه اذا لم يحط علما بكنه حقيقته نسخ

مصنوعاته وليست الحكمة المعتبرة في خلقه مع كونها من نتائج نعم ما اسست به تلويحا ولا شك ان ما عجيبا انكشف

ما اتاه بالحكمة فهو ولم يحصل الى بعضها وما او هام ما لا يحصى الا ان الى الارض الارضيين والملائكة المقربين والكرام

والكروبيين الطائفين حول العرش والحافين بجلاله وجماله حتى الله واياكم من لسان اولي الالباب لاعين فظهر انه على الخطا

[illegible]

٩٧ ثم ذكر ان فرق التجهيل والتعطيل فيه شيء من التجهيل المركب الجليل ثم اشار الى الزامهم عليهم بما الزموه على الملحدين من لزوم فصل
العدم بين وجود الواجب قبل حدوث الحكمة وحدوثها وان البعض لزم ببطلانه اعتراض ... الذات للعدم
المحض حتى يفصل بين شيئين موجودين بحائل غير ثم هذا باعتراضه او لا ... عليهم ... الا الجهل
يمكن عندكم حدوث ... الذي قد علمتم بعد صدور الفعول والسماويات وغيرها او يجوز ان يكون ... بعد عدم
ثم ... لانفراد ... البعض ... الجواب ... كيف يخفى الا ذكر
من لا يمنع من الحدوث وان ... في الفصل بينها باذا ... عليكم ... النفي عن هذا الفصل
من القول بجواز تقدير العدم المحكم ... الصادق ... بعض الجهلة ... الروح بعده
... في ... الاشياء ... فلا هو ... وكذلك
ثم ... الاشياء ... التقيين وقد ورد
اخبار كثيرة مستفيضة بل متواترة بالمعنى بين الخاص والعام ... ظواهر الكتاب المبين المنزل ...
وحق على الرسالة ... من الخاصة الذي ... العالم ... من التجهيل والتعطيل ... العدم
لا ... في المدينة ... كل ما ورد ... او الخلق ...
مخلقة ... في العلم ... او الحاق الله نوره ...
في الكافي باسناده عن ... عن ابي عبد الله ... بالحمد ... خلقتك ... علي ...
بلا بدن قبل ان الخلق ... فلم ... ثم جعلت روحه كما ... تجليه
ونفسي ... ثم ... النبيين ... محمد ... وعلي ... والحسن والحسين
ثم ذاك ثم خلق الله ... ثم ... فوق ... المفضلة
ان ... الروحين ... الجرمين ...
نورهما وجعل ... الروحين ... الهي ...
لا في الابدان ... وما ذكره ... الله والحجة ...
عن ... ان لك ... الحسن والحسين ...
الدنيا ... رسول الله ... ونفسه ومجده ...
عداء ... الكافي ... الحسين الكبير ...
انه كان ... الخلق ... محمد ... والموت
... والنار والملائكة وادم وحواء ... الفعال
فما خالق ... الله ... والحق ... ومنظر

الى الوجود

السرمد ... الازل والابد وانت خبرت ... كلامك ... في حجاب
الحجب ... فخلق الله ... ذكر مقاصد الحجب
وكيفية دخوله فيها ... وكيفية خلق القلم والملائكة بعد ذلك وكيفية خلق الجنة والسموات
والارضين والعرش ... والشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والنور والظلمة ...
المنصف ... عبد الله ... كيف كنتم ... الحق ... المفضل ...
احد ... خلق ... ربب ... خلق الاشياء
... المكان ... الملائكة ... عالم الارواح ...
... الاشياء ...
المقام ... هذا المقام ...
... الرب ...
... الخبر ...
... من ...
... من ... الرضا ...
... ذلك ... الملائكة ...
... والخاصة والعامة ...
... هذه الرسالة ... الكتب ... الخبر ...
... الاخبار ...
... ان ... الاول ...
... المؤمنين ...
... الدنيا ... الاخرة ...
... النطفة ...
... الله ...
... الحوادث
...
...
... عبادة

٦٨ ويريدون ... بنيرها وامثاله ونفضه الاصل في الاستدلال العقلية فظهر ان لو ناشئ عن العباد لا
يخرج الصانع الخبير القدير بمجرد الخلق المحكم المتقن في بدو ولم يرد في ... من الحطة اللازمة علينا في ...
دهر الداهرين ولا ... على الجواد المطلق عنه ما استوجد عندهم بمجموع طار ولحد لم ينفك عنه وتقدس ...

مثله

كلما قد سبق في هذا الساق	فلذي لا انفصام بين شقاق
ان اراديها او عنتها	شبهة عورضت ان تعانيها
خذ ما صلح من ...	بيقين غير ... مؤمن
نقض ... وحذر البلد	في بيان الحق من عند الرشد
... هذا	امدحن فيما سواه فاسند ا

فالحق ان المعروفات سوى الا ... او طرحها او في الاشياء انه مشاقة شقاقا انما الهدى وحقيقة ...
لما في ... مساعيه بم ... كل ... عن شيء صاحبه وفي ... انما الغامد ولم ينقص ...
التي يستعملها ... في المعروف ... عن ... الطريق اذا ... عن ...
والتعسف ... ان ... ولم ... في ... الانصاف التي ...
العقلاء عند ... ولذلك في ... الخلق ... ونجابة ... وحسن ...
المعقول والحكمة الالهية ووضع الشبهة الذي ... الجاد ... ولكنه ... بابواب المعارضات ...
المستبصر الطالب للحق ... الى ... وبعيد الانصاف عن ... الاعتقاد وهو لا ... اصالة العقل
فيما استفيد عندهم من ... في ... الاصل ... الوجود ... جميع الممكنات ... اقتضاء العلة
ابله ... الخاصة ... اختلاف ... الجهد ... فان ... مع ...
بالعقل ... الحق واولى ... او ... في ... الكلام ...
لما في ... اقبح ... او ... وحب ... العقدين
جوهر ... لله رب ... التوفيق ... بما ... الكتب المنزلة ... الرسل ...
الكتب المنزلة من ... المخصوص ... الخالق ... العلى ... قام ...
الكونين ... الى ... وبعد ... الرسالة ... الحكمة ... بالابداء
ومقام ... الفلاسفة ... عن ... وبعد ولم ... الارشاد
انه ... والوصول الى ... وقد ... رب العالمين ... الغيب ...
لم ... يجب المعرفة الى ... وهو ... الى ... الكلام

وخالفا ... كيف ... الى ... والخواص ... والجوهر ... العالي ...
والمعدود في كل ... عن ... الذي ... والعزيز ... الايام ... فلم يبق لذوي
الفطرة السليمة اذا الا التسليم ... الذي هو من لوازم الصحيح ... بعد ...
الله ... لنفسه ... الواهبة ... الى ...
القديم عن ... وقد ... الذين ... واهتدوا ... ثم ...
في المسطور ... لم ... واستماع الشبهة ...
... على ... الدليل والريب بما ... عنده ...
... الكتب ... الحق ... الرسول ... كلام ...
... الدليل ... الجليل ...
واتضح ... والتوفيق ... الحق ... الحق ...
... بالتصديق ... الى الحق ...
... الفلاسفة ... بالحكمة الالهية ...
الاقوال ... الرواية ...
... وصلوا الى ...
... سبيل ... والفاضل ... وظهر منهم الكرامات
وصل من المعصومين ... الكشف ... بركات ... عن الاسرار ...
المغيبات والعلوم ... الشريعة ... ومعرفة والتوحيد ...
الرسالة ... الصدوق ... والسيد المرتضى ... الموفق
سبيل الهدى وصاحب الكرامات السيد ابن طاوس والعلامة ... العالمين ... شيخنا الافضل
وصاحب الكرامات والمقامات ابن ... الحكيم ... الافاضل ... جماعة من الثقات ...
... علي ... والتجلي ... والمؤيد ... من كل ...
... الاخذ ... السيد ... القرآن ...
... الاوقات ... الاخبار ...
... المرتضين ... الدين ...
... الماخوذ ... من ...
عن ... الاوائل ... بالدين ... الانبياء ...

بان الذكور عند المليين فيتصادمان ضرورة ثم اعقول العوام من الانام تصادف الرؤساء العظام والعلماء الفخام العدد
[illegible] مفاوضة عن خطرة العقول الا وانها تغري بعضهم من الانفعول والالهة المفزع من كل باب [illegible] في المبدء والمآب
ثم اعلم ان المحقق الدواني قد عزز [illegible] كلاما منه انما هو الى النفس لا ذكره لكونه لبسط المليين بوصل المسئلة
الى الحق اليقين فتدبر مليا لكي يتبين [illegible] فانه لا بد ان يقبل عليك انه لا [illegible] الخلاف [illegible] بقدم العالم و[illegible] بالنوع
بمقابلة الانبياء الذين هم اصول البرايا وزعماء اهل الملل عن ذلك بعض المحدثين [illegible] عند المليين وقد نطق به
الوحي الا [illegible] لا ينبغي التاويل الا بوجه بعيد تنفر عنه الطبايع السليمة ولا [illegible] المستقيمة فلا يجوز ان [illegible]
الانبياء في ذلك ولا [illegible] كيف وانما [illegible] الفلسفة [illegible] اليهم [illegible] ان اصول [illegible]
ماخوذة عنهم فقد ثبت [illegible] الاعاظم الذين اصطفاهم الله [illegible] الى [illegible]
والمعاد وقد [illegible] الفلاسفة [illegible] من [illegible] الفلاسفة الذين هم معترفون بحقية الانبياء عليهم
[illegible] ان بعض الفلاسفة [illegible] ويقولون ان كلام [illegible]
[illegible] القرآن المجيد [illegible] التاويل [illegible]
[illegible] لا يمكن الجمع بين [illegible] لانه قد ورد في مواضع من القرآن
المجيد [illegible] التاويل [illegible] لا يمكن الجمع بين قدم العالم و[illegible]
[illegible] العالم [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] والحكمة [illegible]
[illegible] في كلام الفلاسفة [illegible]
من هذه الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة [illegible]
[illegible] ذلك
[illegible]
من هذه [illegible] الذي [illegible] بالفلاسفة [illegible]
[illegible] هذا [illegible] اهل [illegible]
[illegible] ذكر كلامه [illegible]
[illegible] الطبايع السليمة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] وعظموا الله ولا تقولوا [illegible]

ولما اشتهر [illegible] ويشاء فلكم [illegible] الاقوال [illegible] الغث والسمين
في الاحوال [illegible] المحققين [illegible] في اواخر السفر الثاني [illegible]
الجمع بين الحكمة والشريعة في هذه المسئلة العظيمة [illegible]
[illegible] الطبيعية الجسمانية وعدم [illegible] الحوادث في [illegible]
[illegible] دائم والعالم [illegible] في كل حين [illegible] الامثال [illegible]
كل واحد من الناس والخلق في لبس [illegible] الامثال [illegible] في رسالة
الحدوث [illegible] جميع النفوس المجردة [illegible] كانت [illegible]
[illegible] وقد [illegible] الفاضل المحقق
في الجسم [illegible] هذا [illegible]
[illegible]
الجوهرية [illegible]
المؤيدة للبراهين [illegible] الموهومات [illegible] المظنونات
والذي [illegible] الثواب والعقاب [illegible]
والدرجات [illegible]
[illegible]
في [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
الظاهر [illegible] العلم [illegible]
الى [illegible]
[illegible] عليهان [illegible]
من [illegible] ان الحق [illegible] عبادة
عن الوجوب بالذات والحركة [illegible] الوجود [illegible] العالم [illegible]
اصل انه [illegible] العوالم [illegible] ان هذا العالم [illegible]
[illegible] العالم [illegible] النفس [illegible]
[illegible] هذا العالم [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الاربع [illegible]

٧٠ في تغيير وابطال الكون والفساد [illegible] وبطوق كلامهم [illegible] بلا تأويل [illegible] عند الحكماء [illegible]

وبخلاف [illegible] وصرح بذلك الفيلسوف [illegible] ان هذا العالم على الوجه الذي هو عليه [illegible]

[illegible] الموجود [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] الصورة والهيولى [illegible]

[illegible] السماء [illegible] النجوم [illegible] العناصر [illegible] المختلفة [illegible]

ومن اول [illegible] المذهب [illegible] في المعلم الاول [illegible] النفس [illegible] الاجرام

[illegible] الى الهيولى [illegible] ابطال الكون [illegible] العالم [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] العالم [illegible]

[illegible] الدهري [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الحق [illegible] الكريم

[illegible] الناس [illegible] المسئلة [illegible]

[illegible] النبي [illegible]

هذا [illegible] من ظاهر الكلام [illegible] العاقل [illegible]

في [illegible] ومعناه [illegible] النجاة [illegible] دون [illegible]

فيحدوث الخلق من بعد العدم	من كل الاخبار في القدم
واهب كل كمال لا يكون	[illegible]
امر ايجاب لدنيا باطل	عند كل عاقل لا طائل

اي لب اي عقل يرتضي	[illegible] فطر النفس ما رضي
كل ما جاءك من واسطة	غير معقول لدنيا الواسطة
بين ايجاب وبين الاختيار	لتبق من شيء فعل من اضطرار
زائد لا وصف [illegible]	ساحة القدس على [illegible]
موجد كل كمال كامل	واهب الكل وفضل شامل

قال في المصباح حبوت الرجل حباء بالكسر والمد اعطيته الشيء بغير عوض والاسم منه الحبوة بالضم وفي لغة [illegible]

[illegible] اعطاه [illegible] والاسم الحباء ككتاب والحبوة [illegible] خلاف [illegible]

[illegible]

كذا في [illegible] الراغب اللب العقل الخالص من الشوائب وسمي بذلك لكونه خالص ما في الانسان من قواه

كاللباب من الشيء وقيل هو ما زكا من العقل فكل لب عقل وليس كل عقل لبا [illegible] العقل يقال للقوة المتهيئة

لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الانسان بتلك القوة عقل ولهذا قال امير المؤمنين العقل عقلان مطبوع ومسموع فلا

ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع [illegible] الحديث [illegible]

[illegible] الكلام

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] العقل [illegible]

[illegible] المصباح [illegible]

[illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] النبوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

في الذات فالمتكلمون يقولون انه لا [illegible] الى المعدوم [illegible] وجوده فيكون [illegible]

اما بالذات كان اما الذات او شيئاً بعده كما ان فعالى الرحمة وجوده فيكون وجوده قبل وجود الفعل تنحا افعل اصلد عدمه
الدائم مصوحه بالضرورة ومن ثم قال بقدم العالم الحكماء بكونه تعالى موجباً بالذات بمعنى القادر بمعنى الفاعل بعنايته وهو علمه
بنظام العالم من الحكمة مقصد الفاعل عنه على حسب وبعبارة اخرى عبارة عن تعقل نوع الاشياء والوجود على ما هو عليه
وانه علة الوجود الموجود افعد الظهور ماذكرنا ان العدد يعنى كونه ينحا يحسب بحيث فعل العالم وتركه بالنظر الى
ثم او بمعنى كونه ان شاء فعل وان شاء لم يفعل كما قال جماعة من المحققين موافقا لما ذكره شارح المواقف وغيره من المتقين
عليهم من الفريقين فان القدرة بمعنى صحة الصدور واللاصدور صفة كمال وضده نقص والعقل الحكيم يحكم بوجوب
اتصاف ذات الواجب تعالى بالثانى بأن سيصطر فى القضيتين ترجيح النقص والعجز الى العدم ووجوب الوجوب الوجودى
من حيث ذاته واجب الوجود فى جميع حيثياته واتفق الحكماء الا ملمعوا منهم لما على وجوب كونه قادرا غير عاجز واتما
النزاع بينهم فى مفهوم وهو ان كلا من طرفى القضيتين اعنى الصدق واللاصدق وان فى فعل الاعيد
المتكلمين بل الملتبين والقائلون بالقدم ومنهم لم يوجبوا اقل التنبل بقدم الشرطية الاولى واجب الصدق عندهم
ومقدم الثانية ممتنع وكلتا الشرطيتين صادقتان فى حقه تعالى عندهم كما ذكر فى شرح المواقف وهذا المعنى قصد المحقق
بقوله من اوتى بالقدرة فلذا السبب ائمتهم لا يتحاشون عن لفظ الايجاب ولا عن الحكماء انهم يطلقون عليه الايجاب ولهذا
عرف نقل عن الشيخ الرئيس فى الرسالة الفرية والتائية قال ان الله تعالى لم يكن ان خلق هذا العالم اولى من ان يخلقه
ان الجهل الصالح يفعله لم يرد ان يخلقه مفعلا ان شيئا يفعله وان لم يفعل مفعالم لم يكن مختارا بل يكون يجب
الكرم وذاته يعطى الى الصالح وحبا ذاته وقال ايضا واعلم ان القدرة هو ان يكون الفعل متعلقا بمشيئته من دون
ان يتعين بها شيئا العجز والقدرة بمثابة بعد علم فتنا اذا اعلم ثم عملنا فعلم وجب وجود الشئ ومبدأ فيه الكلية الاولى المحركة
هى القوة المحركة والقوة العاملة وهو منه تنهما النسبة عن الاشكال وهو مبدأ القبلية بارادة محسب من غير ارادة
مهما اوجب اسندنا العقل المرتبى لانه اراده والالم يرد وليس فى مثل القدرة فيه ان القدرة معنى ما هو بعينها القوة
وهو فى الاول ثم القبل فقط وهو نفسها الاوصاف وعلم والارادة فيه لو لم يكن لم يرضيها البتة عن ذاته وفيما تابعه لعزم
مخالفة ولذا للاختلاف لفظيتين اكثر النزاع فى معنى القدرة الذى هو معنى والشرطية على وجوب وقوع مقدم
المقدم وعدم وجوبه وهو امر طبيعته كذا وقع الاتفاق بينهم على القول بالاختيار فى انه تعالى علم الشئ بعدد
عنه ولسنى على انه الطبيعة وانما الخلاف فى كيفية صدوره لانه ثم يعتقد القائلين بالقدم من العقلاء
انما هو مع سبيل المقارنة من دون تأخر لما نعلم من ان الله ومن لم يقل بحدوث العالم منهم وعند القائلين بالحدوث
منهم والمتكلمين ان المدكور بالحقيق الانابيه منوقف ناثر الاثر عليه بعد وجوده بمعنى الوجود وقبل
وجوده لا بمعنى والذى لا يتوجه الى الوجود بل الى المعدوم كما سبق بيانه فى اثبات الحدوث وبين ما ذكر
اشتباه الايجاب المعنى المقابل للمعنى المتفق عليه منفرع عنه تنحا امكنه حجمان تركونه بأن لا يكون للفاعل

شبه السلسلة كالنار فى الاحراق او بان يكون له شئ لكنه لم يتمكن من التفصيل بحسب وضعه او وضع كالمرتعش وكالمريض
فانه عاجز بعضه بحيث يتبعه ينحا عنه واما الايجاب بمعنى انه بمثابة الفعل ما لم يتعقل اولا بحيث دائما فلا
فانه لم يتزعه لما بعد الحكماء ومنفى عن عند المتكلمين الا طبعا للمليين فرع قول الحكماء عنه لانهم من مقالة
بالايجاب بالاختيار وهو معنى الاختيار عند محققى المتكلمين انما يحق بيان بالحقيقة والعجز المنفى عنه هو ضده
المنفى عليه فقط او لا بنى للفاعل دائما التراخى كما قال بعض المحققين فالمحقق ان يجعل محل النزاع هو الحق
وهو ان تعلق القدرة والارادة القديمة بالايجاد القديم والقضاء مع كون الاول مذهب جماعة من الحكماء واكثر مذهب
الملتبين كافة ويتفرع عليه القدم والحدوث ومنشأ الاولة وقد بين يجب القول على وجه يتعين الحكماء ثم ان
اراده الباقى حكى انه لا بابجاد العالم هو واجب الصدق وما عن يخاف بالنظر الى شئ فعلها واوجدنا
الى ذاته ووضع النظر عن الالة اتفق معه الجنس الحق واجب والعقول بما اتفقا فى الاختيار اما
تعلق الارادة الازلية بايجاد العالم فيما لا يزال الحسن عليه اليه يصح لخالق فيه العدم كل الحكماء وقد
عرفت ما هو محل النزاع علمت انه لا يبقى لمثل المعقول ان يطول الكلام فى المباحث الالفاظ وان يجعلوها
سقطا اللحاظ فلمن ماذكرنا التراع فى هذه المسئلة الحقيقة فلا الى ما ذكرتم فى الحدوث والقدم فلذلك
المحقق الطوسى قدس سره القدسى فى تجريد عقائده وجود العالم بعد عدمه ينفى الايجاب لذكره مسالة وفى
الحد المتنازع فيه هى كون الواجب ثم ان شانه بحيث لم ينفك عنه الاثر والمتفق بين الفريقين بالاتفاق وحقا
شرط التاثير وتخلف معنى القدرة من المانع وقيل لان الممنوع عند الاول لا يكون دائما
على ان اثر فاعل عندهم من الصفة الى وجوب وجود الضيعة مع عدم المانع اثره ما ذكره فى الجملة
ولعل النقض لهذا العمل المعقول وهو ان لى الحادث لما اثره الى الارادة يعلم انه فى القدرة والحق
هو الاول ان يتبع قدرة الفاعل متفق عليه وكذا الحادث المطلق اذا لم يمانع الحادث حصل الاول بها فانه
عن العالم عن فيه ولما اذا كان المانع عدم حصول القدرة يتعلق الاعراض من الحق حالة عدم الاثر من الحدوث
وانه فى التخصيص الا انه يدل لما ذكره السيد الشريف وتحقيقه فى شرح القدم المجرد بقوله انما يجوز تقدم
الفاعل المختار على مفعوله من غير ان تترجح وما ذكرنا ان يقدر فى بعض الموجب الطبيعة بلا شعور بين الفاعل
بارادته واختياره اذ لما فيه بين من عدم الحاجة الى سلسلة الحوادث المتعاقبة ثم سد بعد
لما نفصل من عدم اللزوم وثبوت الفرق ما ذكره فى الحقيقة واما ما ذكره عن المحقق بقوله السبب من ان الترجيح
من غير مرجح لازم للترجيح بلا مرجح وهو باطل بالاتفاق بل ما ذهب المحقق فى هذه المسئلة موافق لما ذكرنا
الحكماء ان الشئ ما لم يجب لم يوجد وما هذه فى قول الاولوية الذاتية مبنيات هذا المطلب بالمبلغ ويجيز فى ذلك
وعلى القولين فبدله المحل الاول من القدرة وما قبله ما تقدم من البراهين الساطعة فى اثبات الواجب

٧٢ ويتبين طريق الاستدلال الموصل الى الحكم لا بد من الاردبيلي في تعليقاته على الشرح الجديد للتجريد لهذا المطلوب
من الدليل النقلي بقوله تعالى الحمد لله رب العالمين من وجهين وبيان ذلك على ما ذكره في حواشي اثبات احكامه
الالوهية انه يجب ان يكون الله تعالى قادرا على الخلق باسره ومن جملة الحادث فلا يكون موجبا اذ ثبت قدم وجوده
وصفين والثاني انه يجب ان الحمد انما يكون على الفعل الاختياري فالحمد لم يكن اختياريا وما يلزم منه
على العادة ثبات الحمد المرتبط بما هو فوق الشهود والقدرة واستجيب بان ما ذكره من الاستدلال انما يتم على او
لصحة كيفية المحمود وما على قول الحكماء القائلين بان الحمد على ما بالعناية بعين ما ثبت الحق الا من الحمد وكونه مقتضى
غير الجعل مقتضى لخلق العالم على الترتيب الاتقن والنهج الوثيق بناء على ما السمو من الاصول لئلا يلزم كل وجود
وجود ولو بواسطة وجود سلسلة الاستجماع بتوفيق من المبدأ الذي لا يحيط عنه شيء من الوسائط مستقلة بانه
بالتاثير والتصرف في العالم وشيء من دون الله وعند سوف كما لا يلتبس فلا يتوهم مخفي عليهم لصالحهم من غرضت
انهم لا يحاسبون عن ذلك كل شيء اليه ولا يستنكف منه لقولهم كما لا موثر في الوجود الا الله ومقدم النص
منهم بكونه مستحقا للحمد لا النقل المتقدم وهو جامع المحمودية لا يليها والاكان لا يات الدالة صحيحة على اثبات
القدرة والاختيار كثيرة فقد قال تعالى في سورة البقرة ان الله على كل شيء قدير وفي سورة هود وهو
على كل شيء قدير وفي سورة النور يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير وفي سورة فاطر وما كان
وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا الى غير ذلك من الايات الكثيرة
ولا وجه لان يشك لاجل اتباع اهل النزاع وبعد الحاج للمليين على ما ولكمالها على الحق والشهود المنتهي بالله
وسائر ما ذكرنا الدالة على ان ايجاد العالم من لوازم ذاته الاقدس ومقتضاه المقدس من غير تقدم عليه لانفكاك
بل العدم كما تقدم فلعلهم انكار بقوله واجب كل كمال الى ان دفع اعتراض ورد بعضهم على المقدمة الثانية
بان صانع العالم لو كان موجبا لزم قدم العالم بان هذا الدليل انما دل على كون صانع العالم مختارا لا
ان يكون واجبا الوجود فانا لم يجوز ان يكون الواجب الوجود لذاته مقتضيا لصانع قديم بالايجاب
ثم ذلك الصانع اوجد العالم بالقدرة والاختيار وحاصل الجواب انه لا شك عند العقلاء ان القدرة
والاختيار من اعظم الكمالات فمع قطع النظر عن ان دليل توحيد الواجب كيف يمكن ان يهب الكمال الادنى ويكون
خلوا منه ذلك بالملل بالبديهة الظاهرة كيف ادنى مرتبة من الاثر ينعكس مثل الاثر والمؤثر
المعلول المؤثر ولم يثبت منه علته الواهبة فكيف يتصف من صفات وجودها وشيئيتها من فيض جود هما
خصوصا على ما هو المحقق من ان حقيقة ذاتها الى المؤثر فلا بد ان يكون علو ما لا يكون الاخرين من اهل البيت
المعصومين الطاهرين على الاتم ودعاء الا اثر وهو اعلم للعلماء ان القدرة للقادر بين ولكن تقدم
عند عقل عاقل ان ينتسب كما يريد الواجب الوجود الى الاتصاف الذي لا يحتوي من نسبة المخترع كالتمثيل

دعوة

وخلو عن الوجود في حد ذاته فتجمع ما تقدم من الوسائط لو كانت واقعية معلولة بنا من وسائط الوجود الى الوجود
الحق ومن مقربات القوابل الى استفاضة الفيض من الفياض المطلق فلذا قال المحقق الطوسي رحمه الله والواسطة غير
معقول اذ يقع حد ذلك العبارة وهو اعتراض البهائي للمتن مع ما ان الاتحاد لما افاد الحدوث بنسبة القدرة
لعدم معقولية الواسطة بين كيفيا والاختيار ان الفاعل اما ان يجب الفعل بالنظر الى ذاته اولا والاول هو
الموجب والثاني هو المختار ولا يتصور الواسطة بين النفي والاثبات ورد عليه بان ما هو مرتبط بعضهم توهم
الايجاب هو انما يرى من اثار الطبائع مع عدم تمكنه من الترك والقدرة هو ما يشاهد في الحيوان من الصفة التي ابداه
الاختلاف تعلقه بطرفي الفعل والترك ولشيء منها لا يرى تحققه في الواجب ثم قال اما الوجود فلا بد له
للمقتضى واما الثاني فلان القدرة منهما ما يعرف انه الاختلاف تعلقه بالفعل مخالفة عن ذلك ... وهذا
التوهم فاسد لان الثابت في الحيوان فانه خاصة لا يعتبر شيء من خصوصيتها في معنى القدرة وهي معنى القدرة
القدرة هو التمكن من الفعل والترك لو السلطنة عن جهة تعقله ونهما الفعل لا ان يكون المقتضي في وجوب
الاشاعرة القائلين بان ما عدا صفاته قديم صادر عنه بالاختيار واما صفاته الثبوتية فصادرة عنه بالايجاب
فيخالفونه ثم واسطة بين الموجب الصرف والمختار الصرف فاشار الى ان ما يزعمونه باطل لما تقرر في موضعه
من لزوم تعدد القدماء ولزوم خلوه في حد ذاته عن الكمال الوصلية حقيقة الكمال عن ذلك تحقيقا
وقد شهد هذا المرور العقلية باستحالة ذلك كما تقدم ولذا اشار في هذا الكلام الى رفع توهم ذلك بقوله
دون كل كمال الحق في باختلاف المقدم ثم وجوب الوجود الذي ثبت بالبراهين الساطعة السابقة وما
عليه الاشعريون الحكماء وجرى تم بعد ثبت معنى القدرة والاختيار ونقرر البرهان على ثبوته لرجل ...
لدفع الشبهات الواردة في الحضار وله

الوجوب باعتبار الحكم	لا يأتي في الاختيار والكرم
غيب ما كان الامور في العدم	قادر من بعض وجود في القدم
فوق كيف ولا وصف يزيد	وهو الخالق ما شاء يريد
انتفاء الفعل الذي فعل ضد	هل يكون ذلك امر يغلب يد
وهو مختار على الكل قدير	ما سوى الا امكان حديد

قال محقق ان الانفة ومحال التي يجب وجودها لذاته وثبت وجوب البحث ايجابا او قضاء الوضع ولوجب عنه
كذا الوهم نفسه وفي ذلك الوهم الحكمة لصاحبه الحق بالعلم والفضل فيتحقق ان الله ثم معرفة الاشياء والايجاد على
غاية الاحكام ومن الاتقان معرفة الوجود او فعل الخيرات وهذا هو الذي وصفه لغير الكل الطار ...
فعل من الصفة غضبه وما لوه وتحقق معنى القضاء في الصفات الالهية والقدرة بالكل الكل والذات مشاهد ولا يكونا

لا يجاب الفاعل الله تعالى في التشبيه بقول الراغب بذلك الشيء مشاركه في جوهره وغلط كمن ضرب له الأمثال في المثل فيما في حق
شيء مشاركه كانت قدرته تحمل ولهم كل ما يدعونه لكل الراغب الجيد المتقي لانتهائها الا مرابية الشيء التي الجزات
وتحقيقه بكيد الجوهر وبه وما الحيوة مكيا والمعبد به ثم له لابد من بان النسبة اولا يخفى بنيت عليها الجوهرية على
منها ما قيل ان تعلق القدرة يوجد القدرة ومشروطا بامكانه قطعا وهو غير متحقق في ضده وان الاثر اما واجب
او ممتنع اذا لمؤثر ان يستجمع جميع شرائط التأثير وجب صدوره والا امتنع لامتناع تخلف المعلول عن العلة وان لم يجتمع
امتنع فلا يتحقق الممكن من الطرفين والجواب ان عروض الوجوب والامتناع انما يكون باعتبار فرض وجود لا امكان
باعتبار مجرد القدرة والاختيار مع قطع النظر عن انضمام الارادة اليها وعروض الوجوب من اجل وجود
الداعي والارادة فلا ينافي الوجوب بالاختيار ولا ينافي الاختيار بل يحققه كما تقدم وقد نقض بما ذكره
جماعة المحققين ان القادر هو الذي ان اراد الفعل فعله وجب صدوره عنه لولا مكن عليه بعد ارادته فيلزم
ان لا يكن قادرا عليه فلا يقبل الشيء بالموجب لم يوجد فالوجوب بالارادة لا ينافي الاختيار بل لابد في الاختيار
من وجود ذلك في الشاهد ما قد اقر به اهل الحق من امتناع صدور المعصية عن المعصوم وذلك مستلزم لوجوب
صدور الطاعة وامتناع كونه مضطرا او موجبا في طاعته حتى لا يكون له اجر عند الله وكذا بالعزم والجزم
امتناع صدور الظلم عن الله وهو مسلم لم يوجب سلب القدرة عن ذلك ولا يخرج شيء من ذلك عن الاختيار
كما تشبه بعض الا وراد ومنها ما قيل ان القدرة على الاثر الحاصل في حال الوجود لا توجب اوجال القدم يمتنع
ان يتعلق القدرة منها ولذا قولهم الا الان حال البقاء لانه معدوم حال حصول القدرة ولكن لا نقول
ان القدرة حال العدم لا تؤثر في تلك الحالة بل انما يؤثر في المستقبل فيخرج الممكن في الحال مع الوجود في الحال بما
يفعله القدرة الذاتية الكاملة الشاملة لكل حال عن وقت الارادة ونشأ عن مقتضى حكمته من الكتاب فلا دلالة فيه
في كتاب التحصيل الا ظلم ثم قال الشيء فلا يجب ان يكون علة الوجود لا ما هو بري عن كل وجه من معنى
ما بالقوة وهذا هو صفة الاول تعالى اذ لو كان بعض الوجود فيما يفتقر الى ما بالقوة سواء كان عقلا كالحسم او
للعلم شركه في اخراج الشيء من القوة الى الفعل وهو محال الا انه وقد ثبت في الشفاء ان الشيء غير واجب الوجود مع عدم
ما ليس به ما بالقوة ولا يمكن باعتبار نفسه وهو الفرد وعن زوج وتركيب بان ذات الشرف الممكنات عقل الكل
المفرد العالم بنو في كل عقل الشيء بان يحيره وجوبا بالغير حاله ممكن في نفسه وعقل الاكثر كما في العلة
في ترجيح حكمه الاثر او ترجيحه ما انشأه وهو اصفو على ان يعد بمعنى التركيب ما ثبت الفعل ومنها ما قيل ان القادر
لا يتعلق فعله بالعدم فلا يتعلق بالوجود بيان الاول ان الفعل يستدعي الوجود والا لم يمتنع وهما متباينان والعدم
وكان العدم نفيا محضا لا يصلح اثرا للموثر وكانه في الاصل ازلي ولا شيء من الازلي متعلق القدرة بما فعل لا شيء
فيه وبيان الثاني ان القادر هو الذي يتمكن من الفعل والترك فاذا لم يتمكن من الترك فهو ما يتوقف منه الفعل

الفرق بينه وبين ما يقال ان العلل اعلام ان العالم الاول من متعلق القدرة وهو منه في الاثر الحاصل [illegible]

ويجيب بان متعلق القدرة هو انتفاء الفعل وهو يتحقق بان لا يفعل الفعل لا بان يفعل العدم والنفي ويفصل الجواب
ان يقال ان اريد انه لا يكون اثره عدما بمعنى العدم فيمتنع بعض العدم لزوم ما يمكن الصلة الى العدم الاول بمعنى اللفع مقدمة
بان لا يصلح متعلق العدم او بعد يقول ولو لم يكن يقول وهو مختار عن الكل فقد ثبت العموم في قدرته جل شأنه
على كل شيء انه بما تقبل الوجود من قوابل الامور وان المقتضي للقدرة الذاتية لا قدس وصفاته العليا الكاملة
هي الوجوب والامتناع انما كان عن تعلق القدرة بها وهو عام في نفس القدرة ونسبة الذات على الكل سواء وهذا
ما جعل العالم بمره ورد على الفلاسفة القائلين بامتناع صدور الكثرة عن الواحد الحقيقي مطلقا بامتناع تحقق ذلك
لا تلازم الوحدة والكثرة وذلك عالم التحقيق انهم لا ينافيه من انتسابه على شمول جل شأنه اوا
بل هم يقولون بان لا مؤثر في الوجود الا الله فيكون مرادهم ان مراعاة الحكمة الازلية متقضية الخالقة البديعة
التي يليه من الدرجات العالية الى الله كما انه مع امكان الخلاف نظر الا الذات لاحق فلا يجد فيه ما في
الا ما والمعصوم فيه ما يؤيده وانكان في انما اعتبر من صلواتهم ويكون مرادهم سبحان الله عز جاهه وامتناع صدور الكثرة
عن جنابه الاقدس بغير توسط من الترتيب الحقيقي وجهالة عن طرق الكثرة عما يتلائم الوحدة كما هو من كما ان سلب نوع
تقدم مع تحقيق الحدوث ما على ان يكون جوابا عنه وما حصل ان الكثرات بجميعها خاصة لا مكان والحدوث مشترك
ذاته جل شأنه الى افراد المكنات بجميعها الفيض منه مع السموات والارض وما بينهما وما فوقهما ان فيه انشاء الصادر
الكثرة عن الواحد الحقيقي على نفس تسليمها انما هو بما ان كانا بلغيا لو لحدتها او كانت بلغيا ان مخالفة
فلكل ما اصادر الاول وما الكواكب وحصة الجناب الاقدس هو لها مقابل الوجه معا ولهذه ولاصيد
عن حصته الخاصة عند وتمثيل هذا التشكيل كلامهم اشار المحقق كما في المجلد وفيه نفهم وعن المجوس بين
الثنوية القائلين بان فاعل الخير يزدان وبعنون به الله ثم ردّ على الشر اهرمن وهو الشيطان بان عن فاعل
الخير خير وفاعل الشر شر والله تعالى خير محض وبه سائر الثنوية القائلين بان فاعل الخير هو النور والشر هو الظلمة
وعلى النظام القائل بعدم قدرته على فعل القبيح لانه على الجهل والحاجة وعلى البلخي الذاهب الى عدم
قدرته سبحانه على مثل مقدور العبد لانه اما طاعة اذ صاحبه فيه خير مصلحة او سفه او لغلاف عاقل
الذاهبين الى ان الله لا يقدر على عين مقدور العبد والا لزم اجتماع الوجود والعدم لو اراد الله والعبد
وعلى الصابئة وجمع من المجسمة بحسب ان لو لبث الكواكب في المؤثرات في العالم والجراب غير كل ذلك المعارضة
انه قصد تعلق القدرة بالمقدور هو الامكان وهو عام شامل للجميع ما ذكر كما اشار اليه المحقق الطوسي بقوله
وعموم العلة اي الامكان يستلزم عموم الصفة يعني القدرة والجيب عن شبهة المجوس بان المراد من الخير
والشر ان كان فاعلهما فلا يجوز استنادهما الى شيء واحد وبان الخير والشر ليسا امرين حقيقيين بل يجوز ان يكون
الشيء خيرا بالقياس الى شيء وشرا بالقياس الى اخر فيجوز استنادهما الى فاعل واحد والجيب ايضا عن شبهة

النظام بان الاعراض حصلت بالقدرة الداعي فلا ينافي امكان الذات المقتضي لصحة تعلق قدرة القادر به
وعن شبهة البلخي بان الطاعة والعبث صفتان لا يقتضيان الاختلاف وعن شبهة الجبائيين ان العدم انما يتجدد
اذا لم يوجد داع للقادر الى ايجاده اذ مجرد الفقد وغير عن شبهة لو فرضنا لام مع اجتماع شرائط التاثير ومنها
الداعي فاما يتعلق به الداعي لا يوجد الا اذا اراد فيدخل شرائط التاثير فيمتنع القادرة محل النزاع مع
النظام والجبائي اللذين قطعا بمحل كلامهم من منع تعلق القدرة بما ذكر واما اذا اريد بالقدرة مطلق الصفة
فلا يتم ايضا العرف فيه ومن ثم مذهب الفلاسفة كما دل على امتناع صدور الجسم من الجسم وعدمه اولى بالاولى
وايضا الكواكب باجمعها خارجة عن جملة الاجسام ومقتضاها ما يتعلق الا بما تقدم من بطلان الاولوية
الذاتية اتفاقا وجميع ما لا يقتضي الرجا العقل لغايته فيستند فاعله الكامل اللائق بها وبالوالد الشقي
نظر في العدم المرغ انه يبطل الدعة بدعة سواه وصلى في قول الوجهي الذي اهل الركون بناء على ان الجد
مالم يجب لم يوجد ومالم يوجب لم يوجد وقد ذكر على بطلان مذهبهم بل الفعل والتعقل لم لو قلنا لو بانا
وان مقتضى الحكمة ان يجري الاشياء في غايات ملك الاسباب الممكن فالكلي ورد في الاذنا المنع عن
اعتقاد وحكم العقلاء بمنهي معتقد نحايته امر الكواكب بان يكون علامات القيامة كما كان
وعلامات وبالنجم هم يهتدون والله تعالى في اقداره تبارك شانه العزيز

بديع الاشياء في اتقانها — عالم بالسر في امكانها
كما قد كان مقتضاها عنه — انه يحسن حفظ اسكانها
ولكن لحمل الاهمال لكان — غاية الجلو كمال المكانة
قدر الاسباب من غير سبب — ذا السبب قد كان من غير سبب
وهو المختار حقا دائما — فيكون لا محالة عالما
قالب كل جزء انسب — عم احبل التجريد وجب
عالم من ذا منها له به — لا يكون غافلا عن السبب
معجزات الانبياء قد بدت — بعد دعويهم بحق اذ بدت

التجلي والباحث التي المطيف الناقص ... شم ... بعناه ... وصل ... في
وقد في المتشابهات المتشابهة ... والمعلها ... ولكن الفقها والعلماء الذي
الحق وحلت عنه ويبقي نفسه ... القاضي ... بالعقل لا يكد التجرد النوري من اللباس
وعن هو الذي يبعثها التوقع ... كل ما ينافي الوحدة الحقيقية وبعد ما اثبت قدرته سبحانه
بالبرهان العقلي والدليل النقلي شرع في اثبات علمه ... وقبل الخوض في مسالك الكلام ... بحقيقة العلم

خاتمة

قد يورد على الاول السائل في علمه انه قد ذهب جماعة من العقلاء الى كون مطلق العلم ضروريا ومعلوما بالبديهة ومنهم من كره كون
كونه نظريا او بعضها لا ولكون محصول العلم البديهي لكل عاقل بكونه عالما بما يميز الاشياء عن الظن والشك والتخيل
الا انه ان الجاهل بالمسئلة بعد العلم بها يجد من نفسه حالة لم تكن حاصلة له قبل وهي العلم بالمسئلة فضلا
من الوجدانيات كالجوع والعطش واللذة والالم فكما لا يحتاج الاثبات الامر مع شيء منها فكذا ما نحن فيه من غير
احتياج في معرفة حقيقته الى امور بديهية غير الحدود والاشوع عند العقل الظاهر من الوجدانيات فلا حاجة
ما وصل الامر اليها الى حدود او رسوم وتحقيقه عن هذه الجزئيات ادراك كونها علما وتميزه عن سائر الاحوال النفسانية
دال على استغناء حقيقة العلم البديهي ... لما هو الصفة وما يطلب شرحها انما هو الامر الذي يحصله
تلك الصفة والفرق بينهما ظاهر وذلك مثل ... التابعين للحركة والسكون من الاحساس ... فيميز
يميز بين العرضين اللذين هما الحركة والسكون ونفس كل منهما وبهذه الفرق بين سائر ما حصل له من الحار والبارد
والرطب واليابس والاسود والابيض ومن ظاهر انه ... للنفس بها او يجيب ابن ... بان ... كون
عالما ويميز كونها ناعمة او ... حقيقة ... بالوجوب ان النفس لما لو اسطة الذات
... واما بواسطة اللوازم ... ولا يحتاج الى ... ولعل ... بعض ...
في تعريف العلم وذلك من اجل ان التعريف يحتاج الى التمام على العكس ولكن اختلافا لا يحترزون او القائلون
بان حقيقة العلم غير متصورة بالضرورة في تعريفه فمنهم من قال بانه اعتقاد الشيء على ما هو به مع سكون النفس ومنهم
من اكتفى بقوله هو ما اقتضى سكون النفس ومنهم بانه معرفة المعلوم على ما هو به ومنهم من قال هو ما يعرف
الذات بانفعالها له او ما به يتجه من الذات احكام الاشياء وانفعالها او مع صفة العلم لك مع اختلاف كلماته
المحقق الطوسي قدس الله سره القدسي ان العلم بعض بالذات ... يوجب الوصف وينكشف
... الكلية ... الانكشاف وعن بعضهم ... الانكشاف بالحركة ...
النحو ... على الاول بانه ليس بمانع ... على كون العالم ... به ... مع ... على انه
مخصوص بالذات ... ولا يمكن ... كونه ... ولذا ... على ... ما اورد على الاول ...
على انه يحتمل المركب والنقليد ... في كونها اعتقادات مع سكون النفس ويرد على الثالث انه
يشمل ما يرد عليها من المراد ... اعتقاد على ما هو به ويرد عليها جميعا ان ... بين العلم والمعرفة
والاعتقاد في الوضوح والخفا فليس بعضها اولى من بعض في التعريف هذا مع ... الحد ... بحيز الحد ...
ان الحد ... هو ... اعتقاد الشيء على ما هو به ... العلم ... واعتقاد ... المعرفة ...
ان العلم معرفة المعلوم على ما هو به ... الثاني ظاهر ويرد على الرابع انه ... المعرفة في حد المعرفة
... انفعال الحركة ... التي ... وهو ... على الخامس انه ... الحقيقة

٧٥

بدون بان تعريف اللازم بالملزوم وأولى [illegible] بين الحكماء على انه [illegible] العلم [illegible] بانه حصول صورة المعلوم في

القوة العاقلة [illegible] بعضهم انه هيئة تحصل في نفس العالم [illegible] ولا يستقيم هذا التعريف [illegible]

المحقق الطوسي في شرح الرسالة [illegible] حصول [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible]

فيما ذكره العلامة الاول [illegible] انه [illegible] مجرد وكل مجرد عالم [illegible] بعد اثبات

الواجب [illegible] وجوده [illegible] المجرد عبارة عن كون الشيء [illegible]

[illegible]

انما تفيض العلية والتأثير الا في اسلوب من المبادي العقلية والنفسية والطبيعية من [illegible] وبعدها [illegible] الواحد
الحق [illegible] بوجوده ورحمته فتبين ان لطف العالم وحسنه [illegible] الى شيء من المبادي الى [illegible]
ما السوء من قولهم بان لا مؤثر في الوجود الا [illegible] ما ورد في الوحي الالهي من قوله وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها [illegible]
[illegible] في كل [illegible] فلا يجوز ان يكون علة الوجود الا ما هو [illegible]
بالقوة وهذا [illegible] لا [illegible] وليس [illegible] الا [illegible]
ولكنها [illegible] الاستعدادات [illegible] باستعداده [illegible]
الى [illegible] والجود [illegible]
[illegible] وجوب وجوده [illegible] العلم [illegible]
بالصورة [illegible] الواجب [illegible]
الوجود لذاته واجب الوجود [illegible]
بالذات مع الامكان [illegible] العلوم [illegible] ذكره المتكلمون في [illegible]
الافعال المحكمة المتقنة [illegible] معلومة بالتتبع والاستقراء
[illegible] الحكماء عجائب خلقة الحيوانات [illegible] القوة المصورة [illegible]
[illegible] الناس [illegible] الى الله سبحانه [illegible] تلك القوة [illegible]
[illegible] بالوحي الالهي في [illegible]
في خلقة السموات والارض وعجائب خلقة [illegible] الحيوانات [illegible] عجائب [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] الكلام [illegible]
الى [illegible] ما ورد في الوحي الالهي من قوله سبحانه ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار وما انزل الله
من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض لآيات لقوم يعقلون وامير المؤمنين [illegible] في بعض خطب نهج البلاغة [illegible] قال وما الذي نرى
من خلقك ونعجب له من قدرتك ونصفه من عظيم سلطانك وما تغيب عنا منه وقصرت ابصارنا عنه وانتهت
عقولنا دونه وحالت سواتر الغيوب بيننا وبينه اعظم [illegible] وكيف
[illegible] خلقك وكيف علقت في الهواء سمواتك وكيف مددت على مور الماء ارضك [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] توحيد المفضل [illegible] الحكمة
المودعة في المخلوقات وبدائع المكونات [illegible]
والدالة على الباري جل [illegible] هذا العالم [illegible]

العالم [illegible] وصنعته كالبيت المبني [illegible] جميع ما يحتاج اليه عباده فالسماء مرفوعة كالسقف
والارض ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح والجواهر مخزونة كالذخائر [illegible]
معدة لا [illegible] ذلك البيت [illegible] ضروب النبات [illegible] وصنوف الحيوان مصروفة
في مصالحه ومنافعه [illegible] الخالق لم
[illegible] وهو الذي [illegible]
وبيان [illegible] والحيوان [illegible] الاستدلال من [illegible]
[illegible] جماعة من الحكماء [illegible]
[illegible] العلم [illegible] من وجود الشيء [illegible] العالم
[illegible] من وجود الشيء [illegible] البناء [illegible]
[illegible] وجود [illegible]
[illegible] المحكم [illegible]
[illegible] في كتاب [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] وقد كان [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] بالقوة [illegible] بالقوة [illegible] اسباب [illegible]
وما عرض له [illegible]
[illegible] السبب
المسبوق [illegible] السبب [illegible]
[illegible] بالعدد [illegible] بالنوع [illegible]
المواضع [illegible] الفلك [illegible]
[illegible] حركة الفلك [illegible] يجب ان [illegible]
في [illegible] بالنوع [illegible]
ان يكون الارض [illegible] الحيوان والنبات [illegible] الحيوان والنبات [illegible] الارض
ومع ذلك [illegible] الحركة [illegible]

٧٧ الاحتياج بتمامها اقتضت الحكمة ان وضعت الارض في ابعد المواضع عن الفلك وذلك هو الوسط واذ كان الماء مثل الارض في هذا
المعنى كان مكانا انسب لكثير من الحيوانات وكان فيما ركب الارض في الصورة الباردة جعل الماء مثل الارض ثم الهواء الملاصق
السبب ولانه يشارك الماء والنار في الطبيعة ولما كانت الكواكب اكثر تاثيرها بواسطة الشعاع النافذ عنها
وخصوصا الشمس والقمر وكانت هي المدبرة لما في هذا العالم جعلها فوق الارض لتسقط شعاعها على سطحها ساقطا من النيرين منها
الشعاع وجعلت الارض ملونة بالغبرة ليثبت عليها الشعاع ولم يجعل معها الماء ليستقر عليها الكائنات والنبات والطبيعي
في ذلك بقيت الارض وحفظها الشكل الغريب اذا اختلج الحد او انبسط في سطحه بطل ترتيبها وميل الماء الى
من اجزائه والكرة السماوية لما كان يحيط بالارض من جميع الجهات يفعل بها في الامكنة والازمنة والجميع
تحت بها الكيفية ولما تقتضيها الشعاع وجعل فيها كواكب لو جعلت الكواكب ساكنة ولا فيضعها
في موضع بعينه فقعد ذلك الموضع ولم يؤثر في موضع اخر فقد ذلك اضا بل جعلت متحركة لتبطل التاثير في موضع
الحر ولا يبقى في موضع اخر واحد بعينه ولو كانت الحركة الاولى لما عرض بعد ذلك الافراط والتفريط
بافضل السكون ولو كانت حركتها الخفيفة لما السريعة بعينها اللزوم دائرة واحدة ولم يفرط فيها اهمال والابراج
فعلها اسباب الحركة بل جعلت هذه الحركة مع انا نسبة حركة تميل بحيال الكل وانما انتقاص الحركة بطيئة يميل بها
الاولى العالم جنوبا وشمالا ولولا ان للشمس هذه الحركة لم يكن شتاء ولا صيف ولا فصول مختلفة بل منطقة
الحركتين وجعلت الاولى سريعة وهذه بطيئة فالشمس تميل الى الجنوب شتاء لتستولي على الارض الشمالية البرد
وتختص الرطوبات بباطن الارض وتميل الى الشمال بعد ذلك صيفا لتستولي الحرارة على ظاهر الارض وتستعمل الرطوبات
في تغذية النبات والحيوان واذا جف باطن الارض يكون البرد فيحتاج الى الشمس ليكون فيما بعد ذلك الارض هذا
هكذا ولما كانت الشمس بقيت متتبعة لسبب انفصال التمويج الشحيح وبخلاف ان اخر منتهي اقرب الى الذي تحصل لجلائه في بلده
على ان الحر الشمس ... يكون في الشتاء جنوبية والبرد شمالا البلاد التي بعيدة الشتاء ... معا وفي الصيف
الشمس الى العالية والبرد جنوب لئلا يجتمع الشتاء ... ولما كانت الشمس صيفا على سمت رؤوس اهل المعمورة حصل
هناك لئلا يجتمع قرب الحد وقرب المسافة معا وكثر بذلك التاثير ولما كانت الشمس شتاء بعيدة عن سمت الرؤوس
جعل حضيضها هناك لئلا يجتمع بعد الحد وبعد المسافة فينقطع التاثير ولو كانت الشمس دون هذا القرب
او فوق هذا البعد لما استوى تاثيرها الذي يكون عنها الان وكذلك يجب ان نعقل في كل كوكب من كل
شيء ويعلم ان يجب ينبغي ان يكون عليه انتهى كلام الرجل وانما نقلناه وكذلك يجب ان يقصد الى التقرب الى العلم
لان الاكثر ولنا في ... التي ... لا يعلم من اسرار الحكمة وان لم تبلغ منه صلاحه لانه لا يقدح في ذلك ما قد يصدر
من بعض الحيوانات من الوحش والطيور على ما في كتاب الحيوان ... فقد ... الى الحيوان البصر الذي اعطانا
اياها معرفة ما يصنع او يتحرك على ما تشبه بمنافع حقه وقوله ثم اوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال

بيوتا

بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا وعقد الاشارة بين لكل نوع من
الحيوانات من الصباح والذكاء ما تعقل بحجرة مدبرة في لطائف حافظة وما يلي به نيسير الحيا الواردة فيما
يحتاجها وكذا في خلقها تفاصيل الاسباب الى العبد وقد اوماه معنى الى بعض الاسئلة المنسوبة الى افلاطون وغيره
الى ذلك وروى الصدوق في كتاب التوحيد باسناده عن الحسن بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابائه
عليهم السلام في قول الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا قال جعلها ملائمة لطبائعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها
شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة
النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم
ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به
لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من
فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله
من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا وطلا لتنشفه ارضوكم
ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل
فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا
من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم
الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى ولما ما تبرك في ترتيب هذه الارض والعاها في الخلقة الاصلية
تعرف وضع على الحكمة الموجبة لان يجعل تخصيص القصوى بالاعلى الاكثر كان له في المسئلة في ذلك نظر
بالنقص لما في الاحاديث في الجواب عن نقص بعض الدهرية وما يحوى من نواقص الخلقة على احاطة الصنائع
ذلك من لطف قضاء الله الفاعل ولو كانا للاني ابادي سمح الحكار الكثير بالاماة وقد ذكرته
هذا المعنى الخبر الصادق في توحيد المفضل وكفى بذلك له شرافة ومضمونه ولكن تعيينا منفعة
الامطار في كل قائل والطبيعي كون ستة نفع لسنن العزيز الحكيم العظيم الكريم الامر في انها
والهامات في المستقبل الجديد يكون ذلك القرط لما فيه من صلاح الاشياء وكفه عن ركوب الحاجة والتمادي
فيها فيكون المنفعة في ما يعطي لرزق من نتائج ما يعطاه نزيري في الحديث والعرق بين الطبع والاولاد
والجز ان مفاده لو ان ابنا علم بخيا بذاته ومن ذلك ... على مخالفي ثم وفي الاخر لسند الى
على مخالفي ثم ومنه لسند الى علم بذاته وما اسند الى المتكلمين على ابنا علم تخيا عنها ما قد تقدم من انه ثم
ثم دون مخبار اوفى على ما فصلناه لاخبار فيكون النسب عادة الاسخاء الدعائي القصد والاخبار الحكايات
وقد ذكر المعرضون لتحقيق هذه المسئلة من العلماء العالمين لا يحلو استيعابه كثير من العلماء ورسالة المرام مكل

٧٨ بل انشاء الاسلام حتى ترك ما علم في الفطرة من الاصل الذي فطر عليها انما الغنا من كل الحراب في البيد لا يعرف آباد
من الف ولا يمكن من الادعات عما الزنه العوام منصلا بحما وصل اليه الخواص لعرايع الاختصاص والا لا ادركه المتعة
من الكتاب والسنة المفيدة لليقين بعد صدق النبوة بالمعجزة والوصلة الى صدا الفرد وكذا ولا اقل من مقال الكل
فلنذكر مثل قوله سبحانه في سورة البقرة وهو بكل شيء عليم وقال والله بما تعملون خبير وقال واعلموا
ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقال والله واسع عليم وقال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه
الا بما شاء وفي سورة آل عمران قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض وقال
والله بما تعملون محيط وفي سورة النساء ان الله كان بكل شيء عليما وفي سورة الانعام وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين وفي الاعراف وسع ربنا كل شيء علما وفي الانفال ان الله بكل شيء عليم وفي سورة هود
ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون وفي الرعد الله يعلم
ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم
من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وفي سبأ لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
وفي الاحزاب ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما وفي الملك واسروا قولكم او اجهروا به انه
عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وفي الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول الى غير ذلك من الآيات الصريحة التي لا تدع لقائل قولا ولا لمستدل الا مجالا لمن علم من شرع سيد المرسلين الاسلام
ومن يدين بالرسول المختار من الانام واما السنة فلكثرة الخصوص وما ورد من طرق اهل العصمة من هذا الباب
كفانا ذلك ثم وذلك مثل ما رواه الصدوق في العيون والتوحيد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا انه قال سئل
الشيء الذي لم يكن انه كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء
قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل
ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا
بصيرا وعن الكافي عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
في نقل الرجل لا يخطيها الاشياء المستنيرة وعن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله في قوله عز وجل
عالم الغيب والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان وعن التوحيد والعيون عن فتح بن يزيد الجرجاني
عن ابي الحسن قال لعلمه بما يعلم من الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ولو جاء ان يسأل لك

لصيرة

ما نصه انما سمعت الله يقول لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال ولعلا بعضهم على بعض وقال حكاية قول اهل النار
او نعمل غير الذي كنا نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان
كيف كان يكون الخبر وعنه عن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله تبارك الجبار الله فيرى علم ما خلق لا
ثم لم يكن علمه بشيء وعنه عن ابن ابي عمير عن ابن حازم عن ابي عبد الله قال قلت له ارايت ما كان وما هو كائن الى يوم
القيامة اليس كان في علم الله قال فقال بلى قبل ان يخلق السموات والارض وعنه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
قال سمعته يقول ان الله نور لا ظلمة فيه وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل فيه وعنه عن جابر قال سألت ابا جعفر
عن الله تبارك وتعالى اكان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان ام علمه عند ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان
قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان الصدوق في رده على الثنوية
قال الدليل على ان الله عالم ان الافعال المختلفة المتقنة المتضادة التدبير المتفاوتة الصنعة لا تقع على ما ينبغي ان يكون عليه
من الحكمة ممن لا يعلمها ولا يستمر على منهاج منتظم ممن يجهلها الا ترى انه لا يصوغ قرطا يحكم صنعته ويضع كلا
من دقيقه وجليله موضعه من لا يعرف الصياغة ولا ان ينظم كتابة يتبع كل حرف منها ما قبله من لا يعلم الكتابة
والعالم الطف صنعة وابدع تقديرا مما وصفناه فوقوعه من غير عالم بكيفيته قبل وجوده ابعد واشد استحالة
ويصدق ذلك ما حدثنا به احمد بن علي عن ابيه عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا علي بن موسى يقول في
دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته اتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله شيء وهو السميع البصير وعنه عن ابي جعفر قال ان الله لا يعزب عنه شيء
من ملكه في الارضين ولا في السموات وعنه عن ابي الحسن عن العبد الصالح موسى بن جعفر قال علم الله لا يوصف
منه بأين ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم من الله ولا يبان الله منه وليس بين الله وبين علمه حد
وعنه عن محمد بن حمران عن ابي جعفر قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل الله عالما بما يكون فعلمه به
قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه وعنه عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن يسأله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق
الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون
فوقع بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء وعنه والمعاني
والعيون عن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم
قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته
نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم
يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل
وعنه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال السموات

خاتمة الاولى في الوقت بالاشارة الخفية
وحتم الشفاء والامنة في تعدد معنوي

ويعرض ما بينهما في الكريم والمرضي هو العلم الذي لا ينقلب جهلا فقد روي وعنه عليه الصلاة والسلام من لسان البلاغة ٧٩

هل يكون البدن نورا لم يكن في علم الله بالاسمى نحو ما لا تفهل منك في خزائن الله فلك اليقين بالحيا وما هو كالمعدوم

الفيض النبوي علم الله بل ما يجعل البحل الحلو وعن كشف التزعزع دلائل الحجج في تحكم الجمادات العالم

بالاشياء قبل كونها الخالق لا يتعلق والايات والامر يجيء والقادر قبل العقد وعليه فقلت اشهدك انتم عرفتكم ربي

وجيه والقائم بصفحة وانك عن سفاح امير المومنين وعلى من خطبته عرفت التجلي الاعم في صحيح الحوزة

في القلوب ومعنا الغيبات في المخلوقات واختلاف البنات في الحكم القاهرات ومزاحم اللالا بالمواضع العاصفات

الا غير ذلك ما لا يحصى من ظواهر الاخبار ويمكن الاجابة بالبراهين العقلية والنقلية كما صرح به المحققون

ومن اعلام العلما انه يمكننا ان نعلم مكانا بوجوده ويمكن ان يعلم ان الكشف لديه بحقيقة كل شيء بما لا مزيد

عليه وان لم يدرك بينه علما كما انا نعلم بالبرهان وجوده سبحانه ولم نعلم كنه ذاته وفي ذلك لا يتوجه ... النقض

فيه ويمكن ان لا التجوز والذكر كلك والتكوين ويلتبس التلبس كما وقفت الاشارة اليه في الجبار سادات اولي الالباب

وذلك من لب اللباب ثم انه لما اعترض على الباحثون في هذه المسالة مع ما يرد عليهم قال

اعتبار الجزء كاف في سمعه	شبهة العلم بذلك في رفعها
باعتبار ما نرى فيه اختلاف	هو عالم عن مضاف للخلاف
ليس كشيء يعلم صورة	هو فيوم محل مسطورة
عن حضور وحصول قد علا	علمه كشف الكل قد جلا
بالجليات ان شئت نقل	لا اشتباه فيه في قول وجل
بعد اجمال فتفصيل وجب	افتراق باعتبار المسبب
ذاته المعلول بالعلم الاحد	عاقلا عقلا ومعقول الحد
وحصول الذات كاف عند ذلك	ليس يحتاج الى نعت نماك
من يكيف كيف يبديها الاحد	حد كيف فيه قطعا اطرد
لا يبان منه علم بالابد	بين علم بينه لا التوحد
ليس من شيء يحيط كنهه	كل شيء هالك الا وجهه
انه محيط كل شيء لا يحاط	من محال ذلك فهو بالصراط
لا يحيطون بشيء كالمحال	قاله رب مجيد متعال

الفلك والكره تستعملان في الاعداد كما ان العظم والصغر يستعملان في الاحجام يستعمل ولحد من الكثرة

والقلة والعظم للاعداد ومن القلة والصغر للاحجام والقلة بالقسم والقلة بالكثرة ضد الكثرة والكثرة والقلة

وفي الجليل النوع وجلاله بنحو ما اصطلح وفي الرالغيب ومعرفته الالف في احق المعنا الذات فحيث هما عبارة عن حقيقة الشي

جوهر كان او عرضا او مستعملتها معرفة ومضافة الى الاسم وبالالف واللام ولجريها مجرى النفس والخاصة فقالوا

ذاته ونفسه وخاصته وليس ذلك من كلام العرب وفي الغنا في الصحاح انه النوع يقال انه بمعرفة كنه المعرفة

وما الشي منه ونحوهم لا يكتنه الوصف بعينه لا يبلغ كنهه مولد وقد فرق الكنه بالفهم عند التحقيق جوهر الشي وغاية

وقدره ووقته ووجهه وكنهه لم يكتنه وقال الراغب للذات الوصا والمستقبلات وانه ونحو ظاهر الابدية

وفي تعقل الكلمة وفي النعرفة ومثله نقل وجه كذا ووجه النهار ووجه الامر عن الذات بالوجه في قوله تعالى ويبقى

وجه ربك وقال المراد بالوجه ههنا التوجه الى الاعمال الصالحة وفي قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله وقال انما نطعمكم

لوجه الله فلا وجه في كلها انما ذاته ويقصد بذلك كل شي هالك الا وجهه لا هو وكذا في اخواته وتسلك او

الكلام منه بتبيان الدوام ثم اعلم التوحيد ثم صفة الاب بانه انه تفهم بعض الناس في علم شيء بذاته وبغيره +

الاوكل ان العلم الشيء والتسمية من قوله القابل لكون التي بين شيئين متغايرين حاصل لهما ولنسبة التي الحقيقة

في الحالة العدد المتعلق للاخر من ذلك نوع علم منها لنفسه لا على حد وكذا لو علمنا بانه متغيرات لعلنا ان لا يعلم

من غير التغاير كما في الشاهد من ان الانسان يعقل نفسه وانه هو وغيره من الوجود مع ...

الى السبعة ومقابلات الصور كما هو من الجانب الثاني انه لو علم بذاته فلا عبرة لغيرها كنحو الدرك في الصفة

الكريم وفي ذلك ثبت ومن تبعه التوحيد والتجريد ومعرفة الاحكام وانتهى بان يكون الحال الوحدة حالة وفي باب

ولما وجب بيان الاصل في الصوفي الحالة من امر ويجيب عنه لصورة ان يكون العلم الشي بادراك الحق

ما يتم يكون مختصا بنفسه عند العالم وما في علم الشي منها ومما في ذلك افرد من خصوص الشي في المحقق

الطوسي في شرح رسالة العلم المحقق انه ليس من شرط كل ادراك ان يكون بحصول صورة في شي وذلك لان العاقل

انما يعقل نفسه وليست لذاته صورة انما يدركها بقيد ذلك العلم بصورة اخرى ولا التسلسل والنزوم للاجتماع في المحل الواحد تكون متساوية في المتخالفة بالعدد فقط وذلك محال ثم قد ترى اولا دراكه للمحل ثم

الذات ويكون في انه لا عين يحصل فيها الذات والمدركة والادراك ولا يبقى الا باعتبارات التي يستعملها

العقل وقد في شرح الاشارات وما ظنني ان كون محل للصورة شرطا في حصول الانطباع ليس يجعل ذلك

من انك لست تحمل ما بل انما كان انك يكون محلا لتلك الصورة شرطا في حصولها لك الصورة التي

هو شرط في حصولها انما هي حصلت لك تلك الصورة بوجه اخر غير الحلول فيك حصل التعقل من غير حلول

فيك وحصول الشي للفاعل في كونه حصول العين لبعيد من حصول الشي للقابل فاذن المعلوم الذاتية

للعاقل الفاعل لذاته حاصلة له من غير ان يحل فيه فهو عاقل اياها من غير ان يكون هي حالة فيه وهكذا ومن الحق

فلا تحصول الاشيا في العلم الاول حصوله لها على الوجه بالوجوب وحصول الصورة حصوله عن الفعل بابعاد الحكم والملك

٨٠ الوجوب اشد من الامكان وبهذا التقرير وان حصل التفصي عن ذلك الاشكال لكن يلزم منه حصول الاشياء
بانفسها في الازل وذلك ينافي الحدوث وتجدد الوجوب وكذا يلزم منه زيادة علم على ذاته وخارجيتها
في حد ذاته عن العلم وحاجته في ذلك الى الغير وكل ذلك معلوم البطلان مستلزم لرفع وجوب الوجود والمحقق على ما
اشار اليه في الحصول وفصل المحقق الطوسي في شرح الاشارات اما فقد بين فيه انه حضور [illegible] حصول الاشياء
بانفسها عنده تعالى باعتبار حضور ذاته وتخصصه وحضوره عنده وهو علة الوجود بما سواه والعلم بالعلة يستلزم العلم
بالمعلول فقد قال الشيخ الرئيس في الاشارات بعد بطلان اتحاد العاقل مع المعقول لعلك تقول ان كانت المعقولات لا تتحد
بالعاقل ولا بعضها مع بعض ثم قد اثبت ان واجب الوجود يعقل كل شيء فليس واحدا حقا بل هناك كثرة فنقول انه
لما كان يعقل ذاته بذاته ثم يلزم قيومية عقله بذاته لذاته ان يعقل الكثرة جاءت الكثرة لازمة متاخرة لا داخلة
في الذات مقومة وجاءت ايضا على ترتيب وكثرة اللوازم من الذات مباينة او غير مباينة لا تثلم الوحدة ويعرض للاول
اضافية وغير اضافية وكثرة سلوب وبسبب ذلك الكثرة اسماء لكن لا تاثير لذلك الشيء في وحدانية ذاته وقال الشارح
قد يرجع جميع صفاته الى السلوب والاضافات فان اثبات القدرة سلب العجز عنه واثبات العلم سلب الجهل عنه وكذا سائرها
ثم انها المراد المعقول ثبات صفاته ليس الا السلوب والاضافات واما كنه ذاته وصفاته فمحجوب عن نظر العقول ولا يعلم
ما هو الا هو والشيخ ... بعضها ودفع لما يثبت ... وهذا الكلام ... المتقل والتقول لا ... +
اللفظ [illegible] واراد الشيخ بالترتيب ما يشتمل العلية حسب ما هو سبب لزوم المعلول الوجود وجوبا عنه +
لكن على ترتيب وهو ترتيب السبب والمسبب فانه مسبب الاسباب وهو سبب معلولاته فيكون بعض الاشياء مقدما
على البعض فيكون لبعضها على البعض العلية بمعنى يعقل لذاته نفس وجود هذه الاشياء لا على انها
تحصل في ذاته كما يعقل الحق بل على انها مقتضى ذاته وان ذاته سبب لها وذلك لا يعقل انه يرد عليه ان البارئ
شيء خارج يكون عنه انفعال ويكون هناك في ذاته لانه يكون يعقل ما لم يكن وعلى ما فرض انه يكون لذاته +
يكون فكانه يبطل ان يكون واجب الوجود من جميع جهاته الى نفس ذاته او باثر من خارج فيه [illegible] يعقل كل شيء
من ذاته وكذلك هذه الموجودات من لوازم ذاته ولوازم لوازمه بمعنى انها مقتضية عنه لا انها تحصل عنده فيه ثم قول
انه لا يعقل الاشياء والصور على انه مسبب لتلك الصور الموجودة المعقولة فان نفسه عن مجردة عنه
المجرد ليس فيه الا تلك الصور بل يعقلها بسيطا لا باختلاف ترتيب والتقالة او يعقل باختلاف
ترتيب تعقل الاختلاف هذه الملاحظة فلا ينافي ما تقدم من عليها الترتيب لانها على ما هي في نفس الامر على
نحو حكمة ... ولهن يعقلها من خارج وكان وجودها لا وعلمه بها لوجود الموجودات بل يرها فكذلك يعقل
بان يعقل الموجودات وكل ما يجمع احوالها ... الى حال ... وهكذا يجب ان يعقل جميع
ليس من الجسمية فيعقل ذلك وكان يعقل ... وهما احدهما ان يكون يعقل شيئا من خارج فيكون

الفعال

الفعال في الموصوف بعقل فلك الشيء الخارج وذلك بان يعقل انه لما هو ذاته لا من خارج فلا يكون فيه انفعال فانكار هذا النوع
الثاني صحيح اعجازا ان يقال على البارئ وفرتيب من كليات الاشياء في الحصول ولعله كلام منزلة العاقل والمعقول
هو هذا المعنون بالغ الشيخ في رده وعلى اي تقدير فهذا الفن وان ذهب اليه جماعة من الاعلام لكن يقدح فيه لزوم نفي
علمه بالجزئيات المتغيرات كما اعترف به سليمان المروزي في مجلس الرضا وكذا العقل المحضة لا بد من ساحة
الوجود ابدا ولو فيهم ولم يجد الوجود ازلا مع انا نعلم المعدوم ونحكم عليه حكما صحيحا كحكمنا بامتناع الخلاء وامتناع
اجتماع النقيضين وسلب البارئ يلزم ان يكون العباد بالبداهة اعلم من الله كما الزم عليه الرضا فيكون بما في مجلس
ولعمري ما قال الفاضل المحقق الحائري بعد في شرحه في فوائده انه لما لم يمكن الوجوب علينا معرفة كيفيته علمه تعالى
ولا اشكال فيه لما في تحقيقه الدليل والبرهان حكم بوجوب علمه وبانكشاف الاشياء عنده انكشافا تاما الا انه
منه ولا نقول في علمه انه حضوري يتحد بالمعلوم اذ الحضوري لا يتحقق الا باتحاد وليس بحصولي بحلول الاشياء
في الصورة وحصولها لما عرفت انه لا يلزم فيه القول بسلب ذلك في علمه بحسب الاشياء انما هو من قبل الرجم
بالغيب فينا الى حد الشبهة بحسب وهما ولا برهانا على ان يكون العلم في اقسام البعض فكل ما يقال فهو من ان الحكيم
في علمه تعالى وصفاته بان نقول انه على كذا وكذا فانه انما يكون بما يثبت لنا اذا عرفنا كيفية علمه وصفاته
وذلك لا يمكن الا بعد معرفة حقيقته وكيفيته وان لم نعرف حقيقته الموجودة لم تعرف صفاته فان لم تعرف الحق
ما ذاته لم تعرف كنه صفاته ولا سبيل لنا الى معرفة حقيقته وصفاته على ما هو عليه مما يحكم علينا به اذ القياس
نفي ما عليه كيف يكون ... الى معرفة ذاته بل نقول انه انكشاف تام للاشياء عليه في حال
ازلا وابدا ... هو في هذا الباب والاصل في الاشاد المحض
الاحاد ... الى ان ... البعض يقول الحصولي ... في الحصول ... ان الظاهر
بالاستقرار والعلم ... وان يعلم ... الاشياء على ما هو عليه ... على
شانه وان لم يخرج عن اصل السلم وكان ... العدم ... كان بالعرض والتقدير كيف يكون كما هو عالم
كان ... الى الا ان ... وكذلك ... العلم في الصورة
والانفعال ... الصورة الثابتة في الخارج ... العلم الخاص لا يحصل الا بالعقل
الخارجية ولا انها فعالية وهو الذي يكون وجود العالم متقدما على العلم ويكون العلم تابعا للوجود كما تحت كل حظ الحس
والارض وبخطها متصور في ذهنه مثلا صور او ... مثلا فخالف من حيث ان هذه الصورة الذهنية علة الصور
الخارجية وحاصلة منها ومقتض فيما ... الى المحقق الطوسي ... الواجب ثم تقسيم خارج عن
الضعيف في عدد بدانه لكنه في ذاته لذاته ... من الحكم النسبة ... الاعتبار وعلم بالكل
انه ملكا انه عقل وعاقل ومعقول باعتبارات ثلث كما انه يثبت الاكثر في بحسب انه عقل ذاته كان عاقلا ومعقولا

٨١ انه مقول فانه مثل انه لا شيء لم خارج عنه وما بين لكان عقلا معالم محيط باسوله وان لم يعلم انه كيفيته وحقيقته

لجهة الوصال وجرى على لسان الاتصال الالات للعلوم بالذهن ثم يعرف على ذلك صحيح طرفي النقيض ومنها المنع

المحض وانه كان ميلون ناره صورة نسبة آه في ذلك انه لا يعقل عن ادراك البشر او فوق معلوم الملائكة اعلى عن البشر المطلق او ميعد

كالنسب الظاهر لما هو او الحادث مع المعنى ثم السبل الى فرقه وتعيين او تعيين بهما او علمهم بهما كما اخذا وبلغ

الاطلاق واستفاده بعض من بعد وجامعه ارسطاليس مما ذكره في الالهيات للزوم التغير والتكثر وخلافه في صدد امر عن

عن العلم وحاجته في اكتساب الكمال اليه ومع كونه اعلى بل هو بعد والفقد او ثبوت الصفات او المثل وكذلك

باطل بما اطلع على انه مما كامل بل الجميع لما اطلق بل وكيف يقال احاطة العقل لا احاطة شيء من علمه وهو مثل لا يعجز

فحكم كانه ولا يحيطون شيء من علمه فلا يلمس ان يتوهم الوصول الى حقيقته ذا نظر الا صفاته بحقائق او بالاحاطة العليه

وهو المحيط بكل شيء وبجميع اجزائه من كل اصل بابدعها بل في صدد ذاته ولا يستقبل بابعد وجوده حتى يعانه وجوده

في معرفة صفاتها الصفات لعبده وحقيقته لا امر الى الاحاطة بادراك الذات تحيل كبريائه عظمته عن نقص النقص

لا يعرج اليها بعقل عقل ما لمعجا الفضلا من حقيقة بعبارة العقلا او وصل اليه بشيء الوهم وطار الخيال الكون كل شيء

بحوالي حجب عظمته وعن جلاله لا تدرك ذاته لم يحصره المدرك ادامه متجاوز عن ان يلمس او يدركه بل في حقيقته

امر عنه في قدمه وليس بظاهره لا احاطة عن تعقل احده وان لم ذلك لم يعرفنا الوصال الا شيء في اعتبار الكمال وشانه

الكمالات في استعمال لا مكمل معرفة شيء وجوده ملابسات الحال والوهم من بناء وجوده في تلك الاحوال والوقت عالم الفعلا

بالعقد والاتصال بالعين الذاتية ولا مكمل الحقيقي عن سائر ذلك من ذرات وجوده في اجل من ذوقه من صاحبه

حقيقته معرفته كل شيء انما تصير فيها اذا الكمال الاحاطة بذاته وصفته وفصل ومن كان على اساس الا بكر محلها

يحيطه العقل ومن بعد ذلك ممن فوق غاية الجمال وغاية بعيد صرح لعقول الصفات بذاته بعد ذلك من ذاته والجمال

في صفاته ويتبين ان اتصاله وحد نفسه فقد اعلم الاسما او خرج الا وجه الاعظم ويبلغ في ذلك سبق او ادنى

فلا لا وسع مثل ذاته مما لا كل مقول كل شيء هالك الا وجهه فكان مرجع الضمير اليه تعالى مظاهر تجليات الثنا والمواهب

كالفنا وغيره ثم لم ادركها بالوجه فانه الاحدية البرية عن كل وسع وقبل الا الوجه في لمثال الذي البعيد المعنا الا مور انتهت

مرجع الضمير الى الشيء المذكور يقال ان ادركها بالوجه الوجه الذي هو سلبها او نقص عنها الى النور والحجر والخالق الاكبر

التجرد والملة وفي الاموردني المنسوب والصورة وقد علم بما ذكر انه شيء الا من علم بالجزئيات والكليات

لا شريك العلم بما اولو من النقص والعاقبة بالاقرار بينهما والى ذلك بقوله

علم حي عن كل في استواء	باستوا العلم الى العرش استوى
هو لطيف وخبير لا امتراء	يعلم الخلق بحكم قدرا
كل شيء في القفار والبحار	لا يعزب عنه ذا عن القفار

بوجه ما كما في القطب قدس سره وفارقه الحيثية بالفتح المصدري [partly illegible]

كل شيء

كل امر جوف حتم من محار	علمه يحويه عن افشار
علما قد كان قبل ان يكون	باته القدس كمال ان يكون
وكذا ما لم يكن فرضا يكون	قبل لو وقع او قبل للكون
باعتبار وزمان لحسلان	هو عالم في زمان لا مكان
ووجوب صيد امكان ظهر	اختلاف باعتبار وقدره
عالما بالكل في كل الامور	لا الشيء لا الشيء لا اخطور
من نور ولبس محتلما مغروب	لنبوه شيء عن العلم يغرب
اختلاف عند معلوم ظهر	لا اختلاف فيه ما في الاثر

الفقر كهلي لحال من لا يرى لا نامويه ولا نبات ولا مارج حققا ووقفوا على الفقر بعد النائب والاسم الفقار كجاب

ومطلق الفاطر بعد ان يكون نعتي بقال ثوب فاخر من نوع من جوده كذا في الطراز وفي الكشاف الاصمعي سلبه ثمت

وكذا في الصحاح والقاموس والصحيح بالاصد اللبالغة مع رجل عدل والطلاق النور عند الله هو المستعديه

المتصاعد وجود وهو او اريد به ذات الله الشريفة المقدسة لان النور حقيقة بسيطة معناها انعكس فخرج الاسم كما

في الطراز ان الظاهر بذاته المظهر لغيره واطلاق النور عليه تعالى من حيث انه صادق معناه وهو موضوع سماه الانزيل

اسمائه ظاهر بذاته مظهر لغيره مطلقا او النور بالقلم والقيت والصنعة تكرهها ما في حال البهائم الرحيف الرحمن كل

شيئا الامر المصدق او البالغة لان الله عالم بكل ما يكون فلا كونه وانه يعطيه الاوقد علم قبل حدوثه

ولا معلوم ويمكن ان يكون معلوما الا وهو محيط به عالم بحقيقته هذا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وقيد

ولا مثل المعقول والكمال المحسوس ولا اجاد الحق اذ هو في الا الوسيلة وهو مما جمع الائمة ولنا نفيه محكا

الفرد او هشام بن الحكم وخلافه وعندنا انه يحرم منهم عليه وقاطعة فلا يهم فيه ولا يحيطه به كما بالصفا

ولا صحابنا ولا دايما وكلامه في اصول الاسلام ومسائل الحكاية لا يعوضنه ما حكا عنه الحصى ومعنا فيما اوليا

الرجوع المنتسبين الى التوحيد كي الجهم بن صفوان من المجبرة ومثال الفوطية المعتزلة واتباعهما ان علمه ان العلم

متعلق بالمعدوم اسم لهما وقد نسب الى جماعة من الحكماء نفي علمه تعالى بالجزئيات مما نسبوها ما يلزم فيه

نفيه سبحانه الكون عنه من ذاته الجواب ان النفي انما هو في الاضافات والاعتبارات العز الحاصل في الخارج

ونفيه عن سلوك لنفي الذات وقد نقل لذلك يكون شيء على البين ثم يوضع على الثنا وقد نفي الموضوع

فيها ولم يعترض صاحب الحجيز والتبا الصلاة الى التجي المنقول في الماهيات لا محل لوجد لبينه تكثر اسبابه جعل الكثير

والاضافات ولو كان زمانا عدم بعد زمان سلطنته كما عد بد مثالا ادركناه كما دل ذات التكثر عن صاحب الموضوع

متعين من هذا انه تعالى شيء محيط وقال في حكمة الاشراق علمه بذاته هو كونه نورا لذاته ونورا ظاهرا لذاته وعلمه باشيائه

٨٢ اضافة الكون عبارة عن ظهور الاشياء لديه وعلمه الحجاب ببطلها فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا
يحجبه شيء عن شيء انتهى الحضار وقال بعض المحققين في كتاب المبدأ والمعاد بعد تزييف القول المشهور بين الحكماء
من نفي علمه سبحانه بالجزئيات على الوجه الجزئي ولذلك لنفي شبهة التغير فالحق اعتقاد الحكماء بالانكشاف النوري
عن جميع الاشياء المبدعة والكائنة المعقولة والمحسوسة سواء كانت ذوات العقول او علومها وسواء كانت القوى
الخيالية او الحسية او ادراكاتها الخيالية والحسية في جميعها انما يصدق عن الوجه ثم منكشفة عنده فلا يعزب
عنه شيء من الاشياء لا باعتبار الشهود الحضوري ولا باعتبار الثبوت الذهني كما قال الله تعالى لا يعزب عنه مثقال
ذرة في السموات ولا في الارض اشارة الى النحو الاول وقال ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين
اشارة الى النحو الثاني فعلى ما ذكرنا يلزم ان يكون للواجب علم لا يتغير وهو علم بالامور الثابتة على انها
والدهر وعلم متغير وهو علم بالامور الكائنة الفاسدة والتغير في علمه منزه عن جميع الاشياء وانها
في ذواتها ويقاس بعضها الى بعض متغيرة لكنها بالنسبة الى العوالي وما هو اعلى منها في ... في الحضور
كما مرت الاشارة ... ما ذكره ... يثبت على ... لجميع الاشياء سواء وجد ام لا
وان ... وجوب ... طرفي الوجوب ... جماعة ... العلم ...
قبل ... لزم وجوبه ولا يلزم علم وجوده ... عن ذلك ... ام ...
وجود ... ان العلم ... والعلم ... يثبت ... ان
مصادر عنه وكذا ... الحضرة ... الاحكام ... ولو ...
لعامة ... عنه وقد تقدم في ذلك ... العبارة ... من ... الى ...
اشد ... كل عالم ... الجهل ... الاشياء ... قبل كونها ...
على علمه بها قبل ان يكون ... بعد كونها ... عن ... الحكم ... الصادق
... العالم ... الاحدية ... قبل ان ... ولا ... وقد سبق ...
... وجوب ... وبعد ... وجود ... الحال
بالاضافة ... من البين وذلك ... من ... القدرة ... العلم
لا يتعلق بالمعدوم ... موجود ... علمه الاشياء قبل كونها ...
ولحضرة ... والامكانات ... كانا ... الازل ... علم ... الاول
لا يلزم ان يكون ... الممكنات ... الله ... اكبر ... الصحيح والشرع ...
كما ... الفاضلة ... بالمتغيرات ... بل ... وبعده
ومعه ... العلم بالماضي والحال والاستقبال ... في حقه تلك الاحوال ويكون علمه

... ارتياب ... الحقيقية ... التغير ... لا انتقاد ... الاحوال ... عالما بنفس ذاته
وانما الذات ... بحال العلم ... عنه ... عليه ... الانتقال ... الى ما
لا ... الا انه ... الحكم ... الاعيان
الامر الى ... بالحكم ... الوجودات العينية الممكنة الهالكة ... الامور ... عليه
من ... لاختلاف ... الوهمية ولزوم ... كون الذات ... بلا ... الامور العلمية ولا
لما ... بما ... الفعليات والحلول ... حقيقية ... ذلك ... الحكم
ولقد ... بعض الفضلاء ... بالحوادث المتجددة الزمانية المتغيرة ... الحق ...
... مثل ... الصفات ... احاطة ... الوجود ... بذلك ... لا ... وتكررها
واما البصر ... الذهن ... الجوهر ... وحدة ... نظر ... في ... الذي ...
... ذلك ... فكذا الزمان والزمانيات بالنسبة الى ... انه لقا
... الزمان جميع الاشياء ... النسبة ... في الحضور ... والعلم الواجب ... كان
مثال ... وهو ... موجود ... الوجود ... لا ... ولا ... ولا ... بكذا
على ... كل ... معه ... ولا ... ولا ... ولا ... وهذا ... الى
الحكماء كلام ... كلام الشيخ وغيره ... بعض ... جماعة من العلماء ... و
بعض العلماء ... وجه ... لتحقق ... علم بالجزئيات بل ... جزئي ... و
علمه بها بوجه كلي ... الحكم ... الكوف ... من الزمان ...
مطابقة ... ذلك اولى ... البصر ... ولو ... ذلك
... هذا ... جماعة من المحققين منهم الفاضل ... علم الجزئيات كلها
كالعلم الكلي ... ذاته ... وهذا النحو من العلم ... العلم بالوجه الكلي ...
الجزئيات ... من حيث ... الخارجية ... الخارجية المناسبة ... الاتصالات
والتوقع للصورات وهذا الوجه ... الاحساس والعلم بالوجه الجزئي ... بوجود ... الجزئي
ومكانه ... في ... خاصة ... بينه وبين عالمه ... كان ... تلك الزمان ...
وكذا علمه ... الاشارة وانه في اي جهة واي بعد منه ... وجود ... بالرجعة
بل من جهة عللها وسببها وهذا النحو ليس العلم بالوجه الكلي ... التغير ... الحق
... في مقام ... الحاكم ... في ... من ... ان ...
يكون موجودا في ... تلك الزمان ... ويكون عالما ... كل ... في ... من الزمان

٨٣ والمكان ومعاني تجوز بحيث الخصوصيات كما يكون بينه وبين غيره من المكانات كما ذكره المحقق الطوسي في شرح الإشارات
ولا تفاوت بينهما لما ذكره بعض الفاضلين بما يتعلق بالموضوع نفسه كما سيجيء بيانه فقولهم بالوجه الكلي والجزئي
إنما هو قيد للعلم لا للمعلوم كما توهمه أقوام فزعموا أنه يلزم من هذا الوجه أن يتغير المتشخصات وأما الجزئيات
من العلم بل الأمر بالعكس لأن الحس والخارجية لا يمكن إلا لما هو المحسوس وبعض لطائفه وزمان وجوده
ومكان حضوره بخلاف الوجه الأول فإن العاقل إذا كانت علته الجميع حضورياتها العلوم [illegible] بها جميعا
ولم يعزب عنه شيء كما اعترف به الشيخ في الشفاء مستشهدا بالآية الكريمة لا يعزب عنه مثقال ذرة [illegible]
ولقوله [illegible] واستدلوا الوجه الجزئي [illegible] الأشياء [illegible] ذي وضع مخالف [illegible]
عن الذوق والشم واللمس وغيرها من لوازم المادة وخواص الممكنات [illegible]
عليها عن الوجه [illegible] كما ذكره المحقق الطوسي ره في رسالة العلم وبعض الفاضلين [illegible] الخفري
وعن جماعة المحققين من العلماء وكذا الفاضل الجلبي ره في شرح المواقف [illegible] العلم الذي
كان [illegible] العلم بالقضية [illegible] والمعلوم [illegible]
هي القضية [illegible] بأن زيدا موجود في الوقت الفلاني [illegible]
[illegible] بالموجود [illegible] وجوده [illegible] إلى الموضوع [illegible]
في تفاوت العلم بالقضية [illegible] إلى [illegible] المعلوم لا العلم وتحقيق المقام [illegible]
على ما ذكره بعض الفاضلين في رسالة [illegible] على أصلين الأول أن العلم بالشيء [illegible]
الذات [illegible] صفات الكمالية [illegible] القدرة والاختيار [illegible]
[illegible] المجردة [illegible]
العالم [illegible] الصور العلمية وتلك الصور [illegible] هو العلم والمعلوم [illegible]
[illegible]
[illegible] العالم [illegible] على الخلاف [illegible] العقل والشرع [illegible]
يجري في العلم بالممكنات [illegible] الوجه الجزئي [illegible]
وكذلك في العلم بالمستقبل [illegible] الوجود
[illegible] وكذا باعتبار الوجود [illegible] وباعتبار الوجود [illegible]
[illegible] كلي وإن كانت [illegible] في الخارج [illegible]
[illegible] كان نوعا [illegible]
وقلنا إنه [illegible] زيد بن عمرو [illegible] الوجود في ساعة كذا [illegible] كذا من شهر كذا من سنة كذا

وفي ملك كذا العارف [illegible] كذا [illegible] ذكر من اعتبار جميع العوارض واللوازم بحيث لا يشذ شيء منها عن الحد
فلا شك أنه يحصل عند العقل وكذا الحال [illegible] وكذا [illegible] عمرو [illegible] عن زيد وعمرو
للأخوات عند العقل وكذا الحال في الجزء [illegible] اليوم [illegible] الأجزاء [illegible]
[illegible] يوم الجمعة [illegible] كذا [illegible] الأمر [illegible]
ذلك من الخصوصيات [illegible] هذا اليوم [illegible]
[illegible] بالعدد [illegible] واليوم الذي [illegible] ولا [illegible] فلا شك [illegible]
[illegible] في العين [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] زيد بن عمرو والموصوف بالصفات المختصة به في العين موجود في الوقت المعين
بالمعنى الذي ذكرناه [illegible] الوجود والعدم [illegible] وكذا
[illegible] والنوم واليقظة [illegible] المختصة به
[illegible] من غير [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
ولا شك في صدق هذه الأحكام المطلقة قبل وجود زيد وبعد وجوده وحال وجوده [illegible]
[illegible] بالأيام أو الوقت المعين [illegible] أن زيدا موجود الآن أو اليوم وأنه معدوم [illegible]
ثم [illegible] الوقت المختص بوجوده [illegible] الآن واليوم [illegible]
[illegible] ولا تفاوت بينهما فيما يتعلق بالموضوع نفسه [illegible] إنما التفاوت بينهما في أن للموضوع [illegible]
واليوم في الأول [illegible] وفي الثاني [illegible] في الخارج
[illegible] وكان [illegible] خارج ذاته [illegible]
[illegible] زيد [illegible] فإن المحقق [illegible]
[illegible] أن زيدا موجود الآن [illegible] الآن [illegible]
بالوقت المختص [illegible] بوجوده [illegible] البرهان [illegible] الآن أو اليوم [illegible]
[illegible] أن زيدا موجود الآن [illegible] يكون [illegible]
[illegible] في العرف [illegible]
[illegible] التصديق [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الصور العلمية [illegible]
[illegible] الذات [illegible] موجودا [illegible] العلوم [illegible]

لا متغيرات فيما سبقنا اصله انما العلم الباقي ازلا وابدا هو قولنا ان زيدا موجود في الوقت الخاص الذي هو ظرف
وجوده ومعدوم في الوقت الخاص الذي هو ظرف عدمه وهما بالقياس الينا وعندنا اليوم والغد وهذا
التحقيق موداه الى اثبات العلم بجميع المتغيرات الجزئية الزمانية على وجه غير زماني واذا تاملت ما يقتضيه وذكرناه
عرفت ان المراد بقول من قال انه تعالى عالم بالجزئيات على الوجه الكلي او بنحو كلي ما اوما اليه لا ما يتوهم من بادي الراي
من حيث انه عالم بالصورة الكلية الاخرى لا ثابتة او قولنا لكل انسان منتصب القامة بالاطلاق فعلم بهذا انه بل يكون
منتفيا عنه ومنتفيا للعجز للشيخ كثير من الاصحاب على الجزئيات والعلم بها بالعرض وقال في التعليقات ولذا وجد
الاشياء الشخصية علم بها بعينها بنفسه وجودها علمها من اسبابها وهو يعرف كل شخص وصفه بكل معرفة مبسطة ويعرف
وقته الذي يحدث فيه على الوجه الكلي ثم يعرفها بتفاصيل الزمان كما يعرف تحليل كل شيء على الوجه الكلي كما مر
هذا الكسوف على الوجه الكلي ويعرف المدة التي تكون بين الكسوفين على الوجه الكلي ويعرف احوال كل شخص انيته
وتغيراته والحالات التي احوال به وعدد ولما بعد على الوجه الكلي الذي لا يتغير ولا يتبدل الشيء ولا يزول ولم
ولا يجوز ان يدخل علمه الماضي الحاضر والمستقبل من الزمان كقولك كان ويكون وسيكون وهو كائن من حيث
هو كائن فانه اذا علم كان او يكون فبالاضافة الى زمان مشار اليه والاشارة لا تصح الا بالحس وكل ما
في تعقله على الباري تعالى لذاته وبوقوع جميع الاشياء جزئياتها وكلياتها على ما هي عليه جزئية وكلية وبأن
لا يتغير وكون وحدوث وامتياز العدم ويعرف الابديات على ما هو عليه من ابديتها والحادثات على ما هي عليه
من حدوثها وعدمها قبل الحدوث وبعده ويعرفها بعللها واسبابها الكلية وما يفيده علمه عليها على الوجه الكلي كما
يعلم الاشياء قبل حدوثها مكانها عامة لانه هو ذاته سببها وهو لا يجهل ذاته ويعرف الجزئيات
والشخصيات باسبابها وعللها على الوجه الذي لا يتغير علمه ولا يبطل وان تغير الجزئيات والشخصيات ثم لا يعرفها
كما نعرفه نحن بادراك الحس له والاشارة اليه بل يعرفه بالاسباب الموجبة له الموجبة التي لا يتبدل هذا
الجزئي وهذا الشخص بعينه من حيث يكون مشارا اليه بل يعرف هذا الشخص باسبابه وعلله المخصصة
له فيكون علمه لا يتغير وان تغير الشخص ويعرف جميع احواله الحادثة ويعلم انها تكون حادثة له ولا يتغير علمه
بها لانه يعرفها باسبابها ويعرف عللها واسبابها المتقدمة لزمانها فيصح بان لا يتغير حين حدوثها الا ان ذلك
عن امكانه لانه يعرف الجزئيات منهم فيكون الكلام ظاهرا انما الا ان الله تعالى يعرف المدركات ولا يعلم
حضور الذوق كما تقدم وعنده ينبغي ان ينزل كلامه على الاشارات به على ذلك وفي ذلك الخصوص
الجزئي ولم يكن عند العاقل الاول العاقل بانه وقع او لم يقع وانما يصح ذلك على النحو الاول لان هذا الادراك
لا يتغير بعد وقوعه وحدوث الادراك وبعد وقوع الجزئية كلامه في التعليقات وكلامه قبل الكلام المذكور
فان قلت فالواجب الوجود يجب ان يكون علمه بالجزئيات علما زمانيا يتغير بتغير الماضي والمستقبل

فمن حيث نفسه ذاته لا يتغير بل يجب ان يكون علمه بالجزئيات على الوجه المقدس العالي عن الزمان والدهر وهذا يؤكده
مقالة الشيخ في التعليقات اذ ذكر في التعليقات في اذن قبل هذا بقليل الاول ان الان معدوم فيعلم انه
كما يصح ان الان لا من حيث هو مشار اليه كما اشار الا انه يعلم ان هذا الان موجود من حيث هو مشار اليه فقال لا ان ثم زماني
وقال في الشفاء بعد اثبات العلم في هذا الباب ونحن قد بينا في كتب اخرى ان كل صورة محسوس وكل صورة
خيالية فانما ندرك من حيث هي محسوسة او متخيلة بالة متجزية وكما ان اثبات كثير من الافعال للواجب الوجود نقص
له كذلك اثبات كثير من التعقلات بل الواجب الوجود انما يعقل كل شيء على نحو كلي ومع ذلك فلا يعزب عنه شيء شخصي
فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وهذا من العجائب التي يحوج تصورها الى لطف قريحة
واما كيفية ذلك فلان العلم بالجزئيات بحيث يتغير معه العالم ومن حيث يتغير به العالم الثالث اذ ما علمت امر الكسوف
كما وجدته او لو كنت موجودا دائما كان لك علم لا بالكسوف المطلق بل بكل كسوف كائن ثم كان وجود ذلك الكسوف
وعدمه لا يغير منك امرا بل علمك في الحالين يكون واحدا وهو ان كسوفا له وجود بصفات كذا بعد كسوف كذا او بعد
وجود الشمس في الحمل كذا ويكون بعد كذا او بعد كذا او يكون ذلك العقل منك ثابتا قبل ذلك الكسوف ومعه وبعده
فاما اذا ادخلت الزمان في ذلك فعلمت في آن ان هذا الكسوف ليس بموجود ثم علمت في آن آخر انه موجود
لم يبق علمك ذلك عند وجوده بل يحدث علم آخر بالتغير الذي اشرنا اليه ولم يصح ان يكون في وقت
الانجلاء على ما كنت عليه قبل الانجلاء هذا وانت زماني وآني والاول الذي لا يدخل في زمان وحكمه فهو بعيد ان
يحكم في هذا الزمان وذلك الزمان من حيث هو فيه ومن حيث الحكم منه حكم جديد او معرفة جديدة فتعلم ان عن نفسه تعقل
علمه بالجزئيات ما يلزم نقصه من دخول الزمان او الة الحواس والاحساس وذلك كما نقله انه يجب ان لا يسمع ولا يبصر
لا يصير الا بوجه ما لاتهم وجهلهم ويقال العقل ادراكا خاصا بجميع الجزئيات واحوالها فانهما من الكمالات
وذلك علما بانه عن نقص تجلى عن معرفة الالات ومعرفة الجزئيات الا هي من عادات النفس ومشاركة الحيوانات
فيكون زيدا ناتا وكلا الناس انما هو حكم منطوية من الوجه الكلي والادراك الفعلي فقط من الجزئي والانية
الشيخ في كتاب النجاة حيث قال انه يجب الوجود يعقل كل موجود ويعقل من ذاته ما هو مبدأ له من مبدأ الموجودات
التامة باعيانها والموجودات الكائنة بانواعها ولا تبعد عن ذلك باشخاصها ومن جهة ذلك فلا يعزب عنه التفاصيل
الفاعلة لم يبعض هذا الوجه لاستلزامه كون العلم بالجزئيات بالعرض بخلاف الوجه الاول وذلك انه فرض كلام
الجزئيات الداخلة في ترتيب السبب والمسبب الترتيب المقتضي بينها هو في نفسه موجب عالم العقل وهي محصورة في الاعيان
وان كان علم تستحيل عليها كلها منها في ذلك لا ان الجزئي ينسب في تحقق علم بها والعلم الازلي حصل علمه بها
الجزئيات الكلية كلها الوجه البسيط وجعل امراة التعقل الكلي كما هو حال التام في العالم عن معرفة الجزئي
المعروف اولا وبالذات والفهم الطبائع بالحصر وضبطهم ما يعد خلاف عموم منها فوق ان نسبة العقل

٨٥ الجزئيات الواقعة مع فرض كلياتها وما لا حظناها انبعث ملاحظتها الى تعقيب العلم بها لا لمعلوم او للسبب [illegible] بها او مكانه

الكلية على ما قاله العلماء الا انه بعالم مندرج في المعلومية وان علم خصوصياتها في المراتبة والجهالة والكمال والمناعة

وقال السيد الداماد في بعض تعليقاته على الشفا [illegible] الجزء [illegible] بالجزئي [illegible] على نحو كلي اي على نحو

عن منتشر كما هو شأن الكليات واعلم ان في موضع هذا القول [illegible] ادراك الامور الجزئية من حيث هي

كلية اي من حيث ما [illegible] الامور الجزئية بجزئيتها العز السادقة على الكليات منتشمة وسلسلة

مستندا الى الاول ثم نتكلف بكون هو معلولا له ولا يكون معلوما فلخص الكلام ان العلم بالجزئي [illegible] على الوجه

على ان يكون ذلك صفة المعلوم دون العلم [illegible] اصلا مع العلم بالاشياء المادية الجزئية جميعا واما العلم بالجزئي

على الوجه الكلي مع ان يكون ذلك صفة للعلم دون المعلوم ويحصل ان يكون العلم بها كليا في عدم التغير فيها لا

[illegible] في سبيل [illegible] والحاصل ان الثابت بالعقل والنقل وجوب علمه تعالى [illegible] الاشياء

جزئيها وكليها [illegible] عن [illegible] للتشبيه ولا التجهيل وان لم نعلم الكيفية [illegible] علمه [illegible]

علينا ولكن لو كان [illegible] بعض [illegible] الكلام [illegible] الشريعة [illegible] والاعراض واللوازم

او وجه مخرج صحيح لكلام القانون في ابطال النفس [illegible] والله الموفق [illegible] الكلام الجديد

الصحيح لا ينبغي ان يتكلم صاحبه كما حكم المحقق الخفري في تعليقه على الشرح الجديد وقيل الغزالي في تهافته

واتفقوا جماعة من اهل [illegible] على تخصيص [illegible] المبعوث [illegible] من اتباع الاحسن والبريه

كلام الرئيس [illegible] على انه [illegible] وهو عالم لا يتغير علمه

بعلم الاسباب [illegible] والترتيب الوجودي [illegible] الحواس والعلم [illegible] والاستقامة [illegible] الشيخ

في تعليقاته [illegible] بسيط الذات واللوازم عنها والموجودات [illegible] كلها

وجزئياتها الى [illegible] الوجوه [illegible] في المعقولات [illegible] على الترتيب السببي المسببي

وقيل انه صحيح بما ذكرنا من التوجيه [illegible] بعضهم [illegible] كما قال

[illegible] الحواس فوجود المعلوم في القسم الاول [illegible] على العلم وفي القسم الاخر يكون بالعكس [illegible]

دون الاول وقد تقدم الكلام عليه [illegible] ذكرها بعض الفضلاء [illegible]

هو مولانا [illegible] من تلامذة السيد الجليل [illegible] الدين [illegible]

رحمه الله [illegible] العلامة [illegible] وحاصلها [illegible] الازل [illegible]

[illegible] مع ثبوت علم [illegible]

من [illegible] بالتفصيل [illegible] كان موجب الجزئيات [illegible] في الوجود [illegible]

الدفع ان [illegible] في الموجودات العينية الخارجية [illegible]

وان علم

وان كانت النفس [illegible] فثبوت كون الزمان بجميع اجزائه معلوما للجناب الاقدس [illegible] علمه [illegible]

[illegible] على [illegible] وجميع [illegible] لا متناهيا [illegible] غير متناه في الغنى [illegible]

التقدم [illegible] في العلم والقدرة [illegible] متناهيا [illegible]

امير المؤمنين [illegible] القبل [illegible] والعدد [illegible] غير متناه [illegible]

لا متناهي بما لا يتناهى وان لم نعلم الكيفية [illegible]

المتشبثين [illegible] الحكم [illegible] من الشيخ

المقتول في حكمة الاشراق [illegible] البشر [illegible] القوى والقدرة [illegible]

[illegible] القوة [illegible] الاستعداد [illegible] النفس [illegible]

الرجال [illegible] الاحتمال [illegible]

عندهم [illegible] الوهم والخيال [illegible]

[illegible]

والمقصود [illegible]

بالاشياء الممكنة [illegible] الخارج [illegible] الموادها الخارجية

وهو [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الكلام في [illegible]

ولان [illegible] بالذات [illegible] العدم الى الوجود [illegible]

[illegible]

اعطاء الوجود [illegible]

[illegible]

على مجموع الاشياء مع كثرتها [illegible] اللوازم والخارج [illegible]

وذاته [illegible] الله [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible] الاشياء [illegible]

[illegible]

وهو [illegible]

واما ان يكون [illegible]

[illegible] كلام [illegible]

وح يلزم التسلسل المحال على راي الحكما والمتكلمين جميعا واما انه لا يكون بينهما ترتب فبطلانه على راي المتكلمين واضحا
بناء على انه ثبت باجماع المليين حدوث العالم باسره حالا لانها انما تم من لم يزل بالقدم قبل الامر بالاتفاق عند الحكما من
امتناع كون الشيء بلا ترتب علة امنه وانها لا تكون ثبوت الممكنات المعدومة بانفسها في الازل معراة عن الوجود
وبطلانه ايضا يجب ان يخفى لعدم الفرق ضرورة بين الوجود والثبوت ولا يكاد سفسطة شنيعة وكذا ايضا لا اكثر
مثلا ان كون هذا العلم حصوليا حتى المتكلمين لحدوثه انه بانفسها في الازل لا ما يتسبب الى القول بان الان الصورة
الموجودات اما باثبات معراة عن الوجود وبعد التقديرين كلاهما باطلان كما سبق وكذلك ان تلك الصورة موجودة
اخر عن الواجب ثم فيما يوجد لا امثال لا ان يكون علمه ثم بالممكنات في الازل السابق على وجودها عين ذاته المقدس
فمنشاء اطلاق العلم قبح وصورة المعلوم عند العالم انحصرت عليه عنده لو فرض له في حضرة الذات في حضرة
ثم بل هو مناسب للعالم في التاسع وانما يجوز ان يقوم حتى العلة مقام حصول صورة المعلول بل حضور عينه ولا
من ان يكون هذا العلم الذي هو عين ذاته المقدس عبارة عن انفصال المكلف بجميع الممكنات اذ لا يحضر عليه المعلوم
العالم والعلية مشتركة بالنسبة الى جميع الممكنات فلا خلافيته اذ ان الاقول يكون على الثاني في العقل فانه
بالعقل والفعل واذ قد تقرر ان علم السابق على ذاته عين ذاته المقدسة فكما لا يمكن ان يعلم كنه ذاته فكذلك لا يمكن
ان يعلم كنه علمه وكيفية احاطته بجميع المعلومات كما هي عليه الامر الا بحسب الاكتفاء بما ذكر وسعد بالفقر هذا
نقول قد بسطنا الكلام على هذا الاشكال ببعض الاخوان الصالحين وهو انه انما ان الله تعالى عالم في الازل بجميع الموجودات
على ما هي عليه في نفس الامر عن تفاوت فيه ولا يحصل الحاصل وانما عالما بها علما كاملا من جميع الجهات بل من جهة
من بعض الجهات ثم حدث له علم اكثر وذلك لان تحصيل الحاصل انما يلزم لو كان علم السابق بعينه حصل
بانفسها عنده في الازل وقد عرفت بطلانه والجهالة ببعض الجهات انما يلزم ان لو كان علمه الازلي اجماليا
وقد ذكرنا انه لا يلزم القول به بل هو تفصيلي محيط بجميع الاشياء بلا لزوم تعدد وتنقيد ولا نوع الانفكاك
وهذا التوفيق والسند العام والتحقيق الذي اورده انما هو نهاية ما يمكن في هذا المقام [illegible]
ويعرف بذلك اللطيفة وبمقالة الرقيقة المدققة تقول ملاحظة مقالة المحقق في علم الواجب تعالى في العلم وهو مطابق
على المقصد المسكت الاضافات المعينة بالفارسية بلا اشتباه وقد يطلق على الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل
المعبر عنه هو المراد من قولهم العلم متحد مع المعلوم بالذات والحيثية في العقل بالاعتبار والعلم بالعلم لا
لا يعقل ان يكون عين الواجب ولا شيء من الصفات الحقيقية وعلمه بالصفات الحقيقية بذاته ثم مفصلا بعد اعتبار ذاته
من حيث انه مصداق الصفات الحقيقية وعامة من الصفات المجهولة مفصلا على اجمالها وعلى اتصالها عين
ذاته بحيث انه لا يجب ان يقوم به ثم انكشاف ذاته ومعلوماته عليه ثم من دون زيادة ومنه وهكذا به يكون
متعالية لا تتكاثر ولا تنفك له بعدد متعالية الا انكشاف ثم ما يترتب في الواجب ثم على نفس ذاته فيكون ذاته

[illegible]

بهذا الاعتبار عارفا بها وعلى هذا التقدير لا يكون عين معلوماته الممكنة المعلومة بل عين احد معلوماته وهو ذاته فذاته
معلوم وعلم وعالم باعتبارات وعلمه بالمعنى الثالث بذاته وعلمه بانه على سبيل الاجمال عين ذاته ثم علم الكمال الذي
على المعلوم كان حضوره له بعينه جميع معلوماته على الاجمال وهذا العلم الاجمالي بسيط وحيث ان اجمالي كلي
لا بالقوة على ما توهم من جملة معارضته وهو حصل وهناك انه يتحد العلم والعالم والمعلوم ولا تعدد فيه كما ذهب اليه
الفلاسفة القوية واما علمه بالمعنى الثالث عبارة لانه على سبيل التفصيل فلتحققه ثم ما يعين معلوماته وتحققه هناك
والمعلوم فقط وعلمه بالمعلوم الذي باعتبار صورة المعلوم كما هي بالامور الخارجية وذاتنا العين الصادرة
عنا فان معلومات هذه الامور بالذات الصور الذهنية ولا الخارجية معلومة بالعرض بل علمه بالامور العينية
والصور لا يدرك بنفس ذاتها كما ان علمها بانفسنا او صفاتنا النفسانية والصور الذهنية المرتسمة في عقولنا
والصور المرتسمة في القوى الاخرى المتصلة بنفسها فيكون معلوما لنا بالامور العينية والصور لا تدرك
في معلوميتها الرتبة والصورة كالصورة العقلية والمرتسمة في الخيال في معلوميتها لنا فما خطفت لك ان
كما ان ادراك العقول لا افتقار والتحقيق العام الثاني ان هذا كلام ذكره في بعض رسائله في تحقيق هذه المسئلة فقال
ان نسبة ذاته سبحانه الى الصور الى نوع التخالف بالمعنية واللامعينية ولا يكون بالفعل ومعه بعض بالقوة
مع انه من ترتيب ذاته من جهة بين فعل وقوة ويتعين صفاته بحسب تغير التجدد بذات المتعاقبات ثم الله
بل نسبة ذاته الامور نسبة صرفة وعنا محض من جميع الوجوه والى الجمع وانها من الحوادث الزمانية نسبة واحدة
ومعيته بجميع ما نسبته عن زمانية ولا تقتضي لحصولها الا لكل بما انه يقتضيه باستعدادها لمنقضيات كل في محله
ووقته على حسب حالته وانما تفرقها وتقدمها وتعاقبها باقياس الى ذاتها وانما يوجد بالذات ولا ترتيب هناك
ووقت النسبة في المكانيات والمكانيات بالنسبة الى الله سبحانه الكل نقطة واحدة في صفة الوجود والمكان معلوما
والزمان والزمانيات باز الماء وابادهما كانت واحدة عنده في ذلك الشخص العلم بما هو كائن والوجود اسماء بانها
معيتها او غيبتها انما كونه وجودا واحدا في المشاهدة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وانما التقدم والتأخر
والتجدد والتصرم والحضور والغيبة في هذه كلها بالنسبة الى العبد وفي مدارك المحجوبين في مطمورة الزمان
المحجوبين في صحبة الكائنات والمكانيات وقوله كل يوم هو في شان من كان له بعض اهل العلم يتاتون بيد معه
سيد بيانه ثم ان الله تعالى لما يبعث لكي تكون وجود الحادث في الازل ام كيف يكون المنقرض
ثانيا عند الله ام كيف يكون الامر المكرر المتغير وما ابيح في الاكتفاء يكون لا مر المستمر في الزمان وقته
وعن المستمد في الازمان مع التقابل الظاهر بين هذه الامور فقل له ان الحق بكر به وكما استبعاده
او حسب تخالف الفرق في اللون ثم يرى ان لا يكون عليه او نحوها ما يفسر به لا حاطة بجميع ذلك على
الاشياء في فكون بالنسبة الى الواحد الخاص في الحقيقة في المحترز ان ما يلاحظها بانها واحدا بعد ما يتحقق

[illegible]

٨٧ عليها وعندنا [illegible] في الحقيقة [illegible] كلها [illegible] لما هذا النظر وسعة [illegible] وفوق كل ذي علم عليم

فهو سبحانه ادرك الاشياء جميعا في الازل ادراكا تاما واحاط بها احاطة كاملة بجميع الاوقات اي حادث يوجد في

اي زمان من ازمنته وكم يكون بينه وبين الحادث الذي قبله او بعده من المدة وكذا في [illegible] المكانية

الحقائق [illegible] السعيد الشهيد الفاضل نور الله [illegible] في بعض رسائل المحقق الدواني قد حققنا ان الحكماء ذهبوا الى تحقيق علمه

بجميع الممكنات بحيث لا يشذ عنه شيء من الاشياء ولكن على وجه يلائم مع ما عندهم من نفي الشركة والكثرة

والترتيب انما ينشا من [illegible] والتغير وعدم ادراكه [illegible] محيط بها احاطة [illegible] والتجلي

فهو مدرك لها [illegible] وقد تقدم الاشارة الى نظير ذلك في كلام المحقق الطوسي في الرسالة

بل في كلام [illegible] والمولى المحقق ولا سيما عبد الرزاق اللاهيجي [illegible] الكلام في هذا المقام

على التجريد قال المحقق الخفري انه عالم بجميع الموجودات الكلية والجزئية والحادثة والقديمة [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] النظام الموجود وهذا العلم [illegible] هذا النظام المعقول

في الاشياء الموجودة [illegible] لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماء ولا في الارض

سواء [illegible] هذا العلم [illegible] الاشياء [illegible]

ومن [illegible] الاتحاد المعروف بين [illegible] الظاهر [illegible] لتفصيل

عن الذي [illegible] الكثرة [illegible] الموجود [illegible] العلوم [illegible] في هذا العلم [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible] بالجزئيات [illegible] الحواس [illegible]

[illegible] هذا العلم [illegible] جميع الموجودات لا يجوز ان يكون [illegible]

او بذات [illegible] الموجودات [illegible] نظامها [illegible]

[illegible] ذاته [illegible] ذاته [illegible]

الشيخ الرئيس [illegible] لوازم الذات [illegible]

من ان يكون [illegible] ذلك الكتاب [illegible] العزيز [illegible] الملائكة

المقربون ولا الانبياء المرسلون [illegible] المحقق اللاهيجي [illegible] البسيطة [illegible]

العلم بالموجودات [illegible] بان يكون [illegible] العاقل والمعقول [illegible]

[illegible] بالاشياء [illegible] الى العقول [illegible]

[illegible] الشيخ الرئيس في بعض كلماته [illegible]

[illegible] بالموجودات [illegible] خارجية عن ذاته [illegible] العاقل

والمعقول [illegible] هذا الحكم [illegible] عن ذاته [illegible]

هو العقل

هو العقل والعاقل والمعقول وهذا الحكم [illegible] الاول وانا [illegible] انا اذا عقلنا شيئا [illegible] المعقول [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible] البارئ [illegible] ويكون [illegible] هذا الحكم [illegible] الاول فانه يعقل ذاته [illegible]

المعقولات [illegible] الاشياء من ذاته فكل شيء [illegible] بالفعل وفي [illegible] كتاب [illegible]

ولم يكن [illegible] ان يكون وجود [illegible] ولا [illegible] وكيف [illegible] عقل محض [illegible]

ذاته فيجب ان يعقل انه يلزم وجود الكل عنه [illegible] لا يعقل [illegible] او يعقل وجود الكل عنه

[illegible] العقل والعاقل والمعقول [illegible] واحد [illegible] ذاته [illegible] الاول [illegible]

انه [illegible] النظام الجزئي في الوجود [illegible] النظام [illegible] كيف [illegible]

[illegible] المعقول [illegible] ذاته [illegible]

من نظام الجزئي في الوجود وانه كيف [illegible] وكيف يكون وجود الكل عنه [illegible]

[illegible] وارادته [illegible] والى حركة والى [illegible] وهذا [illegible]

[illegible] عن الاشياء [illegible] كلامه [illegible] في هذا [illegible] سبحانه

[illegible] المحقق [illegible] الذي [illegible] البراهين العقلية [illegible]

الدلائل النقلية [illegible] الى [illegible] العالم

كليا او جزئيا [illegible] ولا في السماء [illegible] الغيب والشهادة [illegible] والملكوت

[illegible] الحقائق [illegible]

[illegible] او [illegible] وجودها [illegible]

وكذا [illegible] الحق [illegible] وجودها [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible] من الحق [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] والعرض [illegible] الكيفية

[illegible] والنظر والعرض [illegible]

العالي [illegible] الكلام [illegible] لسان [illegible]

الذي [illegible] اهل الجدال [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الشبهات [illegible]

[illegible] الطالب [illegible] الى [illegible] الطالب [illegible]

من المفاسد وكان [illegible] المذهب [illegible] بالموحدين من الحكماء [illegible]

سبحانه عن كل منقصة وشين والامر حتى انه غاية لخصه المحصور سوى ذلك الا ما حاطه عن سبحانه طريق الاسباب
الكلية المنتهية الى الجزئيات والجزئيات التي من العلم بالجزئيات على ان ما بعد الاسباب الكائنات من طرف الحوادث
والمرجب نقص الجناب في الجلال الاول لما التنبيه والعيد على ما في عامة الامكان فيرد على عوض بعضهم كما افاده بعض الفاضل
ورد كيفية علمه سبحانه بالمهيات العين الحقوق في الخارج كبهمية الاشياء النوعية والمتشابه للخلاع الصفة والاحكام اللازمة
كقولنا الواحد نصف الاثنين وثلث الثلثة وقولنا ان السهو كان ممكن بزوج والفقني طالب وامثالها ما هي الا احكام
الذات وان الكل لا ينتهي من الجزئيات والى الله المفزع

حكم ربك في ذلك تماما مقتضى سطوته وفق علم قد مضى
في ابتلائه وامتحانه باختبار فذا يريد ليس صحيح الاختبار

في لفظ القران سطورات الكتاب سطور وسطور العضنين كثيرة وطائفة كثيرة والسطر الصف من الكتابة والسطر
كتب لغيره بالقصد وفي الكتاب ابتلاء اختبار او بليتوه بالبلاء بالالف وابتلاه ابتلاء بمعنى امتحنه وفي الكتاب
الداخل ابتلى فلان بكذا وبلاه فذلك يتضمن امرين احدهما تعرف حاله والوقوف على المجهول من امره والثاني تطوير
جودته ورداءته وربما قصد به الامران وربما يقصد احدهما وفي المقصد اذا استعملت لما ان الله ذاته سبحانه علام
الغيوب اسمع المقصد وفي الاخصاف بمعنى الابتلاء وفي الطراز ضربت الرجل جبر الخصوه بلونه وتعرف ما عنده وتعرف
عن المجهول من امره كالخبرة والاسم الجزئي القسم والخبرة بالكسر اسم والحاصل ان معنى كل من الالفاظ الثلاثة الاخير الابتلاء
والامتحان والاختبار بمعنى التجربة والتنبيه فلا يصح خصوصا ان الوقوف على حال كان غير مجهول شانه واما سائر ما ذكره ان الدقيقة
القضاء ومعنى ان القضاء الاول مطابق للحق يعلمه الازلي من غير ان تغير فيه فصار لما ورد من الظواهر الدالة على حدوث
العلم بالابتلاء وبظاهره يوهم ان بعض من لا يتمسك بذيل الصحابة الحق فان الحق به فظهور معلومه لا حادث علم له جل
شانه لم يكن من قبل ذلك وكذا المراد بالابتلاء اظهار ما في مكنون سر العبد لان علم الله سبحانه باطنه لكن الثواب المحبة
وطلوع الحجة عليه بعد معاملة المخبر حتى يتكشف بذلك حقيقة الامر لنفس العبد ولغيره وسيرته فوق العيون والجحد
وحسب ما روي انه سئل الدارمي الرضا عن قوله سبحانه ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال انه عز وجل خلق خلقه
ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء وفي الرسالة المرويه عن
الهادي عليه السلام سمح ذكرها ثم انه بعينها في باب القضاء انه قال ايضا واما آيات البلوى بمعنى الاختبار قوله ليبلوكم فيما
اتاكم وقوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم
احسن عملا وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات وقوله ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض وكلما
في القران من بلوى هذه الآيات التي شرح اوله فهي اختبار وامثالها في القران كثيرة في اثبات الاختبار والبلوى
ان الله جل وعز لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى ولا اظهر حكمته لعبا بذلك اخبر في قوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا

فان قيل له اولم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم قلنا بلى قد علم ما يكون منهم قبل كونه وذلك قوله ولو ردوا لعادوا لما
نهوا عنه وانما اختبرهم ليعلمهم عدله ولا يعذبهم الا بحجة بعد الفعل وقد اخبر بقوله ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا
ربنا لولا ارسلت الينا رسولا وقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله رسلا مبشرين ومنذرين وقد ورد
عن اهل العصمة اخبار كثيرة في هذا المعنى ويكفيك منها ما قد تقدم وقد يقال ان العالم الذي لا يخرج عنها ممكن والجنة لما
تحتاج الى الخالق لا الاعيان البسيط والمركبة اعطى كل موجود منها ما يلائمه وان ما يترتب عليه يحسب الحقيقة الى نظام
اللائق بما الخالق ونحو ذلك مسبب لا اختيار يخرجها عنها الاسباب المسببات ان سببه لا اختيار او كان مقتضى يوجد الكائن
لذواتها انتقت نحو وجودها من حاصل بحصول الاسباب المنتفية لا يعترض عليها او منها وكان ربما يكون لما سبب لا اختيار
بمنزلة قولنا الطحا عن الارض ونحو ما لم يكن موجبا لا اختيار مع هذا فترتب الامور على اسبابها الظاهرية العادية
متوقف على ارادة الله سبحانه ولا يحصل من ذلك المخالف بشرايط الفاعلية الظاهرية ومن ذلك الشرط بعض افعال الشارع الحكيم
فابتليه ومنها رفع المانع الذي هو منع اختيار الفاعل الغالب عليها من خلاف ما تمت آثارها عليها او سلبها عنها في الحقيقة
انما يصيب عادة الحديدة لا الكفاية التي هي عزيمة سلبه الحديد بما فيه وكذلك الحديد بانفتاله الى الثقل الدائم مقتضى عنه
كالمقبل والموج القاهرين وليكن القاهرين من توسط الاسباب المنبه الحقيقي عن حسب اقتضاء مواقع النظام الكلي
يقتضيه الكامل الشامل فيحصل النظام المنتظم الحتمي المحتاج المخرج عنه فاذا اقتضت الحكمة ورعت الغاية الكاملة بخلقه
عن وفق علمه تعالى في ذلك الفعل المرتب لما اعطى طبيعته للماء سيلانا وطبيعة الحجر الحشب جاريين على اهواء الموافق للنظام
الشاهد فاذا طفا الخشب من لجة الماء نفذ فيه الى الغاية الكاملة من مقتضى الحكم الذي هو السيلان وعطاه الرسم
واعضاء المعضل جزئيا من بعض وتفرقهما كما فعل بموسى تو وضع الخشب عن مقتضى السمير مجعل حجوبا انا مشحونا مادة ورة
نعهانا عظاما وجنة ويجرها وكذا منع الحجر اسباب السلامة مقتضى العقل الموافق للنظام يجعل حجونا بالزكاة في
نا فيه عظيم الى معجزة لله من المعجزات الظاهرة على ايدي الانبياء على نبينا واله وعليهم السلام وبالجملة جميع الشاهد من قادره
مخالفتها التي هي المواضعة للنظام المشاهد لقوى النباتية واما والنبات طبع من لجة الناد ويبوسة الارض ورطوبته
الماء وسرعة الخراق الهواء وعرضها لما هي جاريه على النظام المشاهد المستمر بحجيته بسبب التقرب بالحجية ثم شانه وفي
يد وكذا البقية من المتعاون لذلك في معجزات الانبياء والخوارق الجارية على ايديهم الشريفة بعقده من ليلهم بتاركته
وكذا من امر نحو ما مكر بهم على صبهم بطبعهم وكل في انواع العقوبات النازلة على مع عوده امهم من نبي البحر
وارسال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم عليهم والخسف بهم وما يتعقب من المعقول بموجبوسي كلما قبلنا
من هنا ذهب والا بالجملة والقابل بما هم عليه الطبيعة كعادته ونقيضه من ذلك ما مضى للعلم بعلم القضية المحالة
ومن هنا يظهر ان الاستعبادات كالمشي على الماء والدخول في النار مع ما في الحجر الموسوعة ومن صادع بنفسه بعد ذلك الامر من ما الحكمة
ومن الناس من قال في هذا المحقق تكشف بنحو البداء كما بانه في علم الله

سبحانه الغني علم ما مضى   قل هو الحي فذاك المقتضى

٨٩

قال القونوي بارد انفس الامام الحكم في الصباح اقتضى اسم الوجوب ودل عليه واشار الى ثالث الصفات والثالث الصفة وهو انه تعالى حي وذلك متفق عليه بين العلماء بل جميع العقلاء وورد به الشرع القويم على لسان انزل الكريم والحي من الحيوة ما هو من الكيفيات النفسانية التي لا يعقلونها الا بما تتوقف صحته الحس والحركة شرطا باعتدال المزاج بل يتبعهم لخلقه في تفسيره فقيل انها صفة توجب صحة العلم والقدرة وهذا المعنى منسوب الى جمهور المتكلمين وعن الحكماء انها كون الذات بحيث يصح ان يعلم ويقدر وقد نقل القاضي ابو بكر عن كون الذات بحيث يصح ان يعلم ويقدر ونقل العلامة في شرح التجريد بعد حكاية الاقوال والتحقيق ان صفاته ثم الحياة باعتبارها زائدة قد يتوهم صفة ثبوتية زائدة على الذات وان رجع معناها الى سلبية والتحقيق انه لا سواه والحاصل التحقيق انه يكون صفة مغايرة للعلم والقدرة عند لا انه عند الشيخ كما ان سائر الصفات [illegible] جميع الصفات عليها ومعلوم ان حقيقة لا يكون مثل العلم كما ان حقيقة مغاير العلم عين حقيقة مغاير القدرة وكذا الكلام وكذلك باعتبار احد لها او لصحة وكذلك ان علمنا [illegible] الكمالات لجماله الاسماء والتموت وسيتضح هنا انها عنيه عنه وجوب الوجود وان صحيط عقل بحقيقته وصفاته وقال الغزالي في كتاب الحجج بين الرازي لما سأل ابن سينا بانه وقالوا بالحي وان سواه ودون ذلك وافضل واعلى [illegible] بالنسبة شي في انفسه ولا ثبات له ولا اثبته حقيقة ومحاذاتهم مع ذلك لم يكن [illegible] وصفه واطلاق اللفظ فيه من جهة [illegible] الالفاظ المتواطئة عليه فان الحيوان [illegible] مع كل لفظة [illegible] في شي من اوصافه معنى لانه يعلم لحظ الذي يتصور في تلك اللفظة اشرف [illegible] اذ قلنا انه موجود معناه مع ذلك ان وجوده ليس كوجود سائر ما هو دونه [illegible] اذا قلنا انه حي عني انه اشرف ما نفهمه من الحي الذي هو دونه [illegible] والمنظر فيه [illegible] في هذا الشرح وكتبته [illegible] حقيقته عليه [illegible] الفاضل [illegible] كما ان المبين في تعليقاته [illegible]

العقل والارادة والاتيان صحة الفعل وتقتضيه لا شك حي عالم

اصل تخصيص لبعض الممكنات   بوجوده هو مزيد الكائنات

علم تقضي الداعي فذا   زايد السعي عن الوهم لذا

من صفات الفعل محض لمستطر   وهو احراث عدم ما في الخبر

لا [illegible] ماخوذه من [illegible] وهي في اللغة قوة مركبة من شهوة وخاطر وامل ووصل [illegible] النزوع الى الشي مع الحكم فيه بانه ينبغي ان يفعل او لا يفعل ثم يستعلم في [illegible] وهو نزوع النفس الى [illegible]

ومن الحكم فيه بانه ينبغي ان يفعل او لا يفعل فاذا استعمل في الله فالمراد منه [illegible] ويكون المبدأ فيه منها عن معنى النزوع فيه فعل اراد الله كذا يعني انه حكم فيه انه كذا او ليس كذا كذا ذكره في المفردات وهذا المعنى هو [illegible] والمراد مهنا العلم الخاص على مصطلح المتكلمين والحكماء وفي مجمع البحرين الكون الوجود والكون ان الوجود في والاخرة وقال في المفردات الكون يستعمل بعض الناس في استحالة الجوهر الى ما هو دونه وكثير المتكلمين يستعملونه في معنى الابداع وكينونة عند بعض النحويين فعلول له واصله كونونة وكرهوا الضمة والواو فقلبوا وعند سيبويه كيونونة على وزن فيعلولة ثم ادغم فصار كينونة على الاصل ثم حذف فصار كينونة وقال في الفائق بسط الكائن والواو والنون لاصل الذي الاخبار عن حدوث شي اما في زمان ماض او زمان حاضر انتهى وقال في الكون الحدوث والكائنة الحادثة وقال الجوهري [illegible] اتفق علماء الاسلام على انه تعالى مريد بالارادة ويدل عليه من الايات قوله سبحانه في سورة النحل انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله في سورة الحج ان الله يفعل ما يريد وقوله فيها ان الله يهدي من يريد وقوله في سورة البروج فعال لما يريد وقوله في سورة يس انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الى غير ذلك من الايات في هذا الباب كثيرة وسيطلع عليه منها ثم اختلفوا بعد اتفاقهم [illegible] فذهب ابو الحسين وجماعة من رؤساء المعتزلة كالنظام والجاحظ والعلاف والبلخي والخوارزمي انها نفس الداعي يعني ان علمه بما في الفعل من المصلحة الداعية الى الايجاد هو الارادة وعن النجار انه ارجعها الى صفة سلبية وهو كونه غير مغلوب ولا مكره وعن الكعبي انه قال انها في فعله كونه عالما بالفعل وفي فعل غيره الامر به وذهب الاشعرية والجبائيان الى انها صفة زائدة على العلم وهذا المختار الا ان المعتزلة [illegible] صفة قديمة [illegible] بالذات كما ان الصفات عندهم وعند الجبائية صفة زائدة [illegible] وعند الكرامية صفة حادثة قائمة بالذات وعند الفلاسفة العلم بالنظام الاكمل الذي هو السبب لهذا النظام المشاهد [illegible] وعللوا مطلوبهم بان القصد انما يكون من شأن المحتاج [illegible] القصد عن القاصد فان القصد تابع للشوق [illegible] الامام الرازي [illegible] فيه [illegible] المختار [illegible] الفلاسفة [illegible] النفس [illegible]

اصلا بل الامر بالعکس ما کان مقتضا الرتبة فتعلق مستلزمة للوقوع والا لم تکن الارادة فهو منتف مقتضیة الایجاد بحسب الحکمة
فلا یذهب علیک ان عدم المحض الکونی دون تعلقها بالنسبة الی المبالغ وانما یصدر عنها علی الشان التحقیق انما شبهته
سبحانه وامره بعد ذلک فی اعمال العباد بضرورة عن بقیته لا تنافی وسوقها وقیتها الی طلب المطلق الرغیب یکون
منها الی التحقیق من القبایح بالشنایع ... سبحانه یرید بعد ذلک ... الافعال الی الله تعالی
وفی شرح المقاصد الفرق بین المشیة وبین الارادة وتعلق الکرامیة انهم جعلوا المشیة صفة واحدة ازلیة
شاملة لما یشاء الله تعالی بها من حدث محدث وجعلوا الارادة حادثة متعددة بتعدد المرادات ولا ذکروه من صحة الارادة موافق لما ورد
من طرق کثیرة من اثار اهل بیت النبوة ثم نحو هذا المعنی من تعدد وجوه من صفات الذات التی لا یتوقف علیها الابداع
من صفات کالعلم والقدرة بل هی من صفات الفعل الذی یوصف سبحانه بطرفی النقیض فیقال اراد وکره فی الازل
نظرا الی انه یقصد شیئا فیفعل وقد لا یقصد فلا یفعل ولکن هذا المعنی مختلف عن حقیقته لا متناع حدوث القصد
له ... بل کما قال بعض المحققین معنی ترتب الغایة بعد ترتب تکلیف ... عن القصد فی تعین ...
مرتب بعد انه قطع عن توسط القصد کما قیل فی ... فیکون القصد وحدة الارادة ... الترتب
علیه حدوثه ... مقتضی علم الانسان بالاصلح وما یدل علی هذا المعنی ما رواه ثقة الاسلام فی الکافی ... من
الحکم وصاحب الریب فی ... الدین سال الصادق ... لم یزل الله ... الخ
ذلک علی ما یوجد من الحادثین ... ان الرضا حال ... من حال الی حال لان المخلوق لجوف معتمل مرکب
للاشیاء فیه مدخل ومخالفنا لا مدخل للاشیاء فیه لانه واحد واحدی الذات واحدی المعنی فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غیر
شیء یتداخله فیهیجه وینقله من حال الی حال لان ذلک من صفة المخلوقین العاجزین المحتاجین وما ذکره فی الحدیث من کون
المخلوق اجوف اشارة الی الحاجة فی صدوره منه ... وحاجته الی ما یتم به ... الخ
من یکون ... علیه مخالف ... الحق ... بالذات علی الحال الذی ...
ابا القوة ... فی کل الاحوال ومن صحیح ... عن محمد بن عبد الجبار ...
بحیح ... الارادة من الخلق ... الارادة من المخلوق الضمیر وما یبدو له بعد ذلک
من الفعل واما من الله عز وجل ... لا یتروی ولا یهم ولا یتفکر وهذه الصفات منفیة عنه وهی
من صفات الخلق فارادة الله هی الفعل لا غیر ذلک یقول له کن فیکون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفکر ولا کیف
کما انه بلا کیف ... الصادق عن ... الرضا ... المشیة ...
... والمحقق ... الفاضل ... القاسانی ...
للارادة والمشیة ... حیث ... بحسب ...
والاختیار ... وهو ... عبارة عن ... علی ... عبارة عن کون ذاته

٩٠ الذات الاحدیة الجامع ... لجمیع صفات الکمال ... اما افادة المحقق ... فی العلم
فقال ... الاشیاء منکشفة لذاته بذاته ... بحیث ... ذلک الانکشاف ... الحق
لدیه بالکشف الواحد ... علی جمیع الاشیاء ... عنایة ... الاشیاء علی ما هی علیه ...
... ارتباط جمیع المنکشفات بعضها ببعض علی وجه السببیة والمسببیة ...
علیها ... تلک الاشیاء ... بواسطة تلک العنایة ... مع ... من ... وجود ...
... الملاحظة ... المحقق تلک العنایة ... تلک الملاحظة لذلک ...
... السبب العنایة ... مقتضی الکمال ... بمقتضی العنایة ... الملاحظة ...
وبعد ... الشرع بالارادة ... موصوف ... بالصدور ...
... الترتیب ... الواحد الحاضر فی الکشف الذاتی ...
عرفت ما ذکرنا فاعلم ان ... الاولیاء ان الله ... بعض ... وجود ...
فی الامکان ... القدرة ... الایجاد ...
تلک الاضطرار ... علی الداعی ... لو کانت ... لو کانت ... ان یکون ...
جاز ان یکون ... الحوادث ... تعلق ...
ثبوت الارادة ... والکلام ... الارادة ...
من ... الارادة ... والکراهة ...
ایجاده ... فی ...
... الکراهة ... النفس ... بحجاب القدس
... الشرع ... الافعال ...
... الحق ... العظمة ...
... الارادة ... بعض الافعال
... العنایة ... الشرع ... اخلاقا ... الحالات
... فلا بد ... فی بیان الفرق ...
... الارادة ... الطرفین ...
نظر ... الطرف ... الباری ... یکون ...
... الخیار ... الثقة ...
من الفعل والترک ... بالنسبة ... بالذات ...

معلومه

٩١

في الاول يجب تنزيهه عنها على الاثبات [illegible] وهذا المعنى ثابت ايضا [illegible]

[illegible] في معنى الاخبار [illegible] الله [illegible] ولا معلوم والقدرة [illegible]

[illegible] الى الاثبات [illegible] هذا المعنى [illegible] وكان العلم [illegible]

على العلوم والقدرة [illegible] في العلم والقدرة [illegible]

[illegible] العلم والقدرة [illegible] من صفات الذات [illegible]

[illegible] العزة والجلال [illegible] في العزة والجلال [illegible]

من صفات [illegible] اما هو مع [illegible]

[illegible] في العزة والجلال [illegible]

ويبصر ما [illegible] | عن سمع هو سميع ما [illegible]

[illegible] الاصوات عن [illegible] | [illegible] فوق [illegible]

قال الجوهري [illegible]

[illegible] الاثبات [illegible]

[illegible]

[illegible] من هذا الباب [illegible]

[illegible]

سبحانه [illegible]

سبحانه [illegible] في الكتاب والسنة [illegible]

[illegible] بانه سميع بصير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

بالمسموعات والمبصرات [illegible]

[illegible] الباصر والمبصر [illegible]

[illegible]

[illegible] البصر [illegible] الله

لا اثبات [illegible] والكرامية [illegible]

على المسموع [illegible] الشيخ الاشعري [illegible]

[illegible] الذات [illegible] الاشعري [illegible]

[illegible] العلم والقدرة [illegible] المدركات [illegible]

[illegible] الكتاب والسنة والاجماع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على المسموع والمبصر [illegible]

[illegible]

[illegible]

اثبات [illegible] بان الكمال [illegible]

[illegible]

[illegible]

ذلك [illegible] العلم والقدرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحجة [illegible] معارضتها وانه [illegible] ولم [illegible] بعد ذلك الا بسبب [illegible]

عن ابي هاشم الجبائي [illegible] الجاحظ الى ان قال [illegible]

ولم تقصد بالتحدي [illegible] وكذلك [illegible] لو اجتمعوا [illegible]

ولم تقصد [illegible] الحديث وفي حديث [illegible]

عز وجل [illegible] الصادق في كتاب [illegible]

عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر انه قال في صفة القديم انه واحد صمد [illegible]

[illegible] زعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى

الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع [illegible]

[illegible] وعن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبد الله [illegible] فقال له

اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي

انه يسمع بنفسه انه شيء والنفس شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول

يسمع بكله لا ان كله له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير

العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى [illegible]

[illegible] الكلام الى [illegible]

من عموم القدرة وصفنا الكلام | [illegible]

وبذاك [illegible] | [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] المتكلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

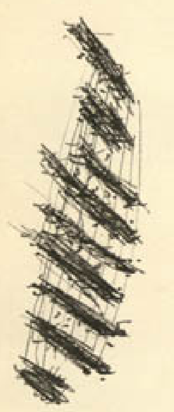
[illegible]

[illegible]

[illegible] الكذب [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]



[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] المتكلم [illegible]

القرآن [illegible]

[illegible] بالكلام النفسي [illegible]

اللفظ [illegible] الكلام [illegible] ذلك [illegible]

وقالوا انه امر واحد في نفسه ليس بخبر ولا امر ولا نهي [illegible]

انما هو هذا اللفظ [illegible] انهم ذهبوا الى ان كلامه [illegible]

[illegible] انهم ذهبوا الى ان كلامه [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible] انا ارسلنا [illegible]

[illegible] الرسول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

فيه الكلام لا اختلاط على المبالغة والاغراق او بنوع من المجاز كما هو شأن الشعر لا الابيات الحقيقية والقصد من ابن نواس لهم
انه اراد بالكلام من لوه قال النبي يا اسد لا تغالي وكيف بناظر ويقابل ويكفر جماعة من المسلمين المسلمين ويعرفون الكلام
الذي يقين مجرد قول شاعر بعيد قوله سبحانه والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون واما ما ذكره بعضهم
من ان الكلام او ما بالقلب والمراد انه لا يقع عليه حرمانه وتحقق الاول ثم انه يطلق من جهة المعنى العلم والارادة
والقصد فانه اراد ولو لاحد اسمها فلا نزاع فيها وانما الكلام في الاصطلاح وقد تقدم وتضعيف ما روى عن الحلة
وفي العقد في حديث ابي جعفر عن عبد الله ثم اشهد فلك فعليه الله متكلما لان الكلام صفة محدثة لم تكن
بل انه كان الله عز وجل ولا متكلم وفي حديث آخر عنه ثم انه كان يقول لم يزل الله جل اسمه عالما بذاته ولا معلوم
ولم يزل قادرا بذاته ولا مقدور قلت جعلت فداك فلم يزل متكلما قال الكلام محدث كان الله عز وجل وليس بمتكلم ثم احدث
الكلام وفي الاحتجاج عن صفوان بن يحيى قال سأل ابو قرة المحدث الرضا فقال اخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله
لموسى فقال الله اعلم باي لسان كلمه بالسريانية ام بالعبرانية فاخذ ابو قرة بلسانه فقال انما اسألك عن هذا اللسان فقال
ابو الحسن سبحان الله مما تقول ومعاذ الله ان يشبه خلقه او يتكلم بمثل ما هم متكلمون ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شيء
ولا كمثله قائل فاعل قال كيف قلت قال كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ولا يلفظ بشق فم ولسان
ولكن يقول له كن فكان بمشيته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس وفي التوحيد حديث
سؤال اليهودي عن النبي ثم ما لا يشبه بالمحبة التي لا ينبغي بالاشياء ولا يبدلها بالاوهام الى ان قال فكيف

منه قول باحداث الخلق في الحال

تحقيق انيق قد صدر المحققين في بعض مباحث شرحه على الكافية التكلم الذي هو اثناء ما يدل على المعنى المكون
من الكلام والمدلول من الافكار والمعنى ما يدل عليه امر المتكلم والمتكلمية هي ذلك الا اشارات اريد بالكلام المعنى
المصدري المعنى المتكلمية يكون من باب الاضافات ومن الصفات الاضافية وان اريد به الدال على المعنى يكون من باب
الافعال وان اريد به كون الذات بحيث يتأتى منها ما يدل على المعنى يكون من الصفات التي هي عين الذات وحجتهم على
الاول لان القرآن كلام الله الصادق نحيتهم ان الله لم يزل الله متكلما اي لما فعل ان الكلام صفة محدثة ليست
بل انه كان الله عز وجل ولا متكلم انه حدث معنى المتكلمية ومن الصفات الاضافية لا اضافته ثم لا توجبه الا مع وجود
الفعل والفعل حادث فكيف افتراها حادثة ومعنى قولهم كان الله عز وجل ولا متكلم اي لم يكن بالفعل باضافة المتكلمية
اليه اولا ولعل ما يكون الكلام من المعنى الحادث مبنيا على قولهم وبه يحصل التوفيق بين القرآن بين ما يوجب حدوث الفعل
وهم يشكلون على معانيهم الحقيقية والمعنوية في عقل المخاطب خصوصا في مقام مع نسبة الحدوث اليه وكرهوا الفائدة

صادق في كل قول دبنا	ان كذبا من شأنه لنا
وهو نقص عنه تنزيه وجب	وخلاف لا يخلو لنبي قرب
وباجماع وقول الانبياء	الذي القول الحق الحجة الجليلة

الكتب الفعل الظاهر من اللسان واللب وسمي بذلك لكونه حاصلا في اللسان الشارح لما في الكتاب وقيل هو ما ذكر من الفعل فيكون الذي عليه
وليس كل ما يعقل اللسان ولهذا قال الله الامكان التي لا ينبغي كما انه الفعل الذي تكلم بارك لا يكون الا كذب في المفردات والحجج بالفتح
والتذكير الكلي والمعنى باشتباه كونه سبحانه متكلما بتكون صادقا فان الكذب قبيح من صفات المتكلم وكما ان وجوده ضروريا
نعم خلاصه بحضر سبل قلنا باثر قول معاني الامر ويعني الامر والاعتقاد المحض يجب تنقيته منه وافضاه
بحسبه ثم انه يقتضي وجوب وجوده وبعد ذلك وحكمته فلا يقتدي الكذب عنه ولذلك بالاجماع وبقول الانبياء بعد يحث
صدقهم بالمعجزات بل قد قال الشارح الجديد بانه منقطع احيانا وبلحج نظر ولذا بعضهم انه كلام الله تعالى الخبر لان الكلام
انما يليق بالكذب كما لا يرى ملكا وهو ما سبق باهل الرب مما فطالبه ولا انما خلقه الصاحب ان الرهان
ولله الانات والحركة على ما حرره بنات الفعلى بعد المطالب بل الحق وهو ما نافاه الكذب لتصلح بالعالم انه لا يجوز
الكذب ارتفاع الوثوق عن اخباره بالثواب والعقاب وسائر ما اخبر به من الاحوال وفي ذلك فوات مصالح لا تحصى وكلا محال
والجواب ثم عدم ملائمة الافعال بيد ذلك العلامة في شرح التجريد مع ان ثبات اتفاق المسلمين ان هذا الكلام
ظاهر البيوت عند المعتزلة ولا يمشي على اصول الاشاعرة وما ذكره عن ظاهر في النظر الظاهر وان الحقيقة لا ينقضه
سلطان العقلاء الذين محضتم بالاتباع لامر وعكم العقل بصفة الكمال والنقص وكان حكم بالمصلحة والمفسدة
ولما بعد الغرض وما فرضه لهم لا تكاد انهم في استحقاق المدح والذم والثواب والعقاب حق افعاله سبحانه
بعد الثواب والعقاب هناك شك في ان حسن الصدق على يقين لا اولى به كما لا يرضى عاقل بكون نائب الخليل الحقد
بل امر بان الكذب صفة نقص بالقبيح ومنافي المصلحة لارتفاع الوثوق عن اخباره فيفوت بتجويزه مصالح لا تحصى عن
احوال الاخرة في الاولى وجعل ما يعين الكلام لوجه وهو بديهي حكم العقل عند العقلاء في ان احد يكون الكذب
صفة نقص وكمال وكون الكذب صفة نقص وبالحكم بذلك لانا لا نعتقد الكل انه صدق على كماله منه
فيقبل وجاد وواهب الكمال لا يكون الا متصفا بالصفة الكمال لا يكون احتمال ولا نقص ولا جهالة ثم ان الشعر الدافعة

لوجوب نفي عنه ما طرد	من هذي ان لك كالا بد
فانتفاء الذات اعني نجد	ومعتاد ان بكن وصف نزيد

الثاني وجوب وجوده سبحانه الازلية وهي استمرار الوجود في ازمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي
والابدية هي استمرار الوجود في ازمنة مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل والسرمدية شاملة لهما تعالى الله تعالى الى جميع
الوجود الى ما لا ابتداء والى ما لا انتهاء والسرمد اي الذي لا اول له ولا آخر وان الثبوت سبحانه المسبب ان ثبت ثانيا وجب قيده
الدال على عبارة عن كون الشيء الزماني لا بقي وجوده فوق اسناد الا ان جزء من الزمان اصلا والابدية تلك بالمعنى
عن الوجود الزماني زمان وما لا زمان السرمدية فيكون الوجود الثابت اولا والذي له البقاء وجوده على حرف
والابدية السرمدية الا بشقتها وجوده الثابت لا بقي في الواقع وخطر على البال والعين ما لا يخفى السابقة منها

بل

ان افعال العبد للاول ازلي فانه لم يطلب الوجود الحدوثي او وجودا متعلقا بالزمان فان فعاله متجانسا في المرتبة الثانية
ويميز اختصاصا بالوجود ووجود امر موقوف او يقع لحصول الاستمرار في امتداد الزمان الذي هو مضي البقا الا زمان [illegible]
الوجود لا اكثر من زمان واحد [illegible] الثاني للاول وذلك من معلوم بانه منزه عن الزمان لكونه مبدعا وجوده لا
بزمان كما ان علمه بالممكنات وعظمته لا تعقل به [illegible] البقا [illegible] الذي [illegible] وهذا الكلام
[illegible] عليه [illegible] صانع العالم [illegible] بين الازل [illegible] باب [illegible]
[illegible] عبارة [illegible] المسبوقية [illegible] واختلفوا في [illegible] البقا [illegible]
[illegible] وذهب [illegible] والحق الذي [illegible]
من وجوب الوجود [illegible] فلو كان [illegible]

اولى الالباب

احدي واحد في كل باب ◦	لتبري من مثل النقص الكلاب
لو يليث ملكه في الخصام	اثبت الامتنع [illegible] الكرام
لو يكن نده وشله للوجود	باضطرار [illegible] تركيب الوجود
ثم ذا لو كان صار محوجا	لتبري منه في الوجوب صحيحا
ان يكن فرضا معين وحيا	لو يكن عن تركبا واجبا
لو يكن هذا بدون غيبه	هو معلول مفيد سببه
لو يكن من [illegible]	[illegible]
ان اراد واحد في حكمه	ويعكس كان حكم خصمه
احتماع في النقيضين بدا	ان [illegible] ذاك عجزا ما عدا
وحدت الفرجة منعي فوق	[illegible] بالوجه السوي ◦

[illegible] في [illegible] الاصنام [illegible] وصفا [illegible] الله [illegible]
[illegible] احد [illegible] صفات الله [illegible]
[illegible] بانه [illegible] صفات [illegible] اسماء الله [illegible] الرحمن [illegible]
والعظيم [illegible] انه منزه من التشبيه والمثل [illegible]
[illegible] واحد [illegible] الله [illegible]
[illegible] الوجود الواجب [illegible] ذاته وصفاته [illegible]
الوصف [illegible] الخالق [illegible] واحد [illegible]

الذي يحصد ما اصنع او الصلاة [illegible] وحدانيته [illegible] الوحدة [illegible]
بالواحد فعناه هو الذي لا يتجزى [illegible] الوحدة [illegible] اذكر الله وحده [illegible]
الذين لا يومنون [illegible] الحق [illegible]
في الحيال [illegible] الدولة [illegible]
ولد [illegible]
[illegible]
[illegible] المنهج [illegible] الطريق الواضح المبين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واجب الوجود [illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible]
[illegible] واحد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التركيب الخارجي [illegible]
التركيب [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible]
ان القول [illegible] الله واحد [illegible]
[illegible]
[illegible] الفاضل [illegible] الواحد [illegible]

وما ونفاوتهم عن ذلك ولما الوجهان اللذان يحتملان به قول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبيه كذلك
ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل وبذلك
على التوحيد نفي الشريك اجماع الانبياء واتفاق كلمتهم جميعا بذلك بعد تصحيح العلم الضروري من النبيين
بالمعجزات الصادرة عنهم وكتابتهم وخاتمهم والجامع لجميع ما في كتبهم وصحفهم محمد بن عبد الله على ما بلغه
والحجة في سورة البقرة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي النساء
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وقال ومن يشرك بالله
فقد ضل ضلالا بعيدا وفي سورة يوسف ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر
الناس لا يعلمون وفي الرعد قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو واليه مآب وفي النحل خلق السموات
والارض بالحق تعالى عما يشركون وقال وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد وفي بني اسرائيل وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه وفي الكهف قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وفي المؤمنين ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا
بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون وفي الروم ولا تكونوا من المشركين
من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون وفي الشورى ليس كمثله شيء والتحقيق بمعنى الآية
ان كلمة الكاف فيها زائدة [illegible] النفي او المراد نفي المثل عن مثله والمراد نفسه كقولك مثلك لا يبخل
والمقصود نفي البخل عن المخاطب نفسه او ان [illegible] بمقتضى البلاغة ينبغي ان يكون اقوى [illegible] به فلو كان
[illegible] موجود [illegible] كما اعترف به المشركون [illegible]
[illegible] نفي المثل عن مثله يستلزم نفيه [illegible] الكاف هو مثل وقيل فيه
وجوه اخر [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] في كل شيء [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله وفي الزخرف واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون وفي
ق الذي جعل مع الله الها آخر فالقياه في العذاب الشديد وبالجملة فتضمن القرآن الكريم من الآيات الكريمة وكون سورة
التوحيد في التشهد وفي كتاب التوحيد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود سألوا رسول الله فقالوا
انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة الى آخرها وفيه عن محمد بن عبيد [illegible] قال سل العباس
يكف عن الكلام في التوحيد [illegible] ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون واذا سألوك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واذا سألوك عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء
واذا سألوك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل وهو السميع العليم فكلم الناس بما يعرفون وفيه في حديث [illegible]
الباقر في قول الله عز وجل قل هو الله احد قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتأليف الحروف التي قرأناها لك
ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكني مشار الى غائب فالهاء تنبيه على معنى ثابت والواو اشارة الى الغائب
عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن الهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك
فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعو اليه حتى نراه وندركه ولا نأله فيه
فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد فالهاء تثبيت الثابت والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس وانه تعالى
عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس الحديث وفي باب [illegible] عن معرفة التوحيد [illegible]
[illegible] التوحيد فقال [illegible]
[illegible] سورة الحديد [illegible] عليم بذات الصدور [illegible]
عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس [illegible]
[illegible] كذلك الله ربي [illegible]
[illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible] معرفة الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعرفة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٩٩ كما تقدم واشار بذلك الى طريقة ... ومن المتأخرين الحكماء وهو انه لو كان في الوجود واجبان لكان اللازم امكانهما
وهو ما قال المصنف [illegible] الى واجب الوجود [illegible] اذ لا [illegible] اختلاف الحقيقة
بالنفي والاثبات وقد عرفت ان الوجود العارض [illegible] وجود الممكن انما هو بالعرض لا بالذات [illegible] بعد فرض
التركيب [illegible] ان يكون [illegible] من جميع الوجوه [illegible] الحقيقة [illegible] وقد عرفت [illegible]
الاشتراك في وجوب الوجود في غير الحقيقة [illegible] وليكون [illegible]
لا تشكل [illegible] التركيب والمركب محتاج الى الجزء [illegible] وذلك لزوم [illegible]
[illegible] المركب [illegible] وجوب الوجود [illegible] فكان يكون [illegible] واجبا [illegible]
[illegible] في الخارج [illegible] الدليل [illegible]
[illegible] التركيب [illegible] بالخصوص [illegible] التركيب [illegible]
لامكان الواجب [illegible] ان يكون [illegible] بذلك [illegible]
بالعوارض المفارقة [illegible] السبب منفصل [illegible]
الوجود [illegible] وجوب الوجود [illegible] التركيب [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] على الوجوب [illegible]
وهو [illegible] لسبب [illegible] الحقيقة [illegible] الذاتية [illegible] الذاتية [illegible]
ثم [illegible] الى ما ذكره الشيخ في الشفاء [illegible] واجب الوجود [illegible] ان يكون ذلك
[illegible] واجب الوجود [illegible] واجب الوجود [illegible] يكون [illegible]
واجب الوجود [illegible] واجب الوجود [illegible] واجب الوجود [illegible]
الا ان يكون [illegible] الذاتية [illegible] سبب [illegible] لذاته [illegible] واجب الوجود [illegible] واجب الوجود
[illegible] لسبب [illegible] هذا [illegible] سبب [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] بالحكمة [illegible] الثاني [illegible] ما ذكره [illegible]
المصنف ان وجوب الوجود [illegible] للقوة [illegible] الامكان [illegible] الوجود
واجب [illegible] وجوب الوجود [illegible] المذكور
[illegible] المراد [illegible] المتنقض [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] بالذات [illegible] بالعرض [illegible] النقض
[illegible] وجوب الوجود [illegible] في العالم [illegible]
منهما [illegible] المؤثر [illegible] والثاني

[illegible] [illegible]

وان [illegible] وجوب الممكن [illegible] الواجب [illegible] بالبديهة [illegible] الدالة المرء [illegible]
للكائنات [illegible] وجوده [illegible] وجود الممكن [illegible] الذاتية [illegible]
فلا [illegible] الموجود الممكن [illegible] وجوب الوجود [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
ثم اشار [illegible] البرهان [illegible] الادعان [illegible] في ما [illegible]
العالم [illegible] ابن عباس [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] اثنان [illegible]
[illegible] بالتدبير [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] اثنان [illegible]
[illegible] والنهار والشمس والقمر [illegible] والتدبير [illegible]
المدبر [illegible] اثنين [illegible] ثلاثة [illegible]
في العدد [illegible] الدليل [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الحديث [illegible] الاحتجاج والصدر [illegible] في التوحيد مع اختلاف [illegible]
[illegible] القوي [illegible] الكل [illegible]
[illegible] الضعيف [illegible] الكل [illegible]
[illegible] بالتدبير [illegible] الفصل [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الضعيف [illegible]
الى العلة الموجبة [illegible] القوي [illegible] الضعيف [illegible] الوجود [illegible]
من الاحتياج [illegible] اثنان [illegible] اثنان [illegible]
[illegible] بالارادة [illegible]
هذا [illegible] الحقيقة [illegible] بالعين [illegible]
[illegible] بين الحقيقة والعين [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] المنتظم [illegible]
[illegible] والنهار والشمس والقمر [illegible] والتدبير [illegible]
[illegible] المدبر [illegible]

٩٧ اثنين ويكون ذلك او وجب اثنين نرجة ما بينهما او يقع الفاصل المميز بالفرض حسب ان الفاصل بين الاثنين
بعرض عنه بالفرضية ولو لذلك الزمان وفيها لم يكن وليه يكون عن المحسوس انتهى احد الحكم التشخص ان خط طبق الاثنين
استعمل في المحسوس وذلك المميز ولكان يكون وجوديا بطلان خصمه احدهما اذ لا يجوز العدم مع الاتصال
في محل الخصوصية كما ذكرنا ولا يجوز ان يكون ذلك المميز حقيقة يصح انفكاكه عن الوجود وحده وهو عقلا
ولما كان معلوما محتاجا الى السبب فلا يكون سببه الا خارجا فيكون المميز الفاصل بينهما امرا موجودا بذاته
كما هو حقيقة فيكون الواحد المشترك مع المميز الوجودي اثنين لا واحدا ويكون التمايز الثلاث احدهما مثل ذلك
من واجب ذلك الزمان ما قلناه الاثنين في تحقق المميز بين الثلاثة وكذلك في حين وجوده بين اخر يكون بين الثلاثة
وجهات وكذلك في حقيقة من وجب كما هو يكون واجب وهكذا ثم ينتهي في العدد الى الانتهاية في الكثرة الحقيقية
الكلام في العقل الى القول بالانتهاية في الكثرة او ينتهي عدده الى الكثرة عن بعضه اولا لا يلزمك ان يكون
المعدود التشخص وهو بعرض ما ينتهي الى العدد الى الواحد الحقيقي لا يتصف بالكثرة فيكون متصفا بالواحد وكثرة
بلا وحدة والفرق بين الوجهين لا يخفى كما ذكره وجهات في اول المقصد الثاني من الفرق وفي الكتاب الكريم
والمشترك بين المتكلمين والحكماء ظاهر لا فرق بين الثلاث وكذلك في غاية الظهور لاشتراك الحمد بها طلبه هذا الكلام
على الختام ونذكر ما ذكره الوالد العلامة وهو في بعض قواعده يقول يمكن ان يكون تمام الحديث الى قوله وكان
من حال الرب بيان ان هذا الدليل غاية ما في الحديث هو بيان الدليل والحد من كل جميع الالفاظ وهو ...
الخاص الذي هو للنسبة والكثرة ان يكون ذلك على ان سبب الوجود لابد ان يكون متصفا بالذات عن ما يقبل الى الغير
في الوجود فيتصف به عن نفسه التشخص والكلام اليه الا بنسبة المختار اما ان يكون كل واحد منهما بانفراده قويا قادرا
على ايجاد كل واحد من افراد الوجود الممكنة بحيث يستند الى جميع الممكنات بالفعل الى كل واحد منهما بلا قيد
او الغاية في معنى الغير وكذلك بل ان يلزم كل منهما ان صاحبه تحقق الاستناد بالايجاب بالفعل من
من وجوده ان اثر كل منهما بمعنى الغير في وجوده بما لا يتحقق الا بدفع اثر الاخر وان لم يكونا كذلك بل بمعنى الغير
فيما ان يكون احدهما قويا بمعنى الغير لا يكون كذلك في ذات القوى دون الضعيف فيثبت الاحد وهو كون
المبدأ واحدا اما ان لا يكون شيء منهما قويا بمعنى الغير بل يكون قوة كل منهما بعضها وهو حينئذ لا يستقل في الايجاد
عن صاحبه لاشتراكه لكنا نثبت كون الايجاد بعدم تحقق الاشتراك في الايجاد بخصوص وجه
ان يكون باعتبار شيء الممكنات واشتراك احدهما ما ثابت في بعض الموجودات وانفراد الاخر في البعض الاخر
الاشتراك في الايجاد كل واحد من الكلمات مع كون الحكم بين ذلك الا ان في كل ما اختلفه الا ان يكونا
متفقين في كل جهة من الجهات الذاتية او متفقين من كل جهة من الجهات الذاتية او متفقين من جهة
من الجهات الذاتية ومتفرقين من جهة اخرى وكلا الاحتمالين يدل على لزوم افتقارهما الى الغير في الايجاب وهو ...

الهيئة والشيء لا يلزم وجود ثالث قديم بينهما وهكذا الى غير النهاية وبيطل الزمر عند انتظار امر العلة الى غير المعلول
العلة بذلك للتمكن في كمال العالم واحتمال الثاني يبطل لو يلزم منه عند انتظار امر العالم في الثبوت الا شاهد وقتا
ان انتظار النسبة لا يتحقق الا باعتبار التقدم بين اجزائه والثلاثة لا بد ان يكون احدهما علة للاخر اولا يكونا معلولين
على واحد وعلى ما تقدم من الفرض فيما تقدم ذلك يجوز ان يكون انتظار امر النسبة باعتبار اشتراك المبدئين في
عرض واحد فالك فيكون الخبر ذلك الامر العرضي في عرض بالحاجة الحصر بعضه الذاتيين للتميز بين في كل جهة من الجهات الذاتية
هف ومعها الاحتمال الثالث يلزم ان يكون الامر الاشتراك الذاتي في غيرهما بينه للخلو هو بعد كل منهما او يكون ذلك
الذاتي وجه يحقق باعتبار ذلك ويكون الامر الوجودي الواحد بعينها فيلزم تحقق تركيبه مع كل منهما وفي الاول الحاجة
الى احد وهكذا الا الى نهاية فيلزم تحقق الكثرة الى اللانهاية من غير تحقق الواحد وهو محال البديهة لوجود ذلك واعلم
كما ثبت نفي الند والمثل من كل وجه عن الواجب الوجود ثبت نفي الضد واعلم ان الضد انما في عرف المشارك في الموضوع
المتعاقب والواجب منزه عن الموضوع فتنزه من صفات المخلوقين وهو جبلة الخلق والواجب على تلك صفة من صفاتهم...

ما ذكر نظم

وصد في القول حققت المقال … هو الفرد الغني المتعال
من عناه فله برهان اتم … ان ما قلت هداك ذو النعم
ما سواه عن كمال منثلم … مفتقر يتحرى علة منه
لم يكن مستغنيا ذا الغنى … واجب بالذات فيما صدقنا

قال وكيف الشيء في المعابد وعزه المال والجمع ثم ما عرفه وعرفت من خاتمة فاسلم وسلم والفرد هو المنفرد بالجلال والجمال
وكمال الغني عن معرفة المخلوقين هو ما لا يتوقف ذاته ولا كمال الرجوع عنه والفقر ما يتوقف ذاته او كمال الرجوع عنه في الغنى
المطلق لا يتصف بشيء من غير شيء وكل شيء ان وليستغني كل المرء او كان شيء من عند نفسه بالغير غنيا عامه كما انه
وكما عادم كمال في نفسه فاعرف في حصول ذلك الكمال يكون من جهة انتظار الحاجة الى المغير في حصول كماله
فيرجع الغني المطلق الى وجوب الوجود كما ان حاصل الفقر الى الامكان فبثبات وجوب الوجود يثبت الغنى والملك
لذاته واستغنائه عن كل ما سواه فتبين ذلك من خاتمته وقد فصلناه ويحق من ذلك الاسماء الحسنى من طيبات امثال الغنى
من بعد ما عرفت من كمال التوحيد الراجع الى ذكره ما شبه من النسبة الموجودة لكون الغائب محال الاحتياج بالاحتياج الاعتماد الاحتياج
وما كان من الغني النسبة الموجودة بين ارباب العقول النسبة المشهورة المسماة الغائب لعضد الدين غير السلطان الذي انتهى الى
لكون شاهدها الاباد فيها كما نعتت … فقال … الا انه فهو البيان الكلي

عرفته لم يكن عين الوجه … لم يكن بالذات متحدا حد
فالفاعل منه اسنا … وجهال القصير يا ماله غنى

٩٨

الترجمة الحركات ما يحل في الجسم ولا وجود له ولا تعرض له وهو في الاصطلاح المتكلمين ما لا يقوم بنفسه فان الجسم
والعرض خلاف الذاتي والذاتي ما يتقوم به الذات بدونه فلا يوجد بدونه في العقل لارتفاع الذات كالالوان للسواد والجسمية
للجسد وقد يفسر بما لا يثبت للذات لعلة ما كالرابع والاولية للثلاث وانما العلة بخلاف الزوجية للاربعة فانها تعلل بالا
وبعض الشيء جزاء وبعض الشيء نفسه من هو هو وعينه او هو هو بعينه والضد والمنحي بالجسم في الجوهر موضوع في
ذلك بعينه كخصوصيته وصالحة كونه في الطرفين الصد كسبب المانع وفي الصد الطرفين اما المعرض فيما تم وقد تكسد
ما كانت تعقد وقد يكون الحجب واحد من المتوسطين بانه طالب في فعله وفي الطرفين حالة التاخير كالصد يكون لهما في
جرها او ماتت تضاد وكلاهو ويخص بها الرحم او يكون منه صح الاسلام والتبجح بالبياض كما للسبعة وعلى موصوفها
وقد هو وعن على دليل الحكماء بقول ان ما ذكر ثم انما تم لو ثبت ان وجوب الوجود مع ما ثبات له كالمعنى لو لا يجوز ان يكون عارضا
عليها مشتركا بينها او يكون كل واحد منها من اجزاء الاخر بما هيه وخصوصية من صلته الى جزء اخر حتى يكون فرقا
بينهما فلا ينتفع بذلك تعدد ولزوم التركيب وقد تعرض المحقق في عن هذه الاشكال بوجوه واشار اليه الى قوله الاخر
واوضح امتناع وجوب الوجود للثالث المعترض بها بالامثلة انه قد يعين كل ما تصور حقيقته يحكم عن الامتناع فضلا
الذات بالبديهة بحصة الحصر بين النفي والاثبات ولا واسطة بينهما مطلقا لا مكان ان تكون مقتضية من ذاته وجود الوجود
وكونه عرضا مسلزم الدخول ما فرضته الجانب الممكنات الخلال وجوده او يختص ان فيجعل الوجود ولولا
لزومه لانقلاب الحقيقة وقيام موصوف بالذات المقتضي الواجب المفروض انه عارض الحاصل من الثنائي الثلث
بالبديهة الحاصلة في ما ان يكون عارضه للمقتضى للوجود بالضرورة او له فيها لاجزائها ما ان يكون بالذات
محالا اذ الاول واجب الوجود بالذات والثاني الممكن والثالث هو الممتنع بالذات فاما فرض عن وجوه الى
الوجوب بالذات لما كان اللاذمها ذكرنا سمي انه الحاكمة فمنع من يجيبه بان فرض فيها من وشبهه من ذلك المركب
الوالد المنافية وبعض قوله منها على شرعه الوجود وبيانه ان العارض اما مفارق او لازم والكل ومفي
مرتبة ذاته منقلبة وخال عن العرض المفارق واللازم وبعبارة اخرى نقول لنسبة الى وجوب الوجود بالذات الى
مصداقه اما من قبيل نسبة لازم الماهية لاعتبار خلو الذات عنه او لنسبة لازم الذات مع خلو الذات عنه والثاني لا نسلم
خلو الذات عن مرتبة ملاحظة الذات بذاته عن وجوب الوجود فهو كالاول لتسليم الملزوم بما ان السلطان ما ذكره

قد سمعوه ثم عاد كرنا تامل

صمد الذي عاد في الغلث   ما الرحمن يجد في الثبات

في الصمد لانتهى ما السند الذي يقصد الله البرايا في الحوائج ونطالبه في النوازل وفيهم هذا المعنى
وصد بتصاليه وعظم الهامة من ابن عباس عن رسول الله في صد بن مزاحم وعن الملك الذي لا جوف له والكل

الذي كان الوجود المحض البسيط المحض وخلوه عما بالقوة وعما يتم به وجوب وجوده في الاسبابالذاته في القبائل معلقا
حدث نود اذ هو انما هو ان الحادث احوت لان كل ممكن زوج تركيبي من زوج الحقيقة في الخلق والفصل الواضحا
من العقلية والاثنية ولبيان ان ما بالامكان من حيث الذات والوجود من ما بالفعل انما هو العلة الفاعلة فيما
بالقوة تحت طبائع الامكان الذاتي وما هو ما بالفعل تحت الوجوب بالفعل في انقضاء الفاعل الحقيقي فكل معنى
في الجوهر الذات فحال الوجود في تعلق الوجوب بالماهية القوى اثبت من جهة الممكنات كالجوهر الجزئي انه من حيث انه
بالقوة من الكمال في الفطرة الثابتة تحت القوة الاستعدادية فلا جوف للذات بحيث الوجود اصلا انما هو
الله الواحد الاحد الحق الصمد لا جوف ولا و لا النصا هو ما لا يحكم ولا مدخل العلة ومن لم ينظرا شيء من الاشياء
وحيثيته من الحيثيات واعلم انه مع الاعتبارات في انه الاحدية الحقة من كل جهة ووجود الواجب التام فوق التمام
من كل وجه الشيء لكانه ينبغي في الوجود القصد واكرم بعض الكلمات الصمد السبب المطاع الذي لم يشترط فيه ما ولا امر
الصمد المتعال عن الكون والفساد والذي لا يوصف بالنظائر كما ذكره الكفعمي في مصباحه وفي جامع الجامع
سئل محمد بن الحنفية عن الصمد فقال الذي لا عدد له وليل الصمد الاسم ولا جسم ولا شبه ولا شكل ولا صورة ولا تمثال
ولا حدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا اهتمام ولا ثقة ولا ظلمة ولا اطاعة ولا ارتفاع ولا هبوط ولا سكون ولا
حركة ولا مكانيات ولا فوقيات ولا روحانية ولا نفسانية لا يخلو منه موضع ولا يسعه موضع ولا على لون ولا على خطر قلب
ولا على شم رائحة منفي عنه هذه الاشياء وفي حديث داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر انه قال له جعلت فداك ما الصمد
الصمد انه السيد المصمود اليه في القليل والكثير الى وفي حديث اخر بعينه كل شيء وحده الله على شيء وصي كل شيء
على اوفق الصدد الحقيقي من الصمدية لما فيها انا الصمد ما لا جوف له واكمل الاسباب في الغنا على اول الصلب وهو
الى التوكل بعينه فذلك لما المعنى كان لا جوف وبالعكس كان في جهة الغيار ما هيته بالعدم وكل ما هية ولا
اعتبار لم لا الوجود المحض فهو غني بالعدم فالوجب الوجود من كل جهة هو الصمد الحق وعلى التفسير الثاني يكون
معنى لصناعة هو كونه سيد الكل اي مصدا للجميع فيكون من الصفات الاضافية المشهورة قيل هو الباقي بعد فناء الخلق وقيل
الحسن ما انه الذي لم يلد ولم يولد وهو الدائم الذي لم يزل ولا يزال وقيل هو القائم بنفسه والغني عن غيره وقيل هو
ان يغير في سورة التوحيد لم يلد ولم يولد الى اخر السورة لا يخرج منه شيء كثيف كالولد ولا لطيف كالنفس
ولا يخرج منه شيء وعن السند السلطين ما انه الذي لا شريك له ولا يؤده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء وعن الصادق
لو وجدت لعلمي حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرائع من الصمد وعيني في تفسير الاسماء الحسنى
نقل عن الحكماء عن بعض الفرق انه نقل عن بن عمر في الصمد وجوها يرجع جميعها الى وجوب الوجود والتنزه
عن جميع النقائص وعلى ان المرجع الكل الى او كان بالسلوب والاضافات محضا اشبه هذا الوصف كما في
الحقيقي ان يحسب اليه من هذا الوجود محضا وافراد الحقيقي بعيدا عن العدم ويقرب الى ما اشار الى تعالى بعدم خلفه

٩٩ في قد ادرك حقائق الاشياء انما يكون بالحد والحد يكون بالجنس والفصل والجنس والفصل لا يحصلان الا بعد التركيب

وفصل اللازم للتركيب ولا يحتاج الى التركيب الخارج الا مع الاثنينية التي في نفسه والخارج اما الجسم او عقل او نفس ولا يلزم

منه بطلان التوحيد بجريان ما ذكرناه والثاني يعلم بذلك كون علمه للاشياء بالنسبة الى ما هو المقرب بالقدم والعدم والحدوث

والعقول ثم اكد في مقام التنزيه الى نفي صفات المخلوقين عن جنابه سبحانه وكذا الى نفي خصوص الكمال لكن عند النقل

كل ما جاز عليك في نفسه — عن جناب القدس سام وصفه

انتفى التركيب عنه كل حال — لا تقل بالجسم لا الضد الحال

ليس يحويه مكان حائز — لا اتحاد لا حلول جائز

ابدا لا بل ولا ابن له — وكذا في الكيف فاسمع قوله

لا تقل فيه فقط كان لا اله — فهو بالركن هنا سواه

انتفى عنه سمة الجهات — لا تقوم حادث في عين ذات

فهو ذو التنزه عند اللبيب — فانفي عن رب مجيد بالحجيب

في ثبوت الفعل ما الاختلاف — للوجوب وللصفات المضاف

مثل الاسماء والذات الاحد — ازلا كان لباقي للابد

الحجاب الصفات والذات حقيقة لعرفي الاشياء والطارق والقضاء كذلك وما اتى من ابطال الاضداد والاضداد بالكره لجاحدي الصفات

وفي الضد الاول تصحيح لحصولها وحصولها في محل واحد سوى كما انهما ضدان بينهما كالسواد والبياض او متضايفين

كالضعف والنصف او احدهما وجودي والاخر عدمي كالنور والظلمة او وجوديان لا يصلبان ولا احدهما كالحجر

الحكم بالنوع الاول وهو قول الموحد ليس لله تعالى ضد لانه يقوم فيه ويقوم منافيه كذلك لا يرى الطارق وقال البعد

بالكرة مثل التي الذي هو ضد اياه في الوجود ومنافيه لانحاد القدر ولا التعقب ويمتنع اجتماع الضدان الابين اللذان يحمل

واحد وتنافي كل واحد منهما الاخر في ايضا الخاصة وبينهما البعد كالسواد والبياض وما هو يكون لذلك تحيزه

لا في تعاضدان كالحلاوة والحركة ثم قال وقيل الله ثم لا تدركه ولا ضد لان الله هو لا يشترك في الجوهر والضد

هو ان يتعقب الشيئان على محل واحد والله ثم تنزه عن ان يكون له جوهر فلا ضد له ولا ند له وقيل

التماثل والتضاد خلاف ذلك ولا يكون التماثل ولا التفاوت الا في الجسم لكنها بعد لحال اللغة المادة التي عند

المتكلمين عرض وهو اجتماع جسمين حاصل محوي في التمايز يكون سطح الجسم الحاوي محيطا بالمحوي في كلامهم من لما

بين هذين الجسمين وقيل في الطارق الحيز عند المتكلمين هو الفراغ المتوهم الذي يشغله شيء ممتد كالجسم او غير ممتد كالجوهر

الفرد وعند الحكماء هو السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي والجزء الطبيعي ما ينتهي الجسم بطبعه

للمكان فيه حادثه بجزء الجزء في حال يحويه جزء ا جسمه وجميعه وفي الطارق لفظ بعض الحكماء ان يحوي

بحث عن الزمان وقال الكيف لفظ لا يقال به على التخصيص ان يقال فيه شبيه وعن شبيه كالابيض والاسود والصحيح والسقيم

ولهذا لا يصح ان يقال في الله كيف وقد يعبر بكيف عن السؤال عن كيفية كالابيض والاسود وعما يسمى بكيفية نسبة وقوله

لمحدثه فقرات التي ما روي عن الرضا انه قال في خطبته الطويلة كلما في الخلق لا يوجد في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع

في صانعه وبيانه ان الواجب الحق لكل شيء بخلقه لا يجانسه ولا يصح فيه كما ورد في اخبار المعصومين

مثل الدلالة ان الخالق الموصوف المخلوق والمخلوق بعد الخالق فهو سبحانه وجود محض بالذات لا يطرأ عليه شيء من العدم

على الوجوب ما استحال الناس على الوجود في حد نفسها او ان وصلت تجانسه متحد باطل لان الرجوع بما يلعقه من الكمال و هذا

المحل والمحتج لا وجه ما نعوته والامر وجوده شيء يعارضه انما شيء الا وهو في تلك بالنسبة ولسعة شمول العلق

مع حسب استعداده وقابليته ثم اشتق معانيه ولا مجيء بغيره عن ضده وبيانه وبارزه وان خرج ليس لخالقه الا عن

التكليف فانه محض في عالم التكوين كما اشار اليه بقوله لا اله الا هو بعلمه يحيط بجميع الملك والامر طوعا

وكرها وظلم بالغدو والاصال ان فلم يخرج شيء من حيز ضده ولا استقر في مقابله وجوده فالكون غير له

من ضد او ما يشير مقابل في الوجود من كونه ضد الا بلا عوض من الوجود المسلوب عنه انما هو شيء من نحو وجوده

وعرض من عرضيات وجوده فاستوى مضافا ولا مثل كان باطنه للمصطلح اوجبه فان الضد في غاية السطح

على العرضين الموجودين للمتعاقبين على محل واحد يمتنع اجتماعهما فيه بينهما غاية الخلاف وحد الضد الحقيقي ولا التناقض

ذلك وهو المشهور وكذا ان الكلي على وجود ما ثاني في القوة وما فوقه من الوجود كما صحح نقل عن الشيخ وبين بدين

الاولين امتناع كون الواجب عين الحقيقتين ففي الضد على ما بعد ما بين فيهما سبق في الشريك والمثل لانه لا علم كيف

بنفسها او بغيره الا ما الكلي يكون في الاعتق الحقيقة ولو يكن شيء كلي الا واحد بها فلا ضد متضاد كنفسه وجوهر وقد

يشتق من الصفات وكل وجود للشيء في كونه جسما او متحيزا وكونه مركبا اطلقنا ان التركيب يقتضي الافتقار والفقر

وجود لمعدوم ومقابل هو من الجود معدنا او من ذلك بل بعد ما بين كيف هذا او تقدم اجزائه عليه وكون الكل

والحاجة وهو ما بطل ما تقدم من امتناع الشريك وضد الواجب وابطال وجوده بالتركيب لزم ما ذكرنا آنفا

ان التركيب حيث يحتاج الى ما هو اعم كالتركيب الجنس والفصل او ما كالتركيب الجسم من الهيولى والصورة وتعينه

جمع الحكماء الحجة المعنوية عند كثير من المحققين او كان من اجزاء الجسم التي هي ما ذهب اليه الحكماء من الجوهر الفرد

الاجزاء المقدارية مجردة للحقيقة هي الجمع فقول لوازم الجسم يعتقد او كما يقول الشيعة فيما يحكى عن

ابن الهيثم الجزء للمقدار الحقيقة والتحقيقة فكون الجسم بالذات عن وجه بالفعل مثل بالقوة وما هو في التمام

ومعنى اللغة انه على التحقيق ما يطلق الاسم كما هو على المرئي من الجبال والاحجار لا التي الخالق وجميعهم

من قال انه جسم حقيقة ثم اقر بانه مركب من الجواهر وقيل انه نور كالسبيكة البيضاء وقيل انه

على صورة الانسان شاب الى حد الخطوط وقيل انه مجوف ومجوف على شبه النطاق والجثة وقيل انه على هيئة

لم وضعهم من شيء بالملكية فقال انه جسم لا كالاجسام ولا جزء لا كالاجزاء ولشبه الجزء لم يركبه الاجسام
الا انه تعالى لا يتصف بجميع خواص الجسم حتى لا يبقى عليه الا الاسم وقد نسب المرتضى الى هشام بن الحكم ومثله للشبهة
كما ذكره المحقق الدواني انه الزم المعتزلة بانكم تقولون ان الله عالم لا كالعلماء فاعترفتم بذلك فلم لا يجوز
على ما يليق بشأنه لا ان علمه ذاته ويكون على ما هو لا عالم بغير ذلك فلقول انه جسم لا كالاجسام وصورة لا كالصور
ولم يقصد بذلك الا المعنى الذي ذكرت في تلك هذا القول انما صدر عنه في مقام المحاجة مع العامة وبيان سخافة
ارائهم ولم يكن كلامه عن ايمان ولم يكن معتقدا له وبعد ان يكون ... تلك الكلمة لما رد بعض الفضلاء
انه خرج جوابهم عن هذه المسائل وعرفه معرفة هي نهاية الا ان يبقى منصوصهم على الجمع في جوابها العلماء الاكرم
فلم انه شيء لا كالاشياء فلم لا يقول انه جسم لا كالاجسام او وضع بينهم تلك التسمية اليها انه على ... وعند
بين يسار ... ابائه عن ذلك بعد الاستماع لعله ووضع ... على او لعله ... الا ... او الانفراد عنه وما كان
عليه من الجلالة لم يمكن ان يخرج ... امثال هذه الجهالات ... المتبع كما ارشد اليه الفاضل الماهر
بان سلم الله تعالى في ... على الاجلال الكبرى في كونه من شيعتهم ... ما في الامر ... ما ولدهم ...
الحنفية ... وعلمائهم بل كان ... بنظره والتشبه في خواصهم ... في الجلالة ... اعلى الله
ما دون ... عند الناس ... الفرقة ... ذلك ... ان ... وجه ...
على الجهة ... الفضل بن شاذان رحمهم الله ... الحيلة ... واحتمل بعض علمائنا ان يكون هذا
المذهب ... قبل الرجوع الى الائمة عليهم السلام ... عن ... علماء الشيعة
حيث ... انه ... عنه ... القول بالجسم الذي كان ... ورجع عنه
ولعل ... وذلك ... جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ... المدينة ... الى
فوصلت اليه ... بالجسم ... فلما ... انكره
ما انا الى الله ... فاذا ... الصادق ... لنا ان الله تعالى لا يشبه
شيئا ولا يشبهه شيء وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه ... كيف ...
وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الابصار ولا يحيط به شيء ولا هو جسم ولا صورة ولا تخطيط
وقد روى الصدوق في كتاب التوحيد واكمال الدين عن الصقر بن ابي دلف قال سألت علي بن محمد عن التوحيد فقلت له اني
اقول بقول هشام بن الحكم فغضب ثم قال ما لكم ولقول هشام انه ليس منا من زعم ان الله جسم ونحن منه
براء في الدنيا والآخرة يا ابن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه ومما يدل على براءة هشام مما نسب اليه
عنه في الاحتجاج عن الصادق انه قال ان الله ليس بجسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك
بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا يغيره الزمان وفي التوحيد عن ... عن موسى ... انه

قال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله
عليه وآله في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون
ان رسول الله لم يقل من ذلك شيئا وانما روي عليه قال فليقولوا في آبائي انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي
عليهم ثم قال من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه
والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد
والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم
فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم
فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن
منهم وليا ولا نصيرا اعلم ان ... المحققين في ... عليه الوجود لا يوصف بشيء من صفات ... الحقيقية بل لا بد له
في شيء من ... الحقيقية ... لا ... ما ... كيف ...
يوصف بكونه ... لا يوصف ... وان وصف به ... الاضافة
وذلك لان جميع ... يرجع الى ... وهي ... ولا موجب ... لا ...
وان هذه ... لا يليق ... الخالد ... وانه ... واجب ... لا ...
المشوقة وان ... مناسب ... الا ... منزه ... ثم ... وما ابعد من الصواب
قول من زعم ... ان نسبته ثم المرجع العالم نسبة النفس الى البدن ... نسبة النفس الى البدن ... نسبة الصانع الى
الدكان ... النفس ...
فما ... نسبة ... ذلك ... الى ...
الناطقة ... النفس ... بالنظر ... النفس ...
بسبب ذلك ... التشبيه ... ومن ... التجسيم ... الظاهر ...
في ... الكتاب ... الرحمن على العرش استوى ... وجاء ربك ... وقوله
يوم ... الملائكة والروح ... ادم ...
وعن هذا ... الخبر ... العقل الصريح ... الظاهر ...
ظاهرها ان ... العقل الصريح والنقل ... لا يجوز ... النقل ...
وطرح العقل ... بالعرض ... الظاهر ... الا ...
العقل ... الجمع بين الدليلين ... النقل ...
ويكون ... الجسم ...

101 [illegible] فيكون العرش يعني كل المخلوقات [illegible] وفي الكتاب استوى على عرشه [illegible]
عن الملك [illegible] عليه [illegible] البد [illegible] الكناية عن الجود والبخل [illegible] استوى [illegible]
[illegible] استوى [illegible] عند الله [illegible]
[illegible] الشيء في ذاته [illegible] الاستواء [illegible] على الفلك [illegible]
استوى فلان على [illegible] ثم ذكر الآية [illegible]
استوى [illegible] في السموات وفي الارض [illegible] استوى [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي ذلك [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] والفقه [illegible] الا [illegible] ولكن الله [illegible]
[illegible] عند الحمد [illegible] الشيخ [illegible] القوة [illegible]
[illegible] في الموضوع [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible] والمكان [illegible]
[illegible] المكان [illegible]
[illegible]

١٠٢ فقال أنا أجد في التوراة أن خلفاء الأنبياء أعلم أممهم فخبرني عن الله أين هو في السماء هو أم في الأرض فقال له
أبو بكر إن الله في السماء على العرش قال اليهودي فأرى الأرض خالية منه وأراه على هذا القول في مكان
دون مكان فقال له أبو بكر هذا كلام الزنادقة اغرب عني وإلا قتلتك فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالإسلام
فاستقبله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما أجبت به
وإنا نقول إن الله عز وجل أين الأين فلا أين له وجل أن يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط
علما بما فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره وإني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم أن موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا
إذ جاءه ملك من المشرق فقال له من أين جئت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من أين جئت قال
من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك آخر فقال من أين جئت قال قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل وجاءه
ملك آخر فقال من أين جئت قال قد جئتك من الأرض السابعة السفلى من عند الله عز وجل فقال موسى ع سبحان من لا يخلو منه مكان
ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان فقال اليهودي أشهد أن هذا هو الحق المبين وأنك أحق بمقام نبيك ممن استولى عليه

[illegible marginal note]

وفي باب الكون والمكان من الكافي عن أبي عبد الله ع قال أتى حبر من الأحبار أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين
متى كان ربك فقال له ثكلتك أمك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد
بلا بعد ولا منتهى غاية لتنقطع الغاية عنه فقال أنبي أنت فقال ويلك إنما أنا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله
وفي الاحتجاج عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن أبي إبراهيم ع قال ذكر عنده قوم يزعمون أن الله تبارك وتعالى ينزل
إلى السماء الدنيا فقال إن الله لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل إنما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب
منه بعيد ولم يحتج إلى شيء بل يحتاج إليه وهو ذو الطول لا إله إلا هو العزيز الحكيم أما قول الواصفين إنه ينزل تبارك وتعالى
فإنما يقول ذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة وكل متحرك محتاج إلى من يحركه أو يتحرك به فمن ظن بالله
الظنون هلك فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حد تحدونه بنقص أو زيادة أو تحريك أو تحرك أو زوال أو
استنزال أو نهوض أو قعود فإن الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على ٢

[illegible marginal note]

عن الكافي عن ... عن محمد بن عيسى عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري مثله وزاد في آخره وتوكل
على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وفي الاحتجاج عن يعقوب بن جعفر الجعفري
قال سأل رجل يقال له عبد الغفار السلمي أبا إبراهيم موسى بن جعفر ع عن قول الله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين
أو أدنى فقال أرى هاهنا خروجا من حجب وتدليا إلى الأرض وأرى محمدا رأى ربه بقلبه ونسب إلى بصره وكيف هذا
فقال أبو إبراهيم ع دنا فتدلى فإنه لم يزل عن موضع ولم يتدل ببدن ... إلا قد زال عنه ولولا ذلك لم يصف بذلك نفسه فقال أبو إبراهيم
إن هذه لغة في قريش إذا أراد رجل منهم أن يقول قد سمعت يقول قد تدليت وإنما التدلي الفهم
بالفهم كما قال بعض الفضلاء ... اللغة الغريبة ...



ووجه الملاءمة للجواب أن من وراءهم حتى ينتهي إلى العقل ... والتشابه ... أن الحجاب وجه فلعل المراد أن يكون
الروح ومنها إلى الله سبحانه أو يكون كناية عن الدنو المعنوي من اللطف والرحمة فيكون على وجه قرب مكانته ويدل عليه خبر
قرب الحجاب ومنها أن يكون الروح محاذيا ... محمد ... الخلق فتدلى إليهم بالقول اللين وتبليغ الرسالة ومنها
أن يكون الروح الحجاب ... جبرئيل بالأفق الأعلى ... ثم دنا من النبي فتدلى فتعلق به وهو دنا منه ثم
عرج وحيا لرسوله ولعل الأظهر ... الروح في ... أن يكون المراد ثم دنا محمد ...
المكان في مقام القرب ... قاب قوسين ... غاية قربه ... كما ذكر وقد أشار إليه ... في تفسير علي بن إبراهيم
وقال إنما ... وفي العلل عن أبي حمزة ... وفي الأمالي عن ثابت بن دينار قال
سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان فقال تعالى الله
عن ذلك قلت فلم أسرى بنبيه محمد صلى الله عليه وآله إلى السماء قال ليريه ملكوت السماوات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت
فقول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنا من حجب النور فرأى ملكوت
السماوات ثم تدلى فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظن أنه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى وفي التوحيد
عن أبي بصير قال جاء رجل إلى أبي جعفر ع فقال له يا أبا جعفر أخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك إنما يقال لشيء
لم يكن فكان متى كان إن ربي تبارك وتعالى كان لم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كيف ولا كان له
أين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكانا ... الخبر وعن سليمان بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد ع
هل يجوز أن نقول إن الله عز وجل في مكان فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك إنه لو كان في مكان لكان
محدثا لأن الكائن في مكان محتاج إلى المكان والاحتياج من صفات المحدث لا من صفات القديم وفي حديث
... عن أبي عبد الله قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل ... فقال له ... فقال أين ربك فقال
هو في كل مكان وليس هو في شيء من المكان بمحدود قال فكيف هو فقال وكيف أصف ربي بالكيف والكيف مخلوق
والله لا يوصف بخلقه قال فمن يعلم أنك نبي قال فما بقي حوله حجر ولا غيره إلا تكلم بلسان عربي مبين
يا شيخ إنه رسول الله فقال الشيخ بالله ما رأيت كاليوم أبين ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله
وفي حديث ... في باب الكون والمكان من الكافي عن أبي حمزة قال سأل نافع بن الأزرق أبا جعفر ع فقال أخبرني
عن الله متى كان فقال متى لم يكن حتى أخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
وفي الاحتجاج في حديث الزنديق أنه سأل أبا الحسن الرضا ع فقال أخبرني متى كان قال أخبرني متى لم يكن
فأخبرك متى كان وفي ... عن أبي عبد الله ع قال جاء حبر من الأحبار إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين
متى كان ربك فقال له ثكلتك أمك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكون بعد البعد
ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية أقول ... هذه الكلمات ... الزمان ...

[illegible marginal note]

بالزيادات وبرهنة اولا وابدا لزومه ان تنتهي ذاته ووجوده وكما لاته الحدود ويحيط بشيء بل هو المحيط
على شيء والبرهان ينبئ بوجود الشيء قبل المسبب والمنتهي وقيل ان المراد انقطاع عقول العقلاء وافكارهم [illegible]
دون البلوغ الى ما شرع به وجلاله وبه يحمل الغاية في الاخير من بعض العلل الغائية هو غاية كل غاية [illegible]
بديع دون غاية غاية وعن ابي بصير قال جاء رجل الى ابي جعفر فقال له يا ابا جعفر عن ربك متى كان فقال ويلك انما
يقال لشيء لم يكن متى كان ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كون كيف ولا كان
له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون الاشياء ولا كان ضعيفا قبل
ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع شيئا ولا يشبه شيئا مذكورا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا
يكون منه خلوا بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد انشائه للكون فليس لكونه
كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء كلها
كان حيا بلا حياة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف عليه ولا مكان جاور شيئا بل حي يعرف وملك
لم يزل له القدرة والملك انشأ ما شاء حين شاء بمشيئته لا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون اخرا بلا اين
وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه الاوهام
ولا تنزل به الشبهات ولا يجار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث ولا يسأل عن شيء ولا يندم على شيء ولا تأخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وعن الصادق انه قال من زعم
ان الله في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرك ومن شبهه بخلقه فقد اشرك ومن وصفه بصفة فقد حده ومن حده
فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله [illegible] المسألة الثانية في انه تعالى ليس في جهة
والدليل عليه ما تقدم سواء كان مجازا لحيز الكون والقيام او حلولا او نحو ذلك [illegible]
شيئا والحد ان ذلك كله مناف لوجوب الوجود والغنى الذاتي [illegible]
لابين من الشيئين المحدودين لو كان موجودين [illegible] لو كان معدودين ولو نفي واحد وعلى ما تقدم
انه مبني على [illegible] الاثنينية [illegible] عن بعض الصوفية مذهب الى
انه سبحانه [illegible] الغلاة [illegible] الحلول
[illegible] من بعض الصوفية [illegible]
[illegible] الاشيات والارادات ومعها الذات والصفات [illegible] في الجنة العالية [illegible]
لا يجتمع على [illegible] ابواب القربات [illegible] بعض الكلمات [illegible] الكلام [illegible] القدس
على البدن [illegible] ولكن [illegible] في الحديث المشهور [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible] انما يجنه [illegible]

ولكن القضاء بجاء وفي تقدم في [illegible] واما [illegible] المحصل والنقل والكتاب مما [illegible]
[illegible] بطل ولا يستدل لذلك بما تقدم من [illegible] الواجب [illegible] مع الممكن [illegible]
الممكن [illegible] الخصيص وهو مسلم [illegible] وقع بالبديهة وفي [illegible] البيت بانه [illegible]
منها قول [illegible] كل شيء لا بممازجة ودون كل شيء لا بمباينة [illegible]
الخروج والمقال والملامسة الظاهرة بين المسألة الثالثة في نفي الحلول وهذا النفي مما اتفق عليه العقلاء [illegible]
بعض النصارى حيث [illegible] المسيح [illegible] بعض الصوفية القائلين بحلوله تعالى في بدن
العارفين وبعض الغلاة القائلين بظهوره في صورة امير المؤمنين واولاده الطيبين والدليل [illegible]
الحال [illegible] الوجود الى المحل او [illegible] تابع لوجوده [illegible] ثم [illegible]
المحل [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] كلما [illegible]
في نفي الحوادث [illegible] والدليل عليه انه لو [illegible] الحوادث [illegible] وجب القدم [illegible]
في [illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] وجوب الوجود [illegible] الكمال [illegible] الواجب
النقص [illegible] الوجود [illegible] الحوادث [illegible] القديم [illegible]
بالبديهة [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وجوب الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والمشروب طيب طعمه وعند اللذة التي بلا كسب للذات واللذة تفيحها او ولد وللذيذ وهي بها جبلها كاللذة اللذة [illegible] ١٠٤
ولما كان من مقتضى وجوب الوجود وخواص الملك وكانت من حكمه ذلك اللذة [illegible] الادراك ادراك الملائم
من حيث انه ملايم وما زاد على المصطلح [illegible] عند الذوق الذي [illegible] عند البصر [illegible] عند القوة الوهمية [illegible]
لما صدر عن الحافظ [illegible] من جنابه سبحانه [illegible] للاعتقاد [illegible] الاتصاف على الجناب [illegible]
لوجوب وجوده الذي [illegible] على الوجه الذي [illegible] الكمال [illegible]
اكتم عرفت هذا ان علمت ان الاوائل من الفلاسفة اثبتوا اللذة للجناب [illegible] ذلك [illegible] الحكمة
وبلغه بذلك [illegible] وكتب العلامة في شرح التجريد هذا القول الذي [illegible]
الحق [illegible] حيث [illegible] وجوب الوجود [illegible] اللذة الحسية [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الاتصاف [illegible] الذات [illegible] صفات [illegible]
اطلاق [illegible] العلامة [illegible]

والله اعلم

لم يكن فيه معان قايمه * لنبي احوال صفات زايده
لو خلا في الذات عن تلك الصفا * كان خلوا عن كمال هذه ذات
وما اثبتنه فيها فقد * علم توحيد لنا رب احد
في محل الغير لو كان الصفه * حاجة لا حب منه على الصفه
فاعل لو كان بعد ما بلا * كان امكان وجوبا ابلا
والتنافي بين نقل وقبول * عند لب الحق دون الفضول

[illegible] ان يكون [illegible] والدايمة والشرف لم يكون [illegible] ومطلق الوجود على الجمال الا [illegible]
[illegible] الطاعة والاوعات [illegible] اذ [illegible] او [illegible] الحقيقي [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] بالمال [illegible] اثبات [illegible] واحوال [illegible]
[illegible] والجمع [illegible] المفرد [illegible]
[illegible] ثم ذهب الاشاعرة
الى ان الله تعالى [illegible] الصفات [illegible] القادرية والعالمية [illegible]
عن علومه [illegible] جماعة من المعتزلة انهم اثبتوا الى [illegible] على الذات ووجوب الوجود [illegible] المذاهب
جميعا [illegible] الاتية [illegible] الذات

[illegible] وجوب [illegible] الحال [illegible] الفاعل والقابل [illegible]
الفاعلية نسبة الوجوب [illegible] القابلية نسبة [illegible] وكذا لو كانت الصفة [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الطرق [illegible] المدعي [illegible] الصفة
الزايدة [illegible] الواجب او ممكن [illegible] الفايدة [illegible] الوجوب
الوجود وكذا [illegible] الممكن [illegible]
العدم [illegible] ان يكون [illegible] الكمال [illegible] الصفة
[illegible] الذات [illegible] الصفة [illegible]
الواحد [illegible] الواجب بالذات [illegible]
الذات [illegible] وقال [illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الذات والصفة [illegible] الصفات الحقيقية [illegible]
[illegible] زايد [illegible]
بان [illegible] الصفات [illegible] عين ذاته [illegible]
[illegible] الحقيقي [illegible]
الذات [illegible] وجود [illegible] عالم [illegible]
[illegible]
والمذهب [illegible] الاشاعرة [illegible] الصفات
الصفات [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الصفات الذاتية [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] بالذات [illegible]
[illegible] الذات الواجب [illegible] بالذات [illegible]
الواجب [illegible] الصفات [illegible] الذاتية [illegible]
[illegible] الواجب [illegible]
الصفات [illegible] الذات [illegible] الوجود والواجب والواحد بالذات كذلك [illegible]
بالذات [illegible] بالذات [illegible]

ثم ان كلا من العينية مطلق على العينية الحقيقية وهي اتحاد المفهومين والصدق العقلية الادراكية كما في المترادفين بحيث لا يكون ثمة
عين البشر ومغايرة الا بحسب اللفظين حقيقة واما ما يصدق عليه المفهومان في الخارج كما في ان الضاحك بالذات
عين الانسان بالذات ومغايرة وحدة الموضوع المحمول حقيقة وظاهر ان هذه الصفات السلبية الاعتبارية لا تكون عين
الواجب الواحد بالذات وعلى العينية المجازية وهي عدم الخلاء منها في ترتب الصفة بحيث لا انفصال وعليه كلام
الصفات الانتزاعية مطلقة سواء كان الموصوف فلكيا والانتزاعي كالامكان المنتزع من زيد امرا كالوجود المنتزع
منه فذلك ان الامكان والوجود عين زيد بحسب الخارج ... ثبوت البياض
موجود بمقولة الكيف عقيقة موصوف بالعين لا بالفعل العيني ... لا انفصال عن الموضوع كالانفكاك
الشيء عن نفسه ومنها كونه متحدا بالحاملين والمتصادقين في اكثر الصفات والمحمول بحسب اعتبار الاخر ومنها استقلال الذات
في انتزاع صفة بحيث لا يحتاج في حمل انتزاع العقل تلك الصفة منها الى ملاحظة انضمام غيره كالاحتياج في انتزاع
المركب في انتزاع ذلك منها الى غيره والمشتق في انتزاع الابيض منها الى غيرها والعرض بخلاف الاول والعرض
واقرب الصفات العرضية الحقيقية هذا الاخير والعلاقة منها في ترتب الصفة مع صرف الحال واستقلال
الذات فيها وهذا المعنى الاخير هو المراد بعينية تلك الصفات السلبية ... انها من لوازم الذات بحيث
لا ينفك ذاته ... انتزاع تلك الصفات منه ... ومصداق كونها هو ... ونحوه
بالصفات السلبية الاعتبارية ... على اصل الفلاسفة ... اثنين كما
كذا ... والظاهر ... المراد ... المقدمات
كما نقل في الاسفار ... عن المحققين مع ... لا تتحقق الا بذلك الا انه
ليست امورا حالية في ... فانها امور اعتبارية منتزعة من ... الالهية
عن حيث ... التي ... يكون منه معنى خارجا
عن ... الواقع ... موجودا في الخارج
ثم ... الى ... واما اقتضاء بالعين للاستقلال
انتزاع الوجود ... موصوفا بانه لا يكون الواجب الجاهل العاجز بعض العلم والقدرة في ذاته على
ان يكون ... وتلك الصفات التي ... عن وجودها ... الحادث
فليس ... الوجود العيني ... الذات ... في العين ... الصفات
ومصحح الموصوف ... اعلا الله ...
القاصر ... ثبوت ... الوجود ... الحقيقية ... الوجود
ووجوبه ... الوجود ... الوجود ...

عدم ثبوت كل من الكمالات لها يلزم من ان يكون عينها ... وجوده ... ووجوبه فيكون معنا فانيا في
الحق ... معبتا غنيا مطلقا ... وبهذا الطريق ... في اثبات الصفات
من العلم والقدرة والحياة وغيرها ولكنه كان ... بعض المحققين طريق واضح ...
الكامل ... ان واجب الوجود ... اشرف الموجودات ... النقص
من الصفات ... ثبوت الصفات الحقيقية اشرف ... وفي السلبية ...
في حفظ ذلك ويناسب المقام ما ذكره الشيخ الرئيس في جواب ... السؤال الى ...
عرض ووجود الواجب ليس بعرض ... بين الوجودين فاجاب بان الوجود عرض في الاشياء التي لها ماهيات
غير الوجود ... العشرة ... الذي هو موجود بذاته لا وجوده ... عنه ...
وجود ... موجود ... ان يكون ... موجود بذاته ... ان يكون كذلك ...
... الوجود ... الوجود ...
... ثم ... المحققين ... وهو انه ... الكنه ...
... بان العلم ... التشكيك ...
... والذي ...
... وكذا الكلام في سائر الصفات ... المشتركة ... القدسي ...
بالحمل ... في الواجب ... الممكن ... والعلم والقدرة ...
كمالات للوجود ... الاشياء ... بواسطة الوجود ...
... الشيخ ... بذاته ... الصفات ...
في ان ... الحياة ... وقدرة وارادة ... التي ...
وهذا الطريق ... الحكماء ... في كلام ... العلوم ...
... المحققين ... الذات ...
... في باب النهي عن الجسم ... ابي عبد الله ...
لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما
احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور ...
وبه ... الصدوق ... عن ... ابن خالد ... قال سمعت الرضا ... يقول
لم يزل الله تبارك وتعالى عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون انه عز وجل
لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال ... من ... ذلك ...

١٠٩ فقد تحقق لك انه المنزه ولیس كمثله شيء ثم قال ... الله عز وجل علما ... [illegible] سميعا بصيرا لذاته ثم

ما يقول المشركون الجسمية على اكبر ... التوحيد ولا ... [illegible] ذلك للصادق ثم ... [illegible]

وقد لم يزل سميعا بصيرا ... [illegible] ثم قال ... [illegible]

عن تعالى الله ... [illegible] الامام جعفر الصادق ... لم يزل الله عز وجل

... [illegible] الصادق ... [illegible]

من الصفات ... [illegible] التوحيد عن ابي جعفر ... [illegible] القديم

... [illegible] من اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر

بغير الذي يسمع ... [illegible] يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع ... [illegible]

وفي كتاب التوحيد ... [illegible] وجوده ... [illegible]

... [illegible] النفس ... [illegible]

... [illegible] وكذلك ... [illegible]

والحق ... [illegible] وفي خطبة الطويلة ... [illegible]

مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات ... [illegible] عليه ... [illegible]

... [illegible] التفاوت ... [illegible]

... [illegible] المصنوع ... [illegible]

... [illegible]

ان يدرك الحدث ... [illegible] من اثبات الصفات ... [illegible]

بوجود ... [illegible] الذات ... [illegible]

... [illegible] ابا الحسن ... [illegible]

... [illegible] الله ... [illegible]

... [illegible]

الحديث ... [illegible]

... [illegible] الموصوف ... [illegible]

الحقيقة ... [illegible] الذات الواحدة ... [illegible]

... [illegible] الصفات ... [illegible]

... [illegible] الذات ... [illegible]

في الاعتبارات العقلية عند اختيار ... [illegible] الذات ... [illegible]

... [illegible] المصنوعات ... [illegible] الاسماء ... [illegible]

للمقولات العشر ما من محل	ربما انبت بالوجه الاجل
دائم في شدة نور الوجود	سرمدي بالخلود والابود
عنده ايضا ... [illegible] العدد	هو سميع وبصير لا مدد
وله الخلق وملك ... [illegible]	كل يوم هو في شأن ... [illegible]
ان ... [illegible] كذا	... [illegible]
... [illegible] عنهم بالنفاق	سامع الدعوة ... [illegible]
وعلا العرش باستيلائه	... [illegible]
... [illegible]	... [illegible]

... [illegible]

في ... [illegible] الحقيقة ... [illegible]

... [illegible] الوصول الى ... [illegible]

... [illegible] العقل ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] عن الجوهر ... [illegible] للوجود ...

ان يكون لا في موضوع وهو الجوهر او في موضوع والعرض ثم العرض ... [illegible]

... [illegible] العدد ... [illegible]

وهو النسبة الى ... [illegible] الزمان والوضع ... [illegible]

... [illegible] النفس ... [illegible]

... [illegible] الكيف ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] الجوهر ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] الجوهر ... الكم والكيف ... [illegible]

... [illegible] والكم والكيف ... الجوهر ... [illegible]

الارض والجزء الطوسي وغيرهما من المحققين بقوله ان نفعل ولن تفعلوا فقد الوجود بها في الذهن بل في الخارج [illegible]
محل الجزء ثم الاجزاء التي لا اول لها لا تحدد ولذا لا بد في وجودها من [illegible] على العين والاشارة على الجزء موجب الحجب العقل [illegible]
في نهايتها فمنه عن حجاب القدس [illegible] وكذا الجوهر لما تقدم ولا شريك له فصل مركب عند قوم من الهيولى والصورة [illegible]
من الماهية المعرى عن الوجود والوجود العارض عليه من واهبه فلا تطلق عليه بوجه هذا النحو من تركيب الاجزاء وافتقاره
البيان الى التركيبات ولجناب الوجود لا يقع تحت مقوله ان قلت بقوله لا وشوهد من جهة [illegible] او مفتقر الى [illegible]
او بحال يكون ممكنا فيمكن عند الخصوص في طبيعته جنبة الامكان الى لطيف ما هيته لا يكون بسبب وجه المقولة [illegible]
الى الواجب لا يقع تحتها يكون وجوده الحاجز منه يخرج الكل الحقيقة معروفه بالامكان وقد اول الله العلامة [illegible]
الى نسبة الاضافة المحضة كسلب الصورة لا يمكن ان يمر عن جناب كبريائه ولا يجري احكامها فيها في مرتبة الامكان
بل عروضها او لزوم احكام المخصصات بالمكان من الاجناس العالية كلها من قبيل الملك كما هو المعروف والرابطة [illegible]
على وجه العموم له على نحو ذاته فهو وصف الذات بنحو الدخول تحت الاجناس العالية ولا لزم كونه ذاته وصفا الذاتي
عن الدخول تحت الاجناس العالية ولا لزم كون ذاته وصفا الذاتية نوعا من الجنس العالي فلزم التركيب فهو عن ذلك [illegible]
كل صفة [illegible] المعترض ايضا للنسبة الى المحقق الوجود ولا صفة كلية له ثم ولا صفة الحقيقية الا هو عين الذات ولا كذا
التركيب انما لوجود الوجود ومن كلام امير المؤمنين [illegible] كل لا في لم يزل ولا شغل [illegible] عن الرضا في خطبة [illegible]
فخل ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه [illegible] كما اعطى الله مقام [illegible] حيلها
موجوده لا اصل الماهية [illegible] في مجال [illegible] ان يكون [illegible] الماهية يتعقل [illegible] كما في [illegible]
وعنه في خطبته رواها الصدوق [illegible] في كتاب التوحيد باب التوحيد ونفي التشبيه الحمد لله الذي [illegible]
ولا ينقص عطاؤه [illegible] عليه بوم في شان من الحادث [illegible] في الغيبة [illegible] يكون سواها
[illegible] ولم يقع عليه [illegible] ولم يعد ولم يكن [illegible] ولا [illegible] الذي ليس له في [illegible]
[illegible] ولا [illegible] حدود لا غاية [illegible] ولم يسبقه وقت [illegible]
بائن ولا [illegible] كتاب الله [illegible] من خشية الامور [illegible] في العقول [illegible] علامات التدبير الذي [illegible]
الانبيا [illegible] لا ينقص [illegible] لا يستطيع عقل المتفكر [illegible] الحديث
والعارف [illegible] المحققين [illegible] الى [illegible] التفاصيل [illegible]
والحاجات [illegible] ولا [illegible] الا ان [illegible]
[illegible] كالجوهر ومن حيث الكم المنفصل [illegible] ومن حيث الكم المتصل [illegible]
ومن حيث الكم المنفصل [illegible] ومن حيث الكيف [illegible] ومن حيث [illegible]
لكونه مستحقا للاله [illegible] عن الكثرات السابقة على ان [illegible]

ومن جهة الوضع ومنه التشابيه ولانه بالبسائط البعيد بالاخرة ومن جهة الاضافة كونه خالق الخلق ومن الحيثية ما لك الملك ومن
فعلى كل يوم هو في شان مستفرغ لكم ايها الثقلان بحيث انه يفعل ما يشاء ويقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ويجيب
الدعاء ومن جهة كلها صورة القائمة على وجه [illegible] فهو في كونه وجود او بعض [illegible] او من احسن [illegible]
ومن امكان لو وجدت في التجلي الكلي [illegible] ومن لسان الشريعة المقدسة [illegible] لا [illegible] او وجها او التوقف

ودونها الحق واولى ملقاة باخرة والاول والاخر لا اعلى انتم +

لا يراه وقطنتي + بالعيون +	بل يراه العارفون بالحق +
طلب الرؤية من موسى الكليم	عن لسان القوم بالقلب السليم
حرف الامكان لو كان السؤال	لن تراني ما اتاه في المقال
كلمة لن نفي تابيد فذا	حق تحقيق نفتهم وخذا
صدق صحبوان نفي ما افاد	لعموم كون ذلك في نشاد +
ورؤية المحجوب بالقلب السليم	قبل ما قد كان الحجر العليم
حاجز ما العقل واللب المبين	لا محيص ذلك الفوز المبين
انه حسن الادراك فيما لا مساك	طالع للروح لا عين جلال
ومراة تجلي الحبيب	عاشق ليس له من نصيب
لعيون ان شبهه عند الاديب	رؤية المحجوب بالحبيب
ووجوه ناضرة ناظرة	منه ما و مثل ثواب الاخرة
ومتعلق القراه في الجبل	ليس في شيء من امكان الاكل
دليل في اشتراك في العلا	تركه العقول لا يابى الكلام
من نحو ضلل وحصرا طرد	اعراض عن وجوه قد ورده

قال في الكتاب خاتمة في اثبات الولاية [illegible] المحقق
[illegible] العالم [illegible] الكامل [illegible] المدارية
[illegible] والوحيد
[illegible]
[illegible] الاوسط [illegible] العدد
[illegible] بينهما وعدم [illegible]
لا [illegible] الا عن [illegible]

وزعموا انه قد ذهب الى ذلك اشياخهم واكثر العقلاء الى انه لا رؤية الا بجارحة العين [illegible] فرقة المعتزلة وهذا المذهب
لازم في المعتقد على كون الرؤية [illegible] الجهة والحيز والمكان والجسمية والمشبهة وسائر الكرامية [illegible] بالمكان والجهة قالوا
بجوازها [illegible] تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا [illegible] المعتقد [illegible] رؤية البارئ سبحانه
بالابصار وبذلك شهد العقل ونطق القرآن وتواتر الخبر من الصحابة وعليه اجمع اهل الاسلام وعلماؤهم كلهم [illegible]
ولا شاعرة [illegible] القول الحق [illegible] للحكم في نفي المكان والجهة والقول بالتجرد في الرؤية رؤيته سبحانه
بهذا العين الناظرة [illegible] الجسمانية في الدنيا [illegible] رؤية [illegible] تعالى الله سبحانه
تخصصوا الرؤية [illegible] بالكلام [illegible] ذلك الكلام القول الى ابن عباس [illegible] الاخرة [illegible]
والفرق بين الدارين بحسب ضعف القوى في الدنيا [illegible] للبقاء لا للفناء كما في الدنيا
[illegible] للتجربة [illegible] وجوازها لانكشاف [illegible]
[illegible] صورة من المرئي في العين او [illegible] الشعاع الخارج من العين بالمرئي [illegible] في ان الرؤية [illegible]
من الامر [illegible] في الدنيا [illegible] ان يتعلق بذلك [illegible]
عن الجهة والمكان [illegible] على امتناع الرؤية بلزوم الجهة والحيز [illegible]
[illegible] بالعين [illegible] الاشارة الحسية
بانه هنا او هناك [illegible] الرؤية [illegible] المقابلة [illegible] بين الرائي والمرئي [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] اهل الكتاب
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] بالعين
[illegible] المعرفة [illegible] الرؤية
[illegible] المعرفة [illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] الرؤية [illegible] المعرفة [illegible]

ان نور [illegible] العين [illegible] من الصلاة
[illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] الكتب [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] الرؤية [illegible] الكتب [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible]
[illegible] الرؤية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] المعرفة
[illegible] المعرفة [illegible] الرؤية
[illegible] المعرفة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] بالحقيقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible]
المعلوم بالذات [illegible] الخارج [illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] وجودها الخاص [illegible]
[illegible] وجودها الخاص [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود الخارجي [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الوجود الخاص [illegible]
الوجودات الخاصة [illegible] الخارجية [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]

زوجل لجبرئيل قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن ع ان بعد هذه الاية ما يدل على ما رأى حيث قال
ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله
غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة
فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن ع اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما
ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء وعنه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث ع اسأله عن الرؤية
وما اختلف فيه الناس فكتب لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء وعدم الضياء
من الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب
بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات وروى الصدوق
في الموثق عن اسماعيل بن الفضل قال سألت ابا عبد الله ع عن الله تبارك وتعالى هل يرى في المعاد فقال سبحان الله وتعالى
عن ذلك علوا كبيرا يا ابن الفضل ان الابصار لا تدرك الا ما له لون وكيفية والله خالق الالوان والكيفية ومما رواه
ثقة الاسلام في الباب المذكور عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني
بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان
بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين وفي
منافات لما سبق فان الغرض ضربان [illegible] الادراك بالبصر [illegible] الوهم وما يعني هنا
الفقه ما رواه عنه عن محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي
جعفر ع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت
قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار
العيون وقريب منه رواه الصدوق في العيون عن الرضا ع وفي الحسن عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع
قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا ع وساق الحديث الى ان قال الرجل رحمك الله فاوجدني كيف هو واين
هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو اين الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف
بكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فاذن انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس
فقال ابو الحسن ع ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا
انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء وساق الحديث الى ان قال لا تدركه الابصار [illegible] بينه وبين خلقه
الذي [illegible]
ما هذا [illegible] الرؤية [illegible] الحاسة [illegible]

المعقولة

العقلانية بحيث لا يختلج شك ولا شبهة [illegible] معرفة على نقصه الرؤية [illegible] العرفان
ولا يخفى انه لا يدرك بالحاسة الحسية ولا بالقوة الخيالية بل هي من [illegible] الا العقل المجرد عن شوائب
الطبيعة [illegible] القوة المدركة العقلانية [illegible]
[illegible] الحجابية الظلمانية [illegible] المدرك [illegible] المجردات [illegible]
عبد الله بن سنان [illegible] الاسلام في الباب المتقدم عن ابيه [illegible] ابا جعفر ع فدخل عليه رجل من الخوارج
فقال له يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله تعالى قال رأيته قال بل لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق
الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك
الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وروى الصدوق [illegible]
[illegible] الحديث الى ان قال يا امير المؤمنين هل رأيت
ربك فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رأيته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة
الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان [illegible]
[illegible]
[illegible] رؤية القلب [illegible] رؤية البصر [illegible] فقد كفر بالله [illegible]
[illegible]
الرؤية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرؤية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرؤية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لكان معنا لا انتظار ولو سلم فلا ينافي الامكان بمعنى التفكر ولو سلم فالا لام لكان بمعنى الى النعمة وحيث لا اتصال بها اسم
بالأول فلعله استدلال بالأحاديث ومن السنة ما روي عنه عليه السلام انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا القمر
لا تضامون في رؤيته وما روي عنه انه يرفع الحجاب يوم القيمة فينظرون الى وجه الله عز وجل فما اعطوا شيئا احب اليهم
من النظر وما ورد ان اكرم اهل الجنة على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية والاعتراض على ادلة وجوه الاول المنع
بل المنع من رؤية الجسم بل المرئي هو اللون والضوء الثاني انه لا يتحقق الرؤية بين الجوهر والعرض ثم بل مرئيا بالجوهر
ما المقدر رؤيته العرض الثالث المنع من كون الصحة ثبوتية بل هو امر عدمي لا يفتقر صحة الرؤية الى الامكان وهو عدمي معنى مفتقر
الى العلة الرابع المنع من استدعاء المعلول المشترك علة مشتركة لامكان اشتراك العلل المختلفة في المعلولات المتساوية
الخامس المنع حصر العلة في الحدوث والوجود لاحتمال العدم او هو امكان ينضم عليه صاحب الحدوث العلية ولا يلزم
كون الحدوث علة عدمية لان معناه الوجود المسبوق بالعدم الوجود المسبوق بالعدم ويحتمل ان يكون العلة هو الوجود
لكن بشرط الامكان او الشرط الحدوث والشرط يجوز كونه عدميا وقد يمنع امتناع اشتراك الوجود لجعلنا الوجود وجود كل شيء نفس
حقيقته ولو سلم اشتراك وجود الممكنات لكن وجود الله تعالى مخالف لها لكونه نفس حقيقته ويمنع انضمام خصوصية المحكوم عليه
المقتضي لجواز وجود مانع عنه فحصر مخالفا او يكون ينقض الحكم بالقابلية ويمنع في خصوصيات العلوية ما ... لصحة
كثير من الموجودات من الجواهر والاعراض كالنفوس والطعوم والروائح والاصوات والاعتقادات والارادات
والقدرة والعلوم وكذا البسائط المتمثلة عن ادراكها لا يتحقق وجودها اصلا عند ... الوهم والخيال
وكيف لا وهو مشترك بين الممكنات والموجود وغيرها لا يختص بما ذكرتم وعن حكاية قول موسى انه انما كان حرمت
لسان القوم حيث قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فحكى الله تعالى منهم حيث قال فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا
ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ويدل عليه ثم قوله اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ما الذي يعتقد
جوازها لو اعنا السؤال بما التنفيه ويمنع سد الباب لامكان الوعظ لهم انهم لو افادهم لا اسمعوهم ... والسؤال
ولكن النفع لو وقع لي كان ابين على ذلك ان رؤيته سبحانه لو كانت جائزة لما عد طلبها عظيما وما اخذوا بها
استحقوا نزول الصاعقة عليهم وهلاكهم بها وقد قال وقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة وقالوا
ما هم بمؤمنين سفهاء في قوله افتهلكنا بما فعل السفهاء منا وانما ليزداد الطمأنينة لموسى لكان من قول
القائل من قوله رب ارني كيف تحيي الموتى انه لما كان اصل المحققين ان الذي يحصل عندنا ان تحل
طلبه موهمه اوله ان يحصل له من الانكشاف الكلي والرؤية القلبية في الدنيا الحاصلة المحمدية ليلة المعراج
النظر الفاصل ان المعول على الاول اولى من ان يابى الابتحسين وقع طلب الرؤية منه ثم بعد سؤال القوم
باخذ الصاعقة اياهم وتعلق الرؤية بالنظر الى الجبل يا ودعت هذه الحمل من استدعاء من بيان الانكشاف
ولعلمه بالتحصيل ثبوته فلا استقصى الادعية المأثورة للادعية المتبادلين فليتمسكون صحة الاجزاء

الجزري

لكن ان مثل الكلم ونفعهم وعبارة الحديث الصحيح المرتفع على درجات البلاغة صحيح للمتكلم بل الكثافات العوام
في العبارة الظاهرة وفكاهة عقلهم ويفضيهم عن مراتب البلوى والابتلاء من مراتب الثنا اللاحق به لم يخرج منهم الفهم
سيما والاوضاعات يخرج المجاز الى مثالهم الحقيقة وانكره عليه بعض الناسخ الحالية الحسن البصري فضحهم
التحقيقية المالك الخصوصية لم من بكلامه الاعتماد على المجاز الاولوية والاوضاعات بالاعتبار استحالة رؤيته من جانب
والفرع الى انه المساد وبالتكلم في امكان الرؤية تعليقها باستقرار الجبل وانه امر ممكن في نفسه فيكون المعلق
عليه ممكنا وقد يمنع بانه لو علق على استقرار مستقبل على استقراره حالة النظر وهو حالة التزلزل والاندكاك
وظاهر انه حالة الكون لا استقراره حالة الحركة والاضطراب وما يتوكد ما ذكران مقتضى ما ذكرتم جواز
وقوع الرؤية في الدنيا اذ النظر الى الجبل انما وقع فيها مع قول الاشعرية باستحالتها فيها واما تصورها من لم
يجعل موضحا له من استحالة الرؤية او تعقيبه انكار على المذاهب او معلوم في ..... الرؤية في الدنيا مطلقها
على مذهبهم انهما تقدم والغزالي في رسالة الاعتماد وهذا المقام كلام طويل من حصة المحققين من
المرسلين فاحسن في تحصيل الرؤية الحقة وهو تحقق لا ينكشف الاشياء وعاينته بمقابل الحاسة لا الرؤية الاتم
من تحقيق الشروط لها البصر في مكان ما يجاب التحرير باستلزام الجهة وشروطها ومحله وكلها يندرج عن التكلم
مع العقل اصل المحال المحال في الحجاب الداخلة لادراكها لا البعيد لا الارض بل السما بل العرش الاعلى ماينا بالتحقيق
من الحال المعروف انما يكون للقلب الصغير والكبار ويقول علي فليس من اصحاب بعض القوى الحسية
الدالة الظاهرة انه عن اماله لا استطاع اهل المعرفة الربانية والمخاطبين الروحانية بها خصيصا في ..... بالكمال
الحصول الماهية الحاصل في ذات البتة وعن الحجاج بعد تحليه في مقام التوابع وعليه ثبوت في خصوص البحوث
مما الاثر بالعكس من ذلك لثبوت لطرفي اهل البيت عليهم السلام عن تفسيره وهم اعلم بما فيه ولما التمسك بقوله وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة فيحتمل فيها ان والاصحاب العلم الذي في قوله بروية ما يرون من حال القيمة ولحال العقد الاولى
استحق الى ربها فالمقام كثواب ونحوه ومنها اوله الرضا عنها والمعتبر الصالح في البحث الى في نفس مرتبة
بعضهم في منظر ... وتعالى وتحمل ناظرة انتقضه اولهما انه الى الوليا وهنا انا ناظرة انه منهم هذا النعي ما ذكرنا
عن الرضا وهي بالنعمة الاسعة بمعنى النعمة كل الفروض بالذي احد الانعم واحدها الالى والالوالي وورد انه
وحر وجعلها ما لا انسب للتعرض فلكن في الحقيقة المسبوقة لا وصفوا في فهم الحرية ويكون النعمة فلا ان انعم ادا
ورتم الخصوصية الجوهرية الا الا النعم واحدها الا بالقيمة وقد ذكره وكتب بالتلميذ الرضي ووضعها فيكون عند
المتوحدين بعبادة الله في الصحف والحملة المتشابه الاقران بنفوع من الامكنة او ربما يحكم منه الكرث
نزل فيهم وفي بيتهم الكتاب وهم اهل بيت النبوة الذين شهد الله سبحانه لهم بالعصمة والطهارة وامر بالتمسك
في الكتاب والسنة وقرنهم بنبيه الكريم بالقرآن في كل باب فيما لا يبين لا تحاد بين القرآن وبينهم حديث الثقلين

ومع الظاهرة التي تعينت ومن تطلع عليه في حياة الامامة الاتم والجواب عن تمسكهم بروايتهم بعد ثبوتها عندنا 112
معتدهم لكن ظاهرها معارض لما ثبت بالنص ضمانا ويرد من طرق اهل بيت النبوة الحجج على صحته ومضمونه
فضلا عن عصمتهم صلوات الله عليهم ويخالف لدليل العقل والنقل فلا يعبا بامثالها ولا يجب تاويلها اصلا لكن
لبيان مادلالة ولان الطريق الاتيت من قولها لما نا خطيبا انك على الكذب ويلزم منها صادقة كما انا وكان
ومع الاختيار عليه كما تسبيه المحقق في الخبر بها لما انجاوزهم بكون منها فلا تعويل اذا عليها وبعد سلامتها او للبهاب
تاويلها بعد قيام البرهان بلوغهم درجة عين اليقين وحق اليقين بعد وصولهم الى مقام علم اليقين في الدنيا
بحيث الى رؤية القلب كما تقدم في نظايرها وعا الصدق وقد الوجه يدل على القول لما الى بإسناده عن
الهروي انه قال قلت لعلي بن موسى الرضا يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤ
منين يرون ربهم من منازلهم في الجنة فقال يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا على جميع خلقه
من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال الله عز وجل
من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي
من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله جل جلاله ودرجة النبي في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته
في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله
الا الله النظر الى وجه الله فقال يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله
وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب
عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال ان فيكم
من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام
الخبر واورده في الاحتجاج مسلك اخر ولما فرغ ما هو المشهور في كتب الكلام في تعداد صفات الجلال
والجلال اراد ان يذكر بعض صفات ومجد الوجود كما ارشد اليه المحقق الطوسي بعد مرات العطاء ومحال الكمال

من وجوب صرف وجود محض   ملك حق وما فوق التمام

هو خير وهو جبار حكيم   هو فياض وقيوم حليم

تقدم معنى الوجوب وقال السيد المحقق انه تعالى واجب الوجود بالذات وواجب الوجود من جميع الحيثيات والجهات
فليست في ذاته المحيطة بالكل جهة امكانية ضرورة ان كل وجود يتكل جهة من جهة نفسه ولا تكون هويته في كل شيء
وليس هو شيء وفي كل زمان وليس في زمان وفي كل مكان وليس في مكان له مكانه والجود هو افاضة ما
ينبغي من غير استفاضة عوض ولا استكمال فايدة وحصول غرض وحقيقة ملك المفضل ثابت للجبار

بالذات

بالذات اذ الكامل في ذاته ومكارم صفاته منشاوا لما للمعوض عما ضيعه الحاجات لكان ناقصا في حد ذاته
مستكملا في شيء من كمالاته والطرف غاية الفقر والنقص والذي يخرج بالحاجة عن الكمال وقد بريء ساحة قدسه المتعالي عن
ذلك بالجمال والجلال وقد اتفق جمهور الحكماء عن الغرض لغيا وسببا محضا ثم في بيان العدد والملك من علا شأنه
سواء واستغناؤه عنهم في الذات والصفات والافعال والمتصرف فيهم بالامر والنهي وفي تعاقبهم بالعز والذل ولو
كل شيء اليه وغناؤه عنهم ووجوب وجوده من طول ذلك وقال المحقق الطوسي في شرح الاشارات قد اعتبر في معنى الملك
ثلاث اشياء احدها كونه غنيا مطلقا وهو سلبي والثاني احتياج كل شيء اليه وهو اضافي والثالث كون كل شيء له وهو
اضافي وعلى ذلك يكون كل شيء منه فان الملك كونه غاية للاشياء وكونه فعالا لما يعينه مما لا يعين لي
يكون الاشياء معنى بكلامه وحظ العبد منه ان يستغني عن ما سوى الله ولا يملكه الا الله وملك نفسه
الشهوة والغضب في الملك ولم يكن مملوكا للهوى فقد نال درجة الملك في عالمه مما يليق به باذن خالقه فيه
في الاستغناء عن الناس وان احتاج اليه في ان له طريق الاخرة ما يرجع في الحقيقة الى الاستغناء عن كل شيء بعقد
منه ومساعدته فاما حقيقة ذلك فعبد الله سبحانه للانبياء والاوصياء والتمام هو بلوغ الشيء الى نهاية الكمال
بحيث لا يتصور له فوق ذلك مرتبة اصلا وليس له منتظر وكماله ولم ينقص ابدا اصلا وما هو الا وصف الواجب لذاته
اذ ما سواه وان بلغ من الكمال ما في حده فانه يلحظ بحيث الى الجهة الخارجية في الفقر والنقص والوبال وقد يعبر عن ذلك بكونه
الوصف في الذات والواجب الوجود لوجوب وجوده فوق التمام وفرق العلامة بان ما يحصل لغيره من الكمالات
من فيض عامته ولعل الاولى ان يقال ان الوصف بالتمام لما كان موهما لحصول الكمال الحصول ومواهب ممن كان
الخروج عن القوة الى الفعل فلا جرم منه بما فوق مستوفيا علاه العلة ومنه الحلية وذكر في وضاعته وصف التمام
فوق التمام لما فيهم من الابهام التدريجي واحتمال الخروج في النقص كما في الاذا لم يكن فيه نقصه فلا يدله للوصف بانه
الطوبى لما له التمام اذ الزمان للنقص فيبقى ان لا يفعله من الكرم واما وجه الرابع هو غاية العلايات
وصفه لما في الكمال والحق هو الثابت بنفسه كما عليه الشيخ الرئيس في رسالة المبدا والمعاد
واجب الوجود واجب الوجود بحقيقته ثم وجوب بحسب ما العاصل اللازمة للاعداد في الذات
والصفات بعض الوجوه وكونها باعتبارات وقال الشيخ الرئيس في الالهيات هو الحق لان حقيقته كل شيء خصوصية
وجوده الثابت له فلا احق بالحقيقة ممن يعني وجوده خصوصية فهو يقتضي بان ما يكون لا اعتقادا بوجوده
فلا احق بان يكون حقا مما يدوم لاعتقاد بوجوده صادقا ابدا وبانه لذاته موجود كما انه هو المحيط بكل الاعيان
العلماء على الخبر عنه فيما بالامكان مطابقا لما الحق مطابقا للمخبر عنه وجوبا ما لا يزيد في ميتا بل له هو الباطل مطلقا
بل انه هو الحق المكين بذاته الواجب بغيره حق من وجه باطل من وجه من حيث ذاته ولا وجود له وحق من حيث يتصف
في الرحمة التي له الى الحق ومن الوجهة التي له الى نفسه باطل فالحق المطلق هو الله سبحانه والحق من العبد ان يرى نفسه

١١٣ بالعدم لا يزاحم بمعنى تعطى هذا الشيخ في الرسالة واجب الوجود خير محض وكمال محض والخير بالجملة هو ما يتشوقه كل شيء
ويتم به وجوده والشر لا ذات له بل هو اما عدم جوهر او عدم صلاح حال الجوهر فالوجود خيرية وكمال الوجود خيرية الوجود
والوجود الذي لا يقارنه عدم لا عدم جوهر ولا عدم شيء بل هو دائما بالفعل فهو خير محض والممكن الوجود بذاته ليس خيرا
محضا لان ذاته بذاته لا يجب له الوجود فذاته بذاته تحتمل العدم وما احتمل العدم بوجه ما فليس من جميع جهاته بريئا من الشر
والنقص فاذا ليس الخير المحض الا الواجب بذاته وقد يقال ايضا خير لما كان نافعا ومفيدا لكمالات الاشياء ويبين ان
واجب الوجود يجب ان يكون لذاته مفيدا لكل وجود ولكل كمال وجود فهو من هذه الجهة خير ايضا لا يدخله نقص ولا شر
وقريب منه كلام الغزالي واجب الوجود جبار من جميع الاشياء كما لا يقتضيه بالذات وهو الجبار الى الوجود
ويقتضيه منهم الى العالي فوقهم والمتسلط عليهم والقاهر لهم فانهم والقاسم بكل حال وقيل الجبار العظيم الشأن في الملك
والسلطان ولا يطلق هذا الوصف على غيره ثم الا على وجه الذم ولكن حظ العبد من هذا الوصف كما قيل الارتفاع
عن الاتباع والوصول الى درجة الاستتباع بحيث يجبر الخلائق باقواله وافعاله على الاقتداء به ومتابعته [illegible]
الوجه فلذا ان لو كان موجودا [illegible] ومن ذلك صحة [illegible]
في تفسير القرآن وحكمه [illegible] الاشياء على [illegible] عليه وقد تقدم [illegible]
باب ولذا بان [illegible] الاجر [illegible] والاشياء [illegible]
العدم الى الوجود [illegible] ثم [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] بالله [illegible] وهو [illegible] من [illegible]
[illegible] الجمع وهو [illegible] ومعظم [illegible] بذاته وعنه [illegible] الاكبر [illegible]
[illegible] الفاتح [illegible] كل شيء برعايته وحفظه [illegible] وحظ العبد من هذا الوصف [illegible]
[illegible] الله ثم [illegible] الطريقة الوسطى [illegible] عن [illegible] كما قال [illegible]
[illegible] الله الناس [illegible] وعد العبد [illegible]
[illegible] منه [illegible] الله وحدوده [illegible] بالدعوى [illegible]
[illegible] مرسومة بالاسماء الحسنى من مفاتيح الدعاء [illegible]
[illegible] دعوة [illegible] فقال [illegible] الاسماء الحسنى دعوة [illegible]

القائم من لدنه انشأهم ثم أبى قبل النفير حجبهم

اعلم ان [illegible] الصفات [illegible] والقادر [illegible] كالعالم [illegible]
[illegible] البارئ والمصور [illegible] وجعل [illegible] والواحد والقدوس والحي [illegible]
[illegible] الجمع [illegible] الجماعة [illegible] اسم [illegible]

ولا [illegible] اخرى [illegible] معانيها [illegible] على الرواية المشهورة [illegible]
القرآن وقد [illegible] اسمائه [illegible] منصبة [illegible] العربي [illegible]
[illegible] الذات [illegible] صفات الذات وكل صفة [illegible]
[illegible] صفة الافعال والمشهور من اسماء الله [illegible] الدعاء المشهور بالجوشن الكبير
[illegible] والشعر [illegible] بالاسماء الحسنى وفي [illegible] اسم الف
لا يعلمها الا الله والف لا يعلمها الا الله والملائكة والف لا يعلمها الا الله والملائكة [illegible] والنبيون
[illegible] الالف الرابع فالمؤمنون يعلمونه فثلثمائة منها في التورية وثلثمائة في الانجيل وثلثمائة في الزبور ومائة في القرآن
[illegible] منها ظاهرة وواحد منها مكتوم [illegible] من احصاها دخل الجنة وفي [illegible] ذكر [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] اسم [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] بعد [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] عبد الاسم [illegible]
عبد الاسم [illegible] الاسماء عليه [illegible]
[illegible] اولئك هم المؤمنون حقا [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] اسم [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] الكتاب العزيز [illegible]
المنقول [illegible] الصادق [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] دخل الجنة [illegible] في القرآن [illegible] الفاتحة [illegible] يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا مالك وفي
البقرة [illegible] يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم يا تواب يا بصير يا ولي يا واسع يا كافي
يا رؤوف يا بديع يا شاكر يا واحد يا سميع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غني يا حميد يا غفور يا حليم يا اله
يا قريب يا مجيب يا عزيز يا نصير يا قوي يا شديد يا سريع يا خبير وفي آل عمران يا وهاب يا قائم يا صادق يا باعث
يا منعم يا متفضل وفي النساء يا رقيب يا حسيب يا شهيد يا مقيت يا وكيل يا علي يا كبير وفي الانعام يا
[illegible] يا قاهر يا لطيف يا برهان وفي الاعراف يا محيي يا مميت وفي الانفال يا نعم المولى يا نعم النصير وفي هود
يا حفيظ يا مجيد يا ودود يا فعال لما يريد وفي الرعد يا كبير يا متعال وفي ابراهيم يا منان يا وارث وفي
الحجر يا خلاق وفي مريم يا فرد وفي طه يا غفار وفي قد افلح يا كريم وفي النور يا حق يا مبين وفي الفرقان يا
[illegible] وفي سبأ يا فتاح وفي الزمر يا عالم وفي غافر يا غافر يا قابل التوب يا ذا الطول يا رفيع وفي الذاريات يا
رزاق يا ذا القوة يا متين وفي الطور يا بر وفي اقتربت يا مقتدر يا مليك وفي الرحمن يا ذا الجلال والاكرام يا

يا رب الشريف ووتر الغريب يا باقي يا سميع وفي الحديد يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن وفي الحشر يا ملك يا قدوس ١١٤
يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور وفي البروج يا مبدئ يا معيد وفي الفجر يا وتر
وفي الاخلاص يا احد يا صمد وفي التوحيد عن سليمان بن مهران عن الصادق عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي
ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وهي الله الاله الواحد الاحد الصمد الاول الآخر
السميع البصير القدير القاهر العلي الاعلى الباقي البديع البارئ الاكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ
الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم الذارئ الرزاق الرقيب الرؤوف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح
الفالق القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد المولى المنان المحيط
المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل
الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي وروي
انهم من طرق [illegible] لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة انه وتر يحب الوتر من احصاها
دخل الجنة [illegible] لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
بيده الخير وهو على كل شيء قدير [illegible] الاسماء الحسنى الله الواحد الصمد الاول الآخر الظاهر الباطن الخالق
البارئ المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع البصير
العلي العظيم البارئ المتعالي الجليل الجميل الحي القيوم القادر القاهر الحكيم القريب المجيب الغني الوهاب الودود
الشكور الماجد الواحد الولي الرشيد العفو الكريم الحليم التواب الرب المجيد الحميد الوفي الشهيد المبين البرهان الرؤوف
الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث القوي الشديد الضار النافع الباقي الواقي الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل
الرازق ذو القوة المتين القائم الوكيل العادل الجامع المعطي المجتبي المحيي المميت الكافي الهادي الابد الصادق
النور القديم الحق الفرد الوتر الواسع المحصي المقتدر المقدم المؤخر المنتقم البديع وفي تعدد ذلك الاسماء [illegible]
منها ما ذكره الشهيد في قواعده وشيخنا البهائي في [illegible] ومنها ما ذكره الكفعمي عن الشيخ [illegible] محمد بن علي
[illegible] في جواهره وفي الباب الثالث والعشرين من [illegible] ابن فهد في عدة [illegible] هذه الجنة
من طرق مختلفة والفاظ مختلفة وفي الصحيفة عن [illegible] باسناده مرفوعا الى عبد السلام بن صالح الهروي عن
موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لله عز وجل تسعة وتسعون اسما من دعا الله بها استجاب له ومن احصاها
دخل الجنة وفي الكفعمي عن الزجاج انه قال [illegible] الاسماء الحسنى [illegible]
دخل الجنة ومعنى الحديث من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة [illegible]
[illegible]

كاسما العدد

كاسما العدد ونحو ذلك [illegible] الصدوق في كتاب التوحيد بعد ذكرها [illegible] بعد ان يكون المراد بعدها وحفظها [illegible]
[illegible] القلب [illegible] انه [illegible] وحفظها [illegible] حديثا وان يكون المراد [illegible]
بالصفات التي [illegible] القدرة [illegible] الا ما [illegible]
[illegible] الباري [illegible] المكان [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الكلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذات [illegible]
في الذات الواحد [illegible] جميع [illegible] الاضافات [illegible]
[illegible]
[illegible]
على ما ذكره شيخنا الكفعمي في [illegible] اختلاف العلماء في لفظ الجلالة [illegible]
[illegible]
[illegible] الخليل بن احمد [illegible] العروضي [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] الصدوق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاعلام [illegible]
[illegible] الذكر والدعاء [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] الكريم [illegible] الشهادة [illegible]
كان [illegible] من خلق السموات والارض ليقولن الله [illegible]
[illegible] الاشتقاق [illegible] عليه [illegible]
للذات [illegible] الصفات [illegible] الذات [illegible]
[illegible]

سواه عن تحقق الوجود بذاته وانما استفاد الوجود منه فهو من حيث ذاته هالك ومن الجهة التي تليه موجود فكل موجود هالك
الا وجهه وفي الكافي والتوحيد عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه سئل عن معنى قول الله فقال استولى على ما دق وجل [illegible]
في الوافي لما كان اسماء الله التي لاجلها العموم فيها يختص به الذات وهو استيلاء على الدقيق والجليل [illegible]
ان هذا الخبر كما نبه الفاضل الحلبي [illegible] والاصحاب [illegible]
قول الله على العرش استوى فقال استولى على ما دق وجل [illegible] هذا الاسم الرحمن
جامع لمعاني جميع الاشياء [illegible] القادر على القدرة والعالم على العلم الى اخرها
وروى الصدوق في كتاب التوحيد ان رجلا قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم
فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق
الرحمن الرحيم [illegible] الرحيم بنا في اديان [illegible] وخفف عنا الدين [illegible] من اسماء الله
[illegible] فيعلم انه يحب [illegible] بالعظمة والكبرياء [illegible] الجلالة
[illegible] القلب [illegible]
الواحد [illegible] الذي لا ينبعث [illegible] التركيب [illegible]
[illegible] في الذات [illegible] الذات [illegible]
[illegible] في الذات [illegible] حقيقة الذات [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] الواحد هو المتفرد
بالذات والاحد هو المتفرد بالمعنى [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الثالث ان الواحد يدخل في الضرب والعدد [illegible]
[illegible] الواحد المطلق [illegible]
الصمد [illegible] في الصفات والنعوت [illegible]
[illegible] الصمد [illegible]
[illegible] الكفعمي [illegible]
[illegible] الصمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذي لا يزول [illegible]

ومن بلادة في محاسن البلاد [illegible] اللقاء [illegible] والدوام [illegible]
[illegible] الطعام والشراب [illegible]
ما كان [illegible] الكائن قبل كل شيء بلا ابتداء والباقي بعد فناء الاشياء بلا انتهاء [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible] كما وصفه الله
[illegible] العلم القديم [illegible] القدرة في القادر [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] ان الله على كل شيء قدير [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الذي يخرج كل موجود
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] القادر [illegible] القدرة [illegible]
[illegible] الكرامات [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] الكفعمي [illegible]
[illegible]
[illegible] الموجود الواجب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
البديع هو الذي فطر الخلق [illegible] العبد
[illegible] الخالق والمصور الذي
[illegible]
[illegible] الخاصة والعامة [illegible] الخاصة [illegible] العامة
[illegible]
والخالق والمصور [illegible] من العدم الى الوجود [illegible]
[illegible] المصور [illegible]
[illegible] البارئ [illegible]

صور الجزئيات احسن ترتيب وزينها اكمل تزيين والعبد اذا بلغ في رياضة النفس وصار له رتبة الحقيقة الكامل دخل في
اوله اسمائها كالصحف للجنان ووقع منه تشبيه بشبه الله ومختلفة لا عاجب من الخالق والمقدر والمصور بحول
وقوته وفضل قدرته فخصلك الاوصاف ولنوع من المجاز كما اشار اليه في الحديث القدسي الاكرم فتبارك الكريم
الكريم معناه قد يطلق انه يحقق بعمل كما دون عند هي ولا شيء عند الشيء ولا يعني عند التقي وهو اهون
وقوله لا معنى لها كما لا شيء وقوله سبحانه لا اول وهكذا فسره الصدوق في كتاب التوحيد والمراد بهما
خلاف القاهر وما عليه في الكتاب ذا التجوز وانكار الاتحاد ولكن لا ظهار المقام اللفظ على ظاهرها من الحقيقة في
... فقد ورد في الادعية المأثورة يا اكرم من كل كريم وفي دعاء الجوشن يا اكرم الاكرمين وفسره
شيخنا الطبرسي ومعنى قوله سبحانه وعلمك الاكرم بالعظم كرما فلا يبلغه كرم كريم فالمراد الكرم الظاهر وانكان
الكرم وكذا سائر الكمالات في ... مخصصا به سبحانه وثم لذاته الحسن ... والكرامة والبر ويقصد به الكرم
انعم عن عبيده ولا يبعد ان يقطع النظر عن الفضل عليه ويراد بالمفضل من يليق بفضله والكمال والعلو والآخر من
ان لا مجال للاشتراك في المعنى ولو قيل لاشتراك المفاهيم بينه وبين ... في ... ولا اشتباه
في القدر ... ان الله تعالى وحظ العبد منها التخلق بعلم الحق الكامل ... المواهب العلية
من مولاه العالي ... في ... بين العبيد في مراتب التفضيل ... الاحكام ...
على العلو والكرم وانكار الكل ... باعظم الظاهر فسر بالذكر ... والراهبين ولا احتمال
ولا بان ... وهو شاهد على وجوده وتوحيده كما قال الشاعر وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد
وانما خفي مع ... بشدة نوره ... وقيل معناه العالم بكل شيء وعلم الغائب كقوله
ايضا الباطن الساتر ... المحتجب عن الابصار وعن ادراك العقول ... او العالم ببواطن الامور ...
كتظاهرهما معنى ... باعتبار ... وحظ العبد منهما ...
... الاشياء ... بالحواس ... ولكن ... عن ...
سبحانه الظاهر ... بالباطن ... والاول ... والآخر في ...
كما قال ... فلا يخفى على ... الكل ... يعرف ...
اسمنا الحي هو الذي ... لموجود ... الحي الكامل ...
ولم ... الحي المطلق ... الحكيم الذي ...
خلقه ... سبحانه ... الافعال ولا ...
موضعه ... فيكون ... الحكيم هو الذي ... وقيل الحكيم عبارة
عن معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم ... هو الله سبحانه ... ولا يعرف كنه معرفته ...

الاولى الدائم الذي لا ينقطعون والمطالب المعلوم مطالبه لا ينظر في الخفاء وشبهه ومع ان الله هو حكيم ...
... الكلام ... مصالح الدين والدنيا والآخرة والاولى كما ان ... جوامع الكلم الحكيم العالم بالسرائر والخفايا
... والعلوم ... النظرية ... وقيل هو الذي كمل علمه ...
ظاهره وباطنه ... المعلوم بل المعلوم يكون مستفادا منه
... العبد ... الحافظ الدائم ...
... المتضادات كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة في المواليد الثلثة
...
... وحظ العبد من هذا الاسم حفظ القلب والجوارح
... المحصي ... العالم وحظ العبد ...
... الحميد الذي يستحق الحمد في جميع افعاله في الشدة والرخاء والسراء
والضراء ...
... العالم ... وحظ العبد ...
في ...
...
...
... الرحمن الرحيم ...
...
...
...
...
...
...
...
...

عليه في الرتبة الرحمة وهذه تقتضي الاحسان الى المرحوم وقد تستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الاحسان المجرد دون 117
الرقة وانما وصف به الباري تعالى بمعنى الاحسان المجرد دون الرقة ومعنى هذا ان رحمة الرحمن ابلغ من رحمة الرحيم ايضا
ومن الاحسان رقة وتعطف وعلى هذا قوله في الحديث ان الله عز وجل قال انا الرحمن وهذه الرحم شققت لها اسما من اسمي
من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته فلهذا اشارة الى ما تقدم وهو ان الرحم منطوية على معنى الرقة والرحمة
مركوزة في الطباع الرقة ومقرونة بالاحسان فتحقق ان لفظ الرحمن الرحيم بمعنى الموجود فان الناس من المعنى
ثلاثة منها ما ناسب لفظها المشهور وهو الرقة والمرتبة وعن السيد المرتضى ان الرحمة عبارة عن التفضل والانعام
بمعرفة القلب ويكون المطلق عليه مجازا ... اي وقد تقتضي احسانا وقيل باشتقاقهما من الرحم
بمعنى النعمة كقوله سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن هذا الباب قيل للقرآن رحمة وللغيث رحمة وقيل
ان كل مفهوم من تلك المفاهيم ربما وجد ... من غير ان يلاحظ لفظه ومعناه الى الاصل والمعنى الموضوع
ظاهر اللغة الذي هو معتبر في الحد ... الالفاظ حقيقة فيه ومجاز ... ولم يلاحظ روح المعنى الغائي
المقصود منها ... حقيقة في الاول ومجاز في ... هذا النظر الحق والاولى ... واشهر ... من
الغايات ... الباري ... على ... ما قدمنا ... هذا المعنى ... الاهلية ...
... عن الصادق ... مثل ... الحال ... الخالق
مثل السمع والبصر والروح والجسم واشباه ذلك والثوب ... الذات ... الا بالله الخبيث الذكي
الخالق ... خلقهم ... وفي الكتاب الذي ...
ثم المبدع ... الخالق ... الخالق والبارئ والرازق والرزاق
هو المتكفل بالرزق ... والرزق ... الاول والرزق ...
والاطعمة ... الى الكتب الرزق ... للعطاء ...
الى الجوف ... والرازق بمعنى الخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو الله تعالى وحظ العبد منه
... العلوم والطعوم ... وعلى المولود ...
... انه لا يستحق حقيقة ذلك الا الله ... على ...
على ... الكتاب ... وحظ العبد الاستطلاع على نفسه ... عن ...
الصلاح والفلاح والاطلاع على الحال ... بالاصلاح للفلاح وحفظ النفس ...
الهدى ... الوقف العاطف ... وهو ... الرحمة ...
... على ... الرزق ...
... الاول ... الله ... عليه

الثاني بالوهم والتخيل والثالث بالتفكر ... في ذلك ... الرابع بالعقل ... قوله ما كذب الفؤاد
ما رأى ... ولقد رآه نزلة اخرى ... الى ... المصطفى ... العلم ... الذين اوتوا العلم الذي
انزل اليك من ربك هو الحق وحظ العبد من كل ... على ... السلام ... السلام في
... والنفس ... والعقل ... وكذا ... الى ... الواردة
في اسمائه ... وجل ... والكلمة ...
من عباد الله ... الشهوات ... الصالحين
... على ... عن ...
او ... ان ... وحظ العبد ... من الناس
... هذا ... الصادق ... على ...
... الله ... المؤمن ... الايمان
... النعيم ... على ...
عليه ... الله في الكتب ... حتى ... قلبه ...
... الله ... الحق ... الذي ...
والذي ... والحكيم العالم الذي لا يفعل ... الى كل شيء ...
... الكبرياء ... العظيم
... الخالق ... في ... ولكن ...
... من ... بالتكبر ... المتكبر
... الملك ... الواجب الطاعة والكريم والعبد ...
... وهو ... بالتكلف ... الكرم ...
... في كل ... الكبرى ...
... الاخرة ... الجوهري ... من صفات الله ...
... وقدوس وذو ... السبح ...
... كلاب ... العبد ... الدنيا ...
... بالسوء ... وهو ... الذي لا ... والعالم ...
... العلم ... الظاهر ...
مع هذا ان ... الخلق ... الاسم ... العلم ... التصديق

في وعده ولا ينقص ثواب من نافعيه وكان نسبة الحق والضار اضيف الى الصدق وصدقه في العدل وفي لية
معهوده وصدق لسانه وحسن وعده ومعاملته الصانع ومن اشتهى الصادق في معاملة الصانع هو الموجد الذي اخرج
من العدم الى الوجود وقد لا يكون الصنع [illegible] النقل [illegible] صنع [illegible] ولا ينسب الى الحق لما لا يحاد
كما ينسب اليها الفعل وللعبد من التعيين انه تقدم في الخالق والبارئ والمصور الظاهر لكثرة عن الاشياء والاضداد
والامثال والانداد بعيد عن كل الاباطيل من سمات الممكنات المعبد وهو كما تقدم مقصود به ما العالم في علايه
ونقوده ووضع كل شيء بموضعه اللائق وعلى ما يليق وحظ العبد منه رفع الجود عما يحب به وان الحسن العقل
معلوما للشهوة ومراعاة الشرع في مخالفة كل عضو والعفو هو المحاء للذنوب من العفو وهو الصفح عن الذنب
من عفت الريح الاثار اذا درستها ومحتها وعلى ذلك العفو يحمل الامحاء عن العبد [illegible] من خوفه وان غرامة
ولا يحفظ لا الله ما عاد لرب [illegible] الرب العفو مبالغة في المغفرة من الغفر وهو الستر والعفو
ابلغ من المغفرة اذ الستر [illegible] يمحى [illegible] والعفو ابلغ من الستار فيه مبالغة في المغفرة المكررة والعفو
ما الغفر [illegible] بعد [illegible] الفيض الذي [illegible] في الذات والصفات وجوب وجوده [illegible]
ما من [illegible] عن الفعل [illegible] وكل معنا [illegible] نفعا عقاه الله وفي الحديث [illegible]
عن الناس [illegible] المغيث [illegible] باسم المقصد [illegible] اغاثة الملهوفين واجابة
دعوة المضطرين وحظ العبد منه اذا اغاث الملهوف المضطرين [illegible] الاضطرار بل [illegible]
علمهم باحبابه الفاطر [illegible] من الفطر وهو الشق [illegible] العدم باخراج الكون [illegible] وفي فاطر السموات [illegible]
وعن ابن عباس انه قال [illegible] ما فاطر السموات [illegible] اعرابيان [illegible] فقال احدهما انا فطرتها اي ابتداتها
[illegible] الجديدة [illegible] والمستنبط [illegible] البديعة [illegible] الاسم [illegible]
المعروف [illegible] الفرد [illegible] المنفرد بالربوبية [illegible] بالامر دون الخلق [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] الذي [illegible] من الوجود [illegible] الواحد
[illegible] الله [illegible] الاولاد [illegible] المتبعات [illegible]
ومن [illegible] وقيل معناه المستغني [illegible] على خلقه [illegible] العالمين [illegible] وهو منفرد
[illegible] مستغن عن كل تركيب [illegible] الوجود [illegible] الفتاح الحاكم
بين عباده [illegible] الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة [illegible] ومن ذلك [illegible] لا يخفى [illegible] الملكوت
وعالم اللاهوت [illegible] الرحمة [illegible] الذين [illegible] رب العالمين
الفالق الذي فلق الاصباح [illegible] الحب والنوى [illegible]
والكلام [illegible] الفطر [illegible] القابض [illegible]

لحقه بقول الذي المطلوب القديم هو المتقدم على الاشياء وما لم يسبقه العدم وليس لوجوده اول ولا نهاية في ازل
وللعبد من بعض [illegible] القدوس الطاهر [illegible] المنزه من الاضداد والانداد وعن كل وصف من اوصاف
الكمال [illegible] الخلق [illegible] ان يحصل [illegible] الافهام والاوهام وقدس العبد [illegible] ان ينزه علمه
من الخيالات والموهومات [illegible] المحسوسات [illegible] الحيوانات [illegible] الى العلوم
الحقيقية والمعلومات [illegible] الازلية الابدية [illegible] نفسه [illegible] الخطوط [illegible]
الحيوانية الشهوية والغضبية [illegible] الى لقاء الله [illegible] وهو المعنى في قوله [illegible]
جبريل روح القدس [illegible] انه نزل بالقدس من الله [illegible] الحكمة الربانية [illegible] القادر الذي
لا [illegible] على [illegible] بكمال قدرته [illegible] وحظ العبد منه [illegible] الرب [illegible]
والنبات كما ورد في الحديث القدسي [illegible] القريب هو المجيب [illegible] العالم [illegible]
[illegible] من [illegible] الحق اقرب اليه من حبل الوريد [illegible] على ظاهره [illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] الواجب [illegible] وبين جميع الكائنات [illegible] وحظ العبد منه [illegible]
[illegible] القابض [illegible] الرزق [illegible]
[illegible] عند [illegible] ولا العبد [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] والحكمة [illegible]
[illegible] القاضي الحاكم على عباده [illegible] يقضي بالحق [illegible]
الذي [illegible]
[illegible] الكريم [illegible]
الكريم [illegible] العبد [illegible]
[illegible] المولى [illegible] الولي وهو [illegible]
من هذا الاسم [illegible]
[illegible] المنعم [illegible] الانعام [illegible]
بالنعمة [illegible] العبد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المغيث [illegible]

ومن المعرفة للقلوب وكالصحة للابدان اي الحافظ لهم والناقل لها المتولي باعلام القدرة عليها ثم يحفظ عليهم وحفظ العبد 119
من اعمال العباد سبب تحصيل الكمال ولا سبيل الى بابه بدرية تحصيلها الشيء بالاعتبار وحفظ من غيرهم عن الضلال
وعن الضلال الضلال الكريم الكبير الجزيل والجواد المفضل بالعفو والذي وحظ العبد منه معلوم غير محتاج الى البيان الكبير
والكبير بالعظمة الذي صغر دون عظمته ما سواه لا يحيط كرمه ولا احوال الكمال المستبد بالقادر على جميع الاشياء والمستعلي
ثم الاستعلاء بالعظمة فلا يرى كبيرا ولذلك لا يقدر احد ولا يعيبه لا يستقصي عجزه وانما عظمه في نفسه والكبير من العبيد
من له كمال عقله وورعه وعلمه ولا يستعلي من الدنيا والخلق ويكون من لم يقتبس منه علما لا دعاء في الدهر
الكامل هو الذي يكمل جميع صفاته واسمائه واحوالهم ويدفع عنهم الزيادة ولا دعوى وحظ العبد من ذلك نصيب في الاخلاق
ومن ذلك الدعا ويكون في الامر ولا عيب لا الاشيا ولا مطلوبا تعالى نفعا من ربهم الذي بيده تعمهم منها ومن نطق
وبدل المعونات كاشف الضر معناه الفرج يجيب المضطر اذا دعاه والقريب يعني المجيب لا في البقعة وباعتبار سوا الحال
السبيل يحن عن اغاثة الملهوفين ويبدل لا من في كشف عن المضطرين الوهاب يعني الفرد المتفرد بالربوبية ويسمى
بالاستعلاء بعد المفارقة في القرب وما هو بسبب القيد فيها الكريم وقيل المجيب الذي يعطي ما طلب منه والمطيع
بان ينصر الوجود علمه وقيل هو الذي تنوره بصيرة العابد ويعطيه نظرة والعوائد في اللاقي عن رضا
في قوله الله نور السموات والارض اي هاديهما الى اهل السموات وهاديا لاهل الارض وفي بعض الروايات هكذا كاملا
فيكون الوصف للايمان والمعرفة وهو الذي بنور المعرفة نور القلوب العاملة يصير النشر وعين الهداية والايمان
الذي يشرح صدور العباد كما ورد في بعض الروايات تحفظ العبد عند الدعاء الوهاب الذي يجود كرامة العطايا
بالخلاف الى من يعوض فلما حفظ العبد عند الدعا الوهاب ومن العبيد زيد المال الكريم نفسه اوجبه الله فقط
حسانه في الجزاء ابعده من دون الفضل الى مصلحته او البعد عن تارك ومن يقصد بعطائه او يقصد باعلام
الرحمة والمعين ومن العبيد يرى الدين ويدل المحسن في مبيت الدنيا ويوم الدين الرابع فهو الكريم وسع عطا
مقامه باد يحوي ويعم ويرحم منافقه او وسع علمه والختام له حمد على ساير مخلوقاته بالغة الاسما وحظ العبد
في ووسع الصدر بحيث لا يضيق بخوف الفقر وغلبة الحرص والتعلق الودود الذي يحب عباده الصالحين
الطاهر بفضل كرمه او بوده الخالق وهو يحصل الرحمة وقد يقال العدل هنا بمعنى الفعول اي المودود
في قلوب اوليائه وقيل هو الذي يحب الخير للخلق ويحسن اليهم ويثني عليهم وهو قريب من معنى الرحيم لكن افعال الرحيم
تستدعي مرحوما وافعال الودود لا تستدعي ذلك بل الانعام الابتداء من نتائج الود وحظ العبد منه ان يحب
لنفسه بل يؤثرهم على نفسه ولا يمنعه الغضب والتنازع والاذى والعتب كما فعل الرسول لما كسر سنه وكسرت رباعيته
فقال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ولذا اقتدى رسول العالمين اذ الامر الذي هو الخلق لا يعرفه بعضوا
وبواسطة لا مركبه لا مادة وهكذا الكونات العناصر الجمادات الطفل الى الانقسام الثاني الفرع الى الانقاط الحب

الحق

والحاصل الى انقاذ ما افتقد كما قال اعطى كل شيء خلقه ثم هدى والمعاد في العبادة لا يلقا ولا حصيلة والعلا الرقيب
الذي يحفظ بعده ويعيده او هو ما خفي من فناء حفظه او الذي اعطاه وانه لا بتاما وقيل وقد يفر وكذا اوكد
عباده على الله وقد يعيد الغبا فيما يحتاج الله به ويصدق في الجملة المرضي الوكيل هو الكافي والموكول اليه
الاكتفاء الذي القبا والقائم بمصالحهم المعتمد والملجأ وحظ العبد منه فقد علمه الوارث الباقي بعد فناء الخلق
ويرجع اليه جميع الملك اباه وعلى هذا يقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقيل اهل التوحيد في حاصل الدنيا
قبل العدل والمكان لهذا العلم فضلا عن ذكره الرفيع الاسم المعطوف الذي يحفظه بيوم وقاله او الصادق وحفظ
ما ينبغي للعبد من البركة في الدنيا والخشية والمحبة الباعث الذي يحيي الاموات ويبعثهم بمحاسنهم ومطلق
عن قبائح الاثام ليكون يظهر الى ما عند الله والباعث من العباد من وفق غيره من مرض الجهل والمعرفة
لحياة حقيقية التواب الذي يقبل توبة عبده اوصله الذنب وهو الرجوع الى حجة الله بفضل رحمته ونوفقهم
اليه ويجرد اسبابها او يعرفهم عواقب الذنب ويستعمل الخوف بتفضيل توبتهم ومن ذلك قيل ان التوبة من الله مرتين
ومن العبد مرة واحدة ومن قبل العاذر بعد المقبول او ارشاده وهم الى الرجوع الى الملاحة الحق فقد الخروج منها
من هنا الكريم الجليل الموصوف بصفات الجلال من القضا والملك الدائم والقدرة الكاملة والعلم المقدس عن النقائص
فوق كل جليل وما رجع الكبرياء الكمال الذات وهذا الى حال الصفات والعظمة الى حاله فالاول يحصل الاقرانه والجليل
من العباد من حصل صفات الكمال ومن اوليائه من احاديث النصال الجلالة ممن تحلى بها علم ومن قال بحسبه
الكريم بمعنى المانع الذي يعطي السؤال والجواب يعطي من غير سؤاله وقيل بالعكس والحاصل الاتصاف بالحكم التي عليه
فنعلم الصدق منها الصفة ويعرف معنى الكفي بمعنى الملك الملائكة ومن ابتغى الجود فوق الكرم
بان الجود والسخاوة قد عن العبد يتجاوز حد الشح والكرم وحد التقتير والسعي ممن يحب
منها والبخيل عن سوء الخبر العالم بمواطن الامور وحقائقها والخبير بالعلم وقيل الخبير بمعنى الحافظ وحظ العبد منه ان يكون
خبيرا بنفسه وما يبعده ويقربه من النفس ومراده من غيره او لهذه الامانة التي هو الكائن
التي لا بد منها عن شيء الا والقدر اليقين الذي الحافظ الحفيظ المتعهد وللمتعلق في الدين الشيء عن خلاف ولاجل
الشيء بالناصر من معناه حكمة تكون الشرائع بالجزاء الرحمة الكرم ورحمته وهذا ذكر معنيها الكفيل والحي
ان الدلالة الغيبية على ما سخا ما الحفيظ الذي لا يمنع منه والكفالة النصرة والرحمة الظاهر ما له وانما في الخصص
صفات الكمال العظمة والجود وقرب من ذلك ما قاله في حق الخلق ومع ما ذكر اصحاب الرأي ان يكون مصدر الكلام
في العبد الدينية التي تجري العباد باعمالهم والذي الجزاء الشكر الذي يشكر اليسير الطاعة ويثيب الكثير
يجزي من يشكره في الدنيا من اهل الحادثة في الصدقات ويجزي من الحسن البر بالاحسان ويحسن الثناء والدعاء فقد
من الشكر الناس لم يشكر الله والشكر لله يحسن الثناء والطاعة فقد بالله فهم مرضي ويحب الشكر لهما

١٢٠ في [illegible] الأنبياء ثم لا عرفت بالنفس [illegible] الخير العظيم دون العظمة والجلال وهو مستحق العظمة [illegible]
وجلالة القدرة وارتفاع المكان وإن لم يكن لكانه المحدثات [illegible] تقدست عن أن يوصف [illegible]
المقربين في العطاء ربه ومحبته وقدرة [illegible] تحمل تلك الصفات ومظاهرها [illegible] الأسماء
والكامل من جمع كل المعاني من جهة تلك الأسماء كلها في مستوى الخلافة الكبرى والنعمة العظمى حتى إلى أن يصل في القرب إلى مقام
قاب قوسين أو أدنى وإن [illegible] من حجاب كونه ثم يصحب الذي [illegible] في كل مقام كشفه
ويجتمع منه الطاهر [illegible] مرتبة الرسالة للأنبياء والأولياء كما أن السلطنة المحمدية في ولد آدم
ومن وقف عنده [illegible] الذي للنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] في الدنيا [illegible]
فإن من تخلف بها فقد [illegible] عصمنا الله منه [illegible]
اللطيف أي العالم بدقائق الأشياء وغوامضها وما لا يدركه [illegible] وقد [illegible] التجلي [illegible]
وقد [illegible] العطاء [illegible] أسباب [illegible] الخلائق اللطائف [illegible]
إلى الطاعة ويبعده عن المعصية [illegible] المصالح وغوامضها [illegible]
منها واللطف [illegible] الرفق دون العنف [illegible] في الفعل واللطف في
ثم [illegible] اللطيف [illegible] وحظ العبد منه الرفق بعباد الله واللطف بهم في الدعوة إلى الله
والدلالة إلى سعادة الأبدية من غير عنف [illegible] إلى الطاعة ويبعدهم عن المعصية [illegible]
[illegible] الحليم [illegible] العافية [illegible]
[illegible]
لهذا الاسم [illegible] وقد تقدم في المتن ذكر الجود والملك والحق [illegible] والحكم [illegible]
والحليم [illegible] وذكر في الشرح معانيها [illegible] الغفار [illegible]
[illegible] العفو [illegible]
[illegible] بالمقال [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] الخافض الرافع أي الذي يخفض الكفار [illegible] ويسعد المؤمنين [illegible]
[illegible] المعز المذل [illegible] العباد [illegible]
[illegible] الحق [illegible] المعز المذل [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم [illegible]

[illegible] الرياضات [illegible] المعروف للكفاية [illegible]
[illegible] وعلى العبد أن يكون [illegible]
الدعوة [illegible]
[illegible] الذي [illegible] العباد [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] والشرف والكرم [illegible] المجيد [illegible] الذات [illegible]
وحظ العبد منه [illegible] العبد لله [illegible]
[illegible] للعبد [illegible]
[illegible] وحظ العبد منه [illegible]
وحصل العبد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذي [illegible] والضر [illegible]
[illegible] والمصلح [illegible]
النافع [illegible] والنفع [illegible] الضار والنافع [illegible] وحظ العبد منه [illegible]
[illegible] المقسط [illegible] العادل الذي [illegible]
[illegible] الجامع الذي [illegible]
[illegible]

١٢١

وهذا العبد يجمع بين الظاهر والباطن ويبادر مبادرا بفهم مقتضى امر الشارع المتابع الامر للنهي فيكون المعنى [illegible]

[illegible] الحق وحده وعن الباري [illegible]

[illegible] الولي المتولي المالك للاشياء التدبير والقدرة والفعل [illegible] جميع ذلك [illegible]

[illegible] لعباده [illegible] والتشهد [illegible] الولاية لله الحق وهذا العبد [illegible]

المتعالي المنزه عن صفات المخلوقات [illegible]

[illegible]

وبالقوة المقوية للضعفاء [illegible]

والغني المطلق والفضل العام [illegible]

[illegible]

122 [illegible] في ذلك [illegible] الكلمات [illegible]

[illegible] امر الكعبة بيت الله [illegible] المساجد بذلك [illegible]

[illegible] الاسماء ما [illegible] الغاية [illegible]

[illegible] الوحدة بين الكثرة [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] والتجريد في [illegible]

[illegible] صيغة الجمع [illegible]

[illegible] الصدق [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] الحق

[illegible] الاسم [illegible] الغرائب [illegible]

[illegible] بالكلام [illegible]

[illegible] كانت [illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاسماء [illegible]

[illegible] الاسماء [illegible] الحروف [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الحروف [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] الرؤية [illegible]

[illegible] الذات [illegible]

[illegible] الوحدة [illegible] الاسماء [illegible]

[illegible] الكامل الجامع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجامع [illegible] الجلال والجمال [illegible]

[illegible] الاسم [illegible] تبارك [illegible]

[illegible] الاسم [illegible] تبارك [illegible]

[illegible] الاسماء [illegible]

[illegible] البركة [illegible]

[illegible] البركة [illegible] تبارك الذي جعل في السماء بروجا [illegible]

[illegible] البروج [illegible] المذكورة [illegible] تبارك الله [illegible]

[illegible] تبارك [illegible] الملك تبارك الله رب العالمين [illegible]

[illegible] الجبارية [illegible]

[illegible] الاسماء [illegible]

[illegible] الثلثة [illegible]

[illegible] الثلثة [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible]

[illegible] البروج [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible]

[illegible] العالم [illegible] اللاهوت والجبروت والملك والملكوت [illegible]

[illegible] والجبروت [illegible]

[illegible]

[illegible] السميع والبصير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

الا بمعاينها او ادان يرفع توهم حصول الكثرة واستلزام الوحدة الحقة بكثرة الاسماء فقال

اسمائي شتى نطق في وحدة | هو كثرة لا تفرق في وحدة

في اتحاد هو مصداق لكل | اشتراك الالفاظ لي عدة

حد منها بات عن قول الفئام | والمبادي لحذفه في المقام

عند تحقيق فمعنى ثابت | جوهر المعنى لحق ثابت

والبدو والرحمن كريم بنعم | رحمة ثم الرضا والكرم

عند تحقيق منكر ناقح | والايا مقدم مقدم راجح

لا ابد الحكم النوع الشدة | حد بذاك انقض ما جاء

الوحدة الاسمي المحضة والكثرة على الاطلاق قد تدرج في قول الامير الوحدة القاضية على ان القضام كتابه الجامع من اسمائه
لا ولهذا من انظر في كتب العلماء من يخرج فاضلا المحقق انه يجب ان الصفات الذاتية الاحدية بالصفات الفعلية المشهورة
عن ظاهر بالخالق لو الاوجب الذي لنكثر فانه في الجلال الا بل لكونه الاستثنى والمبادي وتكون لنا انه ولكن يصدق الجميع
الذات الواحدة الاحد الفرد الوتر البسيط الحق فتلك الصفات مع تكثرها واحدة في المرتبة والوجود وانما تكثرها الذي
من المكونات عند السبقاء من حيث اتحاد ومشعوق الاجابة عند ما احصر مرتبة له وقد يسماه منهم من المرتبع
لم تكن ذلك العلم الثاني مطابقا للمادة من الحقيقة الطاهرة على مرتبة وجيدة وجود كل علم لما بدا في ما وجوده كله
سواد شيئا منه علم وشيئا العرضية للبلوغ التركيب في ذاته وكان شيئا منه علم وشيئا العرضية للبلوغ الكثرة وصفاتها
الحقيقية وكذلك صفاته الافعال لا تكثر معناها واختلاف مفهومها وتكاثرت ذاتها عين انه تسمية بموجودة منها
وبالعكس فصاحبها جوده وكرمه وبالعكس وكذا في العفو والمغفرة والرضا وغيرهما اذا الخلافة حيا بها وتكثرها حيا بها
لا وملكها الى الكثرة مبادئها ونعلمت انها عين ذاته ثم من ابنائها ان الباري ثم هو الاسم الحق وهو الاسم الجامع
وهو المعز والجود والقدرة والحي الحق لان هناك شي معناها عينه الاشياء وهو مسلوبة فقط لا انا عليه شي وكان شيئا
كان معه وقد تقدمت الاشارة الى انه نقل اكثر المتقدمين في التيه الدينية وشيخ الاشراقي وغيرهما فرجع الاسماء كلها او اوليا
بلوغها الى ربع الاثبات الى الصفات الثبوتية السلبية الثبوتية وهو باجمعها الحيل الى العلم والقدرة ومصداقها الذات الحق
المبرأة عن الابدية المتعددة عن شائبة الوحدة الحقيقية وقد جعل بعضهم امهات الصفات محصورة في الحياة والعلم والقدرة
والارادة والكلام والسمع والبصر وحيثية اخرى كما قيل بملك الاسماء وكذا ما يحضر في اسماء الذات واسماء الصفات
واسماء الافعال وان كان كلها في الحقيقة اسماء الذات والذي قيل تختص بالذات كثيرة الاسماء وقد يحمع بعض الاسماء الذات
الثلاثة كالرب مثلا فانه من حيث دلالته على الذات تعين باسم الذات ومن جهة ما كان للباب او ومثال الكلام من حيث
بعض المالك يبدل على الصفة وبعض المصلح يدل على الفعل ومن الاسماء اسماء الله تعالى مميز لا يعلم الا هو ولم يعلم فائقة الغيب

وبدل على ذلك ما في بعض الادعية المأثورة وباسمائك التي استأثرت بها في علم الغيب عندك فيقول ومثلها والمظهر منها
والباطن كما ان الاسماء المعلومة المشهورة داخلة تحت الاخر والظاهر والاسماء المتعلقة بالابداع والايجاد داخلة
تحت الاخر والظاهر والاسماء المتعلقة بالابداع والايجاد داخلة تحت الاول والمتعلقة بالاعادة والجزاء داخلة تحت
الاخر والمتعلقة بالظهور والبطون داخلة تحت الظاهر والباطن والاشياء كلها تحت هذه الاربعة الظهور والبطون والاولية
والاخرية كما انه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم فيحكم ان الاسماء مرجعها الى المفاهيم اللغوية
وقد جمعها الحقيقية وحدة الهوية واختلافها بالنسبة اليها من حيث ان تعلقها بما عرفت من ان الارتباط بتجاذبه
لا تساعد في الاعداد فكذلك لا اختلاف بينها وما تعقد فيها من ارتباط النسب والاضافات واختلافها وتعدد ها من حيث اتحاد الحقيقية
الحقيقية لهذا وقد اختلف العلماء في هذا المقام كاختلافهم في ان اتصافها بكونها عالما قادرا بها متكلما وكذا
في سائر الصفات هل هو المحقق الذاتي ولكنهم اختلفوا في انها عين ذاته او غير ذاته او لا هو ولا غيره فذهب المعتزلة والحكماء
الى الاول وهو مذهب المتكلمين الى الثاني ولا شعري الى الثالث وفسره بعضهم ان الصفات عند الحكماء عين ذاته ثم من حيث انه
مبدأ لانكشاف الاشياء عليه علم ولما كانت منشأ الانكشاف عين ذاته كانت عالما بذاته وكذا الحال في سائر
الصفات وعزم مستخرجا ايجابي في الانكشاف الى تحققها معانيه في نفسه بجلالة مستخرج ايجابي الى ذلك وظاهر كلام
المعتزلة انها من اعتبارات العقلية التي لا وجود لها في الخارج وان ثبت تحقق الحق وبين المراد عم الرضا
مستخرج انها في الصدق المحققين وعزم منهم عدلها اقرار منها سلبية محضة محضة كالقدوسية والفردية ومنها
محضة كالسدية والاولية ومنها الحقيقية سواء كانت ذات اضافة كالعالمية والقادرية او لا كالحيوة البقاء
والسلبية كلها امانات ذاتية على الذات الاحدية المقدسة بلا تعدد لا يوجب تباينها انفعالا ولا تكثرا فيها
الذي يكون لها الجهة السلبية لا تكثرا فيندرج تحت سلب الجوهرية وسلب الجسمية وانفعال الكل والجزء ومطلق النقص
والتركيب والاضافة ويرجع جميع الاضافات كالرازقية والخالقية والعالمية والقادرية والكرم والجود والرحمة
والغفران ونحوها الى القيومية وذلك بالحقيقة يرجع الى وجوب الوجود ونحوه وخواصه العقول فيه ذاتها ونحوها
واضافتها وتنسبها الى العين ذاتية لرجوعها الى الصفات الاضافية الى الصفة الحقيقية فتحققها عين ذاتها على ذاته
عنها دون زيادتها كما صرح به صدر المحققين وغيره من المدققين وغيره من المدققين مجردة نفي لمراد دخلها
عندهم فيكون اثبات علم بمحض نفي الجهل عن ذاته والقدرة بمحض نفي العجز عنه وهكذا في سائر الصفات الملزمة
التعطيل ولا يعقل كونه عالما لا انه يترتب على مجرد ذاته ما يترتب على الذات مع الصفة مانيوب ذاته
مناب تلك الصفة فيلزم ان يكون اطلاق الصفات الحقيقية جميعا عليه مجازا يصون المحازب نحو صلبه
بنفي الجاذبية على ذاته وجوده وعلمه وقدرته واضافتها الكون من والتركيب اللازم من حيث الاشتقاق اللغوي
عن ضرب بعضو ولا انفعال عن نارية المادة ولهم في ظاهر المحال الحقيقة من جوانب متعلقة بجوهر وجود ما لم يشتقه منه

تصديقه امر معقول بالبصيرة لعالم المثبت للعلم لو كان بدون عيب او بكون عجزه وهذا سوال وجواب [illegible]
صدر المحققين بطريق رد ذلك وانه مجهول الكنه لنا ومفهوم العلم معلوم لكل احد ببديهة فكيف يكون احدهما عين الاخر
بان العلم لنا من العلم معنى من الحق القول بالتشكيك على افراده الوجوه بوجود [illegible] والذي هو ذات الباري [illegible]
هو الخفي من [illegible] طوره وفوق [illegible] مجهول لنا محجوب عن [illegible] لنا وكذا في سائر الصفات الثابتة معلومة [illegible]
بحيث وجوبها القدسي الواجبي غير معلوم كنهه ومجهول لنا كحقيقة الذات المقدسة وقد تقدم نظر هذا الكلام فيما سبق
ولبعض الفاضلين هنا في هذا المقام تحقيق انيق ذكره في بعض فوائده بان النفس لا تدرك وحدة الواحد الحقيقي
وهو الواحد من جميع الجهات لا بكثرة من حيث هو واحد حقيقي [illegible] لا يكون [illegible] لا انتزاع مفهوم [illegible]
بل الوحدة الحقيقية [illegible] الذات ولا اثر ولا الاثر المتنوع ولا القدرة الا [illegible]
واجب الوجود تبارك وتعالى [illegible] واحد [illegible] [illegible] ومن ذلك اللازم [illegible]
[illegible] العجز والجهل والموت [illegible] [illegible] [illegible] اللازم للذكر [illegible]
[illegible] واللازم المذكور [illegible] [illegible] [illegible]
المطلقين الذين [illegible] بالمناسبين [illegible] بين المتضادين [illegible] [illegible]
في [illegible] باسم القدرة والحيوة وغيرها [illegible] [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الى الذهن [illegible] [illegible] بالقدرة [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الواجب والعرض [illegible]
في القدرة [illegible] [illegible] [illegible] في الموضع [illegible]
[illegible] الشدة والضعف [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] اللغوية [illegible]
[illegible] [illegible] الواجب [illegible] [illegible]
وكذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في الواجب [illegible] الذات [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والعلم [illegible] والقدرة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والقدرة والحكمة والحيوة وغيرها [illegible] الحديث المروي عن اهل بيت الرسالة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] اللفظي وهذا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اسمه [illegible]

اسمه الله ولكن [illegible] بالاشتراك اللفظي الاشتراك بالمعنى المتعارف من اللفظ حتى لا يعم [illegible] القادر والعالم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كما تقدم من ان العلم بالمعنى العام البديهي [illegible] الذات [illegible]
مصداق ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ولو [illegible] التشكيك [illegible] وفي العقل [illegible] وفي [illegible] وفي الحيوان [illegible]
[illegible] [illegible] الاشتراك [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الذات في الجسم [illegible] [illegible] [illegible] العام اللغوي [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صفات الذات [illegible]
في قوله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
معاني الاسماء وكذا [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
عن الله انه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والدليل على ذلك [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
بالاشتراك اللفظي [illegible] [illegible] [illegible]
الخالق والمخلوق [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الاشتراك اللفظي [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
بين الخاص والعام [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التشكيك

١٢٥ او حقيقة بناسوها ان العقل المثبات مخلافه مفاهيمنا مجازا في سويات النواقص لا يسلم ولا يخبر به من الكمال مما الا الفبة

الا بعضها المسماة لا ثبات في فواتح الشرح الياء ولله ثم يبيع قوله وانما سمي لطيفا بالعالم العزيز ما دق علمه بالاشياء

والشهادة على حفظ المسفل من امره والرؤية لما يخلق من غاية وتقيد المعنى بما الفوق غايته والوالد يخبر من اللطائف والعلم والغيبة

كان جاهلا بما فيها ثم انا قد ابنا عظمة الخلاق انا سموا باسم العلم ... كالرافضة في الوالد بعلم جملة ورشاد ... العلم

بالاشياء معناه والجواد والناشئ لله عالما لا يجهل شيئا هو جميع الخالق والخارج عن العالم والخالف المعنى على ما

رايت وسمي بذلك بصيرا لانه لا يعزب عنه ما يدرك بالبصر من لون او شخص او غير ذلك ولم نجمعه ببصر كابصارنا ولكن الكلمة لا يخفى

عليه شيء من الحيوانات لشيء من المعنى فقد جمعنا الاسم بالبصير واختلف المعنى وهكذا البصير لا يعزب عنه ما يبصر من الشخص

غير متنعم به في غيره ولكن الله بصير لا بخيل بشخص الغرض ما الينا فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم

من انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان والله هو

القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل

قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة

وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه

وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى

عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب

عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لان من كان كذلك

كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر

فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك للقهر ولغلبته الاشياء وقدرته عليها

كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه اخر

انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم

صنعته حيثما توجهت وفيك من اثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم

يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا

وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر وقد جمعنا الاسم واختلف

المعنى واما القاهر فليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود

قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع

لما اراد به لم يخرج من طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم

واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نجمعها كلها فقد يكتفي بالاعتبار بما القينا اليك والله

وعونك في ارشادنا وتوفيقنا وما رويناه الصدوق في كتاب التوحيد وثقة الاسلام في جامعه الكافي عن الفتح بن يزيد الجرجاني

قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء

ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه

وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه

شيء والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء

فهي واحدة وهي دالة على المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه

ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزأة ليست بسواء دمه غير لحمه

ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان

واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان

المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله

عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح

ذلك لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف او لا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر صنعه

في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا يكاد

تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه

واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها

عن بعض منطقها وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه ما لا تكاد

عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه

بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء

قوله انما التشبيه في المعاني اي التشبيه الممنوع منه انما هو تشبيه في المعاني ثم بين حاصل الكلام لا يجوز اطلاق لفظ على

الله سبحانه وعلى خلقه وان كان المدلول اللغوي لهما مختلفا ... عن ابي عبد الله ... الى

الخبر ... ابو جعفر الثاني ... الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه

وصفاته هو هو فقال ابو جعفر ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو اي انه واحد ... تعالى الله

عن ذلك وان كنت تقول لم تزل هذه الصفات والاسماء لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه

وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره

بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور

بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به

التوضيح من الرسالة القاطعة للشبهة انه لا بد في العلم بالله من التعقل المحض المجرد في العقل والنقل بل المراد تركيبه معا
لرجوعه الى كنه ذاته المقدسة عن نيل العقول والاوهام وعن افكار منفية بانواع الكلام نهاية فضلا سلب النقائص
واثبات الكمال ولا لهما لم يكن ذلك حقيقة في صريح الحال الا ان موضع الشيء الموضع القابل للتاويل مناسب لنوع ما في
توحيد الصدوق موضع كتبي مكان فيكون الشبهة تاكيد الا لو ما دل عبارة عن صيد هنا ولا حرج عرفها ولم الا ما قال
ونبه المدركة الا ما هو من خصائص النفس الناطقة الانسانية والحديث بالتركيب العطف والقدم مصدر انه من نفح الارواح
كقوله تعالى اقم الصلوة وعد زاد الثاني فقال ان منه والمقارنة من العلوات ولا اثبات بها وعلما ومع الجهة نبات
من جهة الجهة كتاب الا احد الخصال العدم محتاج والتقاء ونعت الغضا وسائر الكلام والسلوب اتمام ابنه عن قول الناس
ولي التوهين ونعم الوكيل ذكره تحقيق الحق والترجيح الحق في عالم جماعة من المحققين ذهب الى الاهوية التعطيل وصفاته
عن اطلاق الشيء والموجود واشباههما عليه ثم الحجر الثالث بانه ان كان شيئا لزم مشاركته للاشياء في مفهوم الشيئية وكذا
موجودا للموجودات في معنى الوجودية والكائن والحقيقة لزم مشاركته للحقائق في مفهوم الحقيقة فيلزم التشبيه
بكون الخالق لا شيئا ولا موجودا ولا حقيقة ولا ذو هوية ثم انه تعالى عما يقولون لا واسطة بين النفي والاثبات وقد كان
على هذا القول جماعة في ايضا الائمة فورد الاخبار المستفيضة عنهم عليهم السلام وثناء عليهم وتشديدهم على ما في المصلحة الحقيقة
عدم الفرق بين المعدوم والمشتمل عليه وبين الحمل الذاتي والحمل العرضي والاطلاق انهم لا يتحاشون من اطلاق الموجود
والشيء عليه ثم من لوازم الاسلام ويكون جميع الكمالات الى ان ذلك الاسماء والصفات هو شركة المعنى بما بينه ثم وبين
المخلوقات بعض اسمائهم في الحمل لاستطاع عليه حكمه ان ذلك الا انها اتمام مثال لما وجدناه في غيره منها او سلب اعم من
الفقه نفي العصر او الحد منها مخالفة الا في اشتراك اللفظ بين المعاني المشتركة بحسب الحمل الطبائع لمثل الطباعين في صفة
مفهوم عن صفات الذي يلحق فيها من صفات المخلوقين ولا يتهم في حضرته تجلت اصلا الا على النفاس عنه الاثبات
كالكلام المرموز الى ان طرف العالمين من الحكماء والائمة والعترة من المحققين الاول وكذا الشريعة المعنى الثاني واختاره
بعض الشارحين من الائمة وهو مولانا محمد مهدي بن علي المهتدي على الثقة وعلي هو الشريف الفاضل صاحب المحبوب
المازندراني في شرحه على الكافي والفاضل السيد الحكمي في شرحه على التوحيد وصاحب الشامل في كتابه واستقرأ كلامهم على
ان البيان الحقيقة لهم نزاع مع المشهور في ذلك الفاضل المازندراني مع تصريحه بالاشتراك اللفظي ان صفة المعاني
منها حادثة ناقصة في ثمرته بانتساب الى الآلات وانما معنى في حقيقة او في الواجب بغيرها المعنوي على التوحيد
لذاته المقدسة منزلة عن اعيانه متحد به قديمة او ما دامته مخلوقة الغائب من التحديد والتوصيف وهذا الكلام
موافق لما نقول القائلون بالاشتراك المعنوي ويحمل هذه المقام من التشكيك وهو الحق ان نحمل معنى الوحدة والخلقة في
والصدائد وطريق النبوة ونحن مولانا جبرئيل على ان الله تعالى مجيد بحيث لا شك كريم ولا يحب شيئا من الصفات
ان كيفيته ان يعقل بحيث هم عليهم جميعا في ذلك فهو ليس بمعنى ذات الواجب وهي انه مع كونه خارجا او مما كان
١٢٦ الاختلاف وكما لا يتكثر وانما يختلف بالمعنى الجزئي فلا يقال الله مختلف ولا انه مؤلف ولا انه يتجزى والله جليل والاكبر ولكنه
القديم في ذاته لان الجوهر الواحد يتجزى والله واحد لا يتجزى ولا متوهم بالقلة والكثرة ويعلو يتجزى او متوهم بالقلة والكثرة
مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير حكمت انه لا يعجزه شيء فتنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك
عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما
فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك
سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين وكذلك
سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على
اولادها ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف
بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من الخلق ولو كانت قوته قوة
البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان
غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر ومحرم على القلوب
ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تكونه جل وعز عن ادات خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا
وفي الرسالة وصفات الذات المراد بها الاسماء المختصة به جل جلاله لعدم مشاركة المخلوق في معانيها ثم من دون حقيقة العلم
من الصفات ومن الصفات المختصة في الباب وما انها اما ثبوتية او سلبية لا انقسامها الى ما هو حقيقي اولى الكلام المعتمد
الكلام بها ان يطلع معرفة بما ذكر الحمد المادحة وفي بعض تعليقاته الشريفة على الكافي في اوائل المقام وجوهها ان يكون
منه والحمد الصادق على الخلق فيكون الحمد منها بما لا اطلاق بحسب اللغة منها ان يكون والمعنى بها عطف ما له المحل
له والمعنى المحصل ولعل بهذا الوجه اشار المصنف الى الصفات الحقيقية ثم اشار الى الوجه الثاني بقوله ايضا نظرا ووجه ثالث
بعد قوله عز وجل فلذلك كان مثال كل ذي نعمة المعنى من الله وعلى النظر الفاصل وهو ان يكون عطفا على الاسماء
والصفات تستعمل في مفهوم الحد ويكون معناه مقابل الوجه الاول ومقابل قوله تعالى مخالفة الحال اسماء الاسماء والصفات
الاسماء مخلوقات والصفات هي التابعة ولا يخفى بعده وهو وجه من حيث التركيب الكلامي وقد وجد الصدوق مخلوقا لها
من حروف العطف بعد المعنى الاول ولا يسقط في لا يختلج لفظ المقام ان يقع الا شك العطف له والمعنى بها وما
الى المقصود من ذكر ذلك الاسماء وقصد ان التفاوت بين اقسامها وان التكلم او احتمالها تابعا او يتكلم تفاصيلها وما يليه منها
مركبتها او مناسبتها ونظائرها وغيره يجري في الذات والصفات وما يختص به ويتصل على افراده فهو وكذلك
القطع الى الالحاد والوجود كما ذكره ان ركبك من نوع تركيبي نظرا الى الماهية ووجوده فليس الواحد الحقيقي
يتبع المتفرقة بالعدم المختص بالوحدة الحقيقية ويعني عليه نفي اجناسها نفي لا حد له بيان خاص به في اثباتها
من ذلك كما ان الذي في نفسه وان حضانية بغلبة الشيء عند العالم الفضل الكلام وجاهد ومنح انما الرسم

بموجبه

وحينئذ فلا يلزم كيفية علم مرتبتها الا بحسب بالضرورة وهذا الكلام انما هو عند المحققين ... الى المعنى المجازي كما
ستطلع عليه انشاء الله وقال الفاضل القاضي سعيد القمي في شرح كتاب التوحيد للصدوق رحمهما الله ثم كلاما ولعله الصواب
والتفاصيل لا انها معانيها ثبوتية لما عينية او فية برهنة الصفات بالثبوتية والسلبية انما هو باعتبار الالفاظ فقط
فان بعضها الفاظ ثبوتية كالعلم والقدرة وبعضها الفاظ سلبية كليس بجسم ولا جوهر ولا عرض والا فلا تحل سلب
النقص اجماعا في الصفات السلبية او سلب نقايضها كالصفات الثبوتية التي هي وجه الكونين ان سلب النقص موجب ثبات
النقيض لامتناع ارتفاع النقيضين لكن لما لم يكن في وسع القدرة الا اجمالا حقيقة كالعلم وصفاته
كذلك ثم لا ان مرجع الصفات الثبوتية الى سلب النقايص وان كان مراد ظاهر الفاظهم هو باطل لخطر الجناب
بكمال العقل والنقل فلذا نسبهم صدر المحققين وغيره الى التوهم والاشتباه انهم لما لم يدركوا التنزيه المذكور اشتبه عليهم الحال
فكل امرهم الى التعطيل ... فيما يمكن ان يجعل الاول وجوه الكثرة عقلا ... على العقلا ... في مسعاه
شئ ولو وجها ... عن اصل الملزوم الخاص ... يعبرون عنه بالنور والعلم والحق في الدعوة الى التصلب
البرهان الطرقي ... الاعتقاد والتصديق ... مجرى الالفاظ على التسليم ... يصدق بالجنان الا ...
... ظاهر بان ... من البيان ... سمعه ... انه بعد السؤال عن الصفات ... بالصفات الخارجة ... الحيوة ...
التصديق لا سبح الله ... الاعتقاد النفي ... الكفر ... صريح لصاحب الرتبة ... على القول
الاخرة ثم يصدق ... الكمال ... لفظ ... الاعتراف ... والابهام ... اطلاق
الكامل العقل ... النفس ... لا ابتدا ... ابتدا ... من الكمال
لو كان لوجوده وكمالا منافية لكنا لهكنا ... بعض المحققين باثباتها ... الوجود ... لم يكن
حقيقة ... عن الصفات ... ليكون ... التشبيه اللازم
للجسم والتشبيه ... الصفات الزائدة وعن التعطيل اللازم من ... مفاهيم الالفاظ حقيقة
... مثبات كمال الله ... صفة من الصفات ... الكمال الى ...
عن جنابه ... الرحمن ... لكان ... الى ... اثبات التشبيه ... الوجوه ...
مخرج عن حد التعطيل ... اثبات مخرج اياه عن التشبيه وكذا سلب له الصفة بالنفي المذكور ...
والعلم كذلك الذي ... ذلك ... بالاتفاق ... ولا ...
الثاني ... لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ... الدنيا
... عن صحيح ... الذي ... الكيفيات ... القادرة بالذات ... مقوم
هذا ... المسلم ... عبد الرحمن ... عن التوحيد ...
... لا تشبيه ... كيفية

الاوهام وهو ... مرتبط ... اوهام انما هو ثبوتي عن بعض ... والمفهوم ... كلام ثم
كلام ... اثبات التشبيه ... المحدود ... التعطيل ... النفي المحض ... المحمد ...
كما ... ابو جعفر الثاني ... والحدث ... التعطيل
وحد التشبيه والمراد كما انه ... المحققين ... على انه شئ ... هذا المعنى الحق الذي هو
البديهي ... عنها ... وهذا المفهوم ... البديهيات ... كونه علة
الاشياء ... والوجود ... بعض المحققين ... الذي
... العقل والتصور ... المعقول ... والمتصور ... وامثاله ...
اطلاق الشئ والموجود ... اطلاق الوجود ... علم ...
مما في الدعاء ... بالوجود ... المشهور ... المغرب
احتج الائمة عليهم السلام في كتب ... السبيل ... الصانع عليه الموجود
... الافلاك ... الصفات الذاتية
لشيء ... الصفات ... وهما ما رواه ... هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ... الزنديق
من ... الاثبات ... التشبيه ... جسم ولا صورة ولا يحس
ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان فقال له السائل فتقول انه سميع
بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه سميع يسمع بنفسه ويبصر
انه شئ والنفس شئ آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت سائلا ... انه سميع بكله
لا ان الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف
الذات ولا اختلاف المعنى قال له السائل فما هو قال ابو عبد الله هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات هذه
الحروف الف ولام وهاء ولا راء ولا باء ولكن ارجع الى معنى وشئ خالق الاشياء وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى
الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز قال له السائل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا
قال ابو عبد الله لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم
بالحواس مدرك به تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه اذ كان
التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار
اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري
عليهم من حدوثهم بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة
لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها ووجودها قال له السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله لم احدده

ولكن لما ثبت انه لا يمكن نفي النفي والاثبات منزلة بين المنزلتين [illegible] الكيفية [illegible] الصفة والاحاطة
ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته
بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ان له كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها
ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره [illegible] الاشياء [illegible] من [illegible] الاشياء [illegible]
ومعلوم لان ذلك صفة المخلوق الذي لا يخرج عن الاشياء [illegible] والمباشرة والمعالجة وهو متعال عن ذلك [illegible]
تعالى [illegible] على [illegible] الحواس [illegible] وتوحيد الصدوق [illegible]
[illegible] المذمومين [illegible] ان كان التعطيل [illegible] العدم [illegible] بعض الشارح والصواب
وجوده [illegible] بين [illegible] التعريف [illegible]
انا [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] الذات [illegible]
وصير [illegible] السماع [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الذات [illegible]
[illegible] المحققين [illegible]
[illegible] على الذات [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible]
وكلام [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] التعطيل [illegible] موجودا [illegible]
كان [illegible] جهة الكيفية [illegible] ولكن لا بد الخروج [illegible] الكيفية
الزائدة [illegible] التعطيل [illegible] الصفات [illegible]
جهة التشبيه [illegible] وفي [illegible] التوحيد [illegible] توحيد
الصدوق [illegible] والموصوف [illegible]
[illegible] نفي الصفات [illegible]
[illegible] الربوبية [illegible]
[illegible] الخالق [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]

بالجماع [illegible] بصفات [illegible] على قلبه [illegible] لسانه [illegible]
[illegible] كلمة التوحيد [illegible] في قلوب [illegible]
[illegible] من الله [illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
وتوحيده [illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخالق والمخلوق [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السموات [illegible] لله [illegible]
[illegible] الصدوق [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الصادق
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الله [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]

١٢٩ ربنا بالعلم فانه ولا معلوم والسمع فانه ولا مسموع والبصر فانه ولا مبصر والقدرة فانه ولا مقدور والحدث [illegible]
علي [illegible] الذات [illegible] كون المعرفة من [illegible] الشيخ [illegible] بن [illegible] ابي الحسن [illegible]
عن ادنى المعرفة [illegible] والتشبيه [illegible] والنظر [illegible] موجود [illegible]
[illegible] بوجوب [illegible] الا الله [illegible] كما تقدم [illegible]
وحديث [illegible] في [illegible] الصادق [illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] العقل الصريح [illegible] النقل [illegible]
والسنة والطريقة [illegible] والعصمة اولياء [illegible]
العلم [illegible] ولم يكن [illegible] الشرع [illegible]
[illegible] والكيف [illegible] الا الله [illegible]
[illegible] الاذهان [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] والمرتبة الوسطى التي هي طريقة [illegible] الرشد [illegible]
الخروج عن حد التشبيه والتعطيل [illegible] في [illegible]
من صفات الله [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الاذهان [illegible] من صفات الكمال [illegible] وجوده [illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] بين القديم والحادث وعلم الله [illegible] وجوده [illegible]
[illegible] الارض ولا في السماء [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] التعطيل ولا في التشبيه [illegible]
[illegible] شرح الكافي [illegible]
[illegible]
صفات المخلوقات [illegible] انواع النقص والعجز [illegible] النقص والعجز [illegible]
[illegible] الجاسة [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

امو [illegible] جميع تلك [illegible] النقص والعجز [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] الوجه [illegible]
في الوجود [illegible] ان [illegible] هذا القول [illegible]
وهذا الكلام تام [illegible] الاوهام [illegible] الصدق [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] العجز [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
الشيء بل العالم القادر [illegible] وكذا الموجود [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] والحال [illegible]
[illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible]
الاوهام [illegible]
[illegible] المذهب الصحيح [illegible] من صفات الله [illegible]
[illegible] مخلوق مصنوع [illegible]
[illegible] ان الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] سبحانك [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]

[illegible] ولا يحد ولا [illegible] وكذا لا [illegible] وهو [illegible] اللطيف الخبير وفي رواية عبد الله بن سنان في الكافي ١٣٠
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا
فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين
ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث [illegible]
كون الشيء في المكان [illegible] الحاصل [illegible] في المكان [illegible] المكان [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] اختلاف [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] والصفات والله عز وجل [illegible] ذلك [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الكيفية [illegible] عن الكلام في الكيفية عن عبد الرحمن بن عتيك [illegible]
[illegible] ثم قال [illegible]
وفي حديث [illegible] اليهودي [illegible] الكيف [illegible] الكيف [illegible] والله [illegible]
[illegible] جعفر الصادق [illegible] الله اكبر [illegible]
[illegible] ابو عبد الله [illegible] الله اكبر من ان يوصف [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] الكريم [illegible]
[illegible] القديم [illegible] العرفان والوصول [illegible] التوحيد
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] التوحيد الذاتي [illegible] الاسماء والصفات
[illegible] المقام [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] كالصفة
[illegible] الموصوف [illegible] الصفة [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الله اكبر [illegible]
[illegible] التوحيد
[illegible] الموحدين [illegible] النصارى [illegible] بالثلاثة [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible]

في قوله [illegible] ولكن [illegible] العارف [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] بعفوك من عقابك واعوذ بك [illegible]
واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك [illegible] الصفة [illegible]
في مقام [illegible] الذات [illegible]
صفة الذات [illegible] الدرجة والتوحيد التام الى الذات [illegible]
[illegible]
[illegible] لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك [illegible] المقام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولكن الله [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] اللفظ [illegible]
[illegible] العرب [illegible]
[illegible] الذات في [illegible]
[illegible]
[illegible] الصادق في
[illegible] ابن سنان [illegible] الرضا [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسم الاعظم [illegible] الله [illegible] الاسم الاعظم [illegible]
[illegible]
[illegible] المعرفة [illegible]
[illegible]
[illegible]

مثالهن انا عرفت انه لما المعرفة الذكر بما قد نسيه وقال الراغب في مفرداته المعرفة والعرفان ادراك الشيء بتفكر وتدبر
لاثره فهو اخص من العلم ويضاده الانكار ويقال فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله متعديا الى مفعول واحد لما كان معرفة
البشر لله هو تدبر اثاره دون ادراك ذاته ويقال الله يعلم كذا ولا يقال يعرف كذا لما كان المعرفة تستعمل في العلم القاصر
المتوصل اليه بتفكر انتهى وفي [illegible] من الحواس الخمس والمعرفة اسم منه وهذا الوجه
عليه [illegible] اللهم [illegible] بعض المحققين بتخصيص محل النزاع في اطلاق اللفظ
[illegible] ولكن [illegible] العلوم [illegible] ولله [illegible]
[illegible] العلم الحقيقي [illegible] ولهذا [illegible]
العلم العظيم [illegible] بان الذات [illegible]
[illegible] العظيم [illegible] العنام [illegible]
[illegible] احمد الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] المحققين [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] المحققين [illegible]
العلم [illegible] هذا [illegible]
عن التحصيل وقد تقدم بعض الكلام في [illegible] الكتاب [illegible] فائدة [illegible]
[illegible] اسماء الله تعالى [illegible]
من الشارع [illegible] الاطلاق [illegible] جماعة [illegible]
من [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
الاسم على بعض [illegible]
كلامه [illegible] التوقف [illegible]
بعض اهل التحقيق [illegible]
[illegible] العلامة [illegible]
[illegible] اطلاق [illegible]

اذ لم يمنع مانع شرعي وكذا الحكم في الصفات والافعال اذا ورد في بعض [illegible] الانبياء وكذا اذا لم يرد به منع
وحكم العقل الصحيح بثبوته له من غير ايهام نقص ولا منع شرعي كاطلاق واجب الوجود [illegible] اذ كان معنى
الموصوف مثل ان يقال الله ثم واجب الوجود او الواجب الوجود ازلي واما الاطلاق [illegible] الاسم بالاستقلال
دون ذكر الموصوف [illegible] الاطلاق [illegible] في مقام [illegible] الذات الاحدية
[illegible] اطلاق واجب الوجود على الله سبحانه [illegible] الموصوف [illegible] والموصوف [illegible]
[illegible] ولله [illegible]
عليه [illegible] الشيخ [illegible] الجليل [illegible] الواجب [illegible]
[illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible]
في [illegible] الله [illegible] الله [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] المحقق [illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible]
الذي يجوز اطلاق الجوهر عليه [illegible] الشيخ عبد الجليل [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] الكامل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المحققين [illegible]
[illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible] اطلاق [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] النزاع في اطلاق الالفاظ [illegible]
[illegible]

١٣٢ ولهذا حكى عن الشهيد ره التوقف في قتله وعدم الاجتراء به ويؤيده ما رواه الصدوق في التوحيد في باب القرآن وفيه
ان الله لسميع وفي الكافي في باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله ع
فديتك قال وكتب الي ... التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير ثم قال عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد
ما نزل به القرآن في صفات الله جل وعز فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى
عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان وفي تهذيب ... عن ابي الحسن الرضا ... الكتاب
والسنة ... وفي مكاتبة ... ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به
نفسه وكفوا عما سوى ذلك وفي رواية المفضل قال سألت ابا الحسن عن شيء من الصفة فقال لا تتجاوز ما في القرآن
القائلين بان وبيان ما اشتهر من ان الاسم عين المسمى او غيره من كلام الاشاعرة الى الاول والمعتزلة والامامية
الى الثاني ... القول الاول ... الشهيد في القواعد ... موضع الكلام
من اسم ... لفظ الحجر ... لفظ الحجر هو عين الحجر ...
لفظ النار عين النار ... موضوع للقدر المشترك بين الاسماء ...
... ان لا يكون الخلاف ... في العبارة
بان الاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى ... مقطعة ... ويختلف باختلاف الامم
ويتعدد ... والمسمى ... وان اريد به الاسم الذات فهو المسمى لكنه لم يشتهر في هذا المعنى الا ان يكون
من ذلك قوله تعالى تبارك اسم ربك وهو غير متعين ... الترتيب على الافعال على الذات المقدسة
كالمتروك ... الذات وان اريد بالاسم الصفة ... المسمى والمغايرة وقال الشيخ الفاضل الاسم هو اللفظ المفرد
الموضوع للمعنى ... انواع الكلمة ... بالاستقلال والتجرد عن الزمان ... والمجرد على ما هو مصطلح
النحاة والمسمى هو المعنى الذي وضع الاسم بازائه والتسمية هو وضع الاسم للمعنى وقد يراد بها ذكر الشيء باسمه كما يقال
سمي زيد ... ولا خفاء في تغاير الامور الثلثة وانما الخفاء فيما ذهب اليه بعض اصحابنا من ان الاسم نفس
المسمى ... الشيخ الاشعري من ان اسماء الله ثلثة اقسام ... الذي يدل على الوجود اي الذات
... الخالق والرازق ونحو ذلك مما يدل على فعل ... هو ... العالم والقادر ... مما يدل على
صفة قائمة ... التسمية غير الاسم والمسمى ... بالتسمية اللفظ وبالاسم مدلوله ... بدون
بالوصف قول الواصف وبالصفة مدلوله ... ان القرآن ... غير مخلوق ... ان ...
المدلول ... بان الاسم نفس المسمى ... الخالق ... الخالق لا نفس الخلق ...
العالم ... العلم ... في اسماء الصفات المقتضية فزعم ان مدلول الخالق

الخلق وهو غير الذات ومدلول العالم العلم وهو لا عين ولا غير ... وكل ذلك تحامل ... والحق
عندنا ان الاسم غير المسمى مطلقا ... واحد منهما على الآخر ... والارتباط الحاصل بينهما وقد ورد عن
الهادية الطاهرة ... باب ... عن ابي عبد الله ... اسم الله غيره وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق
ما خلا الله ... ما عبرت الالسن ... عملت الايدي فهو مخلوق ... وهو غير اسمائه والاسماء غيره وفي
حديث ابراهيم بن عمر ... في خلق الاسماء ... ان يكون مراد القائلين بالعينية ... المسمى ...
... القائلين بالعينية ... في الكافي في باب حدوث الاسماء عن محمد بن سنان عن الرضا ... انه
عن الاسم ما هو ... هذا النزاع ... الصفات ...
بكون الاسم ... المسمى ... لاختلاف ...
... جماعة من اهل الكلام ... للوجود ...
لا يغاير ... والقدرة ... المغايرة ... الكريم ... المعاني ...
المعقول ... القدرة ... الوجوه ... وجوب الوجود ... الله سبحانه ...
خارجا عن القاعدة لورود النقل ... اجماعا ... الكلام في ... اطلاق الشيء ... القدرة
فيتبع التوقيف ... عدم ... اخبار كثيرة ... ثم ... وجه
بالدين ... الذي ... منه ... المراد ... الحق ... على ... محمد
... الذي لا يهلك من قرأ ... الرسول ... ونحن وجه الله الذي
... الله ... الارض ... رسول الله ...
... الذي ... عين خلقه ... الذي ...
... ولكن الله ... المحب
... خلقنا ... عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ... على
عباده ... والرحمة ووجهه الذي ... وبابه الذي ... عليه وخزانه في سمائه وارضه ...
... الاشجار ... السماء ... الارض ... عبد الله ...
... الاسلام ... التوحيد ... الوجه ... صلوات الله عليهم ... على
... الله ... عرفنا الله ... عليهم ...
... كل شيء ... سبحانه ... وجه ... الالباب ...
... الواجد ... الذي ...
... الوجهين ... بانه

ولطف منه وفنا ما سوى الله حكم بفنا الخلق [illegible] ومن هنا الكتاب [illegible] الملك ١٣٣
ما سوى واجب الوجود [illegible] بالذات ولا يدخل [illegible] ويحتمل ان يكون المراد
[illegible] الوجود [illegible] الاستفاضة [illegible] العدم ويعود [illegible] في الكون [illegible]
[illegible] في قول الله عز وجل [illegible] بما [illegible] الكافر [illegible] الملك [illegible]
[illegible] بالحجة ويدل على ان [illegible]
[illegible] قول الله عز وجل [illegible]
[illegible] الصدوق [illegible]
كان [illegible] قول [illegible] وهذا مثل قول القائل [illegible]
عن [illegible] او [illegible] **ختام** روى ثقة الاسلام في [illegible] كتاب التوحيد عن الحسين بن محمد
الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] وكونه علامة لمعرفته [illegible] الائمة عليهم السلام [illegible] اعظم [illegible]
[illegible]
[illegible] الالفاظ [illegible]
العبادة [illegible] الله [illegible] ذكرنا من كل [illegible]
من اسماء الله [illegible] كلام الله [illegible]
[illegible] الزيارة الجامعة المروية [illegible] الائمة [illegible]
يا سيد [illegible] والله [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] والحمد لله [illegible]

المقصد الثالث في العدل كلام في العدل

بعد ما صرنا الى امثاله	حققوا الاصل من امثاله
كل ما امكن لا ننسب اليه	ساحة القدس بريئة عليه
هو عدل ليس ظلام العبيد	ومفضل ذو ثبت سلطان مريد

لما فرغ من اثبات واجب الوجود وصفاته وما يليق بجلاله وما لا يليق بجلال [illegible] شرع في بيان افعاله [illegible]
[illegible] على التوحيد [illegible] الذات المقدسة [illegible] افعاله [illegible]
في [illegible] انه حكيم لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب [illegible] الفعل الا [illegible] وهو عام [illegible]

بالعبادة ويخص العبادة [illegible] من الانسان والحيوانات والجمادات وربما فصل بعضهم فقال العقول [illegible] اذا العزيز [illegible]
الفاعل والمنفعل [illegible] العقل [illegible]
[illegible]
في الواقع [illegible]
[illegible]
في التوحيد [illegible] التوحيد والعدل [illegible] واما العدل [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] العدل [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] العدل [illegible]
[illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] العالم [illegible] العدل [illegible]
[illegible]
[illegible] بالشرع [illegible]
[illegible] العدل [illegible]
[illegible] العدل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ظالم [illegible]
الكفر والشرك والنفاق [illegible] الشرك لظلم عظيم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الناس [illegible] ظالم لنفسه [illegible]
[illegible] الظالم [illegible] العدل [illegible]
[illegible] بالحكمة [illegible]
[illegible] الذات [illegible]

١٣٧ من جهة انهما فانه من حيث الفيض على الوجود ولا تخصه ضد و بهما من الذات بواسطة او بغير واسطة يتجلى الكرم

ومنها انسحب كثرة الاسماء والشارة الى ما يترتب عليه من خلق الظلم وفعل القبيح والاخلال بالواجب وبه فسر العدل

وبهذا المقام وقال الصدوق في الاعتقادات اعتقادنا ان الله امرنا بالعدل وعاملنا بما هو فوقه وهو التفضل

وذلك قوله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها والعدل ان يثيب على الحسنة

ويعاقب على السيئة وقال النبي انه لا يدخل الجنة احد بعمله الا برحمة الله والمراد بالواجب ما يقتضيه وجوب وجوده

وحكمته فعلى القول بذلك تقتضى الحكمة ان لا يترك ما هو الاصلح للعباد ويستدل بمعرفة ما يصلح وما يوجب حكمه

الفرض فلا يسلط عليه المفضول وهذا الاول واما عسيما اعظم واعم من ذلك فانه يدل على شىء ويعلم انه يسند

اليه ويعلم عليه ويدل كون الكتاب جامعا لهذا وهذا انما قال ان الله ليس بظلام للعبيد بما فيه وجوه منها

ان صيغة المبالغة كما انه ينبغي ان تكون بالفعل الغاية فلو صار الظلم غير خارج الفدوس كان على الغاية فلا اقل من صيغة

المبالغة ومنها ان الظلم انما يكون بالحاجة والضعف كما ورد في بعض الادعية المأثورة وانما يحتاج الى الظلم

الضعيف فلو صدر عن جناب القدس مع جلاله لكان من اظلم الظالمين فلذا اتى بصيغة المبالغة ومنها ان

يكون التكثير نظرا الى العبيد اذ الظلم لهم يكثر ويتعدد بحسب تعددهم ومنها ان يكون الكثير

عالم الغيب وعالم الشهادة فلو صدر منه الظلم لكان على المبالغة ومنها ان يكون نسبة الى ما يستحق الثواب

وتعذيبهم على ما نشا من الظلم ومنها انه لو كان متصفا بصفة كان النقص الدنيء وهذا من الاول وقد اريد نفي

في الظلم الفاحش ويدل كتاب الله ايضا على انه بكمال العدل والانصاف و نجرده عن الظلم والاعتساف وهو اولى

والاولى من ذلك ان الغنى عن كل شىء بنفسه الجليل والمفضل على ما هو من ذات الرب انما هو بلا انتهاء وذلك

من ان محمود كفضل العلم والحلم ومذموم كفضل الغضب بما يجب ان يكون عليه والمفضل في الجود الرسول الا

والمذموم وكل صفة لا تلزم المطلوب بالامر فضل ومن قولنا اسالك الله من فضلك وقولهم لا فضل له

وحمده والذنب الدفوق ذنب عربي وجاره في الكمال حتى ودفع في لقى اطرافه والشيطان نزعه لسلبه وهو

من شعل ابن باعده وقلوبنا فانه نحو ما خوذ من ماد الشيطان ونجات الشيطان اذ من غوه النار كما قال

ولم ولحق الجان من مارج من نار ولكنه من ذلك اختص منها القوة الغضبية والحمية التعصبية من التجبر

ومنها انه سمى بالقوة ذميمة للانسان شيطانا فانه الحسد شيطانا والغضب شيطانا في الرجل لعز وجل

ولعل وجه التسمية من جهة ما ان الشيطان عدو بني آدم من اصلهم واما انه منه النفس الامارة عصمنا الله منها

وفسادها والد بدو المكاره من شياطين الجن والانس الذين من الجزاف من قولهم شجر امرد اذا تعرى من الورق ومنه

لرد معه الشعر واني الجرد ان اهل الجنة مرد فقد حاد على غاهره ويقل معنا متعرقت من الثواب والفلاح كذا

في الرتب وقد في الغرر مرد وهو الخارج عن الطاعة ولعلها كثيرة في قدوة وعن جلد وغيره وقوله سيحمنا

شيطان او دعاة خارج عن الطاعة او عظيم الفساد او خبيث مجرد عن الخير وفي الكتب اشارة الى وصف الكتاب

بالفضل والخير ووضع الحد وعدم الحد فضلا منه والافراد انما للتعظيم ولبيانه للنوعية ويرمينا لكتاب ويختص

الخير وانا

فكل فعل خير لغايات تعم	ذلك من باب
كل فعل صادر بالاختيار	حسن منه قبيح باضطراد
فقبيح ظلم حسن احسانه	ذلك من لبّ عقل فادره
وبعقل حسن شرع انجلا	علمه فذا نفى لو فيه خلاء
عكس ما يجاد لوكان كذا	وتفاوت العلوم فاسبدا
ان ذات لاختلاف والعمى	في جلاه وخفاء لا عنف
قبح كذب فذاتي من حق	فاتكم من يصحب الطاق
في المعاد نفى خلاف بعد ذاك	كنت ان رشت ابدا القصد ذا
قول حبيب محقق بالثبوت	او هو المساب بين العلمين
لويكن جبلا بان العذاب	منكم لم يراها الا الصواب
من غنى عالم لا قبح بي	فعله وهو قدير و وفى
حسن منه مراد لا يريد	ما سمعوا منه وما هو دامر يد
لا يريد فظ صنيعا للعباد	لغاية الذات لا سبق الفنا
امتناع العزام لاحق	شبه النظام يمحو داحق

قال الراغب المحتار وعرف الحكماء بانه فعل مفعول منه لا بالاشتات لا على سبيل الاكراه وفي النحو عبارة عن كل فعل بحرى عن

عنه ذلك ثلاثة اقسام يقسم نحو من جنب العطاء ويختص بحسنة الشهرة وبحق من جنبه الحشا بسرعة العطاء مع العجم

الاول وقد القبح ما يستعمله البصير كيعاد وما يستعمله المفتري من الاعتداد والاحوال وقد يستعمل استعمالا خاصا

وقال الراغب لا اضطراد حول الانسان على ما يضره وهو في التعارف حمل على امر يكرهه وذلك على ضربين احدهما السبب

لسبب خارج كمن يضرب او يتهدد حتى يفعل منقادا او يؤخذ قهرا فيحمل على ذلك كما قال ثم اضطره الى عذاب النار

والثاني بسبب داخل وذلك اما بقوة له لا يناله بدفعها هلاك كمن غلب عليه شهوة خمر او قمار واما بقوة ينال بدفعها

يقينا الهلاك كمن اشتد به الجوع فاضطر الى اكل الميتة وقال في الغرائب معناه الذي يجعل معصوما لما قبله

وهو من الحياة اذا اضاءت وقال في الكتاب اعفي وقد اخرج من جنسه ومنه صحت الطرق الى ملكه

مضيد والضعف والاعتبار والعمار بجمع المراس وهو الذي لم يلد في الكتاب والصلوات على علته وغيرها

١٣٥ كلامه ونهى كلامه وغيره على بعض والترجيح خلاف الصحيح من القول كما اذا سأله رجل عن اهل بيت فلان انا وقد دله ويكره
ان يكذب ويقول ان فلانا الذي يحتمل كلامه معرضا انه الامن الكذب وهذا معنى المعاريض في الكلام ومنه قولهم ان في
المعاريض لمندوحة عن الكذب وفي الراغب في مفردات القرآن التعريض كلام له وجهان من صدق وكذب او ظاهر وباطن
وقال في المختار المعاريض في الكلام هو التورية بالشيء عن الشيء وفي المثل ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب
اي سعة وفي المصباح التورية ان يطلق لفظا ظاهرا في معنى ويريد به معنى اخر يتناوله ذلك اللفظ لكنه خلاف
ظاهره والوهن الضعف والاثبات جمع ثبت كالبيوت والابابيت فلا فرق في المختار والصواب ادراك النفس بحسب
والعجلة ويجيء من العقل والقول وهو اسم من اصاب اذا اتى به كالعقوق [illegible] في القرآن [illegible] المفرد
الصواب فقال على وجهين احدهما بالاعتبار الشيء في نفسه فيقال هذا صواب اذا كان في نفسه محمودا ومرضيا بحسب مقتضى
العقل والشرع نحو قولك تحري العدل صواب والكرم صواب والثاني ان يقال باعتبار القاصد اذا ادرك المقصود بحسب
ما يقصده فيقال اصاب كذا اي وجد ما طلب والقسم الاول في ضامر [illegible] مستقصر والمحق [illegible]
ذات وهو محق [illegible] الغالب في المختار وكذا زهق الباطل اذا زهق الشيء تلف وفي [illegible] الشبهة هي
الالتباس [illegible] لما بينهما من التشابه وفي [illegible] الشبهة والعقيدة الماخذ الملتبس يسمى شبهة لانها تشبه
الحق وكذلك مضى اثبات العدل على الحسن والقبيح العقليين خلافا لمن نفى الغرض في سائر [illegible] على ان كل فعل
حادث المان [illegible] مع وصفه زائد على حدوثه كالامر والاجر [illegible] عن الفاصد من الساهي والنائم وكالاول
كالحجر ونحوه مما يوصف بحسن او قبح والحد قد كسبي الحسن كان الثاني لتمسي بالقبيح وعرفوه بالذي قطع العقل بالتنفر
منه وبخلافه الحسن وعرفه بعضهم بانه ما لا يتعلق بفعله ذم وبخلافه القبيح ثم الحسن انما [illegible] وصف زائد
على حسنه بالمخ الذكور لا او الاجر المباح وعرفوه بما لا مدح في فعله وتركه والاول المان يستحق المدح
والذم على فعله وتركه وهو الواجب او الاول فقط وهو المندوب والاخير فقط وهو المكروه فيعم الحسن على هذا
الاول الاربعة ويختص القبيح بالحرام وهو الذي يذم فاعله على تاركه وبعضهم ادخل المكروه ايضا في
القبيح والقاعدة فيه حين الحرام في الحظر في فعله دون تركه [illegible] فاعل فعله وخالف المتكلمون
في ان الحاكم بالحسن والقبيح هو العقل او الشرع ولا يقبل الجوهر في الدليل الجوهر بحل النزاع وعلى الحسن والقبيح
على مثل انما يطلقان على معان ثلاثة الاول صفة الكمال والنقص ومرضيا اي ان العلم حسن والجهل قبيح وان
ملائمة الغرض ومنافرته اي ما فيه المصلحة والمفسدة ومثلها المستحق المدح او الذم في نظر العقول ومجاري العادات
عما صح به في المقاصد ولكن ان كل ذلك يدرك بالعقل ورد الشرع به ام لا واطلق على الاولين الحسن
على الاخير بين القبيح الثالث ما يتعلق به المدح او الذم عند الله ثم وهم هذا الخلاف المدح والعقاب والحرج
في خصوص الثالث الاول وقد ذكر فيه المستحق الثواب والعقاب وقد يحصر الاول بالعقل والاخير بالشرع

ولا خلاف في كون الحاكم فيما ادرك الاخير هو العقل لما تقدم وان ورد الشرع مؤيدا له ومحل النزاع في الاخير فقد ذهب
الامامية والمعتزلة الى ان الحاكم فيه ايضا مثل السوابق هو العقل فلذا السند والجميع القبائح الى الائمة الى عصر او حاول تنقيحا
عن الحباب القدسي لتنزهه عن التناقض ومن اجل ذلك اثبتوا الواجبات العقلية قبل سماع الشرع على الله سبحانه وعلى الخلق
وما اوجبوه على العباد النظر وشكر المنعم وذهب الاشاعرة الى ان الحاكم فيه الشرع دون العقل فجعلوا انه لو امر بما
نهى عنه صار حسنا او بالعكس وسموا الاول وادون في كلامه والنهي عند الاشاعرة ما صرح به في كلامه موجبا للحسن والقبح
بل ان الشرع امر به او نهي عنه فقبح وعند المعتزلة وموافقيهم من ان ما يقتضيه امر بعينه انه حسن فامر به او قبيح فنهي عنه
والنهي مبدئ عدوه كشفا عن حسن وقبح سابقين حاصلين للفعل او لجهاته المقتضية او الوجوه ولا بالضرورة القاضية على
المدح والاعتناء على تحصيله وقبح الظلم والعدوان واستحقاق الذم والمؤاخذة على الطغيان وان قطعنا النظر عن ورود
الشرع وهذا الحكم ما لا يقبل التشكيك لدى العقلاء مع انتفاء الحكم به للبراهمة والملاحدة مع كونهم من المنكرين للشرائع
الحقة واورد على دعوى الضرورة انه لو كانت كذلك لم تحصل الفرق بين ذلك وبين الحكم بان الضروريات كامتناع
اجتماع النقيضين وكون الكل اعظم من الجزء وان الواحد نصف الاثنين والفرق ظاهر ومعنى بينهما الترجيح القطعي فيما
مر وفي بينهما الحق والحب بعدم وجوب التساوي في الضروريات باعتبار ونحوها عند العقل لا اشكال الا الاعتناء بالحكم او صور ما يتساوى
الحكم بها لا احتمال كونه متفاوتة بعضها من بعض اولا من نظر بالعقل الشبهة او غيرت وتمكنت للعصبية الجاهلية عما
اقتضته الفطرة وقد لا يحصل يكون من اجل ذلك وبما نحن فيه كذلك ولذلك ما تفاوتت العلوم في شدة
والشدة على ان المعتزلة ايضا الشيء ومراجعهم لعله لا يجد فيه ولذلك نرى في بعض كتبهم ونقل الخلق في ان الله سبحانه
صدقه وما احسبهم والعلة الا كون ان تلك الشبهة ولم يتغير بالعادة وقيل بانه لو كانا بالحسن والقبح
العقليين لا انتفيا مطلقا دون تحقق الشرع بما اي بعد فرض صحة الكذب وثبوت ما يلحق بالحكم وكذا على القبح
بل الكذب فلو انتفى حكم العقل لانتفى بالذات وهو خلاف الواقع وخلاف الاجماع لجواز انعكاس الامر فلذا ذهب الحنفية
من اهل السنة مع امكانهم في ترجيح المقاصد بادراك العقل حسن بعض الاشياء وقبحها او بعدها وامثالها ووجوب النظر
في معرفة الله ووجوب تصديق النبي وحرمة الكذب وحرمة الاشراك بالله سبحانه ونسبة القبائح الشنيعة اليه سبحانه
الى بعضهم معذور ويحكم العقل في الاشياء الظاهرة بحسن الاحسان وقبح القتل والظلم دون حكمها ومن الحنفية
من لم يرجع الى الحق من ان القائل بحكم العقل لا يكون قبول بادراك العقل كل ما فيه من القبح حقيقة كل امر
حسنه وقبحه اذ كان الخلاف في شدة او قبحه وترك الادراك ومن ادعى الكل سمعيه على الله فلم يعرض ذلك
عن الكفر واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء فان كلامه
في ثبوت الوصف قبل ورود الامر يدل على ان ليس ثم كذب يدل اي من حسن الى الجواب عما استدل به
الاشاعرة لاثبات مطالبهم وهو ان الحسن والقبح لو كانا عقليين لما اختلفا في الحسن والقبح بحسب الضرورة

١٣٦ والتالي باطل فالمقدم مثله اما بطلان التالي فلان قبح الكذب ممنوع لو كان متضمنا لمفاسد اخروية او دنيوية وقبح الكذب
لو كان بالشرع لزم ان لا يجب بقبح الكذب عن قبحه وكذا الصدق لم يحسن الا ان يرد الشرع والاولى والتوبة
والصحيحة قلنا لا نسلم ان ارتكاب الكذب حينئذ يوجب رفع المعارض لمقدمة قبح الكذب وثم دليل من غير الشرع
فلهذا لو كان الحسن والقبح عقليين لانتفى حكم العقل والشرع فيهما وهو خلاف الاجماع لو علم العقل بالحسن والقبح
العقليين باطل بان الكلام في ان العبد مجبور في افعاله وان وصف افعال المجبور بحسن وقبح افعاله بيان كونه مجبورا
انه لم يتمكن من ترك الفعل ثبت لقطع وجه التمكن ان لم يتوقف على مرجح لزم الترجيح بلا مرجح وقد تقدم انه لو كان
الترجيح بلا مرجح وهو محال وقد يقع التوقف في المرجح معنى الفعل لزم الا يعلم الاعداد بكون بعض الاحوال المختار دون
مجبور اوان لم يجب بل جاز الصدور والقصد وعدم الصدور ولزم ما لزم في الاول ويجب بان الجبر انما
يكون لو لم يمكن صدر الارادة المرجحة للصدور او مع تحققها او بحسب منها الفعل على الترك فلا يجب العلامة
من جهة من يرجح القادر احد مقدوريه بمرجح ويمكن ان يمنعه شيئا كالعلم في مسالة العلم لم يمنع عن القدرة
منها فلو كان الجواب ههنا كما هنالك ولكن ههنا لا يترجح لانه امر في الحصول بان في تجويز الترجيح بلا
مرجح سد باب اثبات الصانع وعند الشيخ وجماعة من المتكلمين جواز ان الانسان وان يختار من جهتها ايضا الجبر
اما لان الجبر الترجيح بلا مرجح فعنده ففيه تفصيل التعريف بما ذكره لابد في ترجيح الفعل على الترك من مرجح للتعيين العبد ومن
العدوية على ان العبد لو تمكن قادر وكان يفعل ما يشاء لم يخلق او يحتم على امر والمتقى منهما معلق بارادة الله تعالى
من ادلة العقلية انما الجبر على ان لمسلم لو كان الاعمال الخير معلومة للعبد والعلم المقدمة على ارادة
الحيا والقبح ونحو صدورهم وعدم اعتبارهم ولهم ما في الاقسام من ان المؤثر في الخطابة ان الفعل وقع على الاحكام المعتبرة
لا يليق بالعبد الذي هو موضع النقصان وان اعمال العبد بكونها عن قصد وقصدا فلا يليق بالشارع الاقتضاء وما
الدليل السمعي من القرآن فما وما قيل بالامر والنهي وكذلك المثاب على ضمن الكلام لو لم يكن منا انه من العصيان
وكذا الاوضاع والحكايات فمن قيل الشرع وضع التوسعة على الجبر والتطبيق على القدر لا ان مذهبنا انه باثبات القبح
في ذا ولكنا لا نرجح المحكي لا مرجح يوجب انه لو يجب ان الصانع ونحن نقول الحق في الدين على سبيل ما عليه الدين
انه لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين الامرين بمعنى ان الله تعالى وضع المبادي القريبة لافعال العبد كقدرته واختياره
والمبادي البعيدة عن قدرته واختياره فهو مختار من جهة وكان الكسب في يد الكاسب والقدرة في يد الله تعالى
وفي كلام العقلاء ان الجابر بين الجبر والتفويض قد علم له فيه امر بين هو كان محل الكلام لكنه ما هو
الامر بين الامرين في الحقيقة الامر في تفصيل الامر بين الامرين ان ثم شيئا ما هو لزوم الوجوب فقد
في بيان العدد من ان الوجوب بالاختيار لا ينافي الاختيار بل يكون من مؤكدات الاختيار كما تقرر سابقا
يزيد القول بالتحقيق لما ذكرنا ثم وايضا لو كان العبد مجبورا على القبائح كان ايقاع القدرة وتعذيبه عليها ولا يعقل

عن جناب القدس

عن جناب القدس اتفاقا وان جاز عند الاشاعرة تعذيب اهل الطاعة والاحسان في اهل المعصية لكن لم يقع بعد
جريان عادة الله بذلك واما العدلية فتعذيب اهل الطاعة مستحيل عندهم لمجرد الارادة القبيحة لا يجعل مسالة
عن فعله وانما نعتبر عجز العبد بيان شمول النصوص بالمغفرة والاقرار والجزم لنا ساري ولو سلم ان لا يرد في
الدلالة سلبا عاما لم يكن تسلمه الامر في الاعمال فهو حاصل الاسلام لا يعد فيه الطاعة الا الارادة لا مر معلق
والاعمال العلوم لا دليل على انتفاء العقلية وانما يستحق العقلاء تعذيب المطيع ومن شرط طاقته اوجب على العبد عقابا
عبث وافعال الحكيم منزهة عنه وايضا قد ثبت في الخبر الروايات عن ائمة التشيع المعتبرة الصدوق عن ابي الحسن عليه السلام
انه سئل عن افعال العباد اما هي مخلوقة لله تعالى فقال لو كان خالقا لها لما تبرأ منها وقد قال سبحانه ان الله بريء من المشركين
ولم يرد البراءة من خلق ذواتهم وانما تبرأ من شركهم وقبائحهم واورده في الكافي بسند له عن ابي جعفر ونحوه كيف
عن ابي الحسن وقال ما الله ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال
فسئل هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قال نعم اوسع مما بين السماء والارض وروي في كشف الغمة عن ابي الحسن الثالث انه
نقل له ان ابا الحسن الهادي سئل عن افعال العباد فقال انها مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى
ذلك انه لو لم يكن كذلك لكان العذاب ظلما ومثله الفاضل القوشجي لانه لا يحكم بالاجماع المركب وقد يجاب
ثم لا يقبل التصحيح لا يثبت الا بالجبر على ان العقل يدل على ان الجبر والتفويض باطلان ووجه عندهم انه لا
على ان تعلق الحكم العالم بالامر بالله لا يمكن من ان ينصرف في الحكم ولا الاستحقاق للثواب ولا قبح في التعذيب
الحسن والقبح العقليين بعد ذكرهم ولما اقتضى العدل ذكره على الحقوق لا ترديد بان الكبير او الصغير المركب المصطلح
فيه ان ما قصده بيانه ان المخالفة لا تضر عند المحققين ويكون الكلام انها الجمع على الكلام ههنا مجمل
عن الجنابة القدسية وهو لا يقع الا من الحكيم والقبائح المطلقة والاصل عدم الحكم الا بالشرعية المقدسة وكذلك هنا
الى الله سبحانه ويكون من جهة الشرع العدلية ان الحكم ويكون ذلك من الواجب عليه بخلاف المصطلح المشهور
مبني على ان الحسن والقبح العقليين ذاتيان او بالوجوه والاعتبارات ومعلوم ان القول بتعلق الحكم عليه بالوجه المذكور
الجانبية الشرعية ومبنية على نقض الاحكام الى الوجه الذي يوافق الواضع جواز الوضع المعتبر في الوضع يكون ذلك
الجمع عليه وما يتعلق القول بذلك ولا ينافيه كلام الشيخ في العدل العقلي والجبر والقدر وما ذكرنا سابقا
من ان الكلام في افعال العبد لا ينافي الحكم والمصلحة بما قرره من نفسه وان الله تعالى يريد ذلك للعباد والله لا يحب الفساد
العزيز الله وجه الحسن والقبح والمصلحة في افعال العباد وجه القبح فيهما بالارادة على وجه الله على الله
وهو واقع على ارادة العباد ولا نسبة في ذلك فالله تعالى ما هو واقع في ذلك فلا يجوز ذلك ولا ان يريد الحكيم
فوقع بالنسبة الى فعل العبد وكيف يصح من الحكيم ان يريد القبائح وما لم يكن ذلك ارادة فلا يجوز ذلك ولا ما يخالف
ثم لا يعقل ان الحكيم اراد وقوع القبيح وان ذلك من افعاله ولكنه اراد منه ان يكون باختياره معصية يستحق بها العقاب

١٣٧

لا يجوز عليه ابطال الشرع ومن يجوز عنه وأما ما تمسك به من ذلك من ان الطاعات على المريد فلا يجوز ذلك وجل الله ثم عن ذلك
يعين عن قول الانبياء وتكذيبهم وقتل الحسين بن علي والفساد من ولده وكيف يعين على المريد وقد اعلمهم انها القبيح
على تكذيبهم اطاعتهم وارتكابهم لما افسد ولو جاز ان يعين على المريد لكان اثما فيعين على كفره ولو جاز انه ذلك المعد
اقرب الى الله من يعبدون ان ليس الربوبية لشانئ ما هذا فانه ناسب من كل برع الله ولا اصر من عقده وفي حديث
ياسر الخادم عن الرضا انه قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر ثم اعلم ان الحق ان الصلاح والقبح
عن شيء انما يكون من جهة كونه على ما يقتضي الحكمة فيكون الحكم الالهية ما يقتضيه وليس يمتنع بالذات لعدم النسبة
الى جميع الحكام ما اليه وشمول قدرته على جلاله كما تقدم التنبيه بعد ابطال الفعل منه عليه لا امتناع ولا بالعرض
على الممكن بالذات وليس لنا نا بالذات فقط ما ذكر من الانتظام حسب الحاصل في صلاحه التبيع عن [illegible] احد
[illegible] الجاد والحاجة واسيما انما على الله سبحانه [illegible] في الحال [illegible] وجب الشرط [illegible] الامتناع
العرض كما عرفت من سلوك لنفي القدرة على اصلاحه [illegible] الوجود والعدم وهو [illegible] لا امكان
الامتناع [illegible] النزاع في المسئلة [illegible] النظام [illegible] بل [illegible] الذاتي [illegible]
الوقوع وكلام الله العلامة قدس الله روحه في هذا المقام [illegible] بان [illegible] ذكرهما [illegible] لقد لكنه
لما قدم عن العدلية [illegible] المسئلة [illegible] ان [illegible] على الخوان [illegible] سبيل الرشاد [illegible]
عن اللذات والعناد ان [illegible] بالنظام الاعدو ولا اذعان لقدرته القاهرة وحكمته الباهرة [illegible]
الاشياء العقود [illegible] المحسنين [illegible] الترجيح بلا مرجح [illegible] الحكمة والمصلحة [illegible]
والحكام الشرعية ثم عن ذلك كما ثبت بالبراهين العقلية والشواهد النقلية [illegible] حكم شرعي [illegible]
عليه [illegible] على [illegible] الاحكام الشرعية [illegible]
على [illegible] الاحكام [illegible] كذلك بالنظر الى [illegible]
فيه وان [illegible] ذلك الحكم [illegible] الامور الشرعية [illegible]
يوجب [illegible] لبعض احكام الشرعية [illegible]
القول [illegible] العلل الشرعية [illegible]
من دون [illegible] العلل [illegible] الاحكام [illegible]
من دون [illegible] المحسنين [illegible] العقليين [illegible] العلل [illegible]
المنصوصة في العلية [illegible] الحكم [illegible] وجودا وعدما [illegible]
العلاقي والعلية [illegible] التخلف [illegible]
الشرعية [illegible] ولا يلزم [illegible] العلل الشرعية [illegible] العلل الشرعية [illegible]

التعلق

التخلف في العلل الشرعية وانما لذلك ومن [illegible] في العلية والترتيب وجودا وعدما فلا يجوز التخلف بوجه او [illegible]
او العدم فيجوز التخلف من الجهة [illegible] ومن [illegible] وما لنظر اليه في [illegible] على المنصوص [illegible] بعض
اقسام التعليق [illegible] التعليق بالشرط [illegible] التكرار ومن [illegible] انه لا وجه [illegible] القول في شيء من ذلك
في امر [illegible] الحال بالتبليغ البالغ والتحقيق [illegible] في مدارك الاحكام الشرعية [illegible]
واصلاح [illegible] وطلب التوفيق [illegible] والتوسل اليه بما [illegible] والتضرع [illegible]
[illegible] باستقلال العلة [illegible] في العلية وجودا وعدما او [illegible]
في [illegible] وكذا القول في [illegible]
من الجزم بالعلية في [illegible] بالقسم الاول وكذا [illegible]
[illegible] وكذا [illegible] التعليق بالشرط [illegible] معلومة او [illegible]
وانما [illegible] والقرائن [illegible] ما ذكرناه [illegible]
[illegible] المذكور [illegible]
[illegible] البراهين [illegible]
[illegible] العقلية [illegible] ومن [illegible]
[illegible] وقد [illegible]
في مرضعه الى [illegible] ما رواه الشيخ [illegible]
شيبه في كتاب [illegible] محمد بن محمد بن النعمان [illegible] في كتاب الاختصاص
[illegible] ابا الحسن [illegible]
[illegible] الدين [illegible]
[illegible] علينا [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
وسع خاصة [illegible] التوحيد [illegible]
بعد المعروف الذي [illegible]
والقول [illegible] الاحكام [illegible]
الوارد [illegible] الكتاب [illegible] السنة النبوية [illegible]
[illegible] الشرعية [illegible]
من [illegible] الحكم الشرعي [illegible]

ومراعاة جانبها وقد يتعلق بعض الاعمال الذي ومن الشارع على اعمال العقد بكون ذلك الربط كانتفاع [illegible]
ذلك الحكم كما في ان الحدث علة لوجوب الوضوء وسبب له وكذا الجنابة بالنسبة الى الغسل ودخول الوقت بالنسبة الى اداء
الموقتة كالصلاة والسبب بهذا المعنى معرفات لثبوت الحكم الشرعي [illegible] الداخلة في [illegible] لعلل الشرعية
باي وجه من الوجهين [illegible] يجوز بها استقلال امور [illegible] على الاجتماع [illegible] الحكم [illegible]
كالجنابة والحيض فانها بالنسبة الى وجوب مطلق الغسل على المكلف المتمكن من الماء واستعماله وكذا الحدث بالنسبة الى الوضوء
كما يجوز استقلال الامر الواحد بترتب امور متعددة عليه كالجنابة بالنسبة الى [illegible] في الصلاة واللبث
في المساجد ودخول المسجدين ومس خط المصحف الشريف وكذا يجوز [illegible] الامرين [illegible] والترتب على امر واحد
مع كون جزء العلة ايضا [illegible] كما في [illegible] في الشرعية لثبوت المال والقطع مع ثبوت الاول [illegible]
مرة دون القطع وكذا يجوز الاستقلال في العلة [illegible] وجه الترتب [illegible] الجنابة بالنسبة الى الوجوب مطلق
الغسل على المكلف المتمكن ومع ذلك لا يجب [illegible] بالنسبة الى رفع [illegible] الشرعية ومن الحكم
[illegible] ودخول الوقت مثلا للصلاة وكذا
يكون السبب والمسبب متقارنين في الزمان وهو كثير وقد يتقدم المسبب على السبب [illegible]
متقدم السبب ونتأخر المسبب كحصول الانتفاع بالبيع [illegible]
[illegible] لاحكام الاسباب الشرعية المعلومة بالتتبع [illegible] العلل الشرعية والعلل
الحقيقية [illegible] الاحكام [illegible] مواضع الزلل في [illegible] مسائل الفقه
[illegible] المذكورة للاحكام [illegible]
[illegible]
[illegible] الاحكام الشرعية [illegible]
[illegible]

الضرورة اسناد فاعلية … فالنيا وعلى النجاسة
وهو من ايديكم قد قدمت … [illegible] لحكمت
ولها ما كسبت قد رهنت … وعليها ما اسات [illegible]
كل عصيان علينا ثمنه … ويقين منه كان الحسنة
وهدينا ثم نقول ربنا … [illegible]
وكذاك [illegible] … [illegible]
لظلمنا ونفسا ظالمون … وجزى [illegible]

الحقيقي كان الطلب الجدي [illegible] كذا في القاموس والثابت [illegible] المصباح
بالمصنوع [illegible] بلفظ [illegible]
[illegible] التذكير والتأنيث والافراد والجمع [illegible]
كذا في [illegible] التفضيل [illegible]
[illegible] الله على المؤمنين [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
افعال العباد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] افعال العباد [illegible]
ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بان محلا للاعلم من الجماد والشرب من الما او محلا للذوات لذهب الى ان الحاصل من الاجسام كل محل منزلة الفعل [illegible] ١٣٩
ثم انظر اذا وجد بعضها اضر بعد امر فيجبر او انجعه على الملام المحبوب هو صحيح وهل المؤاخذة بالادراك والقدرة تكون
الا الابتدا القاهر بالظلم وكيف يتبين له كيف انما ارى المترجح الشرايع والاديان ووضع الحساب وضبط الميزان و[illegible]
السنة [illegible] لتنبيه تعلق القدرة الحادثة بالاثر [illegible] القاضي ابو بكر الباقلاني اذ قرر الكسب [illegible]
الفعل وكونه طاعة او معصية من قبل قدرة العبد وما ذات الفعل نفي واثبته بقدرة الله ثم وتفصيل هذا [illegible]
على ما نقل الرازي في اربعينه ان الذات والثانية مشتركان في كونه محل [illegible] الحركة [illegible]
ذلك ان اصل الحركة انما يحصل بقدرة الله ثم [illegible] كونها صلاة وكونها زنا انما يقع بقدرة العبد [illegible]
وزنا به الامثلة [illegible] كما قال بعض الفضلاء ان الكلام في [illegible] امر الله [illegible]
طاعة ولا معصية [illegible] بقدرة العبد تاثير [illegible] صدور الفعل [illegible]
الاختيار والاضطرار وعن ابي اسحق الاسفرايني من الاصحاب ان الفعل واقع بمجموع القدرتين [illegible] في اربعينه
ما نقطع بذلك [illegible] وهذا قول الاستاذ ابي اسحق [illegible] ان قدرة العبد [illegible]
[illegible] الامر [illegible] امام الحرمين [illegible]
ولا اضطرار [illegible]
من وجوده [illegible] بالقدرة التي [illegible] الحقيقة والطاعة [illegible]
ثم ما [illegible] مذهب الجبرية [illegible] من يزعم ان الله خلق في العبد الطاعة [illegible]
يكون للعبد قدرة على [illegible] وهذا مذهب الجبرية [illegible] الكسب [illegible]
وكل [illegible] ان الله مجبر [illegible]
البادية [illegible] الجبرية [illegible]
[illegible] متوسطة [illegible] للعبد [illegible] الاشعرية [illegible] الجبرية اذ [illegible]
[illegible] القدرة [illegible] الحقيقي [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] كحركة المرتعش [illegible] الاختيارية [illegible]
[illegible]
[illegible] في البلاغة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بمنزلة الاشباه [illegible]

اذ حصل فيما ذكر الخبر [illegible] فاحصل من قبل مضغته واشاعته [illegible] الكذب
ولذا اذا اردت ان تقطع [illegible] الاسباب [illegible] الكذب [illegible]
[illegible] لا انقطع العمل [illegible] الاسباب [illegible] النفس
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] اهل السنة [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible]
ولو [illegible] خلق السموات والارض ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفعل والعمل والصنع والكسب [illegible] الى العبد [illegible]
[illegible] وان الله ليس بظلام للعبيد [illegible]
[illegible] بالحسنى [illegible]
[illegible] بما كنتم تعملون [illegible] جزاء بما كانوا يعملون [illegible]
[illegible]
[illegible] كل نفس بما كسبت [illegible] اليوم تجزى كل نفس بما كسبت [illegible] لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت [illegible]
[illegible] فتبارك الله احسن الخالقين [illegible] تخلق من الطين [illegible]
[illegible]
[illegible] الكفار [illegible]
[illegible] كيف تكفرون بالله [illegible] وما منعك ان [illegible]
[illegible] لم تلبسون الحق بالباطل [illegible] لم تصدون عن سبيل الله [illegible]
[illegible] فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر [illegible] اعملوا ما شئتم [illegible]
لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر [illegible] فمن شاء ذكره [illegible] ومن شاء اتخذ الى ربه سبيلا [illegible]
[illegible]
والمدح والذم والثواب والوعد والوعيد [illegible]

على احكامه عند العلامة في نهج الحق انه سبحانه كيف يأمر بالايمان ولم يرده وينهى عن الكفر ويفعل ارادته ويعاقب على الباطل
ولم يفعله وكيف يصرفه عن الايمان ثم يقول انى تصرفون ويخلق فيهم الكفر ثم يقول كيف تكفرون ويخلق فيهم لبس الحق بالباطل
ثم يقول لم تلبسون الحق بالباطل وصدهم عن سبيل الله ثم يقول لم تصدون عن سبيل الله وحال بينهم وبين الايمان
ثم قال وماذا عليهم لو امنوا بالله وذهب بهم عن الرشد ثم قال فاين تذهبون واضلهم عن الدين حتى اعرضوا ثم قال فما لهم عن التذكرة
معرضين انتهى كلامه وكذا الحال في ما ورد على اسناد الافعال الاختيارية الى العباد [illegible] الصلاة وهذا
مع موافقته للدلائل العقلية القطعية [illegible] الضرورة [illegible] اسناد الافعال اليهم [illegible] على المجاز [illegible] المفارقة
العقلاء [illegible] المدح والذم والامر والنهي والثواب والعقاب [illegible] وارسال الرسل وانزال الكتب والوعد والوعيد
كما ارشد الى ذلك [illegible] اهل البيت [illegible] للزوم الظلم القبيح [illegible] القرآن البليغ الفصيح فقال وما
ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله ان الله ليس بظلام للعبيد وقوله في سورة التوبة الم ياتهم نبأ الذين
من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون [illegible] الكفر [illegible] والسؤال [illegible] والهداية
[illegible] الظالمون علوا كبيرا وفي حديث
[illegible] في هذا المقام [illegible] الكلام [illegible]
ونقل عن محيي الدين [illegible] ان التكليف [illegible] بحكم علمه [illegible]
[illegible] وقد نبه [illegible] بالعمل الصالح [illegible] واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
واصبروا وصابروا ورابطوا وجاهدوا [illegible]
[illegible] الضعف [illegible]
[illegible] بالكتاب والسنة [illegible]
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك [illegible] ٢٣٢ [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتب [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ثم [illegible] الدليل [illegible]
[illegible] مكتوم [illegible] الحجرية [illegible]
[illegible] عقلا [illegible] اللام
[illegible] عن الهداية والضلالة والكذب [illegible] الضلالة [illegible]

للعبد [illegible] اللازمة + باختيار [illegible] الخاتمة
[illegible] + [illegible] عدما
[illegible] تابع معلومه + [illegible] معلوم [illegible] مكتومه
[illegible] لا يكون + [illegible] بالذات [illegible] يكونه
[illegible] + [illegible]
[illegible] + لا [illegible] الكسب [illegible]
ان يكن [illegible] + [illegible]
[illegible] + لا زم في العقل [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] + [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] + [illegible] اصطفى
[illegible] + [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] + [illegible]
[illegible] الجسم [illegible] + [illegible]
[illegible] الحمائل [illegible] + [illegible]
ان فعل [illegible] + [illegible] الرب [illegible]
[illegible] + [illegible] الرب [illegible]
[illegible] + [illegible]
[illegible] + [illegible] اللوم [illegible]
[illegible] لو كان [illegible] + لم يكن [illegible] ملوم [illegible]

[illegible] القاموس [illegible] اذا انكشف
[illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]

وقد ذكر في الاستشهاد والاحتياج في الدعاء ونحوه والذي تبعه كتب الوسيلة وكذا في المعرفات الاتفاق على مطالعته
الا ان القدر ونحو ذلك من الجبر في الشر والتوفيق ونحوه لكن تخصيص في التعارف في الجبر وفي الاكتساب ونقلا عنه
مذهبه وقد يجمع الجبر والتوفيق من الله توجيه الاشتباه عن مطلوب الجبر وفي الكتاب من مكر القادر الى القدر
وهذا كان الله العبد لا يعصيه وقد في المعرفات الجبر لا يزال من يظن به ان ينصره وقد في الكتاب وما نقله
من الاحتياج في الزيادات كما منعهم الطاعة وقد قال الراغب وما ذكره فقطع عبارة عن هذه الزيادات المقطوع به اشهر عنه
هذا المعنى لنيل المستقبل ايضا وهو المراد هنا ثم اعلم انه لما فرغ من الاستدلال على المذهب المختار شرع بما ذكره
من الشبه في الاحتجاج فمنها دليل التمانع وتقريره انه تعالى لو اراد من العبد الطاعة واراد العبد المعصية ونفع مراد العبد
دون مراد الله لزم مغلوبيته سبحانه واللازم باطل فالملزوم مثله والجواب بعدم الملازمة فانه تعالى لم يرد الطاعة
من العبد على سبيل الالجاء والاجبار بل على سبيل الاختيار وارادنا بالاجبار لو وقع مراده سبحانه قطعا لكن من الحكمة
المرعية في التكليف كما اشار اليه في محكم كتابه بقوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض والحاصل ان قدرة العبد مشروطة
في تاثيرها بعدم معارضتها بارادته تعالى ولا يلزم عجز الباري سبحانه بل فيه من الحكمة والمصلحة ما لا يخفى وتقريره
لهذا المطلب البعيد ما ذكرنا ههنا انسب بما تقدم ومنها دليل التوارد ومبناه ما ذكره وتقريره بوجه اخر ما ذكره بعض المحققين
وهو انه لو وقع شيء بقدرته عن سبحانه مع ان القدرة تعلقت به مقدورا له ثم يلزم من تعلق القدرة من كل
القادرين به معا وقوعه اما باحد القدرتين او بهما او بدونهما والكل باطل خلافا للمعتزلة ولانه يرجح من غير مرجح
وفي الاستقلال توارد العلتين المستقلتين على معلول واحد والتخصيص وكلاهما باطل والجواب بعد تسليم ان المرجح
تعلق القدرة بمعنى ان الفعل يقع بقدرته تعالى ثم خاصة لكن هنا الاولى وقوعه بقدرة العبد وبعدم تعلق قدرة الله
سبحانه ومنها دليل التعجيز على ما ذكره انه لو وقع شيء بقدرة العبد لما افعل الله تعالى قدرته على ايجاده لاستحالة
ايجاد الموجود فيلزم عجزه تعالى وهو محال والجواب ان العجز انما يتحقق اذا فرض تعلق قدرته سبحانه
وارادته بما تعلق به قدرة العبد وارادته ثم يقع الشيء بقدرة العبد دونه سبحانه واما اذا لم يتحقق العجز بل لا يلزم
ومثال ذلك من اوامر السلطان ما يقصده من العبد دون ما كان يحجره لم يعجزه سلطان وهذا في الاوامر والنواهي
من ابنائه فقال في الجواب بانه سبحانه اراد ان يشاء العبد فعله باختياره فلا محذور [illegible]
ويجري العادة الكريمة ومنها دليل العلم الازلي وتقريره ان ما علم الله سبحانه وجوده وجب وقوعه وما علم انتفاءه امتنع
وجوده ولا يلزم جهله سبحانه ومع ذلك على ما كتبه ذا علم عدم الايمان لعبد كان ايمانه ومنه سبحانه بالالجاء
مريدا للمنع وهو صريح ولا شيء من الوجوب والمنع وحكمة العبد انما فعله وارادته بل يفعل والمحال عن هذه المسألة
فقال ابو بكر وصدور الذنب مخالفا عن العبد لجاز انقلاب علمه سبحانه جهلا والثاني باطل فكذا المقدم والجواب بان العلم
تابع للمعلوم كما تقدم فلا اثر له في امكان الفعل وامتناعه ومن ذلك انه لا يسع الله سبحانه قولا لا يكون كذبا وكذا

المعرفات

المعرفات المحضة وجعل الجاعل بالموجبية مع بعض الهمة ومنها الدعاء ما اسم الله فقال عن تركه وله ثمة الاسماء كما
من بعض المحققين الناظرين الجواب الحسي بوجوب ضرورة علمه في فعل العبد وان لم يعلم الواحد الاحد وكيف يكون الاذن
ما بيا لما انما محل المراد بما اعمال للموازنة في النظام بمقامات العلم لا للعالم وحكاية عن من ان العلم هذا
المعلوم هذا كله ما يتجه ان يقال ان العالم هكذا كان العلم هذا معرفا بعلمه سبحانه بالحوادث المتجددة انما يعلم حجية
من العبد لم يعلها عنوة على مجموع المعلومات فاوجب صدوره من العبد باختياره فلا علم لله سبحانه وليس يوجب الا
السلب وللزوم ما ذكر وهو للزوم العلم بالجبرية كما نسب بعض المحققين في بعض افعاله سبحانه وهو خبث باتفاقنا
ومنها ما ذكره المحقق بمحل اشكال ما ورد من فرادى المعتقد يحتاج بعلمه سبحانه والتوقف في تعلق علمه وهو انما كان
سبحانه العلم ببيان العلم منها وان الشيء على ما هو عليه وكان يحيط على ما هو عليه فلا يقع ان يعلم خلاف ما هو عليه وان كان خلافه
مقدورا فتدبر وههنا نظر فيما ذكره الفخر الرازي في المطالب العالية على ما نقل عنه وهو انه لما وجب الاول في
الفعل كان الواجب في وقت الفعل ولهذا الوجه سبب الوجوب من العبد لا ... كان الحادث سببا
للاول ما علم الله ثم ليس هو العلم لما تقرر انه تابع للمعلوم بل القدرة والارادة فكلام ان يكون العلم في مثل
علم الله ثم ولو لواسطة والجواب بان وجوب الفعل بنفسه لم يتحقق في الازل مطلقا وقت خاصة وانما وجب العلم
في وقت وقت الخاص بناء على تحقق ما يوجبه في الحادث سببا للازل بل السبب والمسبب كلاهما حادثان وله
الشيخ الاشعري حجته انما وقعت في سقوطه وسعى الجبرية في المتمسكات بالقول بالكسب كما تقدم وحاصله ان
للتكليف الوجوبات للثواب والعقاب على ما تقرر من الشرع وكذا في جانب النواهي وانما يتوجه بانه لا يتم وقرر
الشبهة بعد ذلك انه لم يكن للعبد مدخل واستقلال في وجود الفعل منه فلا يتعلق الجبر المحض فلا تبطل الكسب بالاسم بلا معنى
وكما يقال ما في الكسب في معظمه لا يحويه الا الفاظ على ما مصطلحه الا انما هو الالفاظ لا مسمى لها وان قيل بمعنى الجبر وان لم يثبت الجبر فله
بالمتوسط لا يثبت الا بمعزل عن الموثر بل الاثر بالتقليد الى الفاعل الحق واولى بالمدح والذم في القادر الموجب له
فتم اورد الاشعري بالكسب ما لم يخالف في وقوع الفعل واحد لمحل ونحو يتوجه المدح والذم ونحوه على الفعل
والعقاب ولا يكون الامر الا فيما هو في الشرع كله الا ما شبهه وكذا لم في شقاق معهم بنفاق وبالجملة كان ماخذ
عن الى معنى حصل الخلف لفظا بمعنى المعتصم لا يعلم انه بين ان الفعل انما قدرة ومعصية كما تقدم من ايضا
وبتفصيل الرازي ما كان مع قبله هذا وقرر بعضهم بالعزم والاختيار وبحرف كثير من بعد عليه بعضها عن الجبرية وقال
من منه على ان العبد ان لم يستقل بايجاد شيء في الوجود ولم يتحقق معنى الجبر والا فلا كسب ولا طائل تحته
ويقال ومن بعضهم انه قال بان الفعل واقع بالقدرتين وعن بعض المتأخرين منهم انه قال بان للعبد قدرته وارادته مؤثرتين
من الامر في الفعل وحسبهما ولا التكليف فان الله هو موجد العلة بخلاف الفعل عند ما في الباب ايضا والمعتزلة كتب
باعتبارها ومنه نظر في النظر كالذي لم يقف المحققين لا فرق في معنى بين مذهب الجبرية في محصل واثبات قدرته غير مؤثرة

[illegible]

[illegible]

[illegible] قدرة الله سبحانه [illegible] فلو كان العبد قادرا عليه لزم اجتماع
[illegible]
[illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] بالإمام والخطابة [illegible] بأسنفلة الروايات [illegible]
[illegible] الأرض والسموات [illegible]
[illegible]
[illegible] ذكرنا ما الشبه عليهما [illegible] وإلا خبار في هذا الباب [illegible] مسألة

كم يسمع فيسمع عودضا — فيستعين بالله منه الاقتضا

في خلاف الحق في فضل الضلال — سلعة القدير على اهل الجلال

ومن اضلال هدى ثم اراد — فعل اهلاك واتجاه العباد

ثم من سادات امداد الولي — قد بدا ذاك بنقص فحلي

ويخلق الفعل بعفو عوّلا — انت بالعقد بحتما و ولا

فعل ما قد شاء لبس مانعا — وكذا ما كان كان دفعا

هيا الاسباب امر عن مسبب — جانب الجبر وعد في الطلب

اما فوقنا فانه الدليل في مقابل دليل الخصم ومن ثبت الحق وانه نسبه الغربة كذا في الجمان ونحو الشيء يضيف بالكفر عظيم وصلاه
الله فطلبه وقد تعولت على شيء مقولا الصمد عليه وعويت بكذلك وفي المفردات الناس من الصريح الى الاصل [illegible]
الموضع الذي يرجع اليه وفي المعصومة التي في الغاية المرادة من علم له اوضاعه العلم نحوه بعيد تاويلا الا انه ما ذكر نحو
في العلم في العقود فمولد هل يتطرق الا ما ومكنه باقيا ما وجدنا بين رسالة الذين عاينه المقصود منه واثار عنها [illegible]
الى ما ورد في الكتاب والسنة على خلاف امرنا اقل القضا في كل شيء في عبدوه وقوله الله خالق كل شيء وهو البصير [illegible]
وقوله انا كل شيء خلقناه بقدر وقدر وكذلك في معالم التنزيل فلا يحمل الحمل على مسئل [illegible] وهو اصاد نفسه
ثم ورد فيها العوق [illegible] كلها على [illegible] سبحانه وكذلك على الخصوص لقوله هو الله الخالق البارئ المصور
في قل ظاهر سوى كان كلامه هو [illegible] لا يقصد بكون الخصوص لمالك الا عزه وما دل على انه [illegible]
كما تبين ابرهيم [illegible] ولها [illegible] ربنا اجعلنا مسلمين لك وقوله رب اجعلني مقيم الصلوة وقوله واجعل [illegible] وقوله
فعل الله ما يشاء ولا يسئل عما [illegible] من العبد وسائر الطاعات [illegible] الكلام ان يكون [illegible] وقوله كتب
في قلوبهم الايمان [illegible] وقوله هو الذي [illegible] وبما دل على [illegible] والله خلقكم
وما تعملون وكذا ما دل على [illegible] وقوله ختم الله على قلوبهم وقوله [illegible] ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا [illegible] يجعل [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] الكتاب بايديهم [illegible]
[illegible]
[illegible] العاشرة على تخير [illegible]
[illegible] ولهذا
[illegible] الخلق

مختل [illegible] اوليغير واسطة [illegible] ان ترجيح الفعل [illegible] والاسباب المساوي [illegible] العبد
[illegible] العلماء [illegible] المصنف [illegible]
[illegible] ما يخفون [illegible] السيد [illegible]
[illegible] في هذا الذنب عمل
[illegible] بالجاعلة [illegible]
[illegible] العباد في الحاكة [illegible]
[illegible] الاعانة والتقوى والهداية والوصل والخذلان [illegible]
[illegible]
[illegible]
بالاعمال الموافقة [illegible] الصدوق في كتاب التوحيد [illegible] عبد الله بن الفضل [illegible]
قال سئلنا ابا عبد الله جعفر بن محمد [illegible] عن قول الله عز وجل من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته [illegible] اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عز وجل
ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم
الانهار في جنات النعيم [illegible] وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم
فمن ذا الذي ينصركم من بعده [illegible] الطاعة [illegible] امر الله عز وجل [illegible]
[illegible] فان الله تبارك وتعالى [illegible]
[illegible]
[illegible] عن محمد بن احمد السناني عن محمد بن [illegible] عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابرهيم بن ابي
محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عن قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف
بالترك [illegible]
[illegible] عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم
[illegible]
[illegible] عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام [illegible]
[illegible] شرح صدره للاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون [illegible]

١٤٥ ومن ضيق القابس بما عليه من الكفر وعدم الطمانينة فيه لعدم انشراح صدره بالاسلام وعجزه عن قبوله وسلب الهداية عنه وضلاله عن
الرشد واضطرابه وعدم قراره في حاله وعن كلام الجماعة من موسى الصادق حسبك لله السائل الله موفقا لامر الى
ذلك لا غرض في ذلك الا لحرصهم على الهدى قال الله عز وجل يا بني آدم اما ياتينكم رسل منكم واني اوليائك من
المنافقون الذين لا يؤمنون وساير بيان لذلك في بطلان التفويض وتحقيق الامر بين الامرين ان الله تعالى
وفي قوله وما اضلنا الا ... فعل العاصي والعباد لعنوا ... الريب وحذف العاطف في قوله
يكون ... والهداية ... وهكذا ذكر المحقق الطوسي في تجريده ... الاسناد من باب المجاز
ان الله سبحانه لما خذلهم باطريهم وما ... ونزع الهداية من قلوبهم وبين ... وكلهم الى انفسهم
لما دعاهم ... ما اختاروا الضلالة ... فكان ... من تلك الخليقة وتجلياتها كما عرفت
والموجب لحرمانهم ... سلب التوفيق عنهم ... الخ
التحقيق ... العالم ... فعرفت ان ما التي
نفسه ... خلق الكفر والضلالة ... واستشهد لذلك بقوله لا يسئل عما يفعل ... اثباته
ما قدمنا من التحسين والتقبيح العقليين ومن ذلك ... والعد ... والعبث والقبيح ... لا يصدر
في جنابه تعالى ... بالحكم والمصالح ... الافعال ... ما يشاء
بقوله تعالى ... ان الله ... قدره ... والعلم ... تم ... الله ... قد
باستنادها ... العبد ... يجب ... الشيء ...
العلم ... الارادة القديمة ... الارادة الحادثة ... الموجبة ... الاسباب
... العبد ... الكفر والعصيان ... العظيم
رضي الله عنه ... في ... فلا ... والنقل ... ذلك ... ان شاء الله تعالى

ثم اشار الى وجه ما شك فيه جماعة مما رواه الخاصة والعامة من حديث الطينة فقال

طينة النجيين لبيت موجبة	طينة العلين فيها الوهبة
غاية الامر السموات افضت	لانا في حكمة فيما قضت
بل العلم باطن ذاك الصنيع	نعرف في ذاك اماما الربيع
ليس في حكم الرحمن حرانه	فاطلق دع عن النفس الفتنة

الطينة ... وما عليين فهو ... التربة ... ما ... عليه ... اسم ... الحيات
كان ... الجنة ... في الحقيقة ... الرعيب ... هذا الحديث
بان الطينة ... ومعناه ان ... كقوله اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين

وعن بعضهم ان عليين معناه مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل عليون هو الجنة وفي الكشف ... باذا عليين
وزيد ... وقيل هو اسم للاشرف السماء ... يكون المراد ... عليين مراتب علي
محفوفة بالجنة والجنة ... ان سجين ... الارضين ... ولما لك الكتاب
الجزاء ... القيامة ... بكرة ... الكلام
من ... الجمع ... عن ... عنه
لتعلقه ... الروايات الواردة في هذا الشان في
ذلك ... في كتاب الجامع الكافي باب ... المؤمن والكافر عن ... ابراهيم ... عن
عبد الله ... عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله ... خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك
الطينة وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم وخلط بين الطينتين فمن
هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن
الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه وفي النهاية ... خلقته ... الطينة ... الخالصة
... على ... قلوبهم ... وابدانهم ... المكي ... القلب ...
الجسم ... الذي ... الروح ... خلق الانبياء ... عليهم ... من طينة عليين
... مخلوقة ... العظمة ... الروح ... الطينة ...
... النبيين ... صلى الله عليه وآله ... محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة
النار ... اذا اراد الله ... لا يسمع ... الا انكره
... الطينة الانبياء ... من تلك الطينة ... الا ... والمؤمن
... كذلك ... بينهم وبين شيعتهم ... الناصب ... والمستضعفين
... عن ... العلامة ... الجليل الرازي
... عن علي بن ... عن الحسين بن الحسن ... محمد بن علي
عن اسمعيل ... عن ... عبد الله ... عن ابي عبد الله ... ذلك
عبد الله ... والنبي ... الرجال ... في
... الارض ... الخلق ... ثم ...
... ان الله ... الجنة ... من
خلطها جميعا ... وهذه من هذه ... والخلق ... مما اصابهم

149

من طينة الناس الحسنة وهم يعودون الى ما خلقوا منه وما اشبه ذلك من الادلة الا ما يوهم الغلو والمغالاة في [illegible]

وهم يعودون الى ما خلقوا منه من الطينة اهل الخير والطريق والحسنة وكذا من اهل [illegible] وقد تقدم ان بعضهم

بالجبلة او الخلقة وعدم الاول بعيد عن حكم العقول الانسانية كما هو مذهب اكثر المتكلمين وعدم [illegible] ذلك عن [illegible] ويمكن

ان يكون خلقه وجبلته يدعوهم الى الشر ومع المفاسد وكما ياتي في ذلك التوفيق والخذلان ولا يمكن ان [illegible]

الحامل لهم ان الاخرين يميلون الى الخيرات [illegible] الى [illegible] من العاصين والسابقين الى

[illegible] الى هذا اشارة في حديث عبد الغفار الجازي [illegible] منهم في [illegible]

[illegible] الى [illegible] احسن [illegible] ويكون واجبا

الى المستضعفين [illegible] الكلام [illegible] الخيرات [illegible]

منهم [illegible] الاخرين وما ذكره بعض الفضلاء [illegible] المراد [illegible] المستضعفين الجنة [illegible]

وان [illegible] بعيد [illegible] هذه من هذه وهذه [illegible] كما ذكره بعض الفضلاء [illegible]

الخبيث [illegible] طينة الناس من طينة الجنة [illegible] الاخرى [illegible]

ويمكن ان يكون [illegible]

دون [illegible] الجبلة [illegible]

الطينة الكريمة [illegible] في الاحتجاج [illegible] الخلق [illegible]

ام العذاب [illegible]

كتاب الصدوق [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] ان الله عز وجل خلق الخلق [illegible]

[illegible] السبيل [illegible] السبيل [illegible]

ولا يكون [illegible] باذن الله [illegible] الصدوق [illegible]

ولى المراد [illegible]

والله [illegible] الصدوق [illegible]

رسول الله [illegible] من بطن امه [illegible] الله [illegible]

اعمال الاشقياء [illegible] الله [illegible]

تعالى ان الله عز وجل خلق الجن والانس ليعبدوه [illegible] وما خلقت الجن والانس الا

ليعبدون [illegible]

ومع العقل الصريح [illegible]

[illegible]

والقبح

والقبح العقليين بالبرهان [illegible] الشرايع [illegible] الاديان [illegible]

[illegible] في الكتاب [illegible]

[illegible] والجبر والتشبيه [illegible]

[illegible] من طرق اهل البيت [illegible]

الصدوق في كتاب التوحيد [illegible] موسى بن جعفر [illegible]

لا يكلف [illegible]

[illegible] الطينة الطيبة والخبيثة [illegible]

[illegible]

الداعي [illegible] الحكمة [illegible]

البينات [illegible] العقلية [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible]

[illegible]

[illegible] المناركة [illegible] اهل

البيت عليهم السلام [illegible] الفاضل الكامل مولانا محمد [illegible]

[illegible] الله [illegible] الاخبار [illegible] الله [illegible]

[illegible] الخير والشر [illegible] الى الخير المحض [illegible] الى الشر المحض [illegible]

[illegible] الله [illegible] طينة [illegible]

[illegible] طينة [illegible]

الى [illegible] الجبر [illegible]

[illegible]

[illegible] الشرائع [illegible]

[illegible] الفاضل [illegible]

الى [illegible]

[illegible]

[illegible] الطينة [illegible]

وغير الحيا واضطرارهم مع ملاحظة ان الافعال العامة للقدرة الى الطاعة والمعاصي لخلاف مراتب الثواب وقلة الاشقياء ومعونة الله الحكيم
كالشرع في قوله افضل الاعمال احمزها ويعلم ان مراعاة تلك المناسبات انما هو لطف الكافة من عباده الكاملة فهم منه الخصوص
الحكمة ومن ترجيح الفقيه اعلم ان اختلاف الخلق بسبب نعمته الا الله تم ومن علم الله والذين يلون ان يحفظ انه الاوصل
المتشابه الحيا انهم علمه وبذلك ما ورد من الشبهات وبعض الخطط القران وغيره وبيانه عن فوز علمه الطينة او ذلك
ما احتاج من الصادق عليه السلام انه لا حجة بسبل الحقيقة واما من زعم ان الاسباب لا بطلان والاوح منه روات القول
السر والطلحة سبيل العرف لا يجوز عليهم ان يلومون على احد من منهم ولا ذكر بعضهم ولا ابان ذلك وارد ذلك على الكلمة
فيسكر الا ان ذلك فعلها الا المحدث وصال عن سبيل الاخبار ان تومه الطينة العلم بما الكرم وعد سبيل النقد
ما ذكروا ان السبب يشدد البعض الاخبار الواردة عن الشهر الطاهر قبل ما رواه شيخنا الطبرسي في الاثر السابق من حديثا عن عن
الصادق من يحسن سال بعض ان تامنه فقال انما بالولد الادم فيهم من رغب ووضع من الشريف الخاضع الوضيع العاقل الاحمق
فيهم فاضل ومفضول في الحقيقة فاضلون باللقوى من المفضول ان ولد ادم كلهم سواء في الاصل لا ينبغي ان يسكن الابالتقوى
ان يعلم ان سبب اصل الخلق التراب وان ادم وادم خلق منهم الراوية الصدوم عبيد ان الله خلقنا من ولد ادم المادة
من ادم وطينته تلك انهم ونطقهم وصلاحهم الجبال وارحام النساء في منهم لا بينهم ولا ارسل منهم ايكم فروع ادم كما
ذلك كان يخلقون من الله عز وجل ولكن علم منهم ميز ذلك انهم مطيعون ويعبدونه ولا اكرمون بما فيعودوا بالطاعة
نالوا من الله ثم الكرامة والمنزلة الرفيعة عنده وعلم ان الذين لهم الحسب والفضل والحسب وسائر الناس سواء الاولا
الوانهم الا من عبد الله ثم من اطاع الله فحسبه ما نال الا انه لم يخرجون عن الله عز وجل كيف يفاضل بين الخلق كلهم اجمعين مطيعين
موحدين وكان عند ذلك قدر ما اله الله في علمهم طيبين لانهم ما يؤهلهم ثواب بعد الطاعة لا الطاعات فعلم انه لو كان خيرا ولا ما يدعي
فخلقهم فامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته واحتج عليهم برسله وقطع عذرهم بكتبه ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون
ويستوجبون بطاعتهم الثواب وبمعصيتهم العقاب فيه اعمال الصالح العبد فيما يعمله والعمل السوء من العبد فهو فعله
في العمل الصالح العبد فعله والله امره والعمل السوء من العبد فعله والله عنه نهاهم فالذي نهى الله عنه الذي كتابه قوله
ولكن ما انه الذي قصد الخير ونصح الله الذي نهاه عنه الذي يعبد فيه الامر لم يعف الله من قضى امره وعلمهم
ويطيعوه وكذلك امرهم ونهاهم الانفاق ان يستطيع ويعمل لانه الحق يتضمن الحجة والعذر للظالم ويختلف القضايا ان يطيعوا فمالك
خالفه الله كان ان الشيطيع الانفاق والطاعة شركا الايمان خلق الله ما انه خلق خلقه جميعا مكلفين ابراهيم وعلمهم والقائم والحي
الفاعل حين يفعل العبد والجليل الله العبد حين خلقه كان ذلك انه انما كفر من بعد ان يطيع ونشأ الرشد الحجة من الله تعرض
على الحجة وما كان من الحساب كالمراة لا يجوز ان يعذب الله العبد الذي لا يامره بالجزء وهو لا يستطيع الجزاء عمله وبعمله
فلا اثم ان يطيق يعبد الله ثم ومن امثله ان يغفر على العبد الذي يامره بالخير وهو لا يستطيع الجزاء عمله وضعفه علمه فلا
يليق بعبد الله ثم دون امثله ان يعاقبه على العبادة وبعمل ضده ثم يامره بما يعلم انه لا يستطيع له ولا ان لو عمل الا بقدرته

ثم

ثم يعيد بعد ذكره امر الذي عمل ان لا يستطيع له عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل يا ايها الذين استضعفوا الرجال منكم
بعد ان كانوا مضعفين ولقد يعنيا انهم كانوا لا ان الله في قوله لو استطعنا الخروج معكم وقد كانوا يستطيعون الخروج ويكونوا
مستطيعين لفعلوا ورواه ثقة الاسلام في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن صالح بن
رزين عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول ان الله عز وجل حين اخرج ذرية ادم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له
وبالنبوة لكل نبي فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ثم قال الله عز وجل لادم انظر
ماذا ترى قال فنظر ادم الى ذريته وهم ذر قد ملؤوا السماء قال ادم يا رب ما اكثر ذريتي ولامر ما خلقتهم فما تريد منهم
باخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدونني لا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال ادم يا رب فما لي ارى
بعض الذر اعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور فقال الله عز وجل كذلك خلقتهم
لابلوهم في كل حالاتهم قال ادم يا رب فتأذن لي في الكلام فاتكلم قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحي
وطبيعتك خلاف كينونتي قال ادم يا رب فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة والوان واحدة
واعمار واحدة وارزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء قال
الله عز وجل يا ادم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وانا الخالق العالم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيتي
يمضي فيهم امري والى تدبيري وتقديري صائرون لا تبديل لخلقي انما خلقت الجن والانس ليعبدون وخلقت الجنة لمن عبدني
واطاعني منهم واتبع رسلي ولا ابالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي
اليك واليهم وانما خلقتك وخلقتهم لابلوك وابلوهم ايكم احسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم فلذلك خلقت الدنيا
والاخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك اردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت
بين صورهم واجسامهم والوانهم واعمارهم وارزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم الشقي والسعيد والبصير والاعمى والقصير
والطويل والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الذي
به العاهة الى الصحيح فيدعوني ويسألني ان اعافيه ويصبر على بلائي فاثيبه جزيل عطائي وينظر الغني الى الفقير فيحمدني ويشكرني
وينظر الفقير الى الغني فيدعوني ويسألني وينظر المؤمن الى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لابلوهم في السراء والضراء
وفيما اعافيهم وفيما ابتليهم وفيما اعطيهم وفيما امنعهم وانا الله الملك القادر ولي ان امضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي ان اغير من ذلك
ما شئت الى ما شئت واقدم من ذلك ما اخرت واؤخر من ذلك ما قدمت وانا الله الفعال لما اريد لا اسأل عما افعل وانا اسأل
خلقي عما هم فاعلون اقول ومن البين ان هذا الخبر وكذا الذي قبله ليس فيهما الا ما يدل على اختلاف الخلق في الخلقة
الكونية لا في الجبر على الطاعة والمعصية بل ان الله اراد بهذا الابتلاء بما اعلمهم من الاختبار لاجل الحكمة البالغة التي
وان الجميع على قبول الدين لا اختصاص لاحد بالسعادة لا بالشقاوة الظاهرة والباطنة الا بالعمل واختيار من يختار
الخير والشر من جهة فعله لا من الله فيجعل الشقي والسعيد خلق موضوع الشقاوة والسعادة الا ان صفتها اختلاف الموت والاعمار

١٦٨ وفي آخر الكلام اشارة الى البدا عند حجب بانه ثم ولكن حيث حي افعاله على حكمة لينتهي منها الصلاح للمسئول
عنه لا اضلال القضا والخطا والنسا عليه بسبب البيان التالي من عدم التجاوز عن حد الامكان والى ما يلي لعالم الوجود
وكليتها وبعض حقائق الكلام يحتاج الى المعرفة تفصيلا وما يحصل لعلة الحق وانما الشقا ومنا انما الابتلا من الصلاة
وهو القول بان اكثر الموهبة العلية انما هي غير الحاصل انما الامر فينا ومناسبتي متحقق بذلك ملك العطية للطالبين
وكذا الامر فيما قابله من الخبيثين وهذا الامر يكون في غير عالم الذي يكون لذا الظاهر على عموم ما قبله لما ذكره
من الاخبار ينبغي لا خذه بالحكمات وعدم التعرض المتكلم البيان انما الامر العلي الاعلى حسبنا الى نسبة عباده الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب والله تعم حقا وما مدة رضي وله
الحمد والثناء في الاخرة والاولى +

حسن مدح حسن ذم بالفروع   ليس في المدح من اجل الشروع
الوجوب باعتبار من سبب   لا خذ ولا يتهل عند الطلب
في وجود الثاني انما التقصير   لعلة التسجيل لا الحرف الاول

قال في الشفاء انما الى الله مرجع لزوم الجمهور من الانتقال التفريع في الكلام بكل من يليق مثل افضلية مخصوصة
بارك وتكلم بالشدة ولا اسم الكمال وقال في الشفاء الوبا من عام ووجه الاحسن بالبنا المفعول من صلة
ابن له ومابه ثم اعلم ان الاحسن النفس بالانتقال الى باشرة الفاعل والى ما يتولد عنه ونفرع عليه
لحركة البدن الصادر من العبد وحركة القلاح الصادر منه بتوسط حركة البدن الى الخروج وقد تقدم حكم الباشرة والخلف
الناس في حكم المولدة من لامعا التحريم القرار فنعمل الى استادها الى الباشرة اصلا ومن لم الا ما لرمه بالشيئا
الى الله ثم ومن معتزلة لا فعل للعبد الا الارادة واسلوعها من الحوادث فهو لغيره بتبعه المحل ومن النظام ان فعل الله
في الحركات الحادثة بحسب ذو طبعه والاعتقادات والارادات حركات القلب ولم نفصل عن ذلك كالدليل مثلا في
عقد نقل ثم يتبع المحل وعن بعضهم ان لا فعل للعبد الا الفكر وعن ثمامة ان فعل الا انما هو اختيار ملا بد منه
عنه فهو حمل لانه على الحيح ان تولد بالفريدة الفاعلية باستاد الى العبد كما في الباشرة فلا النسبة الكافية
الى من يقول العلل ومباشرة والمحقق الطوسي قد من سره القدسي على اختار هذا المذهب لما يحتج المحصل الذي
الموالد ولو لم يكن مستند الى الفاعل كذلك لم يجب الاستاد بان لا تولد لو كان من افعالنا لكان تسبب
تركه عند سببه فيضا يتولد هو عليه ولسانه ويجب بذلك التعلق من فعلنا واجيب بان هذا الوجوب انما جا من اختيار
السبب فهو وجوب لاحق ولا ينافي القدرة في الابتدا كما تقدم وان يعفو في وجود الثاني انما الحرية ليس
لو كان المحصات المدح والذم رابط على كونها مستندة الى العبد لما حسن الذم في افعال العصيان للنار وافعله جميعا
بل موثر لو فعله فهنا الشبه مع ان الاعتراض عن النار لا من الموقع بها واجيب بان الذم انما يتعلق بالفاعل

قلنا من اخذ من حكم الشريعة المقدسة بالنبيا البالغة للنكاح بالقوة والديات ولعل التحقيق ان قوام الافعال المولدة
الا ان يكون من يفعل عادة وتولد ما يترتب عليه كقربه لا يوجد في فعل النفس كالابل المخلق الحيوان لحركة الغذاء النطفة
في الرحم وخلق الولد للولد فانه لا يحتسب الى العبد دون الاخر فلا قال سبحانه فاما ونحن خلقناه وساعدنا المخزونة
فالله افرايتم ما تمنون وانتم تخلقونه ام نحن الخالقون وقال افرايتم ما تحرثون وانتم تزرعونه ام نحن
الزارعون ومن الزارع بالنبت ومع ذلك ذكر من الاحكام في الشريعة المقدسة يترتب على السبب الاول فلا انقص
الغاصب ويحرم ما انقص المحل في بلده والله تعالى تعلم +

القضا حكم رب بالسبب   باختيار العبد ما فيه العطف
خلق فعل العبد لو كان القضا   وكذا القدر بحكم بهما
لا تستحال اصل الخلال الحكم   وصد الزام عليه فيه
معنا لا علام في رشته عمل   والتبق ذاك في قول وحمل
واستعذ بالله من شر الشرك   ثم كن عن عز حق في فلك
حكمة الرب على دود العبا   ليس من حكم فساد وفناء
قد تبين حكم الرعن طرق   ليس ظلما حكم رب ذي الحق
عن صلاح لحفيض في الورى   فطال ذاك ما بدا انما برى
انما ناعم كيف يفعل   انما القول بذا لا تفعل
ذلك من حول العبا والوثق   فالقضا اعلى وافق
كفر من يعبد من حكم القضا   سنة الساكت حول الرضا

السبب الكل الذي سيصعد به الى الكل ويجمعه انه يعرفه فكل ما يضعف عنه افتنابه ويعرفه انه يتوصل به الشيء منه الى الغرض
ويعلموا ابناءه من كل شي سيارا الفرض اثاره من كل شي معرفته ومن يعقه يتوصل منه الى الكل وفي المصلح السبب الكل وهو
ما يتوصل به الى الحكم ويستعمل فيما استعمل الحكيم يتوصل به الى امر من الامور فقيل هذا سبب هذا لسبب من حلال الغرض
عطب عطبا كما يجب فيه الصلاة والعاطب المال الذي لا تصرف حقيقته وفي المصلح انه ما قرب الى مقصوده وقد الدعاء للحكم
والكرم يستعمل في لاعداد كمالات العظم والصغر يستعمل في الاجسام يشعر بعلو ولسد الاصرر في اللغة العلم التي بالعلم
معظم وفي اللغة عن الفعل العظيم مثل الذلة والذلة وفي الحديث فيه على الكل والكرم بالنعم والكرم والدخل ولا كثر في الحديث
الربا والكثير هو المحل في لو ملكت الشيء خاصة وهو يسكن مع ما يحيط به ملكه وفد فعل مثل نكاح وتكوها
وقال في المعرفة حكم اصل الوضع منها الصلاح وقال الحكمة اصابة الحق بالعلم والعقل فالحكمة من الله تم معرفة الاشياء
وايجادها على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا هو الذي وصف به لقمن وقال في مجمع البحرين

الحكم العلم الذي يمنع به الانسان عن فعل القبيح والحكمة ثم المراد انها تقدم في الجملة وفي ذلك الكتاب المنتسب بالقول وعلمت
من باب قتل ونفع قد بحث وعيب طعنا وطعنا والطعن يكون مسندا او يكون صحيح الطعن وقال [illegible] اسم سوى كان جنسه
وفي لغة العرب انها القوم طرا بالقسم اي جميعا وهو من الاسماء اللازمة للاضافة والنصب على الحال انما قد ورد عن النبي
انه قال يقول الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي وروى الصادق [illegible]
ما شاء [illegible] رسول الله يقول الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري [illegible]
رسول الله في كل قضاء الله عز وجل خير للمؤمن وعن [illegible] فاطع نفسه وتذره [illegible]
انه كان يؤمن احدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ولا بد هنا من تحقيق القضاء الذي يجب الرضا به [illegible]
قد يطلق بمعنى الخلق كما في قوله تعالى فقضاهن سبع سموات وبمعنى الحكم والايجاب كقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي اوجب
والزم وبمعنى الاعلام والاخبار كقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم والقدر يطلق بمعنى الخلق كقوله وقدر فيها اقواتها
والكتابة كقول الشاعر [illegible] في الصحف الاولى التي كان سطر والبيان كقوله الا امرأته قدرناها
من الغابرين اي بينا امرها واخبرنا بذلك [illegible] اهل الكلام ان كل شيء بقضاء وقدره
يجب ان يكون شاملا لافعال العباد بالمعنى الاول لانه [illegible] من لزوم الجبر والظلم وبطلان الثواب والعقاب ولا
بالمعنى الثاني لانه مختص بالواجبات وعلى المعنى الاخير يعم الجميع من غير لزوم محذور [illegible] الا في ما
القدر فيحتمل بالاخير من [illegible] [illegible] كتب جميع الحوادث في اللوح المحفوظ وبينها [illegible]
ورسله وقد يستعمل القدر بمعنى التقدير وهو جعل كل شيء على مقدار معين بمقتضى الحكمة الكاملة والنعمة الشاملة وقال
في الحديث [illegible] قضاه [illegible] [illegible] مقدار معين [illegible] الحكمة لا جزافا وعبثا [illegible]
تفسير [illegible] وقدره [illegible] لا يكون [illegible] [illegible] [illegible]
معنى اللغوي [illegible] افعال العباد [illegible] الملاحدة في شرح التجريد بعد ذكر [illegible] لا جزو [illegible]
[illegible] للاجماع على وجوب الرضا [illegible] بعدم الرضا بالكفر لبطلان الكفر [illegible]
الا ان يكون بقضاء الله وقدره [illegible] على المحذور والمخالف الثاني [illegible]
وقد [illegible] افعال العبد بقضاء الله [illegible] الثواب والعقاب
وهو [illegible] اللزوم [illegible] [illegible] [illegible]
القدر [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] القضاء [illegible] الايجاب والالزام والاعلام والتبيين وقال الصدوق [illegible] [illegible]
ان القضاء [illegible] وهو قول الله عز وجل [illegible] [illegible]
والثاني الاعلام وهو قوله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب [illegible] [illegible] وقضينا اليه ذلك الامر [illegible]

والوجه الثالث الحكم وهو قوله عز وجل والله يقضي بالحق يعني يحكم بالحق والرابع القول وهو قوله عز وجل والله يقضي
بالحق اي يقول الحق والخامس الحتم وهو قوله عز وجل فلما قضينا عليه الموت يعني حتمنا فهو القضاء الحتم والسادس الامر
وهو قوله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يعني امر ربك والسابع الخلق وهو قوله عز وجل فقضاهن سبع سموات
في يومين يعني خلقهن والثامن الفعل وهو قوله عز وجل فاقض ما انت قاض اي افعل وقوله عز وجل حكاية عن موسى ايما الاجلين
قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل اي فعلت والتاسع الفراغ من الشيء وهو قوله عز وجل قضي الامر
الذي فيه تستفتيان يعني فرغ لكما منه وقول القائل قد قضيت لك حاجتك يعني فرغت لك منها فيجوز ان يقال ان
الاشياء [illegible] بقضاء الله وقدره تبارك وتعالى بمعنى ان الله عز وجل قد علمها وعلم مقاديرها وله عز وجل في جميعها
[illegible] خيرها وشرها فما كان من خير فقد قضاه بمعنى انه امر به وحتمه وجعله حقا وعلم مبلغه ومقداره وما كان
من شر فلم يامر به ولم يرضه ولكنه عز وجل قد قضاه وقدره بمعنى انه علمه بمقداره ومبلغه وحكم فيه بحكمه وفي الاخبار
في معرفة القضاء مفصل الامر في كل ذلك او بعضه والعمل منها على وجه [illegible] قال الصدوق الاول
قوله ثم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي امر ربك وقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم وهو هذا
قوله وقضينا اليه ذلك الامر وهو الفعل الاول قوله عز وجل والله يقضي بالحق الذين يدعون من دونه لا يقضون
بشيء وقوله ثم فقضاهن سبع سموات في يومين اشارة الى ايجاده لابداعهن والفراغ منه وقوله فلما قضيتم
ومن الفعل [illegible] فاذا قضيتم مناسككم وهو بمعنى القضاء بالقول والفعل انتهى [illegible] العبد في
شرح العقائد بعد ما ذكر معاني القضاء الخلق والامر والاعلام والحكم [illegible] الايات [illegible]
[illegible] القضاء [illegible] في القضاء والقدر بعد الذي [illegible] وتحقيق القضاء والقدر
في افعالهم [illegible] وقد تعلموا [illegible] [illegible] في افعالهم الحسنة بالامر بها [illegible]
ما [illegible] [illegible] وهو [illegible]
افعال العباد [illegible] الامر والنهي والثواب والعقاب [illegible] [illegible]
ولم [illegible] القضاء [illegible] افعال الله [illegible] وقد [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الخلاف [illegible] [illegible] بالاحكام الامر [illegible] [illegible]
فقضاهن سبع سموات في يومين اي احكم خلقهن [illegible] والقضاء الحكم انتهى والقضاء عند الحكماء عبارة عن وجود جميع
الموجودات في العالم العقلي مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع والقدر عبارة عن وجودها في موادها الخارجية مفصلة
واحدا بعد واحد كما [illegible] وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم [illegible]
الشيخ الرئيس [illegible] القضاء عبارة عن علمه بما ينبغي ان يكون عليه الوجود حتى يكون على احسن النظام واكمل
الانتظام وهو المسمى عندهم بالعناية التي هي مبدأ لفيضان الموجودات من حيث جملتها على احسن الوجوه واكملها والقدر [illegible]

150

عز من وجه الى الوجود الغيبي باسباب تنافي الجبر الذي ذهب فرقة في القضاء والقدر اعني الاشاعرة عبادة عن ارادة ربه

المتعلقة بالاشياء على ما هو عليه من الاحوال وقدره ايجاد اياها على قدر مخصوص في ذواتها واحوالها او تكثر القرآن

القضاء والقدر في الاعمال الاختيارية للعباد ويبنون عليه بهذه الاعمال وتسديدها وجودها الى الجبار الضاربة

وفي الاحتجاج ومن احتجاجات امير المؤمنين انه سئل عن القضاء والقدر فقال لا تقولوا وكلهم الله الى انفسهم

ولا تقولوا اجبرهم على المعاصي فتظلموه ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله وكل سابق في علم الله وان هذا المعنى

اشرنا واليه الصدوق في التوحيد عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله يقول كما ان بادي النعم من الله عز وجل وقد نحلكم

فكذلك الشر من انفسكم وان جرى به قدره وفيه عن الحسين بن علي عن ابيه قال سمعته يقول الاعمال على ثلاثة احوال فرائض

وفضائل ومعاصي واما الفرائض فبامر الله عز وجل وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليست

بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبمشية الله وبعلم الله واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله

وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها اقول قال الصدوق بعد نقل الخبر قضاء الله عز وجل في المعاصي حكمه فيها ومشيته في المعاصي

نهيه عنها وقدره فيها علمه بمقاديرها ومبالغها وبعد ذكر العلامة المجلسي ذكر العلامة ويدل على ان مشيته نهيه عنها او لو قيل والاسلام

في باب المشية من الكافي بسنده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال لله مشية وارادة وشاء ولم يامر وامر ابليس ان

يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل انتهى اقول لعل المراد

معنى المشية الامر لله على حسب الاختيار من جهة التكليف وتركها او حسبه لا يحل عليه ومشيته بسنته خليقته واراد ان

يجريهم ولم يامر وجه القسر والجبر ورد بكون المراد بالمشية هنا ثبوت فعل على وقوع ذلك الشيء كما يصيبه ونحوه

وكذا في المشية الثانية في كلام ادم فيقال يتعلق علم بوقوعه لعلمه بسابق علمه لم يامر به لكن لعصمته اياه وقد يقال المشية نوع قضاء

ثبت الله عز وجل في العصيان والحسن الطاعة ولا يمنع من ان المشية بمشيئة الامر ومشية العلم واولها بمعنى الارادة

او انه الامر بالطاعة ومعنى ولو شاء بالمشية بعين من جاء بالعصيان بوعدهم بها وفيه ثالث المراد بالمشية التي

والحدث او في ان لا اسناد معاني من سائر الفعل السعادة لجعل تمكينه وعلمه بالانقياد عنه وبمعنى ما اكد الماضية دونه

ونسبة الله في افعال عباده معناه نفسه لا انتسابها الامر بالامر به لا يجب بصرفه الحجاب الجبر وبعد قال بعض الصبيان

بعض كلمته يصرف الطاعة بوجه ومن ذلك مثل التوفيق والخذلان لا سببا لا يعمها الا انا وهذا الامر في بيت بنفسه

بالحقيقة وسوى ذلك ما امر من الجبر وينطبق عليه ما في الرق طران لا العبد في نفسه قوله ثم وخلق كل شيء فقدره تقديرا لعدمه

موجود فهذه لما اوردته من القضاء نحو الاعمال اللاحقة به بعد ابديها وهو بذلك ينفي جامع الزوائد الاول بالاحتجاج

والعياشي وما روي عن علي بن الحسين عن امير المؤمنين وفي كتب ابي الحسن الهدي شرح النهج عن الحسين في كتاب الغرر

والشارح الحديد فيه عن الاصبغ كالعلامة في شرحه وانشاد الشيخ الصفي الطلعة وروايه المفيد في الارشاد عن الحسين

الى الحسن البصري والشيخ الفاضل ابو طالب الطبرسي في الاحتجاج عن علي بن محمد العسكري ثم في رسالته الى اهل الاهواز

والحسن بن ابي شعبة في التحف وغيره ... ورواه في الخصال ... الكراجكي بسنده عن الصادق ...

وباب الجبر والقدر فرفعا عن امير المؤمنين عليه السلام والصدوق في كتاب التوحيد ورواه باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه

عن جده انه قال دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له

اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا

امير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي

والزجر وسقط معنى الوعيد والوعد ولم يكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب

والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله

عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السماوات والارض وما بينهما

باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته

يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا فليس معذرة في فعل فاحشة

قد كنت راكبها فسقا وعصيانا لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا ولا احب ولا شاء الفسوق

ولا قتل الولي له ظلما وعدوانا انى يحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا وفي الاحتجاج نحو الذي

قد اعلن ذاك اعلانا بدلها ومكره في الكافي روايه الى قوله احسانا وزاد بعد قوله ولم يطع مكرها ولم يملك

مفوضا وزاد بعد قوله باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ثم روى باسناده عن ابن عباس قال لما فرغ

امير المؤمنين من صفين قام الشيخ ممن شهد الوقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن سيرنا هذا ابقضاء من الله

وقدر وذكر الحديث مثله سواء الا انه زاد فيه فقال الشيخ يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وما

هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بهما فقال امير المؤمنين الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقضى ربك الا تعبدوا

الا اياه وبالوالدين احسانا اي امر ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وفي الكبد في شرح النهج من كلامه

للشامي لما سأله اكان مسيرنا الى الشام بقضاء من الله وقدر بعد كلام طويل هذا مختاره ويحك لعلك ظننت

قضاء لازما وقدرا حاتما ولو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ان الله سبحانه

امر عباده تخييرا ونهاهم تحذيرا وكلف يسيرا ولم يكلف عسيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل

الانبياء لعبا ولم ينزل الكتب للعباد عبثا ولا خلق السماوات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين

كفروا من النار وفي كلام القضاء نحو كونه في النهج على قد وشرح ابن ابي الحديد في شرحه والعلامة ... كما عرفت بالجبر

في فضل الكتاب اذا الخبر المتواتر في الصدر من قول رسول الله صلى الله عليه واله علي مع الحق والحق مع علي اللهم ادر الحق معه كيف دار

وقد جرى الحق على لسانه فقال به من اضلهما الا ما الدين بعد التمسك بالعروة الوثقى ونحن ننقل كلامه بتمامه في

الا ... القضاء والقدر وما ذكره الى اهل الله منهم يقول في سورة الانعام سيقول الذين اشركوا لو شاء

ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون
إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين ولعلم بما قدمه الوالد العلامة (ره) حيث جعل
الآية إشارة إلى نفي الجبر بل هو صريح فيه كما أن قوله قل فلله الحجة البالغة كالصريح في إثبات الاختيار وقوله فلو شاء لهداكم
أجمعين صريح في عدم استقلال العبد كما قد سمعت في ابن لو شاء الله ما أشركنا ولو شاء الله ما أشركوا أن ينسبوه إلى الأولى الشبه
الواجبة الرضا بأفعالهم ولا حجة لهم التبرى الاختيارية المنافية لحكم التكليف فيستعاذ منها الأمر بين الأمرين وقد يقال
نفينا أثار الجبر بل يجب حكم بعدم الخطابات على شيء فيما الا التفريع بعد بحجته بالمراد بعد لئلا يتوهم قول
هولاء من الله والحكم منه الذي طلب الاثام كان وجها بالجلب لنفسه مكان نقيضه لا لزام ان يجعل الخبر او بالحكم
العلم الاول في الصنا وانه بما به الاعلام والتبيين ومن في الاحتجاج في ... من الخطابات على وجه معين فعل صدر منها
وروي أن الرجل قال الإمام القضاء والقدر الذي ذكرته بالمؤمنين في كل الأمر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكن
من فعل الحسنة وترك المعصية والمعونة على القربة إليه والخذلان لمن عصاه والوعد والوعيد والترغيب والترهيب كل ذلك
قضاء الله في أفعالنا وقدره لأعمالنا وأما غير ذلك فلا تظنه فإن الظن له محبط للأعمال فقال الرجل فرجت عني يا أمير
فرج الله عنك ... وعن ... انتهى فذلك وكان الوالد العلامة (ره) يستشهد بهذا الخبر على أنه ... من الحجر والحمل
على أن ... الصحيفة ... المقام وروى الصدوق في كتاب معاني الأخبار عن أبيه عن محمد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى عن حماد بن علي عن شعيب عن أبي بصير قال كنت بين يدي أبي عبد الله (ع) جالسا وقد سأله سائل فقال جعلت فداك
يا ابن رسول الله من أين لحق الشقاء أهل المعصية حتى حكم لهم بالعذاب على علمهم فقال أبو عبد الله ... أحد من خلقه ... بيانه
التأويل ... من هذا الخبر ... كفر من نسب إلى الله حكم القضاء إلى ما رواه الصدوق في التوحيد
من الجبر والتفويض بإسناده عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا (ع) قال قلت له يا ابن رسول الله إن الناس ينسبونا
إلى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الأخبار في ذلك عن آبائك الأئمة فقال يا ابن خالد أخبرني عن
الأخبار التي رويت عن آبائي الأئمة في التشبيه والجبر أكثر أم الأخبار التي رويت عن النبي (ص) في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي
في ذلك أكثر قال فليقولوا إن رسول الله (ص) كان يقول بالتشبيه والجبر إذا فقلت إنهم يقولون إن رسول الله
لم يقل من ذلك شيئا وإنما روي عليه قال فليقولوا في آبائي (ع) إنهم لم يقولوا من ذلك شيئا وإنما روي
عليهم ثم قال من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد إنما وضع الأخبار
عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن أحبهم فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا ومن والاهم فقد
عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم
فقد جفانا ومن أكرمهم فقد أهاننا ومن أهانهم فقد أكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد
قبلنا ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا

ومن أعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد أعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا وروى
عن ... الحسن بن خالد ... وفي حديث آخر مرفوع عن أبيه ... جعفر بن محمد قال من زعم أن الله يجبر عباده
على المعاصي أو يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكاة شيئا وحمل
على القضاء الحتمي الذي ... الخ ... لما رواه عن ... في ... عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر
عن أبيه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله (ص) سبق العلم وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر بتحقيق الكتاب وتصديق
الرسل وبالسعادة من الله لمن آمن واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر وبالولاية من الله المؤمنين وبالبراءة منه للمشركين
الحديث وما رواه في الخصال عن ... الرضا ... لا يكون إلا ما شاء الله وقدره ... والنوم واليقظة
والقوة والضعف والصحة والمرض والموت والحياة ... في الكافي عن ... بن عبد الله ... اللطيف ... من
الحيلة ... والغضب والنوم واليقظة ... في ... جعفر بن محمد ... القضاء والقدر فقال
ما استطعت أن تلوم العبد عليه فهو منه وما لم تستطع أن تلوم العبد عليه فهو من فعل الله يقول الله للعبد لم عصيت لم
فسقت لم شربت الخمر لم زنيت فهذا فعل العبد ولا يقول له لم مرضت لم قصرت لم ابيضضت لم اسوددت لأنه من فعل الله تعالى
نقلا عن كتاب أعلام الدين للديلمي أن طاوس اليماني دخل على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وكان يعلم أنه يقول بالقدر فقال
يا طاوس من أقبل للعذر من الله من اعتذر وهو صادق في اعتذاره فقال لا أحد أقبل للعذر منه فقال له من أصدق
ممن قال لا أقدر وهو لا يقدر فقال طاوس لا أحد أصدق منه فقال الصادق (ع) يا طاوس فما بال من هو أقبل للعذر لا يقبل
عذر من قال لا أقدر وهو لا يقدر فقام طاوس وهو يقول ليس بيني وبين الحق عداوة الله أعلم حيث يجعل رسالته فقد
قبلت نصيحتك ثم اعلم أن القضاء والقدر يتفاوتان ويطلق كل منهما على الآخر قال الفيروزآبادي القدر محركة القضاء
والحكم وقال في القاموس القدر بالفتح القضاء الذي يقدره الله تعالى وقال الجوهري القدر ما يقدره الله تعالى من القضاء
وقد يفرق بينهما بأن يخص القضاء بالأمور الكلية الثابتة في عالم العقل مما ينبغي أن يكون على أسلوب الوجود على أكمل النظام
وأجمل الانتظام المسمى عند الحكماء بالعناية الأزلية والقدر بالجزئيات الحادثة الخارجية المادية الحاصلة إلى الوجود العيني
بأسبابها على وفق ما في القضاء على ما قدمه وفصله بعض المحققين ونقل عن بعض أهل الطريقة أن ... حتى في اللغة القدر
التقدير لا ... ثم نقل عنه كل مكتوب في ألواح السماء ... الإلهية ... فيها في كل أمر حكيم
والقدر تحقيقه وتنفيذه بعبارة أقضيته حيث قال الصدوق في توحيد القضاء إلى بلاد العزيز وحيثما القدر ... وتغلب
قدم القضاء على القدر وربما الغرض بأن ظاهره يعطي الحمل وتحقيق بأن لفظ الكلمات مادة لهم على وفق القضاء
الثابت في الأزل والقدر الكائن فيما لا يزال كما أن كلا منهما المؤثر في تلك الفصول لا سيما في علم الحجاز ...
المراد الحكم ولا ... أن يكون من صنع الأول المؤمنين لا كتاب الداعية بالاختيار الجامع لتلك البلاد وقد يطلق على بعض
الاختيار القضاء مع معنى ما دون المضاف فيكون بمعنى الحكم لا الجبر في العلة التامة أن الأشياء في ... بعض من ...

الدعوة في الكافي ان القضاء هو الابرام واقامة العين وفي حديث علي بن ابرهيم الهاشمي المنقول في الكافي ايضا قال سمعت ١٥٢
ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قلت ما معنى شاء قال ابتداء الفعل
قلت فما معنى اراد قال الثبوت عليه قلت فما معنى قدر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت فما معنى قضى قال اذا قضى
امضاه فذلك الذي لا مرد له واستشهد في ذلك ليس بقول مستحيل وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا
بقدر معلوم والظاهران تخصيص هو الحديث بقول الهي وعلى المشيئة ان يترتب بحيث يكون على هذا الا في كل الاشياء
عن معنى القضاء الذي يبعث لا مضاء مخصصا بالحديث ومن ذلك الكتب في قوله سبحانه وكان امر الله قدرا مقدورا
ان قدرنا اشارة الى ما سبق به القضاء والكتابة في اللوح المحفوظ المشار اليه وكذلك قوله وما ننزله الا بقدر معلوم
وقوله تم فرغ وتكم من الخلق والخلق والاجل والرزق والقدر وقد اشارة الى ما سبق من الاشياء الا بما قدر وهو لا شك
المقبول على يوم هو في شان ومن النظر انقسام التفرقة بين القدر والقضاء وسعة الثبات فلذا قال ابن
الاسلام العربي في تفسيره الكبير ان كان يامره الله عز ابنا فهو من الامر الذي يريد به قضاء معين ثم قال وفضل ذلك
القدر والقضاء وهو ما كان على مقدار ما نشرهم من زيادة ولا نقصان وعلى قوله واعلم بان هذا الخلاف مذ مدى
الاوائل كان بين على وجه من كل ما سبق من النفي وكم لا يخلو في القدر بل بعضهم يقدر وامر بديع كيف شاء
بالحقيقة وباختيار ذلك الخلق واحد فيكون رقاعة من رغم المحض ولا شك والله لم يع هذا الخلاف ومحمد عليهم
وقوله والدرر قد يقصد ما على كل شيء فيه مصلحة وهذه لما فيه خلاصها الا بالتفكر ولا بالتعلم كما قال اعطى كل
خلقه ثم هدى وقالات القدر بين الاشاعرة وبين الصدر الفكري لا امر بحيث يخفى العقل وبنا الامر عليه ولك
محمود والباني ان يكون بحيث الشيء والمشيئة وخلاف ما يقصد كقولهم فكر بقدرة فضل كيف قدر القضاء فضلا لا
ولا كان افضل او كل واحد علي وحيث ابو البشري ثم فضل كل ما تقدم وهمها كلام حيد وما ذكره الوالد العلامة
في بعض فوائده التوضيح لحال السابقين واصحاب اليمين واصحاب الشمال وما نعرف ان هذه الحكمة حول طما رقا
بالطب والظلماء والجبل النحوية على ما اعرف من مطالع النجوم واخبار الاعيان علم اهوال عظيمة وحيات عيون
وكان لبعيد شاة انه عليهم عطا جزيلا ولكنهم اتخذوا متخذا ثم لذلك كونه عطاء عبثا اخذا له
منهم كان قد علم عاقبة امرهم باختيار الدنيا والشهوات والفساد وعاقبة امر الاخرين باختيار الصلاح والرشاد
لكن لعدم كان لا يميل الى الخيار داخلا الاحتمال البر ولكن لا يصطفى في الموجات تظهر منهم لما عملوا الذي خفي عن
عن اعمالهم الحكم المخفية وحظهم باختيارهم نتوجه الى ترتيبه فواهم الحساب والرهبانية بالمعاجين
والادوية والظلماء خصيصا قوة الجذب في الجذب وقوة الشرق التي في الغاية وجعل قوة المتوسط ويعد الوسطاء
من وجهم حتى الغاية حصة الاولى واعطى كل واحد من كان قوته الشهوية غالبة جاريتين واعطى من كانت قوته
الشهوية في حد الوسط جارية واحدة ثم اعطى كل واحد من كان قوته الشهوية غالبة جاريتين واعطى من كانت قوته الشهوية

في حد الوسط جارية واحدة ثم اعطى كل واحد من الفريقين اموالا عظيمة واعطى الاخر قدرا من المال وارسلهم مع تلك الجواري
الى ملك كان في ضفة الجبال واوكل الا مع النعيب وفي الضفة الاخرى القوم الرئيس الذين الرجال الى التقي
وطريق اليمين الى الضفة الاول والشمال الى الثاني وكان بينهم ميل ذلك في الحد المشترك بين الطريقين على جميع
لديهم اصل الدعوة الى اليمين والامر الى الشمال ثم اوصى العبيد وقال والله ما نحيد عن طريق الشمال وسلوك
طريق اليمين وامرهم بترك الامتعة النفيسة حتى يظهر رشدهم ووعدهم على امتثال الامر اعطاء الاموال والانعام في الجنان
واوعدهم على مخالفته بصنوف العقوبات واخذ تلك الاموال منهم واسكانهم السجن ويعرفهم الى كلا الطريقين من الخير والشر
معرفهم بانه عارف لما تفعلون بعد الوصول الى ذلك البلد واشتد ويعلم لوازم دانا وعلمنا علما ولقد الاموال منهم
هناك لنظرهم الميل الى الشمال ثم لما وصلوا الى ذلك البلد وساقوا القلادة الذهبية الى الحجر والشر ذهب بعضهم الى
الشمال وفيها دل للملوك ولبعضهم الى قول الغلام الذي كان البحر وكفتة حولهم الغلام المعتدل الملوك العارف بما يفعلون
لديهم الا الجار سل اليها امر لا امر لهم وفيه حولهم الحساب بل يعلم من انواع الاشياء ما بريد قوته واما الغلام الثاني
فيبقى متحيرا لفهم ويطلب مع خطر فاخذ وكل الموجهات وقد خاز من اسرار التنبيه على الحذر وكل ودخل الموضع الكامل
لا يتفحص بقول الحساب متيقنا لا يميل الى الشر لتحوه سفهم لهم وذهب الى جانب اليمين الى المشترى فقد دخل الامتعة
لا ذهاب بها النفاسة ثم اتى المولى ودعى العبيد الاول بالنهي والعقلية العتيق فيما لديهم وقد ذهب من حال الرحمة وخلك
القرض فيها بهم وعاقبهم وملازم البحر وجاء الاخر العبد الذي كان من السابقين وقد اشترى اموالا نفيسة في الغاية
من عطاء المولى تلك الاموال مع اموال الخير وقد اعلى مراتب الخيار وجاء الاخر الذي قد الذي لا امر الى السعادة ولكن
قد ليس له الامتعة لانه ما عنده النفاسة من عطاء المولى ذلك المال وقد اسبق الاموال الاخر ولكنه قد نجا به ومتاعه
الجنة الحكمة لديه كلا مدة قبل ان يمل وحاجة ومعانيها وليعلم مراتب الوعيد والحذر والاستدراج وخفيها امرهم ما
كان افعال مسموع بالحكمة الكاملة والنعم الشاملة والبينة منها الجزاءات رويناه اذكرناه ورواه الحويزي و ٣٣٣ امير الفرقة
من احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت الرضا قد تعوذ كان علي بن الحسين مرارا اذا ناجى ربه قال اللهم يا رب لما يوجب على معاصينا
نسبحك ومن هذا اليقين ذكره في الاحتجاج عن بعض الشعراء حيث قال لم نحل افعالنا اللا تذمم بها لا حدى ثلاث
معان حين نأتيها المنفرد بارينا بصنعتها فيسقط اللوم عنا حين ننشيها او كان يشركنا فيها فيلحقه
ما سوف يلحقنا من لائم فيها او لم يكن لالهي في جنايتها ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها وقد مضى ما ورد في

هذا المعنى قد ذكر

نقضى قدرا وساءنا **	* فذا قد فتح ابوابنا
لو يكن عصياننا منه اليه	اي ذنب لعبد ما عليه
لم يكن بعد الهوى في الاختراع	ما اليه منسب ذات الخداع

ان يكن منه ومن عبد ظهر ٭ فهو منه على معنا قصر ٭
هكذا الكسبي بل العبد الفتى ٭ فضل رب جل كبير للعباد ٭
وسع الرب لكل وضعها ٭ لا يكلف نفسا الا وسعها
الخطايا الجمنا باختيار ٭ ربنا الاولى بالافعال الجياد
لو يغالب ربه في حكمه ٭ لتبين مكره مطاع سبله
مالك الملك في كل اوان ٭ قد دوا قدر عبد كل آن
لم يقصد اجبار عبده ٭ في المعاصي فادر مرضيه
ليس في ترك الصلاح من فعال ٭ هو حكيم عنده حسن الفعال
لو حفظت ذا السر من الانام ٭ فلذ معنا قد غلبت في الخصام
لاختيار في اختيار مختار ٭ كلما ان لوم عين الاضطرار

قال قطب الائمة لعبد على بيته واكتسب شعاعه من ذات الخارج ومنه خارج لا يم وهو على قسمين بديه ومطلبه ومحوه
قال في الكشاف المراد بمعنا الكتاب الثابت وفي الكشاف الخارج بالثم الاثم وصل في الاطراز وفي المفردات
للتلم يخرج ما الوضح لو ان يظلم حيث سمنه ابي الثال الحد بها بيناه وسمي الاثم ما بطل الا كسائر الحجج خلقا ما سمي كل اثم
حالها في الغرر التلبية والدليل وفي التثبيت لحذ به القضية وفي العالم ابيا فقد تحقق وفي لو لا اسم العباد بالغية
وقال النحو بالضم الامر الشاق لا مما وركبه حد وفهم الخصوم المجمل الا ستاعيا بكهم وفي كل لا وان الجلي من فتح الجمرة
والكريمة وفي لا اوت طرفي الوقت الحاطر الثاني ثبوته وانه وحوله الا الغد الكلم واليد ذلك المتجه لان الحجة الامثار في بسط
ما ذكر في معناه ومنها الحج انه موضع بين الا القصد للعلم للوقت الحاصة مثل الشر الكذب ويجوز ذلك وقال في الطراز حيث صلت الاهل
مرفوع ومنعه وقال للدال الاجل لعقد الشدة مخصوص بالباطل ما تابعا عن الحق كامنة في كل لعبها لمحق الحل الدوام المجد
في الحضام وقال في الصلح ومن التوقيف ومنه قيل المحدث الى بعينه والشارحه الابيات القضاء من جاد وورث في هذا
الشان من اهل بيت العصمة والطهارة ومعادن الوحي والرسالة الذين الحجة البالغة والبرهان الموثق والعادلين معاج الذرية
قوم بالقضاء في توحيد الصدوق في مسند الاصبغ بن نباتة انه قال ان امير المؤمنين عدل من عند حائط مائل الى حائط اخر
فقيل له يا امير المؤمنين تفر من قضاء الله فقال افر من قضاء الله الى قدر الله وجل في المخشي الحاملي ١٥ في الحجاج قد
انهم من صدره شمها يناور كره الانساء في قضاء الله الفارغ العليا والنفي في فصل الجعب التوحيد وقد الله حلبه الله
الجملات يكون الى المعقد ولله فيها حكم وامر اي انا افر من القضاء بامر امر لا من لا لاظهار بكون الاخر بالقضاء
فيها المحول الحصى في اح المجرد لاثبات المرتبط مع اثم الا سباب وترتب المسببات عليها او من ذلك الملك الحائط المائل
نقل الحكمة وقد لم يته مستقاعاته الفرض ان المراد وقد ورد عليهم مصدره من القاء النفس الى التهلكة ومن ذلك ترتيب على الحجاب

كتابه الشفا من صحة الاوصاف والصدقات ما يحيا الكاف مسطور في اللوح المحفوظ وابتنعا من الحجاب بالسبب المالوف والعقد
القدر وهذا الحمل المشاهد وما رواه الصدوق في التوحيد والاصلاح في الكتب الصادرة في المحاسن عن الرب المعلم تحت القضاء والقدر
انه قال الله تعالى القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء وقد ورد في الادعية المأثورة استدعاء تبديل القضاء
الشقاء بالسعادة وجاء في هذا المعنى ما رواه في الجامع العياشي في تفسيره عن علي بن محمد عن ابي عبد الله انه سئل عن قول الله
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعا
القضاء على الذي يوجب القضاء الى ام الكتاب بعض الدعا فيه شيء عن عمر بن ابي هاشم في تفسير ابن البهير عن البصري
عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة
الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تعالى في تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص شيئا
امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي اراده قلت وكل شيء هو عند الله مثبت في كتاب قال نعم قلت فاي شيء يكون بعده
قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا تبارك وتعالى وعن الصادق عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن سليمان قال
حدثني ابا جعفر عن قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه رصدا وكان والله محمد ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله عالم بما غاب عن خلقه
بما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا
يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ثم الينا وبالجملة القضاء والقدر بمعنى الكلام منبع تحرير المكلف علم
مناسبة من المعنى في كل مقام وقال الراغب في مفردات القرآن القضاء من الله اخص من القدر لانه الفصل بين التقدير
والقدر هو التقدير والقضاء هو التفصيل والقطع وقال وقد ذكر بعض العلماء ان القدر بمنزلة المعد للكيل والقضاء بمنزلة
الكيل ولهذا لما قال ابو عبيدة لعمر لما اراد الفرار من الطاعون بالشام اتفر من القضاء قال افر من قضاء الله الى قدر الله
تنبيها بان القدر ما لم يكن قضاء فمرجو ان يدفعه الله فاذا قضي فلا مدفع له ويشهد لذلك قوله وكان امرا مقضيا وقوله
كان على ربك حتما مقضيا وقوله وقضي الامر الذي فيه تستفتيان اي فصل تنبيها انه صار بحيث لا يمكن تلافيه وما ذكره يعرف
مما في القضاء وفي تضعيفه على العلماء من الحجج وقد تقدم عالمه بالقدر والقضاء اول المطلع كما يحق القسم بما ورد
في هذه القراءة وكذا الذي يكون مجموعا فان القرآن يقدم من الغيب كقسم الظاهر ان خلقان فيكتب لخلقان التحقيق انهما من
خلق الاشياء وقد نبه كلا منهما الى الاصل وتمام المعنى بمنزلة الاصل وربما فرقهم بينهما اي جعلا من صفات الله
متعا وهو جعيد في الجزء بالياه وكلما اتفق منه المحو والاثبات يجعل في اللوح المحفوظ وهو القضاء المحتوم لم
يقدر منها ما لكل وجعل انه منه بالقضاء وقال الاول القضاء المشروط بانه لو نار ع شلال القدر مسقط عليه ومنعه
ومثبت في القدر انه يوم ويتحقق شرط يسقط ذلك ويثبته ويحكم بذلك عليه وعلم الغزالي هذا السبب اوله امر
فلا يجد محمدا او رواه الشامخ عن الصادق قال ان امير المؤمنين جلس الى حائط مائل يقضي بين الناس فقال اية

١٥٤ لا نعذبه [illegible] فقال امير المؤمنين [illegible] ثم سقط الحائط [illegible] امير المؤمنين
[illegible] وتحمل [illegible] سئل عن [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومنه بسنده عن يحيى بن سالم عن ابي عبد الله [illegible]
[illegible] باب السعادة والشقاوة عن ابي عبد الله [illegible] ان الله [illegible]
[illegible] السعادة الى الشقاوة وفي باب نفي الجبر [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] قال رسول الله من زعم ان الله يأمر
بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي
[illegible] فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله النار [illegible] الجبر [illegible]
[illegible] في افعال العباد [illegible] وفي باب نفي الجبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولعل التفسير من الصدوق او من بعض الرواة [illegible]
[illegible] وقد تقدم هذا الخبر [illegible] عن عبد الكريم بن صالح [illegible] عن علي بن موسى [illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] عن محمد بن [illegible] الرضا [illegible]
[illegible] ابو حنيفة [illegible] الصادق [illegible] موسى بن جعفر [illegible]
ان يكون من الله عز وجل [illegible] فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده [illegible] وان يكون من الله عز وجل
ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك الضعيف وان يكون من العبد وهو منه [illegible]
[illegible]
[illegible] الجبر [illegible]
[illegible] المعصية [illegible]
[illegible] ابو حنيفة [illegible] وفي التوحيد [illegible]
[illegible] الجبر والتفويض [illegible]
[illegible] ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه [illegible]
[illegible]

[illegible] ومن [illegible] وهذا الخبر [illegible]
[illegible] ابي جعفر [illegible] في التوراة مكتوب يا موسى [illegible]
[illegible] وان عصيتني [illegible] على معصيتي [illegible]
[illegible] وفي الكافي والتوحيد عن الوشاء عن الرضا [illegible] قال الله [illegible]
يا ابن آدم [illegible]
ان القوة [illegible] المعصية [illegible]
[illegible] الخير والشر [illegible]
[illegible] الرضا [illegible] الجبر [illegible] الاستطاعة [illegible]
يا ابن آدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاختيار [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] الاختيار [illegible] الجبر [illegible]
[illegible] بالعلم والامر بالارادة
[illegible] العبد [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] الفاعل [illegible]
[illegible] العلم والارادة [illegible] التفويض [illegible]
[illegible]

١٥٥

الدائم بسبب ذنب كحال عامل الفجار بعد سرعة وجوده المعتد بالوان العذاب كلما اكثر ما يتمنى الموت عند الشدة بالمكث
فصلا عن عذاب الاخرة الموبدة كما حكاه الله تعالى عن اهل النار من التماس الموت وتمناه وكذا القول بان الشرور الدنيوية
من النتائج الاثرية الى الخيرات الكثيرة في الكثير في الحكمة الجامع اللازم ترك الخير الكثير بسبب الشر القليل كما
هو المشهور بين الحكماء فانه كلام شعري وشبه الامر بغيره بعين موضع النزاع في المقام فان ما سبق من الكلام اليوم في الخلق
المحض بدون التعذيب والالم والفناء والعقاب الى غير ذلك فيمتنع به تحقق شخص والا لزم خلاف ان يكون مخيره في نفسه وقدرته
كيف يناسب عند الله في التكليف بكون مقتضى الذات الالهية مع كونه محض الخير سابقا الى ما لا فرق بالعبث في الحكمة
بين الشر القليل او الكثير وان وصل الخير الى ما سواه كما تبين في محل اخر من ان عده بل ان التفاصيل العدل الاعظم تقتضي في الحكمة
كما نبه بعض العلماء الحكماء وان تفاصيل المحققين من جمع الكمال وامثاله ليس من اعمالهم وانما بياناتهم من غرائب
عند فضلاء التحقيق فيصير مناسب الطالب لصدوره في ذلك بالنسبة اليها خيرا كثيرا عند ذوي الانتهاء الاعلى بانه بارع
والعرفاء الناظرين الى الاحوال الرحمانية الى الغاية التي لا تجعل الاكتفاء من جميع الاحكام ممكنا وكذا ما يرد من الابتلاء
والامتحانات من الحكيم المتعال لحصول الاعواض وكذا الكلام عن طريق جماعة لحري من انه لحال اسم من اسماء الله تعالى مظهر
وهو مستند الى مظاهر لسائر البلايا والاجرام مظاهر لصفات الجلالية فان فاده كما قال العلامة المحقق جزى الله عنا خيرا
ان علا عدة الفاضل المجلسي من الحرانية لا الى توجيه جبرهم وهو القول بان الاحباط والاثابة مع الحكم ... الجلالي
بالثواب والعقاب لا كرام في ذلك الا في ضمنه من صفة الكمال ومع الجلال لان التعين من الخالق كما
هو الظاهر ومن لم يلتزم بها لكان الرحمن والتحكم لا يبقى لان تكون لها مظاهر التي لا تعين للجلال ومن جهة الخلافة الا وطالبها
ان يطلب موضع الشبهة بما قدمنا وليس ... يطلب بعد ذلك بعد ... عبائنه ضرورة العقل من وجوه ...
عن الجبار وما تبين بعده من وجه الا امية الذين ... البرهان بالخالق والشبهة ... من رسالة الامام
فلا تشبع الشبهة في مسائل القدر وبعض كتب ... الحكيم لمحقق ... ومحاسبين ان تمكن لعاد
ولعمري نفس يجد بالبديهة للحياة ما هو الرازي المحقق ... الى ان ... عن العقلاء بكيفية الامر في بين الكلام
التكليفية الواردة عليهم من تخيل ... وما ... ونحو ... لمن لا يتفاوت الا الحائر في البديهة

محال وما ذكرناه من الاحاديث الحسية والمقولة النقلية

كيف بنا لك دهاك صدنا	ساحة العز يرى مقصدا
انه لو كان حرا هكذا	كان ظلما في القضاء فاسدا
ايبدل من هداه بادي	يصبو باخذ ثم الطريق
لحدث فهو منه فاعلمن	الا استغفر من صنعه اللبق

ثم ان في هذه الابيات الى الاورده من النجاة فلا غرر الطريف انه قال ابيات الحجاج بن يوسف كتب الى الحسن البصري

والى عمرو بن عبيد والى واصل بن عطاء والى عامر الشعبي ان يذكروا ما عندهم وما وصل اليهم في القضاء والقدر فكتب
اليه الحسن البصري ان احسن ما انتهى الي ما سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه قال اتظن ان الذي نهاك دهاك
انما دهاك اسفلك واعلاك والله بري من ذلك وكتب اليه عمرو بن عبيد احسن ما سمعت في القضاء والقدر قول
علي بن ابي طالب لو كان الوزر في الاصل محتوما كان الموزور في القصاص مظلوما وكتب اليه واصل بن عطاء احسن ما سمعت
في القضاء والقدر قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب ايدلك على الطريق وياخذ عليك المضيق وكتب اليه الشعبي
دعاه بما يليه وهو امير المؤمنين ومن المفردات العرفية الجارية في العز والمتعلقة بالعودة ما يقال نسب الشيء الى
الحكم القضاء المقدر وقول ... لحكم عليه لامر ما من ضرب او حبس او الحكم لامر محتوم ... وجوبه كما
استعاده وفي ... القصاص ... الدم ... لان ... ولا اسم القضاء ... التعليه
ومن قبل الرعايات ... في مسائل الذنب ... اصحاب ... عليه ... في قول الفاضل
الناس ونقطع القاطع ... من نسبة ... الضعيف
ما يصنف ... الذكر والمؤنث والاثنان والجمع لان ...
هو طلب ... والتبيان ... الصيغة لا يتناول الطلاق
في الصيغة ... الطلاق والتزويج ... احكم في الجمع لانه الاول
الصادر عن الطرفين ... وعن الامام جعفر بن محمد الصادق ... وهل يكون الحد
اقبل للعقد والتصحيح من الله ثم ... قال ما قد ... يكون معه
الحجر يكون ... كلمات الله ... انهم ... من القضاء
بادب ما قد ... ان يكون ... الحجر ... الله
بيحب ... قبل هذا العقد والتصحيح ... اهل الملل ... الحجر
من قوله بالجبر ... من سنان الشافعي ... رسول الله ... لا يطوفن بهم ... ولا يحوم

ابيات لم يحل انه ... الله ...

من ينسج الفعل يذيب الصبي	ذاك عند الفعل ...
فاطر الكفار ان قال التجي	فهو من علم اللاح التجي
فانهم ما ... يا المجاز	قول ذاك ... لا مجاز
حذيفة المولى من اهل الشقاق	ما ... ذاك عند الاتفاق
ان يكن ... مفضاه متبع	والذا ... مبدع فاسمع

قال العزيز ... جاء ... التجي ... التجي النوع ...

الا وعليهم الخوف من [illegible] في المعرج والثاني لم يخرجوا [illegible] من شوائب [illegible]
وقال في [illegible] فما خالف [illegible] بان كلمة [illegible] صاحبه [illegible]
وقال جمع من اصحابنا الامامية [illegible] في دخول اطفال المؤمنين الجنة وذهب متكلموهم الى [illegible] دخول اطفال الكفار
في النار [illegible] يدخلون الجنة [illegible] ويكونون في الاعراف على ما دل عليه بعض الاخبار واكثر المحدثين منهم ذهبوا الى
[illegible] الاخبار [illegible] وتوقف جماعة [illegible] الاخبار وجماعة ذهبوا الى [illegible] الله [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] عند العدلية [illegible] من [illegible] بانهم لا [illegible]
[illegible] في النار [illegible] ما ذكره [illegible] من العامة [illegible]
والعلامة [illegible] وانه [illegible] وهو [illegible] ما ذكره [illegible] مسلم [illegible]
[illegible] اطفال الكفار [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] ولا [illegible] على [illegible]
[illegible] الذي [illegible] في [illegible]
والفرقة الناجية الاثنا عشرية [illegible] من [illegible] الخوف [illegible]
ذهبوا الى [illegible] الاول [illegible] الله سبحانه [illegible] من اهل [illegible]
[illegible] في الكفر [illegible] في [illegible]
الثاني انه [illegible] في الدنيا [illegible] البيع والشرى [illegible]
في [illegible] ولا [illegible] الا [illegible]
[illegible] وكذا في التوارث [illegible] والصلوة [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الاخرة [illegible] كالدنيا [illegible] الاول [illegible] الكفر
[illegible] عليهم [illegible] بانهم [illegible] كذلك [illegible] والماء [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] عليهم [illegible] من [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] اخباره [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الى [illegible]
في الجنة [illegible] الحكم [illegible] لا [illegible]
[illegible] احكام [illegible] في [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] احكام [illegible] الخلاف [illegible]

ومن [illegible] الباب [illegible] عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن اسماعيل [illegible] عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة احتج الله عز وجل على خمسة على الطفل والذي مات بين النبيين والذي ادرك النبي
وهو لا يعقل والابله والمجنون الذي لا يعقل والاصم والابكم فكل واحد منهم يحتج على الله عز وجل قال فيبعث الله اليهم رسولا
فيؤجج لهم نارا فيقول لهم ربكم يأمركم ان تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار ورواه
في الفقيه [illegible] والشيخ الكبير الذي [illegible] الصدوق [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] لا يجوز ان يكون في دار الجزاء تكليف [illegible] الجزاء [illegible] انما هو الجنة ودار الجزاء [illegible] انما هو النار وانما
يكون هذا التكليف من الله عز وجل في غير الجنة والنار فلا يكون [illegible] في دار الجزاء [illegible] الى الدار التي
[illegible] ولا حول ولا قوة الا بالله [illegible]
[illegible] الا [illegible] من [illegible]
عن [illegible] عن ابيه عن [illegible] عن زرارة [illegible] سألت ابا جعفر [illegible]
فقال [illegible] الله اعلم بما كانوا عاملين [illegible] الله اعلم بما كانوا عاملين فلما [illegible]
[illegible] اذا كان يوم القيامة [illegible] والشيخ الكبير الذي [illegible]
[illegible] الفترة بين النبيين والمجنون والابله الذي لا يعقل فكل واحد يحتج على الله عز وجل فيبعث الله اليهم ملكا من
الملائكة فيؤجج لهم نارا فيقول ان ربكم يأمركم ان تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار
ورواه [illegible] علي بن ابراهيم عن ابيه عن [illegible]
[illegible] الولدان [illegible] اهل الدنيا [illegible]
[illegible] اطفال المشركين [illegible] اهل الجنة [illegible]
[illegible] اهل الجنة [illegible] من الباب [illegible]
عن ابن ابي عمير عن [illegible] عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال
قصرت الابناء عن عمل الاباء فالحق الله الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم ورواه الصدوق في الفقيه [illegible]
المؤمنين [illegible] في [illegible] الاباء [illegible]
من [illegible] اولاد المشركين [illegible] عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله [illegible] عن اولاد المشركين يموتون
قبل ان يبلغوا الحنث قال كفار والله اعلم بما كانوا عاملين يدخلون مداخل ابائهم [illegible]
[illegible] انهم [illegible] عليهم [illegible]
وان ابوا قال الله عز وجل لهم [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الكفار [illegible]

157 والصلوة عليهم ان يخص بمن لم يدخل النار منهم فلا يدخلون مدخل الآثم والبر ايضا لقوله الله اعلم بما كانوا عاملين
ولعل فائدة دخولهم النار مع عدم التعذيب تأكيد الحجة عليهم فيما لم يؤمروا يوم القيمة بدخول النار المؤججة لاختبارهم
حيث شاهدوا في البرزخ نارا غير مؤججة ومع ذلك لم يطيعوا الدخول كما في لم يسلطان العقل و مطلقا في العقوبة
او شاهدوا ذلك في عالم الذر كما يدل عليه الخبر الحسن الجليل ... ومن الاخبار ما رواه ثقة الاسلام في كا
في الباب الثاني من طينة المؤمن والكافر عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ... عن محمد بن علي الحلبي عن
عبد الله عم قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق ادم عليه السلام ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين
بيده ثم ذرأهم فاذا هم يدبون ثم رفع لهم نارا فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها فلم يدخلوها ثم امر اهل
اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله عز وجل النار فكانت عليهم بردا وسلاما فلما راى ذلك اهل الشمال قالوا ربنا
اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها ادم ع وقال ابو عبد الله ع فلن
يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ... قبضة ثم ثبت الطاعة والمعصية
... نحن اولاد ... ثم انبيائهم اولو العزم واوصياؤهم واتباعهم ... الشمال ...
بان ... النار ... ثم اخرجهم من النار ...
... باب المحشر ... اصحابنا ... بالدخول ...
... بالدخول ...
... ادم ...
... ان يدخلوا النار ...
... هذه الاخبار ...
... الاطفال المشركين ... يوم القيمة في البرزخ كما في الاخبار ...
... ولم يصبه ...
... الرسل ... الى ...
والظاهر كما ان ... حكم لاطفال المؤمنين بعد ما ذكر من التفصيل
قوله سبحانه في سورة الطور والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء
قال الطبرسي يعني بالذرية اولادهم الصغار والكبار لان الكبار يتبعون الاباء بايمانهم والصغار يتبعون الاباء
بايمان من الاباء فالولد يحكم له بالاسلام تبعا لوالده والمعنى انا نلحق الاولاد بالاباء في الجنة والدرجة من اجل
ايمان الاباء ... في الجنة ... عن ابن عباس والضحاك وابن زيد ... اخرى
عن ابن عباس انهم البالغون الحقوا بدرجة ابائهم وان قصرت اعمالهم تكرمة لابائهم واذا كان كذلك فالحقوا بهم في الثواب

ولا يتجوزه فالمراد انهم الحقوا بهم في الجمع لا في الثواب والمرتبة وروى زاذان عن علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان المؤمنين واولادهم في الجنة ثم قرا هذه الاية وروي عن الصادق ع قال اطفال المؤمنين يهدون الى ابائهم
يوم القيمة وما التناهم من عملهم من شيء اي لم ننقص الاباء من الثواب حين الحقنا بهم ذرياتهم انتهى وهذه قد ورد
مستفيضا في اخبارنا وبالجملة من اخبارنا وروى الصدوق في الفقيه عن ابي زكريا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع
اذا مات طفل من اطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت السموات والارض الا ان فلان بن فلان قد مات فان كان مات
والداه او احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين دفع اليه يغذوه والا دفع الى فاطمة ع تغذوه حتى يقدم
ابواه او احدهما او بعض اهل بيته فتدفعه اليه وروي في الكافي عن ابراهيم قال ان الله تبارك وتعالى في الجنة وروى علي بن ابرهيم
في تفسيره عن ابيه عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اطفال شيعتنا من المؤمنين تربيهم فاطمة عليها السلام وروى
الصدوق في الفقيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى كفل
ابرهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من الدرة فاذا كان يوم القيمة
البسوا وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم ملوك في الجنة مع ابائهم وهو قول الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذريتهم وفي البحار نقلا عن كتاب المحتضر للشيخ حسن بن سليمان نقلا من كتاب المعراج للشيخ الصالح ابي محمد الحسن بن
... عن ابيه عن محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن صالح بن عقبة عن زيد
عبد الملك عن الباقر ع قال لما صعد رسول الله صلى الله عليه واله الى السماء ... السابعة ... الى ان قال ... لا ابناء له ... اليهم
قال ولد هو ... اطفال شيعة علي ... الجنة ... البقر فاذا انفلت الضرع ... لم يرد عليه
... على ... الا ان الله ... اطفال ... هؤلاء
اطفال شيعته ... ان يجعل ... ثمار الجنة وانهارها
في تلك الجرعة ... الجمع بين الاخبار ... الناس فبعضهم ... وبعضهم ... له
بالسادة ... وعن ... باسناده عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
تزوجوا الحسناء ... فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ... الاولاد ... لابا
... سلام الله عليه ... قال ... من اصحابنا ...
... الاطفال ... يوم القيمة ... الله ... نارا ... ان ... انفسهم
... فان ... سبق في علم الله عز وجل انه سعيد ... بردا وسلاما ومن كان في علمه انه شقي ...
... الى النار ... الخير ... فقد امركم ...
... بالعيب ... وقد ... الاطفال المؤمنين ... يلحقون بابائهم واولاد المشركين يلحقون بابائهم وهو
قول الله تبارك وتعالى والحقنا بهم ذرياتهم ... عن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ... عن زرارة

ثم قلت لابي عبد الله ما تقول في الاطفال الذين ماتوا قبل ان يبلغوا فقال سئل عنهم رسول الله ص فقال الله اعلم ١٥٨
بما كانوا عاملين ولا تقولوا فيهم شيئا وردوا علمهم الى الله وقد اختلف العامة فيهم فذهب بعضهم كما ذكره النووي الى انهم
مع ابائهم في النار ومنهم من يتوقف فيهم والمحققون على انهم من اهل الجنة واستدلوا بما رووه عن النبي ص من ليلة المعراج
انه راى الخليل وحوله اولاد الناس فقالوا يا رسول الله واولاد المشركين قال واولاد المشركين ورواه البخاري في صحيحه
والخلاف جار بينهم في ذلك والقول بعذابهم هو قول بعض المجبرة والحشوية والجمع بينها بحمله على اهل الجاهلية المجلة
هو سبيلنا الحق ... ولكن بالمتبينة والبراهين البينة والله ثم يعلم حقائق الامور

يعد استشفاء ردا للاشعري	في غزل عما يقول الاشعري
امر تفويض لدينا باطل	شرك توحيد وذاك عاطل
ليس في استقلال عبد من نصيب	بل بالحاج فهو نعم المجيب
عند اهل البيت آل المصطفى	امر تفويض كجبر انتفى
وهو سلطان كظلم قد كم	ملعا نكفرهم قد البوم
واستمع قول رسول الثقلين	قد ذكر كمجوس دون مين
عند كل مستفيض مشتهر	خذ بالاوهام لدعوا الفهم
فترك تحل بالادب	صدق الكل حقا بالبيت

ثم كان احمد بن حنبل مشهورة في اليمن ويسمى بذلك لاتباع ولده وعليه شعر كثير ومنهم الهادوية وهو ولد الحسن يحيى بن معصل
الاشعري المراد الاشاعرة والمراد بالاثنا عشرية اهل الحق ... مذهب الاشعري ولم يبلغوا ما عليه ... من اصل التقوى
في الورى في المراد من القدرية ... الصلاة عندهم اهل السنة والخوارج ويسمونهم بالحشو لما انكروا له
واصل ... فقال الله ... وهم فرق الواصلية والنظامية والحابطية والحدثية والجاحظية والخياطية والتمرية والمجبرة
والمعتزلة والنابتة والمسائية والخابطية والجبائية وهم الهشيمة ... مذهب الجبرية والعطوية ... الزنية والنعل ...
الى سبطال ... علي ... بتحصل العالم ... القدرة ... معطوف ... الى التحلل ... الاول
على الشيء ... التفلاري ... مع ... بذلك ... الجمع ... الارادة
ودين ... بالطرائق ... والكذب الجمع ... الاكثر ... مجمع ... ومن سيفا
للذين ... في الناس والشرائع ... المراد ... الرجل ... بالباطل
فانا ... كانه ... الجدال والمال ... وما ... والدوله
كقوله ... وعليه في الصحيحة ... الاثم ... ومع ... من ابطال الفرق
بالجبرية في ابطال التفويض والتفويض معا ... مذهب الدالة ... مذهب ... ونحوهم الا امر

الاخبار الائمة وتفويض الاحكام الى الائمة المعصومين وهنا ما ذكره شيخنا المفيد ره في شرح اعتقادات الصدوق وهو ان
يرفع الحظر عن الخلق في الافعال والاباحة لهم بما شاؤا من الاعمال في ادعيتنا والذي تادبا ... ما جاء ما ذكره ره
من الغلاة ... القائلين بتفويض الخلافة الى الائمة ... الدنيا وبقائها ... الائمة ومطابق لمذهب ...
الخارجية في الرسالة وهنا ما ذهب اليه جماعة المفوضة القائلين بانه سبحانه وتعالى فوض امر الخلق والشرع والرزق الى رسول
الله والائمة ... بعض الاخبار الا انه ... ولكنها ... مذهب النزاع وهنا ... الحق
السماء ... والقول باستقلال العبد ... الاقوال ... الفاعل ...
عدو ... العالم ... في افعالهم ... الافعال وفوض اليهم
فهم مستقلون في ... ومن ... في افعالهم ... وانكروا التوحيد ... حتى ...
بانشاء كون الافعال ... سبحانه ... تعالى ...
وحكى ... الدعاء ... العلم ...
... الامام ... هذا الخبر ... عن ابي حمزة الثمالي ... عن ابي جعفر
... بالتفويض ... والجبر ... الخالق ... على ...
والى التاريخ ... القدرية مجوس هذه الامة ... العامة ...
ما ... القدرية ... الله عز وجل ... ومن ... قول رسول الله
الى ... بالتفويض ... رسول الله ... واله وسلم والجمع ... القدرية
مجوس هذه الامة ... رسول الله ... الاسلام ... المرجئة والقدرية
وعن كتاب الطرائف ... الاسلام ... القدرية ... بيننا ...
... القوم ... ان الله ... علمهم ... من العرب ... النجاة ...
المجتمع ... الله ... القدرية ... الحق ... الله ... العرب وهم ... مجوس
... وهم ... الله ... وادا فعلوا ... قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر
بالفحشاء ... القدرية ... في صحاح الاحاديث لعن القدرية على لسان
نبينا ... القدرية ... القدرية ...
... الاشاعرة والمعتزلة ... جماعة من ... السنة ... القدرية ... على
مذهب المعتزلة القائلين باستقلال العبد ... القدرية ... من
... والحكمة ... الثلاث ... السنة ...
والشافعية والحنفية والجبرية ... في ... من ... الحق

ويدعي كون الفاعل والمعتقد اولى باسم القدري من تضيفه الى ربه وهذا لا يخرج عن عجب ويمكن ان يدفع استبعاد من القدرية 159
الاولى بان تعبير الشيخ عن من كان في النسبة الى القدر بهذا باسم وهو الجهل المشترك الذي يصم عليه وان طويل نسبة الى الله
مع غير قياس في قابلية ومن الدهرية ما التحق بعدم الدهرية اهل الجاهلية في القرآن والمعتزلة لهذه ومن القدرية
مذهب الاشاعرة القائلين بالقدرة الازلية على الفعل او القدرة غير صالحة للاحتمال وان قالوا الرفع ملازمة التأثير محل
الاشياء بتوسط الكسب فهذه بها على اساس ان في قولنا القدرية لا ان القدرية مجوس هذه الامة اشتغال الامة
هم النافون للقدر وهم المعتزلة لاتخاذهم فضلا لله قدم وقدره في الافعال الاختيارية القبيحة لاسنادهم وجودها الى العباد
وقدرتهم والعباد لعدم اسنادهم ولهذا نسبتهم الخير الى الله ثم والشر الى الشيطان شبه المجوس القائلين بالمبدئين ينسبون الى الله
الخير وهو يزدان والاخر الى الشر وهو اهرمن وقالت المعتزلة بل القدرية هم الاشاعرة الذين يثبتون كل امر بقدر الله
وينسبون القبائح اليه ثم ولهذا المعتزلة بعكس ذلك الثنوية انما نسب المنسوب الى الاول ان شبه بالمجوس الذين يقولون
القبائح وينسبون ما الى الفضل القدر ويقولون ان نكاح الامهات والاخوات والبنات بقضاء الله ثم وقدره ومشيته وقال
المعتزلة القدرية هم الفرقة المجبرة الذين يثبتون كل امر بقدر الله وينسبون القبائح اليه ثم وعن ذلك علوا كبيرا
ولما نسبهم بذلك اهل العدل والتوحيد والتنزيه عن تعلقهم بالنسبة انما ينسب الى المثبت لا النافي ومن تعلم ان [illegible]
القدر لا نفسهم فكان اولى بان يسموا اهل الكلام العربي فكانهم يثبتون لما تسمعه ما روى انه عليه السلام القدرية مجوس هذه
الامة هو يلائم الاسم وانكار وقدر تكميل سماه انس والفرقة الناجية ان يجد شيء لله كل ما تعلق خيره وحكم به
يحكم عليه وقد ثاناه لعله عليه انفس بالنسبة الكلامية ومقصد ... ما تقدم من نسب الجميع مطابق
لنفس المعتزلة ويوافق دعوى الاشاعرة ما رواه الصدوق في كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القدرية مجوس
هذه الامة وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله فاخرجوه من سلطانه وفيهم نزلت هذه الاية يوم يسحبون في النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر وفي س ١٢٠ من باب الاسناد عن احمد بن محمد بن يحيى عن الرضى
عن الرضا قال قال علي بن الحسين اذا ناجيت ربك فقل يا رب يوثب على معصيتك سبقتك في ان يجعله شيء من قول الله
تبارك وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وقال ان الفعل به
مختص بالطاعة والعصيان ما يتعلق الاخرة ان الله تبارك وتعالى معبود واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وقال نوح
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم فان الامر الى الله يهدي من يشاء وفيه عن احمد بن
علي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا قال قال علي بن الحسين في حديث قال ابو جعفر من زعم ان الله قد فرغ من الامر فقد كذب
على الله في مسائله فقال هذا الحديث وفي باب الاستطاعة من كتاب التوحيد عن ابي عبد الله
فقال ان الله الاهل بيت فاذا هم يقولون لن نستطيع ان نعمل كذا وكذا ولسنا نستطيع الا ان يعلم ذلك فقال ابو عبد الله في ذلك
انهم لا يستطيعون الاخذ بما نكل وان لا نفسي ما لحقهم منهم لانفسهم قولهم وان لا يعلم ولا يحكم ابدا فقال على الرفع

والمراد بالاستطاعة الاستقلال فيها مع يد من الافعال كما هو مذهب التكليف كما يجري بها تروبا وربحه
ويدل على اصل المطلب ما ... في الاسناد الى العقول منها ولا بالتاب وقال في المقاصد بعد ما ... منع ان
الى المعتزلة في وجه تشبيههم بالمجوس انهم ينسبون الخير الى الله والشر الى الشيطان كما يقولون يزدان واهرمن وانهم لا ينسبون
الامور كلها الى الله ثم ويقرب بعضها منسبة الى نفسه يكون هو الخير وهم لله ثم وعن ابن الجبل الرابعة ومنه
والاعدم وهم وسبب ابنات النبوة ونحوها ونسب اليه ما لم يصدر عن العقل السليم وجعل الخير الى الغير للخصاء والمتصاعد
سعيا وجعل كل ما انقضى الحكم الكاملة من الاوامر والنواهي والترغيب والتحذير عن العيب فهو الحق بكونه من غاية الخاصية
ويجري الاساس فيه وقوعه بحكم كما تقدم في شرح كلام امير المؤمنين في الاذن ووقع التشويه من قبل المتعلق بالفعل الى
انه وقع الحق والخير من قبيل وفي المجاز عن كتاب الكراجكي عن الصادق ان اشتق اللعن لله المعتزلة لهم ما روي في
قوله ... ان روح التشبيه فانه وفي شرح الكافي يحكى عن القاضي وعن جعفر بن جابر عن عبد الله عن النبي ثم انه قال
يكون في اخر الزمان قوم يعملون المعاصي ويقولون ان الله قدرها عليهم الراد عليهم كالشاهر سيفه في سبيل الله وفي الملل
في شرح الملل عن الحسين البصري ومحمود الخوارزمي في وجه شبه المجبرة بالمجوس وجوها احدها ان المجوس اختصوا بمقالة
سخيفة واعتقادات واهية معلومة البطلان وكذلك المجبرة وثانيها ان مذهب المجوس ان اختصوا بمقالة سخيفة واعتقادات
معلومة البطلان وكذلك المجبرة وثانيها ان مذهب المجوس ان الله تبارك وتعالى يخلق فعله ثم يتبرأ منه كما خلق ابليس
ثم وكذا المجبرة قالوا ان الله يفعل القبيح ثم يتبرأ منه وثالثها ان المجوس قالوا ان نكاح الاخوات والامهات بقضاء الله ثم
وقدره وارادته ووافقهم المجبرة حيث قالوا ان نكاح المجوس باخواتهم وامهاتهم بقضاء الله ثم وقدره وارادته ورابعها
ما روي عن النبي انه قال في القدرية يكون امهاتهم وبناتهم واخواتهم فاذا حضرتم فلا تشكوا ذلك في ان المقتضي للاعلان وقدره
فقال ... سيكون في هذه الامة قوم يقولون مثل مقالتهم اولئك مجوس امتي ومن هذا الباب ما روي عن النبي
في عهد من بعض الكتب عن رسول الله في فضل الدعاء كلما يقول الناس في ... ان المجوس
ان القادر على الخير لا يقدر على الشر وبالعكس والمجوس قالوا ان القدرة موجبة للفعل غير متقدمة عليه ولا ما القادر
على الخير لا يقدر على ضده وبالعكس ونقله للجبر قولهم ان ليس للعباد فعل وقال المجوس منسوبة الى النور والشر الى الظلمة

امرجوني بعض الامرين ... * منه يوخذ ومنه لا نرهب
كلف ما فيه ... لا بطاقة * لم يكلف قط بالتوفيق ...
وبما تستغفر ونحن دائما * كن بليل وبنهار لا دائما
واستعن بالله وهاب المنى * ثم حول لا افعل ثم السنن
لو يرى ليس غير الحق ... * من بغير الحق ... مطلقه
فهو جبر مثل تفويض معه * ... ما بين الامرين ...

١٦٠

فعلى الحق توكل لا يموت + عن عبد مضروب لا يفوت +
قل ولو شاء هديكم اجمعين + حجة بالغة المستيقنين +
نعبد ربع لحي باليقين + رفع تفويض بدا في نستعين +
على الباري العباد في ابتداء + استعن في عبد كلما بدا +
ان يكن منا فابن عم ماله + ان يكن منه فذا امكونه +
امر كن لو كان من افعالنا + لم يكن عون محض في فعلنا +
لا وبل قد كان فاكشفنا + لا تساوي كوننا مكلفنا +
من لدنا كل شر وفساد + من لدن كل فيض وسداد
هو لاولى بنا في حسنها + وعلى النفس جنا من غيرها +
قبل الاسباب من بالقوى عهد + ففؤاده خاص عبد في الرشد +
لو اراد سلب جبرا استطاع + او اراد حبذا هو مطاع +
لم تكلف من الكل يضيع + هو محض الجبر ما عنه رجوع +

ذلك في المعرفات التي لطائفة بين السبق والاتفاق مطابقة بفعل الاثبات القدر وبطلانه لله في الجبر والتفويض
هو ولكنه مخصوص التفادي في الجبر عن الشرق في الشقاوة فقال الله تو فيما سلم وفي الحجة لله وعند الشيخ بن
بانه قال لاسم الحدث الا ان ركبت ضمنه واعانتها امر بنا عنه وقال الركن عبد الحدث امر اعمر تعلق بمن نقص ضمنه ونكل
في الفا مرتب في اصحابه علانا بالترتيب وحولي ماخوذ من الحوالقة من لا حول ولا قوة الا بالله وهو كلمة حسبت كلمتين مثل
البسملة من بسم الله وفي الصفات بعد السلام عند الجوهر وبعد عنه في الحابوا اوفي الحد خطه الحول وفي من القوة
وقد ان الحوالقة من القوة وعن هاما الحد كما ان لم في جمع الحرب وفي ان معناها لا حول ان الفقر الى الله دطلب المعونة على جبا
من الامور وهو حقيقة العبودية وكلمة الرقي قول لم ودم بيت المتقي وقال في الكتاب بل يبيد واظهر في الحول والقوة لا
ومفاد الا ومعنا التوالقالع القال والفعل البيان مسك ومعنى انه لا من الحكمة ونعم باعث العوالم ما في
هما في الاصل فكلاهما مما جبلنا المبين واسعلا استعمال الا استعمال ولو بعينها البعد عن ما كما ذا اعلمه قال وبذلك عليه
ابو الحسن يحمد الفقه عن قول قوله ولا شبهتها وانما بيتهم على نقد بعضه الاعراب ووضع الحدث
التي عن نقول الكلام والقول عليه الا يتبع ولا بد حقيقة كما في الناس انه وقال الراغب الكوني يجعل بعض الناس في
جوهر الجاهر من بعض منه والقادر في لفظ الجوهر الى ما هو دونه وكيفيته الحلبي يتعلق من نحو الا بلاغ
وقال في الكتاب الحبك عنه حباته ان نبت دينا ما اخذ منه وعلمت الجنابة في السنة الفقهاء على الجرح والقطع وقال
في الحديث انما حق في امر بخلقه وصاحب الباطل كله قال النووي وبرات الحصو وقد عمل هو لها الاكثر والمدابهم

علته وسببه والمجبول من كون الفرض الى الوجود فجبلنا الجبلة ان لا حول ولا قوة الا بالله فكذا من كون الفرض ولما
الدار بالعرض هيهنا امور في لفظ الا وعن في العلم والقدرة في تعلق طاقته عليها وعلى كل الخيار كما وعلى الحكم لا عظم التجربة
على الاجسام التي في الفلك الاطلس وهو الجنة والكلمات الصادرة المتضمنة الامور بذلك وسهو الجزم عن الافراط والتفريط
وكان القول بالجبر هو طرف التفريط الموري الى مفاسد لا تحصى كما اقتدى بيانها والقول بالتفويض وان العبد مستقل
بايجاد افعاله من غير احاطتها القدر على طرف الافراط المودية الى امور عظيم من الاولى من الرتبة لاطلاعه والى تدقيقه وعرفها
يرجح الجمع عليها كما ان بعض المحققين الى ما في الوسط المتفق مثل كما ان الثلاثة التي في النص كما ودعه سيد المرسلين صلوات الله
عليه والتجميع اليمين والشمال مضلة جنه الكفر الخالد وسقوط التكاليف والثواب والعقاب اللازمين على
الجبرية والتسريح الذي قد خفي الوارد من على المفوضة وقد يصدق الطالب البين جامع حق ابو حنيفة قد دعوا انها الجبر اكره
الجبرية الولد الباقي الى القدرية والوالد لو لا بين الفريقين وقد ذكر العلماء في تحقيقه وجوها انظر البدا بعين الاصل حق تعيد
عنها وتجمعها وصلها وقصدها فمنها ان لم تر القاصد بين الشيخ في النفي مع بيان الجبر والقدر كما بالموسوم بنيل الحبر
بقوله وتحق نقول ان ما في البعض يعتبر الذي لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين وذلك ان منه الماتريدي القدرية العرفية وما قال بها
عن قدرته وانما جعل الما والعبد مجبور في اضطراره كما لا انا مضطرون في صورة الاختيار وقصد ظاهر انه هو
الا انه فرح عند الجبر مقصود الاضطرار في صورة الاختيار عن تحرج من حقيقة الاضطرار وان ان بقى الجبر ايضا
معنا فالتفخيم من دون فعل النظر بالقصد والتمثل في ضلع عقلهم بالفرق بين الكاتب والوتد في التوسط الذي تماه
من المجبرية هذا لا يحال للتفخيم بالفعلية بل يتبع من جنا الى الحكم وفيها ما ذهب اليه بعضهم ان معناه كون الاشياء
الخلقية باختياره وللامور التكوينية التي تنبع من دون اختياره كالصحة والمرض والنوم واليقظة ونحوها وبها علينا
ان لا قولنا بالتفويض معنى الفرق بين الفريقين وتشاجروا في اليقين ومعنى التعلق في الامر بين الامرين مع عدم اليقين
الحضرين تقسيم حوالي الرضيين فلا ينبغي في الكلام الجامع عند الذين قلوبنا مستندة سابق عليه على المسلم
الملك الا كرع ما يمين لم وان منها ما ذكره السيد المحقق لا يمكننا الاختيار عن الامر بين الامرين
وهذا المعنى موافق لما ذكره المحقق الطوسي وقد من قدرته الا اذا هو واجبته المكنة القدر ونحو من ويه السبع بعض
ومع ذلك هو بعيد عن النوع في الامرين ومنها ما هو المتقول عن الفاضل الا ان اراده حين قال معنى الامرين
الامرين ومنها ما هو المنقول عن الفاضل ثم ان اصحابنا انما هو ما نقول عليه بما في على اراد بما دنية معلقة بالحكمة
او بالعرض وقد ذكر بعض الفحول ان تأثير الحق موقوف على اذن ثم وكان الشيء في ذلك انه يكون شيء من الطاعة
المعصية او غيرها كالافعال الطبيعية الا باذنه جميعه ثم موقوف كلها منه على الاذن موقوف المعلول على شرطه
لا تو قضه على سببه وقال الفاضل الحلبي وهذا معنى قول من يقول ومنها ما نقل عن بعض الناس انه قال
ان العبد الموجود في كل افعاله لا مفوضا اليه في جميعها بل بعضها واقع باختياره وبعضها عن وقع بلا خيار

بافعاله امكان التكوين والتكليف من وجه الثالث وامكان رفعها جميعا لتعلق بعض التكاليف به من وجه كانت مستحيل الحصول
نعم لافعال الى القسمين لا يحصل بواسطة يقابلهما وهذا ما له للاشاعرة وقسيم الواسطة من القول بالكسب وهذا
حيلة وهذا ما اهل المقول عن بعض المعتزلة انه قال لم يثبت بعض القدرة لما لاختيار ليكون عنده مع التكليف مفوض اليه
يجب ان يكون مستقلا بايجاد الافعال من دون غيابه ذي الجلال بل باعطائه ايام شرائطه فمكن بعد حصول شرط الفعل حصله بالكلية
اليه وصحح كونه على حقيقته وهذا الكلام في بيان المذهب الذي اختاره بعض المحققين الان يصلف على الفاعل باختيار
فلزم التفويض لو افعل الجبر وهذا الشيخ الفاضل التقي فخر الدين محمد بن محمد المحقق المشتهر بابن طريح في مجمع البحرين الذي
حطهم من كثير الاحاديث ان العبد لم يحصل بما اعطي من قدرة فعل ما هو مذهب المعتزلة وانما الذي به الثاني من الطرفين
وقوم من فقط ولما هو الطرف الاخر فقد رويناه ضعفه السبب من التصحيح فاوى لنية الاقل من المكلفين عن قوم الى
طرف العقل انه يرجع الى فعل العبد وهو دواء لما الطريقين دون الاخر لانه لم يتصل بلزوم الجبر واهو قال الاشاعرة من
ان امر العبد عن ارادة المعتزلة باطل والقول بعدم القدرة عن شيء من الطرفين كما ذكره الامر من اراده طالما الحق
وهو القدرة الثانية فيما يقع من العبد لنا نفسه وبما لم يقع وكل الفوق في الاستقلال الثانية والثانية ومن حيث من ذلك
فقولهم عن الفاضل الامر ما ذكره انتهى وهذا المقدار كما ترى نقيض لافعاله الاختيارية لا يقبل والمستفاد
لا يستفيض تحقيق الواسطة بين الامرين من فضله بلا تعيين وتستفاده ما الى ذلك من الاجمال ولا الحر وهو هذا
انه عن ظاهر في البعض وهذا ما ذكره المحقق لا يحسن من فضل الثالثة الصفات جمع الجمع بين سلطان القابلين بالحفظ
الاشياء الحقيقية ومما يوجد الافعال ومما عليه ما يليق الوسايط بابه عن النظر بين ملاحظة الاذن ولا باس الانبياء
وصفات المتكلف من الطائفة الشرعية وهذا المحقق ان ذكره وجعلها مستمدة منه لكن ما ذكره المحقق
ملاحظة نعم الفعل لا يحصل الا بواسطة كما ذكرنا ما له القاعدة حل الحجاب في الحالين فقال لا يظهر
عن اهل بيت الاحاديث انه الجزاء بان قد لا اراده ثم رويناه الشرح وصار عن الوالد الحكماء على اقدارهم على حد
التي السر ونحو حفظه وقد اختاره بنو يعني نفسه لا ارادة وعلى ما لا يدين وصح ذلك على الله وقو مقابله
ثم لا خلاف علمهم في افعال العباد لكن يجب لا بد من الحجة الا بما لا اصطلاح ما في كنا تحقيق من اختاره
مساويا لاعمال العباد لم يكن حقيقة ذلك ومختص بعض دون بعض من الاسباب الظاهرية والباطنية بعض
بعض معلولة لاسبابنا وانه سبحانه الحقيقة والارادة والقضاء والقدر محتوم وغير محتوم ولا يتعلق بافعال العباد
هو لا جبر وانا اولا وهذا المنام للسيد الاوحد في كتاب طرائف القدر وغير الجبرية لم يجبر الله العباد على افعالهم حتى
لا يكون حجة ذلك له لكن كل احد مجبول على ما تحسن اليه وفيما طوقهم ونفوض اليهم امورهم بل اقدارهم عليها حتى
لا يكون لهم تأثير الحال بل الامر المتوسط بينهما وجود ان يجعل لهم قدرتهم ومشيتهم واختيارهم مع تمكن قضائه
ثم وقدره وتدبيره ومشيته وارادته وتوفيقه ولطفه ومدد لا من حيثما هو من هذا الباب ما ذكره بعض المحققين من حيث

سبحانه بان نتاول من العزيز فيا الله اشار الى بيان الواسطة حيث ثبت الشيء للعبد فقوله بالجبر وجعلها نقيضه الرب
ونفي بالتفويض وهذا ما اجمل القدر الكلام ان نزل عن مقام لاشاعرة من اوساط الاوامر وجوها تحمل ارادة الربوبية
يكون مختارا بما عن سائر المذاهب اصحاب الامر الوسطى ولو فرض كسب المنسوبة الى الرب في افعال العبد يعني نهيته الاسباب
على ما تقدم نقلها عن الوالد العلامة وما يكون مشيئة مع وهذه للاختيار العبد مع كونه للاختيار بيده باذن حين ما شاء
مستفيضة وهو لا يستحق المعز وهذا ما له الا شيخنا الاقدم المفيد بعد ما تقدم من كلامه في بيان نفي الجبر والتفويض
ان الواسطة بين هذين القولين ان الله اقدر الخلق على افعالهم ومكنهم من اعمالهم وحد لهم الحدود في ذلك ورسم لهم الرسوم
ونهاهم عن القبائح بالزجر والتخويف والوعد والوعيد فلم يكن بتمكينهم من الاعمال مجبرا لهم عليها ولم يفوض اليهم الاعمال
لمنعهم من اكثرها ووضع الحدود لهم فيها وامرهم بحسنها ونهاهم عن قبيحها وقطعه بعض الاجلاء في نفي الجبر والتفويض ان
ترتيب الاسباب العقلية الاختيارية من العبد وما يترتب عليها باستعدادها من الله سبحانه ورد في الى الله تعالى
الاسباب المقتضية والشرعية من الحكمة ان لا مؤثر في الوجود الا الله وفيه عن جهتنا انه لا يجب ان يكون علة الوجود الا هو
من كل وجه بحيث نفوا بالقوة وانه هذا مستحقه ولا حول ولا قوة الا به وهو حق الكلاب انه يجمعها الى كل شيء وفي كتاب التوحيد
مسندا عن محمد بن الفضل بن يسار عن ابي عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ان الله في العبودية الجبر ولا التفويض الكريم بالعمل
الشيء لا يبقى الا الله ولا يبطل الشيء من حيث بالوجه اخرا لا الله ولا يبطل الشيء من الوجود الى العدم الا الله وفي حديث
زرارة وحمزة بن محمد عن ابي الفرج عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الله تبارك وتعالى خلق وخلقه
خالية منه ولا وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الله عز وجل فهذا الصحيح الحاصل في الحديث
وان كان يسعد وظاهر ما يطلبه في فعل العباد بل خلقه سبحانه يترتب الاسباب والاثار لم يوقع التصنع ولم يمكن العبد
من الاسباب المعينة انه من نقلوا الى العلامة ان ما سمعوا الافعال التي تتعلق متصورا وورد له ان الادعاء
والاختيار كما ذكرنا الاختيارية الصادرة عنا كالحركة بيده ورجليه وما لا يتعلق متصورا ومدعيا الارادة والاختيار
كالانبات التي يعطيها الله ثم من الاراده وحركة القوى الغريزية والنبض وغير ذلك وهو مذهب الحكماء ومحققي فرقة
البداء في كلام الوالد العلامة ان نسبة الجوهر ولا عرض القائم الا الصانع باقدار الله ثم يقدم لهم وفعل الحق
الظهور ومن شرح الاشارات اتفقوا على حاله الوجود له على الاطلاق ووقع بذلك فيه ابو البركات عليهم وزيد
الوجود ببعض الوسائط شروطا معدة للفاعل ومن اصدر المحققين الخير والشر والحادثة والشفاء والنفع والضر
كلها منه ثم ورد ما بدأ لعلها الطريقين بالذات والاخر بالعرض في كل موجود بلا واسطة او بواسطة هو الله سبحانه
وشرح المولى الفاضل خليل القاضي يجب الخشب صدور كون الصناع في ما عن الصنع ما الحركات والسكنات الصادرة
لعينها الاختيار بالموت من السيد العالم على التركيب بل الحكم بذلك وصورة البنا فهم ونفهما عن البنا وهذا
عن شأنه من الوالد العلامة في معظم الثلاثة من افعال العباد انما هي ينشأ الاسباب المنسوبة الى الرب لعقل العبد

١٩٢ لا يجعلها على مقتضى الحكم من المصالح ومن فعل العبد من المحاسن والمساوي الراجعة المختلفة عليها بعد القابل المقتضيا الصرف
للعبد به من العالم الاعلى على الشقي وقد ورد منصوصا ان الله سبحانه انا الله الخير والشر وعضد في الكافي بابا لذلك ونقل
الفاضل المجلسي في شرحه انه بمعنى خلق الخير والشر اما تقديرهما او خلق الآلات والاسباب التي بها يتيسر فعل الخير وفعل الشر
كما انه سبحانه خلق الخير وخلق في الناس القدرة عليهما او انه كما ينتج حصولهما بتوفيقه وخذلانه مكانهما خلقهما ثم
جعلهما موافقا لمذهب الحكماء من قولهم ان لا موثر في الوجود الا الله وان ارادة العبد معدة لايجاده ثم الفعل عقيبه
وذكر في بيان حديث الفتح الوارد في نسبة الخلق الى عيسى والسامري لعمل الاثر يكون تلك النسبة من جهة اعدادهما
لعين الجسد والصورة كما في الحكماء وكذلك الحكم في اسباب الضلالة والهداية في التراكيب والمنافي يكون بين
الاسباب الاختيار وكتاب القضاء والقدر الاتين مرتب عليها بمنع الحكماء وينبغي نظره ... والطبع والختم
وفي الفقه الرضوي اروى عن العالم عليه السلام انه قال منزلة بين منزلتين في الكافي وسائر الاخبار فالله سبحانه الفاعل
والفاعل والفعل والمذهب الظاهر انه مزج الجبر الى المنزلة بعض افعال الله بعباده في المنزلة بين المنزلتين الجبر والتفويض
ويوضح ذلك قوله بعد المشهور من حديث العالم كلف الله العباد ما لا يطيقون فقال الكافي والله جميع الخلق
كما لا يطيقون ان لم يعنهم عليه فان اعانهم عليه فلا يقوه والاعانة ما يستكثر الطاعة فخلاج اليها النفس في الكافي والاربع
منها ما ظهر في ذلك ما ورد في معنى الحول من قولنا لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن المعصية ولا قوة على الطاعة الا بالله واحسب بالطاعة
في المعصية سبحانه المذكور في الامانة ما جعله وجزاه بما تقدم وفي مكاتبة عبد الرحمن الفضل المروية
في التوحيد الصادق عليه السلام ... المعرفة من صنع الله ... المعرفة من صنع الله وحده
والجحود صنع الله في العبد وليس للعباد فيها صنع وفي بعضها الاخبار ... الا كتاب بعينه ... الاعمال
المعرفة ... التوفيق وشوبه في الكفر ... عامهم الله والهم الحديث ويدل على
هذا المعنى ايضا ما رواه في الكافي ... محمد بن يحيى عن محمد بن ... عن ابي الفضل ابي الحسن
لا يعبد الله عليه السلام انه كتب في قلوبهم الايمان ... كتب في قلوبهم ... اصحابه الى ... هذا
عن معرفة الصانع او كمال المعرفة كما قال ... ولا محالة ... باقبال العبد وسعيه في تحصيل الاسباب
العلوية لحصولها وهيئة الاعمال وهو المستحق بما عليه ... النعم وانما هو ... الله
على قلبه من ذلك ويؤيده ... في تفاصيل جنود العقل والجهل وفي حديث ... الصدوق في الخصال
عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر ... عن ابي عبد الله ... عن ...
عن ابي عبد الله قال ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة ...
في الحاق ... الجحود والمعرفة ... الخلق
من ... الروح ... ملك الموت ... الدنيا الا

انشاء الله ورد مضمون اشار الى ذلك ... بالضعف ... الى الخلقة الحسنة او حصول معرفة الانبياء كانه
للتاييد والتوفيق له بل الاحسان ... وفي حديث عبد العظيم الحسني عن ابرهيم بن عبد الحميد في ... الخبر ايضا
عن قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه
متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم ولذا اجمل في الاحاديث
انهم شبههم ... الكفر ... الملائكة ... اليهم ... المقام ... الربح لها الفرض
بان ... الامر في جملة الاثنا في اصل الخلقة مع ... بالقسم الصدد وضيعه حنا
الشريعة كاملة الاحوال والحكم ... والكيفيات الروحية والفاضل المجلسي الحلي ... كما هو
لا التكوين ... قبل خلق المعصية ... الخبر ... التحرير
في الحديث خلقت الخير واجريته على يدي من احب وخلقت الشر واجريته على يدي من ابغضه الى التقدير الخير والشر التعلق بقدره بخلق
التكوين وموضع خلق التقدير ... في اللوح المحفوظ وموضع خلق التكوين وجود الخير والشر في الخارج ... وشبه
ان الله خلق السعادة والشقاوة ... ورد في العقل الصحيح ان خالق الخير والشر كلا ... في
الحسنة والسيئة كلها عند الله ... في الكافي والعيون عن ابي الحسن الرضا ... عن
افعال العباد مخلوقة ... خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ... التصريح في كلام الصادق ... الزنديق ان الكفر
اسم ... العبد ... المعرفة ... الكافي في حديث ...
... عن ابي عبد الله ... الخلق ... الله ...
في حديث ... عبد الله ... اهل ... الجهل
الكابن في ... العقل ... الطاعة ... الكمال الا
العقل ... الكتب ...
العلم المعرفة باختياره ... باختياره وباقي ... افعال ...
والجلية ... التي ... المقدسة ... الحق
الحق وعوارضها الاحوال ... كتب الاخلاق ... من افعال ...
الصدوق في كتاب التوحيد ... الزهري ... علي بن الحسين ... ذلك ...
ما ... والعمل ... الروح ... صورة
... العمل والعمل ... لم يكن ... من الخلق
وكان ... العمل ... من القدرة ... ولكنها ... وملكه

١٣٧

المرتبة العبادة الصالحين ثم تؤيد ان من الجود الناموس داعي جوده علا وعدل الانهار جود الحدث وفي الفقه الرضوي

وروي عن العالم انه مثل القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير الجسد لا تحس والجسم بغير الروح صورة

لا حراك لها فاذا اجتمعا قويا وصلحا وحسنا كذلك القدر والعمل فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق

ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم ولكن باجتماعهما قويا وصلحا ولله فيه العون لعباده الصالحين ثم تلا هذه الآية

ولكن حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفي الكافي بسنده عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لا يكون شيء في السموات

ولا في الارض الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله او رد على الله

وقد تصديقه اعلام العلماء الابيات نعما انا انا ومخالفته كلما ثم من نزع علينا [illegible] وتاويلنا [illegible] في النظر

الفاصل والله نعم [illegible] كلام ارباب العلم ان يكون [illegible] بالقضاء بينها ما فيه من العناية الالهية التي هي

عبادة [illegible] بجميع [illegible] الوجود العالم في الفعل على سبيل الابداع وعبادة [illegible] عبادة عن [illegible]

لنا انها المنشئة عن [illegible] الوجود ما والكتاب عن [illegible] في الالواح [illegible] العلم الاعلى [illegible]

وعلة [illegible] وامضائها [illegible] الاسباب العدة لتعيين [illegible] وعلم [illegible] المعقود في تعالى [illegible]

حقيقة [illegible] الى [illegible] ويمنع [illegible] الناس [illegible] ابراهيم [illegible] فرعون

لموسى [illegible] مع كمال عداوته لموسى وشدة طغيانه وشرارته وكذا اعدام [illegible] السكين في [illegible]

[illegible] ولما كان ذلك [illegible] الاشياء [illegible] الغالب [illegible] عبارة عن

[illegible] العلماء [illegible] عليه [illegible] بالقضاء [illegible]

في الاصطلاح وقد عرفت ان له معاني [illegible] في ترتيب الاسباب [illegible] الحكيم [illegible]

الوجود على جميع الكائنات [illegible] لترتيب المسببات على اعلى النفس الكلية الحكمة [illegible]

المواد [illegible] الاستعداد وارتباط [illegible] الكلام وفي هذا المقام الذي [illegible]

لما كان من مقتضى الحكمة الربانية والعناية الكاملة الالهية [illegible] الانعام وكان [illegible]

من [illegible] الخروج من الاعلام [illegible] العالم [illegible]

حمل الامانة التي [illegible] الخليقة [illegible] جامعا لمظاهر الجلال والجمال [illegible]

[illegible] وكذا [illegible] الى [illegible] الابدان [illegible]

وكلفه [illegible] الكمال [illegible] الابدان [illegible]

من [illegible] الاحسان [illegible] جنود الشيطان

[illegible] العناية [illegible] الاكرام [illegible] الدنيا [illegible] الطرفين

[illegible] العقل [illegible] المودة

[illegible]

وجعل لك الحجب والظاهرات المحبوبة من الله سبحانه من اهل الجاهلية [illegible] وجوه بجهادهم

في سبيل الله ولعل ذلك مراد [illegible] يريد الله ليبين لكم ويهديكم [illegible] الطرفين ثم [illegible]

[illegible] ولو [illegible] ذلك [illegible] الرسول الكريم

[illegible] في الجد والجهاد [illegible] مجاهد [illegible] واعلم [illegible]

[illegible] السعادة والفوز بالروح والريحان [illegible] اولياء الرحمن [illegible] حزب الله هم الغالبون

وقال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون [illegible] الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون [illegible]

الشيطان [illegible] يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون [illegible]

[illegible] الملائكة المقربين [illegible]

[illegible]

[illegible] يريد الله بكم اليسر [illegible]

[illegible] السؤال وعدم [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

جنود العقل [illegible] جنود الجهل [illegible]

[illegible]

الاولياء بالجهاد الاكبر الذي [illegible] الطيب [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible] الله [illegible]

[illegible] الناس [illegible] الاخبار [illegible]

والجهاد [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible] جنود العقل [illegible] جنود الجهل [illegible] الشيطان

[illegible] القوى [illegible]

والجهل [illegible] جنود العقل [illegible]

والكفر [illegible]

جنود العقل [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] الملائكة المقربين [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible]

١٦٤

الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويمكن تطبيق الغلبة
اللاحقة في تغلبهم في البرزخ القابل للمرتبتين بما يحصيهم من الصفات في المنازل العالية الباقية وبحسبه تؤول حالتهم
الصفات الباقيات وهذا كما ان الانسان مستعد لها مادامت نفسه لا تنازعه في مرتبة لا يدفعه تلك الجنود الكثيرة الباقية
بقاء وسبعين او بقا ومانين على اختلاف او وجوه الروايات في تفاصيل الجند العقل في العالم كما قال الله حين خلق
للاشياء ثم قال لجميعهم فوق ذلك مرتبة لا يحاربه ابدا لا انسان الا ثار الباقية وجودهم المعقول لله بعد بكم ان شكرتم
ويكون حال العزة والصدق في الجود من المبتلى النور واظهر وعن حال مضطر النور والسبب الى الظلم على اطلب
المجاهد له لجند المخلصين في الوادي القلب المخلاف في موقف نفسه لا ثابت في نفسه صفوه ولا يغرب
عن خدمه مضار صفة لا تتغير لنسبة لجزئيته لانبياء بل شأن من سوء الخراب والاعداء في كل الحسد وصدوره لم
يجد كما نجده في الصانع وكل ما الذي انطبق في الاجتماع عن ارتباط ايمانه في الاعلاء بمعنى امور من جهة باخرتها
موقوف على المواد وتعقبها ثانيا وكل ما حدث باستعداد في عالم الوجود متصلة بصورة او هيئة من الجنود الجوانية
انتهى وضع الحاجة من كلامه ولقد وعد عباده المؤمنين من جهة العناية بقوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
في الحكاية عن موسى في سورة طه قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وبذلك اشاره ومقتضى على الالهام
اسعدهم حقيقة لا ينتهى الى الاعطاء العناد لله على اساس وحقيقة الهداية الرابعة من جهة الحكم الى الخلائق
في النوم والمنهج علينا الكتب بقوله بمقابلة الجزء في الرتبة مقتضى حال الشر الدول كالا دون كما وصل النفس
الى القرب على الاعداد او بالله ولصانه وان كانت كلها في الذاتية موجبة ولكن دار على في دار البلوى والبعيد سواء
الطرف للبرهم من نزاع على الخيار الالهي كبيع النفس ورياضتها كما صرح به الانبياء واولياء الحق في الرتبة الفاضلة
الحاصلين بها وحكاياته بالصفات الرتبانية عن نفسها حبا في الاعلاء وقد ورد في بعض الاخبار ما معناه ان رجلا لقى
الاولياء فقال الله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن شيطانا استجيب ولعل المراد بالشيطان المحصور عن اعوان الابليس
الاخلاق الرديئة والخصال الذميمة التي هي بمنزلة رؤساء الشياطين المغوية بالاعمال في الجهاد عن المعاونة
الموحشة للعقل بالمقارنة الصادقة مع ما ورد في حديث جنود العقل والجهل فلا يجمع هذه الخصال كلها الا في الانسان الكامل
الا في نبي او وصي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان والسابق الله من هو الابواب من جهد به لا يجمل ان يكون بعضهم بعض هذه
خصال الجهل ونفى عن جنود الجهل معتقد الله بكونه في الدرجة العليا او الانبياء والاوصياء وانما بيان ذلك في غيره
وجنوده وبما بينه الجهل مجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته ان هذا الفضل العظيم وقال الفاضل الحكيم
الناظر في اكثر اخبار الانبياء الانوار الاتصال بالحق من اجل الاشياء اعمى قبول ما الا المعارضة قطعا بالمجاهدة
بالهيئة الله سبحانه فلا وجه لبعد بين جنودهم الحق ثم تكلف ذلك بما في ما فيه الفعل الاعمال او اطاعتهم وصلت الى الرتبة
اليقين ومن هذا المعنى تقديم الحكم حيث قال انما اشرنا المقابلة لمعرفة الكمالات انما يضيق وينقلب لكم في نفسه

حسن الاستعداد والعبد كلما لمعرفته بحسب لما وعد الى استعداد من الاستعداد الفطري الاولي لدى روى عنهما
بين الخلق والعالم من قوله كل مولود يولد على الفطرة الاولى وابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من
جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها ومن ههنا صدر الفقه الحوي في شرح السنن بزيادة في بعض الروايات وتحتها اسم وقد
استشكل صدر المحققين في هذا المقام فقال العبد لسبط القادر في شرح جنود الجهل الواقع في الاخبار العقلية النقص
بعد حصول هذه القوى والكمال والصفات الذميمة بمنزلة الامراض والعلل للنفس عمل بحسب وتختلف هذه الارادة الكمال
الطاقة اما اولا فيحل الامر الذي نختلف بالانطباق فيه المعصر جاز اوضعه يدفع عن الاخلاق وهذا يكون كيف يحصل حصول
النفس مع جميع تلك الامراض الشديدة والعمر للاكثر ثم كيف بالجبار لان ولم يعلم ومن جهة الاصل الاتجاه
الاضطراري الذي يحتاج الى الافعال كافعال الطبائع من حرق النار وتبريد الماء بقوله الاختيار على عدم القضاء الذي
الاصابة للمقام ويسلب لسانه ويده ورجله وتضاعف تلك الاعضاء كالايدي والتجارة وارتفاع مقتضيا والنفس
مستحقا انما كان الرسوخ النبات في نفسها على انها انه ينم بجهة الصفات الروذلة امكنة الصبر عليها الاعلى
امنا بالسبب في الصفة النفس اليها في البدن مرتبة الحياة والخاص ولما اذا كانت لبسات النفس بانواع تفرقها
مشغوفا باستعمالها بعثها في الخيالات عن الجمال الذي يلبست به من جهة العناية الحسنى والجمال فحكم الحماد
انسانهم والفسخ الى الحق وكم كرهم ثم لا يؤمنون وما اتت بمعاداة الحق وصل الخصم ومع ذلك فضلوا الملوك الاحياء
من الملائكة الالهية فهم الذين كل سماء موجبة وكل هداية على العقل ومع الاعمال مع كلامه في حظها اولا
بعدهم من ذخر جهاد ان جهة الحق والضلال وفتنة الفطرة الاصلية بما صنعه فقد ابعد الحق وفي وجه
الشقاء والكمال الذي بيده الحق والزي والختم على القلب والسمع والبصر وصلوا الى حد نيل ما له وحكم ابتاعه
الى الايمان لانسباب على الحرمان بانصباب الذي بيد شأن الخلاف في قسم الحال العزى الى الجلال بالذات بحكمه
فاذا هو في ايمانه او يجب تعبيد ايمانه والمعرض الاول ومواجهة بجنود الجهل جميعا مسلم لا يمنع الجنود العقل
كذلك ولم يحصل الجهل والظلام القلب ولا سيما طرفا النور والمؤمن لم يبق في تلك الحال فضيلة الغير لما يقتضي
بل يحوله الى العدم ايضا اما ارادت الصفات الحسنة جميعا لم ليس الا ذلك في محل الوضوع في طلوع الفطرة ما الى نعمة
عن جمع اعوان العقل وجنوده ولم يتبين لهم بما الله الحق فيعبدونه ويتعارفون بالقرب والمحبة الطبيعية على القلب ولم
يقلب اعلاه اسفله خوفا من المخلص للمقرب لانذارهم في الجهاد الى الدين بقوله ومن ذهبهم في غمرتهم وطول سوء حالهم
والتذوق اما لم تنذرهم فهم لا يؤمنون ومن ذلك كراهة الحديد اذا تمكن منه الخبث وما اثر وتمسك حتى حجب
عن قبول الصفات الحسنة بانطباع الرين في نفوسها وتعوذه في اعمالها ثم تمكن ان يوجه خالقه لم يخرج عن صفة الشبهة
لشأنه ولم يتحقق صدق الشريعة كما قال سبحانه ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقوله ان
نشأ ننزل عليهم آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فعند قبوله ان له بيان العناية القهر والغلبة ووسع السلطنة فلا

[illegible]

باكلوت اموال اليتامى انما ياكلون في بطونهم النار وسيصلون سعيرا كما في المصلين حتى كالمفسدين فنتم المتالم الملام المطهرة 179
من الملك العلام في دار الدنيا ويوم القيمة ما خطروا من ابتاع احالهم الوزنية والمحبوب ثمارا ما عرضوه من الشجرة الخبيثة
بالنصر الجديد والنظر الجيد بعد ارتماع الغلاة لا تصبا والعشاوة عن انظار هم حيث دعوا وبذوا وفوت
من جميع ما صنعوا فيطلبوا الرجوع الى ما خطروا عليه بتلك ايديهم ولما بتوا العود عليهم لا تتضح الا عن القلب لونها
ولا عن حشيشة الفواد والجنان من بل ذلك انما تصدروا ما اضطروا اليه من قبل العذاب فما لجو ادانهم بما توهموه من
دولتهم بما داره يطلب كلما ويرتب الرجوع الى الدنيا لرفع الشقا وعلا الثواب ولن يصلوا الى شعرة كما قال لدسيحا
كلا انها كلمة هو قايلها او قيل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فيتك الخبر الدنيا والما فقد وصف ابانا فرعه
من قوله لو علم الناس كيف خلق الله هذا الخلق لم يلم احد احدا فان خلق ان يخرج من فوق الملام لم يكن تصلح لهم بعد
لحلم الكوه الى الارض الغاد فمن لم يهم لمثل ذلك فقد يسلك الحكم الشار وحلقها الله الحيا وانفق دار البوار
ويوم القرار في جميع المدد وانما المحل من لا ونية بل الملام المنتهي بهم عليه في طرق التكوين اوهما استعظم عقيبتي
منهم بعدما يلقوا حد الكلف وتمكنهم من الاجتهاد وبالمر الشرع الشريف وانكار بان مضلها فهم لا خلاف الا
في القابلية بلا ريب ومن شيما النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فلا تعرب عن
الفضة في عدم بلوغها حد الذهب ولا يرى عدم دخولها في المرتبة الذهب من المحل لكل منهما في كل يوم ما يحجبه من الفضة
الا انهم بلا ذلك لا يتساوى معه مضيئ شهودا انما في الحركة او بالترقي الى ما يتوحدا الى ما حصل له من الكمال او في رضاها
وهم مكان الوبال وسو الحال فرخ من قلب اهل العلم عليهم الرشاد ولا غنائم الحكمة والانة العقل ومحمد من البعض
وانقوهم وعن عند الشهداء شهدوا عن قلبهم حركات اثار الفدو من الفاهرية بيتوكا اللاجمع ما معناها لا
لدر ما الحكم ومن هذا اذ الحلوم على عرض لاسيما مثلهم ثبوت كلام اللسوال شبا بعد طهرة محققة المال
في الدعوى الباقية انه ما في الله العليم الحليم انما غضبه على من لحيل منه رضاه وانما يجري من لم يحيل منه غضبا
وانما يقبل من لم يجعل منه صلاه وقد تقدم معنا ولا سيما في كل خيب المخلوق من سرائر الذي يعبر بالمعارف العريضة
والعبادة كما قال لعزيز قتال لو ما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون وقد وقع تفسيره في بعض الاخبار ليعرفون ولما
ان طريقة النظر بسبب الحكمة في جميع الاشياء ادلة الخبرة لا يمنعه وشيح كل منهما الغاية المذكور منها وما
استعملته وترتيب الشرو ليعني شملوا بالذات ولم اطاحا العلوم واتقوا الواقع متارنه وخصم من ذلك لم
الاخبار وحفظ المتوامل عن قبول الكمال الا انفسهم في جل الجلال ويحموا النظر بما ذكر بجميل المنة عند الله
تمر لم كرمي الكاتب عن انجعية لكنت عند ابي عبد الله قد سأل ابو حنيفة مسائل الحديث فدك بابي ربيع
من ابن حجر الشعا اصل المعصية من حكم لم في عمر بالعذاب على علمه فقال ابو عبد الله ثم ابتها السايل حكم الله
عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبة القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقته

امر اهل و وهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا
ان يأتوا حالا ينجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره فتحكم الله عليهم كلهم بان
يتخلوا عنه الا اتخلاف قوة الخروج عن حيض النقصان بدون مدد الفاعل انما وعن انا ببعث ما عن الرحمن
الى ملجئهم لوح الكمال والتابيد والحذر لان لا يعلم مدامات من الجاهلية لاعراضه في الحكمة البالغة القوية بحق كل
طلب هواه وان ناصح نفسه في طرق ترتب الا سعادة محجوبا بالحجاب فدعو من كل خير ويلوح في مرتب ترتب القرابين والتو
كما ورد في الحديث القدسي المشهور الذي هو حقيقتي باسمه نالها ان يتبع الشيء من بعض رضاه يكل الا يحل بالرحمن من
هواه بتوجيهي الرقبا الا على فور ما يستبد الشهداء اما الذين امنوا انما انتجوا من قلوب لهما انه شخص امر مخص سول له
قلت وانما يذكر الحب ولم تر نفسه من كل عيب وما بال المذنب فما يبلغ العبد الى ملك الجلال الا بوفيق العمل
زاجها بحال ذلك الا قال مخاز الا الرعاية في الصلوة وفي كتب الدعوى عهد في وفق الصريح من كلاشو فرث ودم
الكيسور بعد الباب امده من علم وميدان الحديث يتجر ليشهد ومقدم سبيل الشهداء قد ربط لهم مجلس العود
من السعادة العظمى بعد المصابرة على البلاء والقوة الموهبة لاهل المعصية من الدوعد عقاما منه والشقي في جنود الجهل
لما تقدم من الحكمة الطاهرة الكاملة ومنع لطافة القبول منه لما شار منا اصحابنا لا اجتهاد لما وقع الامر عند الا انا
سيما ان يخرج عن السيئة الكبرى وبعدما منه الرعاية بنفسه الى الرب الحق ولا انه كان لديه حجا الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فعدم اثبات انداراتهم لم يكن
في اهل الخلفة من باب الامتثال بل عنا من ظلمات الشقاوة لا تضيع بحيث الحقيقة وخروجهم عن مقتضى الفطرة في اصل
خلقه بطبيعة الشهوة والشيطان الغوى ومطالعة العلم الا ان كما تقدم بيان المرتفع عند الحكيم لا يتكبر على الما
بالرسم بما حتى المستحق العذاب الاليم وهذا الجزاء منهم بدليل المقدم من وصول اهل الشقاء بعد ما عليه الهوى
والراي بما جاء به الوحي من علم وبعدو عنه الاولياء الرحمن الخلاف العام من تعب لا بعيه لازم ومعاملة العلم وخروجه عن حد
الامكان الوفي الى التوفيق بسوء اختيار عن حجيج الاله وحد لا شك الذاتي ومرتبات العلل فيه كما تقدم من قول
البارز وكما تقدم في صحيح العقل الحسن بقوله تعالى عند اهل الاثار من معنى الحكمة البالغة في ترتيب السيئات ثبتا
ويرى ذلك ما نقل عن غير من الكتاب عن الصادق عليه السلام في حديث ان الى الله المرجع واثر العلم في الموت ونقد
شرعه حكمة مقتضيا وفوق الجزاف وما عرفنا تدل تلك الوراثة وما يثاب الاهل العبد بالنية الصادقة والعزم
الجزم بالتوسل الى الساحة عن الحوبا ولا يثبا الحق المعنى تطلب العبد ان يوصل الى الحصول السعادة واستفاضة المعنى
والهداية من حضرة المنان بقدر الاستعداد وكذا الكلام في العكس فيكون المراد من طلبها ما يثبت الحساب ومن يشا
على الاشيا ولا اذن ومنها نزولها وحصل صدق المحققين من قول الشارع الى الاثنا الكامل الانجز الحق في العلم والعقل
ولا مجال البالغ من الجهد الى زينة وهما الغايتان في الخير السعادة والشر الشقاوة لا تبطانها وسابط الجنة

ولا يجيبوا ولعل تعميم المقت حين نزول الحجج اولى فان المحتوى العضو [illegible] لا يجيء ويوجد منها في عصيانه [illegible] ١٦٧
انه يحب العبد ويبغض عمله وقد تحكي بعضهم ما يحب عمله وفي اخبار سادات البرايا من الحكايات والمناقب [illegible]
ايات الكتاب فلا يحتاج الى الاطالة والغرض بالرهبة وجانب الغضب في الحديث [illegible] مجلس [illegible]
وجهه بيان الحكمة في البداية لما قد عرفت ان اعطاء القوى [illegible] في مصارف الطاعة وتحمل العبادة
كان الابتلاء بالمواظبة على [illegible] الا انه [illegible] في الوبال ولا سقطت في [illegible]
ولا اعراض عن [illegible] فانه [illegible] الذنب [illegible] الحق [illegible]
بمعنى كبيرة [illegible] والمحمود [illegible] الى العفو [illegible] العفو والاعراض عن [illegible]
عن جناب [illegible] الدرجة العلية [illegible] الى الدركة [illegible] البهائم [illegible]
[illegible] كان [illegible] من اهل [illegible] ثم كان [illegible]
[illegible] الذكران من الاناث [illegible]
ذلك [illegible] الوصية [illegible]
كانوا [illegible] وان [illegible] العبد [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible] ان يكون [illegible]
والتقدم بالمغالبة [illegible] في زمن [illegible]
الى [illegible] في بعض الاخبار [illegible]
مدينة [illegible] الاخبار [illegible]
وحصل [illegible] بالاختيار [illegible]
الغاية [illegible] اهل [illegible]
[illegible] الوصول [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] والمؤاخذة [illegible]
[illegible] الروايات [illegible]
بالعنايات [illegible] باب [illegible] القراءة [illegible] واستقلالا
في الافعال [illegible] عن الصواب [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] المقام [illegible] عليهم [illegible] الجبار [illegible]

وجعل الثقل

وجعل الثقل بما ذكر يحكي التوفيق بينها ان [illegible] الصدوق في باب نفي الجبر من كتاب التوحيد عن جعفر بن محمد بن مسرور
عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا قال سألته فقلت الله فوض الامر
الى العباد فقال الله اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم
انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك وقد تقدم هذا الخبر بعينه
[illegible]
[illegible] الثواب [illegible] الوجود [illegible]
والولد العبد [illegible]
في [illegible]
عن [illegible] عن محمد بن جعفر [illegible] عن محمد بن الحسن [illegible]
[illegible]
ان الناس في القدر على ثلاثة [illegible] ان الله عز وجل اجبر الناس على المعاصي [illegible]
[illegible] ان الله [illegible]
[illegible] الحسين [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] الله اكرم من ان يكلف الناس
ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن احمد بن علي [illegible]
[illegible] الصادق جعفر بن محمد [illegible]
[illegible] ان الله عز وجل [illegible]
[illegible] بالتفويض [illegible]
[illegible]
عز وجل [illegible]
في [illegible] القضاء [illegible]
[illegible]
وما ذكره [illegible] التفويض [illegible]

عليهم مع غاية تقريبهم عنه تكلفة تفويض الامور الى طلب القبائح ولو في افعالهم وتكل اليهم حتى بالمشية بالاستقلال والله ١٦٨
مع حفظه المقال او يكون رد المقالة ... [illegible] السعدة ... من تلك المقالة ... والله يعلم
من الجبر علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
من زعم ان الله يامر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه
ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار [illegible] الفاضل [illegible] هنا [illegible]
ولعل [illegible] من الباب محمد بن يحيى [illegible] الكذاب
عن احمد بن محمد بن الحسن بن علان عن ابي طالب القمي عن رجل عن ابي عبد الله قال قلت له اجبر الله العباد على المعاصي قال لا
قلت ففوض اليهم الامر قال لا قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك [illegible] عن القرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من علي بن ابرهيم عن [illegible]
[illegible] يونس بن عبد الرحمن عن عدة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان الله ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب
ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع
ما بين السماء والارض [illegible]
[illegible]
[illegible] الحكمة
[illegible]
[illegible] ما بين الارض والسماء
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مرتبة [illegible] العباد [illegible]
[illegible] من علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما
لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من علي بن ابرهيم عن محمد عن يونس عن [illegible] عن ابي عبد الله قال قال له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد
على المعاصي فقال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له جعلت فداك ففوض الله الى العباد قال فقال
لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم اوسع ما بين السماء الى الارض
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من محمد بن ابي عبد الله
[illegible] الرضا [illegible]
بالاستطاعة [illegible] يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء
[illegible] ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة
فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والاستطاعة تطلق على ثلاثة معان الأول القدرة الزائدة على ذات الفاعل الثاني الحاصل منها القدرة على الشيء ١٣٩
كالآلة والعلة وتخلية السرب وصحة البدن في الجملة الثالث التفويض مقابل الجبر وهو المراد هاهنا والظاهر أن قوله
من كلام المصنف ويحتمل كونه من كلام الحجة بعيد عن البيان وأما قوله ... بعضهم بعضا ... ومعه تكملة
والحمد من ... محمد بن أبي عبد الله عن حسين بن محمد عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا
جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قال قلت وما أمر بين أمرين قال مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته
ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية ولما كان ... لا جبر ...
في الأفعال ... الذنب والقضاء ... عادكم من القبول ...
الراوي ... أمر بين أمرين في الجملة ولعل السر في قوله أمر بين أمرين كما ...
صلى ... في طريق بيانه ... عن أمير المؤمنين عليه السلام
... عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي
عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون والله أعز من أن يكون
في سلطانه ما لا يريد باب الاستطاعة محمد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد ومحمد بن
يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن علي بن الحكم عن صالح النيلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي
إذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله فيهم قال قلت وما هي قال الآلة مثل الزاني إذا زنى كان مستطيعا
للزنا حين زنى ولو أنه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعا لتركه إذا ترك قال ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير
ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا قلت فعلى ماذا يعذبه قال بالحجة البالغة والآلة التي ركب فيهم إن الله لم يجبر أحدا على
ولا أراد إرادة حتم الكفر من أحد ولكن حين كفر كان في إرادة الله أن يكفر وهم في إرادة الله وفي علمه أن لا يصيروا إلى شيء من الخير
قلت أراد منهم أن يكفروا قال ليس هكذا أقول ولكني أقول علم أنهم سيكفرون فأراد الكفر لعلمه فيهم وليست هي إرادة حتم إنما
هي إرادة اختيار ... القضاء والقدر ... عن الكلام
... وروى الصدوق في التوحيد ... عبد الملك بن عنترة الشيباني عن أبيه عن جده قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال
يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه قال يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر قال طريق مظلم فلا تسلكه
قال يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر قال سر الله فلا تكلفه قال يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر قال فقال له أمير المؤمنين عليه السلام
أما إذا أبيت فإني سائلك أخبرني أكانت رحمة الله للعباد قبل أعمال العباد أم كانت أعمال العباد قبل رحمة الله قال فقال له
الرجل بل كانت رحمة الله للعباد قبل أعمال العباد فقال أمير المؤمنين عليه السلام قوموا فسلموا على أخيكم فقد أسلم وقد كان كافرا
... كل شيء ... رحمته غضبه ... وسعت رحمته كل شيء ...
... العبد ... مفوض ... وهو ... الذي ...

وبين الجبر ... لا جبر ولا تفويض ... نهاه الله ... سأل عن القدر ... فلا تكلفه
تكلفوه ... قال أبو عبد الله عليه السلام ... في الجبر والتفويض ...
فأسأله ... الله ... إنهم ... أهل ...
قلت ... هذه ... ثم ... الله ... الضعف
... الاحتجاج ... الضعيف ... بالتفويض ...
من ذهب إلى ... لا ... وفي ... الوسط ...
وعدم ... الخاطب ... الوسط ... بالجواب ... والشافي
ومن ... عبد الله بن الفضل الهاشمي ... قول الله عز وجل وما توفيقي إلا بالله وقوله عز وجل
وإن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال إذا فعل العبد ما أمره الله عز وجل به
من الطاعة كان فعله وفقا لأمر الله عز وجل وسمي العبد به موفقا وإذا أراد العبد أن يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله
تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه
وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه وفي العيون عن ... بن العباس ... الصلاة ...
... لا يستطيعون ...
بإسناده ... عن أمير المؤمنين عليه السلام ...
... الحكمة ...
... والخوف
...
...
فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر فقال بحر عميق فلا تلجه فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر فقال بيت مظلم
فلا تدخله فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر فقال سر الله فلا تتكلفه فقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن القدر
فقال لما أبيت فأمر بين أمرين لا جبر ولا تفويض فقال يا أمير المؤمنين إن فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضر فقال
علي به فأقاموه فلما رآه قال له الاستطاعة تملكها مع الله أو من دون الله وإياك أن تقول واحدة منهما فترتد
فقال وما أقول يا أمير المؤمنين قال تقول أملكها بالله الذي إن شاء ملكنيها ... في هذا المعنى أخبار كثيرة ولعل ...
الأخبار الواردة في الجواب عن هذا السؤال ...
للتخلص عن الاضطراب ... هذا الباب ...
... الجواب وفي التوحيد ... عن أبي عبد الله ... القضاء والقدر

ثم لا نراك ان الله تبارك وتعالى اذ جعل العباد ... سالهم عما عهد اليهم ولم يسالهم عما خفي عليهم واثبات بقوله
انه [illegible] الحوالة الى الباب [illegible] عن علي [illegible] انه [illegible] الا [illegible] الا مع الله شيئا ولا
[illegible] الا [illegible] وضع [illegible] باب حجج الله على خلقه عدة
من اصحابنا عن احمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فاملى علي
ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب وامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة
والصيام فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذا قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون
ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا
صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا
يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا عليه السلام ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون
وفي التوحيد في باب الاستطاعة [illegible] ابراهيم [illegible] امير المؤمنين [illegible] بجماعة بالكوفة وهم يختصمون في القدر فقال
لمتكلمهم ابالله تستطيع ام مع الله ام من دون الله تستطيع فلم يدر ما يرد عليه فقال امير المؤمنين انك ان زعمت انك بالله تستطيع
فليس اليك من الامر شيء وان زعمت انك مع الله تستطيع فقد زعمت انك شريك معه في ملكه وان زعمت انك من دون الله
تستطيع فقد ادعيت الربوبية من دون الله فقال يا امير المؤمنين لا بل بالله استطيع فقال اما انك لو قلت غير هذا لضربت
عنقك [illegible] ان الله [illegible] فليس اليك من الامر شيء [illegible] ما فوق [illegible]
[illegible] بالله استطيع [illegible] ان [illegible] يستطيع [illegible] الله [illegible] الله من الاشياء والافعال
[illegible] الفاضل [illegible] ان يكون [illegible] اليك من الامر شيء [illegible] لا [illegible]
في الفعل [illegible] كان [illegible] تفويضا [illegible] هذا [illegible] العبد ولا بد له
من الجبار [illegible] علي بن ابراهيم عن الصادق [illegible] الجبر والقدر [illegible] فقال
[illegible] الطريقة الوسطى [illegible]
بالجبر [illegible] والتفويض [illegible] اهل [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الجبر بالتفويض [illegible] القدر [illegible] الجبر [illegible]
تفويض [illegible] ابو عبد الله عليه السلام [illegible] مع [illegible]
عبد الملك بن مروان [illegible] فقال [illegible] القدر [illegible] الحمد [illegible]
[illegible] فقال ابو عبد الله عليه السلام [illegible] وما [illegible] المعونة [illegible]

لكون الله

لكون الله لا يهدي القوم الظالمين واثبات [illegible] بقوله ان الله سبحانه [illegible] ارشاد العباد [illegible] في ابتداء امورهم [illegible]
من حيث انه [illegible] في المجالس باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال اذا [illegible] الحكيم [illegible]
في [illegible] ان اكل او شرب او لبس [illegible] وكل شيء صنعه [illegible] عليه [illegible] الاستطاعة [illegible]
في هذا القدر [illegible] المنزلة المتوسطة [illegible] الاستطاعة [illegible] المذهب [illegible] الجبر [illegible]
ولا [illegible] لما [illegible] الامور [illegible] كان [illegible] سبحانه [illegible] امره [illegible]
كثير [illegible] الى [illegible] الحال [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الوصف [illegible] اهل [illegible] سبحانه [illegible]
الى النور [illegible] الجمع الدال على الكثرة [illegible] مراتب [illegible] الظلمات [illegible]
والجبل [illegible] الوجود [illegible] المرتبة [illegible] بعد [illegible] النور [illegible]
[illegible] ولعل [illegible] الجمع [illegible] المفرد [illegible]
الظلمات [illegible] الوجود [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الى [illegible] فضل [illegible]
لكون [illegible] الحكمة [illegible] الثواب [illegible] الرسل [illegible]
الكتب [illegible] مذهب [illegible] الجبر [illegible] مذهب [illegible]
بالذات [illegible] الجبار [illegible] التفاوت [illegible]
[illegible] الخلاف [illegible] باب [illegible] عليه الصلوة والسلام
وعلى [illegible] الكرامة [illegible] الطبقة [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] الجليل [illegible]
[illegible] الفاضل [illegible] الجليل [illegible]
[illegible] الله عليه [illegible] كتب [illegible]
الطبرسي في كتاب الاحتجاج [illegible] علي بن محمد [illegible]
[illegible] الجبر [illegible]
[illegible] بالتفويض [illegible] العداوة [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الاخبار [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الباطل [illegible]
[illegible] اهل [illegible] الكتاب [illegible]

عن رسول الله لا تجتمع امتي على ضلالة من خبر ان جميع المختلفين على الاختلاف انه هذا او الرضا الف مضيها العضبا واولى الحق
ولا فضلا بينهم في تنزيله وتصديقه فانه انشد القران سعيد بن جبير وبعضهم وانكر الخبر طائفة من الامة لو انهم الا قرينة
حق فيجب في الاصل عن تصديق الكتاب وهو محدث وانكر لو ما الخروج على الملة ولكن ابن عرفه بعضهم من اهل الحق
والناس شاهدنه عليه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصية اولها نعم الكذاب وصدقه بحيث لا تخالفه ان ولم حيث قال ان
يكون التعليق كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا ما ان تمسكتم بهما وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض علما وجدنا شاهد هذا
الحديث في كتاب الله نصا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وروت العامة في ذلك لعلي الامير المؤمنين
انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الاية فيه فوجدنا رسول الله قد اتى بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه وبقوله
انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ووجدناه يقول علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم من بعدي
فالخبر الاول الذي استنبط منه هذه الاخبار خبر صحيح مجمع عليه لا اختلاف فيه عندهم وهو ايضا موافق للكتاب فلما شهد الكتاب
بتصديق الخبر وهذه الشواهد الاخر لزم الاقرار بها ضرورة اذ كانت هذه الاخبار شهد لها القران وما اتفقت
واتفق القران والقران والخبر ثم وردت حقائق الاخبار عن رسول الله عن الصادقين من نقلها قوم ثقات معروفون
فصار الاقتداء بهذه الاخبار فرضا واجبا على كل مؤمن ومؤمنة لا يتعداه الا اهل العناد وذلك ان اقاويل
الرسول الله صلى الله عليه وسلم متصلة بقول الله وذلك مثل قوله في محكم كتابه ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله
في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا ووجدنا نظير هذه الاية قول رسول الله من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ينتقم منه وكذلك قوله من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
ومثل قوله في بني وليعة لابعثن اليهم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله
عليه فقضى رسول الله بالفتح عليه فاصطفاه بعد للتبيين وسماه كرارا غير فرار فسماه محبا لله ولرسوله فاخبر ان الله ورسوله
يحبانه وانما قدمنا هذا الشرح والبيان دليلا على ما اوردنا وقوة لما نحن مبينوه من امر الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين
وبالله العون والقوة وعليه نتوكل في جميع امورنا فانا نبدا من ذلك بقول الصادق لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة
بين المنزلتين وهي صحة الخلقة وتخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد مثل الراحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله
فهذه خمسة اشياء جمع بها الصادق جوامع الفضل فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطرحا بحسبه فاخبر
الصادق باصل ما يجب على الناس من طلب معرفته ونطق الكتاب بتصديقه فشهد بذلك محكمات ايات رسوله لان
الرسول صلى الله عليه واله لا يعدو شيء من قوله واقاويله حدود القران فاذا وردت حقائق الاخبار والتمست شواهدها
من التنزيل فوجد لها موافقا وعليها دليلا كان الاقتداء بها فرضا لا يتعداه الا اهل العناد كما ذكرنا في اول الكتاب
ولما التمسنا تحقيق ما قاله الصادق من المنزلة بين المنزلتين وانكاره الجبر والتفويض وجدنا الكتاب قد شهد له وصدق

مقالته في هذا وخبر عنه ايضا موافق لهذا ان الصادق سئل هل اجبر الله العباد على المعاصي فقال الصادق هو اعدل من ذلك
فقيل له فهل فوض اليهم فقال هو اعز واقهر لهم من ذلك وروي عنه انه قال الناس في القدر على ثلاثة اوجه رجل يزعم ان
الامر مفوض اليه فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك ورجل يزعم ان الله جل وعز اجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون
فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله
واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ فاخبر انه من تقلد الجبر والتفويض ودان بهما فهو على خلاف الحق فقد شرحت الجبر الذي
من دان به يلزمه الخطاء وان الذي يتقلد التفويض يلزمه الباطل فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما ثم قال واضرب لكل
باب من هذه الابواب مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث عن شرحه تشهد به محكمات ايات الكتاب وتحقق تصديقه
عند ذوي الالباب وبالله التوفيق والعصمة فاما الجبر الذي يلزم من دان به الخطاء فهو قول من زعم ان الله جل وعز
جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله في حكمه وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك
احدا وقوله ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد وقوله ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
انفسهم يظلمون مع اي كثيرة في ذكر هذا فمن زعم انه مجبر على المعاصي فقد احال بذنبه على الله وقد ظلمه في عقوبته ومن ظلم الله
فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه فقد لزمه الكفر باجماع الامة ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك
الا نفسه ولا يملك عرضا من عرض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم منه بالمصير الى السوق لحاجة ياتيه بها ولم يملكه
ثمن ما ياتيه به من حاجته وعلم المالك ان على الحاجة رقيبا لا يطمع احد في اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن وقد وصف
مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة ونفي الجور واوعد عبده ان لم ياته بحاجته ان يعاقبه
على علم منه بالرقيب الذي على حاجته انه سيمنعه وعلم ان المملوك لا يملك ثمنها ولم يملكه ذلك فلما صار العبد الى السوق
وجاء لياخذ حاجته التي بعثه المولى لها وجد عليها مانعا يمنع منها الا بالشراء وليس يملك ثمنها فانصرف الى مولاه خائبا بغير
قضاء حاجته فاغتاظ مولاه من ذلك وعاقبه عليه اليس يجب في عدله وحكمه ان لا يعاقبه وهو يعلم ان عبده لا يملك
عرضا من عروض الدنيا ولم يملكه ثمن حاجته فان عاقبه عاقبه ظالما متعديا عليه مبطلا لما وصف من عدله وحكمته
ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه في وعيده اياه حين اوعده بالكذب والظلم اللذين ينفيان العدل والحكمة تعالى
عما يقولون علوا كبيرا فمن دان بالجبر او بما يدعو الى الجبر فقد ظلم الله ونسبه الى الجور والعدوان اذ اوجب على من اجبر
العقوبة ومن زعم ان الله اجبر العباد فقد اوجب على قياس قوله ان الله يدفع عنهم العقوبة ومن زعم ان الله يدفع
عن اهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده حيث يقول بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون وقوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا و
سيصلون سعيرا وقوله ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما مع اي كثيرة في هذا الفن ممن كذب وعيد الله يلزمه في تكذيبه اية

الكفر وهو قول الله أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة
الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون بل نقول ان الله جل وعز جازى العباد
على اعمالهم ويعاقبهم على افعالهم بالاستطاعة التي ملكهم اياها فامرهم ونهاهم بذلك ونطق كتابه من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون وقال جل ذكره يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه وقال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم
فهذه آيات محكمات تنفي الجبر ومن دان به ومثلها في القرآن كثير اختصرنا ذلك لئلا يطول الكتاب وبالله التوفيق واما
التفويض الذي ابطله الصادق عليه السلام وخطأ من دان به وتقلده فهو قول القائل ان الله جل ذكره فوض الى العباد اختيار امره
ونهيه واهملهم وفي هذا كلام دقيق لمن يذهب الى تحريره ودقته والى هذا ذهبت الائمة المهتدية من عترة الرسول
فانهم قالوا لو فوض اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه واستوجبوا منه الثواب ولم يكن عليهم فيما
جنوه العقاب اذا كان الاهمال واقعا وتنصرف هذه المقالة على معنيين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه
اختيارهم بآرائهم ضرورة كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل وعز عجز عن تعبدهم بالامر والنهي على ارادته
كرهوا او احبوا ففوض امره ونهيه اليهم واجراهما على محبتهم اذ عجز عن تعبدهم بارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان
ومثل ذلك مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه وادعى مالك العبد انه
قاهر عزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب واوعده على معصيته اليم العقاب فخالف العبد
ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فاي امر امره او اي نهي نهاه عنه لم يأته على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادته
واتباع هواه ولا يطيق المولى ان يرده الى اتباع امره ونهيه والوقوف على ارادته ففوض اختيار امره ونهيه اليه ورضي منه بكل
ما فعله على ارادة العبد لا على ارادة المالك وبعثه في بعض حوائجه وسمى له الحاجة فخالف على مولاه وقصد لارادة نفسه واتبع
هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه به فاذا هو خلاف ما امره به فقال له لم اتيتني بخلاف ما امرتك فقال العبد اتكلت على
تفويضك الامر الي فاتبعت هواي وارادتي لان المفوض اليه غير محظور عليه فاستحال التفويض اوليس يجب على هذا السبب اما ان
يكون المالك للعبد قادرا يأمر عبده باتباع امره ونهيه على ارادته لا على ارادة العبد ويملكه من الطاقة بقدر ما يأمره به وينهاه
عنه فاذا امره بامر ونهاه عن نهي عرفه الثواب والعقاب عليهما وحذره ورغبه بصفة ثوابه وعقابه ليعرف العبد قدرة
مولاه بما ملكه من الطاقة لامره ونهيه وترغيبه وترهيبه فيكون عدله وانصافه شاملا له وحجته واضحة عليه للاعذار والانذار
فاذا اتبع العبد امر مولاه جازاه واذا لم يزدجر عن نهيه عاقبه او يكون عاجزا غير قادر ففوض امره اليه احسن ام اساء اطاع ام
عصى عاجز عن عقوبته ورده الى اتباع امره وفي اثبات العجز نفي القدرة والتأله وابطال الامر والنهي والثواب والعقاب ومخالفة
الكتاب اذ يقول ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم وقوله عز وجل اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
وقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وقوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

وقوله واطيعوا الله

وقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا عنه وانتم تسمعون فمن زعم ان الله تعالى فوض امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه
العجز واوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير وشر وابطل امر الله ونهيه ووعده ووعيده لعلة ما زعم ان الله فوضها اليه
لان المفوض اليه يعمل بمشيته فان شاء الكفر او الايمان كان غير مردود عليه ولا محظور فمن دان بالتفويض
على هذا المعنى فقد ابطل جميع ما ذكرنا من وعده ووعيده وامره ونهيه وهو من اهل هذه الآية افتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل
عما تعملون تعالى الله عما يدين به اهل التفويض علوا كبيرا لكن نقول ان الله جل وعز خلق الخلق بقدرته وملكهم
استطاعة تعبدهم بها فامرهم ونهاهم بما اراد فقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك لهم ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه
وعاقبه عليها ولله الخيرة في الامر والنهي يختار ما يريد ويأمر به وينهى عما يكره ويعاقب عليه بالاستطاعة التي ملكها
عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه ظاهر العدل والنصفة والحكمة البالغة بالغ الحجة بالاعذار والانذار واليه
الصفوة يصطفي من يشاء من عباده لتبليغ رسالته واحتجاجه على عباده اصطفى محمدا وبعثه برسالاته الى خلقه فقال من قال
من كفار قومه حسدا واستكبارا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني بذلك امية بن ابي الصلت وابا
مسعود الثقفي فابطل الله اختيارهم ولم يجز لهم آراءهم حيث يقول اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ولذلك اختار
من الامور ما احب ونهى عما كره فمن اطاعه اثابه ومن عصاه عاقبه ولو فوض اختيار امره الى عباده لاجاز لقريش اختيار
امية بن ابي الصلت وابي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم افضل من محمد فلما ادب الله المؤمنين بقوله وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فلم يجز لهم الاختيار باهوائهم ولم يقبل منهم الا اتباع
امره واجتناب نهيه على يدي من اصطفاه فمن اطاعه رشد ومن عصاه ضل وغوى ولزمته الحجة بما ملكه من الاستطاعة
لاتباع امره واجتناب نهيه فمن اجل ذلك حرمه ثوابه وانزل به عقابه وهذا القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض
وبذلك اخبر امير المؤمنين صلوات الله عليه عباية بن ربعي الاسدي حين ساله عن الاستطاعة التي بها يقوم ويقعد ويفعل
فقال له امير المؤمنين سألت عن الاستطاعة تملكها من دون الله او مع الله فسكت عباية فقال له امير المؤمنين قل يا عباية
قال وما اقول قال ان قلت انك تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها دون الله قتلتك قال عباية فما اقول يا امير المؤمنين
قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان يملككها كان ذلك من عطائه وان يسلبكها كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك
والقادر على ما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حين يقولون لا حول ولا قوة الا بالله قال عباية وما تأويلها يا امير المؤمنين
قال لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب عباية فقبل يديه ورجليه وروي عن امير المؤمنين حين اتاه نجدة يسأله
عن معرفة الله قال يا امير المؤمنين بماذا عرفت ربك قال بالتمييز الذي خولني والعقل الذي دلني قال افمجبول انت

172 عليه فقال لو كنت مجبورا ما كنت محمودا على الحسنات ولا مذموما على الاساءة وكان المحسن اولى باللائمة من المسيء فعلمنا ان الله
ثم باق وما دونه محدث حائل زائل وليس القديم الباقي كالمحدث الزائل فهذا حديث صحيح حكيما باليقين للموضع فقال
اخبرني عن ابن السنة في المحنة فقال لعلها وروي عن امير المؤمنين انه قال للرجل الذي سأله بعد انصرافه من الشام
فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى الشام بقضاء وقدر فقال نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا
بقضاء وقدر من الله فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال مه يا شيخ فان الله قد عظم اجركم
في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي انصرافكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من اموركم مكرهين
ولا اليه مضطرين لعلك ظننت انه قضاء حتم وقدر لازم لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب ولسقط الوعد
والوعيد ولما الزمت الاشياء اهلها على الحقائق ذلك مقالة عبدة الاوثان واولياء الشيطان ان الله جل وعز امر
تخييرا ونهى تحذيرا ولم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه رضوانا فليس معذرة
في فعل فاحشة عندي لراكبها ظلما وعصيانا فقد دل امير المؤمنين على موافقة الكتاب ونفي الجبر والتفويض
اللذين يلزمان من دان بهما وتقلدهما الباطل والكفر وتكذيب الكتاب ونعوذ بالله من الضلالة والكفر ولسنا ندين بجبر ولا
تفويض لكنا نقول بمنزلة بين المنزلتين وهو الامتحان والاختبار بالاستطاعة التي ملكنا الله وتعبدنا بها على ما شهد به
الكتاب ودان به الائمة الابرار من آل الرسول صلوات الله عليهم ومثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبدا وملك
مالا كثيرا احب ان يختبر عبده على علم منه بما يؤول اليه فملكه من ماله بعض ما احب ووقفه على امور عرفها العبد فامره
ان يصرف ذلك المال فيها ونهاه عن اسباب لم يحبها وتقدم اليه ان يجتنبها ولا ينفق من ماله فيها والمال يتصرف في اي الوجهين
فصرف المال احدهما في اتباع امر المولى ورضاه والآخر صرفه في اتباع نهيه وسخطه واسكنه دار اختبار اعلمه انه غير
دائم له السكنى في الدار وان له دارا غيرها وهو مخرجه اليها فيها ثواب وعقاب دائمان فان انفذ العبد المال الذي ملكه
مولاه في الوجه الذي امره به جعل له ذلك الثواب الدائم في تلك الدار التي اعلمه انه مخرجه اليها وان انفق المال في الوجه
الذي نهاه عن انفاقه فيه جعل له ذلك العقاب الدائم في دار الخلود وقد حد المولى في ذلك حدا معروفا وهو المسكن
الذي اسكنه في الدار الاولى فاذا بلغ الحد استبدل المولى بالمال وبالعبد على انه لم يزل مالكا للمال والعبد في الاوقات كلها
الا انه وعد ان لا يسلبه ذلك المال ما كان في تلك الدار الاولى الى ان يستتم سكناه فيها فوفى له لان من صفات المولى العدل
والوفاء والنصفة والحكمة اوليس يجب ان كان ذلك العبد صرف ذلك المال في الوجه المامور به ان يفي له بما وعده من الثواب
وتفضل عليه بان استعمله في دار فانية واثابه على طاعته فيها نعيما دائما في دار باقية دائمة وان صرف العبد
المال الذي ملكه مولاه ايام سكناه تلك الدار الاولى في الوجه المنهي عنه وخالف امر مولاه كذلك تجب عليه العقوبة
الدائمة التي حذره اياها غير ظالم له لما تقدم اليه واعلمه وعرفه واوجب له الوفاء بوعده ووعيده بذلك يوصف القادر القاهر

واما

واما المولى فهو الله جل وعز واما العبد فهو ابن ادم المخلوق والمال قدرة الله الواسعة ومحنته اظهاره الحكمة والقدرة والدار
الفانية هي الدنيا وبعض المال الذي ملكه مولاه فهو الاستطاعة التي ملك ابن ادم والامور التي امر الله بصرف المال
اليها هو الاستطاعة لاتباع الانبياء والاقرار بما اوردوه عن الله جل وعز واجتناب الاسباب التي نهى عنها هي طرق ابليس واما
وعده فالنعيم الدائم وهي الجنة واما الدار الفانية فهي الدنيا واما الدار الاخرى فهي الدار الباقية وهي الاخرة والقول
بين الجبر والتفويض هو الاختبار والامتحان والبلوى بالاستطاعة التي ملك العبد وشرحها في الخمسة الامثال التي ذكرها
الصادق انها جمعت جوامع الفضل وانا مفسرها بشواهد من القران والبيان ان شاء الله تفسير صحة الخلقة اما قول الصادق
فان معناه كمال الخلق للانسان بكمال الحواس وثبات العقل والتمييز واطلاق اللسان بالنطق وذلك قول الله ولقد كرمنا بني
ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقد اخبر عز وجل عن تفضيله بني ادم على سائر
خلقه من البهائم والسباع ودواب البحر والطير وكل ذي حركة تدركه حواس بني ادم بتمييز العقل والنطق وذلك قوله لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم وقوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك
وفي ايات كثيرة فاول نعمة الله على الانسان صحة عقله وتفضيله على كثير من خلقه بكمال العقل وتمييز البيان وذلك ان كل ذي حركة
على بسيط الارض هو قائم بنفسه بحواسه مستكمل في ذاته ففضل بني ادم بالنطق الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس
فمن اجل النطق ملك الله ابن ادم غيره من الخلق حتى صار امرا ناهيا وغيره مسخر له كما قال الله كذلك سخرها لكم لتكبروا الله
على ما هداكم وقال وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وقال والانعام خلقها لكم
فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا
بشق الانفس فمن اجل ذلك دعا الله الانسان الى اتباع امره والى طاعته بتفضيله اياه باستواء الخلق وكمال النطق والمعرفة
بعد ان ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وقوله لا يكلف الله نفسا الا
وسعها وقوله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وفي ايات كثيرة فاذا سلب العبد حاسة من حواسه رفع العمل عنه بحاسته كقوله
ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج الاية فقد رفع عن كل من كان بهذه الصفة الجهاد وجميع الاعمال التي لا يقوم
بها وكذلك اوجب على ذي اليسار الحج والزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك ولم يوجب على الفقير الزكاة والحج وقوله ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقوله في الظهار والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة
الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا كل ذلك دليل على ان الله تبارك وتعالى لم يكلف عباده الا ما ملكهم استطاعته
بقوة العمل به ونهاهم عن مثل ذلك فهذه صحة الخلقة واما قوله تخلية السرب فهو الذي ليس عليه رقيب يحظر عليه ويمنعه
العمل بما امر الله به وذلك قوله فيمن استضعف وحظر عليه العمل فلم يجد حيلة ولا يهتدي سبيلا كما قال الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاخبر ان المستضعف لم يخل سربه وليس عليه من القول شيء اذا كان مطمئن
القلب بالايمان واما المهلة في الوقت فهو العمر الذي يمتع الانسان من حد ما يجب عليه المعرفة الى اجل الوقت وذلك من

من وقت تميزه وبلوغ الحلم الى ان مات فانه لم يلبث في ذمته على طلب الحق ولم يبدله كما هو على حد ذلك قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية والكفار لم يعملوا بكمال شرايع الطاعة لما لم يمهلوا في الوقت الى استماع امره وقد حكم على البالغ بما لم يحكم على الطفل اذ لم يبلغ الحلم في قوله وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الاية ثم لم يجعل على من حرم منهم الطفل كذلك لا يجوز عليه الاحكام واما قوله الرحمن فقال الحكمة والسلفية التي لا يعملون بها العبد على امر الله ونهيه قولا على محسنين من سبيل الاية لان من لم يجد ما ينفق والاثم الحق كلفه كلفة السلفية والحلية الحج والجهاد وانسابه من ذلك كما قيل عن الفقراء واوجب حقا في الاموال بقوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية ثم رفع عنهم ولم يكلفهم الا على ما لا يستطيع ومع علمه بما قوله في التسبيب للحج على البنية الاولى كانت الامة الحج على ما ليس به القلب في شغل بقلة وكان مشهورا بعضه تعالى على ذلك لم يجعل الله فيه حلا لا وعيد البنية وكذلك في عن الماضين بقوله يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والطاعة ما يكون من ثم قال عن تنبيه فوقها المؤمنين يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الاية فذلك الاصل فالاعتقاد في قوله دعتهم البنية الى تصديق القول بالجوارح والعمل او بعقد القول لم يثبت حقيقته ومن احبار الله ممن البنية والخالص من الولياء العلم فانه يمنع احكام الفعل في قوله الا من قلبه مطمئن بالايمان وقوله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية فمثل القول ولجبار الرجال ان القلب ما لا يجمع الحرج صحيح اعقالها ولا يبطل الا صحيح الغالب بعد ما صح حبها لحاحة الاسلام الذي ذكرها الصادق ان تنفع الصلاة للذين للترابين وهما الجزء المعلق يفي في ذا الجمع وقال ان الاركان كلها في هذه الخمسة الامثال وجعليه العمل كاملا امر الله به وبرسوله ولم افعل العقد من اجل كان العلم عندنا طهرها حجته في التفرقة ما شواهد القران على الاخبار والبلوى بالاستطاعة التي جمع بين الفقه فكثيرا ومن ذلك قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم وفي استشهدها جم رحمت الله وقوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال في الفتن التي جعلها الاختبار والفتنا اسقطها وقال في قصة قوم موسى فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وقول موسى ان هي الا فتنتك ان اخبارهم هذه الاية باعتبار بعضها ببعض والاباب البلوى بمعنى الاختبار قوله لنبلونكم فيما اتاكم وقوله ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وقوله ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض وكلها في القران من البلوى هذه الابواب التي تخرج او تجانبين لخبايا ايام ما في القران كثير من ابواب الاختبار والبلوى ان الله جل وعز لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى ولا حكمه لعبا فبذلك الاحرق في قوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا فعرفنا انه لم يفعل ذلك الا لحكمة مما يكون من العباد في خيرهم وشرهم فلما علم ما يكون منهم قبل كونهم وعلم ذلك ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون اقام الحجة عليهم ولم يتسلط بها الا الحجة بعد الفعل وقد احتج بقوله ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا وقوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل الاية لما لا يستطيع الا التي علمه عليه وهو القول بين الجبر والتفويض

من ناحية القران وجرحنا الاخبار من الائمة من ال الرسول فرجونا ذلك فيه في قول الشهيد بين فرقيا ومن قبل من قبلها والجمع بها ثم ما نصرنا من الابواب كلها على معنيين لم يجعلهم من قوب ولا عليهم شقاق ونحوها من شرح قوانين الكتاب وابعد الاجزاء المكررة نعرفه كقوله والثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخرجهم عما الكلام لم يعقد ولكن متصل الحق كما وورث لم فشبهه كان لا يجتنب حكم الابيات اللواتي لم نتابع لاهتدينا منه في ذلك قوله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وفقنا الله واياكم الى القول والعمل لما يحب ويرضى وجنبنا واياكم معاصيه بمنه وجوده وفضله والحمد لله كثيرا كما هو اهله وصلى الله على محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم انشاد المدة من طلب نفي الغرض عن افعال الله سبحانه الكوشر في انشاد عدة الحمقى والبقي والعقاب

نفى اغراض من افعاله عث	والبه لا يعود ذاك غث
ذاته الصانع بالغرض الاول	غاية الغايات بالكل الجعل

قال الراغب الغرض الهدف المقصود بالرمي ثم جعل اسما لكل غاية يتحرى ادراكها والغرض ضربان ضرب يتشوق نفسه ومنه كالرياسة والثناء ونحو ذلك مما يكون من اغراض الناس وتام وهو الذي لا يتشوق بعده شيء اخر كالجنة ومن المصالح فعل الغرض يجيء بمعنى المقصد انتهى فمثله المدار ههنا بحكم باعث بعده والعمل على حجابا ومن الطرائق الخلاف بين ومن الحجاب غرض الحدث والعرف بمعنى فهو والعرض في كلامهم يقع كثيرا على جر به وبلا حد يجوز الغرض فعل المستلزمين ايا الوفاق والحد وقال في المجمع الحق بحث الغاية بمعنى الحق ونحوه ما نسبه والعلة الذي يفعل لاجله الشيء والمناسبة وفي وصف شيخنا احمد فعل الفاعل لاجله غاية وكا اشتهر غاية بمعنى لا يكون بعضه فيها ولا يعقد النهاية والعمران في النية واطلق بهما الى بعض سعيدا على حاله اولى كما انقطعت عن الغايات بان يقع فعل ما منه غرضه ولا تدرها العقل وان شئت فقل العروض العايات عند بعض انه لم نفوز من معلمها او من حول غاية على غاية بعض ينتهي اليه كلها ما لم يرد المصنف سبحانه عن ذلك كما ومعلوم وكل ما يكون من الصنع سيحاول ثم الجناب يتميز بسلسلة الاسباب الناقصة والمتناول في الجمع بين الغرض كقول ومعبد غايات الا غايات الكلام كانت المنتهى اليه منها انتقضى من غايات بمعنى بعض الكلام ثم اعلم انه وقد وقع الاختلاف في ان افعال الله سبحانه هل هي معللة بالاغراض لا لعصيه عن حاجة ترجى الى الغرض يتعلق به ام لا فقد ذهب العدلية الى الاول والاشاعرة الى الاخر محتجا اول الكون مانع فيهم ودوق الاثنان منزه عن الخطاء عما من شيء عليها ضمنها عنه لا يلين بجنابه الفعل من ملتبسا وهو عن الرحمة كما تقدم ما تفرع فيه ولو بذا الامر ملزوم استكمال الرحل بالنسبة الا غرض اذ يكون وجوده اولى من عدمه وهو الكمال وطالب بالرحمة لا استكمال به كما نجاب غنا ذي الجلال ولا يلزم الحاجة الكلية في كل حال وهو دليل الاحكام ومناف للوجوب الذاتي المنزه عن كل نقص وعيب ولاجب من ذلك انما يلزم ذلك لو كان الغرض والغاية عايدا اليه ولا يعلق الا دون من بعد انه من غير فوت الحاجة

١٧٥ بل يقولون برجوع العائد الى العبد من حيث يفعل الله سبحانه بفضله وبعض الغرض في حقه منها على ما ذكر في معنى المحقق
من مصالح الامور على حسب العناية الازلية في الافعال على ما الحسن الحسي من المحمود والكمال الكلي
واليه يقول فخاتمة العناية التي الان مقصد سبحانه من غير تنبيه الى الاقدس ووجوده المطلق وبين علمه نفع السائل
وكان مقصود غايته المصنوع على ما المنتهى اليه كما ان المبدع مكان سلسلة الاشياء الوجودية من مصلحة فالمرجع
ما ثبت للاشياء الى الله مقصد يكون غلاف لا الاقدمون ان غاية الغايات والمبدع ما وجد في كمال المعنى
فيكون كمال الوجد الصمد وفي تعديل ما اشكل في حديث الوجد هو قبل الفعل بالفعل وبانه غايته ولا مرجع غاية ولا
غاية النهاية غاية لانقطاعت الغايات عنه تعني غاية كل غاية في الغاية نهاية الشوق ومنتهاه وبين ما الاجل وكذلك الشي
وكان الغرض والمقصود عنه وعند علماء الكلام من علم يطلق الغرض عليه الحكم في العين المحقق على ما كان من جهة اطلاقا
فلا يجوز ان يكون بسبب الفعل الصادر عنه تبيين الغاية التي هو علة لفاعلية الفاعل حتى لا يكون ذلك الغاية غاية الوجود
فيكون من الموجبة لكون الفاعل فاعلا بالفعل ولا يكون فاعلا لذاته ولا جوادا مطلقا لان الغاية على هذا الوجه
مستكمل بغيره وذلك ممتنع على الواجب لذاته فالغاية التي تترتب على فعله نهاية حكمته لا علة غائية لفعله
ذاته المقدس لكونه اعرف المرام وفي علم الكل يحصل منها جميع الاشياء على الاتم بما ينبغي وكما على والبين
غاية جميع الموجودات بنظامها وكمالها من الامور الحكمة للناس لهذا المقام يحقق الغرض بالتبعية من البدا
وان اجمل في مباحث الكلام كثير من المحققين في تنزيل البا بل العوض العظيم والمقاصد التي نجيب بها عما نقد

فصل في بيان ما نقال

اعتقادنا البدا بما قد ورد	لا كذا من يجهل قد بدر
بل امر ما بدا في حالنا	خاف اسباب الخلق بالنا
عالم الغيب محيط ما قضى	ثم ما بان على وفق القضا
مذ افرد الانبيا ما بالبدا	ليس يعظم كمثل ما بدا
العبادات يثبتون من فنون	لتبين منهما كما البدا قول الكون
منها جاد ثمار الانبيا	ويلاح كمال الاوليا
كل يوم هو في شان بربه	محوا بما نقص ومزيد
لبين قاصر نوى لا ولى	مزيدا احمد نقص حكى

قال في المصباح ابدال القلب خطر بالي اي نقيله وهو من البال اي واسع الحال والمراد به بيان البدا العضا
والعبادات وكذلك في الشجر العضو شجول والغرب جعفي وهو الضرب من التي وافق لهذا في بيوت
من القول فالد في قاموس ولاح الشي بلوحه وحه ولاح النجم كذلك في الجنا والحكم العضا للفقه حتى المد

ونصف

وفي المصباح خم عليه الامر خفاء من باب ضرب اوجبه خفيا اشتق ثم على ما بعد المحقق الحال حتى اية الله المتعال من اركوبا
من المقال الاول في معنى البدا العفو ووسطا بين العلماء الباحثين عن معنى الكتاب في تحقيق ما هو المعتاد من معنى على البدا
ثم اورد الثالث وذكر فيه ما ورد في الكتاب وما وصل الى النظر في اخبار الائمة من طرق الاصحاب الا جملة الاول
فقال في مجمع البحرين فلان وبدا ولشان لا يزال يبدو لي ما يجد بدا ومن هذا الرأي الامر الذي ظهر له استصوب عن الاول
والاسم البدا كالسلام وقال الراغب بدا الشي بدوا وبدا اي ظهر ظهورا ظاهرا بينا قال الله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا
تحبسونه وقال الترمذي في النهاية البدا استصواب شي علم بعد ان لم يعلم وذلك على الله عز وجل غير جائز البدا به
الاول في بعض الاخبار بمعنى القضا وقال الهروي في الغريبين ولهذا وهو الاول في معنا الظاهر الاول و
الظهور وهنا في بدا لي ان افعل كذا اي ظهر لي راي غير الاول وهو البدا وفي بدا لي ولا يكره الفاعل بعنى اول الكلام
والمطلب وبين فلان وبدا وهو صاح ودم اما المدح فمعناه انه تنزل به الامر المشكل فيبدو له فيه راي يصيبه
الى ان يصيبه ويم فيعزم عليه ثم وكذلك الذم فانه يصيبه الى ان يستقيم له راي كلما عن له راي فرضه وتحامل
وقال ابن دريد في المقابس الباء والدال والواو اصل واحد وهو ظهور الشي يقال بدا الشي يبدو اذا ظهر فيقال بدا لي
في هذا الامر بدا اي تغير رأيي عما كان عليه وقال في الصحاح بدا الامر بدوا واتصل ظهورا اي ظهر وقريء قوله
هم اراذلنا بادي الراي اي في ظاهر الراي ومن همزه جعله من بدأت اي اول الراي وبدا لي في هذا الامر بدا
اي ثان الرأي وهو وبدوات وقال في الاساس في الحقيقة بدا له في هذا الامر بدا وهو وبدوات
وكان فلان ذو بدوات اي متحمل في الابد والملك وهكذا بادي نماء وفيه ضرر كما وبادي
كاشف الرحل وبادية وما انه يعني فقد ان انه اصبحت الصفة معنى الظهور والبروز والكشف للجلال
الا الهمز من مناسبات الضرب وقال الخليل بن احمد في معنى اللغة بدا الشي يبدو بدوا اي ظهر ويقال في هذا الامر
بدا اي الراي الذي المحال في ووجها استعمله في امر عجيب لما ندم عليه اي عجيب والمبدي عن العقل ويغير به
لسبب تمامه اشارات في صحته بدا وقد بلغ ما هو على خلاف عزمه اي الندم لما جعله من الحزن من اول
فينبغي توجيه كلام الصادق بما يحتمل من كلام الرسول سبحانه وبيده خلق الا كما ظهر وقال الفاضل
المحادث في البدا هو رفع الحكم المصلحة ظهرت ولا المنشئ له هو مع ما في الحكم لا مسئلة الجملة
وهو انما يتحقق بالخاص والوقت وحكم الشي في بحث النسخ من العدة واما البدا فمعناه في اللغة هو الظهور
ولهذا الحقيق كما سوء المذهب وبدا الناس الحكم ثم بدا لهم مشتاقا علموا وبدا لهم من الله كما يبغوا
يدل على كل ظهر وقد يستعمل في العلم الذي حصل له وكذلك في الطن واما المصنف هذا اللفظ
الى الغفلة فمنه يجوز تطلقه عليه ومنه ما لا يجوز واما ما يجوز من ذلك فهو ما افاد النسخ بعينه ويكون اطلاقه ذلك عليه

عن هذا النوع وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادقين من الاخبار المتضمنة لاثبات البداء الى الله تعالى ١٧٤
وبما لا يجوز من حصول العلم بعد ان لم يكن ويكون بحسب اطلاقه ذلك ضرب من التشبيه وهو انه لو كان ما يبدو من
خطوره بالمكلفين ما لم يكن ظاهرا لهم ويحصل لهم العلم به بعد ان لم يكن حاصلا لهم اطلق على ذلك لفظ البداء ثم نقل
عن بعض الفضلا كونه محمولا على حقيقته معللا بان قبل وجود الامر والنهي وهذا التقدير الوجه فيما ورد في الادعية
ومن قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم باتحاد على ان الله سبحانه يعلم حالهم موجودا كان قبل وجوده والا
موجودا او غاية له بعد حصوله فكذلك القول في البداء وهذا وجه حسن جدا ثم قال واما ما لا يجوز لاطلاق
ظهورها بما رتبه للكلف فيضمن ارتفاع الوجه الذي يتناول الحكم المتقدم بعد عنه في الوقت الذي يفارقه
ثم قال وانما قلنا ان ما يجمع فيه هذه الشرائط لا يجوز على القديم تعالى لانا قد بينا ان الله تعالى عالم لذاته بالامر الذي
بالاتي المتعلق مصلحة به وفيها التعلق المقدم به وقال في انواع البداء يكون مصلحة في وقت ما وان كان قد تخلو
المقدم فيما له البداء وجهه انه سبحانه ما للحكم الذي يتناوله الفعل المقدم على وجه كلا لكان ثابتا به مع انه جهة
وذلك مقتضى ان المامور به مقتضى ووقت الحكم عن الوقت المامور به وهذا يبقى ولو في كتاب العدة
ثم ذكر بعض الاخبار الدالة على البداء فيهم وعرفوا الائمة من اهل الشيعة من البداء الرجوع في هذه الاخبار
ان حصل له لا يمتنع ان يكون لله قد وقت هذا الامر في الاوقات التي ذكرت فلما تجدد ما تجدد تغيرت المصلحة
فاخره الى وقت اخر ويكون الوقت الاول وكل وقت يجوز ان يؤخر مشروطا بان لا يتجدد ما يقتضي المصلحة
الى ان يجيء الوقت الذي لا يغيره شيء فيكون محتوما وعلى هذا يتاول ما روي في تاخير الاعمار عن اوقاتها والزيادة
فيها عند الدعاء والصدقات وصلة الارحام وما روي في تنقيص الاعمار عن اوقاتها الى ما قبله عند فعل الظلم وقطع
الرحم وغير ذلك وهو تعالى وان كان عالما بالامرين فلا يمتنع ان يكون احدهما معلوما بشرط والاخر بلا شرط وهذه الجملة
لا خلاف فيها بين اهل العدل وعلى هذا يتاول ايضا ما روي من اخبارنا المتضمنة للفظ البداء وبين ان معناها على ما يرتبه جميع
اهل العدل فيما يجوز فيه النسخ او تغير شروطها ان كان طريقها الخبر عن الكائنات لان البداء في اللغة هو الظهور فلا يمتنع ان يظهر
من افعال الله تعالى ما كان لا نظنه اولا نعلمه ولا نعلم شرطه ثم يعلم ذلك بعد على الحقيقة لانا لا نعلم الا ما يبدو
الا انه لا يسوغ ان يخبر عن الله تعالى فيما نختار عن صفات الله تعالى وما مضى من الكائنات وما يجوز الموافق
والغرض بالامرين انه يجوز تغيره في نفسه للمصلحة عند تغير شروطه فلا اخبار عن الحوادث في المستقبل الا ان يرد الخبر على
وجه القطع والحتم فيقطع بكونه ولا يتجدد مثل ذلك في الحتم ولكنه من الخبرات في علمنا انه لا يتغير اصلا فعند ذلك نقطع بنفيه
ثم قال لولا الروايات انه يجوز على الواحد منا انه يريد ولم يرد ذلك يجب عليه والقطع ثم لا يجوز على البداء عنه ما
ثم قال الحقيقي في تحقيقه على الكائنات الفوقية المنطبعة الفلكية لا يحيط بتفاصيل ما سيقع من الامور دفعة ولحواله المقاميه

لتلك الامور بل انما ينتقش فيها الحوادث شيئا فشيئا وجملة فجملة مع اسبابها وعللها على نهج مستمر ونظام مستقر
فان ما يحدث في عالم الكون والفساد فانما هو من لوازم حركات الافلاك المسخرة لله تعالى ونتايج بركاتها فهي تعلم انه كلما
كان كذا كان كذا فمهما حصل لها العلم باسباب حدوث امر ما في هذا العالم حكمت بوقوعه فيه فينتقش فيها ذلك
الحكم وربما تاخر بعض الاسباب الموجبة لوقوع الحادث على خلاف ما يوجبه بقية الاسباب لولا ذلك السبب ولم يحصل
لها العلم بذلك بعد لعدم اطلاعها على سبب ذلك السبب ثم لما جاء اوانه واطلعت عليه حكمت بخلاف الحكم الاول فيمحي
عنها نقش الحكم السابق ويثبت الحكم الاخر مثلا لما حصل لها العلم بموت زيد بمرض كذا في ليلة كذا لاسباب تقتضي
ذلك ولم يحصل لها العلم بتصدقه الذي سيأتي به قبل ذلك الوقت لعدم اطلاعها على اسباب التصدق بعد ثم علمت به
وكان موته بتلك الاسباب مشروطا بان لا يتصدق فتحكم اولا بالموت وثانيا بالبرء واذا كانت الاسباب لوقوع امر ولا وقوعه
متكافئة ولم يحصل لها العلم برجحان احدهما بعد لعدم مجيء اوان سبب ذلك الرجحان بعد كان لها التردد في وقوع ذلك
الامر فيه الامر ولا وقوعه فينتقش فيها الوقوع تارة واللاوقوع اخرى فهذا هو السبب في البداء والمحو والاثبات والتردد
وامثال ذلك في امور العالم فاذا اتصلت بتلك القوى نفس النبي او الامام وقرا فيها بعض تلك الامور فله ان يخبر بما
رآه بعين قلبه او شاهده بنور بصيرته او سمع باذن قلبه من الملائكة وذلك كله الى الله ثم فلا ذلك كما يجري في العالم الملكوتي
انما هو بارادة الله تعالى بل فعله بعينه فعل الله سبحانه حيث انهم لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون اذ لا داعي لهم
على الفعل الا ارادة الله عز وجل لاستهلاك ارادتهم في ارادته ومثلهم كمثل الحواس للانسان كلما هم بامر محسوس امتثلت
الحواس لما هم به فكل كتابة تكون في هذه الالواح والصحف فهو ايضا مكتوب لله عز وجل بعد قضائه السابق المكتوب
بقلمه الاول فيصح ان يوصف الله عز وجل بنفسه بامثال ذلك بهذا الاعتبار وان كان مثل هذه الامور يشعر بالتغير والسنوح
وهو سبحانه منزه عنه فان كلما وجد او سيوجد فهو غير خارج عن عالم ربوبيته وقد افتى اوثق الفاضل الفاضل في الوافي
وقال الفاضل المحلى في الجمع الذي مطويه من الاخبار الكثيرة المتضافرة في معنى البداء ان الله تبارك وتعالى خلق لوحين
اثبت فيهما الامور احدهما اللوح المحفوظ الذي لا تغير فيه وهو مطابق لعلمه والاخر لوح المحو والاثبات فيثبت فيه
شيئا ثم يمحوه لحكم كثيرة مثلا يكتب فيه ان عمر زيد خمسون سنة ومعناه ان مقتضى الحكمة ان يكون كذا اذا لم يفعل ما يقتضي
طوله او قصره فاذا وصل الرحم مثلا يمحي الخمسين ويكتب مكانها ستين وان قطعها يكتب مكانها اربعين وفي اللوح
المحفوظ انه يصل وعمره ستون كما ان الطبيب الحاذق اذا اطلع على مزاج شخص يحكم بان عمره بحسب هذا المزاج
يكون ستين سنة فاذا شرب سما ومات او قتله احد فنقص من ذلك او استعمل دواء قوي مزاجه فزاد عليه لم يخالف قول الطبيب
والتغير الواقع في هذا اللوح مسمى بالبداء اما لانه شبيه به كما في سائر ما يطلق عليه تعالى من الابتلاء
والاستهزاء والسخرية وامثالها او لانه يظهر للملائكة او للخلق اذا اخبروا بالاول خلاف ما علموا اولا واي استبعاد في تحقق
انه هذا النزاع يعني البداء يعني ظهور الامر والذي سبق لم يكن ولا يمضي القضا ولا يعني الا ان البداء النسخ في الاوامر
التكوينية بمنزلة النسخ في الاوامر الشرعية بل السبيل الذي هو محل النزاع بين الفريقين فهذا مفهوم من كلام
نحو اتفاقاته ومن جهة الكتاب وملاحظة ما في الروايات وملاحظة المناسبة مع المعنى اللغوي

عباده من ذوي الامر ونسخ امر بعد امر مما يثبت للخلق في الالواح والكتب المسطورة باقلام الاقضية من خطوط صلاح 177
وصواب وفي ذلك النسخ والزوال وهذا الفعل من لوازم وجود النسخ اذا كان يعني به الحكم الشرعي وعند الخلق
اذا كان يعني رفع الحكم الشرعي فالبداء اعم من النسخ حيث انه على التقدير الاول ومفهوما على التقدير الثاني انه كالمرادف له
في جميع الحوادث فقد ذكرت الاحاديث من الفريقين في البداء مثل ما عن ابن عباس انه قال لا يقضي الله في كل يوم يحدث
مصالح العباد لم يكن ظاهرا لهم وكانت الاخبار بعلمهم بذلك الا بعد ان يخبر الله وهم اليهود انهم يقولون
ان الله تعالى في الازل ... فقد يحكم على ... وفي الخبر الاقرع والابرص والاعمى بدا لله
ان يبتليهم لم يقضي ذلك وهو المعنى البداء هاهنا القضاء ... وقال السيد المرتضى في الذريعة اعلم ان البداء في
اللغة هو الظهور وانما يطلق البداء على العلم ... في كل ... ظاهرا ... وهو ان يكون الفعل
المامور به والمامور والمكلف والوقت كله كذلك ... الوجوه الاربعة ... بعد
انقضى البداء وانما قلنا ان ذلك يدل على البداء لانه ... ان يكون المكلف في العلم ... لانه لو كان حاله على كلام
عليها امر ... ما امر به ... ثم ... المعنى على الله
قال النسخ ... البداء ... بالفعل المامور به عن ... واذا فعل ... فلا ... انه يجوز
مكان النسخ ... البداء ... والوقت ... وقال السيد الداماد قدس سره
في نبراس الضياء البداء منزلته في التكوين منزلة النسخ في التشريع فما في الامر التشريعي والاحكام التكليفية نسخ فهو في الامر
التكويني والمكونات الزمانية بداء فالنسخ كانه بداء تشريعي والبداء كانه نسخ تكويني ولا بداء في القضاء ولا بالنسبة الى جناب
القدس الحق والمفارقات المحضة من ملائكته القدسية وفي متن الدهر الذي هو ظرف مطلق الحصول القار
والثبات البات ووعاء عالم الوجود كله وانما البداء في القدر وفي امتداد الزمان الذي هو افق التقضي والتجدد
وظرف التدريج والتعاقب وبالنسبة الى الكائنات الزمانية ومن في عالم الزمان والمكان واقليم المادة والطبيعة
وكما حقيقة النسخ عند التحقيق انتهاء الحكم التشريعي وانقطاع استمراره لا رفعه وارتفاعه عن وعاء الواقع فكذلك
حقيقة البداء عند الفحص البالغ انبتات استمرار الامر التكويني وانتهاء اتصال الافاضة ومرجعه الى تحديد
زمان الكون وتخصيص وقت الافاضة لا انه ارتفاع المعلول الكائن عن وقت كونه والفرق بين البداء والنسخ
كان عاما او خاصا او مطلقا او مقيدا او منسوخا او ناسخا ومفرداتها ومركباتها ولجملها ابتداء وانما
يجب ... في اللوح والمانع ... على الملائكة والنفوس الفلكية العلوية والنفوس
الفلكية فلا يكون الامر العام المطلق والمنسوخ حسب ما يقتضيه الحكمة الكاملة من الفيض في ذلك الوقت وكما
يتبين الى وقت يقتضي الحكمة فيضان امره وهذه النفوس العلوية وما يشبهها يعبر عنها بكتاب المحو والاثبات
والبداء عبارة عن هذا التغير في ذلك الكتاب وقال الصدوق في كتاب التوحيد ليس البداء كما يظنه جهال الناس

بانه بداء ندامة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولكن يجب علينا ان نقر لله عز وجل بان له البداء معناه ان له ان يبدأ بشيء
من خلقه فيخلقه قبل شيء ثم يعدم ذلك الشيء ويبدأ بخلق غيره او يامر بامر ثم ينهى عن مثله او ينهى عن شيء ثم يامر بمثل ما نهى عنه
وذلك مثل نسخ الشرائع وتحويل القبلة وعدة المتوفى عنها زوجها ولا يامر الله عباده بامر في وقت ما الا وهو يعلم ان الصلاح
لهم في ذلك الوقت في ان يامرهم بذلك ويعلم ان في وقت آخر الصلاح لهم ان ينهاهم عن مثل ما امرهم به فاذا كان
ذلك الوقت امرهم بما يصلحهم فمن اقر لله عز وجل بان له ان يفعل ما يشاء ويعدم ما يشاء ويخلق مكانه ما يشاء ويقدم ما يشاء
ويؤخر ما يشاء ويامر بما شاء كيف شاء فقد اقر بالبداء وما عظم الله عز وجل بشيء افضل من الاقرار بان له الخلق والامر
والتقديم والتاخير واثبات ما لم يكن ومحو ما قد كان والبداء هو رد على اليهود لانهم قالوا ان الله قد فرغ من الامر فقلنا ان الله كل يوم في شان يحيي ويميت ويرزق ويفعل ما يشاء والبداء ليس من ندامة وانما هو ظهور امر يقول العرب
بدا لي شخص في طريقي اي ظهر وقال الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي ظهر لهم ومتى ظهر لله تعالى ذكره
من عبد صلة لرحمه زاد في عمره ومتى ظهر له منه قطيعة رحم نقص من عمره ومتى ظهر له من عبد اتيان الزنا نقص من رزقه وعمره
ومتى ظهر له التعفف عن الزنا زاد في رزقه وعمره وقال في كتاب اكمال الدين وعند ناان من زعم ان الله عز وجل
يبدو له اليوم في شيء لم يعلمه امس فهو كافر والبراءة منه واجبة كما روي عن الصادق ثم قال وانما البداء الذي ينسب
الى الامامية القول به هو ظهور امره يقول العرب بدا لي شخص او ظهر لا بداء ندامة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وقال في كتاب الاعتقادات لعقائد الامامية ان اليهود قالوا ان الله تبارك وتعالى قد فرغ من الامر قلنا بل هو عز وجل
كل يوم في شان لا يشغله شان عن شان يحيي ويميت ويخلق ويرزق ويفعل ما يشاء وقلنا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وانه لا يمحو الا ما كان
ثبت وكان لم يكن نسخ الشرائع وذلك الى القول بالبداء وتبعهم على ذلك جماعات من اهل الاهواء المختلفة وقال ونسخ
الشرائع والاحكام بشريعة نبينا صلى الله عليه وآله ونسخ الكتب بالقرآن ومن ذلك هذا القول وهذا القائل من جملة الناسخ
والمنسوخ والثالث منها ورد في الكتاب هذا الباب وهو الاستثناء في سورة البقرة ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير
منها او مثلها الاية انما ينسخ الله على عبده بعضه في سورة الانعام هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى
عنده ثم انتم تمترون وفي الرعد لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وفي سورة الملائكة وما يعمر
من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب وقال علي بن ابراهيم يعني يكتب في كتاب وهو رد على من انكر البداء وانا اوردت
في هذا الباب من طرق اولياء الحق قليلا منه اذ علم وجه القول به وتحقيق معناه وفي بيان ما ذكره البداء ويصرح علينا
بان نتعبد به الله تعالى اما الاول فما رواه ثقة الاسلام في جامع الكافي في الباب الرابع والعشرين من كتاب التوحيد
وهو باب البداء عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ابي اسحق ثعلبة عن زرارة بن اعين عن احدهما عليهما السلام قال
ما عبد الله بشيء مثل البداء ورواه الصدوق في التوحيد عن ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع وعن عدة عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا قط حتى ياخذ عليه ثلث خصال
الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ورواه في التوحيد عن ماجيلويه عن علي
جيلويه

١٧٨

عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله ورواه العياشي عن محمد بن مسلم ايضا مثله وعن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن
عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو علم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه ورواه في التوحيد
عن علي بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن مثله الا انه قال لو يعلم
الناس وفي كتاب التوحيد عن حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال سمعت ابا عبد الله
يقول ما بعث الله نبيا قط حتى يقر لله بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة ورواه في المحاسن عن بعض اصحابنا
عن محمد بن عمرو الكوفي اخو يحيى عن مرازم مثله اقول لم ينبئه الله ثم في افعال العباد فيكون رجوعا عن الغفلة ومشية سبحانه
في المحو والاثبات والتقديم والتأخير فيكون من باب البداء ويكون البداء اولا مترتبا على ذلك اي الثاني ومحتملا ان يكون البداء
شبه العبد في افعاله وافعال عطائه سبحانه فيكون رجوعا عن الاسائة والجريمة وعن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري
وزرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ عليه ثلثا الاقرار لله بالعبودية وخلع الانداد وان الله
يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وفي التوحيد عن ابي الحسين حمزة العلوي عن علي بن ابرهيم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا
يقول ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبداء وعن الصفار عن عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار عن
سليمان قال لي ابو جعفر في القبة التي اهل بيتنا الذي نزل فيه ما عبد الله بشيء مثل البداء ما ارسل الله نبيا
الا صدق حتى يأخذ عليه ثلث ... وان الله يقدم ما يشاء
ويؤخر ما يشاء ... ان الله ... عن محمد بن عبد الله بن مروان عن
قال الحسن ... بالمدينة ... ما بعث الله نبيا الا
ويأخذ عليه ثلث خصال ... الا الله وخلع الانداد من دون الله وان لله المشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء
... الا اختلاف بينهم ... عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت
قال سمعت الرضا يقول ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبداء ورواه في العيون عن الريان بن الصلت
قال سمعت الرضا ... وفي كتاب الغيبة للشيخ مثله ورواه
علي بن ابرهيم في تفسيره عن ياسر عن الرضا ... عن علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله قال في هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت
... وهل يمحو الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن ورواه في التوحيد ... عن علي بن ابرهيم مثله
وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ان الله
... عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن فرقد عن عمرو بن عثمان الجهني
عن ابي عبد الله قال ان الله لم يبد له من جهل وفي التوحيد والمعاني عن ابيه عن سعد عن البرقي عن
علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عمن سمعه عن ابي عبد الله انه قال في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة لم يعنوا

فعلا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا
بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الم تسمع الله عز وجل يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وفي تفسير
الامام ... وكذا في الاحتجاج ... من تفسير العسكري انه لما جاء قوم من اليهود الى رسول الله فقالوا يا محمد هذه
القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الان افحقا كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل فانما
يخالف الحق الباطل او باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمننا ان تكون
الان على باطل فقال رسول الله بل ذلك كان حقا وهذا حق يقول الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم اذا عرف صلاحكم في ... امركم به فلا تنكروا تدبير الله في عباده وقصده الى مصالحكم فقال رسول الله لقد
تركتم العمل يوم السبت ثم عملتم بعده ساير الايام ثم تركتموه في السبت ثم عملتم بعده افتركتم الحق الى الباطل والباطل الى
الحق ... ثم ... ولكن ... العمل في السبت حقا والعمل بعده حقا فقال رسول الله
فكذلك القبلة الى بيت المقدس في وقته حق ثم قبلة الكعبة في وقته حق فقالوا يا محمد افبدا لربك فيما كان امرك به من
الصلوة الى بيت المقدس حين نقلك الى الكعبة فقال رسول الله ما بدا له عن ذلك فانه العالم بالعواقب والقادر
على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يستحدث رايا بخلاف المتقدم جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضا مانع يمنعه من
مراده وليس يبدو الا لمن كان وصفه وهو عز وجل متعال عن هذه الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله ايها اليهود اخبروني
عن الله اليس يمرض ثم يصح ثم يمرض اليس ... اي ... ان ... فقالوا بلى قال ...
الله ... الى الكعبة ... الصلوة الى بيت المقدس ... ثم قال رسول الله
... الشتاء ... الصيف ... ثم قال رسول الله فكذلك الله
... في القبلة ... الشتاء ... في الصيف
... الصيف ... في الشتاء ... فقال رسول الله فكذلك الله
في وقت لصلاح ... في وقت ... لصلاح ... في الحالين ... ثوابه
وان لله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ... الذي ... الله
وانا مثله ... رسول الله ... كالطبيب ... المرضى ...
وبحسبه ... رسول الله ... الامر قال
الاول فقال الله عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه الا لنعلم ... وكذا في ... الكعبة
... يتبع محمدا ... القبلة ... اهل المدينة
المقدس ... الكعبة ...

لكن الامر الذي صدع الله به انما كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت كما لا يعلم من يصلي الى الله [illegible] الحكمة
بعد نسخه لما يريده الله [illegible] طاعته في خلافه وفي الصحيح عن احمد بن محمد عن [illegible] عن
حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت له ان الله تبارك وتعالى [illegible] فتول عنهم فما انت بملوم اراد ان يعذب اهل
الارض ثم بدا لله فنزلت الرحمة فقال ذكر يا محمد فان الذكرى تنفع المؤمنين فرجعت من قابل فقلت لابي عبد الله
جعلت فداك اني حدثت اصحابنا فقالوا بدا لله ما لم يكن في علمه فقال ابو عبد الله ان لله علمين علم عنده لم
يطلع عليه احدا من خلقه وعلم نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته فقد انتهى الينا وعن اكمال الدين عن ابيه عن محمد بن يحيى
العطار عن الاشعري عن الجاموراني عن [illegible] عن محمد بن [illegible] عن [illegible] عن ابي بصير وسماعة عن ابي عبد الله قال
من زعم ان الله عز وجل يبدو له في شيء لم يعلمه امس فابرؤوا منه [illegible] العياشي عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال
ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب وقال فكل امر يريده الله فهو في علمه
قبل ان يصنعه ليس شيء يبدو له الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدو له من جهل [illegible]
الصادق انه قال من زعم ان الله [illegible] بدا له [illegible] فهو عندنا كافر بالله العظيم [illegible]
في اجوبة بعض مسائل [illegible] الرسول [illegible] لا يبدو له في شيء [illegible]
ولا [illegible] ولا [illegible] عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن منصور بن حازم
قال سألت ابا عبد الله هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارأيت
ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة أليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى عنده قال
هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف [illegible] عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن
مسكان عن مالك الجهني قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا قال فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسألته عن قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
فقال كان مقدرا غير مذكور [illegible] عن حمران عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله عز وجل ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده
قال المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
وهو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر والآخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] قضى اجلا واجل مسمى عنده قال [illegible] ابو عبد الله [illegible]
هو ما ينبئه الى الملائكة والرسل والانبياء والاجل المسمى [illegible] الله عن الخلائق [illegible]
هذا [illegible] على ان الاجل الذي فيه البداء هو [illegible]
[illegible] لبعض العامة [illegible]

وكون ذلك الامر عن شيء واصل لا اول ان [illegible] من اصل الاجلين [illegible] بينهما والخلاف المعنى عن هذا [illegible]
[illegible] المعنيين [illegible] وان [illegible] عن ان المستفاد من الاخبار الواردة عن سادات
اولي الالباب ان لكل شخص اجلا محتوما عن تحصل الزيادة والنقصان وموقوفا [illegible] والحكم باحد الطرفين على التعيين
موقوف على [illegible] الزيادة والنقصان [illegible] على حاله [illegible]
عليه [illegible] المصلحة [illegible] الاجال [illegible]
ومن ذلك [illegible] علمه [illegible] الملائكة وانبيائه [illegible]
[illegible] باسعد [illegible]
الظاهر في السموات والارض [illegible] هذه [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] عدم [illegible] البداء [illegible] الحوادث والاسباب المقتضية [illegible]
[illegible] الاسباب الحادثة [illegible] الملائكة والانبياء [illegible]
وهكذا الامر الى ان [illegible] الله [illegible] الازل [illegible]
[illegible] من الموت [illegible]
[illegible] الاسباب الظاهرة [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] التوجه [illegible]
يكون [illegible] في الازل [illegible] هذا العالم [illegible] الى الوجود [illegible]
[illegible] الذنب [illegible] وكذا [illegible]
[illegible] الاحتجاج [illegible]
[illegible] الحديث [illegible] كلامهم في البداء [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] ذلك [illegible] الله [illegible] الخالق [illegible]
ويمحو الله ما يشاء ويثبت [illegible] لامر الله [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] البداء [illegible] الا الله [illegible] البداء [illegible]
عن [illegible] عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر يقول من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء
ويؤخر منها ما يشاء [illegible] محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي [illegible]
الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر يقول العلم علمان علم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه [illegible]
وعلم علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء
ويؤخر منه ما يشاء ويثبت [illegible] في [illegible] عن ابيه [illegible] عن [illegible] عن علي بن الحسين [illegible]

١٨٠ ان العلم الاول عبارة عن العلم الازلي الذاتي وقد يقال انه اللوح المحفوظ الذي لا يجري فيه البدا اصلا بل يمحو ما يثبت
ويثبت ما يمحو حسبما فيه خطما ولا يمحو من ذلك لا يشيخ التغير وصفاته لا يسئل له التغير فانه بل [illegible]
العلم الثاني مبدا منه لا منه والعلم الثاني عبارة عن الحاصل من ايجاب الظاهر ومقتضى الاصل الى التخفيف بما يعني
الربط التام بينها المتقدم منه ثم يجري فيه البدا الذي لا يجب ان يلزم منه الكذب الرسل والاوصيا بل يجب ان يكون ذلك لاجل
مصلحتهم بموجب مصالح كثيرة ظهور خلاف ما عندهم الا انه اخبر بما علم العلم الثاني من اخبار مجيبهم فانه لا يعني
تكون مطابقا للعلم الاول فالمراد من نسبة العلم الثاني البدا العلم الظاهر لا للحقيقي كان قول الحق في الاولى
لعلم الله وما يعلم الله تقدير كما في محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الفضل بن شاذان عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر
يقول من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء وعليه من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان
لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البدا وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه وما في
في الصحائف احمد بن محمد عن ابي عبد الله ... من اصحابنا عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد
عن جعفر بن محمد ... عن ابي عبد الله قال ان الله جل وعز اخبر محمد بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون
الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه والقائل المراد بالمستثنى ما يقع فيه البدا
بعد استثنائه الموقوف المبذول ارادة الاستثنا الحقيقي يا ابن اذاعه من القراءات من المحتوم الاول وذلك والله تعالى اعلم
الكافي محمد بن علي عن الحسين بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن خضر الجمال عن ابي بصير قال سمعنا ابا
عبد الله الصادق جعفر بن محمد ان عيسى روح الله مر بقوم مجلبين فقال ما لهؤلاء قيل يا روح الله ان فلانة بنت فلان
تهدى الى فلان بن فلان في ليلتها هذه فقال يجلبون اليوم ويبكون غدا فقال قائل منهم ولم يا رسول الله قال لان صاحبتهم
ميتة في ليلتها هذه فقال القائلون بمقالته صدق الله وصدق رسوله وقال اهل النفاق ما اقرب
غدا فلما اصبحوا جاؤوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا يا روح الله ان التي اخبرتنا امس انها ميتة لم تمت فقال
عيسى يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا اليها فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى استاذن لي على صاحبتك
قال فدخل عليها فاخبرها ان روح الله وكلمته بالباب مع عدة قال فتخدرت فدخل عليها فقال لها ما صنعت ليلتك
هذه قالت لم اصنع شيئا الا وقد كنت اصنعه فيما مضى انه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة فننيله ما يقوته الى مثلها
وانه جاءني في ليلتي هذه وانا مشغولة بامري واهلي في مشاغل فهتف فلم يجبه احد ثم هتف فلم يجب حتى هتف مرارا فلما
سمعت مقالته قمت متنكرة حتى انلته كما كنا ننيله فقال لها تنحي عن مجلسك فاذا تحت ثيابها افعى مثل جذعة عاض على
ذنبه فقال بما صنعت صرف عنك هذا وفي كتاب التوحيد عن جعفر بن علي بن احمد الفقيه عن الحسن بن محمد بن علي بن حسن بن محمد
عن ابن عبد العزيز بن يحيى عن الحسن بن محمد النوفلي يقول قال الرضا لسليمان المروزي ما انكرت من البدا يا سليمان والله عز
وجل يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده ويقول بديع

ولم يك شيئا ويقول عز وجل بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدا خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله
اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه من
ابائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عبد الله انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك
يكون البدا وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب الله
عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا فقال وذكر فان الذكرى تنفع
المؤمنين قال سليمان زدني جعلت فداك قال الرضا لقد اخبرني ابي عن ابائه ان رسول الله قال ان الله عز وجل
اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله عز وجل الملك
وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ان ائت
فلان الملك فاعلمه اني قد انسيت اجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب
قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مأمور فابلغه ذلك والله لا يسئل عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال
احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون
ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سالوا ابي
موسى بن جعفر عن البدا فقال وما ينكر الناس من البدا وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه
في ليلة القدر في اي شيء انزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة
من حياة او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الان قد فهمت جعلت فداك
فزدني قال يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة عند الله تبارك وتعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان
عليا كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه
ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت
ما يشاء قال سليمان للمامون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البدا ولا اكذب به ان شاء الله وقول القائل
الجليل في الحواشي على السند لا لمراد ولا يا ولا رفع الاستبعاد عما هو مبني البدا من انه ثم انه يصدق شيئا او يكذب
ويغير ما قد كان ولا يبرح ما فات التبوء من بعضهم ثم ان الله بفضل ما يصل ويقدر ما في اول الامر ملا ...
من خلقه ولا لحكم امروان سنة كتابا محرما فيه مالم يثبت فيه ما لم يكن عليه ما شاء قصه وذكر بعضهم ان البدا في النسخ
المعنى النظر والتمثيل لتشابه البدا النسخ في ان في كل منهما تغيير في الامر التكليفي والامر تغيير في الامر التكويني
ولان المراد هنا ما يعم النسخ انتهى كلامه ولقد فرع سمعي من بعض الجماعة الناصبين انه قد يعترض علينا
كلام حيث يستشهد بقوله ويبدا خلق الانسان من طين بان يبدا من الناقص الواوي بمعنى الظهور ولا منا سبة
بينهما على الاستفهام حتى يستشهد بالاخر لان كل واحد منهما يا ... الالفاظ المتحدة صورة بان تجويزه بالاشتباه اللفظي

١٨١

عما شاء ان يحققه في رسالته التي بعثهم بها من البداء اشعرناه الاشياء والاديان فيما انقضت عليه حجب الحكم ولما
في الباب من وقع عند دعاء الانبياء الارباب والحمد لله في كل باب وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن جميل عن ابي عبيدة عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله الم غلبت الروم في ادنى الارض قال يا ابا عبيدة
ان لهذا تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من الائمة ان رسول الله لما هاجر الى المدينة وقد ظهر
الاسلام كتب الى ملك الروم كتابا وبعث اليه رسولا يدعوه الى الاسلام وكتب الى ملك فارس كتابا وبعث اليه
رسولا يدعوه الى الاسلام فاما ملك الروم فانه عظم كتاب رسول الله واكرم رسوله واما ملك فارس فانه مزق
كتابه واستخف برسول الله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم ملك فارس
وكانوا لناحيته ارجى منهم لملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون واغتموا به فانزل الله
الم غلبت الروم في ادنى الارض يعني غلبتها فارس في ادنى الارض وهي الشامات وما حولها ثم قال وفارس من بعد
غلبهم الروم سيغلبون في بضع سنين قوله لله الامر من قبل ان يامر ومن بعد ان يقضي بما يشاء قوله ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء قلت اليس الله يقول في بضع سنين وقد مضى للمسلمين سنون كثيرة مع رسول الله ص
وفي امارة ابي بكر وانما غلبت المؤمنين فارس في امارة عمر فقال الم اقل لك ان لهذا تاويلا وتفسيرا والقرآن يا ابا عبيدة
ناسخ ومنسوخ اما تسمع قوله لله الامر من قبل ومن بعد يعني اليه المشية في القول ان يؤخر ما قدم ويقدم ما اخر
يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين وذلك قوله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء بيان
البضع ما كان بحسب اللغة انما يطلق على ما بين الثلاث الى التسع وكان غلبة فارس على الروم في السابع من الهجرة
فعلى ما هو المشهور من نزول الاية بمكة قبل الهجرة لا بد ان يكون بين نزول الاية وبين الفتح ست عشرة سنة
وعلى ما هو الظاهر من الخبر يكون نزول الاية بعد الهجرة بسنين وكانت غلبة الروم في السنة السادسة بعد على
انهم قبلوا قول السائل عليه بذلك فاجاب بان لا ينتقض باختلاف وقوع البداء في امر الله والامر
من قبل ومن بعد اي له ان يقدم الامر قبل الفتح ويؤخره بعده كما هو الظاهر من تفسيره وعن عمر عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن قال قلت جعلت فداك بلغنا ان لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم
ذلك شيء قال اما آل جعفر فليس بشيء ولا الى شيء واما آل العباس فان لهم ملكا مبطئا يقربون فيه البعيد ويباعدون
فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا امنوا مكر الله وامنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مناد يجمعهم
ولا يسمعهم وهو قول الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت الآية قلت جعلت فداك فمتى يكون ذلك قال
اما انه لم يوقت لنا فيه وقت ولكن اذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول فقولوا صدق الله ورسوله وان كان بخلاف
ذلك فقولوا صدق الله ورسوله تؤجروا مرتين ولكن اذا اشتدت الحاجة والفاقة وانكر الناس بعضهم بعضا
فعند ذلك توقعوا هذا الامر صباحا ومساء قلت جعلت فداك الحاجة والفاقة فقد عرفناهما فما انكار الناس

سبحانه لما بدا له الخلاف فيما حكى لقاه من الوجه الذي كان يلقاه فيه وتكلم ببعض الكلام الذي كان يكلم به ربه عز وجل
وسئل امير المؤمنين ع انه قال لولا اية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى يوم القيامة
وهي هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وروى الصدوق في الامالي والتوحيد بهذا الاسناد وفي تفسير
العياشي عن زرارة عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين يقول لولا اية في كتاب الله لحدثتكم بما يكون الى يوم القيامة
فقلت له اية اية قال قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وعن جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال ان الله
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب في اهل بيت وهل يمحو الا ما كان وعن الفضيل بن يسار عن
ابي جعفر قال ان الله لم يدع شيئا كان او يكون الا كتبه في كتاب فهو موضوع بين يديه ينظر اليه فما شاء منه قدم
وما شاء منه اخر وما شاء منه محا وما شاء منه كان وما لم يشأ لم يكن وفي رواية علي بن ابي حمزة في التفسير فيها يفرق في ليلة القدر
كل امر حكيم من حق وباطل وما يكون في تلك السنة ولله فيه البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر
ما يشاء من الآجال والارزاق والبلايا والاعراض والامراض ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله
الى امير المؤمنين عليه السلام ويلقيه امير المؤمنين الى الائمة حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان صلوات الله عليه
ويشترط له فيه البداء والمشية والتقديم والتأخير قال حدثني بذلك ابي عن ابي بصير عن ابي عبد الله وابي جعفر
وابي عبد الله وابي الحسن صلوات الله عليهم الخبر عن القرشي سويد عن محمد الحلبي وعن عبد الله بن مسكان
عن ابي عبد الله قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله
في تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي
اراده قلت وكل شيء هو عند الله مثبت في كتاب قال نعم قلت فاي شيء يكون بعده قال سبحان الله ثم يحدث الله
ايضا ما يشاء تبارك وتعالى وعن حمران عن القرشي سويد عن محمد الحلبي
عن حمران عن ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال ان عند الله كتبا موقوتة
يقدم منها ما يشاء ويؤخر فاذا كان ليلة القدر ارسل الله فيها كل شيء يكون الى مثلها فذلك قوله لن يؤخر الله نفسا
اذا جاء اجلها وكتبه كتاب السماوات وهو الذي لا يؤخره وعن الحارث عن الفضيل بن الوليد عن ابي بصير
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد قال سئل ابو جعفر عن ليلة القدر فقال تنزل فيها الملائكة والكتبة
الى سماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن في امر السنة وما يصيب العباد فيها وامر موقوف لله فيه المشية يقدم منه ما يشاء
ويؤخر ما يشاء وهو قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وعن الثمالي وعن العلاء عن ابي
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال ان الله عرض على آدم
اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبي فاذا عمره في العالم اربعون سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر
داود وما اكثر عمري يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلثين سنة اثبت ذلك له قال نعم يا آدم قال فاني قد زدته

من عمري ثلثين سنة ففعل ذلك له واثبتها له عنده وطرحها من عمره فقال ابو جعفر عليه السلام فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحا الله ما كان عنده مثبتا لادم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا فمضى عمر ادم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له ادم يا ملك الموت انه قد بقي من عمري ثلثون سنة فقال له ملك الموت يا ادم الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وقد عرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ بوادي الروحاء فقال له ادم ما اذكر هذا فقال له ملك الموت يا ادم لا تجحد الم تسأل الله عز وجل ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال ادم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر ع وكان ادم صادقا لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان ادم وجحوده ما جعل على نفسه وعن [illegible] عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن عيسى عن [illegible] عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل [illegible] صاحب الفلك ان يبطئ بادواره فطالت ايامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم [illegible] امر الله عز وجل صاحب الفلك فاسرع ادارته واسرع فنا لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم وقد [illegible] وفي العياشي عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الله اذا اراد فناء قوم امر الفلك فاسرع الدور بهم فكان ما يريد من النقصان [illegible] فلا تنكروا ان الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب [illegible] بالعكس على الاستعارة التمثيلية فالمراد بالزيادة [illegible] شهورهم وسنينهم [illegible] الى كانت عنده [illegible] وقد اخبر الله [illegible] بما يشاء الله [illegible] ويحتمل ان يكون [illegible] في الحركة [illegible] وقد ورد نظير ذلك في الكافي [illegible] في الروضة [illegible] عن ابي [illegible] قال ان الله عز وجل ذكره اذا اراد فناء دولة قوم امر الفلك فاسرع السير فكانت على مقدار ما يريد [illegible] ثم [illegible] كلام [illegible] عليهم وعن [illegible] عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير [illegible] عن ابي بصير [illegible] عن سماعة عن ابي بصير ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه ونحن نعلمه وعن [illegible] باسناده [illegible] عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن [illegible] بن سويد عن [illegible] عن رجل عن الثمالي

عن ابي جعفر ع قال ان داود ع كان ذات يوم جالسا اذ اتاه شاب رث الهيئة يكثر الجلوس عنده ويطيل الصمت اذ اتاه ملك الموت فسلم عليه واحد ملك الموت النظر الى الشاب فقال داود نظرت الى هذا فقال نعم اني امرت بقبض روحه الى سبعة ايام في هذا الموضع فرحمه داود فقال يا شاب هل لك امرأة قال لا وما تزوجت قط قال داود فأت فلانا رجلا كان عظيم القدر في بني اسرائيل فقل له ان داود يأمرك ان تزوجني ابنتك وتدخلها الليلة وخذ من النفقة ما تحتاج اليه وكن عندها فاذا مضت سبعة ايام فوافني في هذا الموضع فمضى الشاب برسالة داود فزوجه الرجل ابنته وادخلوها عليه واقام عندها سبعة ايام ثم وافى داود يوم الثامن فقال له داود يا شاب كيف رايت ما كنت فيه قال ما كنت في نعمة ولا سرور قط اعظم مما كنت فيه قال داود اجلس فجلس وداود ينتظر ان يقبض روحه فلما طال قال انصرف الى منزلك فكن مع اهلك فاذا كان يوم الثامن فوافني ههنا فمضى الشاب ثم وافاه يوم الثامن وجلس عنده ثم انصرف اسبوعا اخر ثم اتاه وجلس فجاء ملك الموت الى داود فقال داود الست حدثتني بانك امرت بقبض روح هذا الشاب الى سبعة ايام قال بلى فقال فقد مضت ثمانية وثمانية وثمانية قال يا داود ان الله تعالى رحمه برحمتك له فاخر في اجله ثلثين سنة وفي [illegible] الامالي والتبصرة لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن [illegible] عن محمد بن الفضيل [illegible] عن ابي عبد الله ع قال كان في بني اسرائيل نبي وعده الله ان ينصره الى خمس عشرة ليلة فاخبر بذلك قومه فقالوا والله اذا كان ليفعلن وليفعلن فاخره الله الى خمس عشرة سنة وكان فيهم من وعده الله النصرة الى خمس عشرة سنة فاخبر بذلك النبي قومه فقالوا ما شاء الله فعجله الله لهم في خمس عشرة ليلة وفي كتاب الغيبة للشيخ عن الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا الامر امد نريح اليه ابداننا وننتهي اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه وعن الفضل عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول يا ثابت ان الله كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله لهذا الامر بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله ع فقال قد كان ذلك وعن الفضل عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن [illegible] عن عثمان النوا قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان هذا الامر في فاخره الله ويفعل بعد في ذريتي ما يشاء وفي الخرائج عن ابي هاشم قال سأل محمد بن صالح ابا محمد ع عن قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر من قبل ان يأمر به وله الامر من بعد ان يأمر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل علي فقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قلت اشهد انك حجة الله وابن حجته في خلقه وفي تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله ما ننسخ من اية

١٨٣ او نقصانا فيحجبه [illegible] قلنا فالناسخ ما حول وما ينسيها مثل الغيب الذي لم يكن بعد كقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب قال فيمحو الله ما يشاء ويحول ما يشاء مثل قوم يونس اذ بدا له فرحمهم ومثل قوله فتول عنهم فما انت بملوم
قال ادركهم برحمته وعن الفضل بن ابي قرة قال سمعت ابا عبد الله يقول اوحى الله الى ابرهيم انه سيولد لك فقال لسارة
فقالت االد وانا عجوز فاوحى الله اليه انها ستلد ويعذب اولادها اربعمائة سنة بردها الكلام علي قال فلما طال
على بني اسرائيل العذاب ضجوا وبكوا الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى وهرون يخلصهم من فرعون فحط عنهم
سبعين ومائة سنة قال وقال ابو عبد الله هكذا انتم لو فعلتم لفرج الله عنا فاما اذا لم تكونوا فان الامر ينتهي
الى منتهاه وعن حمران قال سألت ابا عبد الله عن يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال يا حمران انه اذا
كان ليلة القدر ونزلت الملائكة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من امر فاذا اراد الله ان يقدم
شيئا او يؤخره او ينقص منه او يزيد امر الملك فمحا ما يشاء ثم اثبت الذي اراده قلت له عند ذلك فكل شيء يكون
هو عند الله في كتاب قال نعم قلت فيكون كذا وكذا ثم كذا وكذا حتى ينتهي الى اخره قال نعم قلت فاي شيء يكون بيده بعده فقال
سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما شاء تبارك وتعالى وعن الفضيل قال سمعت ابا جعفر يقول العلم علمان علم علمه ملائكته ورسله وانبياءه
وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا يحدث فيه ما يشاء وعن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله قال ان الله كتب كتابا
فيه ما كان وما هو كائن فوضعه بين يديه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محا وما شاء منه اثبت وما
شاء منه كان وما لم يشأ منه لم يكن وعن الفضيل قال سمعت ابا جعفر يقول من الامور امور محتومة جائية لا محالة
ومن الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويمحو منها ما يشاء ويثبت منها ما يشاء لم يطلع على ذلك احدا يعني
الموقوفة فاما ما جاءت به الرسل فهي كائنة لا يكذب نفسه ولا نبيه ولا ملائكته وهذا الخبر مخصص لما [illegible]
[illegible] كما تقدم وبيان لحال البداء [illegible] وجه الله [illegible] يوهم الكذب
كما تقدم في حكاية اخبار [illegible] والدعاء [illegible] وهلاك اليهودي وعن ابي حمزة الثمالي
قال قال ابو جعفر وابو عبد الله يا ابا حمزة ان حدثناك بامر انه يجيء من ههنا فجاء من ههنا فان الله يصنع
ما يشاء وان حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غدا بخلافه فان الله يمحو ما يشاء ويثبت وعن عمرو بن الحمق
قال دخلت على امير المؤمنين حين ضرب على قرنه فقال لي يا عمرو اني مفارقكم ثم قال سنة السبعين فيها بلاء
قالها ثلاثا فقلت فهل بعد البلاء رخاء فلم يجبني واغمي عليه فبكت ام كلثوم فافاق فقال يا ام كلثوم لا تؤذيني
فانك لو قد ترين ما ارى لم تبكي ان الملائكة في السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون خلفهم وهذا محمد
اخذ بيدي يقول انطلق يا علي فما امامك خير لك مما انت فيه فقلت بابي انت وامي قلت الى السبعين بلاء فهل بعد
السبعين رخاء فقال نعم يا عمرو ان بعد البلاء رخاء يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فقلت
لابي جعفر ان عليا كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول

وبعد السبعين رخاء فقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال لي ابو جعفر يا ثابت ان الله كان قد وقت هذا الامر
في السبعين فلما قتل الحسين [illegible] اشتد غضب الله على
اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع السر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك عندنا وقتا
ثم قال يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب [illegible]
[illegible] الناسخ [illegible] الشيخ في الغيبة عن ابي حمزة ومنه ما تقدم وعن [illegible]
عن ابي عبد الله قال سئل عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه
ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب
لم يغن الدعاء وعن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله ان المرء ليصل رحمه [illegible]
[illegible] ثلاث سنين [illegible] الحسين وكان جعفر يتلو هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب [illegible]
عن [illegible] محمد بن علي عن عبد الرحمن [illegible] عن ابي عبد الله قال ان يهوديا اتى النبي
فقال السام عليك فقال النبي وعليك فقال اصحابه انما سلم عليك بالموت [illegible]
ثم قال النبي ان هذا اليهودي يعضه اسود في قفاه فيقتله [illegible] فاحتطب حطبا كثيرا فاحتمله ثم لم يلبث ان انصرف
فقال له رسول الله ضعه فوضع الحطب فاذا اسود في جوف الحطب عاض على عود فقال يا يهودي ما عملت اليوم [illegible]
[illegible] وكان معي كعكتان فاكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين فقال رسول الله بها دفع الله عنه
[illegible] فقال النبي ان هذا اليهودي [illegible] اليوم [illegible] رجع اليهودي [illegible] الحطب
[illegible] يا رسول الله [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] الى [illegible] فقال يا يهودي [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] قال ابو الحسن [illegible]
[illegible] وعن الحسين بن عثمان عن [illegible]
[illegible] البداء [illegible]
ارشاد [illegible] العقلية [illegible] هذه المسألة [illegible]
[illegible] الحبل [illegible]
[illegible] المرتضى [illegible] وفي النظر [illegible]
[illegible]
[illegible]

184 بعضها ظاهرة وبعضها باطنة مثل الغاذية وجود الماء والارض و[illegible] الباصرة والشم والذوق [illegible] على التحول لاجل
المضبوط في تكوين النبات يتوقف تكون اكثر [illegible] اعم نفعا عند تدبير جزئية لجزئي [illegible] العلم بعلاقة
ارباب الوحي ولا الهام كتصفية الزرع وغيره وما يتوقف الزرع عليه من الصانع [illegible] الامور الجزئية الموقوفة على اسباب واوقات
امر لغيره ثم جميع ما يتوقف عليه النبات يتوقف عليه تكون الحيوان [illegible] كالقوى الموجودة في [illegible] الجذب
الغذاء وهضمه واعداده للصورة الدموية ثم للمنوية ثم القوة الشهوانية المحركة [illegible]
الاوعية والقوى [illegible] الرحم وما يتوقف عليه التشويه [illegible] الروح الحيواني [illegible]
[illegible] فتبارك الله احسن الخالقين [illegible] الحكيم الفعال
[illegible] ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار [illegible]
ذلك الارتباط العظيم [illegible] عظيم [illegible]
[illegible] على اكمل الوجوه [illegible]
[illegible]
هذا [illegible] لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا [illegible]
[illegible] فسبحان الله [illegible] كما قال ابراهيم [illegible] فان الله يأتي بالشمس
من المشرق فأت بها من المغرب [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] الكريم [illegible]
[illegible] ولئن سألتهم
[illegible] رب السموات والارض وما بينهما [illegible] ومن آياته خلق السموات والارض ومن آياته منامكم
بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا
فيه والنهار مبصرا الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات
ذلكم الله رب العالمين [illegible]
[illegible] فاقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] افي الله شك فاطر السموات والارض [illegible]
[illegible] ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible]

آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد الا انهم في مرية من لقاء
ربهم الا انه بكل شيء محيط [illegible] القوة النظرية [illegible]
[illegible] القوة النظرية [illegible]
[illegible] ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والارض [illegible] وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من
الموقنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق [illegible] الكريم الله الذي خلق سبع
سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير [illegible] وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون [illegible] القوة النظرية والعملية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العبادة [illegible] الحديث القدسي [illegible]
[illegible] كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

185

بعد ان كيف وانه كلما معقودة بحبال الامتحان وقد اصبنا ببلية من [illegible] عن شناعة الاكوان [illegible] وجوده [illegible]

كيف [illegible] وجود [illegible] ولهذا ترى الحكماء يقولون لا مؤثر في الوجود الا الله والمحققون لا مؤثر في وجود [illegible]

[illegible] القادرة [illegible] القدوس [illegible] وانما [illegible] الفاني كلها [illegible] الاسباب [illegible]

[illegible] الاسباب الظاهرة والباطنة

[illegible] والادوات والقوة [illegible] على الفاعلية [illegible]

والعلة الحقيقية [illegible]

جعفر بن محمد الصادق [illegible]

[illegible]

١٨٩

الشفاعة اما ذكرنا الواسطة للدعوة المريدية لما ذكرنا ان غرضنا تصحيح البداء على مذاق الحكمة والكلام والحديث والكتاب
للاولى ان يكون الواسطة عالمًا مريدًا [illegible] الحكماء [illegible] والملائكة [illegible] بالقوى اللوح والعقل [illegible]
حيثما [illegible] مع اعتقاد [illegible] وجود الكاتب [illegible] ان الواسطة على تقدير وجودها لا حكم لها
[illegible] على وجود السبب [illegible] حكم [illegible] ان [illegible] الا بسبب [illegible] منه ثم [illegible]
هذا [illegible] وهذه [illegible] البداء [illegible] ومحض اثبات [illegible]
[illegible] اسبابًا على الفعال الذي [illegible] على الظاهر وبان [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] على [illegible] السبب [illegible] الله [illegible]
[illegible] موجب علم السابق [illegible]
[illegible] السبب [illegible] الجهل البسيط والعلم [illegible] العزم الحديث
والعلم [illegible] العلم [illegible] الحادثة [illegible]
[illegible] العزم الاول [illegible] العزم [illegible]
[illegible] النفس [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] السبب الى النفس [illegible] كانت [illegible]
[illegible] الموجود [illegible] الجسم [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] المتكلم [illegible] البدن الى النفس [illegible] النفس الى [illegible]
[illegible] العاقل [illegible] الجاهل [illegible]
[illegible] العسكر [illegible]
[illegible] البداء [illegible]
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الابناء [illegible] علينا [illegible]
[illegible] وان [illegible]
والعزم [illegible] على [illegible] الملائكة [illegible] المكرم [illegible]
[illegible] على [illegible] الحقة [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] الطرق [illegible]
[illegible] الجهل [illegible] العوائب [illegible] العلماء [illegible]

[illegible]

[illegible] الفاسد [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] العامة [illegible] الظاهر [illegible] الدنيا والاخرة [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] البداء [illegible]
[illegible] البداء [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الله [illegible] البداء [illegible]
[illegible] الطبايع [illegible]
[illegible] البداء [illegible]
[illegible] البداء [illegible] الامام [illegible] القائم [illegible]
[illegible] القائم [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الشهود [illegible] المحقق [illegible]
[illegible] البداء [illegible] الفاضل [illegible] شرح [illegible]
[illegible]
[illegible] العلامة [illegible]
[illegible] العلوم العقلية والنقلية [illegible]
[illegible] العلوم الحكمية [illegible] الاحكام الشرعية [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] البداء [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] العالم الفاسد [illegible]

١

[illegible]

[illegible]

الذين يقولون ان الله قد فرغ من الامر وعلى النظام وبعض المعتزلة الذين يقولون ان الله خلق الموجودات دفعة واحدة على
ما هي عليه الآن معادن ونباتاً وحيواناً وانساناً ولم يتقدم خلق آدم على خلق اولاده والتقدم انما يقع في ظهورها لا في حدوثها
ووجودها وانما اخذوا هذه المقالة من اصحاب الكمون والظهور من الفلاسفة وعلى بعض الفلاسفة القائلين بالعقول والنفوس
الفلكية وبان الله تعالى لم يؤثر حقيقة الا في العقل الاول فهم يعزلونه تعالى عن ملكه وينسبون الحوادث الى هؤلاء وعلى آخرين
منهم قالوا ان الله سبحانه اوجد جميع مخلوقاته دفعة واحدة دهرية لا ترتب فيها باعتبار الصدور بل انما ترتبها في الازمان
فقط كما انه لا تترتب الاجسام المجتمعة زماناً وانما ترتبها في المكان فقط فنفوا عليهم السلام كل ذلك واثبتوا انه تعالى كل يوم هو في
شأن من اعدام شيء واحداث آخر واماتة شخص واحياء آخر الى غير ذلك لئلا يترك العباد التضرع الى الله ومسألته وطاعته والتقرب
اليه بما يصلح امور دنياهم وعقباهم وليرجوا عند التصدق على الفقراء وصلة الارحام وبر الوالدين والمعروف والاحسان
ما وعدوا عليها من طول العمر وزيادة الرزق وغير ذلك ثم ان للمحو والاثبات وجوهاً منها ان يظهر للملائكة الكاتبين
في اللوح والمطلعين عليه لطفاً [illegible] في الدنيا [illegible] ومنها ان يعلم العباد
باخبار الرسل والحجج عليهم السلام ان لاعمالهم الحسنة مثل هذه التأثيرات في صلاح امورهم وللاعمال السيئة تأثيراً في فسادها
فيكون داعياً لهم الى الخيرات صارفاً لهم عن السيئات فظهر ان لهذا اللوح تقدماً على اللوح المحفوظ من جهة [illegible]
[illegible] في اللوح المحفوظ [illegible] هذا اللوح [illegible]
والاثبات ومنها ان اذا اخبر الانبياء والاوصياء احياناً من كتاب المحو والاثبات ثم اخبروا بخلافه يلزمهم الاذعان به ويكون
في ذلك تشديد للتكليف عليهم [illegible] كما يأتي في باب يظهر [illegible]
[illegible] الذين [illegible]
[illegible] في الدين ومنها ان تكون هذه الاخبار تسلية لقوم من المؤمنين المنتظرين لفرج اولياء الله وغلبة الحق واهله
[illegible] وغلبة الحق واهله [illegible]
اهل البيت [illegible] اول ابتلائهم باستيلاء المخالفين [illegible]
[illegible] الفرج [illegible]
ما امكن ان يحصل الفرج في بعض الازمنة القريبة [illegible] الفرج كما ورد في باب
[illegible]
[illegible] الائمة [illegible]
[illegible] هذا الامر [illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد ذكرنا [illegible]

ونحن شيعته وفي كتاب الغيبة [illegible]
[illegible] الفلاسفة [illegible]
[illegible]
[illegible] الايمان بالبداء [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] البداء [illegible]
[illegible] القول بالبداء [illegible]
[illegible] يقع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البداء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الوجه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقد تقدم
بعض الكلام [illegible]

[illegible] بالفصل البعيد [illegible]

ونحن نكلف بدا بين العباد	اصلاح اولاد [illegible] الفساد
لا تقل مثل [illegible] حرج	[illegible] حرج
ثم قل [illegible]	[illegible]
حسن تكليف [illegible]	في [illegible]
[illegible]	[illegible] علما
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

ناظرا في الملك متبل الملكوت | عالم اللاهوت بعد الجبروت
نادعا للنفس من دار البوار | سائقا منهاج حق باضطرار
طالبا للاجر من فيض الودود | سالكا سبل الهدى دار الخلود

قال [illegible] في الغايات [illegible] للدين الخالص [illegible] الصبر والمحبة [illegible] وقال الشيخ [illegible]
[illegible] الامر [illegible] ولا صلح [illegible] الحق [illegible] الكبير [illegible] بالقسم [illegible] والاسم [illegible]
بالكسر [illegible] الكفاية [illegible]
بالكسر [illegible] الامر [illegible] الملكوت والجبروت واللاهوت [illegible]
[illegible]
[illegible] من الله [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الغالب [illegible]
[illegible] الشوق [illegible] النفس وحركة الهوى [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الثواب [illegible]
[illegible] الله سبحانه [illegible] التكليف [illegible] الكلفة [illegible] المشقة [illegible]
[illegible] طاعته [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible] والاحكام [illegible]
[illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible] التكليف والمشقة [illegible] في الاصل [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] تكاليف الملائكة [illegible]
[illegible] الاعلام [illegible] التكليف [illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible] التعظيم [illegible]
[illegible]

[illegible] الثواب [illegible]
[illegible] الكتاب قوله سبحانه في الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون [illegible] الغرض [illegible]
[illegible] العبادة [illegible] الغرض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
ومن سورة القيمة ايحسب الانسان ان يترك سدى [illegible] اهل البيت [illegible]
عن عبد العزيز بن يحيى [illegible] محمد بن زكريا [illegible] جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون [illegible]
[illegible]
[illegible] وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون [illegible]
[illegible] العبادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible] التكليف [illegible]

190 والجواب عما ثبت في محله من ... خصوصا ... بين الشاهد والغائب ...

التكليف ... الثواب ... التكليف ... في العلم ...

... في ... العادة ... والا ...

... العقلاء ... ان يكون ... التكاليف ... شكر النعم ...

... شكر المنعم ... فلما كانت التكاليف ... الشكر ... العبث ...

... هذا المقام ... الثواب والعقاب ...

[illegible]

معنى ... لما ذكرنا ... العقل ...

فيكون في ... التكليف ... العقل ...

... الشهوية والغضبية في الاغلب ... الموت ...

... الطبيعية ... العقلية ... الطبيعية ...

... الحسية ... التكاليف ...

[illegible]

[illegible]

[illegible] وعالم الملكوت وعالم الجبروت [illegible]

[illegible]

[illegible] والملك الأعظم [illegible]

[illegible]

[illegible] عالم الملك وعالم الملكوت [illegible]

[illegible]

الكلام في شرط التكليف

والقدم انتفا المقدرة	شرط تكليف لدى ذوي الأدلة
بعد الإمكان ما علق به	زائد الوصف على الحسن الذي
هو وصف على استحقاقه	من شروط كل [illegible] استيفاؤه
امتناع الفعل حال الأزم	فذاك من كلف به جازم
لو يكن في الناس غير المستطيع	لم يكلف ما هو الغرض منع

على شروط ولوازم كامنه — وكذا الآيات والروايات ثابته +
عن عقل وعلم بالسماع — منه نطق محل الشرع المطاع
هكذا اقسام تكليف ظهر — من صنوع واعمل والنفي بالاثر
وانقطاع اجل اتصال الثواب — فباجماع ونقل لا ارتياب
علة التكليف كلا شامله — حيث انعقد الرب عامله
منعه الكافر من سوء العمل — وفساد لاح من طول الامل
لا تقل امكان ذا ما الفائدة — هو حسن دعا بالماشاه
نفعه الدفن تقتضيه الانعام — من نفاذ الرب انعام عام

فان قيل الكفر بالحق فلدى فيه منفعة العبد بذلك عن عدالة بروضه وفى الكفار منعه الطاعة بقوله التى تمنع بها عنه من يكفر لمنافع مثل المعدومين لانهم ممنعون عن قرابة الشهوة وفى الارجل وهم ووجوه الاكثر انها او بقبل وهذا اشتقاق الفحم ولعلها الزواه الطعام تبعا على المعدومة ثم اعلم ان شرط حسن التكليف سبعة امور الاول ان يكون التكليف بامور لا يجب فيها الا ان يجاوز وتبعيض الكلام او متعلقة الى المكلف او المكلف له الثاني ان تكون مرتبة الاولى كما هو مرتبة ثم لولا انتفاء المفسدة فيه فلا يكون بعض تمحض لفعل الجزء من المكلف برهان او ومعنى للمكلف لمن الثالث تقدم التكليف على زمان ما كلف به بحيث يتمكن من ايقاعه في زمانه ليجب اعلام المكلف ما هو مكلف بالفعل الثالث قبل وقته زمان يتمكن من فعله وتحصيل ما يتوقف عليه وفي ذلك كفاية به المحقق الاردبيلي اشعار بوجوب الغسل للصوم الجنب بالليل وكذا الوضوء للصلاة في اول الوقت وقد انكره جماعة من العامة ووجوب العلم بانه تكليف قبل دخول الوقت وهو كان قبل معاينته واما الثالث عشر كلما كان فعلا مختص مطابقه لنفع لم [illegible] الاول امكان وجود المكلف التكليف بالحمل عن الغاية به ولو لزم العبث القبيح الذى بالحكيم وقد قال الله تعالى في سورة الحجر وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وقال في المؤمنين افحسبتم انما خلقناكم عبثا وقال ص وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا وفي الدخان وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون كما في المعاد على صفحة ذا ايضا على حسن من العبث والكذب انما وكان ان يكون فعله قبيحا او يكون الاخلال بواجب من فعله واما الثالث ان يكون عالما بصفة الفعل كيلا يقع مما يكلف به بالقبيح وزيادة الحسن على الواجب والرابع ان يكون عالما بقدر ما يستحق من الثواب لئلا ينقص اجره ولا يخل بقطع القبيح عليه بحكمة فلا يخل بما يجب عليه واما الرابع ان يكون المكلف قادرا على الفعل عالما به او متمكنا من علمه ما يتوسل اليه الا به وامثال بحصول بعلمه من تكليفه والدليل على ما ذكره بعد ما تقدم من ثبوت الحكمة [illegible] القبيح على الله تعالى منافاة الحكمة وثبوت قاعدة التحسين والتقبيح العقليين حيث لو لم يجب عند كلها تكليف ما لا يريب احد في قبح التكليف بالجمع بين الضدين او الطيران ونشاطها او بغير ذلك الى مخالفة العقل والنقل الصريح [illegible]

الصدوق في الاعتقادات حيث قال ان الله تعالى لم يكلف عباده الا دون طاقتهم ثم استدل بالآية والخبر فقد ذهب اليه والمنسوب الى الاشعري تجويز ذلك ولم يثبت منه تجويزه على انه لم التعقد وقد تكفل الحق كما نسبه جماعة من الفريقين على عدم وقوعه وربما جوز بعضهم التكليف بالمحال العادي الذاتي وكلاهما باطلان لما تقدم من برهان العقل وقد تقدم على انه دليل النقل من الكتاب والسنة مثل قوله تعالى في سورة البقرة لا يكلف الله نفسا الا وسعها وفي الانعام والاعراف لا نكلف نفسا الا وسعها وفي الاعمال المتعلقة من جهة فيه وتحقق [illegible] ما بينهما ومتعين يقتضي حجته شامل بما ثبت [illegible] والخلو للامر والاسلام والذكر [illegible] المنافية للطاعة والخلو او هذا الرحيم الله كما في سورة التوبة وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون [illegible] وما كان الله [illegible] وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وفي طه ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى وفي سورة الحج وما جعل عليكم في الدين من حرج وفي الشعراء وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ذكرى وما كنا ظالمين وفي القصص وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون [illegible] وفي الطلاق لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها اي [illegible] اهل بيت العصمة [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] عن محمد بن سنان [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] [illegible]

١٩٣ عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن ... عن ابي ... سئل عن قوله تعالى فلله الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم
القيمة عبدي اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه
فتلك الحجة البالغة لله عز وجل على خلقه ... [illegible]
السبل ... الصانع ... الكلام ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
الضعف ... [illegible]
... [illegible] ... عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن ... عن ابي عبد الله ... [illegible]
... [illegible]
عن ... عن ابي عبد الله ... [illegible]
... عن ... عن حمزة بن ... عن ابي عبد الله ...
... [illegible] ... الصلوة
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... ان الله
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
باب البيان والتعريف ولزوم الحجة محمد بن يحيى ... عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن ... عن ابان ... عن ... قال
... عن ابي عبد الله قال ان الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم ... عن احمد بن محمد بن خالد عن ...
عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين
لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تأتي وما تترك وقال انا هديناه
السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما آخذ واما تارك ... [illegible]
... [illegible] ... عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الاعلى عن ابن بكير
عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ... عن قول الله عز وجل ... [illegible] ... الاسناد

عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله اصلحك الله هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال
فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما آتاها ... [illegible]
عن قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ... [illegible]
عن ... عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله قال ان الله لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله فمن منّ الله عليه
... [illegible]
... [illegible] ... عن محمد بن ... عن ابي عبد الله ...
عن علي بن ... عن الحسين بن زيد عن درست ... عن ابي عبد الله قال ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع
المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة ... [illegible]
والمراد بالمعرفة ... [illegible]
... [illegible] ... وروى الحسين بن ... [illegible]
... [illegible] ... عن ابي عبد الله ... [illegible]
... [illegible] ... عن الحسين بن محمد
... عن ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع عن امتي
خطأها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الكلام ... [illegible]
عن ابي عبد الله ... عن ... عن حريز عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
رفع عن امتي تسعة الخطأ والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر
في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

١٩٤ فقد كان للامم المتقدمة عليهم تحمل المشاق العظيمة بالطبيعة بما اكرهوا عليه ولم يوسع فيهم النفقة كما وسع لهذه الامة والخطأ وضحا

لهم في بعض الموارد كما كان لاصحاب الكهف وذلك من بعض ما لهم وكذا المراد بما لا يطيقون ما لا طاقة لهم به الا بالمشقة البالغ

حده ويلزمهم الحرج كالاشياء وقبل التوبة ادا التكاليف الشاقة كما كان على الامم السالفة من قرض العضو بالمقاريض في احتسابه

البول وقتل النفس في قبول التوبة وعدم جواز الصلاة الا في المساجد ... في اليوم والليلة وصرف ربع المال للزكاة الى غير ذلك مما هو حقوق

في محل الكلام ثم والامر المحصر بركة الصفوة لم يكلفوا الا دون الوسع والطاقة كما [illegible] العدد بالمنتهى الى

الصادق عليه السلام في بعض مجالس السيد الداماد كما تقدم ومن ذلك معناه انه تعالى لما لم يكلفهم ما لا طاقة لهم في الحياة فكذا

لنا ان يدانف ولما الحاجة يكسب العار ووقع الباء ويكون بها داعيا ان ساء الله [illegible] فعلم انه بعد ما رفع ما لم يمكن

لكن قضا انها الاحكام قبل النية شاملة لبني العرب ثم فكانوا ان يكونوا مما صاروا الى كل عدد كما جاءه

ليعطوا البسيط كما قيل ويقوم كل احد من الاوزار بما لم يعتد بهم بالشر ما قدم وليكافئ سلوك في الاخلاق لهم بالاسامي

وصرفا في الطعام لم يكن منسوخا في الامم السالفة والاوزار وكذا الحسد يحمل رفع الكتابة وعدم الخروج من الوظيفة

بالكتاب والعادات من فروض الحد الذي لا يظهر بالحسد واما التفكر في الوسوسة في الخلق فيحمل ان يكون المراد كان

الفاصل الحاصل ربما ... في النفس في المبدأ ثم ... كيفية وجوده و... فاستعملوا الوهم بعد تلك الحق ويشهد

له ما رواه ثقة الاسلام في الكافي في باب الوسوسة من كتاب الايمان والكفر عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن

من ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هلكت فقال له عليه السلام اتاك الخبيث فقال لك من خلقك

فقلت الله فقال لك الله من خلقه فقال اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذاك والله محض الايمان وفي

رواية بهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما عنى بقوله هذا والله

محض الايمان خوفه ان يكون قد هلك حيث عرض له ذلك في قلبه وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حمران

محمد جميعا عن علي بن مهزيار قال كتب رجل الى ابي جعفر عليه السلام يشكو اليه لمما يخطر على باله فاجابه في بعض كلامه ان الله عز وجل

ان شاء ثبتك فلا يجعل لابليس عليك طريقا قد شكى قوم الى النبي صلى الله عليه وآله لمما يعرض لهم لان تهوي بهم الريح او يقطعوا احب اليهم

من ان يتكلموا به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتجدون ذلك قالوا نعم فقال والذي نفسي بيده ان ذلك لصريح الايمان فاذا وجدتموه

فقولوا آمنا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة الا بالله وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن حمران

بكير بن خالد عن زكريا بن محمد عن ابي اليسع داود عن ابي ... عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

يا رسول الله انني نافقت ولو اني نافقت ما التفتني ... الذي ابالي ... الحاصل لو كان ... فقال له من خلقك

فقال له فمن خلق الله فقال له اي والذي بعثك بالحق لكان كذا فقال ان الشيطان اتاكم من قبل الاعمال

فلم يقو عليكم فاتاكم من هذا الوجه لكي يستزلكم فاذا كان كذلك فليذكر احدكم الله وحده او يكون المراد التفكر في

خلق الاعمال والقضاء والقدر او ما يوسوس به في النفس من سوء الظن في الاعمال والاحوال ويوجبه تحيط التفكر ...

وعن السيد المرتضى رضي الله عنه انه قال في تأويل قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قيل المراد به تركنا وكذلك لقوله تعالى فنسي

الذي كان يدعو اليه من قبل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي لم يرد انه لم يكن فعل معصية وكقوله نسوا الله فنسيهم اي

طاعته وتركهم من ثوابه ورحمته وقد يقول الرجل لصاحبه لا تنسني من عطيتك اي لا تتركني منها وقد يحكي في الآية وجه آخر وهو

الذي عليه السهو وفقد العلم ويكون وجه الدعاء بذلك على سبيل الانقطاع الى الله وكان الا سهوا وان كان معلوما انه

لا يؤاخذ مثله ويجري مجرى قوله ولو كلا تحملنا ما لا طاقة لنا به وهذه الوجوه ايضا على قوله او اخطأنا فانه ربما وقع سهوا

ناعيا ما علينا والمراد الواجب اداؤه قد يجوز ان يريد بالخطأ ما يفعل من المعاصي بالتأويل السيء ويجعل ايضا فما كان لا ثبت

ثم مع العقد له انه صفة من وقع احد مخلابه فعذبه فقال الخطأ وكان امره لم يرد نية فعدتما من ركب ما عقد بن ... حجة

ولنا وجه آخر وهو ما عليه محققو اصحابنا وهو ان يريد بالخطأ ما يقع منا على غير قصد او بعيدا وان كان عن عمد

ويريد الله عز وجل ما فعله من امر من تطاول الخطأ فيها ترك الصواب وان كان عالما عمدا او لعلمهم لا

يعرفون المسيحيين فاحتشموا من الشهادات التي تحمل العلم على وجه المعصية وطرف علم لا يعرفون بل كلامه عز وجل

الصدق قد روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله عز وجل وانما وقع

التكليف من الله بعد الاستطاعة ولا يكون مكلفا للفعل الا مستطيعا وبإسناده عن حمزة بن حمران قال سألت

ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء

لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد

ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئا من ذلك الا بارادة الله ومشيئته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله

الذي انا عليه وآبائي او كما قال وعن الصدوق رحمه الله ولعل ذلك في الكافي الا ان فيها والرضا في الكافي

عن الجميع من قال بالجبر فقد كذب كل من يسمي ... كلام ... ان يريد باسمه ... الاسباب الموصلة الى الطاعة

او الى المعصية ليجزي العباد لقولنا انهم عليه ... كما تقدم وبجبلته ... والدين ايضا بسند

عن حمزة بن حمران قال سألته عن الاستطاعة فلم يجبني ... فقلت ... ان الله عز وجل امر ونهى وكتب

الآجال والآثار لكل نفس بما قدر لها واراد وجعل فيهم من الاستطاعة لطاعته ما تعبدهم به من الامر والنهي وما نعلم منه

ما ذا ترك ذلك الا ... كانوا ... ممن ... الاستطاعة والقوة الطاعة فقال هذا هو الحق اذا تم تمكنه

وعن الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن عبد الاعلى مولى آل

سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ... الحسنة العظيمة التي ... فتنة ... يا رب حسنة على

خلقه ... ثم يعلمها ثم يقال انت ... فتحت ... ومجادلا للحق ... فقال

وحسنه فقال يا رب حسنت خلقي ... من الناس ... يوسف ... فقال انت حسن ... فتنة

لم افتتن ويجاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته الفتنة في بلائه فيقول يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت فيجاء بايوب

فقال ابليس لست لعلية هذا فقد ابتلى بعقاب وباسناده عن صباح الحذاء عن ابي جعفر قال سأله زرارة وانا حاضر فقال له 195
افرأيت ما افترض الله علينا في كتابه وما نهانا عنه جعلنا مستطيعين لما افترض علينا مستطيعين لترك ما نهانا عنه فقال نعم وباسناده
عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله قال ما امر العباد الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس باخذه فهم متسعون له وما لا يتسعون له فهو
موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم وباسناده عن علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا عن الاستطاعة فقال يستطيع العبد بعد
اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله عز وجل قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون
العبد مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها فاما ان يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف او يخلى بينه
وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا ولم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة وباسناده عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله قال ان الله
عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه فقد
جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن الله عز وجل وباسناده عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله قال
عن قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال وهم مستطيعون يستطيعون الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه
وبذلك ابتلوا ثم قال ليس شيء مما امروا به ونهوا عنه الا ومن الله عز وجل فيه ابتلاء وقضاء وباسناده عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال
ما كلف الله العباد كلفة فعل ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم امرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذا ولا تاركا الا باستطاعة
متقدمة قبل الامر والنهي وقبل الاخذ والترك وقبل القبض والبسط وباسناده عن ابان بن عثمان عمن حدثه عن ابي عبد الله قال لا يكون
من العبد قبض ولا بسط الا باستطاعة متقدمة للقبض والبسط وعن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول لا يكون العبد فاعلا
ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله وانما وقع التكليف من الله بعد الاستطاعة فلا يكون مكلفا للفعل الا مستطيعا
قال المستطيع ... عن ابي عبد الله قال سألته عن الاستطاعة فقال ...
... قال الصادق ... يقول الله عز وجل ... كان ...
... لا يستطيع ... الا ...
... الاستطاعة ...
... الثالث ...
... امير المؤمنين ... الكوفة ... الله ...
... عباية ... امير المؤمنين ... تملكها ...
... تملكها ... من دون الله ...
... امير المؤمنين ... الله ... يملكها ...
... الاستطاعة ... عن ابي عبد الله ... تملكها ...

ان لا يقوى العبد ... قال ابو عبد الله ... المستطيع ... الا ... ولا ... في ... لهم ...
... من ابواب الاستطاعة من الكافي محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن احمد بن محمد ومحمد
بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن علي بن الحكم عن صالح النيلي قال سألت ابا عبد الله هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي اذا
فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله فيهم قال قلت وما هي قال الآلة مثل الزاني اذا زنى كان مستطيعا للزنا
حين زنى ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعا لتركه اذا ترك قال ثم قال ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير
ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا قلت فعلى ماذا يعذبه قال بالحجة البالغة والآلة التي ركب فيهم ان الله لم يجبر احدا
على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا
الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست
هي ارادة حتم انما هي ارادة اختيار ... من ... عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد وفي حديث
الزنديق مع ابي عبد الله ... فقال ... العمل الصالح من العبد ... والعمل السيء من العبد ...
... العمل الصالح ... العبد ... والله ... والعمل السيء من العبد ... الله عنه ...
... ولكن ... الخير ... الشر ... العبد ... الله ...
... المستطيع ... الجود ... العبث ... الظلم ... تكليف ...
... ثم قال ... العباد ... المستطيع ... على ... ابي عبد الله
... العباد ... المستطيع ... ولا ...
... الذي ... المستطيع ... محمد بن ... عن ابي عبد الله ...
... الكريم ... روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ...
... عن ابي عبد الله قال كنت عنده ... رجل ... النبي ... الغضب ... الله ... الله اكبر
... وفي نسخة ... قال القرطبي ...
... الجبار ... في الحديث ...
... البعير ... وفي ...
... الفقه ... الكلام ...
... الثاني ...
... التكليف ...
... العقل ...

الاشاعرة كما سبق بل الحق انه لا دليل له عليه وفي التكليف مطلقا ولا يلزم منه الاخلال بالحق في ترجيح المطيعين فالادلة عليهم

سيما التكاليف الكفائية من حيث انه وبعضها التي يتوقف عليها الشرع ولا يمكن اثبات تكليفهم ولو للعبادات وصفا على الادلة

ولا يخفى ما في الادلة بالحق من ترجيح المطيعين وما يكون منها محضا انكار التكاليف الشرعية التي لا يستقل العقل في تحصيل الاستدلال عليه

الا انها ثابتة ونحن نعرف تفاصيل احوال المعاد والصفات والحكم بالخبر عن النقل وبجمع بين العقل والنقل كالاعتقادات الحقة والتحبب

عن ذلك الى قبلها الدنيوية التي لو لم يرد عليها شيء من الشرائع السابقة او ختم النبوة وما يكون منه متضمنا

بالفعل وجوه الشهادة والنطق بامتناع الصلوة والحج وحرمة الاحبار لا سيما لا استحقاقها معه يحصل بها الدليل بعد بيانها

من تشريع موارد الشريعة الغراء واما النص فمعلوم انه قد يكون عقليا بحكم العقل وحسنه وانه حاصل الشرع لكونه الواجب بحكم

والربا والكذب ونحو الظلم والكذب وحسن العفو عن الحق والتفضل وانتفاء الظلم وقد يكون حسنا كالصلوة والزكوة

والحج ونحو والصيام وغيرها مما تتممه الشريعة المقدسة وقد تقدم لبيانه وبسط منه اهل البيت صلوات الله عليهم

في كتبهم المتداولة وينقسم الى واجب ومندوب وحرام ومكروه وهذا على الظاهر من كتب المتقدمين وذهب كثير من المحققين

الى انه بناء على انه يحصل الثواب شاق وذهب ابن حاجب الى انه ليس بتكليف ان التكليف فيه الزام بما فيه كلفة

وهو منتف في التراجح كما ان النفل وكذا الكلام في المكروه والجائز ان المختار هو الاول وان الحكم المتعلق من الاحكام الخمسة

في ان ثمة التكليف بتكليف وانه يستقر انه تكليف ومن جملة ذلك وجوب اعتقاد اباحته وندبه وكونه الى وجوب مجازا

مبني على حمل الكون ترك للفعل والمكروه ترك للفعل وهل امكان حصول ذلك في المباح واجب او لا

عند ارادة الدعوى للعاجل من غير محذور فان بالمنع كون مقتضيه الوجوب الاعتقادي ان ثبت مما هو العادة والعقلية

ثم ما يلحق اللازم به وهو ما يتعلق بالترجيح ثم انه هل الوجوب بانقطاع التكليف فلا يقال انقطاع لما تصل الثواب

ثم ان العلامة في الانفاق بين المسلمين وعندهم واقع على ان التكليف منقطع وفيه صحيح بالاجماع السابق ونحو في نفيه

واستدل العلامة بان التكليف لو كان دائما لم يمكن اتصال الثواب الى المطيع وانه لا بد من وصل الثواب متصلا

لما تقدم من ان التكليف بالمشقة واشتراط الثواب بخلوصه عما لا يلائمه ولا فرق بين ان يجتمعا وبين منع الحجية

بحاله والعرض فيه على ونحو منقض من تكاليف للملائكة والواصلين الى الدرجة العليا الذين يستلذون بالعبادات

ولا يتصور فيها المشقة ما الملائكة فانهم مكلفون في الاخرة مشغولون بالحمد والثناء بالطهارة والرضا ولا شك في وجوب

ذلك كالاحرة في المدنية مع ما تضمنه الحسن واستدل بان تكليف الشاب مسلم بالثواب لا يختص اهل القرب بنعمة

وتكليف العاصي يقتضي سقوط عقابه بالموت وكذا ذلك يعطل بالاجماع ولا يحصل انقطاع الثواب والعقاب الى حين

يوم الاجابة بباقي التكليف واستدل المحقق الاردبيلي عليه بانه الحق معروف ولا ولي المسلك بالاجماع ونقل عن المال

بين الامر بعينه بعد عليه نحن اهل البيت وما رواه شيخنا الكليني في الاحتجاج عن هشام بن الحكم انه سأل الزنديق

ابا عبد الله عليه السلام لاي علة خلق الخلق وهو غير محتاج اليهم ولا مضطر الى خلقهم ولا يليق به العبث بان لا خلقهم ولا

انا عبد الله ان

ملك وانه فاد عنه ولا رضا انه سبحانه لا يكلف او يفتقر عن هذه الدار لتحصيل الثواب وتحمل عقابه ثم ان في هذه الدار لا يكون

وتحصل الثواب وتكسب الرحمة الى ان قال وحيث تبين ان من الجملة ثابتة بالطاعة فلا يكون دار عمل وان ما ورد من

مر وقوع التكليف في الاخرة على الاطفال والمجانين ومن في الفترة بين النبيين ومن لم تتم عليه الحجة فهل ان تفعل لما يطلبهم في

البرزخ او في المحشر بل المجازاة بالترجيح لتكلف المعارف التكليف الخاصة ثانيا واستدلاله لهم بالصفة الاحجار ثم ما يبقى

مع التكليف وشرائطه والحكم بالترادف صحيح بعدم في كلها يتحقق فيه شرائطه فقال الدليل على التكليف فلا شك انه يجمع الغافلة

ما لان اهل الحق مكلفون مثلا اهل الحق ان لم يقبلوه لا بد من حكمهم وحجتهم والدليل انهم يرجعون الخلف ووجه بالعقل

والنقل وبعد عنه حج ذلك انهم قد سمعوا في الفريقين ومن فضل ذلك يأتي اماما وهو عالم العلماء في الملة كل يعتني بالسبب

رضيه لا سيما الشيخ وجهان منها المرد عن المحققين ما سلككم في سقر الى قوله من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا

نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين وما رواه في تفسيره عن علي بن ابرهيم لسانا ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كتب عليكم

القتال بانها الذين امنوا كتب عليكم الصيام انهم فقال هذه كلها يجمع الضلال والمنافقين وكل من اقر بالدعوة الظاهرة

وروى الصدوق في العلل عن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن الحسن بن فضال عن ثعلبة عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام

عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم ليامرهم بالعبادة فلم خاصة ام عامة قال اعلم انه عامة وفي البرهان

عن المجنون بن ربعي قال خطبه معاوية على جماعة من جمع جده وحابر محمد بن عيد عن الصادق انما تجب الحجة ليس بدون الا على الذين

علمنا ان الصالحين الحق لا ان الله قد كشف الغطاء كشفا لا ان جميع الخلق في صحة احكامهم ومكروه خيارهم وتكلف

بلوغهم انهم لم يسمعوا الى كون الثواب جزاء والعقاب في المجوس في النهاية الايجابية لا يصح في الفضاء ومنه حديث

عن عمر العقاب واصل التوبة الاثم ومما رواه الكشي عن البرقي من صحيحها ان ابا عبد الله في قوله ثم ان ايها الذين امنوا

كتب عليكم القصاص قال هي للمؤمنين خاصة فلا يصح ضد المؤمن تعلم الماء في بين نوع من الخطاب لهم ثم هم وعموم الاحكام

لهم وقد ادلته بغير مثال ما رواه كافي كتاب الايمان والكفر بسنده الى ثعلبة عن ابرهيم بن عيسى عن ابي عمر عن جميل

ان كان الخطاب لهم في الملائكة بالسجود لادم فقال المليكة ثم قال لابليس اسجد فابى وكان من الجن فقال ان يحبك عن الحجة عليه

قال قد جاءك انما هو على ابي عبد الله ان يدخل فيه الا وهو من الملائكة بل من الجن قال الله عز وجل الا ابليس كان

من قوله ما ابها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة فدخل فيها المنافقون ومن اقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن اقر

الظاهرة معهم وكذلك الحديث عن ابي عمر وعن ابيه وعن جميل بن دراج ان الصادق محمد بن عبد الجبار عن محمد بن جميل

بن دراج قال سالت ابا عبد الله عن ابليس اكان من الملائكة او كان يلي شيئا من امر السماء فقال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا

من امر السماء وكان من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر الله

الملائكة بالسجود لادم سجدوا الا ابليس فخرج ما كان في نفسه الى قوله فقال ابليس فلما امر الله عز وجل بالسجود

اشار الى انه كان مشمولا للخطاب الموجه للمؤمنين وان المنافقين مشمولون وان الخطاب الموجه لهم

بالذم فيه الظاهر [illegible] تعذيبهم على حسن التكليف [illegible] العذاب الأليم
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible] التكليف
[illegible]
[illegible] احكام الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] عن [illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] على الحق [illegible]

كلام في وجوب اللطف

حكمة الرب اقتضت لطفا وجب — فعل [illegible] الادب
ثم لو [illegible] كان من فعل الغير — لازم في اللطف [illegible]

بيان [illegible] على وجوب اللطف

ووجوه القبح في اللطف انتفى — وحصول [illegible] من شرط [illegible]

رفع شبهة [illegible]

من وجوه اللطف [illegible] بالجنان — [illegible] المعاند [illegible]
مع جميع [illegible] من لطف رتب — ووجوه [illegible] اللطف

من مقال الغير ذا الحق [illegible] — والسبب [illegible] في الزمن
منع لطف [illegible] — [illegible]
هكذا قالوه [illegible] العلا — [illegible]
شأنه الجود [illegible] وكرم — [illegible] اللطف [illegible]

اللطف في مصطلح المتكلمين عبارة عما يقرب العبد الى فعل الطاعة ويبعده عن فعل المعصية ولم يكن له حظ في التمكين ولم يبلغ حد الالجاء [illegible]
[illegible] التكليف [illegible] المكلف [illegible] اللطف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible] وجوب اللطف [illegible]
[illegible] اللطف
[illegible] التكليف [illegible] اللطف
[illegible] اللطف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التكليف [illegible] اللطف [illegible]
[illegible] المكلف [illegible] الله [illegible]

198 والمعارا بوجه عليه وفي الثالث ثم اعلم ان ذلك الذي فضل اللطف اليه ومن هذا الباب اعلام المكلف في الرجوع الى الاولى
ما يخالف الحق وعدم التخلف عنهم في طريق النجاة وسبيل الانقاذ كما قال في محكم كتابه اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال ومن يطع الرسول وجوب التعلم وان اللطف يتحقق بالرجوع ابدا ان
الاول المذكور وجوب اللطف وهو بتلك الاحكام المذكورة واما بتعاد[illegible] فان ما يات[illegible] وجه العدالة وتعدد ما يوجبونه
من اللطف ان يكون متخلفا عنه ومشكلا لا يعلمه وان الجواب بحيث المجمع[illegible] المقابلة وتوق العقلة فيه فسق المكلف
من ان يلتزم من المفاسد لتيسر التكليف بان يجب عليه وفساد بريت الجهل الى الطريق الذي لا يتنبه فضلا عن المتعارض
النصوص ولا يجد بعموم الغايات كما تقدم التابعة تكليف كلا فرادها ان يقع وجوه اللطف فيه او عدمه وعلى هو باطلا
كالاول ولكن بخلاف من وجوه اللطف احصل اللطف فيه من عدمه ولم يكن محلا فيه وامااالثان فلان علة العدم
ما يكون بعدم قدرة المكلف على امتثال الواجب ومع لزم للاتيان الاحكام وكون مع ذلك فيه فلزم اختلاف
الاوجب والحراب بفعل المتقدم زيادة الواجب في اللطف المقرب الا بوجه الحكم والخروج المعرب والتبعيد عن المعصية
وهما ماصنه ولاتنافيهما بعدم التاثير فيه مع كونه ملابسا للاحوال وما يعرض من وجه يجري ان اللطف كما وجبا الله
معصيته الى المعصية ويكون اللطف عن الواجب والخروج فيتنظر انه تقدم مرتبة مقتضى اللطف ووجد اثرا لا
بايجابها وامتثاله ثم بين حصول ذلك وعدم تحقق الامر لعدم الخروج الى الثان اللطف وتمكن واجبا عليهم مع الرجوع الاستدلالية
بين يديه ايشرعليه ومقدم الاحكام لم يقل بكونه واجبا بان ذلك لا من حصول اللطف ومعه التبشير والتنذير والاتيان
يكونون اهل الجنة او النار وفي ذلك نشعة عظيمة واهمية على المكلف في الاول لئلا يعد المعصية وفي الاخرة
عن الاخرة ويحبسه عن الدول عصمه بطول عما اذن لطف ما يعطيه عدم انه يعمل على ما انه حجة انه اهل الطاعة
لزم عدم تحقق العلم ومحل لزوم الجهد والامر الاخرة بان المكلف الماسل عما اكمه لا يصدق الى الجنان الثيبة
في ايجاب التنديد عند المعارضة صحبة كالملابس فيعلم ان الاحكام بنفسه وبالاجمال يكون باعتقاد من يكون لا ساتر
لا عن العصيان وفي هذا المقام شكال عليه بقوله وعدم وقوع التكليف الحق في الواقع وتقول امر اللزوم تكليفه بايانه
بعدم ايمانه وهو مرجح لانه يؤدي الى التكليف بالجمع بين النقيضين وقد ثم كلفنا بالسببية لا عن مخبر الخبر بتصانيف على كثيرة
وعلى ايمانه يخفى الهلاك نقصا لجميع اخبار الشيعة وفي ذلك اعلمنا بانه لا يؤمن ابدا تصادمكم لقوله انه يوجب مايرجحه
وهو الجمع بين النقيضين وهو مخالف للجماعة مع وجوه منها الفرق عدم كون ذلك من الحقائق اليه وكلام انهما
محوج عليه لمثلها الالوهية وحال او وصلت الى النصيحة ومنها انه لم يكلف الا بعضه وهو مكان في نفسه ووقوعه
منصوصا ولكن ما علم الله ثم انه ثم لا تصحيح قوته فيه سولوا لم يقل لا يسل عليهم الاتيان ثم اولئك الذين كفروا سواء عليهم
وما يقول انه لو جعلت قوله الا انه فلا تصدقه لم يخرج المكلف عن الامكان بعد الوجوب وحاكم انه كلفه بالاتيان بما يعلم
باختياره لا انهم يؤمنون كما فصل الوعد للمكلف علم وقوعه واتفاقهم منه وقالوا انه لا يقع لا ان المعلوم تابع

الغاية مع التكليف فلو لم يقدم على ما يسقط عنه التكليف فيتحقق ظاهرا بل يخالف فلا دليل على عدم التكليف فلا ان يقال
ونتيجة التكليف في العلم من اهل النار الحجة عليهم بل لا يقول لم يحجه على الله سبحانه فلا يقولون انا لو كلفنا بما امتناع امرين
ان الصحيح وصى تكليفه كان محالا وقد يقصد من حيث يمتنع الدخول او تخلف اختيار المكلف فبناء على انه لا يعرض على
ونوعه من باب الجهال الغير القادر او حيطة قدرة المكلف واختياره وفي الشيعة يقول بعض القائلين بالحالة التكليف بالحج
ما دل عليه الاتفاق لا عرض التوبة وعلى قوله شرعا كما ذكره المحقق الطوسي في تعليقه على الشيخ الصدوق قدس سره
ميتا الكلام من باب التخالف والقنا عليه كتاب الاجتهاد والعادة اذا كان منه معا لم يكن ما يقصد العصيان وكلا قول على ما قبله السنة
ان البعض يكون في تلك التكليف الكامل بعيد عموما لحد الطوع والختم لحين في وجوب اقطار اليه من اجل المة الحجة ومن اوجبه
في الموارد اثار ويقول منع لطف فيه ما يقدم بسكوت في الملاذ كرجامع من المتخلفين منهم المحقق الطوسي فانه سوا القدوة الحجة بيده
من ان المكلف مع تقديمه على انه يجب عليه اللطف فهو يقدر لب المكلف عنه ما تقدم ومع قصد التمرد والاحوال والاوصاف
الى غاية الفرد ومنها نتيجة الصدق على الرب كما نص سبحانه وتعالى في محكم كتابه حيث قال لعنتي ثم قال ولولا ان تكلم اهلكنا قوما بعدك
من قبله اقمنا الا نبيا لو لا ارسلت الينا رسولا فنتبع ايانك من قبل ان نذل ونخزى الى اخره من قبل البعثة لو كان التعذيب ولم يعطهم
لان اللطف فيه يخفى بالمكلف بل يقع على مصدر عنه ومواضع تلك المكلف وفيه نفسه ويتخذه لا يخرج عنه ملائكة
الباعث فيه فعل القبيح فلو علمنا خصال كما به انه ليس اهل النار وبه ولا لم يحمد احتج من الباعث على ذلك والحق
ان ذكروه من حجة الفريق كلاهما بعد من خاف الفعل والشروط وتصديق القبيح من الحسن وكون ما يدعونه فيه فان كسبه
بالنسبة هذا امرهم ان شان الرسالة اجمل في جميع الامور الفصل والاحتمال والاوصاف والاحكام فكلف بذلك مرتفع اللطف
وان كان لطفا لما حيث من الحج للعلم والقصد بيننا بعد ذلك كلما لا يسد مباد التفضل ولا الاستبداد عليهم اوجب المكلف فيه
موجبه العصيان لا ينكره واستحقاق الثواب الذي العزالي الزائلة ومع ذلك كلها لا يقدم على المكلف تفصيل الحكم العقل
الشرع وعند الجاهل بينهما عنه من مذهب الى شرع لاحكام لاعتقاد العقلاء قبل الشرع سواء كما اصطلاحيته او اختيارية كما هو مذهب
الاشاعرة اوقبل باباحتها او التوقف وحكمها ثم انها تصح تلك المعرفة عن العقل الخطر فانهم يثبت الذم على المكلف على
حسن عقابه ثم وتقريره ان لا صلى ان اتفقنا انما يسقط بالشرع وكون الحسن العقل لا يخفى تابع في الذم انهم قالوا انه يجب
في حكايته من البحث الواقعة كما قال الحكم وقال وقوع المبيح لا مع ذلك الاستعمال المذكور في الاصل الذي يجد فيه ان ذلك
المرجح والقبيح بما عنى الله بالامر والنهي عن الفاعل فلا ان يكون العلم فيه مرتبه البرهان ومقدوره والذات الكريمة
والله بالقبح والحسن فقد انه المقابح كان للرجح بعد المحاسن ثم المحرز من باب وجوب اللطف ووضعا او به

ببيان الاحكام على وجوبه شرع في احكام المترتب عليه وذكرها خمسة وفقا له اللطف

نشر اللطف وما لطوبت حتم
واللوح بدون ترجيح لزم
لطف خفي باقتراب للسبب
تام من غير الحاء عتب

199

على اجمال وتفصيل وجب — اطلب الحق ولا تبغ العبث

قد يكون وصف حسن زايد — ثم للتخيير حكم رايد

باشارات فلا يحسن الدين — عاريا عن وصم قبح ودرين

قال في جمع التجريد الا انها تطلب الثبات والعافية لما من يجمع فيه الامر والخطا والوعظ اذا ارغبه ونفع وذلك لان العبه

التي تطلب مخاوفه لانها انما تحصى مخاوفه او لم يجاوزه فانه يعرف القدر الذي هو الكثرة وبادنه دعيرف الوصف الذي

والكيفية وقوله التي هي بين احدهما محمود وهو مخالفة العدل الى الاحكام والانقصار الى التطوع والثاني مذموم وهو

الميل الى الباطل او ما يجاوزه من الاثم وقوله في الكتاب عليه لا ترد يحفظ وفي القرآن ذكر ادعوها وذهب من العلماء

الى الا اطلب بعضه لا يتم من احذفه التسبيه بين اللطف والمكلف به وهذا هو الاولى من انه لطف ولذا قد يشتبه بينهما كما ذكره

وان يكون اللطف داخلا البسه ولا لانه الترجيح بلا مرجح المسائل بل يتحقق ان على التقديرين لا يكون وجب ذلك الملكوت عليه

او لطف عن غيره ولو ترتب عليه مرجح وترجيح لانه اذكر بالنسبة الى المتسبب نعم لا يقع الا لطف والمكلف عنها اختياره المكلف

من كلام الشارح في التجريد وقد تقدم ان اسمها الله ولا يبعد يحتج بالكبريا فيكون نقصيته الحجج ولما ورد ما تعود تحمل الدنيا

الا ان ذلك مما اللطف بعض ذلك يكون امثالا منها من او من لطف كثير ولعل الاظهر ولذا قد يكون في الواقع في المقتضي

كان لطفا من الاحكام وفيما الى الطاعات ام وما وما بطنها لانه الترجيح بلا مرجح في الاحكام والارادة كلا للقبيح محتمل

لا تنبه كلام الشارح الجديد بدون ذكر التصريح في قول من ترجيح كونه راجحا الا انه لكونه مصدرا او يستوعبه التذكير والتانيث

ثم اعلم ان الطاعات لله تعالى شرع ونهي عنها او هو من ترجيح للعلة الحاملة القوية والاولات الموصلة الى المقصود وغيره ما هو من اللطف

التكليف والجملة الشاهد والكلية على وجوده سبحانه ووحدته وسائر صفاته ونعت لا يبدا اليهم الجهل لقومهم ويعين

الاسباب لاعلام الحجة عليهم ومنها ما اليها سابقا هو والحفظه مصالح اهل زمان او صالح يختص في حال دون

حال ودون دون دون المنتظر لطفه يحتاج الامة الى حصر برفع الكلية اشكالات فان التكليف انما كان لا يتم على الا

الى القدرة ولعضها الاستعداد عن قبول التصيفات المانع عن قبض القسم من الاطاعة الكلف بالحكمة الاختصاص

بالاحوال وهو الحق الى الطاعة الناجح بهذا الخلاف ما ذكره الاولى الى العلامة وهو يصحح حسن ويكفيه ما تقدم من المغني

المصيب بين المكلف مدرسة الانجاح الاختيار وتصديق الدنيا امن لعلمه ولسبب ما يقتضيه في قول خلقه

الامام يضع الله سبحانه والحاصل انما السبب بذاته وطبع عليه ومن شرطه ولعله لا يكون ما يفاعلها

كما تقدم ولن يكون المكلف عالما باللطف والمكلف به وبالمناسبة بينهما بالاجمال كالعلم الاجمالي والتفصيلي

البهية لطف او التفصيل بانها من تفصيل اصول الشريعة المقدسة ودعا او رد عليه باب اللطف اذ لا يعرفها الطاعة

الا نسبه الحاصل بينه وبين الملطوف عن بعض الامر لما هو من تحقيق الحصول لعلم المكلف بذلك التعجيم فلا بين بطلي

بعينه ومذهبه ولهو ما لازم ولا لزوم انه بين الشارع او لكل واحد من الاوامر والنواهي الكل واحد منه لطفا لا قسامه

خلاف ذلك كما هو مذهب الشيخ ومن معه من ان يكون اللطف في الاعتقاد فانها بحسبه لا اصل وهو وقد وصف فيها

الوصف الذي انما انه يكون انشاء بعضه فعل الواجب او لا كذلك وهو المندوب وقضيته العلامة في شرح التجريد بالفعل

دون الحيلة بالفعل الواجب فحكم بوجوده ما كان ذا جانب بالنسبة الى وجوب اللطف ولعل الشيخ عنه بعد فان ذلك يكون

من موجبات الحكمة التي اللطف بوجوده يكون من الاختصاص والتوصيفات السالفة الى العنصرية وبكلا انها علة الا لطفا ولعله ثم من وجد حكم

الحكم مع التخيير بان يكون تكون الفعل بدلا من وجه المصلحة اللطفية من الاحر والحسن الزايد عن الحاصل بالنسبة في علمها

كما هو الا انك المكلف والتخيير بين المفاضلة والتسبيحات الاربعة في غير الاولين وهذا مما ذكره محقق البيانين والطاعات

وغيرها ولعضها بالنسبة الى الاخر من حيث عدم الحرمة احدهما بكونه بكل من صاحبه ويجانبه بعض المدلالة بحجة كل منهم

الفرع لطفا فيكون فنهما في مقام لطف في نظم المادي بالنسبة الى البعيد دون الشارع وكل طرفيها ويترك التفات فيهو

بالثواب ولا يخفى بطلانه فان اللطف جهة وجود الفعل ممنوع منه فكيف يكون من جهة نفسه اللطف في الكلام عن اللطف

بالاجمال نفسه بمجرد الاحد والثواب في صحيح لا وجه في العلم وما قاله ذلك لم يرجح التخيير لان لطف من جهة الكلف بحسبه

وان لم يكن من الذي لطفا ثم اعلم ان العلامة ذكره في شرح التجريد عن حكم التخيير بحسب مثل الواجب ثم قال يجوز ان يكون

حصول اللطف بكل واحد منهما او ان يجاب بحصول اللطف بايجاد وايجاده فمن وجد صورته عن صورة الاولى ولا يكون احدهما

لجانبه بل يكون من باب التجريد في النظر الفاسد عن نظر يعين المرجح فيه ولكن من جانب المكلفين ايضا من جانب

اللطف بذكر الاولى الخصوص ولا اشتغال الاحاد الكون لكل منهما موجب من حيث اللطف او ادائه يستلزمها وبيد بالجهة

عن الكلام لكونها انما تعد الصفة بمنا ليهود والنبوة لمن يمتنعه الجاز الحكم النافقا والاولى ان الشامل للعامة فيهو لم

والامام وجب — لو صفة منبع ما دد — حسنه وتفضل لعب صادر — حسنه

من بلد عند ومن فوقي وجب — او من يد النفع لا سبقا فيه

عادبا ذاك يكون وجه دفع — لاجرم باللطف كان كل نفع

ان يكن جالوا عن اللطف العبث — لا ترى كالطاعة حاله ذا رشد

جار بل مستخلف بل العقاب — ما يكافي اللطف من حسن النداء

ان يكن في لذة لطف لا لم — ليس بحلال لا لاحسن الكرم

لجنان المناكر — علامة — ه الحكيم ليس بانه العرض

قال الجوهري الالم الوجع وقد الم يالم الما يحلع فهو اليم الوجع الشديد والمراد منه مطلق الوجع

وكلا دويه والعقد خلاف الحيين ويستعمل في الكلام الردي عمانا فاطن في الطاعة وهم الطاعة الحكم الكل الحق بانه

والعقل والحكمة من الله مع ترك الاسباب ويحصلها في غاية الاحكام ومن الاول اخبره الموجودات وبعض الحركات ونحوهم

اعلم انه ثم اعلم ان الالام منهم فمنهم قبيح وحسن فالقبيح يحصل بما كان من قبلنا وكان بما كان في افعاله كلها ان هذه الله

٢٠١

من الحيوان على [illegible] يقع فيه والحيوان إما أن يكون من [illegible] أو من [illegible] ويدخل في [illegible] الثلاثة [illegible]

والمباح [illegible] والذبح للأكل [illegible] ذلك كل الحيوان على [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] الإسلام [illegible] والأشاعرة [illegible]

[illegible] الفاسد [illegible] الموت [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] الجمع [illegible]

[illegible] الحكم [illegible]

الحكم [illegible] سبحانه [illegible]

[illegible]

الثواب والعقاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأحكام [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] الموت [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible] الموت [illegible]

[illegible] الموت [illegible]

[illegible] الموت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الموت [illegible]

[illegible]

[illegible] الموت [illegible]

ومن ذلك [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عبد الله بن مسعود [illegible] رسول الله [illegible] يا رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالجوارح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من الجروح والقصاص [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]

[illegible] الأحكام [illegible]

[illegible]

[illegible] الذنوب [illegible]

[illegible] قال الله عز وجل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ز لله امرنا فيطلع بحسبه ولا يكشف لنا لعل فيه نفع المثالم ولطف حاصل لا مرية لا تخلو عن النفع
بوجه الظلم وخلوه عن اللطف يستلزم للعبث وهما قبيحان والله منزه عنهما والبلاء في المؤمن قد يكون
عقابا لما يصدر عنه في ذلك مع الاكتساب بالاول وابوها ثم جعل العلل البلاء او لزوم العبث ورجب لا ذكر
التي نفعلها الله ثم في الصبي مع وجود الرابع استحالها على اللطف لخلافه عن لما يفع في المعروف لا جلد كر بلية
واستجابة تخرج الشريعة فيها العوض والمصلحة الانبياء والائمة ولها في عظم المقام مثل المثل المتواتر الامثل
عصمتهم تامة انفسهم كاملة في الصبر وللشهود سبب الاجر والعوض بالمجاهدة والصبر والقرب بالصلاح النفع
التمرة والسلام على اثبات الحكمة والعصاة فيما قبل الايام وهو من ملوه عن اللطف لا يجوز ان يضل العبث ولا
مع على العقلاء ان يبيان لطف العبد لا يتمتع ولا يعلمون علوه عن لطف وانه لا يبعد على الحكمة
والمصالح الوافرة من الاعتبار بما اعد الاثار ولا يكتسب ذنبا او عرضا او مثل الاعتبار ولذا نظر كيف كان عاقبة الظالمين
للعبر ذلك ما وردت مقام التنبيه الاعتبار والروايات في شرح لاثار ولاسيما الفقر والمرض للحالف على نهج منها
منها ولا يصح في التحدي ولدوام الاحوال والسلامة في المرض بسبب العوض والكفارة والدرجة من اللطف والملائكة
الرابع عن عبد الكلام في صورة البلاء والحز عن ذلك علينا فطرة رضاء الحق كما قال اهل العلم اولى الاحتياط
وما يناسب الحالة وهذا المقام ويدل على بعض الاحكام ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله مرسلا في حديث طويل
عن امير المؤمنين من انعم بها عليه ثم قال تعالى الى ان قال يا عبد الله منعم تمام فقال يا امير المؤمنين فيه تمام
فقال بل كلا لا يحمل امرء على البلاء حلفته ولا اخاف الخلق ولكن مع كل منهم عرف عرق الجذام وعرق البرص
وعرق الفالج وعرق العمى وعرق الجنون وعرق البواسير فاذا هاج بأحدكم عرق الجذام ابتلاه الله بشيء لا تنجع فيه حذره
بالمسئلة تشعارا في ولاية مما لا يملك من اللطف فاذا هاج بأحدكم عرق البرص ابتلاه الله بالدماميل فخرج به
ويجعله اذا هاج بأحدكم عرق الفالج ابتلاه الله بالسعال حتى يخرج وسعلها واذا هاج بأحدكم عرق الجنون ابتلاه الله
بالزكام حتى يخرج من رأسه واذا هاج بأحدكم عرق العمى ابتلاه الله بالرمد واذا هاج بأحدكم عرق البواسير ابتلاه الله
بالكاف الكبير فلا يكرهوا شيئا من هذه الاربعة فانها انفع الاشياء وما رواه في علل الشرائع عن ابراهيم بن محمد عن ابي
عبد الله قال لا تكرهوا اربعة الزكام فانه من جنود الله يبعثه الى الداء في بدن فلا يقبلها الى الرئة كذلك
والبلاء والمكاره ليكون قد ينزل عليه فيه منافع كثيرة وفي المكارم الزكام جند من جنود الله عز وجل يبعثه على الداء
فيزيله الى ان قال في حديث ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما من احد من ولد آدم الا وفيه عرقان عرق في
رأسه يهيج الجذام وعرق في بدنه يهيج البرص فاذا هاج العرق الذي في الرأس سلط الله عليه الزكام حتى يسيل ما فيه من
الداء واذا هاج العرق الذي في الجسد سلط الله عليه الدماميل حتى يسيل ما فيه من الداء فاذا رأى احدكم به زكاما او دماميل
فليحمد الله عز وجل على العافية وقال الزكام فضول في الرأس وفي الخصال مسندا عن ابي عبد الله عن ابائه قال لا تكرهوا اربعة

فقال لا ربعة لا تكرهوا الزكام فانه امان من الجذام ولا تكرهوا الدماميل فانها امان من البرص ولا تكرهوا الرمد فانه امان من العمى
ولا تكرهوا السعال فانه امان من الفالج وحكم الشارح بان هذه الحوادث لاجل الاصلاح وان النفوس القدسية الكاملة
قد كانت في ابدان قبل هذه الابدان وجرت وقعات ذنوبا استحقت الآلام في جنبها فقد وقد ربما لها ويكفيها
وان فيهم الكثير ممن بطلانه اصول مواجع كل الامم وادلة الملل على خلافهم ويكذب بها الكتب السماوية ايام كان الرسل
في جواب الزنادقة على ما رواه في الاحتجاج سبطلانه ان ذلك من زعمهم ثم قد يكون الالام للقصاص في شريعة
القصاص ونصلة الحد والتعزير ان حكم من تجاوز من الطريقة القويمة ويعدي حدود الشريعة المتينة وكاهلية
الامم والبلايا والامور بالانواع البلايا والامراض والفتن العامة الناس ونعيم ما لا يحصى اكثرها كما حكاه الله سبحانه في القرآن
وامرنا بالنظر والتفكر في عاقبة الذين قبلنا بقوله قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الظالمين وفي بعض الاخبار ان المراد بالارض
ارض القرآن وقوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ومثله
ما حكاه الله سبحانه عنهم في سورة ن بقوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون
فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين
فانطلقوا وهم يتخافتون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين فلما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن
محرومون قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا
ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون
وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة
اي عقوبة في النعم او تحل قريبا من دارهم فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين حلت بهم عصاة كفار مثلهم ولا
يعظ بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك حتى يأتي وعد الله الذي وعد المؤمنين من النصر ويخزي الكافرين وفي الكافي عن ابي عمرو
المدائني عن ابي عبد الله قال سمعت ابي يقول ان الله قضى قضاء حتما الا ينعم على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث
العبد ذنبا يستوجب بذلك النقمة وعن قول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وفي
الصحيح وايم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها ان الله ليس بظلام للعبيد
ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى الله بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد
واصلح لهم كل فاسد ونقول ما يكون الا لطف مع حسن الثواب المقابل المحض الخالص ونفى لعقوبة الحرمة
والي هو الجاني وهو المنقول عن الشيخ المفيد هو المعصوم كما ان اللطف المحض بما يرد على المكلف من الالام
بلا اشك من نوع العوض ومصلحة فقد اوقع في مقابلها للالام والتحقيق ان الالم لو لم يكن مشتملا على النفع او
القصاص لكان قبيحا واما ما يترتب من الثواب على الطاعة بالمعصية لا يكون مقابلا في مقابل فعل الطاعة ومن الالم
بلا عوض ويكون قبيحا والتحقيق ان شبهة عن الحكم العليم ولم يوجب نفعهم منه الالم الا لطف اعلى لم يحتمل

٢٠٣ [illegible] من الجمع بين [illegible] بما يقابل [illegible] الشافعي

[illegible] حصول الرجح المقابل للتفضل [illegible] الاحكام [illegible] المقابل للطاعة

[illegible] عوض [illegible] والحوادث [illegible] والواقع [illegible]

[illegible] ثم اعلم ان [illegible] الايلام [illegible] في اللذة [illegible]

[illegible] الحسن [illegible] الطريق

[illegible] في اللذة [illegible] الايلام [illegible] المعروف [illegible] الطريق [illegible]

[illegible] العباد [illegible]

والتحمل والتفضل والكرم [illegible] المرجح [illegible] في ذلك [illegible]

[illegible] في المعصوم [illegible] والمكاتبة [illegible]

[illegible] عند العقلاء [illegible] الاربع [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] والحوادث [illegible]

[illegible] التفضل [illegible] العباد بالتفضل [illegible]

[illegible] العباد [illegible]

[illegible] الله [illegible] الكافة

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] المعاني [illegible] العوض [illegible]

في قبضة العوض [illegible] وجه

عوض فلا هو نفع مستحق	خالق الجلال منعم محق
مثل الالام بان بالعقب	ليحصل العوض اتى العقب
والنفع في اصلاح غير	ومزيل عنهم [illegible]
من غير ترى سوء او سبب	او لطف ذاك في حكم [illegible]
كما قد كان عن فعل العباد	ولحال النبي عليه باجتهاد
هكذا اله قوم في انبداد	عند حقيق [illegible] الجبار
[illegible]	وكذا [illegible]
ولحسن [illegible] العوض	ويوم وعد بعد ذاك فلا نقض
ثم لا طرف بالفناء سناد	لشهود [illegible] بحساب

لا ذم في ذمته للملفي ومن	من شهود الجور كان للغني
هكذا اله والحوادث فا	حكم ذنبا لا لعطبي [illegible]

[illegible] وعرفوه [illegible] التفضل [illegible]

[illegible] الاحكام الواردة على الخلق [illegible] الامراض

[illegible] المنافع [illegible] وكان [illegible]

[illegible] العوض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحيوان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢١٣

ومن ذلك [illegible] بعض الاعضاء [illegible] المحرك [illegible] بعد الذبح الحيات [illegible] وانها [illegible] وجب [illegible] العقلا

[illegible] الصلاح ومنها تمكين السباع والسموم والهوام وساير الحيوان من الاضرار وقد نقل العاقد [illegible] اهل العدل [illegible] الاول

[illegible] بعضهم وجوب العوض على الله ثم [illegible] وهذا القول [illegible] المحقق الطوسي في التجريد [illegible] على الجبائي [illegible]

[illegible] ان العوض [illegible] الالم [illegible] ومن [illegible] انه لا عوض مطلقا لا على الله ثم ولا على الحيوان [illegible]

[illegible] ومن [illegible] الحيوان [illegible] الا ان [illegible] كان العوض عليه [illegible] كان العوض على الحيوان نفسه [illegible]

[illegible] وجعل فيه [illegible] ومع [illegible] عدم العقل او عدم خلقه ولم يحصل له [illegible] عنه [illegible] الالم [illegible]

[illegible] التي [illegible] بالعوض [illegible] الثاني [illegible] ان الله

[illegible] من الانصاف [illegible] باخذ العوض من الفاعل [illegible] وان لا [illegible] عوض [illegible]

[illegible] الاحاد [illegible] في [illegible] وبما ان العوض لو كان عليه [illegible]

[illegible] ولا يجب [illegible] التي [illegible] على ان [illegible] باب [illegible] العوض [illegible]

[illegible] ان [illegible] المظلوم هذا [illegible] ارادة [illegible]

[illegible] الظلم [illegible] هو [illegible] في [illegible] الحكم [illegible]

[illegible] والتوبات [illegible] والسباع [illegible] على الله [illegible]

[illegible] الحكمة [illegible] الفضل [illegible] في الدنيا [illegible]

[illegible] بالعقل والنقل [illegible] السبب البعيد [illegible]

[illegible] وهذا [illegible] التقريب [illegible]

[illegible] على كل حال [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] مقتضى الحكمة [illegible] الثواب والعوض [illegible] في الدنيا [illegible]

[illegible] القاضي [illegible] من [illegible]

[illegible] في سورة [illegible] واذا الوحوش حشرت [illegible]

[illegible] الذباب [illegible] الحيوانات [illegible] الله [illegible]

[illegible] الذي [illegible] في الدنيا [illegible] في [illegible] الاسلام [illegible] شاء الله [illegible]

في الجنة [illegible] لا يجب [illegible] الله [illegible]

[illegible] الوحوش [illegible] القرآن [illegible] الاخبار الدالة

[illegible] في الجنة [illegible] الزكية [illegible]

[illegible] الكوفي [illegible] خلاف

[illegible]

[illegible] وجوب [illegible] في سورة الانعام [illegible] في الارض

ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون [illegible]

[illegible] العوض [illegible] بعضها من بعض [illegible]

[illegible] فيبلغ [illegible] الله [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] في تفسير واذا الوحوش حشرت [illegible] بعضها من بعض [illegible]

[illegible] العوض [illegible] العوض [illegible] بعد الله [illegible]

[illegible] على العوض [illegible] من [illegible] الله [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] الذنب الذي لا يغفر [illegible] الله [illegible]

[illegible] عن نفسه [illegible] لا يجوز [illegible] ظالم [illegible] القرآن

[illegible] على [illegible] العادة [illegible]

[illegible] العادة [illegible] القواعد الشرعية [illegible]

[illegible] العادة [illegible] القواعد الشرعية [illegible] الفضل [illegible]

[illegible] في الدنيا [illegible]

[illegible] احكام الدنيوية تجري على الظاهر [illegible] الدنيوية [illegible]

[illegible] في الدار الاخرى [illegible]

في [illegible] الاخرى [illegible]

[illegible] في الدنيا [illegible] العقلا

[illegible] الواردة على العبد [illegible] العوض [illegible]

فقال

واجب في حكم عدل انصاف ... [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] ظالم ... حكم عدل [illegible]

من ظلوم [illegible] ... [illegible]

[illegible] وجوده محال ... عكس ذلك [illegible]

[illegible] او كمال ... [illegible] الوبال

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

فقال

ثم من اهل جنان لم ظلم ** عوض فيه شفى من علم **
وربنا الرحمن لو شاء ادام ** من رجاه فهو مقضي المرام
ان يكن مظلوم من اهل العقاب ** ما يوازيه ثوابا من عذاب
هو عدل غير بدع ان ظهر ** عدله في خلقه حسب نظر
مثل ذاك حابط في الاخره ** عن الجرائي فهو مستطر
ليس من فرض دوام من عوض ** لصالح كان ناجز العوض
مع تاليم تفضل حقا ** لا سبيل للنزاع ... فاه
لو يجب اسقاطه فيه العوض ** ثم يعنى بين المنافع ما افترض
ثم في اسقاطه قوم النزاع ** مطلقا ادخل الرفق ارتفاع
فلا يعجل التفضل ابن السبب ** جائز عند العدلية ...
عوض احسان من لطف عليه ** ما بلغ حد الرضا ما له به
لطاما لساوي ... لازم ** نفي ظلم حق عدل حازم

قال في النهاية المنصف بالكسر لا ينتصف وقيل ينتصر من خصمه وينصف انصافا والروم الطلب كالمرام فلا في قوله الى الظرفية هام ... في الكتاب فصلة يعوض عنه ... جذب بحد ... فقصد ومن فصل الخصومات وهو الحكم بقطعها او ذلك فصل الخطاب الجزم القطع ... للتعريف ... الخلاف اعلم انه اختلف المذاهب في هذه المسئلة ... انهم في الوجوب الانتصاف للمظلوم من الظالم بالعقل لانه المدبر لعباده ويحكم بينهم بما انزل ... ووجوبه سمعا فقد ورد في القرآن انه يقضي بين عباده بالحق والمجبرة ... ان بعضهم لينتصف بعضهم من بعض كالله ... والمختار كما اختاره المحقق الطوسي ... نظرا الى ... وحكمته ... للعباد ... وتخليته الظالم وعدم تمكينه المظلوم من ... الانتقام له في الاخرة ... الانتصاف ... في الدنيا والاخرة ... عقلا ... الصالح ... فيما ... الظالم ويزيد ... الظالم ... الظالم ... المظلوم ... علو ... منه ... عن الله ... بعقابه ... الظالم ... حكمته ... ما وصل اليه العقل ... الدين ... الاخرة ... صاحب الدين ... صاحب الدين ... الاخرة ... بينها ما الرجوع ... العزيز ... الوحش ... الناس ... ان يكون ... العدلية ...

في الحال وان ذهب في التعب والمحقق الطوسي في التجريد الى عدم جواز تمكين الظالم من الظلم في الصورة الاخيرة ولا لكن وجه ذلك لو فرض خلاف ... اوم ... في حكاية ... وهابيل ثم ... الكفار والفجار ... على المؤمنين ... والجرح والنهب ... وصل النوبة ... والصفوة في ... علبه ... ما كان ينبغي ... والقلوب ... والقرآن ... في كل ... على الاولياء ... ومنافقيهم من بني امية وبني مروان وبني العباس ... من الطغام الشيعة وائمة الشيعة من قبل المعصومين ... ما لا مزيد عليه من ذوي القربى ... رسول الله ... وقال العلامة ... ابو هاشم والكعبي الجواز ولكنهما اختلفا فقال الكعبي بجواز خروج الظالم من الدنيا ولا عوض له ... ان الله يتفضل بالعوض على الظالم ويدفعه الى المظلوم وقال ابو هاشم يوجب تبقية الظالم في الدنيا الى ان يحصل من الاعواض ... لان الانتصاف واجب والتفضل جائز ولا يجوز تعليق الواجب بالجائز وقال السيد المرتضى ... بالتفضل فلا يجوز التعلق ... فلكل وجب العوض في الحال وفي النظر ... ان جميع ذلك ... بالعيب والواقع خلاف ذلك ومقتضى العدل ... التي ... الله ... الموعد ... المؤمنين ... والصريح ... في الخلق ... ولا ... الاجر والثواب على حصول ... العوض ... من الظالم واعطائه للمظلوم ... والعلم ... وكثرة ... المعاد ... العوض ... الظالم ... الحكمة ... الملائكة ... في ... الملك ... ... وتفضل ... ثم ... والاخبار ... الوالد العلامة ... على ... التجريد ... الانتصاف ... بالعوض ... للمظلوم ... بالتفضل في العوض على المظلوم مع الانتقام من الظالم ... التفضل ... ولجب ... الكثرة ... الظالم ... حضور ... الانتصاف ... عند الله ... المظلوم ... العوض ... اهل الجنة او من ... للجنة ... العوض ... ولم ... الجنة ... العوض على الالم ... لا ينقطع على انقطاعه ... الفضل ... الاجر ... ولاجلهم الله ... ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ... في ذلك ... الانتصاف ... العوض

٢٠٥ اذا وقيل انه سبحانه يخفف عن بعضهم عقابه بعقابه اما العوض بذلك بعوض اذ لا فرق في العقل بين ايصال النفع ورفع الضرر في
على الوجه ما يجب لا يظهر للتخفيف حتى يزيد الدعية منه ويكون زائدا على الخفيف هذا ما ذكره المحقق الطوسي واحتمل العلامة
ان يتفضل من عقابه باوزاء التفضل من الاعراض فيما خفف عقابه كانت لاجل عظيمة على ان لا ان بعد اسقاط ذلك القدر
عن العقاب باشد ولا يظهر ان انه كان في زحمة ولعل الكرب من تفصيل اما الهلة الحمية مع اتفاقا اقتضا العدالة
اولى بالعفو عن نقم من الحرمان ان كان لا اخذ بالاعتماد المحرم على الله عما لديهم خصوص بشارتها عقاب ولا ظاهر منه دليل العقلي منع و
الا ان عقابه يفعل ما يشاء ويحكم كما يريد على ما تقتضيه الحكمة والصالح من ثواب الالم والمعوزين والتوبة والعيب والعباد الخبيثة
ان ينظر بعد ما الله سبحانه الاطلاق بتخفيف مثله عقابه كما ظهر لغيره من اهل الحشر ويترتب المقام بما ورد في بعض الاخبار
ما مضمونه ان [illegible] من الثواب او [illegible] ذلك الكافر فقال الرجل [illegible]
[illegible] الا اهل الجنة [illegible] ولكن با نار [illegible] ثم اعلم انه [illegible] الجبائي
في وجوب دوام العوض وعدمه فقال ابو علي بالاول وابو هاشم بالثاني واختار المحقق الطوسي في التجريد [illegible]
انما يحسن [illegible] النفع الزائد عليه [illegible] يلزم الله تعالى [illegible]
في المنقطع [illegible] الاول [illegible] الآلام في الدنيا [illegible]
فلا وجه [illegible] انقطاع [illegible]
في الآخرة [illegible] الحكم والثاني انه لو انقطع العوض لم [illegible]
[illegible] العوض [illegible]
والجواب [illegible] الاول [illegible] الثاني انه [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الانقطاع [illegible]
[illegible] الانقطاع [illegible] احكام العوض [illegible]
العوض [illegible] التفضل [illegible]
[illegible] العوض [illegible] بعوض الله [illegible] الكافرين [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] العوض [illegible] احكام العوض [illegible]
العوض [illegible] العوض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاخر [illegible]
[illegible] احكام العوض [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]

الاول كون

الاول كون الوعيد جواز اسقاطه [illegible] في الدنيا ولا في الآخرة [illegible] العوض على الكافرين [illegible]
[illegible] التجريد [illegible]
[illegible]
[illegible] بان يسقط العوض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بسوء من الفتوى فتشتد ثقلهم ويكثر عرقهم ويضيق بهم أمورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع أصواتهم وهو قوله هول من أهوال ٢٠٩
يوم القيامة ثم ينزل الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في ظلل من الملائكة فيأمر ملكا من الملائكة فينادي فيهم يا معشر
الخلائق انصتوا واسمعوا منادي الجبار ليسمع آخرهم كما يسمع أولهم قال فتسكن أصواتهم عند ذلك وتخشع أصواتهم وتضطرب
فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤوسهم إلى ناحية الصوت مهطعين إلى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر
قال فيشرف الجبار عز وجل الحكم العدل عليهم فيقول أنا الله لا إله إلا أنا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم أحكم بينكم بعدلي
وقسطي لا يظلم اليوم عندي أحد اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات
وأثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولا أحد عنده مظلمة إلا مظلمة يهبها صاحبها وأثيبه عليها
وآخذ له بها عند الحساب فتلازموا أيها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وأنا شاهد لكم عليهم وكفى بي
شهيدا قال فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى أحد له عند أحد مظلمة أو حق إلا لزمه بها قال فيمكثون ما شاء الله فيشتد حالهم
ويكثر عرقهم ويشتد غمهم وترتفع أصواتهم بضجيج شديد فيتمنون الخلاص منه بترك مظالمهم لأهلها لما يشتد عليهم من
جهدهم فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع آخرهم كما يسمع أولهم يا معشر الخلائق انصتوا لداعي الله تبارك وتعالى
واسمعوا إن الله تبارك وتعالى يقول أنا الوهاب إن أحببتم أن تواهبوا فتواهبوا وإن لم تواهبوا أخذت لكم بمظالمكم قال فيفرحون
بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم قال فيهب بعضهم مظالمهم رجاء أن يتخلصوا مما هم فيه ويبقى بعضهم فيقول يا رب
مظالمنا أعظم من أن نهبها قال فينادي مناد من تلقاء العرش أين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال فيأمره الله
عز وجل أن يطلع من الفردوس قصرا من فضة بما فيه من الأبنية والخدم قال فيطلعه عليهم في حفافة القصر الوصائف والخدم قال
فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلائق ارفعوا رؤوسكم فانظروا إلى هذا القصر فيرفعون رؤوسهم فكلهم يتمناه قال فيقول الله
عز وجل لا يجوز إلى الجنة اليوم ظالم ولا يجوز إليها اليوم ظالم ولا أحد عنده مظلمة حتى يأخذها منه عند
الحساب أيها الخلائق استعدوا للحساب ثم يخلى سبيلهم فينطلقون إلى العقبة ويكردون بعضهم بعضا حتى ينتهوا إلى العرصة
تبارك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين وأحضر النبيون والشهداء وهم الأئمة يشهد كل إمام على أهل عالمه
بأنه قد قام فيهم بأمر الله عز وجل ودعاهم إلى سبيل الله قال فقال له رجل من قريش يا ابن رسول الله إذا كان للرجل المؤمن
عند الرجل الكافر مظلمة أي شيء يأخذ من الكافر وهو من أهل النار قال فقال له علي بن الحسين تطرح عن المسلم من سيئاته
بقدر ما له على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمته قال فقال له القرشي فإذا كانت
المظلمة لمسلم عند مسلم كيف تؤخذ مظلمته من المسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فتزاد على حسنات
المظلوم قال فقال له القرشي فإن لم يكن للظالم حسنات قال إن لم يكن للظالم حسنات فإن للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات
المظلوم فتزاد على سيئات الظالم وفي كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام في باب العفو من كتاب الإيمان والكفر عن علي بن إبراهيم عن أبيه
عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله في خطبته ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة

العفو

العفو عن ظلمك وتصل من قطعك والإحسان إلى من أساء إليك وإعطاء من حرمك وفي بعض الكتب إلى ما روي مجانبا وهو في غاية
من الحقيقة ولذا ورد فيها منها إن الله يحب العفو لا من العافية المحلى به وفي رواية الطبري وفي خبر عنه قال ألا أدلكم على خير أخلاق
الدنيا والآخرة تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم إذا جهل عليك وروى بسنده عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين
قال سمعته يقول إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد أين أهل الفضل
قال فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون وما كان فضلكم فيقولون كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا قال فيقال لهم
صدقتم ادخلوا الجنة وعن معتب أنه قال كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصرم فنظرت إلى غلام له قد أخذ كارة من تمر
ورمى بها خلف الحائط فأتيته فأخذته وذهبت به إليه فقلت جعلت فداك إني وجدت هذا وهذه الكارة فقال للغلام يا فلان قال لبيك
قال أتجوع قال لا يا سيدي قال فتعرى قال لا يا سيدي قال فلأي شيء أخذت هذه قال اشتهيت ذلك قال اذهب فهي لك وقال خلوا عنه
خلوا عنه وروى عن أبي جعفر قال قال رسول الله ثلاث لا يزيد الله بهن المرء المسلم إلا عزا الصفح عمن ظلمه وإعطاء من حرمه
والصلة لمن قطعه وفي الكافي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة يقال لهم إن ذنوبكم قد غفرت لكم
إلى الله ثم الأصح عن ظالمه ... يعطي ... وفي كتاب الزكاة من الكافي في باب أن أهل المعروف في الدنيا
هم أهل المعروف في الآخرة محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال
أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة يقال لهم إن ذنوبكم قد غفرت لكم فهبوا حسناتكم لمن شئتم وعن أحمد بن
أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن الوليد الوصافي عن أبي جعفر قال قال رسول الله أهل
المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وعن محمد بن إبراهيم عن أبيه
عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله قال إن للجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله إلا أهل المعروف
وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة قال والصدقة في الغيبة مثل ... الجنة من الجنة ...
يوم القيامة فيقال لهم هبوا حسناتكم لمن شئتم وادخلوا الجنة وقد ورد في فضل التجاوز عن الظالم أيضا والتجاوز
وفي ذلك حكايات ... وحكاية بالخصوص ... كما تقدم ... وحكاية
كان ... ثم ... الملك ... فقال له رحمه الله وإنما العبادة
فوضعوا ... ما وعد ... حتى يسمع ... ما يجده ...
أن يغفر عليه ... أن ... الله ... حسنات ...
وعليها وروي ... يجمع الخلائق يوم القيامة ولبعضهم على بعض حقوق
لهم فيها تبعات فيعفو عنها ... ويعطيهم ... ويدخل الجنة حتى يعفو عنهم
إلى ... أهل الجنة أهل النار ... مناد من
تحت العرش ... فعفوا ... الكرام ... العفو

٢٠٧ ما رضاء الامام بالعدل والسداد وعن ابي عبد الله في قوله ان الله لا يظلم ... يوم القيمة وكلنا الله ... تعالى ... سأل الله

ان يهبه لنا فيهبه لهم وما كان لنا فهو لهم ويمكن ان يحمل كلام الجماعة بخصوص الظلم والعدوان وفي النهج قال ان الاوان

الظلم ثلثة فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله قال الله تعالى ان الله لا

يغفر ان يشرك به واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا

القصاص هناك شديد ليس هو جرحا بالمدى ولا ضربا بالسياط ولكنه ما يستصغر ذلك معه وينبغي ان يخص هذا ...

من ... والشفاعة والتحول ... في ذلك بالمخالفين فانهم من المخلدين ولا يصل منهم ... والله تم ...

وعن تفسير فرات مرفوعا عن ... عن ابي عبد الله في قوله عز وجل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا كان

... اذا كان يوم القيمة جعل الله حساب شيعتنا الينا فما كان بينهم وبين الله استوهبه

محمد من الله وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم اداه محمد عنهم وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلوا

الجنة بغير حساب ... الحكم ... العوض ... العوض ... عليه ... العوض ...

... به ... الالم ... او ... العاقل ... العوض على الله سبحانه

وانما العوض على الله ... العوض ... الالم ... العوض

... [illegible] ...

... [illegible] ... الاجتهاد

... [illegible] ...

الالام ... [illegible] ...

والكلام ... [illegible] ... الاضطرار ... فقال

اصل الحيوان من طلوع الحيوة ... ونفى عن الرب ... خاه

وبامكان الحيوة عندنا ... فلا ... الوضع ... ابدا

فلا يكون ذلك ... والنفس ... يكون ...

وفي الصحاح ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... الموت ... الاجل ...

... [illegible] ... الاجل ...

الوقت ... [illegible] ...

... [illegible] ... الاجل المحتوم ... الله ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... ابي عبد الله ...

... [illegible] ... الاجل المحتوم ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... ابي عبد الله ...

... [illegible] ... الاجل المسمى ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... ابي عبد الله ...

... [illegible] ... الاجل ...

... [illegible] ... ابي عبد الله ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

الى الف سنين او اربعة الف سنين وكان خبره ... الا انه مجوا لها ... وعده ام الكذاب وفي النهج لما ٢٠٨
خوف من العلاء ان على من الله جنة حصينة فاذا جاء يومي انفرجت عنه واسلمتني فحينئذ لا يطيش السهم ولا يبرأ الكلم
والعلم الفعل مع غفلة ويقال لطايش السهم اذا انحرف عن الغرض وفيه كون الاجل اجلا وما والمرجون لجوز
بانه لو مات لكان القاتل غير مجرم ... لا ينسب اليه الاثم ويلزم سقوط القود عنه
لعدم تفويته حياة ... في حكم الميت ... مع الملازمة لو مات لعلم ... الكامل على سائر ما بنا
على الله لم يكن القاتل في الحقيقة فوت عليه الاعواض الزائدة وعن الثاني بان القود عليه من حيث انه ... على خلاف ... الله
وظاهر الامر ... عليه وان علم موته كما لو قطعت المراة ثوبا ... قبل الغسل ... به يعد ... غا
حسن ... الكفارة وانكار ... الله ... عليه الوقت لجلد ... النبي صلى الله عليه
الضاف ... للمجتمع ... الاجل لطفا للغير ولا يمكن ان يكون لطفا للمكلف نفسه ... جل
كما ... الجلى وعلى ... لا ... لطفا للغير ... كما عرفت ... التكليف واما الثاني
منقطع التكليف فكيف يكون لطفا له وكذا لا يجوز ان يكون لطفا له لانه ... بل ان لطف ... من بعده
ولا يبعد ان يقال ... لطف ... الاجل المحتوم عليه يكون ... في ... وقد قال الله سبحانه ... لعباده ...
عند ... في حجب البدو ... كما ذكره ... في ... من عدة وجوه الاول ان المحتوم
الماضيين ... الثاني ان الاول لاهل الموت والثاني لاهل النعمة ... في الاخرة لا غيرها
الثالث ان الاجل الاول ما بين ان يخلق الى ان يموت والثاني ما بين الموت والبعث ... الاول النوم والثاني الموت
الخامس ان الاول ... الحكام ... العلاج ... الاسلام ان يكمل ... الطبيعة
بعدها الاجال الطبيعية وهو الذي لو وجد ... الخارجية ... لا ... الاخر
الاجال الاخترامية ... بالاسباب الخارجية ... والحرق ... الاخر
ثم الواجب ... الاجال الموت ... عامة ... كالمبتلى ... والغرق ... وعز ... الله
من الاسباب الموجبة الاخلاط ... ومنهم من ... بانه الموت ... فقد ... الانسان الخوف ...
... بهم ... الناس ... من ... الله
من ... الموت ... واولها ... عز وجل ومن ... منكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل
العمر ... هذا الكتاب ... هذا المقام ما رواه الصدوق ... عن
... الله ... رحمه الله عز وجل ... في ... ما
بالحمانية ... كتب ... عليه ... الموت ... ولا ... الله
... الفرض عليه ... الحجة ... كتب ... وبذلك

ان ... وان من عبادي المؤمنين ... الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده
وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى
ولو ... لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك اني ادبر
عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير

ورزق عبد عنده قد وجب | انتفاع صح منع قد عزب
والوجوب الندب مكروه عام | وصف سعي كمباح وحرام

قال ... الرزق ... عند ... بيان ... قال ... في ... المتكلمين
... الكلام ... قال الاصل ... في ... قوله ثم وان ...
... قد تقدم ان ... الحكم ... الرزق ... على الكون
... عن ... على ... الرزق بانه ... تنعا
... والعقد ... قد ... عند ... الله ... هذا على المعتزلة
... الاشاعرة ... الرزق ... الله ... من ... الله ... على الاول
... الحلال ... ولذلك ... الفساد ...
ثم ... في ... المدح ... الرزق ... الحلال ... مطلقا
... الاسباب ... في ... الحرام ... ان ... في ... الحرام
... الوجهين ... الله ... المدح على الاول ... اخرى ... للنبي
... الرزق ... العلم ... ثمة ...
... الله ... الرزق ... والعلم ... في
... المكلف ... والعلم ...
والمانع ... الانتفاع ... الشرعية ... عن ... وجب الرزق
وجب الرزق على الله ... بالعقل والنقل اما الاول فلانه ... للعلم بالنا
واما النقل ... الى ... وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقوله ... الرزق
والمؤمن ... ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
... من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم وقوله ... رزقكم ... من الحلال
... الله وقوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وقوله ... ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض

٢٠٩ ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله في الزخرف أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا وقوله وفي
السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون قال البيضاوي أي مثل نطقكم
كما أنه لا شك لكم في أنكم تنطقون ينبغي أن لا تشكوا في تحقق ذلك ونقل الفاضل الطيبي والله أعلم الذي يكون اللفظة
من حيث أيضا النطق وعيثا المعاني الحد بعيد الجاحظ عن عدد [illegible] ومعلوم [illegible] فيكون التلبث أحمد
وروى الحميري عن ابن طريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه قال إن رسول الله قال إن الرزق لينزل من السماء إلى
الأرض على عدد قطر المطر إلى كل نفس بما قدر لها ولكن لله فضول فاسألوا الله من فضله وعن الصادق عن الحسين عليه السلام
ورفع الحديث إلى النبي قال لما نزلت هذه الآية واسألوا الله من فضله قال أصحاب النبي ما هذا الفضل أيكم يسأل
رسول الله عن ذلك فقال علي بن أبي طالب أنا أسأله فسأله عن ذلك الفضل ما هو فقال رسول الله إن الله
خلق خلقه وقسم لهم أرزاقهم من حلها وعرض لهم بالحرام فمن انتهك حراما نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب
به وعن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال إنه ليس من نفس إلا وقد فرض الله لها رزقها حلالا يأتيها في عافية
وعرض لها بالحرام من وجه آخر فإن هي تناولت من الحرام شيئا قاصها به من الحلال الذي فرض الله لها وعند الله سواهما
فضل كثير وفي النهج إن الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فإن أنت لم تأته أتاك فلا تحمل هم سنتك على هم يومك
كفاك كل يوم ما فيه فإن تكن السنة من عمرك فإن الله تعالى سيؤتيك في كل غد جديد ما قسم لك وإن لم تكن السنة
من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك ولن يسبقك إلى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يبطئ عنك
ما قد قدر لك وقال عليه السلام وقدر الأرزاق فكثرها وقللها وقسمها على الضيق والسعة فعدل فيها ليبتلي من أراد بميسورها
ومعسورها وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها وبسلامتها طوارق آفاتها وبفرج أفراحها غصص أتراحها
وخلق الآجال فأطالها وقصرها وقدمها وأخرها ووصل بالموت أسبابها وجعله خالجا لأشطانها وقاطعا لمرائر
أقرانها العلماء بل نقلنا الدرس [illegible] الحكيم والخليج الحيث والتعلق الحبل [illegible] المفتول
على أكثر من طاق وقال [illegible] في الكافي عن عدة عن أبي عبد الله قال قال الله تبارك وتعالى
وأيم الله لو أن [illegible] قال موسى الجبل [illegible] ولا [illegible] الصيف كذا وكذا
ولى [illegible] الأرض [illegible] فلا تقل لا إله إلا الله [illegible]
[illegible] وعن الحارث عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد [illegible]
عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر قال قال رسول الله في حجة الوداع ألا إن الروح الأمين نفث في
روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه
بشيء من معصية الله فإن الله تبارك وتعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى الله وصبر أتاه الله
برزقه من حله ومن هتك حجاب الستر وعجل فأخذه من غير حله قوص به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيامة ودل في الكلا

ومعنى الإجمال في الطلب ترك المبالغة فيه ثم الظاهر أن الإجمال [illegible] في الحكمة البالغة لحل قسمة رزقه ما كان
نفعه [illegible] تحصيل الحرام وطلب الحلال [illegible] وتعلق [illegible] الحرام [illegible] خبر
فيكل إلى نفسه [illegible] بما قدر له المكتوب في نصيبه كما تقدم ثم الإجمال في الطلب يحتمل [illegible] الأحكام الخمسة
الحاصلة الواجب وللتوسعة على نفسه وعياله [illegible] وعلى العيال مستحب والحرام [illegible] ولا يشتغل عن الكمالات
أو واجبا المكروه من الأعمال والمقلل [illegible] وطلب الحرام وسائر محرمات المكاسب من الربا والغش وغيرهما
وكذا [illegible] عليه وتفصيل الإجمال [illegible] في كتب الشريعة والطريقة الحفظ [illegible]
حيث قال لعدم جواز تحصيل القوت مجيئه [illegible] الحلال والحرام [illegible] الطلب
الفقر [illegible] أي بعض الأحاديث [illegible]
النهي في ظاهر الشريعة [illegible] ما يتبعه الكسب في الاستمتاع [illegible]
وهو [illegible] الطلب [illegible] القضاء [illegible]
بالمال [illegible] بأنه [illegible] الحرام [illegible] مختلط [illegible]
الاعتقاد [illegible] قال [illegible] رسول الله إن الله كتب
على [illegible] رسول الله [illegible] أبي عبد الله
[illegible] لقد [illegible]
[illegible] ويجب [illegible] الرزق [illegible]
الاستقلال [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] بالنفس [illegible]
[illegible] التأويل [illegible]
[illegible] الرزق [illegible]
[illegible] الكلام في هذه [illegible]
[illegible] الفاسد [illegible] الرزق [illegible]
[illegible] القوة والقدرة [illegible]
[illegible] الرزق [illegible]
ولو كان [illegible] الرزق [illegible]
ما رواه الصدوق بإسناده عن [illegible] قال سمعت أبا عبد الله [illegible] يقول إن الله [illegible]
المؤمنين [illegible] وذلك أن العبد [illegible] الاستغنا [illegible]

ثم مضى الشعر فلا تنسى | ذا التقدير العوض صحّ بأبي
ويرخص ويغلو وصفا | عادتنا وثنا مكانا مضعفا
إنما السعر على الرب الكريم | إن ذاك كان في الذكر الحكيم
وبأسباب علامات ترى | قد يكون الذم في ذا الشرا

الكلام ههنا في تعريف السعر وأقسامه وأحكامه أما التعريف فقيل انه تقدير العوض الذي يباع به الشيء وليس هو [illegible]
وقد يطلق السعر [illegible] على [illegible] حسب [illegible] السعر يوصف بالارتفاع والانحطاط
[illegible] بالاسعار [illegible] الاسعار [illegible] في الكتاب [illegible] القول بالسعر [illegible] عليه
من [illegible] لاسم [illegible] الغلاء [illegible] ثم [illegible]
[illegible] رخص وغلاء اما الرخص فهو السعر المنحط [illegible] العادة [illegible] الوصف [illegible]
بعينه [illegible] رخص [illegible] ذلك [illegible]
وكان [illegible] رخص [illegible] الرخص [illegible]
العادة في ذلك الوقت والمكان [illegible] العادة [illegible] ذلك [illegible]
قبل العادة والوقت والمكان واما الغلاء فهو السعر [illegible] الرخص والغلاء [illegible] من الله [illegible]
[illegible] المحقق [illegible]
[illegible] المحقق [illegible] الرخص [illegible]
بالاجناس [illegible] المحقق [illegible]
السعر [illegible]
[illegible] الحال [illegible]
تلك الاسباب وقد يكون من الله بالاسباب الظاهرة [illegible]
الاسباب الظاهرة [illegible] الباطنة [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] الناس [illegible] الغلاء [illegible]
[illegible] الغلاء [illegible] الناس [illegible]
كافي باب [illegible] عن [illegible] محمد بن [illegible] عن ابي
عبد الله [illegible] ان الله [illegible] بالسعر [illegible] عن [illegible] بن زياد عن [illegible]
[illegible] ابي عبد الله [illegible] ان الله [illegible] في الفقيه [illegible]

[illegible] الارزاق [illegible] الصدوق في باب [illegible] التوحيد [illegible] جعفر بن محمد عن ابيه [illegible] رسول الله
[illegible] الحكم [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] الله عز وجل [illegible] وقال رسول الله
[illegible] الله [illegible]
[illegible] علي بن الحسين [illegible] ان الله [illegible] السعر [illegible] الصدوق [illegible]
[illegible] كتاب التوحيد [illegible]
[illegible] الرخص [illegible]
[illegible] الغلاء والرخص [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الفاضل [illegible]
في [illegible] الله [illegible]
[illegible] في نفوسهم [illegible]
ثم [illegible] على [illegible] فقصه
[illegible] الله [illegible] اللطف [illegible]
[illegible] الله [illegible] الحكمة [illegible]

[illegible] ذلك فقال

اصلح الحال على الله وجب | لا بمقدار اصطلاح الذي حسب

وجوب الاصلح [illegible] الامامية [illegible]
[illegible] في الدين والدنيا [illegible] الاصلح [illegible]
[illegible] وجوب ذلك [illegible] المحقق [illegible]
[illegible] المحقق [illegible] الاصلح [illegible]
[illegible] المحقق [illegible] الاصلح [illegible]
[illegible] المحقق [illegible] الاصلح [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible] الاصلح [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible] الله [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible] الاصلح [illegible]

بذلك الحالة من الكمال والمأمن الضرر فالضرورة في الجملة ولا يخرجهم عن نظرهم بمقتضى الحكمة من امتنا الحديث انه
ارتفاع العصر الواقعي قبل الاكل لو كان الاجتهاد النظري الاحتمال في قول هذا القائل والله تعالى يعلم وانكر الاخبار
ذلك من اخبار عن اصلاح عن عدم وجوب على الله تعالى ووافقهم ابو علي وابو هاشم واصحابهما وجعلوا التوابع كذلك
العالم بما اذا علم الله انتفاع زيد بايجاد غيره من المال لو انتفاء الضرر عنه وعجزه من التكاليف وجب ايجاده
ذلك المقدار لما استدل المرتضى بوجود الداعي لله تعالى الى ايجاده وعدم الصارف عنه فيجب ثبوته اما الاولى
فلكونه احسانا وهو ابتياض بالذات وثانيا انتفاء الصارف انتفاء المفسدة والمفاسد عنه فيجب بمقتضى الحكمة والرحمة
والرأفة بعامة العبيد باعطاء الاصلح بالحال والانفع بالمال وان لم يعلم تحقق تفاصيل الدواعي المرجحة وخفاء في النعم
المرتبة المقصودة القريبة ومراد الطبيعة وله شبهة الاديان المتعددة وقول الله تعالى ان الله تعالى لا يفعل شيئا الا لاجل
مكلفيه الا الاصلح الاشياء لهم في دينهم ودنياهم وانه لا يدخرهم صلاحا ولا نفعا وانه تعالى لو فعل بهم الاصلح لولا
ذلك من خير فضحوهم من ضعف القول فيه كما ثبت وعلى ان الشدائد لذلك من الكتاب بقوله كتب على نفسه الرحمة
ويقول لا يحمل عليكم في الدين من حرج ويقول يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ويقول لا يكلف الله نفسا
الا وسعها ولنا ما رواه الصدوق في كتاب التوحيد عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال ابو عبد الله ان الله عز وجل لا يحل الله تبارك وتعالى الا احق في الا بداء بعبد لكونها في الكونين الا على في ارفع محل افضل الاعمال
ان الله تبارك وتعالى علم انه لا لا يجوز شريعتها وعلوها لشرككم عليها لا يترع الا نهانا الى يعوى الربوبية دون الله عز وجل
فجعل انفيه في الابدان التقدير بها المالق لئلا التقدير من الماء جنسها وفوج بعضها الى بعض وعلى بعضها
على بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها بعضا وبعثنا اليهم رسلا واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين
يامرونهم بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات
في الاجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الاجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش
والمكاسب فيعلموا بذلك انهم مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد
ويامنوا من النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم قال يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى احوط لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك
لا ترى فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى ان منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع الى دعوى النبوة
بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة
والحاجة والفقر والآلام المتناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده
الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون وروى في باب ان الله تعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح
مسندا عن ابي عبد الله عليه السلام يقول قال الله تبارك وتعالى ان من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى والسعة والصحة
في البدن فابلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم امر دينهم وان من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم

امر دينهم الا بالفقر والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم بالفقر والمسكنة والسقم فيصلح عليهم امر دينهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر دين عبادي المؤمنين
اعطيه وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد لي
الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو
ماقت لنفسه زارئ عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب الى الفتنة باعماله
فياتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انه يتقرب الي
وباسناده عن حماد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تعالى ان من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم امر دينهم الا بالغنى
الى ان قال ان من عبادي المؤمنين وانما ابتليهم لما هو خير لهم وانا اعلم بما يصلح عليه امر عبادي المؤمنين الى آخر الحديث ولكن
من اتى ولي من بعض ما كتبه في الصحيفة الكاملة ما احسن صواب ولطائف امري وقال ايضا في دعاء الولد ويرى
ان الله ارحم الراحمين بيد الخير لي في النوع الاول ان لو علق لهم بوابه شيئا لتعجيزه ذلك الاصل فضرب من عنده
المرتبة والخبر وخبر بذلك على عليه ان يجاهد ويعو لهم حتى يعطوا فلا ليحمل لهم الانات منها الاجل
صار كل مما احتمله للمال ورحمه للملوك وفي الشيعي بينهما موقوفة وهكذا في دعائه الحي الكريم وحين شئت
ونجاته ووجوبه ان يريدها ولاعطاها منه وطلبه واعتد عليه المعهد ليصلحها عليه فصار كل شيء جمعهم لكل ما هو مقبول به
الى الناس بعيونها واذا ما طلبنا فضه وحسل لوسكون وشيل فيما ان بدلها الله ان يجعلها لما كانت تحت ما لا شعور بحجتها
بمقتضى الخاص بهاشمل الذي كانت في الحالة الاولى ولم يذهب الى دعوى انه لا شريعا لو استدل الناقرونه لوجوب الاصلح
بانه مبين الى الحال ان بكونه جهاد وبيان ذلك ان ذمه عدما نقل العاقل عنهم انه لو فرض نفي المفسدة في الله بعد ذلك النفع
وثبوت المصلحة فيه فان وجب ايجاده لزم وقوع ما لا يتناهى من الامكان فيه من وجد ذا بدون اليجب نقيض المطلق
وجوب الاصلح وعن ابي الحسين انه قال لو كان في ذلك القدر مصلحة لينتج التعين وكذلك في الاصلح ايضا وعلى عليها
القدر الخالي عن المفسدة والالم يكن في الاصلح مقدر الاعتراض انه تقدير نقص فيكون نقص وحديث في اثباته نقيضها
الداعي الى الفعل وكان ذلك في حوله انه بتعدد ذلك حيا بحريه اشتق والمختار ويجري الصارف عنه بعضه الذي هو من دواعي
بين الداعي والصارف فلا يجب الفعل ولا الترك لعدم الداعي بل يخالفه ولا الصارف بل ينادي وقال المرتضى ينا الداعي الى
اعطاء درهم الى الفقير الفقر وقد حصل في تلك الاولى بجامع وما يخرجه في خصائص الدفع وثبتت على الدفع الثاني
فانه قد يدفع الدرهم الذي للذاتي الفقير وكذا لا بد من عدم ذلك ووجود الداعي في اثبوته بدونه الى العدد فيجب الجهة

وجوده الى بدل [illegible] القطع [illegible] ويمكن ان يجاب بالافتراق بين المثال والمحل اذ لا يستقر عليه منها [illegible]
والمحل [illegible] لا يشك من [illegible] هذا مع [illegible] الله [illegible]
ومنه [illegible] عنه [illegible] ولا لزوم [illegible] ولا [illegible] ما سبق [illegible] بعد ذكرها
مع [illegible] ثم [illegible] الفاضل [illegible] في الشرح الجديد [illegible] الموجبين [illegible] وجوب الفعل [illegible]
اللازم [illegible] العلامة [illegible] الدين [illegible] على الاولة [illegible] ذلك ثم [illegible]
الباب [illegible] وذكرنا [illegible] الكافر [illegible] مع [illegible]
عن [illegible] فلم [illegible] في النار [illegible] لزوم [illegible] الا [illegible]
[illegible] ومنها لزوم [illegible]
ولا يكون [illegible] الافعال [illegible] للواجب [illegible]
[illegible] ويكون [illegible] ومنها لزوم [illegible] عليه [illegible]
[illegible] ويمكن الجواب [illegible] والتفصيل [illegible]
العلامة [illegible] الا [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الافعال [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] لزوم [illegible]
في [illegible] الاشاعرة [illegible]
الجواب [illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] المقال [illegible]
[illegible] الفاسد [illegible]
[illegible] العلة [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] الحمد [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible] الرضوان [illegible]
[illegible] ابو عبد الله [illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible]

الصلاة

[illegible] الاصلح [illegible] ارشادهم [illegible]
[illegible] مع جميع نعم الدنيا [illegible]
ان [illegible] الكرامات [illegible] عليه [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] الشكر والدعاء والحمد والثناء [illegible]
[illegible] ومنها [illegible]
[illegible] بين [illegible] الله [illegible]
[illegible] الاصلح [illegible] والحمد لله [illegible]
[illegible] الاصلح [illegible]
[illegible] في وجوب اللطف [illegible]
[illegible] العالمين والحمد لله [illegible]

[illegible] في النبوة [illegible]

النبي [illegible] من البشر	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible] من [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible] والقبيح [illegible]	[illegible] في [illegible]
[illegible] وكمال	[illegible]
[illegible] ثم الصالح	في [illegible]
وسياسات على نهج الصواب	[illegible]
[illegible] الثواب	[illegible]
[illegible] ذاك [illegible]	[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

مكابر

[illegible]

عن الظالمين انه قال في الانبياء انهم احتجوا الاوصياء العظيمة الفائقة وحجج عباده بشرايعهم وقال ايضا لهم الذين يعلمهم الله
منهم كرهوا اسند الى الائمة بان النبوة اما ان يكون بان عليا من العقول او على انجابه الفها او على الاولى سلاحا اليه على الثاني من
دون الدليل والجواب ما يحتاج الاول والقائلين ثابت العقل ونا بيدلاليل فما نصب اعضوك عامة الناس اليه وبهما الى معرفتنا
وارشاد وبيان اه فيه الى كثير من اثباته واحكام ما فيه لك نفوذها مما يحاكيه بالامر بان العزيمة قد لا يكون لله
عن الله حجة بعد الرسل وفيه لمن سوء وعن ربوبه والكلام رسوله ذلك ما وسوا لهم في عبدتهم بالف علوم لا تجلهم وقال
في القصص ولما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون
وقال في سورة هود فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون وفي كتاب مصباح
الشريعة عن الصادق ما ترتب على القلب وصلا فكن ابدا من ربك الى لطفه وكرمه ورحمته وعلمه من جميع قدرته عليه ان نوم
من جميع الخلائق لنفسه فلا يسب اخلاقهم واحوالهم لصدق الخلافة بجميعها جعلهم وسالكها بابهم الحكمة اليه وحيثه حيثهم وطاعتهم
سبب رضاه وضلالهم وانكارهم سبب سخطه وامر كل قوم باتباع ملة رسولهم ثم ابى ان يقبل طاعة احد الا بطاعتهم ومعرفة
حقهم وحرمتهم ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله فعظم جميع انبياء الله ولا تفرق بين احد منهم وتعرفوا فضل
مقاماتهم ومقاماتهم واحوالهم واخلاقهم لا يبلغ بكم من عند الله ولجواز اهل الكتاب بما لا يخفى فضلهم ومراتبهم
وان لا احد الوصول الى حقيقة قدرهم عند الله فرضت عليهم اقوالهم وافعالهم عن دونهم من الناس حبيب فقد دلت محبتهم
معرفتهم ومحبتهم وحبهم بالله وسقطت عن درجة حقيقة الايمان والمعرفة وايام الله ثم بالله وفي الكافي عن ابي الحسن
عن العباس بن معروف عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي الفضل بن ابي عبد الله قال في كلام له في صلاته
الحمد لله المحتجب بالنور دون خلقه في الافق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا
فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد اذ احتجب بنوره وسما في علوه واستتر عن خلقه
وبعث اليهم الرسل لتكون له الحجة البالغة على خلقه ويكون رسله اليهم شهداء عليهم وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد
عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروا ويوحدوه بالالهية بعد ما عضدوا وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اجل واعظم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله وعن الصادق قال
ما انكر الله عز وجل من عبد الا من حجة الله واحكامه من الله اليه بالعلم ثم قال ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم
عن غير هذه الحجة عليهم ولبس عليهم امورهم وعن الصادق قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف وعن ابي عبد الله قال ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا اتمه لهم
ولولا ذلك لاختلطت على المؤمنين امورهم
من حصر ذلك تام ولا يكون حكيما ومن العقل والبعيد عن الانسان ووجب على العقل الالهي ان يكون لهم وجب عليهم
معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة وذلك لانه لما لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملوا لمصالحهم وكان الصانع
متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بد من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه
وادبه ويقفهم على ما يكون به اجتزاء منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم

ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن في مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة
ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل شيء وعن الشيخ انه قال في خطبة له ان اول من بعث ادم ثم هبطه
الى دار البلية وتناسل الذرية ليصطفى منها من يشاء من انبيائه لحفظ على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة امانتهم لما بدل
اكثر خلقه عهد الله اليهم فجهلوا حقه واتخذوا الانداد معه واجتالتهم الشياطين عن معرفته واقتطعتهم عن عبادته فبعث
فيهم رسله وواتر اليهم انبياءه ليستادوهم ميثاق فطرته ويذكروهم منسي نعمته ويحتجوا عليهم بالتبليغ ويثيروا لهم دفائن
العقول ويروهم آيات المقدرة من سقف فوقهم مرفوع ومهاد تحتهم موضوع ومعايش تحييهم وآجال تفنيهم
واوصاب تهرمهم واحداث تتابع عليهم ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قائمة
رسل لا تقصر بهم قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم من سابق سمي له من بعده او غابر عرفه من قبله على ذلك نسلت القرون ومضت الدهور
وسلفت الاباء وخلفت الابناء الى ان بعث الله سبحانه محمدا لانجاز عدته وتمام نبوته الى ان قبضه بعد ما انتشر الحق

ثم شرع في ابيات وهي هذه

اشملنا اللطف بانه بالوجوب	ورب حق نصب من انبيا للتوحيد
حكم الرب على فوق الكرسي	والخليفة قبل الخلق قد ترا
ادم من فيض رب قد حبا	ثم شيث وشبان محلتا
ومعروفا وعشيا قد تلا	ثم ادريس ونوح عالي
ثم نوح ثم سام اجتلا	وعابر نبوة لعلا
ويعقوب اسحق باقي علاه	بركة قبل خليل اجتلا
ثم عمران خليل وذبيح	ثم يعقوب ويوسف الصريح
ثم موسى ثم شعيب وكليم	يوشع داود وابنه العليم
واصف بن برخيا من بعد ذاك	زكريا ثم يحيى قد اتاك
قبل شمعون الصفا روح الاله	فحوى اسرار رب بالكتاب
منذر قبل سلمه بردة	احمد نور اله صفوة

قال في الطراز اللب بالضم من الجوز واللوز ونحوهما وخص ومن العقل فلبها ما ثالاب لغرائب قال ومن الحيوان عموما ولب
كل شيء خالصه وخياره ومن اللب لما كان يحيى على وجه اللب والبر والب كما فعل الوليد
والاحتجاج والب والي اللباب الحقيقة لم يجمع وفي المجمع اللب اللباب الذي هو الحاكي في الباب ووجه
الوصف وقد استعمل في اطلاق اللباب كما ذكره الجوهري في مناسبه وفي الخليفة السلطان الاعظم والخليفة وهو الحال كما
وهي خليفة وكتبه وفي النهاية هذا ونحوه كثير في مثل قولهم انا والله لا يخرج الحق من بين يدي الله وفي قلوبنا كذبه

ووصيه بعثه ونبه القدح بالأقربات للناس من كلفة كما القدح [illegible] الا من يقصر لجلاله [illegible] وفعل
[illegible] وفي العجائب [illegible] بها بنيه وحفظه [illegible] الكتاب [illegible] الحق [illegible] وعدله ووقفه وحسبه والحكمة [illegible]
وفي الكتب [illegible] الشرع بالفعل [illegible] والصفة [illegible] الكريم ثم اعلم ان التشبيه في الحق [illegible] الالفاظ [illegible]
النبوة كلام احسن في هذا الباب ولا باس بذكره ههنا ونحن [illegible] من العلوم مفارقة الاذهان سائر الجمهور [illegible] لا بد
من ان يكون مكتسبا [illegible] بالعكس [illegible] لا بد من مشاركة ولا يتم [illegible] وعدل
من [illegible] ولا يجوز ان يطول [illegible] الناس وانهم [illegible] الى هذه الاشياء في بقاء النوع اشد كثيرا من الحاجة الى انبات الشعر
على الاشفار وتقعير الاخمص من القدمين من سائر المنافع ووجود هذه الاشياء [illegible] فواجب ان يوجد نبي وان
يكون من نوع الانسان وان يكون له خصوصية ليست لسائر الناس تميزه منهم ويكون له المعجزات [illegible]
ويجب ان [illegible] للناس [illegible] الله وامره ووحيه وانزال الروح القدس عليه [illegible] ان لهم صانعا واحدا [illegible]
[illegible] والعباد [illegible] الخلق [illegible] في المعاد [illegible] الشقاوة [illegible]
[illegible] بالتسبيح والطاعة [illegible] معرفة الله [illegible] ولا شبه له [illegible] التعليم [illegible] الا الفعل
منهم [illegible] الشرائع والمباحثات والمقابلات التي [illegible] عن اعمال المدنية [illegible]
[illegible] الحكمة الالهية ولا يصلح للناس [illegible] العامة [illegible]
جلالة الله وعظمته برموز وامثلة من الاشياء التي هي عندهم جليلة وعظيمة [illegible] امر المعاد على وجه يتصورون
كيفيته [illegible] وأما الحق في ذلك فلا يلوح لهم [illegible] الا امرا مجملا وهو ان ذلك شيء لا عين رأته ولا اذن سمعته
وان هناك [illegible] عظيم [illegible] الله [illegible] وهذا الشخص [illegible]
في كل وقت من المادة القابلة [illegible] في قليل [illegible] الصانع والمعاد
سبب [illegible] النسيان [illegible] ذكر الله [illegible] الكريم مثل العبادة
الكريم عليه من الصلاة والصيام والجهاد والحج [illegible] مواضع [illegible] لعبادة الله [illegible] الشارع [illegible]
[illegible] الذكر [illegible] ذكر الله [illegible] من الطهارة والتنظيف [illegible]
عند لقاء الملوك من الخضوع والخشوع وان يسن في كل وقت [illegible] ذكر الله [illegible]
والمعاد في انفسهم فيدوم لهم التشبث بالسنن والشرائع [illegible] النفوس بالاخلاق الحسنة والملكات الجليلة ويجب ان يعلم
ان النبوة من عند الله [illegible] من عند الله وهذه الاشياء [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الناس [illegible] على الاجزاء الثلاثة المدبرين والصناع والحفظة
وان يرتب في كل جنس منهم رئيسا يرتب تحته رؤساء يلونه [illegible] الى ان ينتهي الى افناء الناس فلا يكون في المدينة انسان
معطل ليس له مقام محدود [illegible] البطالة والتعطل [illegible] ويجب

ان يكون في المدينة مال مشترك بعضه مفروض [illegible] على الارباح المكتسبة والطبيعية كالثمرات والنتاج ويفرض بعضه عقوبة
وبعضه من اموال التاركين للسنة [illegible] مصالح عامة ونفقة على الذين [illegible] بينهم وبين الكسب بالمرض والزمانة
[illegible] كفاية [illegible]
[illegible] ويجب ان يحرم الصناعات التي
[illegible] المنافع [illegible] المصالح [illegible] القمار [illegible]
المصالح [illegible] المنافع [illegible] وكذا [illegible] الصناعات [illegible]
الضد للصالح مثل الزنا واللواط [illegible] الاستغناء عن افضل اركان المدينة وهو التزويج [illegible]
[illegible] في المواريث [illegible]
[illegible] المواريث [illegible] في الجنسية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المرأة [illegible]
[illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

العزيز والحيف وان يحرص ما بينها الفقير وان يكون عند الناس صاحب الناس والدين عنهم ووفى به اموالهم وانفسهم
وان يبين في الاعلام امثالهم نعيد الدعوة الى الحق وان يصلح اموالهم ومن حرمهم او يلومهم عن امته على ما يجب ويصح عليهم
انهم مبطلون من افعالكم فهم لما اهل خصوصا او كان السنة الجليلة انهم وافضل ورب اجتهاد بابهم انهم ان في بيت
سائلهم عند الاجر بفعل ويجب ان يعرض عقوبات وحدود وغيرها يمنع بذلك عن معصية الشريعة على كل انسان
للجناية في العموم ويجب ان يكون اكثر للتقى لا الاضداد المختلفة للسنة الذي يجب القضاء مثل الزنا والسرقة وسواها اعلى
المدينة وغيرها للتقى اما يكون ذلك ما يتعلق التحصن في نفس فيجب ان يكون فيه ما دب لا يبلغ به المعروف صار يحتاج ان يكون السنة
في العبادات للاجر مثله لا شد منها ولا انا اهل ويجب ان يكون السانة حتى انه يلحق الصلاة والعبادة مسلة
الى العبد الذي هو الواسطة والواسطة مطلب الاخلاق والعبادات مما ينام كريلة القرب ولا يجد منها النفس خاصة
ولتستفاد به العبد الاستعلاء ان يكون [illegible] انفسا والعصا اقل ملة هيئة التوسط في الشهوات
مثل اللذة المنكحة والمطعوم والملبوس والنوم وغير ذلك من اللذات الحسية والرهبة وهيئة التوسط في الغضبيات مثل
الرغبة والغضب والغم والانتقام والحقد والحسد وغير ذلك وهيئة التوسط في التدبيرية [illegible] الفضائل العقلية وحكمه
وشجاعة ويجمعها العدالة [illegible] النظرية [illegible] الحكمة النظرية فقد سعد ومن فاز مع
ذلك بالخواص النبوية كاد ان يصير ربا انسانيا [illegible] السلام [illegible]
من انه موضع الخلافة [illegible] الفضل والشرع في الطريقة
[illegible] الحكمة والفاضلين [illegible]
[illegible] الموصلة للنفوس [illegible]
الى توسط النفوس الكاملة [illegible] الرتب الجليل من دون توسط [illegible] الى [illegible]
خلفاء الله [illegible] الربانية المختصة [illegible] عن الله سبحانه
وصفاتهم [illegible] الاحكام والتاديب بالاداب والاخلاق [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] الافضل [illegible]
في [illegible] العاقل [illegible] الخلف والبلاد
[illegible] القراءة والخراج [illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
[illegible] الا ائمة [illegible] عليهم السلام [illegible]
واربعة وعشرون [illegible] البلاد [illegible]
المتفق [illegible] الانبياء والخلفاء [illegible]

ومن ذلك

ومن ذلك ما رواه في الخصال [illegible] مسندا الى ابي ذر [illegible] ان الله تعالى خلق [illegible] مائة الف نبي واربعة
وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم على الله
وافضلهم [illegible] عبد الله بن محمد [illegible] عن ابيه [illegible] عن علي بن الحسين
عن ابيه امير المؤمنين [illegible] عن [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] الحسن [illegible]
مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي [illegible] ابي عبد الله الحسين [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] اولو العزم من الرسل [illegible] عن ابن عباس [illegible] اولو العزم
المرسلين ادم [illegible] مائة الف [illegible] وعشرين الف [illegible] ثلاثمائة وخمسة عشر منهم اولو العزم
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد [illegible] خمسة من العرب هود وصالح وشعيب واسماعيل ومحمد [illegible] ادم وشيث
وادريس ونوح وابراهيم [illegible] الكتب التي انزلت على الانبياء [illegible]
كتب [illegible] ادم [illegible] صحيفة [illegible] التوراة [illegible] الزبور [illegible]
الانجيل [illegible] محمد [illegible] صلى الله عليه وعلى الانبياء [illegible]
عن [illegible] الحسن [illegible] مائة الف [illegible] وعشرين الف [illegible]
[illegible]
من المرسلين نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد [illegible] اولو العزم [illegible]
[illegible] عن ابي [illegible] الحسين بن الحسن [illegible]
عن الحسن [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] ثلاثمائة [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible] كتاب [illegible]
وعشرين كتابا انزل على [illegible] صحيفة [illegible] انزل على نوح [illegible]
انزل التوراة على موسى والزبور على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد [illegible]
[illegible] ادم [illegible]
ادم [illegible] الانبياء [illegible] مائة الف نبي واربعة وعشرين الف [illegible]
منهم ثلاثمائة وخمسة عشر [illegible]
ومن هذا [illegible]
[illegible]

وخشوعا وورعا وسلما وسدادا ثم اخذ لربنا وحكم عرشه فما دونهم من خلائقه في السموات كلها من بلائه وكلا ان ذاده
بنبوته فآمن به بآدم ثم شيث من بعده وبشر له من فضله وقال آدم امنت بالله وبرسوله محمد ص قال الله فقد اوجبت لك
يا آدم وقد زدتك فضلا وكرامة انت يا آدم اول الانبياء والمرسلين وابنك محمد خاتم الانبياء والرسل واول من تنشق
الارض عنه يوم القيامة واول من يكسى ويحمل الى الموقف واول شافع واول مشفع واول قارع لابواب الجنان واول من يفتح له واول
من يدخل الجنة وقد كنيتك به فانت ابو محمد فقال آدم الحمد لله الذي جعل من ذريتي من فضله بهذه الفضائل وسبقني الى الجنة
ولا احسده وفي بعض العمود كتب بقلائد صحف من قبره عند ذكر آدم بما هذا لفظه وقد كان آدم له صحيفة
من الانبياء الخمسة ويعرف معانيه من بعض ما انزل الله عليه كتابا بالسريانية وقطع الحروف في احدى وعشرين ورقة
وهو اول كتاب انزل الله في الدنيا انزل الله عليه الالسن كلها فكان فيه الف الف لسان لا يفهم اهل لسان عن اهل لسان
حرفا واحدا بغير تعليم فيه دلائل الله وفروضه واحكامه وشرائعه وسننه وحدوده وفيها ايضا ان الله تعالى انزل على شيث
ابن آدم خمسين صحيفة فيها دلائل الله وفرائضه واحكامه وسننه وحدوده ومعاني الخصال في حديث يروى عن النبي
ان آدم افضل الانبياء بل ابيهم آدم وشيث وادريس ونوح وابراهيم ثم ترك مع شيث خمسين صحيفة والمرء لحق لهما
عن ابن ابان عن عثمان بن احمد الله عن الحسن بن سليم الرازي عن زكريا بن يحيى عن علي بن خالد عن زياد بن سعد عن محمد بن
المكي عن صفوان بن سليم عن انس بن مالك قال قال رسول الله بعثت على اثر ثمانية آلاف نبي منهم اربعة آلاف من بني اسرائيل
ما اهل الارض في البحار على بعد من اعظم الانبياء من لا انبياء الا من كان اماما ومن حق السلسلة الطويلة منهم واحدا
بعد واحد حتى انتهى في الامالي عن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله الصادق
قال قال رسول الله انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم سأل الله عز وجل
ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله عز وجل اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء ثم اوحى الله
عز وجل اليه يا آدم اوص الى شيث فاوصى آدم الى شيث وهو هبة الله بن آدم واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء
التي انزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا واوصى شبان الى محلث واوصى محلث الى محوق واوصى محوق الى عثميشا واوصى
عثميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي واوصى ادريس الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح النبي واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عثامر واوصى
عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى برة واوصى برة الى جفيسة واوصى جفيسة الى عمران ودفعها
عمران الى ابراهيم الخليل واوصى ابراهيم الى ابنه اسماعيل واوصى اسماعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى
يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب ودفعها شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى بن عمران الى يوشع بن نون
واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف بن برخيا الى زكريا
ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى بن زكريا واوصى
يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله ودفعها الي بردة وانا ادفعها

يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك
ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى
للكافرين ورواه الشيخ في مجالسه والصدوق في اكمال الدين ورواه عن ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابن عيسى
وابن ابي الخطاب والنهدي وابرهيم بن هاشم جميعا عن ابن محبوب عن مقاتل وبذلك يظهر ان بعد عيسى جماعة الاوصياء
من حجة بار وما ورد من نصب الائمة في باب الاضطرار الى الحجة عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم
عن ابي عبد الله انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا
عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم
ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه
فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين
بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين من عند الله الحكيم العليم
بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة
يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته وسواه في الكافي لما ذكر عن ابي القسم العلوي عن البرمكي عن الحسين
عن ابرهيم بن هاشم وذكر نحوا منه وفيه وجوب عدالته مكان جواز عدالته ورواه ايضا في العلل عن حمزة بن محمد العلوي عن علي
عن ابيه نحوه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ان الله
اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك
الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم يأته الوحي فقد ينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف
انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس تعلمون ان رسول الله كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى
قلت فحين مضى رسول الله من كان الحجة على خلقه فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي
لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن
فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله
الا عليا واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري فاشهد
ان عليا كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله وان ما قال في القرآن فهو حق فقال
رحمك الله ورواه ايضا الصدوق في التوحيد بعد السابق وبعد ما ثبت وجوب البعثة وعلى ما تقدم الترتيب اللازمة

في المبعوث والنبي والامام لكونها الرئاسة العظمى للحاجة بالاكمل فقال

عصمة المبعوث حتما لازم	اذ لم يحصل الوثوق حاصل ثم
علمه عند الاله مشترك	افضل النقص فيه عنه فلك

صدق ذاك فدانى نبى الجلال * لامثال ثم صد لا امجال
اجلى ذا بان عليه الشفه * وما نجا سوى اقصده

قال المصنف التي بالنصر ونافه قوى وثبت عزمه ثابت محكم وتقف بالتي بكرها نعمه وقوفا النمه وهو
ونصر لانه مصدر ويجمع في الذكر والافاث ثقات بالتي علاب يجب ان يكون المعصوم معصوما بالحفظ الصمد
الوثقى من ما يحرم عن الله فقال الرب في الصول تحصول للقيمين الاطاب الا نا الوبكر النبي معصوما الحفظ لا يتم العصا
لان نفع عن القربة ولا نجتنا النفس بعد الدعه بعده العصمه يحقق لا ابتعاد ولا تنافر له بالمض بين الصغيرة والكبيرة سيما
على الوسهو اوقبا ابو العصمة وبعدها ان نكا نقصا في الدليل كما قيل ان ادم اول التوبه بالتجريه لحصول الريه وخطر
بذلك في النفس كالانخوع لاحتال امه الخلف بالصدق عن نفد بصدد عن المعصيه ومنه وهو لانه لا امره كما انا حجا
وان سلمان بجعل الاطلاع باذن الله وان خاطب بعضهم وجرى على الانبيا بالغيبه وانكاره لعموم ادلته الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر عقلا وقال لمع انحل العمد التي عن ابتدائه العلامه والذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا
والاخره هكذا ذكره العلامه في شرح التجريد وغيره وهو في النظر الفاحص ظاهر ان نقضه موضوع الذنب عند العتاب
بانه لا يكون صريحا في القبيح ابدا الا ان الله كما ورد بعض قال الا ان وطنوا ان ال الراوي هذا المطلوم وكيف
بانا لانا انه غير محمد وكذا بين المؤمنين عن القبائح من اتي النبي بالابتلا ولم لا وكي ان يفدانه الا انبياء
ولا نكا المعصوم انا لا الطلاق لا يجتمعا وعنا نفس شيء وينتقضها وورد بوجوب الصدق وصلاه على العالم العارف
بالزمخشري والشيعه وغيرهم ولم يكن ولا في صاحب شي حيث لا الاكثر انا تبعا الصاحب يعني في عصرنا او قبل واشكاه
انتهى لزوم ردهما انه لعصمته انكف بجميع شيا منها هو انه فيه ولا يستحق العذاب والعن طالما بقوله سبحانه
ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم وقوله الا لعنة الله على الظالمين وقوله لم تقولون ما لا تفعلون وقوله
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وكونه المعصيه بالاجماع وهذا الدليل انهم لا ينقض بدليل العموم والتاويل
ثم انهم واستدل انهم معدوم بل النبوه والامامه لقوله لا ينال عهدي الظالمين والمروي ان يكون عن محله لقوله لم
حكايه عن ابليس لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين والمروي ان يكون من حزب الشيطان وشيعته والمروي ان لا يكون
في ارفع الدرجات والاثم في الجميع منتف بالاجماع وغيره وتلك الوجوه انهم لا يخرج عن نظر العصمه بعد ان يكون كذلك
اللهم الا ان يكون الغرض من ذكرها الا استدلال النبا بوجوبها ويكون على المعول على الدليل العقلي والحاصل ان الشيعه
قالوا بان العصمه في الافعال لجميع الانبياء والرسل والائمه والملائكه صلوات الله عليهم اجمعين
انهم معصومون مطهرون من كل دنس وانهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
ومن نفى عنهم العصمه في شيء من احوالهم فقد جهلهم ومن جهلهم فهو كافر وانهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من اوائل امورهم
الى اواخرها لا يوصفون في شيء من احوالهم بنقص ولا جهل وهذا المذهب الامامية كافه لم يخالف فيه احد من اصحابنا ولكن الشيخ

المفيد في المقالات نوع من مخالفه في ذلك فانه جوز الصغيره غير المستخف عليهم قبل البعثه من غير عمد ومنعه في بعض كلامه عنهم كما ان
عن ائمتهم وفي الغنا التجار بعد ذكر الاجماع على مطلق العصمه الظاهر ان مرادهم العصمه في حال التكليف والتمييز والقدره وامكان
سهو لا مكان نقيض النبوه والامامه الا ما ظاهرانهم عليهم السلام كانوا يؤمرون بالصلوه والصوم وسائر العبادات في حال رضاعتهم
مع ان نقيضه كان الكامل وهذا العصمه منافيه لما ورد من كلامهم في عالم الذر وكلامهم في بطون امهاتهم ونحو ذلك من باب
الاعجاز وذلك عنهم منافيه لما ذكرتم من سائر الخلائق في حال الصبا والرضاع وعن قيامهم اما لو اوردوه الصدوق في كمال الدين
الدين من حكايه الحكيم بلوهر ويوذاسف وبلوهر شيخ الحكيم الى الايمان مع كونه من ابناء الملوك لعلمهم تولد على الملائكه
ورفع الى السما ووصل الى درجة النبوه فتعرضوا الطعن بعدم كونه معصوما لعدم ورود الاخبار العصمه فيه وانما حكى الصدوق ذلك
لكونه يحتمل ان يكون مكلفا من الصغيره فلا معارض مع صراحه العقل والادله القاطعه والاجماع الطائفه على الامامه وعلى اقوال
الرسل العالميه بعد ما عرضت الخيار الثالث الحال العصمه واما ما ورد في جملة من مواضع البعثه من الانبيا اباه
باسماء الذنب وما لا يبلغ الاخبار اشتعل عليهم وحملهم بنا تعظيم حمل الانبياء فيهم من ذنوبهم جزاء بابهم كما نقضتم
منهم عطاء رتبكم الكبائر بالاديب من قطع الرحم والقا النفس المعصومه في الهلكه وبيع الحر والكذب وايدي الاولاد التي هنا
ان كان المراد بالاخبار نفس اولاد يعقوب ثم كون يوسف وقيل ان يراد بهم بعض الانبيا بل المراد بعضهم فيتضح العصمه والنبوه
من غير محمد ومنهم لتقاب العالم ان الكل مخبر الحجب بلا سلطان من يعقوب كالانبياء لتوفيق الاسباط ومن نوع غير سيطان ابن حمزه
ولد يعقوب بوا انهم قاسم الحرام كما لا سيما وهولا بالانبيا التفصيل بين اولاد اسماعيل ويحيى ومن بعدهم عده من رسل
كيوسف وداود وسليمان وموسى وعيسى هذا مع عدم اسناد الذنب الى الجميع الخبر وانه بل ذكر في الاخبار انهم بكلا حجيه
كتب الاعمال الصالحه لا يعارض بانه الى الحجم علي من الصحابه لا الامر الا باشد جدا لا يعبس بها نص واما ما رواه
في العيون في الحديث الاول من الباب الرابع عشر عن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه والحسين بن ابراهيم بن هاشم
قال حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي وعن الصلح المطوع لعلي بن موسى الرضا لما جمع المامون لاهل المقالات من اهل
الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات لم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا
ثم السيد علي بن محمد بن جهم فقال له يا ابن رسول الله انقول بعصمة الانبيا فقال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى
ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف
ولقد همت به وهم بها وفي قوله عز وجل في داود وظن داود انما فتناه وفي قوله عز وجل في نبيه محمد وتخفي في نفسك ما الله
مبديه فقال الرضا ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله عز
وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في ادم وعصى ادم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق ادم
حجه في ارضه وخليفه في بلاده لم يخلقه للجنه وكانت المعصيه من ادم في الجنه لا في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل
فلما اهبط الى الارض وجعل حجه وخليفه عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين

٢١٩

وأما قوله عز وجل وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه إنما ظن بمعنى استيقن أن الله لن يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول الله
عز وجل وأما إذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه أي ضيق عليه رزقه ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر وأما قوله عز وجل في يوسف
ولقد همت به وهم بها فإنها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة
وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والزنا وأما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم
يقولون إن داود كان في محرابه يصلي إذ تصور له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام ليأخذ
الطير فخرج الطير إلى الدار فخرج في أثره فطار الطير إلى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار أوريا بن حنان فاطلع داود
في أثر الطير فإذا بامرأة أوريا تغتسل فلما نظر إليها هواها وكان قد أخرج أوريا في بعض غزواته فكتب إلى صاحبه أن قدم أوريا
أمام التابوت فقدم فظفر أوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب إليه ثانية أن قدمه أمام التابوت فقدم فقتل أوريا
فتزوج داود بامرأته فضرب الرضا بيده على جبهته وقال إنا لله وإنا إليه راجعون لقد نسبتم نبياً من أنبياء الله إلى
التهاون بصلوته حتى خرج في أثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال ويحك
إن داود إنما ظن أن ما خلق الله عز وجل خلقاً هو أعلم منه فبعث الله عز وجل إليه الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان
بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة
فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم الحكم لا ما ذهبتم
إليه ألا تسمع الله عز وجل يقول يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق إلى آخر الآية فقلت يا ابن
رسول الله فما قصته مع أوريا فقال الرضا إن المرأة في أيام داود كانت إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبداً فأول
من أباح الله عز وجل له أن يتزوج بامرأة قتل بعلها كان داود فتزوج بامرأة أوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك
الذي شق على الناس من قبل أوريا وأما محمد وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق
أن تخشاه فإن الله عز وجل عرف نبيه أسماء أزواجه في دار الدنيا وأسماء أزواجه في الآخرة وأنهن أمهات المؤمنين وأحد من
سمي له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فأخفى اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول أحد من المنافقين إنه
قال في امرأة في بيت رجل إنها أحد أزواجه من أمهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس
والله أحق أن تخشاه في نفسك وإن الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله
بقوله فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها الآية وفاطمة من علي قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله
أنا تائب إلى الله عز وجل أن أنطق في أنبياء الله بعد يومي هذا إلا بما ذكرته ويمكن أن يحمل الخطيئة [illegible]
أن المراد بالخطيئة ترك المكروه [illegible]
[illegible]
على [illegible]

طرح المخالف [illegible]
على [illegible] وكذا الكلام [illegible] حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا فقال له المأمون يا ابن
رسول الله أليس من قولك إن الأنبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فقال إن الله تبارك
وتعالى قال لآدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة وأشار لهما إلى شجرة الحنطة فتكونا
من الظالمين ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وإنما أكلا من غيرها لما أن وسوس الشيطان
إليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وإنما نهاكما أن تقربا غيرها ولم ينهكما عن الأكل منها إلا أن تكونا ملكين أو تكونا
من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً فدلاهما بغرور فأكلا
منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي
تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل
وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين
فقال له المأمون فما معنى قول الله عز وجل فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما فقال الرضا إن حواء ولدت لآدم خمسمائة بطن في كل بطن
ذكراً وأنثى وإن آدم وحواء عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحاً من النسل
خلقاً سوياً بريئاً من الزمانة والعاهة وكان ما آتاهما صنفين صنفاً ذكراناً وصنفاً إناثاً فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما ولم
يشكراه كشكر أبويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المأمون أشهد أنك ابن رسول الله حقاً فأخبرني عن قول الله عز وجل
في إبراهيم فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فقال الرضا إن إبراهيم وقع إلى ثلاثة أصناف صنف يعبد الزهرة وصنف
يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي أخفي فيه فلما جن عليه الليل رأى الزهرة قال هذا ربي على الإنكار
والاستخبار فلما أفل الكوكب قال لا أحب الآفلين لأن الأفول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما رأى القمر بازغاً قال هذا
ربي على الإنكار والاستخبار فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين
فلما أصبح ورأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر من الزهرة والقمر على الإنكار والاستخبار لا على الإخبار والإقرار فلما أفلت
قال للأصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
حنيفاً وما أنا من المشركين وإنما أراد إبراهيم بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم أن العبادة لا تحق لما كان بصفة
الزهرة والقمر والشمس وإنما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والأرض وكان ما احتج به على قومه مما ألهمه الله عز وجل وآتاه كما
قال الله تعالى وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه فقال المأمون لله درك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى
قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي [illegible] قال فخذ أربعة من الطير فصرهن
إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً واعلم أن الله عزيز حكيم فأخذ إبراهيم نسراً وبطاً وطاووساً وديكاً

فقطعهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده
حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فخلى ابراهيم عن مناقيرهن
فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير قال المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل
الشيطان قال الرضا ان موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها
رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى على العدو
بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى من قتله
انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المأمون فما معنى قول موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت
نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم
قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى
فاصبح موسى في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى انك
لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك واراد ان يبطش به فلما ان اراد ان يبطش بالذي
هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض
وما تريد ان تكون من المصلحين قال المأمون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لما اتاه وفعلت فعلتك
التي فعلت وانت من الكافرين بي قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ففررت
منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك
وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول
اغناك بان جعل دعاءك مستجابا قال المأمون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله
تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى عن ان يرى
بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن
لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم
سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسأل الله
عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله
خلقه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى
نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال

موسى

موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله
عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك ننظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق
معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى
تسأله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى سلني ما سألوك
فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي
فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت
الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فقال الرضا لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما
والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المأمون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا ذاك
يونس بن متى ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل
واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق وقتر فنادى في الظلمات اي ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا
اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل
فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله حتى اذا
استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم
ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تأخر قال الرضا لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة
وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب
وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله
عز وجل على نبيه محمد مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي اهل
مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم
لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المأمون لله درك
يا ابا الحسن اخبرني عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا هذا مما نزل باياك اعني واسمعي يا جارة
خاطب الله عز وجل بذلك نبيه واراد به امته وكذلك قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين وقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني
عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما

٢٢١

مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه قال الرضا إن رسول الله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في أمر أراده
فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وإنما أراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم أن الملائكة
بنات الله فقال الله عز وجل أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا إنكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي لما
رآها تغتسل سبحان الله الذي خلقك أن يتخذ له ولدا يحتاج إلى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد إلى منزله أخبرته امرأته
بمجيء رسول الله وقوله لها سبحان الله الذي خلقك فلم يعلم زيد ما أراد وظن أنه قال ذلك لما أعجبه من حسنها فجاء إلى النبي
فقال له يا رسول الله إن امرأتي في خلقها سوء وإني أريد طلاقها فقال له النبي أمسك عليك زوجك واتق الله
وقد كان الله عز وجل عرفه عدد أزواجه وأن تلك المرأة منهن فأخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس أن يقولوا إن محمدا
يقول لمولاه إن امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فأنزل الله عز وجل وإذ تقول للذي أنعم الله عليه يعني بالإسلام
وأنعمت عليه يعني بالعتق أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه
ثم إن زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله من نبيه محمد وأنزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد
منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا ثم
علم عز وجل أن المنافقين سيعيبونه بتزويجها فأنزل الله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المأمون لقد
شفيت صدري يا ابن رسول الله وأوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن أنبيائه وعن الإسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام
المأمون إلى الصلاة وأخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون كيف رأيت ابن أخيك فقال
عالم ولم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم فقال المأمون إن ابن أخيك من أهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي ألا إن أبرار
عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغارا وأعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم
في باب ضلالة وانصرف الرضا إلى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه وأعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر
فضحك ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فإنه سيغتالني والله ينتقم لي منه وما ينبغي أن [illegible] توجيه
ما [illegible] عليهم في الأدعية المأثورة من الاعتراف بالذنوب والعفو [illegible] الخطوب [illegible]
ابن طاوس [illegible] الإسلام في [illegible] خبار [illegible] في سجوده [illegible]
وعزتك [illegible] وعصيتك [illegible] وقال [illegible] الله [illegible]
رسول الله كان يتوب إلى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة [illegible] فاستغفر الله في
كل يوم [illegible] ذلك [illegible] توجيه ذلك [illegible]
[illegible] ما ذكره الفقيه الجليل الحسن بن سعيد [illegible] كتاب الزهد [illegible]
عليهم معصومون [illegible] كانوا [illegible]
[illegible] ومنها حمله على [illegible]

وتعليمهم كيفية الإقرار والاعتراف في الأدعية والتوبة لدى الحضرة التواب ومنها حمله على التواضع والاعتراف بالعبودية
فإن [illegible] النقص والقصور ومنها حمله على [illegible] مصدر [illegible]
الموجب [illegible] ومنها أن يكون على لسان القوم [illegible] وعند الملوك [illegible]
[illegible] ومنها أن يكون الاستغفار [illegible] عن المرتبة التامة [illegible]
[illegible] المباحات [illegible]
[illegible] حسنات الأبرار سيئات المقربين [illegible]
[illegible] وعن [illegible]
[illegible]
فقال لو كان [illegible] صفا [illegible]
[illegible] إلى الرضا [illegible]
[illegible]
[illegible] أنهم [illegible]
على [illegible] العادة [illegible]

أسامي الألباب وأصناف العقل [illegible] :

قوة الرأي ذكاء فطنة	هو كمال العقل فيه منه
عن سابه ذلك من راحة	[illegible]
ومن اللب [illegible]	[illegible]
كل ما ينفر عنه [illegible]	والذي [illegible]

قال الفيروزآبادي [illegible] الروح [illegible]
والروح جبرئيل [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] ومن [illegible]
ومنها قوة الرأي وهي عبارة عن [illegible] ومنها الذكاء وهو حدة القلب [illegible]
الفطنة [illegible] شدة الفهم وجودة [illegible]
[illegible] ومنها [illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible]

فلم يجوز لشيوع التبليغ بعد فرض الوثوق وتحصيل الشك وبقى الغاية الرتبة على الغيبة واللزوم التكليف بالابطاق الحرج [illegible]

[illegible]

المحاجة بالنبوة والامام وهو اذا الشك فاما اذا الشك عليها لاحتمال الاعتبار كالفاتحة والسورة وعلومهم الذي الشك البيت
ستتوفى بلاد العجم وفيه من نوع حصول العجز عن القضاء وسائر الحديث الآن فكل الامام ولحد دهره لا يمكن علم
من يده ولا يظهر ان الادنيا ولاية الائمة عليهم السلام مفعولهم الله ويؤتيهم ويظهرون علمهم وحكمهم الاخوف عن غيرهم فيكون عالم وقوف
اهل زمانهم ثم قال ان العبد اذا اختاره الله لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم
يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون
حجته على عباده وشاهده على خلقه ومعلوم ان من علما الكرام من يجوز صلوته حجته عنه الصلوة وقت باب الصلاة الزوال
ما رواه الامام في الحسن بن محبوب عن ابيه عن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن هاشم عن الفضل
عن ابي جعفر قال قال رسول الله لعلي ما كتب الى مملكة فقال يا نبي الله صلى على النبي فانما اللسان فاعلم على الابتداء
وقد دعوت الله ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال فانه من شريكي قال الائمة من ولدك الحديث
ومعلوم ان ذلك العلم الكلي اما نسيانا يخلو عن الاعتبار مع ان نفي النسيان لا يوجب المطلق فضلا عن ومع حديث
هشام في الكافي عن ابي عبد الله ثم في حديث قال قال الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري فكيف يجوز لاحد
ان يدعي يخفى عليه الناس عن عمله نفسه واقعه في قوم عنه وبذلك على اللطف الاجمال المستفيض الدال على ان الائمة اذا امتلأ
عنهم وكانوا يعلمون العلم بما يحتاج الله ثم على ما يريد فكيف يجوز لاحد ان يكون الحق الذي هو الصادق الخلاف في الاوقات
سلامة اولى عليه متغايرا لاصفان في حالات اصدرهم عن افعال الخير فيبنيه وبنيه الحقيقة اعلى التعديد القابل بالعقل ثم
العقل المتصل او وغيره عن الحلبي عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر يقول والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشيء جاهلا بشيء
ثم قال الله اجل واعز واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه وفي الخصال عن ابي عبد الله
ان اعطى خصال العصمة ان الامام المعصوم والمنصوص عليه لا يكون اعلم الناس واتقاهم لله وانهم اعلمهم بكتاب الله واحكامه ومن خلافه
ما يمنع من ذلك بهم وصح الكلام الظاهر بعد ما ذكرنا لا يمنع نفي السهو عنهم في مثل انهم معصومون عن الخطأ كما تقدم وكما يدل على
امر الحجة في هذا بل الصلاة في حال حديث انه قال باجتماعنا وتخصيصا واصل وتوثيقا فكذلك ما رواه في الخصال
عن جعفر انه قال اياكم والغلو فينا قولوا انا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم وعن الصادق انه قال لا تتجاوزوا بنا العبودية
ثم قولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا وما ورد عنهم في اللفظ عليه كون نفي السهو من الغلو فلعله يجب الحمل الناسخ عن ذلك
كما فعله في حكايات ابن طاوس وغيره فكيف عن هو صفة الجليل والجلال وصنع كلا حال بالاصطفاء ولا رضا من الله
للفلاة ومع ما هو الغالب عن الله على الالباب لمخصوص من العقل ما اكثر ابدا لا اشتات ويؤيده ايضا انهم لا يحتاجون يسهون
في باب البناء عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله والله ما عبد الله بشيء حكم لا يعرف ولا يهم الصلوة
اذ ان الكلمة ومحو البيت وصاموا شهر رمضان قالوا انه صنع بمقالة وصنعنا ما صنع رسول الله لا صنعنا ما ليس الذي صنع
ذلك فيقولهم لكان ما فرغ نرى من ثم تلاه ذلك لا يكون ولا يقال لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم

من جاء مما قضيت ويسلموا تسليما اثره لمعرفة فالحكم والكلم وقد وجدت هذا الحديث بخط شيخنا الكتاب من نقله بخبر بعض العلم الفقه
نحوه وصح كالكرامة من حيث يتعلق للعبادة ومنها وقت وذلك الباب عن بعض ابي جعفرية من الخلاف بحفص امري كلام الباب
مخالفين بين بعضهم بعض لرواية وذلك انما امر الناس بالسنة معرفة الامام والكلم لهم منها ومعطلهم والحق الذي
بالخلق لبعض وقد كشف بعض اولاد عن وجوب التسليم وهو من الاعمال كلها ان الله بعد كل على الفقهاء على اهل على الرجوع
من السهو وانه ليس المجالس سائلهم المعصوم حال الوقت بانه يفصل في صلوة الامام عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال
في صلوة فقد علم صلوته لم يحفظ نفسه فيها ولم يكتب فيها اقبل الله عليه بالقبل عليها وما رفع وبعضها او وضعها او بعضها
اوضعها وعلم مع انه النظر كالاتباع السهو مجال ولا يجوز القول في صلوته بعيد لكمال وقد ورد في هذا الصعيد
كثيرا ما في الخصال عن الحسن بن الفرق باعلان الامام ل بعبعة روايات من حديث انها الاخلوص بانه بدله
القدوس وبه ومنها الله تعالى ثم من يعذب من جميع احوال القيام على الخلق البدي لا اله الخلق علمها ولا امر بها ويد علمه
عمره وما لا من باطل الحبيب وبعد وتسبيحات فيكم ودنيا وصانعون بالاسم من هو صحيح وغيرها الحديث صلى الله عليه الجليل
البتة عن بعض الحديث الصحيح المعصوم الثقات الراسمين بالروايات ونقله الصدوق في الخصال الباعث للصفين فيها
والحق ان قوي يعطي الماتقدم من الاجماع من المناسب لمعنى الحديث وسياق الكلام ولا يبعد ان يكون ذلك عليهم من عصمة
النبي والائمة وبيوتهم وهو معتمر وهو حسب الحديث النبلاء الحقيقية ولو كان من الامر في الندم من الجهل والبدع
المعايب لكن ما تعلق الله الغرض في بلغه وكذا ما نقله الآراء وكذلك من يعمل لا تنهاهم الروايات المثال المعصوص ذلك للاصل
وحيث نقول فيه عن السهو والنسيان الرابع للتعداد مع سح ذلك والرسول النفي وما يجب فيه اشاعة ونحن ما دام وقع
والاشداء فضلهم ما قوله ترجيحا واما الذي بين ما الى امر من قبل الحقيقي ولم يحمل من غير الحقيقة العلمي ومن جعل الحديث
مقابل انقطوا لمن صحيح ومن صحيح الصدوق الصادق برحمتهم وفي الحال في نزل الحمل باحكام الله من عن يحكم الابد من ما السنة
وقوله واذكر ربك اذا نسيت وقوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله والحكم بعد ما سيقول من جانب الوقت وما
اخاف ابدا الشك المقدم والجماعة المغفرة الزمن فيكر عنها الا استعمال مجالسهم الشكاك وهذا يلزم ما وجد على ما بين
بابوية العقبة وفق في فعل السهو فيمثل الشك سابقا الاحتياط والامر بذلك في الفعل اهل الحار من بينه السهو عليهم
صلى عليهم ما رواه الشيخ بسند مرسل عن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن ابي
بكر الحضرمي عن ابي عبد الله في حديث قال صلى رسول الله ركعتين ثم سلم في ركعتين ثم ذكر حديث ذي الشمالين
فقال ثم قام فاتمها ثم سجد سجدتي السهو وعن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله
انه قال صلى النبي المغرب ركعتين ثم سلم من الركعتين وعن محمد بن محمد عن البرقي عن سعد بن سعد الاشعري عن العباس
عن عمر بن سعيد عن الحسن بن صدقة قال قلت لابي الحسن الاول اسلم رسول الله في الركعتين الاوليين فقال نعم قلت
وحاله حاله قال انما اراد الله عز وجل ان يفقههم وعن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد الله

٢٢٤

فلما صلى رسول الله ثم سلم في ركعتين فقال له ذو الشمالين يا رسول الله أنزل في الصلاة شيء قال وما ذلك قال انما صليت ركعتين
فقال أكذلك يا ذا اليدين وكان يدعى ذا الشمالين فقال نعم فبنى على صلاته فأتم الصلاة أربعا وقال إن الله عز وجل هو الذي
أنساه رحمة للأمة ألا ترى لو أن رجلا صنع هذا لعُيّر وقيل ما تقبل صلاتك فمن دخل اليوم عليه ذلك قال قد سنّ رسول الله
وصارت أسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام وعن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل قال سألت أبا عبد الله عن رجل
صلى ركعتين ثم قام قال يستقبل قلت فما يروي الناس فذكر له حديث ذي الشمالين فقال إن رسول الله لم يبرح من مكانه
ولو برح استقبل وعنه عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عن رجل صلى ركعتين ثم
ذهب في حاجته قال يستقبل الصلاة فقلت فما بال رسول الله لم يستقبل حين صلى ركعتين فقال إن رسول الله لم ينفتل
من موضعه وعن الحسين عن صفوان عن أبي عبد الله [illegible] فسئل عن رجل [illegible] السهو في رسول الله
[illegible] بالناس الظهر ركعتين ثم سها فقال له ذو الشمالين أنزل في الصلاة شيء فقال وما ذلك قال إنما صليت ركعتين فقال
رسول الله أتقولون مثل قوله قالوا نعم فقام فأتم بهم الصلاة وسجد بهم سجدتي السهو الحديث وعن سماعة عن أبي الجارود [illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله [illegible] ثم صلى ركعات ثم انفتل فقال له
[illegible] يا رسول الله [illegible] في الصلاة شيء [illegible] فقال [illegible] ركعتين [illegible] وكبر وهو جالس
[illegible] ثم [illegible] وعن محمد بن الحسين [illegible]
عن زيد الشحام [illegible] الحديث [illegible] ركعتين [illegible]
يا رسول الله [illegible] في الصلاة شيء فقال [illegible] ذو الشمالين [illegible] ركعتين [illegible]
وعن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي عن أبيه عن أبي عبد الله [illegible] وكانت [illegible]
إن أمير المؤمنين [illegible] الحلبي [illegible] وعن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد عن الحسين عن [illegible]
عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله [illegible] فقال لم
[illegible] وفي العيون عن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي
[illegible] الكوفة [illegible] على النبي في صلاته [illegible] إن الله
[illegible] وفي [illegible] محمد بن علي بن محبوب عن [illegible] عن [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] إن الله عز وجل [illegible]
[illegible] الأخبار [illegible]
[illegible] في التهذيب [illegible]
[illegible] السهو [illegible] التأويل [illegible]

وقال الشهيد في الذكرى بعد ذكر هذا الحديث [illegible] وفي الأخبار [illegible]
[illegible] وكذا [illegible] وقال [illegible] بعد ذكر هذا الحديث [illegible] عبد الله بن بكير [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] العامة [illegible]
العامة [illegible] في الصلاة [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] في الجواب [illegible] وفي [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] ركعتين [illegible] السهو [illegible]
[illegible] في [illegible] في العصر [illegible] في [illegible]
[illegible] ركعات [illegible]
[illegible] السهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الجواب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصلاة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السهو [illegible]
[illegible]
[illegible]

بانفراده بما يقولون من بني هاشم ومن خصه [illegible] لا نقضا ووجوه [illegible] واما الامر [illegible]

الروح بحقيقته [illegible] في الرسالة ولهذا [illegible] الكلام في [illegible] القوة و[illegible] للنبي في [illegible]

المقربين البرزخي [illegible] روح فيه [illegible] قد حصل [illegible] والمعرفة [illegible]

ملائكتهم في [illegible] ما رواه ثقة الاسلام عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن [illegible]

عن ابراهيم عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة اصناف وهو قول الله عز وجل

وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون

فالسابقون هم رسل الله وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح

الايمان فبه خافوا الله عز وجل وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح

[illegible] المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم

روح القوة فبه قدروا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب

الناس ويجيئون [illegible] روح القدس [illegible]

يا جابر ان هذه الاربعة الارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كذا ما ورد في اخبار النبوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا فضل [illegible] عن علي بن ابراهيم عن ياسر عن ابي الحسن [illegible] ما بعث الله نبيا الا صاحب مرة سوداء صافية وما كان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذين هم [illegible] وعليهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

معرفة [illegible]

وظهور معجزات باهره / [illegible] دعوى الحق [illegible] ظاهره

وهو النبي [illegible] / او [illegible] العبد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٣٣٦ ان يتميز عن الكاذب في دعواه على خلاف ما يعلم كل احد بسببه من جنبات البر ... وعلى ... لكنه ... ورفعه الى ...

عرف المعجز بانه امر خارق للعادة داع الى الخير مقرون بدعوى النبوة وهو الخلاف مع علم المعارضة وانه يجب

للفعل من الوجه الذي ... كان الخفية ... الانه كان العادة ... المحقق ... بانها ... الدعوة ...

او نفي امر ... حرف العادة ... الذهن ... على ان الاحاديث ... من حرف العادة ... الى

الانبياء ... من المحقق ... بانه ... خلاف العادة من اليونان ... فلا يكون ... العقل ...

في ... العادة لا يخفى عليك ان ... من بعض الانبياء ... لا ... من خرق العادة ... المعجز في

العادة ... انقضاء الاسباب العادية ... الطبيعية ... الخلاف ... يكون ... الاسباب

العادية كما لا يخفى على المتأمل في الروايات الواردة ... الصانع الحكيم فلا بد في تعريف المعجز من خرق العادة

ولهذا الوجه اطرق ... كلام المتكلمين ... بل كل شيء ... بالكرة ... او بعضهم في تعريف

المعجز عدم المعارضة ... السحر والشعبذة ... المعاد ... عدم المعاد ... والاخبار ...

المعاد ... الاجسام ... الاخر ... الاعجاز ... الاثبات ... السلف ...

... فيها ... الاثبات ... الفاضل ... ذكره ... [illegible]

... في ... قدر الله ... من ... [illegible]

... البسيط ... احكام ... المناسبة ... النظر ...

بالكائنات ... الاشياء ... بانه ... ولو كانت ... ادراكه ... استغنت

بعد وجودها ... الاسباب ... بعد وجودها ... الاسباب ...

... الطاهرين العادية ... على ... الطاهرة

ومن ذلك ... الحجة ... الله ... على انها ... لما ...

... الكذب ... الحديث ... الاول ...

القاهرين ... المدبر ... الظاهر ... الكامل ...

... الخلق ... الحجة ...

... النظر ... الذي هو السيد ...

... المعنى ... بابا ... ثم ... المعجز

... النظر ... باب ... عظيم ... الاسباب ...

الله ... المعجزة التي هي ... الثابتة والجوانب ...

... النظام ... على النظام ... المشاهد ...

متوقعة بحسب المتقدم بالحروب ثم شاهد كما صح من كتاب ... الشفاء ... العالمين الذي ... خلقه فهذا انما

خلاف قدرة الخالق ... بزوال الاستبعاد ... عند ... المعجزة ... والجبال ...

وغير ذلك فاما ... ان هذا الكلام ... ولكنه ... الكرامات ...

في ... القروح ... بعض ... لا باس ... الاجساد ...

على ما ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلام فاورد الصدوق في كمال الدين والعلل والطبرسي في الاحتجاج عن محمد بن

ابراهيم بن اسحق الطالقاني عن الحسين بن روح قدس الله روحه انه سأله رجل فقال له ... عما بدا لك فقال

الرجل اخبرني عن الحسين بن علي اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل

يجوز ان يسلط الله عدوه على وليه فقال ابو القاسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب

الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل يبعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم فلو بعث

رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤوهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق

قالوا لهم انتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل

لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار

فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد الناقة واجرى في ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون

وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يأفكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله عز وجل وانبأهم

بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل هذه

المعجزات وعجز الخلق من اممهم عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه

المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين

وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار

ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء

شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم

فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى و

جحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم فعدت الى الشيخ ابي

الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من عند نفسه فابتدأني فقال

يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله

برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله عليه وسلامه ... العقول والعلل ...

ويدل ... عن الصادق ... الحكمة ... الكلام الى ان قال ... ذلك ... والله ...

الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] من الدلائل والبراهين [illegible] رضي الله عنه [illegible]

[illegible] البغدادي [illegible] قال ابن الكيساني [illegible]

[illegible] الكلام والخطب

[illegible] قال الله تبارك وتعالى [illegible]

[illegible] علم الله تبارك وتعالى [illegible]

[illegible] باذن الله [illegible]

[illegible] علم الله تبارك وتعالى [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] قال الله [illegible]

[illegible] على الله [illegible]

هذا والله الحق [illegible] كتاب [illegible] عن علي بن احمد عن محمد بن ابي عبد الله [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible] اعطى الله عز وجل [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

من حجة بكر [illegible] يدل على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته

[illegible]	خلف لباب [illegible]
[illegible] منها ما [illegible]	شاع وذاع ذلك [illegible]
[illegible]	[illegible] النفر ما سمع
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible] الاصطفا

ثم ان ما ذكره [illegible] المعجزات [illegible] النبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النبي [illegible]

[illegible]

[illegible] في الذكر الحكيم [illegible]

في [illegible] والله العالم باحكامه

امر ارهاص لدى القوم اشتهر	منه دعوى من ضلال قد ظهر
اصحاب الامر من غم الجليل	وسيلة عزوه الدليل
ولا رهاص عزوه نارهم	حيث بشارة في دارهم
ثم كسر الطاق من امر عجيب	وقعيد بابا بيل الغريب
ثم لما تراح عند الناقب	رجم جن بشهاب ثاقب

الارهاص [illegible] رضي الله [illegible] بالاصطلاح [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشهاب [illegible]

[illegible] الكواكب [illegible] الطبيعيين [illegible]

[illegible]

[illegible] الكرامات [illegible]

[illegible]

[illegible] الجن والشياطين [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم

[illegible] النبوة [illegible]

ظهور كرامات الاولياء [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] التجريد [illegible] ابراهيم [illegible]

ابراهيم [illegible]

[illegible] التجريد [illegible]

[illegible]

٢٣٨

[illegible] قالوا [illegible] العقل [illegible] لقوله تعالى [illegible]

[illegible] وهذه [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] وعلى ذلك [illegible]

[illegible] [illegible] الكتابة [illegible] او يكون [illegible]

[illegible] على كل منها بلا نصب والحمد لله

بعثة المبعوث تأكيد العقل — دون شرع جاء بالمنع الجلي

كل أدلة عليها مرتسل — عم لا زمان نقض بالحلل

[illegible] الشيخان ابو علي وابو هاشم في جواز بعثة نبي [illegible] فقال ابو علي بالجواز وابو هاشم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ابو هاشم [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

وقوله في سورة النساء رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وفي سورة آل عمران واذ

اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه [illegible]

[illegible] [illegible] وفي سورة ابراهيم وما ارسلنا من رسول الا

بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم وفي سورة الحجر [illegible]

[illegible] [illegible] وفي سورة المؤمن وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوا

بالباطل ليدحضوا به الحق [illegible] ويدل على ذلك من طريق اهل البيت عليهم السلام ما رواه

الكليني في باب الاضطرار الى الحجة من الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم

عن ابي عبد الله ع انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا

عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه

ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم

فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة

مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة

ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل

على صدق مقالته وجواز عدالته وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله ع جماعة

من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله ع

يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته فقال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك

فقال ابو عبد الله اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت

اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف

وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب

تأذن لي في مسألة فقال لي نعم فقلت له الك عين فقال يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي

فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان

والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به

الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به

كلما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني

ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له

فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله تبارك

وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وتتيقن به ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم

واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي

شيئا ثم التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه انت قلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة

قال فاذا انت هو ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله ع وقال يا هشام

من علمك هذا قلت شيء اخذته منك والفته فقال هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى وعن [illegible] عن

ابي الحسن ع قال قال ابو عبد الله ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف [illegible]

وحديث منصور بن حازم [illegible] مع ابي عبد الله [illegible] من عرف ان له ربا فقد ينبغي ان يعرف ان لذلك الرب

رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول [illegible] وينبغي ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة

المفترضة الحديث وفي العلل باسناده [illegible] عن ابي جعفر ع [illegible] [illegible] الامام [illegible]

[illegible] ان الله عز وجل [illegible] العذاب [illegible] اهل الارض اذا كان فيها [illegible] ولولا ان الله عز وجل [illegible]
[illegible] ان اهل السماء [illegible] اهل الارض [illegible] ذهب النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون [illegible]
اهل بيتي امان لاهل الارض [illegible] الحديث وفي العلل [illegible] عن [illegible] محمد بن سنان [illegible]
[illegible] لما انقضت نبوة ادم [illegible] الله عز وجل [illegible] ادم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] النبوة [illegible] العلم [illegible] في العقب [illegible]
[illegible] الارض [illegible] محمد بن سنان [illegible]
[illegible] ابي عبد الله [illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] الحسن بن محبوب [illegible] اصحابنا [illegible]
لا تخلو الارض [illegible] محمد بن [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] ابي عبد الله [illegible] الناس [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] ابي عبد الله [illegible]
[illegible] الارض [illegible] محمد بن [illegible] ابي عبد الله [illegible] الارض [illegible]
ومن كمال الدين [illegible] محمد بن [illegible] عن [illegible]
ابو عبد الله [illegible] الخلق [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] حجة الله [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] اللهم [illegible] حجة [illegible]
ظاهر [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] اهل البيت عليهم الصلاة والسلام [illegible] الرسل الكرام [illegible]
والمعجزات [illegible] محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم [illegible]

الا لعنة فقال

والنبي المطهر من آل قصي	خاتم الامر خصنا دون لبد
اعظم الناس جميعا خلقة	احسن كل شيء خلقه
افصح الناس بليغ في الكلام	انزل فاوح [illegible] ذي الجلال
جامع الكلمات كالبحر الزخار	[illegible] النبي [illegible]

لمرو مخض بغير

امة من محمد [illegible] قد طهر   من الطهارة واياب مطهر

قال في الطراز [illegible] الطهارة [illegible] والطهر
[illegible] الطهارة [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله عليه [illegible]
في [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما ارسلناك الا رحمة للعالمين [illegible]
[illegible]
[illegible] الناس جميع الانبياء والمرسلين [illegible]
شيخنا السعيد محمد بن علي بن بابويه القمي في كتاب العيون عن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن عبد الله بن محمد بن عبد
العزيز [illegible] جعفر بن محمد [illegible] موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد
عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام [illegible]
ثم كان رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم أشنب مفلج الأسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك ٢٣٠
سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن
مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الأطراف سبط
القصب خمصان الأخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية إذا مشى كأنما
ينحط في صبب وإذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدأ من لقيه
بالسلام قلت صف لي منطقه قال كان رسول الله متواصل الأحزان دائم الفكرة ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة طويل السكوت يفتتح الكلام ويختمه
بأشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين يعظم عنده النعمة وإن دقت لا يذم منها
شيئا غير أنه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطي الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى
ينتصر له إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اتصل بها فضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى وإذا غضب أعرض
وأشاح وإذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني
إليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين سألت
أبي عن دخول رسول الله فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فكان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءا لله وجزءا
لأهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء
الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل
بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مسألته عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغوني
حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده
إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون إلا عن ذواق ويخرجون أدلة يعني فقهاء قال فسألته عن مخرجه فقال كان
رسول الله يخزن لسانه إلا مما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير أن
يطوي عن أحد بشره وخلقه ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل
الأمر غير مختلف لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم أفضلهم عنده
أعمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة قال فسألته عن مجلسه فقال كان لا يجلس ولا يقوم
إلا على ذكر ولا يوطن الأماكن وينهى عن إيطانها وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه
نصيبه لا يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها
أو بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه فصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة
لا ترفع فيه الأصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون فيه
الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب قلت كيف كان سيرته في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق

لين الجانب

لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه ولا يخيب فيه
قد ترك نفسه من ثلاث المراء والإكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته
ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير وإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث
من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على
الجفوة في مسألته ومنطقه حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه ولا يقبل الثناء
إلا من مكافئ ولا يقطع على أحد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي أو قيام قلت فكيف كان سكوت رسول الله فقال كان
سكوته على أربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فأما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس وأما تفكره ففيما
يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في أربع أخذه بالحسنى ليقتدى به وتركه القبيح
لينتهى عنه واجتهاده الرأي في صلاح أمته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين
ورواه أبو عيسى في كتاب معاني ... عن ... بهذا الإسناد ثم قال سألنا أبا محمد الحسن بن عبد الله بن سعيد
عن تفسير هذا الحديث فقال قوله فخما مفخما معناه كان عظيما معظما في الصدور والعيون ولم يكن خلقه في جسمه الضخامة وكثرة
اللحم وقوله يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ... وقوله أطول من المربوع وأقصر من المشذب
والمشذب عند العرب الطويل الذي ليس بكثير اللحم ... جذع مشذب إذا طرحت عنه قشوره وما يجري مجراها من الفضول
[illegible]
[illegible]
عقيصة العقيصة الشعر المجتمع في الرأس وعقيقة المولود الشعر الذي يكون على رأسه من الرحم ... الشعر المولود ...
[illegible]
عن نفسه بعد المباينة ... وقوله أزهر اللون معناه نير اللون ... أبيض مشرب بحمرة
[illegible]
في كلام الشاعر ... وقوله أزج الحواجب ... الحاجبين ... أنه علامة
أن ... وقوله أزج الحواجب ... وقوله سوابغ في غير قرن ...
... صلى الله عليه وسلم ... الحكم ...
... أزج الحواجب ... الحاجب ...
... العرنين ... الأقنى ...
... وقوله ... الحاجبين ... الأنف
... وقوله أقنى العرنين ... أن يكون في عظم الأنف

٢٣١

اعلا بدنه في وسطه والعرين الكتف وقوله كتف الكديد معناه ان جنبه مضرحكره الامر فيها وقوله ضليع الفم معناه كبير الفم
العرب تمدح بكبر الفم وتهجو بصغره قال الشاعر يهجو رجلا شعراء كان ركدى ولذا ابو لهجزه بين الفروج لجوله المصنع معنا
وانحلت كدى ولذا ابو لحلبنه قوله الحجر ... الصخر والمصنع ثم المرتج ... لبعض ... الله قوله الدنيا ... بحيرهم مسعر
الدنو كاملا حوالحطاب ... الاشداق والمهذا الكلف صرف قوله كان يتفتح الكلام ويختمه باشداقه ... ان الشدق جمع
عنده ... خطيب ... الشدقين ... بالشدق سمعت ... الاشداق وقال ... الخناق ... شعوليحيد
في ... حياة ... ابن ... الشدق وقالوا ... الرنة ... رجل وقال ... مفضل ... الشفا
طلاقة الحزن قوله الانشب صفة الفم ... الذي ... وقالوا ايضا ان الشنب في الفم ... ويزيده وحد
في ... الانسان ولا ... ان يكون ... مع ... والشنب ... الشاعر ... وقوله الاشنب كالثماده ... عليه
وقوله ... السرية ... الشراب الشرد ... الحارث ... الاخطا ... ويخصصت
زناد ... وقوله كان عنقه جيد ... الصورة ... الشاعر ... اروم ... وسعب الى
ناحيه والجيد العنق وقوله بادن ... معناه ... الاعضا ... اللحم ... وقوله سو البطن والصدره
معناه ان بطنه ... ومسكن ... في هذه ... وبطنه صدره واكراديس رءوس العظام وقوله انور المتجرد معنا
ان الجسد الذي تجرد منه الثياب وقوله ... ذراع ... باعظم الذراع ... الذي ... الاعضاء
ثم الكوع ... الزند الذي ... بالخنصر ... الكرسوع وقوله رحب الراحة معناه ... الخد ... العرب ... بكبر اليد
ويصغرها ... الكتاب ... وقوله ... معناه ... رحب الراحة ... العطا
كان ... الباع ... الذم وقوله شثن الكفين معناه ... الكفين والعرب تمدح ... الكف والقدم ...
وقوله سائل الاطراف ... وقوله ... العصب ... القصب ... العظام المجوف
الى ... الساقين والذراعين وقوله خمصان الاخمصين معناه ان ... الارض ... الاخمص
ما ... من الارض ... الرجل ... الرجل ...
... وقوله مسيح القدمين معناه ... اللحم ... وقوله ذالك ... قلعا معناه ...
... معناه ... كانه ... الاسفل ...
ان ... وقوله ...
وخطا ...
... الجبل ... الصد ... وقوله ... معنا ...
معناه ...
بالقرار وقوله كانما ينحط في صبب الصبب ... وقوله ... الدمث اللين الخلق ... الدمث ...

[illegible]

ان الحسن ... كثير ... ومنه الحديث ... الحرف ... مسهم ... لا يعقل
... لم ... عنده ... معناه ... من ... كان ... وقوله اذا ... معناه
اذا ... عصبه ... الغضب ... معناه ... الرحمن ... وقوله
اذا غضب ... الغضب ... واستعمل ذلك ... وقال ... عليه
العلماء ... وقوله ... معناه ... بين يديه ... ومن ...
الا ... وقوله ... معناه ...
... عند ... العادة ...
...
وذكر ... الله ...
لا ... الناس ... وقوله ثم يرد ذلك بالخاصة على العامة معناه ...
... الخاصة ... العامة ... الخاصة على العامة ...
... الخاصة ... معناه ... وقوله ...
الذي ...
... الناس ...
ومنه وقوله ...
...
... وقوله ...
... وقوله ...
...
...
...
...
...
...
المشهورة ...

من [illegible] في [illegible] ولم تكن [illegible] وحجب [illegible] منه وقيل [illegible] مع الجهاد والمهابة

والمرجوم الذي لم يلتبس بالطول ولا بالقصر [illegible] هو الطويل [illegible] في لحم [illegible]

[illegible] بالجريب [illegible] الشعر [illegible]

[illegible] قوله إن انفرقت عقيقته [illegible] العراقي في شرح السنة العقيقة اسم الشعر على المولود [illegible]

سمي عقيقة لأنه [illegible] وقيل للذبيحة عند الولادة عقيقة لأنه [illegible] الشعر الذي

[illegible] الاستعارة [illegible] إلا انفرقت [illegible]

وإن لم [illegible] وقيل العقيقة اسم الشعر [illegible]

[illegible] اسم العقيقة [illegible] عقيقة [illegible] الشعر [illegible]

[illegible] الكازروني في المنتقى [illegible] الشعر [illegible]

كان [illegible]

[illegible] أهل الكتابة [illegible]

[illegible] عقيقة [illegible] الزمخشري [illegible] العقيقة الشعر الذي

يولد به [illegible] بنو هاشم [illegible] محمد بن عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

وأهل الكتاب [illegible] أهل الكتاب [illegible] قوله وفرة أي [illegible]

[illegible] الأزهر [illegible]

أزج [illegible] الحاجبين [illegible]

في [illegible] أزج أقرن أي [illegible] الحاجبين [illegible] وهو الحاجب أي [illegible]

[illegible] موضع الحاجبين لأنه [illegible] الغضب [illegible]

[illegible] الزمخشري [illegible] الغضب [illegible]

[illegible] قوله أقنى العرنين [illegible] الجزري [illegible]

[illegible]

كان [illegible]

[illegible] سهل الخدين [illegible] الجزري [illegible]

وقال الكازروني [illegible]

[illegible] الجزري [illegible] العرب [illegible]

[illegible] الجزري [illegible]

[illegible] بالكرش [illegible]

[illegible] الجوهري [illegible]

[illegible] الجوهري [illegible]

[illegible] الجزري [illegible]

[illegible] الكازروني [illegible]

[illegible] الجزري [illegible] الزمخشري [illegible]

[illegible] الجزري [illegible]

[illegible] الحديث [illegible]

[illegible] الجزري [illegible]

[illegible] الكازروني [illegible]

[illegible] الزمخشري [illegible] الجزري [illegible]

[illegible] الجزري [illegible]

٢٣٣

[illegible]

انه اذا وصيه [illegible] سواء [illegible] من الابن ومع العقد التي تكون في الفتوى قال الجوهري [illegible] بالفتح العقد في العنق
وضع قوله لا غضاضة [illegible] قوله فكان [illegible] الحديث اي لا تدافع في شرف الحديث [illegible] في الكلام
[illegible] الشيخ الحسين بن [illegible] والحسن [illegible] جمع [illegible] المجلس
المسلمين بالتقوى في بعض [illegible] بالتقوى [illegible] بالتقوى والانفة التي [illegible]
بالاصابة [illegible] الخصام قوله كانما [illegible] وسم الطرف الحجر [illegible] بالسكون والوقر
[illegible] الطرف [illegible] الطرفين [illegible]
[illegible] القراد [illegible] العرب [illegible]
اي [illegible] في بعض النسخ [illegible]
ولعله تاكيد للسابق [illegible] بالكلام قوله [illegible] والادب قوله [illegible]
[illegible] ذكره [illegible]
[illegible] القربة [illegible] بالواو [illegible]
قوله [illegible] الاخر [illegible]
هذا غلط [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الذين
[illegible] بالسلام [illegible] رضي الله
[illegible] ذكر الشيخ
[illegible] اعلم ان [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] من الرواية
[illegible] الحق
[illegible] بان [illegible]
[illegible] عن الباقر [illegible]
[illegible] عن [illegible]
عن ابي عبد الله [illegible] رسول الله انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين [illegible] خلق الله
[illegible] افضل [illegible] امير المؤمنين [illegible] افضل البرية [illegible] فضل [illegible]
عليهم [illegible] الاخبار التي [illegible]
عن [illegible] امير المؤمنين [illegible] رسول الله ما خلق الله عز وجل خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني [illegible]

يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني
على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حواء ولا الجنة ولا النار
ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله
عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا
لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا
هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر
محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة
قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله
وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان
سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم
اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك
فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى
حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء
حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الحديث [illegible] جبرئيل [illegible] يا محمد
[illegible] النبوة [illegible] مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما [illegible]
[illegible] الصدوق [illegible] بعد نقل الخبر [illegible] جبرئيل وانا منكما [illegible] يكون منهما
[illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] رسول الله وحضرت الصلاة اذن جبرئيل
واقام الصلاة فقال يا محمد تقدم فقال رسول الله تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الادميين منذ امرنا بالسجود
لادم [illegible] حبيب بن مظاهر [illegible] انه قال للحسين بن علي اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله عز وجل ادم قال
كنا اشباح نور ندور حول عرش الرحمن فنعلم الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام
[illegible] انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملائكة المقربين وانا خير البرية وسيد ولد ادم [illegible]
عن [illegible] الحسين بن سعيد [illegible] عن حماد بن عثمان عن [illegible] الجعفي انه سمع ابا جعفر [illegible]

٢٣٥

يوم القيامة اعطيت خمسا لم يعطها احد قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحل لي المغنم ونصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم

واعطيت الشفاعة وقد فسر جوامع الكلام بالقران العظيم تارة وبالتعميم كما هو المشهور ومن الخصال عن اسمعيل بن منصور

والخصال محمد بن القسم بن محمد بن عبد الله العلوي عن سليمان عن عبد الله الدهقان عن محمد بن ابان عن عبد العزيز بن محمد عن ابيه عن

جده عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله اظهر الله بي الاسلام وبي يبدأ

وانزل القران علي وفتح الكعبة على يدي وفضلني على جميع خلقه وجعلني في الدنيا سيد ولد ادم وفي الاخرة زين القيمة وحرم الجنة

على الانبياء حتى ادخلها انا وحرمها على الامم حتى تدخلها امتي وجعل الخلافة في اهل بيتي من بعدي الى النفخ في الصور

فمن كفر بها اوله فقد كفر بالله العظيم وفي الاحتجاج عن ابن عباس قال خرج من المدينة اربعون رجلا من اليهود قالوا انطلقوا

بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول انا رسول الله رب العالمين فكيف يكون رسولا وادم

نوح خير منه وذكروا الانبياء عليهم السلام فقال النبي لعبد الله بن سلام التوراة بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتورية فقالت

اليهود ادم خير منك لان الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه فقال النبي ادم النبي ابي وقد اعطيت انا افضل مما اعطي

فقالت اليهود وما ذاك قال ان المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولم

يقل ادم رسول الله ولواء الحمد بيدي يوم القيمة وليس بيد ادم فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية قال هذه

واحدة قالت اليهود موسى خير منك قال النبي ولم قالوا لان الله عز وجل كلمه باربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشيء فقال النبي لقد اعطيت

انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال هو قوله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي

باركنا حوله وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة الماوى حتى تعلقت

بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤوف الرحيم و

رايته بقلبي وما رايته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية فقال هذه اثنان قالوا

نوح افضل منك قال النبي ولم ذلك قالوا لانه ركب في السفينة فجرت على الجودي فقال النبي لقد اعطيت انا

افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال ان الله عز وجل اعطاني نهرا في السماء مجراه من تحت العرش وعليه الف الف قصر لبنة من ذهب

ولبنة من فضة حشيشها الزعفران ورضراضها الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله انا

اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذلك فقال النبي هذه ثلثه قالوا ابرهيم خير منك

قال ولم ذلك قالوا لان الله اتخذه خليلا فقال النبي ان كان ابرهيم خليله فانا حبيبه محمد قالوا ولم سميت محمدا قال سماني

الله محمدا واشتق اسمي من اسمه هو المحمود وانا محمد وامتي الحامدون فقالت اليهود صدقت يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي هذه

اربعة قالت اليهود عيسى خير منك قال ولم ذلك قالوا لان عيسى بن مريم كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءته

الشياطين ليحملوه فامر الله عز وجل جبرئيل ان اضرب بجناحك الايمن وجوه الشياطين والقهم في النار فضرب باجنحته

وجوههم والقاهم في النار فقال النبي انا اعطيت افضل من ذلك قالوا وما هو قال اقبلت يوم بدر من قتال المشركين

وانا جائع شديد الجوع فلما وردت المدينة استقبلتني امراة يهودية وعلى راسها جفنة وفي الجفنة جدي مشوي وفي كمها شيء

من سكر فقالت الحمد لله الذي منحك السلامة واعطاك النصر والظفر على الاعداء واني قد كنت نذرت لله نذرا ان قدمت

سالما غانما من غزاة بدر لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه اليك لتاكله منه فنطق الجدي وقال يا محمد لا تاكلني فاني مسموم

فلو اكلت يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي هذه خمسة قالوا بقي واحدة ثم نقوم من عندك قال هاتوا قالوا سليمان خير منك

قال ولم ذلك قالوا لان الله عز وجل سخر له الشياطين والانس والجن والرياح والسباع فقال النبي فقد سخر الله لي البراق

وهو خير من الدنيا بحذافيرها وهي دابة من دواب الجنة وجهها مثل وجه ادمي وحوافرها مثل حوافر الخيل وذنبها مثل ذنب البقر فوق الحمار ودون البغل

على جبهتها مكللا بالدر والياقوت والزبرجد مكتوب بين عينيها لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فقالت اليهود

صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذلك يا محمد نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قال النبي يا اخا اليهود

ان ادم نوح في قومه ودعاهم الف سنة الا خمسين عاما ثم وصفهم الله فقللهم فقال وما امن معه الا قليل وتبعني في سني القليلة

وعمري اليسير ما لم يتبع نوحا في طول عمره وكبر سنه وان في الجنة عشرين ومائة الف صف امتي منها ثمانون صفا وان الله

جل جلاله جعل كتابي المهيمن على كتبهم الناسخ لها ولقد جئت بتحليل ما حرموا وتحريم بعض ما احلوا من ذلك ان موسى جاء

بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى ان الله قال لمن اعتدى منهم كونوا قردة خاسئين فكانوا ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا قال الله

عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تاكلونها ثم ان الله عز وجل صلى علي في كتابه

قال الله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم وصفني الله تعالى بالرافة

والرحمة وذكر في كتابه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وانزل الله عز وجل

ان لا يكلموني حتى يتصدقوا بصدقة وما كان ذلك لنبي قط قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا

بين يدي نجويكم صدقة ثم وضعها عنهم بعد ان فرضها عليهم برحمته ومن الخصال عن جماعة من اصحابنا عن محمد بن جعفر الاسدي

عن جماعة من اصحابنا عن ابن الخطاب عن ابن اسباط عن الحسن بن زياد عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله قال الملك اصحاب محمد

ثم بعثه الله من نفسه في اياما كما ادريس من العرب فهي الله ما ذكر الصفيح وادريس والتقي وسلم اوصيائه وصدق

المرسلين وادى الامانة والزهد في الدنيا وما بعث الله نبيا اخر محمد ولا وصيا اخر وصية كما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد

عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ان بعض قريش قال لرسول الله باي شيء سبقت الانبياء وانت

بعثت اخرهم وخاتمهم فقال اني كنت اول من اقر بربي واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم

الست بربكم فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله عز وجل كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل

ومحمد بن اسمعيل بن سعد الاشعري عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله قال سئل رسول الله باي شيء سبقت ولد ادم قال

اني اول من اقر بربي ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من اجاب ومنها ما

ابعد هذا الاختصاص الاكثر مخصوص ابي عبد الله قال لما الملك الاعلى بعث بهذا وهو نبا عجيب منها ماله

٢٣٦

[illegible] وهو مع هذه الحال فقال الرحمن [illegible] من أبيه آدم وهو في الجنة [illegible]
يا موسى [illegible] الله [illegible] وجعل [illegible] بذكره ولم يرث [illegible] وعرف [illegible]
[illegible] فقال يا رب [illegible] كذلك يا موسى [illegible] من أهل [illegible] الحق
[illegible] فقال [illegible] يا رب [illegible] بحق محمد [illegible] فقال العرش يا رب [illegible]
[illegible] وهم [illegible] أهل بيته [illegible] أهل بيته ومن خالفهم [illegible] في الجنان [illegible]
[illegible] قبل أن [illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله [illegible]
[illegible] أن آدم [illegible] الكرم [illegible] يا جبرئيل [illegible] الجنة [illegible] خلق الله [illegible]
[illegible] يا آدم [illegible] إلى [illegible] العرش [illegible] فنظر [illegible]
لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين [illegible] سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب
أهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال [illegible] من ذريتك وهم خير منك [illegible] ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت
الجنة والنار ولا السماء ولا الأرض فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد [illegible] فتمنى
منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها [illegible] التي [illegible] بعين الحسد حتى أكلت من
الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عز وجل عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض [illegible] من الكلمات [illegible]
عن أبيه عن علي بن [illegible] الحسين [illegible] عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله [illegible] خلق الله [illegible]
[illegible] جبرئيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وأنبياء الله المرسلين [illegible]
[illegible] الجنة
[illegible] الحسن والحسين [illegible] الأئمة
عن [illegible] عن أبي عبد الله [illegible] خلق [illegible] فقال
أشهد أن لا إله إلا الله [illegible] أشهد أن محمدا رسول الله [illegible] أشهد أن عليا أمير المؤمنين [illegible]
عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال [illegible] رسول الله [illegible] جبرئيل فقال أنا [illegible]
[illegible] حملة العرش وأنا صاحب [illegible] الملائكة [illegible] الله ثم قال جبرئيل [illegible]
[illegible] علي [illegible] وأنا رسول [illegible] الأنبياء [illegible] الأئمة [illegible]
[illegible] الاسم الأعظم [illegible] إلا الله [illegible] خلقت [illegible] يا رب
[illegible] فنظر إلى [illegible] العرش [illegible]
مكتوب [illegible] لا إله إلا الله محمد [illegible] علي [illegible] الحسن والحسين [illegible] خلق الله فقال جبرئيل يا رب [illegible]

[illegible] الله ثم [illegible] جبرئيل [illegible] الغرف [illegible] أحمد بن [illegible] عن المفضل بن [illegible]
[illegible] عن [illegible] عبد الله [illegible] فقال [illegible] بين يدي [illegible] فقال يا [illegible]
[illegible] موسى بن عمران [illegible] النبي [illegible] الله [illegible] التوراة والعصا [illegible] فقال له النبوة [illegible]
[illegible] آدم لما [illegible] الخطيئة [illegible] اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي
فغفر الله له وإن نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق فنجاه الله
وإن إبراهيم لما ألقي في النار قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وإن موسى لما
ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما آمنتني فقال الله جل جلاله لا تخف إنك أنت
الأعلى يا يهودي إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه إيمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي إذا خرج
[illegible] عيسى بن مريم [illegible] أبو [illegible] أبو الحسن [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الله [illegible] محمد بن يحيى عن أحمد
[illegible] أبي عبد الله محمد بن [illegible] عن الحسين بن [illegible] كان رسول الله [illegible]
[illegible] خلق الله [illegible] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد [illegible] عن أبي عبد الله
[illegible] فقال أمير المؤمنين [illegible] محمد [illegible] عن محمد بن [illegible]
عن [illegible] عن أبي جعفر [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الأسماء [illegible]
[illegible] عن أبي عبد الله [illegible]
[illegible] الحسين بن إبراهيم [illegible] محمد [illegible]
[illegible] الحسين [illegible] عن المفضل [illegible] أبي عبد الله [illegible]
خلق الله [illegible] خلقهم [illegible] ثم [illegible] الجنة [illegible] الأرواح [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] الساعة [illegible]
[illegible] في [illegible] النبوة [illegible] الأنبياء الذين [illegible] الله
[illegible] الأنبياء [illegible] يا رب
[illegible] أولو العزم [illegible] محمد [illegible] صلوات الله عليهم [illegible]
بالحق [illegible] الذين [illegible] أولئك هم [illegible]
إن الله تبارك وتعالى [illegible] محمد [illegible] صلوات الله عليهم [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] الله [illegible] والنبيين [illegible] أنفسهم [illegible] إن الله [illegible]

الرسول بينا عليهم ذلك الا وان الله اعطى المعطي ما يبق عبد الله فقد معه قبر بيننا وسمعنا الاقرار به وبعضهم ان الله تبارك
خلق جميع العالمين لم يجعل بينهم صلوات الله عليهم الا لامر ولو لم يخلق الله لنا ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا ادم ولا حوا ولا
الملائكة ولا شي من الخلق صلوات الله عليهم اجمعين وفي الكافي عن ابي عبد الله ان الله عز وجل لم يعط نبيا شيئا الا وقد
اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبيا وعنه ان عندنا الاسم الذي كان عند آدم ومن بعده ... وعن ... الائمة ...
ثالثها ... لصحابنا الاثنى عشر محمد ... الشريف ... وفي الحديث القدسي لولاك لما خلقت الافلاك ...
في ايجاد العالم وعن ... وتسلسله بعد ذكر ... على ... الاولى ... في القوى العلمية والعملية
معه ... الشريفة ... المنيفة ... الى ابي الحسن ... عن ابن ... جعفر بن
على ... جعفر ... قال رسول الله ان الله تبارك ... حبل ... فكتب في ... ثم ...
الجزء ... فكتب في تلك ... وما ... من ... ما ... والاسلام ... وعلى ...
عن ... بن محمد الاشعري ... الحسن بن ... عن ... عن ابي عبد الله ...
ما الله ... رسول الله ... الجنة ... رسول الله ... فقالوا انا محمد ...
كذا ... عن الحارث محمد بن ... عن ... بن النعمان ... عن ابي جعفر ... قال ... ابو جعفر ...
وبلغوا النبي العظيم ... الاعظم ... رسول الله ... والعلم الذي ... محمد ... بن ...
وهل ... محمد ... النبي ... رسول الله ... امير المؤمنين عليه السلام قال
عن محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ... بن زياد ومحمد بن يحيى ... محمد ... الحسن بن العباس ... الحريش عن
جعفر الثاني ... قال ... ابي جعفر ... في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصيا ... باموهم
بامر ... رسول الله ... رسول الله ... رسول الله ... الا بعلم ... على
عليه ... ابو جعفر ... انها ... عليك ... امير المؤمنين ... قال ...
... ان رسول الله ... الله ... ذكره ... عز وجل ...
... في ليلة القدر ... في ليلة القدر ... كان ...
رسول الله ... في ... وكذلك ... الى النبي
والى الاوصياء ... رسول الله ...
... فيما ... الامر ... عن احمد بن محمد
عن ... عبد العزيز ... محمد بن الفضل ... علي بن الحسين ... الائمة ... مقرونين
الا ... اعطى الله ... محمدا صلى الله عليه وآله واعطاه ... عن
عنهم ... هذه ... بالقدر ... رضوان الله عليهم

الى جانبهم

... الى ... انه ... الامام ... خصائصهم ... الخصائص ...
... كتاب ... والفضل ... الذي ... طريقة ... بل
للكمال ... والرسالة ... الانبياء ... الافعال ... في
معجزات ... نبينا وسيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ... المعجز ...
عليهم ... ذكر ... في ... الاعظم ...
عند المخصوصين بمعجزة القرآن ... ذكرها ...

ثم منها ما هو الحق المبين	معجز القرآن حبذا باليقين
والتحدي ولم يستطع بعد ما	منهم ...
وجهة الاعجاز منه مجملا	كونها اصل البلاغة ...
او لاجل ... اسلوب عجيب	او لصرف العبد من ...
هكذا ... في سر الاموره	والاخبار ...
كل آي ... اعجاز فهو	من وجوه ... الكثير
ولقد ... ظاهر	باطن ...
انه الهادي الى الدين القويم	... قلب سليم
في عجيب وغريب ...	... كانه
... مطهر ...	هل يكون ...
في الصلوات ...	...
والطائف ... الاوليا	والحقائق ... الانبيا
عزيز ... ما ...	... التنزيل ...
من ... فضله ...	... العلم ... فضل ...

... في ... فضل ... وفي الكتاب ... الناس ...
... المعجزة ... القرآن ...
... وفي ... الحافظ ... والمعجزة ...
... والكرم ...
الكريم ... وفي الكتاب ...
والعجب ... عجيب ...

[illegible]

[illegible]

ويفيد ابعادات باقرب لفظ واوجز بيان وكذا سائر الصحف السرية فهذا ما ضمنه الاعجاز من جهة نظمه وجزالته وخلاله

عن العيوب فلا تنافي بين ان القران معجز لهذه ولا الفصاحة ولا منهما وحصلا قول من قال ان الصرفة انفع معجز الا وجه

[illegible] ثم اعلم ان القران المجيد كما قال [illegible] الابنا [illegible]

[illegible] قطع [illegible] عن النبي [illegible] ان للقران ظهرا وبطنا [illegible]

الى سبعة ابطن [illegible] وعن الصادق [illegible] كتاب الله [illegible]

العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء [illegible] القران

[illegible] هذا القران حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع [illegible]

[illegible] كتاب الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يعني بالقيامة انه لم [illegible] اوليا الذين كانوا في الدنيا [illegible] وخافوه بالغيب وقوله
[illegible] ربنا [illegible] ربنا تبارك [illegible] النبي [illegible] الحفظ [illegible] العرب [illegible]
[illegible] والملائكة [illegible] الروح والملائكة [illegible] الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
[illegible] يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا [illegible] ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا
تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون [illegible]
[illegible] ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة [illegible] يكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن
بعضهم بعضا [illegible] الكفر [illegible] بعضهم [illegible] الرحيم [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الارض [illegible] بينهم [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] الا من اذن له الرحمن [illegible]
[illegible] المشركين [illegible]
الدنيا [illegible] بالله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] على [illegible] الذي
انطق كل شيء ثم يجتمعون [illegible] بعضهم [illegible] اعظم [illegible] الله قوله عز وجل
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه [illegible] اولياء الله [illegible]
[illegible] الرسل [illegible]
[illegible] الله ثم [illegible] الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين [illegible]
[illegible] الرسل [illegible]
[illegible] الرسل اليكم [illegible] وكذلك [illegible]
شهيد [illegible] الله على افواههم [illegible]
[illegible] يوم [illegible]
[illegible] على [illegible] ذلك [illegible]
يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين [illegible] مقام محمود [illegible]
المحمود [illegible] الله عز وجل [illegible] الملائكة [illegible] ثم يثني على
[illegible] بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين [illegible]
[illegible] المقام المحمود [illegible]

[illegible] هذا [illegible] يختصمون [illegible] بعضهم [illegible]
[illegible] الدين [illegible] الله [illegible] ذلك اليوم الحق [illegible] الى ربها ناظرة [illegible]
[illegible] اولياء الله [illegible] من الحساب الى [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الى ربهم [illegible] الله قوله
عز وجل [illegible] الملائكة عليهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار [illegible] الجنة والنظر الى وجهه [illegible]
[illegible] الى ربها ناظرة [illegible]
[illegible] الذين [illegible] بعضهم [illegible]
عز وجل [illegible] البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى [illegible]
[illegible] الروحانيين الذين [illegible] الا الله رب العالمين [illegible]
[illegible] وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء [illegible]
[illegible] السماء [illegible] الارض [illegible]
[illegible] اهل السماء [illegible] جبريل [illegible]
[illegible] اسرافيل [illegible] الروحانيين [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] قلوبهم [illegible] كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون [illegible] هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض
آيات ربك [illegible] هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة [illegible]
[illegible] او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible] العذاب [illegible] قوله عز وجل بل
هم بلقاء ربهم كافرون [illegible] الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم [illegible] كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا [illegible] الله [illegible]
[illegible] الثواب والعقاب [illegible] البعث [illegible]
[illegible] يوم [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] حسابيه [illegible] الله [illegible]

بإذنه إسرافيل

٣٤١

[illegible] ومن شك فيه مما كان في امر المعاد من الشك فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك [illegible] واما قوله عز وجل ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا [illegible] يوم القيمة [illegible] بين الخلائق [illegible]
[illegible] باعمالهم [illegible] ومن خفت موازينه [illegible] كتب [illegible]
[illegible] وما لهم من [illegible] الحسنات [illegible] الذين [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] لا ينفعهم يوم القيمة [illegible] يوم القيمة [illegible] خالدون
[illegible] هذا [illegible] العبد [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الذين تتوفاهم الملائكة طيبين [illegible] الملائكة [illegible]
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه [illegible] وعمل صالحا ثم اهتدى [illegible]
[illegible] الاعمال الصالحة [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الحكيم
العليم [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] يوسف [illegible]
[illegible] داود [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible]
وضل [illegible]
[illegible] الذكر [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible]
[illegible] الاصنام [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال [illegible]
[illegible] اليمين [illegible] الشمال [illegible] على العرش استوى [illegible] في السماء [illegible]
[illegible] الارض [illegible] وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد [illegible]
[illegible] الاصطفاء [illegible]
[illegible] الله [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] العالمين [illegible] الظالمين [illegible]
[illegible] العامة [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين [illegible]
[illegible] ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا [illegible]
[illegible] الله [illegible] الناس والله احق ان تخشاه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحي الدائم القائم على كل نفس بما كسبت [illegible]
[illegible]
[illegible] ملك الموت [illegible] الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الله [illegible]
[illegible] اهل الطاعة [illegible] الملائكة [illegible] اهل المعصية [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الصالحات وهو مؤمن [illegible]
[illegible]
[illegible] بالتوحيد [illegible]
[illegible] الله [illegible] الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم [illegible]
[illegible]
[illegible] باللسان [illegible]
[illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible]

[illegible]

في سبيل النجاة وطرق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وإرسال الرسل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
ولم يخل أرضه من عالم بما يحتاج إليه الخليقة ومتعلم على سبيل النجاة أولئك هم الأقلون عددا وقد بين الله ذلك في أمم الأنبياء
وجعلهم مثلا لمن تأخر مثل قوله في قوم نوح وما آمن معه إلا قليل وقوله في قوم موسى ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون
وقوله في حواري عيسى حيث قال لسائر بني إسرائيل من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون
يعني بأنهم مسلمون لأهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن أمر ربهم فما أجابه منهم إلا الحواريون وقد جعل الله للعلم أهلا وفرض على
العباد طاعتهم بقوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وبقوله ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وبقوله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم وبقوله وأتوا
البيوت من أبوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعه الأنبياء عليهم السلام وأبوابها أوصياؤهم فكل عمل من أعمال الخير
يجري على غير أيدي أهل الاصطفاء وعهودهم وحدودهم وشرائعهم وسننهم ومعالم دينهم مردود وغير مقبول وأهله بمحل كفر وإن شملتهم
صفة الإيمان ألم تسمع إلى قول الله تعالى وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم
كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون فمن لم يهتد من أهل الإيمان إلى سبيل النجاة لم ينفعه إيمانه بالله مع دفعه حق أوليائه وحبط
عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وكذلك قال الله تعالى فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا وهذا كثير في كتاب الله
عز وجل والهداية هي الولاية كما قال الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون والذين آمنوا
في هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلائق من الحجج والأوصياء في عصر بعد عصر وليس كل من أقر أيضا من أهل القبلة بالشهادتين
كان مؤمنا إن المنافقين كانوا يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويدفعون عهد رسول الله بما عهد به من دين الله
وعزائمه وبراهين نبوته إلى وصيه ويضمرون من الكراهة لذلك والنقض لما أبرمه منه عند إمكان الأمر لهم فيما قد بينه الله لنبيه
بقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وبقوله وما محمد إلا
رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومثل قوله لتركبن طبقا عن طبق أي لتسلكن سبيل من كان
قبلكم من الأمم في الغدر بالأوصياء بعد الأنبياء عليهم السلام وهذا كثير في كتاب الله عز وجل وقد شق على النبي ما يؤول إليه عاقبة أمرهم
واطلاع الله إياه على بوارهم فأوحى الله عز وجل إليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ولا تأس على القوم الكافرين ولما
[illegible] من أهل [illegible] الله [illegible] وأوجب [illegible]
وجعل الله [illegible] الحجج [illegible] إلى السماء [illegible] بالولاية
[illegible] وفضله [illegible] في الأرض [illegible]
والمؤمنات الذين [illegible] أهل الفضل [illegible]
ومن [illegible] الأنبياء [illegible] الكتاب [illegible]
عن [illegible] الله [illegible]

بأعين الأنبياء تكريما في صدور المؤمنين [illegible] المحكم الذي [illegible] المتشابه [illegible]
عن الحال [illegible] وجعل [illegible] كلام [illegible]
[illegible] الأنبياء [illegible] الكتاب [illegible]
لسان ذوي الحجر والعقول [illegible] في القرآن [illegible] المبطلين الذين جعلوا القرآن
عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله [illegible] الذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب [illegible]
[illegible] النصارى [illegible] موسى وعيسى [illegible]
ويقولون يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره [illegible] في الكتاب [illegible] على الخليقة
فأعمى الله قلوبهم [illegible]
[illegible] الحق بالباطل [illegible]
الموضع [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الباطل [illegible] والقلوب [illegible] هذا الموضع [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] أهل الباطل في القديم والحديث [illegible] أهل الحق [illegible]
[illegible] بقوله [illegible]
بقوله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة [illegible] في هذا الموضع [illegible]
[illegible] وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله [illegible] وقوله هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي
ربك أو يأتي بعض آيات ربك [illegible] كتاب الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible]
أدنا [illegible] وأنزل الحكمة [illegible] وقوله وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible]
ومثل قوله هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك [illegible]
المنافقون والمشركون [illegible] الملائكة [illegible] أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] الدنيا [illegible]

من قبلها وصفا بعيد ذلك ما يحلك من القرون فسماه ابانا وهذه تأويله انه يوحكون اى اعلمه الله انه يوحكون قبلي الصفة ٢٤٣

ثنا الدكر لله فيقل الا ذكر ثنا الكفر اى بمن الا ذكر خلفهم فضلالهم ولكن الله علم وما رهب ان يحسب ولكن الله برحمتي

على النبي وعلى الذرية تأويله على عرشه ونعمته وصلواته عليهم بلقائهم كافرون ممن البعث لقاء وكذلك قوله الذي

يظنون انهم ملاقو ربهم اى يوقنون انهم مبعوثون ومثل قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اى الا يوقنون انهم مبعوثون

واللقاء عند الموت البعث وعند الكافر المعاينة والنظر وقد يكون معنى الظن الكافر يقينا وذلك قوله ورأى المجرمون النار

فظنوا انهم مواقعوها اى يقنوا انهم مواقعوها وانما قوله في المنافقين وما قوله الرحمن على العرش استوى وتظنون بالله الظنونا

تلبس ذلك ببعض وكذلك تكلما اللفظ والمعنى الظاهر وبعضا العرفي الباطن وما قوله الرحمن على العرش استوى يعني استوى

مدبره وملائكته وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو تأويله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة

الا هو رابعهم ثم يبين الاول بذلك اسباب لسانه بالقدرة التي مكنه امرهم على جميع خلقه ولا يصل خلقه الا ثم عن النوالي

للامام انما ان ذلك في الشريعة لهم منه وصفه لعلم سعيد اليوم ثبات وقيل لما تكلم عنه فلا يجيبهم يجابه بالحجة

لهم انطقه الكلام انها احوال وانتظرا اهل العلم بما دليل الكتاب الا الا ذكره ولهم بعضا جميع اهل الظهر والذي لها انه سيأتي

على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل ظاهرا مشهورا وفي ذلك الزمان اولى الناس به اعلمهم له واقرب الوعد الحق

وعظم الامر وظهر الفساد وهنا لك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وظهرت الاخبار لسان الاشرار فيكون جميع المؤمنين

ان يحيط بحجته من الوصيان قاسى الشر شيء الله بالوحي الى رسوله ونظره لحسبه من علاه علانية ولما قوله ويتلوه شاهد منه قال

محمد الله اي ما عليه على عظمه ان لا يسمى حامل النبوة الامام فهو مقامه ولا ايلي الامر يكون في الظاهر الامير لنا

مع ذلك ما سر حسن الكفر في وقت لا يولى النبي الا بالاستخلاف على امر رسول الله ولبعض العدد على ما يعرف عنه

والحجة اولياء الله فيما حط على من امر الكفر فعلهما فوضه الانبياء والاولياء بعد كل امرهم وبالعهد الى الطالب اي

المرسلين لانه نور العظيم ومن قوله ان الشرك لظلم عظيم وما لاهم ابراهيم ابن عبد الله تبارك اسمه بالامامة لابنا العقبة

الاوصياء فقد اختبني وبني ان نعبد الاصنام واعلم ان الامامة ابن عبد الصلاة ولكفا على الا بادر فقد انزل على

على الله لما عظيما ان كان قد بين في كتابه الفرق بين الحق والباطل والطاهر والنجس والمؤمن والكافر وانه لا يبلو الذي

عند قصده الامر حل على مسعى وعد لكم طهارة ونصلها على الامانة التي ذكرنا من الامانة التي لا تجب ولا يجوز ان

تكون الذي لا يبتلى ولو انهم لان الله تبارك وتعالى انعمهم على خلقه وحملهم حججا على الارض والسماء مع جميع ما

من الكفار على عبادة العجل الفتنة تم ما خلاهم عالم من الطهارة والاختبار الا لك الامانة الذين لا يبتلى الا انه

من الرجس حملوها وحملها من جنس الطالبين وعلمهم ولذلك قال النبي من ايليني من يتبعني كان له اجر ما

ولمن علم بها الى يوم القيمة ومن لم يعن سيئة باطلة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ولهذا قيل الرسالة

شاهد من قبل الله وهو قول الله عز وجل في قصته ما سأله قبل الجنة من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير

ارضا والارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا وهذه الوضع تأويله الباطن

لهم ظاهر ويعرض بعد ما ان الهداية هو حيوة لا يموت صاحبها ابدا ما لم ينقلب وذلك بمعرفة المعاد ونجى منها

لهما اراده من الخطاب بالانفراد والوحدانية هو النور الازلي القديم الذي ليس كمثله شيء لا يتغير ويحكم ما فيها ونجاته

لحدوثه لا والفضل لما خلق ذلك ذلك بملكه وعزه وخصوصه لمخالفه وانما اراد بالحق الحق لفضله وحده وابدا ما كان من

لهم بحكمته فكأنما اياه احيا الحي بعد سعي الانبياء حتى يبلغ لسطقاه من لسانه وكان خلفهم فضلوا ولم يرهم لو كان لهم

ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء والارض وما بينهما فيما خلفه لمن الغيب من الجنس مع ما ادعى بالقرابة

من اهلها والمجعل في العباد والاولياء وامامه وعرف الخليفة وفضل قرابة الاولياء وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذي فرضه

من نفسه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا ما يدل على انفراده ووحدانيته وبان لهم اوليا يجري افعالهم واحكامهم مجرى خلقه

ثم العلماء المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هم الذين بيدهم يوحي منه وعرف الخلق امثالهم على

علم الغيب بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهم النجم الذي جعل العباد عند الامة

تبارك وتعالى انعم بهم على خلقه من المؤمنين الا الاسلام وهو الا الحجة وهم رسل الله ومن كان الحق من اصحابنا فقال الله

فالذي بما فوقوا لقوم يصدقه الله الذي تغيبهم الله فيه ويحمله وفرض على العباد طاعتهم مثل الذي فرض عليهم من طاعة نفسه

هم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ذلك انهم الحدود دون الرسول واولى الامر

منهم يعلمه الذين يستنبطونه منهم وان السائل ما ذا التأويل فان الامر الذي تنزل الملائكة في الليلة التي وصفها

يعرف كل امر حكيم من خلقه ورزقه وانجله وعمله وحسنه وشره وعلم غيب السموات والارض والعجائب التي لا يعلمها الا الله واوصيائه

ان الشرع يصه ويحفظه فيهم ومهما الله الذي في قيام الامة ومهما الله فيهم ففيه الله بعد الذي ما كان على النقصان

هذه النطفة فيها الارض خطأ وعلا ما المستحق اوحيها ومن ابانة الغيب ولا انها على عدد الغيب وحامل الاسقاط

ولو كان هذه الامر الذي قد تلعبه انبائهم ويعرفه لنا الخطاب به على حد ما حسن عن نبيهم ولا يستعمل العقل القلب الرحمة

ويفرق كل امر حكيم وقد ذا دحيل ذكره في النبلاء من بيان الحجة يفعل في لسعادته او الباده ان تغزل نفس الحجاب على

في جنب الله تفرقنا الخليفة في هم الاولى انه تقول قال الغيب قال اذا اردت ان قصف في هو يقنه وان حصل الله

تبارك وتعالى ذكرنا به هذه الرموز التي لا تعلمها عينه وعن ابيانه وحججه وارضه لعلمه ما صلبه في كتابه المبارك

من سيفها اسماء حجة منه وقلبهم وتلك على الامة ليعينوهم على باطنهم ما شئته الرموز واعمى فاذا لم يصادمهم للعلم

في مكانها ولا من يعرفها في الخطاب الدال على الحدود منه فيعقل اهل الكتاب المقيمين به والعاملين بظاهره وباطنه

من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها الى حد به مثل هذا العلم الحمل في الرقف بعضه

وحمل لمعرفتها اهل الشجرة الملعونة في القرآن الذين حادوا ان يطفئوا نور الله بافواههم وفي ايدهم الدلالة نبه ونزوم

للنافقين ما علمه من ذلك هذه الايات التي بينت لله تأويلها لا يسقط منه ولكن الله تبارك اسمه باحكمه بالحجاب

على فاقة كان لا الله ثم فلله الحجة البالغة اعمى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تامل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تاكيد [illegible]
بإبطاله لسعداء [illegible] ولا اشتباه [illegible] ولم يجعل الله له نورا فما له من نور [illegible] الله [illegible] ذكره [illegible]
[illegible] بعضهم [illegible] العالم والجاهل [illegible] لا [illegible]
[illegible] الله [illegible] الاسلام [illegible] الا الله [illegible] والراسخون في العلم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible] الله [illegible]
[illegible] الله [illegible] فقد اطاع الله [illegible]
[illegible] ظاهر وباطن [illegible]
والباطن [illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
[illegible] والقرآن الحكيم [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] يا ايها الذين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] المنافقين [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم [illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] الزكوة

ثم الصدق

ثم الصدقات [illegible] المنافقون هل [illegible] علينا [illegible]
[illegible] قال انما اعظكم بواحدة [illegible] انما وليكم الله ورسوله والذين
[illegible] الزكوة [illegible] في الكتاب [illegible]
[illegible] في الكتاب [illegible]
[illegible] قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وانما قوله للنبي
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين [illegible]
[illegible] عذاب [illegible] الله تبارك وتعالى [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible]
[illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] في الارض [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible] هرون [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] ذكر [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم [illegible] المنافقين
[illegible] الله [illegible]
[illegible]

٢٤٥

عشر حجة بما بان وبدا ثم اقام على جهله ولم يرض [illegible] عظيم الوزر في التخرص عند الامر من نصيبه لعنه في الناس

[illegible] رايه والقدح والطعن على احكام [illegible] السيف [illegible] كان [illegible] الا الذين كانوا من [illegible]

[illegible] على اهل الكفر [illegible] اولى باسم الكفر [illegible]

[illegible] عليه [illegible] على البركات [illegible] وفي الله [illegible] الرسل [illegible] وكان [illegible]

[illegible] الشرح [illegible] كان [illegible] العز [illegible] المتوكل [illegible]

الاسلام [illegible] والكلام [illegible] العوام [illegible]

[illegible] الامة [illegible] الثالث [illegible] بالفضل [illegible]

[illegible] الاسلام على امر الامة [illegible] ذلك [illegible] رحمه الله ثم [illegible]

[illegible] على الكافرين [illegible] الوعد الحق الذي [illegible] الله [illegible] وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم [illegible] القران [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] على [illegible] وبعد ذلك [illegible] الله

[illegible] على [illegible] الذين [illegible] المشركين [illegible] الا [illegible]

[illegible] الله [illegible] عظم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكذاب [illegible]

[illegible] الكفر [illegible] الله [illegible]

[illegible] الذين [illegible] كلام الله [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] التنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ [illegible]

الله [illegible] الحق والباطل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته [illegible]

[illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

الجاهلين [illegible] اهل الكفر [illegible] الذين [illegible] الله

[illegible] السؤال

[illegible] في الناس [illegible]

[illegible] الالباب [illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible] محمد [illegible]

[illegible] القران [illegible]

[illegible] الكافر [illegible]

ذكر [illegible]

[illegible] الرسل [illegible]

[illegible] محمد رسول الله [illegible]

وخاتم النبيين [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] العالمين [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] انزلنا عليك القران [illegible]

[illegible] اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا [illegible]

[illegible] المعجزات الباهرة [illegible]

عزة كم معجزات باهرة	ابهرت كل عيون ناظرة
مثل رد الشمس [illegible] للظهر	ثم احيا الموتى اشتهر
[illegible]	[illegible] في النظر
[illegible] العقر	[illegible] الكثيرة

ذلك في الطراز بعينه كما لا يخفى على [illegible] من الكواكب [illegible]
الكرة والزيادة في الجلال [illegible] بالنسبة على الحال واللازم [illegible] جماعة كثيرة
[illegible]
[illegible] صاحبه [illegible]
الى المعاني [illegible] معجزاته صلوات الله عليه والرد [illegible]
السماء والارض [illegible] معجزاته الباهرة وكراماته الزاهرة رد الشمس له [illegible]
العامة والخاصة [illegible] التواريخ [illegible] وفي مشكل الحديث [illegible] ان النبوة كانت
يوحى اليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انه كان في طاعتك
وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت ووقعت على الارض وذلك
بالصهباء في خيبر [illegible] هذان الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات وحكى الطحاوي ان احمد بن صالح كان يقول
لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث اسماء لانه من علامات النبوة [illegible] المغازي
[illegible] رسول الله [illegible] بالعير [illegible]
[illegible] ذلك اليوم [illegible] رسول الله [illegible] النهار [illegible] عليه
الشمس [illegible] كان [illegible] ورأسه في حجر امير المؤمنين [illegible] العصر [illegible] النبي [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] العصر [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] في فصول [illegible] الخاصة [illegible]
رواه في الخرائج [illegible] اسماء بنت عميس [illegible] رسول الله [illegible] في غزوة حنين [illegible] النبي [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] النبي [illegible] اللهم رد على علي الشمس [illegible] المسجد
[illegible] عن محمد بن صالح [illegible] خالد [illegible] عن محمد بن
عن عمار بن مهاجر عن ام جعفر ام محمد بنت محمد بن جعفر عن اسماء بنت عميس [illegible] بالصهباء
حدثتني اسماء بنت عميس [illegible] رسول الله [illegible] ثم دعا عليا [illegible]
[illegible] العصر فقال النبي [illegible] رسول الله [illegible]
ووضع رأسه في حجر علي حتى غابت الشمس [illegible] رسول الله [illegible]
العصر فقال لا يا رسول الله [illegible] فقال اللهم ان عبدك
علي احتبس نفسه على نبيك [illegible] الشمس [illegible]

ثم انكشفت. قصص: الصدوق عن محمد بن الفضل عن ابراهيم بن محمد [illegible] سفيان عن [illegible] محمد بن اسماعيل بن [illegible]
عن محمد بن الفضل عن ابراهيم بن محمد [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] عن محمد بن علي بن ابي طالب عن اسماء [illegible]
عليه السلام [illegible] الخبر [illegible] بعض الاخبار [illegible]
عن محمد بن [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] رسول الله [illegible] العصر [illegible] الى
[illegible] فوضع رأسه في حجر [illegible] فقام رسول الله [illegible] الشمس فقال [illegible] العصر فقال
لا [illegible] فقال رسول الله اللهم ان عليا كان [illegible] فرد عليه الشمس [illegible] الخرائج [illegible]
ان عليا [illegible] رسول الله [illegible] صلاة الظهر [illegible] العصر [illegible]
[illegible] فوضع رأسه في حجر علي [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الغروب [illegible] العصر [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] رد عليه الشمس ليصلي صلاته [illegible] فرجعت الشمس حتى صارت في موضع اول العصر فصلى ثم انقضت الشمس
للغروب مثل انقضاض الكواكب [illegible] ان الشمس [illegible] فذهبت [illegible]
[illegible] الارشاد [illegible] ومما اظهره الله من الاعلام الباهرة على يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ما استفاضت
به الاخبار ورواه علماء السيرة والآثار ونظمت فيه الشعراء الاشعار رجوع الشمس له مرتين في حياة النبي مرة وبعد وفاته اخرى
وكان من حديث رجوعها عليه في المرة الاولى ما روته اسماء بنت عميس وام سلمة زوج النبي وجابر بن عبد الله الانصاري
وابو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة ان النبي كان ذات يوم في منزله وعلي بين يديه اذ جاءه جبرئيل يناجيه عن الله
سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ امير المؤمنين فلم يرفع رأسه عنه حتى غابت الشمس فاضطر امير المؤمنين لذلك الى صلاة
العصر جالسا يومئ بركوعه وسجوده ايماء فلما افاق من غشيته قال لامير المؤمنين افاتتك صلاة العصر قال
لم استطع ان اصليها قائما لمكانك يا رسول الله والحال التي كنت عليها في استماع الوحي فقال له ادع الله ليرد عليك
الشمس حتى تصليها قائما في وقتها كما فاتتك فان الله يجيبك لطاعتك لله ولرسوله فسأل امير المؤمنين الله في رد
الشمس فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت صلاة العصر فصلى امير المؤمنين صلاة العصر في وقتها ثم غربت فقالت
اسماء اما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريرا كصرير المنشار في الخشبة وكان رجوعها عليه بعد النبي انه لما اراد ان يعبر الفرات
ببابل اشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت
الشمس ففاتت الصلاة كثيرا منهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فتكلموا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى رد
الشمس عليه ليجتمع كافة اصحابه على صلاة العصر في وقتها فاجابه الله تعالى في ردها عليه وكانت في الافق على الحال التي
تكون عليه وقت العصر فلما سلم بالقوم غابت الشمس فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك واكثروا من التسبيح والتهليل

٢٤٧

الا استغفار والحمد لله على نعمه التي [illegible] جبرئيل [illegible] في الافق وانتشر ذكره في الناس وفي ذلك يقول ابن [illegible]

محمد الحميري وردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد دنت خير [illegible] في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب

وعليه قد ردت ببابل مرة اخرى وما ردت لخلق معرب الا ليوشع او له من بعده ولردها تأويل امر معجب

وروى العباس في تفسيره عن عبيد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه انه دخل علي على رسول الله في مرضه وقد اغمي

عليه وراسه في حجر جبرئيل وجبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي قال له جبرئيل دونك راس ابن عمك فانت احق به مني

لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلس علي واخذ راس رسول الله فوضعه في حجره

فلم يزل راس رسول الله في حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله افاق فرفع راسه فنظر الى علي فقال يا علي اين جبرئيل

فقال يا رسول الله ما رايت الا دحية الكلبي دفع الي راسك وقال يا علي دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه

واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلست واخذت راسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال له رسول الله

افصليت العصر فقال لا قال فما منعك ان تصلي فقال قد اغمي عليك وكان راسك في حجري فكرهت ان اشق عليك

يا رسول الله وكرهت ان اقوم واقعد واضع راسك فقال رسول الله اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك

حتى فاتته صلوة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها [illegible] الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء

نقية ونظر اليها اهل المدينة وان عليا قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب وعن مجالس المفيد [illegible]

عن [illegible] عن احمد بن محمد بن [illegible] الحكم عن عبد الرحمن بن محمد بن جبلة [illegible] عن عبد الرحمن بن [illegible] عن ابيه

عن عروة بن عبد الله بن [illegible] الجعفي قال دخلت على حبابة [illegible] علي بن ابي طالب وهي عجوز كبيرة [illegible]

[illegible] فقالت [illegible] ان [illegible] بالرحال [illegible] علي [illegible] رحمه الله الى [illegible] محمد

[illegible] علي بن ابي طالب صلوات الله عليه [illegible] حتى غابت الشمس [illegible] العصر [illegible] ما صليت

قال لا يا رسول الله [illegible] فقال رسول الله اللهم اردد الشمس على علي بن ابي طالب وقد كانت غابت [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] المسجد وعن [illegible] ابو بكر بن مردويه في المناقب وابو [illegible]

الثعلبي في تفسيره وابو عبد الله بن منده في المعرفة وابو عبد الله النطنزي في الخصائص والخطيب [illegible]

والجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس [illegible] وابو بكر الوراق [illegible] كتاب [illegible] رد الشمس [illegible] ابي عبد الله [illegible]

[illegible] رد الشمس [illegible] الحكاني [illegible] رد الشمس [illegible] النواصب [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] وذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه [illegible] عن شعبة عن قتادة عن [illegible] هذا

الحديث [illegible] عن [illegible] هذا الخبر [illegible] الله عز وجل [illegible] وهو [illegible] حبل الليل

والنهار [illegible] ان يذكر او اراد شكورا [illegible] ان يذكر [illegible] او [illegible]

شكورا [illegible] يكون الليل على النهار [illegible] النهار على الليل [illegible] الشمس [illegible] عليه [illegible]

ويوم البساط ويوم الخندق ويوم حنين ويوم خيبر ويوم قرقيسيا ويوم براثا ويوم الغاضرية ويوم النهروان ويوم

بيعة الرضوان ويوم صفين وفي النجف وفي بني مازن وبوادي العقيق وبعد احد وروى الكليني في الكافي [illegible]

[illegible] الفضيح [illegible] المدينة [illegible] الفجر [illegible] في حجر النبي [illegible] العصر [illegible]

[illegible] واسماء بنت عميس وجابر الانصاري وابو ذر وابن عباس والخدري وابو هريرة والصادق [illegible] رسول الله

[illegible] العصر [illegible] الوحي [illegible] الحال [illegible] الشمس [illegible]

والقرآن ينزل على النبي فلما تم الوحي قال [illegible] فقال لا فدعا الله فرد الله عليه الشمس قال الله

فردت عليه بيضاء نقية وفي رواية ابي جعفر [illegible] النبي [illegible] اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك

فردها عليه الشمس [illegible] فلما فرغ من صلوته [illegible] الكواكب وفي رواية ابي بكر [illegible]

[illegible] ولله [illegible] في الحبشة [illegible] في غزاة خيبر [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] الصلوة [illegible] رسول الله [illegible] الشمس [illegible]

داود [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] عليهم اجمعين [illegible] باشارة اصبعه ثم

[illegible] في تفسيره [illegible] المسلمين عليه [illegible] ابن عباس انه [illegible] المشركين [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] وكانت [illegible]

رسول الله [illegible] القمر [illegible] يا فلان [illegible]

عن ابن مسعود [illegible] انشقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود وانس بن مالك [illegible]

[illegible] وابن عمر و[illegible] وعبد الله بن عمرو [illegible] جماعة المفسرين [illegible]

من العامة [illegible] الحسن [illegible] انشقاق القمر [illegible] الى التأويل [illegible]

عن [illegible] انشق القمر [illegible] فقال الله [illegible]

[illegible] اذا [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] النبوة [illegible]

انقطاع التكليف [illegible] الناس [illegible]

[illegible]

[illegible] انشقاق [illegible] رسول الله [illegible] انشقاق القمر معجزة [illegible]

واستبعد قول بعض المفسرين [illegible] وهو [illegible] في الماضي والمستقبل [illegible]

[illegible] التأويل [illegible]

[illegible]

الجم البرج

٢٤٨ ما كون لا انشقاق له للساعة فلان منكر خراب العالم ينكر انشقاق السماء وانفطارها وكذلك قوله في كل جسم سماوي من
الكواكب ذا الشق بعضها ابن خلاف ما يقول به ... خراب العالم انتهى ... نقل اجماع المفسرين القاضي في الشفا
ونقل في تفاريع ... لو انشق لما خفي ... ابن ابي كبشة فقال ... احدهما ان كان ... القمر ... سحر
... سلوا ... فان كانوا راوا مثل ما رايتم فقد صدق وان لم يكونوا راوا مثل ما رايتم فهو سحر فسالوا فقالوا ... وفي حديث ... انها
اخبر اهل الافاق انهم راوه ... في المناقب ايضا نقل الاجماع للمفسرين والمحدثين
عن ... ابن عباس ... ان قريشا سالته ... ان يريهم اية ... فانشق القمر بنصفين
... الصادق ... عن ... علي بن ... الحسين ... جعفر بن محمد
عن عبد الله بن ... انه قال انشق القمر بمكة فلقتين فقال رسول الله اشهدوا اشهدوا ...
... الصدوق ... باسناده عن ابن عباس ... اقتربت الساعة وانشق القمر قال انشق القمر بمكة
... نصفين ... الناس ... ذكره ... عن ... قال
... ومن الخرائج ... القمر ... الارض ... عليهم ... المشركون ... ذكر
عليه ... المشركون ... النبي
ان كنت صادقا فشق لنا القمر ... فانشق القمر ... فقالوا ...
... والقمر ... الصفا ... المروة ... اشهدوا
اشهدوا ... فقال ... سحركم ... المجيء ... ابن ... الى
الليل ... ينظرون اليه ... هذه ... السفار ... على
وجه ... كتاب اعلام الورى ... انشقاق القمر ...
... فقال ... ابن ابي كبشة ... السفار ... راوا ... واخبروا
... اتاهم ... السفار ... اخبار ... في الصحيح ...
... ذلك كان بمكة ... بين العاشر والخامس ... لما ... بعض
المشككين ... لو كان ذلك لما خفي على اهل الارض ... انه ... الليل ...
... على ... اهل الارض ... قد يطلع على قوم قبل طلوعه على قوم ... نوح ...
... الكسوف ... البلاد ... وفي بعضها ... وفي بعضها ... الا ...
الا ... الناس ... الليل ... الكوفة ... القمر ...
... الكسوف الذي ... البلاد ... كم ...
... حتى يخبر ... بها ... طلوع ... بالليل ...

... عند اصحابنا كذا ذكره الرازي وغيره في رجع الاستماع ومن معجزاته ... احياء الموتى ... محمد ... ورده
... وما كان في ايام السلف ... الخرائج عن ابي حمزة الثمالي قال ...
الحسين عليهما السلام ... ذلك ... الاول والثاني ... عليهما السلام
كلام ... منا ... ان ... بالله العظيم ... الموتى ...
فقال ... ما اعطى الله نبيا ... اعطاه ... محمدا ... رسول الله ...
امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ... الزيارة ...
في ... ابن ... عن ... بن ... الحسين بن ... بن اسماعيل ...
قال ان رسول الله كان ... الانصار ... فقال هل ...
قالت ... رسول الله ...
... النبي ... الانصار ...
... عن ... ابي عبد الله ...
فقال له رسول الله يا ابا الحسن ... النبي ... الله ...
... النبي ...
... يا رسول الله فقال ...
... يا رسول الله ...
في قبرها ...
...
... ذلك ... قبرها ...
... فقالت ... الجنة وفي حديث ...
... رسول الله ... فقال ...
قالت ... رسول الله ...
رسول الله ...
فقال ... الانصار ...
...
... جابر ... الخرائج ... النبي فقال ...
... فقال ...

٢٢٩

وادي الوادي فانطلق مع رسول الله الى الوادي فقال كلا ديننا ما سمعناه لفلانة وفلانة يا فلانة الحقي باذن الله تعالى فخرجت
الصبية تقول لبيك يا رسول الله وسعديك فقال ان ابويك قد اسلما فان احببت ان اردك عليهما فقالت لا حاجة لي فيهما
وجدت الله خيرا لي منهما وفيما روي ان شابا من الانصار كانت له ام عجوز عمياء وكان مريضا فعاده رسول الله فمات
فقالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك رجاء ان تغيثني في كل شدة فلا تحملني هذه المصيبة قال انس
فما برحنا الى ان كشف الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا معه [illegible] كان بعض الامتناع [illegible] هل [illegible]
[illegible] واشوي [illegible] حولنا [illegible] وتخبزينا [illegible] الى المسجد [illegible] صغيرا [illegible]
اباها [illegible] العناق فقال [illegible] ثم ان [illegible] الكتف [illegible] الا الله [illegible]
[illegible] من الغرفة [illegible] واخذت [illegible] الطعام فلما دخل النبي [illegible] الانصار [illegible] يا رسول الله
[illegible] ولديه فخرج ابوهما [illegible] فقال [illegible] النبي [illegible] الا [illegible]
فخرج الى [illegible] هذه الاكحال [illegible] الله [illegible] في [illegible] عن الصادق
وجرانه وكرم الحم عند رسول الله [illegible] يا [illegible] ولفقه اليه فقال [illegible]
كلوه ولا تكسروا عظامه [illegible] ولا تنضجوا [illegible] صاحبه [illegible]
[illegible] الى رسول الله [illegible] فاطمة [illegible] بن جبير الانصاري [illegible]
[illegible] باسم الله [illegible] الا ابا ايوب [illegible] انت [illegible]
[illegible] فجاء الله [illegible] بركة [illegible] ابو ايوب [illegible]
[illegible] اهل المدينة [illegible] لعبد الرحمن بن عوف [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] وخرج منها [illegible] اللحم العظم [illegible] الانابيب [illegible]
[illegible] حتى [illegible] ايوب
[illegible] التراب [illegible] الجبل [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] ابو ايوب [illegible] الناس [illegible]
[illegible] العظام [illegible] باذن الله [illegible] الناس [illegible]
[illegible] مع [illegible] بن حارثة [illegible] بالمدينة [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] عبد الله بن رواحة [illegible] جعفر [illegible] جعفر [illegible]
[illegible] وقد [illegible] هذا الخبر [illegible] والعام [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الناكثين والقاسطين والمارقين [illegible]

[illegible] الخوارج [illegible] ثم تكلموا [illegible]
[illegible] الخوارج [illegible] الدين [illegible] الرمية [illegible]
عن اليهود واخباره في القرآن على اليهود [illegible] علمهم الله [illegible]
كتاب الله [illegible] عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن الصادق [illegible] ابن ابي طالب [illegible]
[illegible] عظيم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] المطلب [illegible]
اللهم [illegible] عن [illegible] جعفر بن محمد [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] محمد بن [illegible]
[illegible] موسى بن [illegible]
[illegible] موسى بن عمران [illegible] الالواح [illegible]
[illegible] الالواح [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] الالواح [illegible]
الباب [illegible] الكلب [illegible]
[illegible] بن نون وموسى بن عمران [illegible] لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
بالعبرية [illegible] الله [illegible] العراق [illegible]
عن [illegible] ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله [illegible] النبوة [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] الخرائج [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] الطير [illegible]
[illegible] النضير [illegible]

٣٥٠ ويد آثار النعمة عليه وهو يريد ان يطرح على الحجر وكان من عادته [illegible] منذ دهر [illegible] فقام [illegible] الى المدينة [illegible]
القوم مما اراد صاحبهم فنالوه فضلتهم [illegible] وعجب الله على الانبياء [illegible] بما تفضل [illegible] بالرسول صلى الله عليه [illegible]
وعن روي انه لما انصرف [illegible] جابر [illegible] الاحزاب [illegible] الخندق الا [illegible]
ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم كيف باحد [illegible] اذ يهجم علينا [illegible] الاحزاب [illegible] جبرئيل ان [illegible]
بارض [illegible] وعن انس روى عن ابي سعيد الخدري ان النبي [illegible]
منهم اعداد [illegible] كان [illegible] اصحابه [illegible]
وقبلهم [illegible] الشام [illegible] قال ابو سعيد واني
كنت مع [illegible] وفيه روى عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر [illegible] قال رسول الله [illegible]
[illegible]
لما ذهب [illegible] العباس [illegible]
[illegible]
[illegible] وضع يده [illegible] منه من هذا
[illegible] بني هاشم [illegible]
[illegible] عبد المطلب اربع سنين [illegible]
[illegible] ابي طالب [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو طالب [illegible] علي وفاطمة والحسن والحسين [illegible]
[illegible] الحسين [illegible]
[illegible] الحسين [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] قد رأيت [illegible] فقال [illegible] ومن ذلك الاخبار [illegible]
[illegible] اصحابه [illegible] عباس [illegible]
[illegible] يوم الحرة [illegible] ومن ذلك [illegible] والفتوحات [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الباب [illegible] الصلاة [illegible]
المعجزات من التوحيد والنبوة في [illegible]
[illegible] المعجزات [illegible]
[illegible] الماء [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] محمد بن سنان [illegible] صلوات الله عليه [illegible]
مع النبي [illegible] الناس [illegible]
الناس [illegible]
[illegible] تبوك وعن [illegible] اصحابه [illegible]
[illegible]
[illegible] الماء [illegible]
الناس [illegible] رسول الله [illegible]
عن ابي [illegible] ان رسول الله [illegible] الماء [illegible]
[illegible] الماء [illegible] من بين اصابعه [illegible]
[illegible] في يوم الحديبية [illegible] في غزوة تبوك [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
الناس [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الماء [illegible] بين اصابعه [illegible]
[illegible] المصطلق [illegible]
[illegible] اخبار [illegible]
وذكر [illegible] تبوك [illegible] الطعام [illegible] روى *
[illegible] الصادق [illegible] محمد [illegible]

وحماد بن زيد عن هشام عن محمد عن [illegible] الا اسلم [illegible] وهو [illegible] وعكة ٢٥١
كان فيها من طعام النبوة ومن معه فدخل عليها [illegible] ادخل على عشرة عشرة فدخلوا فاكلوا وشبعوا [illegible]
[illegible] كما كانوا اولا وروى العلامة في شرح التجريد انه لما نزل وانذر عشيرتك الاقربين [illegible]
في رواية [illegible] بني هاشم فعمل [illegible] ذلك ودعاهم وكانوا اربعين رجلا [illegible]
[illegible] الا [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] في اليوم الثاني [illegible]
[illegible] في اليوم الثالث [illegible]
وذبح جابر بن عبد الله عناقا يوم الخندق وخبز صاعا من شعير ثم دعاه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يوم الخندق [illegible]
[illegible]
[illegible] المدينة [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible] اليوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
ذلك [illegible] الخندق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال
كنت عند ابي عبد الله [illegible]
[illegible]
والنبوة [illegible] النبوة والخلافة والوصية [illegible]

[illegible]

[illegible]

حتى وضع رأسه في حجره ثم رجع فقال النبي ﷺ يزعم هذا ان صاحبه [illegible] على [illegible] فقال
رجل يا رسول الله هذا [illegible] وقد اراد [illegible] ذلك فارسل اليه وساله [illegible] ففعل ومن ذلك انه دعا على مضر ٢٥٣
فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسني يوسف فاصابتهم سنة فاتاه رجل فقال ادع الله ما
اتيتك حتى ما يخطر لنا فحل ولا [illegible] فقال رسول الله ﷺ اللهم [illegible]
اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا [illegible] عاجلا غير رائث نافعا غير ضار [illegible]
جمعة ثم جاء فقالوا يا رسول الله انقطعت السبل [illegible] فقال النبي ﷺ حوالينا ولا علينا [illegible]
[illegible] ومن ذلك انه توجه الى الشام قبل ان يبعث [illegible]
نزلوا [illegible] وكان عالما بالكتب وقد كان قرأ في التوراة [illegible] النبوة [illegible]
[illegible] الصغير في القوم [illegible]
[illegible]
[illegible] القوم [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك انه كان عند [illegible]
[illegible]
عبد المطلب [illegible]
[illegible] القوم [illegible] محمد [illegible]
اربعين رجلا [illegible]
[illegible] ومن ذلك ان علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان [illegible] عبد الله [illegible] النبي ﷺ [illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم [illegible] فبارك [illegible] ومن ذلك ان جابر بن عبد الله الانصاري [illegible] يوم الخندق [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
[illegible] النبي ﷺ [illegible]
[illegible] الطعام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك ان سعد بن [illegible]
[illegible] الطعام [illegible] النبوة [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] الحديبية [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible] النبي ﷺ [illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله ﷺ [illegible] ومن ذلك ان [illegible] عبد الله [illegible] الانصاري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible]
[illegible]

ذلك الترجيح كان زادهم الى المدينة ومن ذلك انه اقبل من تبوك فاصابهم عطش شديد فقالوا يا رسول الله
ثم انه كان الغيظ لجمعنا عليها ولو كانت لنا نفرقنا بين ما حولنا وقد صار خرجنا بعد والنا فدع الله
وهو بايديهم فتوضأ منه ثم القيه فكان ماء الاول يفيض حتى لا زال ينظر في فيه بعد ما ذكره انها
تبلغ في السير الكذاب فما لحمله من تحت غطى لهو فيقال لا تكذب في الهيب فقط وما وقع ماكان كالحجوب
ومن ذلك ان سرقة من جعشم رجح بعد ما فرجه فطلبه نادى فبلا كان شرف في الارض عن عائدين ذا وصلت
اليهم فهذا علام تبيع الطعم عندهم واشرب وكان السوط اليهم انه نعيرها بل فخرجه بعد ها فقضا حاله وتحقق
لدى الامانة والرجوع ومن ذلك انه مر على ام سر ايت في ثنية بحكمه بعينا سمن شرب وكل منه ثم دعا لها بالبركة
ثم قول للعكة نصبت ما انا بها فعلا ومن ذلك ان ام جميل امرأة ابي لهب انه حين نزلت سورة تبت
ومع الشيخ ابو بكر في فخاخه فقال يا رسول الله هذه ام جميل محتضنة او متعصبة زهيلا ومعها حجر
بعد ان زعمت انه ينقال له قال لو ابيه فقال لا ابي بكر ان صاحبك عن لحسا انه شيء لنا عن حسه ولا
لرهينه ثم يخشى والكوا العزى ان نسائه فقال ابو بكر ما يجود لو ترى ذلك كلما ضرب الله بينه وبينها حجابا
ومن ذلك كانت يحيى لابا هو يعفون انا من يبع اعظم الحلال الذي ذكرناها الطانا فقالت اليهود ولنف
ان بانه في نفرضها وصفت فقال لهم ضرورة وكيف نتاب ان فهم انه لذكر ضرورة ما ان يهودي وانه على من صنع
ولو اعدا اذا ذلك بنقل البديرة الصادق فنقوا لهم على صدق ما نبيكم مرجو طفيل الغنم الله عن المبعث كلا
ممن فيهون الكافرين فقال الانه شيئا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانكم الاثمة والقافة مع لحج بعد
على حلفه وقد يثبت ابو عبد الله فضيل بن عيينة ان الامام القائم من جهة واملك في انه الوافد ان تحق ام انها
ثم كلام ابو عبد الله ثم ووجبلا لم امر تو صلين وذكر العلامة في شرح التجريد وعبد امه فضل في عنبي علا
لما يدعى عن تلك سعيد فذلك ابدا وحالا ان بعد ما قاله الله عنه الحرز والبرد فكان لباسه في الصيف والشتاء
وذكر السيد ابن زهرة في الغنية قوله المدمن علي خصوص معجزة انشقاق القمر وردا الشمس ومن مع الماء
من بين اصابعه الشريفة وحنين الجذع وتسبيح الحصى وكلام الذئب وكلام الذراع وشكوى البعير وطلب الشاة
الحابل واشباع الخلق الكثير بالطعام اليسير وصب الاستسقاء واثر مثال الشمس وتخويم عن طعام المطعم
من بيت المدينة الهم حوالينا ولا علينا وقصا التحامهما بالمدينة كلا وكل الدعى في النجوة المتخذ البر
ان الليالي الطوال وحوعا الى حكاها فقال لها ادبى والحجارة ما يلقانا كقوله لا امير المؤمنين ما ثقا انك
الا انت يقينا مسلمين في المدارض وقوله ثم يقتل ذو الثدية وقوله في قصة سهل بن عمرو انك ستدعى الى
مثلها فتجيب على مضض وقوله لعمار رضي الله عنه تقتلك الفئة الباغية وقوله لعائشة تنبحك كلاب الحوأب
الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة ثم اشار الى معجزة المعراج فقال

عارج بالجسم ما فوق السما ... ودنى بعد التدلي فسما
ايقنا الله طرّا اجمعين ... ثم عرج في الصلاة لعيني
ليس في روحانية فيه اختصاص ... لا لتحقق فيه بالخواص

قال اهل اللغة العروج ذهاب في صعود وفي القرآن تعرج الملائكة والروح والصعود والرقي كلها بمعنى العروج والمعارج والمعراج ومنه ايضا
مذكور في القرآن ان العروج الصعود ومنه المعراج وهو المعراج الكريمة انتهى وهنا الذي العروج الصعود مكانه الذي فوق الرفعة
الاعلى الاقرب بالذات او بالحكم ولسبع الحجابات والمسافات والمنزلة وفق الشرف الدنيوي والاخروي ان الله يعلم في
فذلك وفي القرآن ما نبوا سعيا عاد وغيره يمنعه هذا في بعض الاخبار انه لطلب القرب وشرب وفي ادنى الهوان يعرفا الغوم
ثم انه القائم في حيثما وهو من الحسي الا الاذية الاكرام والنصب على العالم انه اعلا ان كون معراجه بعيد الا ان ذلك في المطلق
حال النقص ومن المنام مما اتفق عليه الخاص والعام وتداول منقولا عند صحابه بانه من دون النقص وبالروح ودون الجسد
ظاهر البطلان كما ذكره الطبرسي وهو عجيب لانه لا الرغبة ولا برهان لمدلوله الله عليه وانما على ما ذكره علماء الاسلام
معراجات كثيرة في اليوم والليلة في المكة والمدينة وبذلك يجمع بين مختلف الاخبار عند اولي الاستنباط وكانت
مبدائه من مكة بعد صلاة من بيته العشاء من المسجد الحرام الى ان شاء الله ثم رجع وصلى الصبح فيه والنكار الخوارج جملة
معرية لا ضجيج من الاجماع في ترتاع اهل بدعهما بل حجة على الاسلام ولا يمنعها الا من اهل الاسلام في الحجاز الفقد واليق
الاسلام الطرحية ويلد وروى عن المعراج كثير من الصحابة كابن عباس وابن مسعود وجابر بن عبد الله وحذيفة وانس
وام هاني وعائشة وغيرهم باجمال وتفصيل وحاصله انه ينقسم الى اربعة اوجه احدها ما يقطع على صحته لتواتر الاخبار به
والحاطة العلم بصحته وثانيها ما ورد في ذلك مما تجوزه العقول ولا تاباه الاصول فنحن نجوزه ثم نقطع على ان ذلك كان
بقظة دون منام وثالثها ما يكون ظاهره مخالفا لبعض الاصول الا انه يمكن تاويلها على وجه يوافق المعقول فالاولى
ان نتاوله على ما يطابق الحق والدليل ورابعها ما لا يصح ظاهره ولا يمكن تاويله الا على التعسف البعيد فالاولى
ان لا نقبله فاما الاول المقطوع به فهو انه اسري به على الجملة واما الثاني فمنه انه طاف في السموات
ورأى الانبياء والعرش وسدرة المنتهى والجنة والنار ونحو ذلك واما الثالث فنحو ما روي انه رأى قوما في الجنة
يتنعمون فيها وقوما في النار يعذبون فيها فيحمل على انه رأى صفتهم واسماءهم واما الرابع فنحو ما روي انه كلم الله
جهرة ورآه وقعد معه على سريره ونحو ذلك مما يوجب ظاهره التشبيه والله تعالى يتقدس عن ذلك وكذلك ما روي
انه شق بطنه وغسل لانه كان طاهرا مطهرا من كل سوء وعيب وكيف يطهر القلب وما فيه من الاعتقاد بالماء
انتهى كلامه اعلى الله مقامه وما استبعده من رؤيته اهل الجنة والنار وقد ورد في اخبار صحيحة كلا انهم
رآهم باعيانهم لا استبعاد ولا كان على العهد الاول ولكنه يعبر بعبارة لعله لا اقرب ان يأول على رؤيتهم في جنة
الدنيا وجهنمها بابدانهم المثالية في عالم البرزخ وكذا يمكن تاويل ما ورد في شق الجنة باسال الالطاف

٢٥٥ وارتفاع [illegible] بظواهر العصمة وعن ظاهر جماعة منهم الفاضل المجلسي ولعل التوقف في [illegible] مسموعة

على الاجساد [illegible] عن ذي الجلال الصواب واول بالجلال والمنقول عن شيخ الطائفة المحقق في التبيان

انه [illegible] وعن اكثر اهل التاويل انه عرج به في تلك الليلة الى السموات حتى بلغ سدرة المنتهى في السماء

السابعة واراه الله من ايات السموات والارض ما ازداد به معرفة ويقينا وكان ذلك في يقظته دون منامه والذي

يشهد به القران انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والباقي يعلم بالخبر [illegible] في الاعتقادات في الجنة

والنار انهما مخلوقتان وان النبي [illegible] دخل الجنة ورأى النار حين عرج وذكر الشيخ الجليل النبيل في اعتقادات [illegible]

الامامية [illegible] القول بعروجه صلى الله عليه وآله بجسده الى السماء الى ما شاء الله وقال المحقق [illegible] في شرح

[illegible] اخبار المعراج اكثر من ان تحصى [illegible] معرفته ومعاندة [illegible]

وهذا الانكار [illegible] اجمع [illegible] المسلمين [illegible]

ثم الى السماء في ليلة واحدة [illegible] من طرق الخاصة والعامة [illegible]

ذلك او تاويله بالعروج الروحاني او بكونه في المنام [illegible]

[illegible] والاخبار الواردة في هذا المطلب [illegible]

المذهب [illegible] وهذا المقصد الاقصى [illegible]

[illegible] ببعض الكتاب ويكفرون ببعض [illegible] الفلك [illegible]

على اول [illegible] في ذلك [illegible]

في الفلك المحيط [illegible] الاخبار والمعراج [illegible]

[illegible] بعض [illegible] اصحابنا [illegible]

في اثناء ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible] اصحابنا واهل التحقيق [illegible] ذلك [illegible] مولانا عبد الرزاق الجيلاني

[illegible] الى المسجد الاقصى ومنه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاسلام [illegible]

عليها

عليها في الكتاب والسنة [illegible] المعراج خاصة [illegible]

[illegible] الفاضل [illegible] في [illegible] الكتاب والسنة [illegible]

[illegible] الى المسجد الاقصى [illegible]

المسجد الاقصى [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المعراج [illegible]

[illegible]

ان النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المعراج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

ان الفلك الاعظم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحركة [illegible]

[illegible]

[illegible]

المعراج [illegible]

الحركة [illegible]

الا فوق العرش فكل ذلك ليشهد نور الجسم اللطيف الروحاني فوق العرش الذي هو مركز العالم فكان الفرد يعرج بجسمه من الفلك
الواحد [illegible] الى العقول [illegible] العرش [illegible] في الخط الواحد ممتنعا [illegible]
كما يحصل في نبوة جميع الانبياء عليهم [illegible] والقول بثبوت المعراج فرع على ثبوت اصل النبوة [illegible]
[illegible] هو الذي [illegible] الوسوسة [illegible] هذه الحركة الزمنية [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] في القرآن ان الريح [illegible] الى المواضع البعيدة
في الاوقات القليلة [illegible] ان الريح [illegible]
الواحدة [illegible] هذه الحركة الزمنية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحركة [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] المقدمة [illegible] هذه الحركة [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] هذه الحركة [illegible]
[illegible] هذه المقدمة ثم ان القول بثبوت هذا المعراج امر ممكن الوجود في نفسه [illegible]
[illegible] هذا [illegible] المقام [illegible] المعجزات [illegible]
[illegible] المعجزات واما المقام الثاني وهو
[illegible] المعراج [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] بالروح والجسد [illegible]
[illegible] الروح والجسد [illegible]
وانه لما قام عبد الله والمراد مجموع الروح والجسد [illegible] الحديث [illegible] وهو مشهور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سيد الاولين والآخرين [illegible] موسى بن عمران [illegible] وآدم [illegible] ولا فخر [illegible]
في الآخرة [illegible] في المعراج [illegible]
[illegible] اصل المعراج من الكتاب قوله سبحانه [illegible] سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير وفي [illegible]
[illegible] وفي النجم [illegible] شديد القوى ذو مرة فاستوى
وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه
على ما يرى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى
لقد رأى من آيات ربه الكبرى [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاسلام [illegible] عليه [illegible]
[illegible] المسجد الاقصى [illegible] المسجد الحرام
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن يحيى بن ابي عمران [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

على ما يقوله المشبهون سبحانه وتعالى عما يشركون وروي في التوحيد عن محمد بن الحسن بن الصلت عن محمد بن احمد عن محمد بن الصلت
عن عبد الله بن الصلت عن يونس [illegible] ذلك قال الله تعالى [illegible] ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبينه الا
قفص من لؤلؤ فيه فراش يتلألأ من ذهب وهو قول [illegible] ملكوت السموات والارض
ويقول وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض [illegible]
[illegible] ان [illegible] سبحانه [illegible] ان يكون [illegible]
من [illegible] العرش [illegible] سبحانه [illegible] اليه وكذلك [illegible]
[illegible] ذكره [illegible] الى [illegible] الغاية القصوى [illegible] في [illegible] الى الغاية القصوى
[illegible] ان يكون [illegible] صلى الله [illegible] ثم [illegible] العرش وكلا لم [illegible]
[illegible] في [illegible] العرش [illegible] الله [illegible]
[illegible] وذكر [illegible] الملائكة [illegible] اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله اللهم صل على محمد وآل محمد [illegible] هذه الكلمات [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] بالحق [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] وروي في تفسير علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها جبرئيل ثم قال لها اسكني يا براق
فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعا ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الآيات من السماء
والارض قال فبينا انا في مسيري اذ نادى مناد عن يميني يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم نادى مناد عن يساري يا محمد
فلم اجبه ولم التفت اليه ثم استقبلتني امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني
حتى اكلمك فلم التفت اليها ثم سرت فسمعت صوتا افزعني فجاوزت فنزل بي جبرئيل فقال صل فصليت فقال لي تدري
اين صليت فقلت لا فقال صليت بطيبة واليها مهاجرك ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت
وصليت فقال لي تدري اين صليت فقلت لا فقال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت فمضينا
ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت وصليت فقال لي تدري اين صليت فقلت لا قال صليت في بيت لحم وبيت لحم
بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة
التي كانت الانبياء تربط بها فدخلت المسجد ومعي جبرئيل الى جنبي فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله
قد جمعوا الي واقيمت الصلاة ولا اشك الا وجبرئيل سيتقدمنا فلما استووا اخذ جبرئيل بعضدي فقدمني وأممتهم
ولا فخر ثم اتاني الخازن بثلاثة اواني اناء فيه لبن واناء فيه ماء واناء فيه خمر وسمعت قائلا يقول ان اخذ الماء

غرق وغرقت امته وان اخذ الخمر غوى وغوت امته وان اخذ اللبن هدي وهديت امته قال فاخذت اللبن وشربت منه
فقال لي جبرئيل هديت وهديت امتك ثم قال لي ماذا رأيت في مسيرك فقلت ناداني مناد عن يميني فقال لي أوأجبته فقلت
لا ولم التفت اليه فقال ذاك داعي اليهود لو اجبته لتهودت امتك من بعدك ثم قال ماذا رأيت فقلت ناداني مناد عن
يساري فقال لي أوأجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذاك داعي النصارى لو اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم قال ماذا
استقبلك فقلت لقيت امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فقال لي أفكلمتها
فقلت لم اكلمها ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الآخرة ثم سمعت صوتا افزعني فقال لي
جبرئيل اتسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت قالوا فما ضحك
رسول الله حتى قبض قال فصعد جبرئيل وصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسماعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله
عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال يا جبرئيل من هذا
معك فقال محمد رسول الله قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح وتلقتني الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا كان ضاحكا مستبشرا حتى لقيني ملك من الملائكة لم ار
اعظم خلقا منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار ما رأيت من ضحك
الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت منه فقال يجوز ان تفزع منه فكلنا نفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم
يضحك قط ولم يزل منذ ان ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم
ولو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا الى احد بعدك لضحك اليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد السلام علي وبشرني
بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي وصفه الله مطاع ثم امين الا تأمره ان يريني النار فقال له جبرئيل يا مالك
ار محمدا النار فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت حتى ظننت ليتناولني
مما رأيت فقلت يا جبرئيل قل له فليرد عليها غطاءها فامرها فقال لها ارجعي فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه
ثم مضيت فرأيت رجلا آدما جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ابوك آدم فاذا هو يعرض عليه ذريته فيقول
روح طيب وريح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله سورة المطففين على رأس سبع عشرة آية كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون الى آخرها فسلمت على ابي آدم وسلم علي واستغفرت
له واستغفر لي وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح والمبعوث في الزمن الصالح ثم مررت بملك من الملائكة جالس
على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ينظر فيه مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا
مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت دائب في قبض الارواح فقلت يا جبرئيل ادنني
منه حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه وقال له جبرئيل هذا نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحياني
بالسلام وقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم على عباده ذلك من فضل ربي

ورجع ... فقال لي جبريل هو سيد الملائكة ... ملك الموت وهو ... بين يديه ... فقال ...
حتى كان ... فقال ... ملك الموت الدنيا كلها ... الله ... علينا الا كالدرهم
في كف الرجل يقلبه كيف شاء وما من دار ... الا انا اتصفحهم ... كل يوم خمس مرات ... اذا بكى اهل الميت على ميتهم ... لا تبكوا عليه
فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله ... كفى بالموت طامة يا جبريل فقال جبريل ان ما بعد
الموت اطم من الموت ... ثم مضيت فاذا انا بقوم بين ايديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب
فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يا محمد فقال رسول الله ثم رأيت
ملكا من الملائكة جعل الله خلقه عجيبا نصف جسده النار ونصفه الثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفي النار وهو ينادي
... سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفي حر هذه النار اللهم يا مؤلف بين
الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا ملك وكله الله باكناف السماء واطراف الارض
وهو من انصح الملائكة لاهل الارض من عباده المؤمنين يدعو لهم بما هم فيه منذ خلق وملكان يناديان في السماء احدهما يقول
اللهم اعط كل منفق خلفا والاخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل ...
من جنوبهم ويلقى في افواههم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الهمازون اللمازون ثم مضيت فاذا انا باقوام ...
بالصخر فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين ... ثم مضيت فاذا انا باقوام تقذف النار في افواههم
ويخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ... باقوام ...
... ثم مضيت فاذا انا باقوام بطونهم ... لا يقدرون ان يقوموا ... فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون
الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون ... يعرضون على النار غدوا وعشيا
... ويقولون ... تقوم الساعة ... ثم مضيت فاذا انا بنساء معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء اللاتي
... اولاد ... فقال رسول الله ... اشتد غضب الله على امراة ادخلت على قوم من ليس منهم ...
عوراتهم ... ثم مررنا على ملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء ...
... يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات ... مرتفعة بالتحميد والتكبير ... الله ...
... فقال ... خلقوا ... جنبه صاحبه ... ولا يعلمون ... ولا ...
خوفا لله وخشوعا فسلمت عليهم ... لا ينظرون ... من الخشوع فقال لهم جبريل هذا محمد نبي الرحمة
ارسله الله الى العباد ... وهو خاتم النبوة ... فاقبلوا ... بالسلام
واكرموني وبشروني بالخير لي ولامتي ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا انا برجلين ... فقلت من هذان يا جبريل
فقال ابنا الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام فسلمت عليهما ... واستغفرت لهما واستغفرا لي ... مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء لا ... يسبح الله ... باصوات ...

الى السما الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبريل
فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي ... مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ...
في الزمن الصالح واذا فيها ملائكة عليهم الخشوع مثل ما وصفت في السما الاولى والثانية وقال لهم جبريل في امري ...
للخير ... مثل ... ثم صعدنا الى السما الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا
ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة عليهم الخشوع مثل الذي
... يبشرون بالخير لي ولامتي ثم رأيت ملكا ... سبعين الف ملك ...
... رسول الله ... فصاح به جبريل فقال ... ثم صعدنا الى السما الخامسة فاذا فيها
رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلة من امته ... فقلت من هذا يا جبريل فقال هذا المحبب في قومه
هرون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها الملائكة الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا الى السما
السادسة واذا فيها رجل ادم طويل كانه من رجال شنوءة ... يقول يزعم بنو اسرائيل اني اكرم
ولد ادم على الله وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبريل فقال اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت
له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا الى السما السابعة فما مررت على ملك من الملائكة
الا قال يا محمد احتجم ومر امتك بالحجامة واذا فيها رجل اشمط الراس واللحية جالس على كرسي فقلت يا جبريل من هذا
في السما السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك ابرهيم وهذا محلك ومحل امتك ثم قرأ
رسول الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال
مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات وبشروني
بالخير لي ولامتي قال رسول الله ورأيت في السما السابعة بحارا من نور ... تكاد تلالؤها تخطف الابصار وبحارا
من ظلمة وبحارا من ثلج ... فلما رأيت هولا ... سألت جبريل فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما
صنع اليك ... فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثرت الى جبريل والتعجب فقال جبريل يا محمد اتعظم ما ترى انما هذا خلق من
خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا من خلقه ... بين الله وبين خلقه سبعين الف
حجاب واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب
من الماء ورأيت من العجائب التي خلق الله ... ما اراد ... وديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة ورأسه عند العرش
وملكا من ملائكة الله ... خلقه الله كما اراد رجلاه في تخوم الارضين السابعة ثم اقبل مصعدا حتى خرج في الهواء الى السما
السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربي حيثما كنت لا تدري ربك اين هو من عظم
شانه وله جناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب فاذا كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح
يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم واذا فعل ذلك سبحت ديوك الارض كلها

ولذلك الديك زغب تحت ريش ابيض كاشد بياض ما رايته ولذلك زغب اخضر تحت ريشه الاخضر كاشد خضرة ما رايتها
قط قال ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعي اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد وآخرين
عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد وحبس اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة
فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة فاذا على حافتيها بيوتي وبيوت اهلي واذا ترابها
كالمسك واذا جارية تنغمس في انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية فقالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت
واذا بطيرها كالبخت واذا رمانها مثل الدلاء العظام واذا شجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس
في الجنة منزل الا وفيها فتر منها فقلت ما هذه يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لهم وحسن مآب
فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسي فسألت جبرئيل عن تلك البحار وهولها واعاجيبها فقال هو سرادقات الحجب التي احتجب
الله تبارك وتعالى بها ولولا تلك الحجب لهتك نور العرش كل شيء فيه وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة
من الامم فكنت منها كما قال الله قاب قوسين او ادنى فناداني آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت انا مجيبا
عني وعن امتي والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقلت سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فقال الله لا اواخذك فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
فقال الله لا احملك فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين فقال الله قد اعطيتك ذلك لك ولامتك فقال الصادق ما وفد الى الله احد اكرم من رسول الله
حين سأل لامته هذه الخصال فقال رسول الله يا رب اعطيت انبيائك فضائل فاعطني فقال الله وقد اعطيتك
فيما اعطيتك كلمتين من تحت عرشي لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا منك الا اليك قال وعلمتني الملائكة
قولا اقوله اذا اصبحت وامسيت اللهم ان ظلمي اصبح مستجيرا بعفوك وذنبي اصبح مستجيرا بمغفرتك وذلي
اصبح مستجيرا بعزتك وفقري اصبح مستجيرا بغناك ووجهي الفاني البالي اصبح مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى واقول
ذلك اذا امسيت ثم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن لم ير في السماء قبل تلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق
عبدي انا اكبر من كل شيء فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي
انا الله لا اله غيري فقال اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي
ان محمدا عبدي ورسولي انا بعثته وانتجبته فقال حي على الصلاة حي على الصلاة فقال صدق عبدي دعا الى فريضتي
فمن مشى اليها راغبا فيها محتسبا كانت له كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح حي على الفلاح فقال الله هي
الصلاح والنجاح والفلاح ثم اممت الملائكة في السماء كما اممت الانبياء في بيت المقدس قال ثم غشيتني ضبابة فخررت
ساجدا فناداني ربي اني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى امتك فقم بها انت

وامتك فقال ابو عبد الله عليه السلام فصعدت حتى مررت على ابراهيم فلم يسألني عن شيء حتى انتهيت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد
فقلت قال ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلاة وفرضتها عليك وعلى امتك فقال موسى يا محمد ان امتك
آخر الامم واضعفها وان ربك لا يزيده شيء وان امتك لا تستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك
فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت يا رب فرضت علي وعلى امتي خمسين صلاة ولا اطيق ذلك
ولا امتي فخفف عني فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا فرجعت الى
موسى فاخبرته فقال ارجع لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن اصبر عليها فناداني مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين
كل صلاة بعشر ومن هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا وان لم يعمل كتبت له واحدة ومن هم من امتك بسيئة
فعملها كتبت عليه واحدة وان لم يعملها لم اكتب عليه فقال الصادق عليه السلام جزى الله موسى عن هذه الامة خيرا فهذا تفسير
قول الله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير
وفي رواية في فرض الصلوة في الفقيه عن الصادق عليه السلام ان الله لما اسرى به امره ربه بخمسين صلاة
فمر على النبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى انتهى الى موسى بن عمران فقال باي شيء امرك ربك فقال بخمسين صلاة
فقال اسأل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسأل ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء
حتى مر بموسى بن عمران فقال باي شيء امرك ربك فقال باربعين صلاة فقال اسأل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق
ذلك فسأل ربه عز وجل فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى بن عمران فقال باي شيء امرك
ربك فقال بثلاثين صلاة فقال اسأل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسأل ربه عز وجل فحط عنه عشرا ثم مر
بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى بن عمران فقال باي شيء امرك ربك فقال بعشرين صلاة فقال
اسأل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فسأل ربه فحط عنه عشرا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر ب
موسى بن عمران فقال باي شيء امرك ربك فقال بعشر صلوات فقال اسأل ربك التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني
جئت الى بني اسرائيل بما افترض الله عز وجل عليهم فلم ياخذوا به ولم يقروا عليه فسأل النبي ربه عز وجل فخفف عنه
فجعلها خمسا ثم مر بالنبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى فقال باي شيء امرك ربك فقال بخمس صلوات فقال
اسأل ربك التخفيف عن امتك فان امتك لا تطيق ذلك فقال اني لاستحيي ان اعود الى ربي فجاء رسول الله بخمس صلوات
وقال رسول الله جزى الله موسى بن عمران عن امتي خيرا وروي عن زيد بن علي بن الحسين قال سألت ابي سيد العابدين
عليه السلام فقلت له يا ابت اخبرني عن جدنا رسول الله لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلاة كيف لم يسأله
التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان
رسول الله لا يقترح على ربه عز وجل فلا يراجعه في شيء يامره به فلما سأله موسى ذلك فصار شفيعا لامته اليه لم
يجز له رد شفاعة اخيه موسى فرجع الى ربه عز وجل فسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له

بالشفاعة [illegible] ولم يسأل التخفيف بعد خمس صلوات وقد سأل موسى أن يرجع إلى ربه عز وجل ويسأله التخفيف
فقال يا بني أراد عليه السلام أن يحصل لأمته التخفيف مع أجر خمسين صلاة لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
ألا ترى أنه عليه السلام لما هبط إلى الأرض نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول إنها خمس بخمسين ما يبدل
القول لدي وما أنا بظلام للعبيد قال فقلت له يا أبة أليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله ارجع إلى ربك فقال معناه معنى قول إبراهيم إني ذاهب
إلى ربي سيهدين ومعنى قول موسى عليه السلام وعجلت إليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا إلى الله يعني حجوا إلى
بيت الله يا بني إن الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد إلى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله
وقصد إليه والمصلي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي الله عز وجل [illegible] وإن لله تبارك وتعالى بقاعا في سماواته فمن عرج
به إليها فقد عرج به إليه ألا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح إليه ويقول الله عز وجل في قصة
عيسى بن مريم عليه السلام بل رفعه الله إليه ويقول الله عز وجل إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
وروى الفاضل [illegible] في البحار [illegible] عن شيخنا الكراجكي [illegible] السيد الجليل [illegible] رضي الله عنه أنه روى في
كنز الفوائد بإسناده عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه [illegible]
يا رسول الله [illegible] أنبأك الله [illegible] الأسماء التي [illegible] فقال له رسول الله [illegible] يا جارود ليلة
أسري بي إلى السماء أوحى الله عز وجل إلي أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت على ما بعثتم فقالوا على نبوتك
وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما ثم أوحى إلي أن التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من
نور يصلون فقال لي الرب تعالى هؤلاء الحجج [illegible] وهذا المنتقم من أعدائي [illegible] قال [illegible] الجارود [illegible]
[illegible] وأنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

ولم يكن فيها [illegible] إلى يوم القيامة [illegible] الله سبحانه [illegible]
على الله [illegible] في الأرض [illegible] الأئمة عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible]
[illegible] الأنبياء [illegible] في السماء [illegible]
[illegible] فرض الصلاة ليلة المعراج [illegible] في السماء [illegible]
[illegible] إلى الله [illegible] الجواب [illegible]
الأنبياء عليهم السلام [illegible]
[illegible] الأنبياء [illegible]
[illegible] عن عبد الله [illegible]
[illegible] أبي عبد الله [illegible]
[illegible] الأنبياء عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الجواب [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الأئمة عليهم السلام [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] في الحديث أن رسول الله [illegible] في السماء ليلة المعراج [illegible]
على صورة [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] في المسجد الحرام [illegible]
[illegible] عن جعفر بن محمد [illegible] الحسين [illegible]
بن محمد عن عبد الله بن صالح [illegible] عن ابن عباس [illegible] رسول الله [illegible]
في السماء [illegible] الملائكة [illegible] علي بن أبي طالب [illegible] في السماء [illegible]
[illegible] ملك الموت [illegible] يا محمد [illegible]
[illegible] الله [illegible] العرش [illegible]

٢٤١

وانفا محمد مو بت مقلك بالوقف على ستقبس فقال المحرمه بالمحمد من هذا الذي سك قلت هذا اخي على بن ابي طالب
قال يا محمد انت هذا انما ولكنه الملك من اذكار الرحمن خلقه الله على صورة على بن ابي طالب فمن الملائكة المقربون كلها
اشتقا الى وجه على بن ابي طالب زا هذا الملك لكرامة على بن ابي طالب على الله تعالى فنحن نسبح الله الى هذا الوجه الكريم الذي
زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن على صورة الائمة عليهم السلام وجميع ذلك داخل في باب الاخبار المحرفة والاشكال والحمد لله اشهد ان لا
الكل الكذب وما ذكره من الوجه جميلا لان النزجية الثالثة لتشبيه على لفظ الحديث ولا على معناه الاول اد في
الائمة صلوات الله عليهم ثابت في عالم العقل والانوار ومعالم الاشباح ما كان البطلان فيهم ان يكون لهم حقيقة
المقدسة ومعلقة بالابدان والقالب اللطيفة بما اقتضى على ابدانهم العنصرية الشريفة المشاهدة في هذا العالم وان ابت
عن هذا التاويل فحمول ان يكون المراد وجودهم النورانية في عالم النفس والعقل واللوح المحفوظ ولا استبعاد في ثبوت
هذا الوجه الخارجية على تلك الاشباح كما اقتضى ابدانهم صلوات الله عليهم من نسبتها الى عالم المنظر والمحسوس كما
في عالم المثال وهذا الذي واجه الله القدير المتعال العالم بما في المقال وفي المحاسن كما في محض الحسن بن راشد
عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن الحسن بن علي عن ابيه عن جده في حديث المعراج بن عبد البيت عن الحسن بن عبد المصطفى بن عيصار
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء السابعة وجدت على كل باب سماء مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
علي بن ابي طالب امير المؤمنين والمحرمة الحجب النورانية مكتوب على كل حجاب مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
علي بن ابي طالب امير المؤمنين والمعروف الى العرش وجدت على كل باب مكتوبا كما نسكن لا اله الا الله محمد رسول الله
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وفي الكافي عن علي بن محمد ابن اسحاق عن محمد بن الحسن بن يحيى عن ابي حمزة الثمالي
وابي مضيفة عن الربيع من المجالس ابي جعفر وفي الثاني كان خرج منها اضا ابن الحكم عبد الله وكان مقرا
بامير المؤمنين عن هذا الذي رفع الله على الناس فقال هذا ابن اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال الله اشهد لا تحيد
ما السائل من سيدي الحسين بن الاسمي الى ابن سماوي خولة وفي صاحب الربوبية العاملة المحمدية محمدا
المحكم عند الناس ثم احر على ابي جعفر فقال المحمد ثم عند الي فواد التوراة والانجيل والزبور والقرآن ولقد
من صعد ابيها من اهلها وقد سالا عن اول الحسين مما الاشفي ابو حمزة وابن ابي نعم فاحرج ابو جعفر ثم
الى الله رسلها بسليك فقال الحسن ان كرمه عيسى ورفع محمد صلى الله عليه واله وسلم ستة في الجنة مقبول او بطلب
في الحسن بن ابي الدقيقي عن جهينة في كان فيها الخمسمائة سنة والمائتي ولكن تسعمائة سنة في القصير تبع الحق الله اهل حكمه
والمعلى ابن المكارم بنى الله عن ست الحمد لله من دون الحسنى هما العصر بعد الحمد لله الذين سلا المحمدية وكان بينه وبين عيسى
خمسمائة سنة قال فقال ابو جعفر هذه كله انه سبحانه الله ان يستبق بالافق الى اهل الحصر الاول الى المحض الاخص الذي
بارك الله فيهم انما كان من الحبوات الا اهله الله ببارك من نعم محمد ثم حسب اسم بيد الى الكتاب المقدس المحكم الذي
عذرنا كه الاول اوليه من المسيح الى الله بعد من ابو جعفر بليلة فقد ثقلها على ثم تمطقا على الله الله حتى علي

جز العلى

جز العلا ثم تقدم محمد صلى الله عليه وسلم بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال انا نحن نعلمكم يا ابا جعفر وعن علي بن ابراهيم عن احمد بن
ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه واله اصبح فقعد فحدثهم بذلك فقالوا صف لنا بيت
المقدس فوصف لهم وانما دخله ليلا فاشتبه عليه النعت فاتاه جبرئيل فقال انظر ههنا فنظر الى البيت فوصفه وهو ينظر
ثم نعت لهم ما كان من عير لهم فيما بينه وبين الشام ثم قال هذه عير بني فلان تقدم مع طلوع الشمس يتقدمها جمل اورق او احمر
قال وبعثت قريش رجلا على فرس ليردها قال وبلغ مع طلوع الشمس قال قرظة بن عبد عمرو يا لهفا ان لا اكون لك جذعا
حين تزعم انك اتيت بيت المقدس ورجعت من ليلتك وفي كتاب صفات الشيعة عن الفضل الكريم عن ابي الحسن على بن
موسى الرضا انه قال ليس من شيعتنا من انكر اربعة اشياء المعراج والمسائلة في القبر وخلق الجنة والنار والشفاعة وفي
ابو عبد عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الرضا انه قال من اقر بتوحيد الله وساق الحديث الى ان قال واقر بالمعراج
والمسائلة في القبر والحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا
وهو من شيعتنا اهل البيت وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الخراساني عن الفضل عن ابي عبد الله
وصلت عليه الى ان اتى الى بيت المقدس الكريم لديهم ثم انهم وهو صلى الانبياء صلى الله عليه وآله وفي صحيحه برسول الله حين اسري
الى السماء فقال له جبرئيل تقدم هذا مسجد ابيك آدم وصلى الانبياء عليهم السلام ثم تقدم فصلى فيه ثم رجع
مرجعا الى السماء والاحاديث في هذا الباب اكثر من ان تحصى والجمع بينها لا يحتمل الا ان يقال انه تعدد المعراج وتعدد المصلحة
وقد نقل الكلام وتطابق الى السيد ابن طاووس في كتاب سعد السعود انه وجد في خبارو ان في تفاسيره وقصصه الانبياء في علم الكلام انه
قال سمعنا ان في هذه الحال العدد الانبياء الذي حضروا في الاسرى لا مرار في الكتاب الاخبار المقال انه
وعشرون نبيا واولهم ابراهيم ثم اسماعيل ثم اسحاق في هذا الحديث اوله الخاتمة ومرة هو ثم علي حين من خصائص الشيخ
وعلى صلوات الله عليهم ما عرفناه وكان اكمل الفضل وذكره في فصل صلاة الجمعة المكرب في صلاته ولذا ذكرت في صدقة
على ان بعض قال انه حسب الاوسط الله صلى الله عليه وسلم من قبله ومن بعده منكم المكتوب مع الله في الفقر ولا يكون الا
دون هذا الفقار كما شاء الدين رواه الرجال الذي يا ايتها في نقل فضل جملة ان على ابي طالب والخلاف في زمانه
المعراج او ربعا ان في الاخبار الواردة صفة المعراج حولها ان الرسول صلى الله عليه ان من طرق الخاصة يعني قال في تفسيره
يوم كونه بعد المحنة فوق الجنة في التفسير كما العدد اثنان في البلد وعشر من منتصف الليل في سنة بعد الهجرة وقيل
وان اتى بحجر ثم صعد الى السماء وقيل قبله بعد الانبياء بيوم واول بعد النبوة بسنتين وفي كتاب المذكرة
في ليلة السابع والعشرين من رجب السنة الثانية من الهجرة كان الاسرى وعن القاضي عياض كونه قبل الهجرة بخمس سنين ورجحه
بالاتفاق على ان خديجة رضي الله عنها صلت معه بعد فرض الصلاة ولها انها انه قبل الهجرة بثلاث او خمس وان من صلى
كان ليلة الاسرى والقول بتكرره كما تقدم يرفع الاختلافات وما بين امير المؤمنين ابن اخيه ما انا الذي فضل

انه قال لما [illegible] سليمان بن داود [illegible] فقال الرجل [illegible]

محمد ما [illegible] الحمد لله [illegible] بن محمد [illegible]

الطعام [illegible] بالعلم [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] وفي الأمالي

عن [illegible] عن محمد بن علي عن ابيه [illegible] الصادق [illegible]

[illegible] وفي كتاب المحتضر باسناده عن بكر بن محمد عن سهل بن عبد الله [illegible]

[illegible] صورة علي بن ابي طالب

[illegible] جبرئيل [illegible] الملائكة [illegible]

[illegible] علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible]

[illegible] في السماء

ثم الملائكة [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] الملائكة

[illegible] الملائكة [illegible] في السماء الدنيا

[illegible] الحسين بن علي [illegible]

الحسين بن علي [illegible] جعفر بن محمد الصادق [illegible] العلم [illegible]

الى [illegible] ابي عبد الله بن عبد الله [illegible] سليمان [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي [illegible]

[illegible]

[illegible] يا محمد

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي [illegible] عن ابيه عن ابن ابي عمير [illegible] ابي جعفر [illegible] لما اسري برسول الله

الى السماء [illegible] جبرئيل [illegible] رسول الله [illegible] الملائكة والنبيون [illegible]

وفي [illegible] عن ابي عبد الله [illegible]

رسول الله لما اسري به [illegible] يا رسول الله [illegible]

[illegible] وفي الكافي عن علي بن ابراهيم [illegible] عن ابي عبد الله [illegible] لما اسري برسول الله

[illegible] بيت المقدس [illegible] جبرئيل

فقال انظر [illegible] الى البيت [illegible] الشام [illegible]

فلان [illegible] بيت المقدس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي الكافي عن [illegible] ابي عبد الله [illegible]

[illegible] الانبياء صلى الله عليهم [illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible] وفي الاحتجاج عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

[illegible]

[illegible]

الا هو مقام القلب الذي يطلع ما الروح الى انها ما لا انتهى لاعلا الذي هو نهاية مقام الروح على روح القدس الذي [illegible]
[illegible]

كما قال الشيخ محمد [illegible] على الوضع الاعلى الرفيع [illegible]

ضرع الحق له في كل باب	يوم يدعى فيه ابواب حجاب
خف ارض بعد [illegible]	[illegible]
بعد ما سمت [illegible]	[illegible]
[illegible] باهمام	[illegible]
وحنين الجذع بعد ما انشق	ما كان صار بوجد [illegible]
وطلوع الجذع من صنع التجلي	[illegible]
وقد استشفى به من في الصدور	[illegible]

[illegible]

وهو اسم بئر حفرها رجل من غفار فنسبت به ويقال بل [illegible] كان [illegible] فنسبت اليه وحكى الواقدي انكار ذلك عن
واحد من شيوخ غفار فقالوا انما هو علم كغيره من البلاد وهو يذكر ويؤنث فذكره من جعله اسم ماء وانثه من جعله اسم البقعة
وفيها كانت الغزوة العظمى لرسول الله صلعم في السنة الثانية من الهجرة فرق الله بها بين الاسلام والكفر [illegible]
والمركبين [illegible] ولذلك قال الله عز وجل ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة [illegible] وكان سبب ذلك [illegible]
واحدهم ابو سفيان فخرج رسول الله صلعم مع نفر من اصحابه [illegible] ابو جهل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وكان [illegible] يوم بدر كما حكاه الله سبحانه في سورة آل عمران قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم
وبئس المهاد قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله
يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وفي آل عمران ايضا ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله
لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ومن سورة الانفال
يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الى قوله سبحانه كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين
لكارهون يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل
الباطل ولو كره المجرمون اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به
قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب
عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي
في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق
الله ورسوله فان الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه
جهنم وبئس المصير فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا
ان الله سميع عليم ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا
نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين وفي الانفال ايضا ان الذين كفروا ينفقون اموالهم
ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون الى قوله ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث

بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا
فقد مضت سنة الاولين وفي الانفال ايضا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير اذ انتم بالعدوة
الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم
في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان
مفعولا والى الله ترجع الامور [illegible] رسول الله صلعم [illegible]
جمع اليهود في سوق بني قينقاع فقال يا معشر اليهود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولخالف في مناه [illegible] المشركين [illegible] فقللهم الله في اعينهم [illegible] ٢٦٥
رجلا [illegible] وذلك ان المسلمين [illegible] منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين [illegible] الله [illegible]
من العدد [illegible] ولا [illegible]
جماعة من العلماء وقيل [illegible] المشركين [illegible] ثم قبل القتال [illegible]
[illegible] المشركين في اعين المسلمين [illegible] وذلك قوله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم
في اعينهم [illegible]
[illegible]
قال الله [illegible] المسلمين [illegible] ان الله
[illegible] المسلمين [illegible]
المشركين [illegible]
[illegible]
[illegible] في اعين المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد نصركم الله ببدر [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الرعب في قلوب [illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] ابن عباس [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] نزول الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] فقال اشهد انك رسول الله [illegible] ابن عباس في قوله
وما رميت اذ رميت [illegible] قبضة من حصباء [illegible] في وجوه القوم [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] النبي [illegible] غزا النبي بنفسه ست وعشرين غزوة [illegible]
[illegible] بدر الكبرى [illegible]
[illegible] الخندق [illegible] بني المصطلق الحديبية خيبر الفتح حنين الطائف تبوك [illegible]
[illegible] بدر [illegible] الخندق [illegible] بني المصطلق [illegible] الفتح [illegible]
والطائف [illegible]
[illegible] سعد بن ابي وقاص [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المدينة [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]

فزع المؤمن الى قال رسول الله نفسه بيده انما الله ثم انصرف عليهم وبلغوا ما كانوا يجاوزونه عن كلامه وفي رواية اذا احمرت البأس ٢٦٩
كنا نتقي به ولا امره وقد قيل في ذلك اول الحسنا انه شبه حمى الحرب بالنار التي يجتمع الحر والحرة بفعلها او لقيا وما تجمع
ذلك قول النبوة وقد راى مجتلد الناس يوم حنين وهي حرب هوازن الان حمي الوطيس والوطيس شبه التنور
لسرعة جلاد القوم بالحذام النار ... وقوله حتف انفه ... في قوله اللباب
ومن اعلام نبوته ما تقدم ان غرث ... ارسلت ... بن جشم حتى خرج الى المدينة في طلبه ... فقال الصحابة هذا
... فقال اللهم اكفنيه ... باحد ... اعطيكم ان لا انا ... والشق
بعد ذلك ... في حصى وتسبيح في ... حجارة ... وحل
الى ... ذلك بن عمرو انه ... الموت بانه الله ... فقال الرعد لقد كان ذلك ...
سبحت ... نحو ... ونجا النار ... الموت ... واستغفروا له
... والحديث للذراع المسمومة وقد ورد ... انا ... وفي ... في ... حديث ... ريح
... ما كان ... ان النبي ... بالطائف
... البيت ... فنطق الذراع منها افضلها النبي ... رسول الله ... في سمومه
كلمة البنية لما كانت ... عظم ... الله عز ذكره على المكذب ... ولم ... وشوى وفي ذلك افتى
ولا ... الذراع المسموم ما يعود ... احد
بوم الفرس ... في الحرب ... رواه ... عبد الله بن حكم ...
مسمومة ومع البنية ... فقال النبي الذراع ... النبوة ... ولفظها ... الحزن
... مسموما ... المصعة ... وصل البنا ... اكلت منها ...
... وقي ... الى ... عن العقل ...
... عن ... بن ... حدثت ... الاصبع ...
... بن الملا ... اسرائيل ... النبي لم
... على ... في ...
رسول الله ... اليهود ... رسول الله
ومع ... وابو ... وابو ... وسهل بن حنيف ... الحرب ... اليهود
... رسول الله ...
... اليهود ... الذي ... الله ... فعلت ذلك
النبي ... ثلاثة ... رسول الله ...

فقال ...

فقال الله ... ما صنعت فقالت ... واني ... واثنى ... ارسلها ... عليه
فقال الحسن ... الرحيم ... الله ... الذي ...
ولقد ... الذي ... الكم والحديد ... الملك الفرد الذي لم
لا ... من الفرائض ... المؤمنين ... النبوة فلك ...
يكلمه ... الكلام ... ومر ... ابي ... وسهل بن حنيف ...
... ابي ... والبراء بن معرور ... الحرب ... الى بن معرور ...
... في ... الارض ... وسهل الله ... اصحابه ...
... ونطق الذراع ... البراء ... انها كانت زينب بنت الحارث وزوجة الاخ
... كان ... البراء بن معرور وانه ... سمعت ...
اكلت معها ... بن الزبير
ان النبوة ... ذلك ... كان ... وفي رواية ...
... في الخزرج ... كما في ...
اذا خطب ... الجذع ... الارض ...
... الموضع ...
... والى بن كعب ... ان النبي كان يخطب الى جذع
... الناس ... الجذع ...
الذي ... رواية ... العصر
... الارض ... الجبل ...
... في الجنة ...
... ونطق الجذع ... بن عبد الله بن ...
... عن ابن عباس ...
... رسول الله ... رسول الله
... فجعل العذق ... الارض ... النبي ...
... النخل ... والله ...
... رسول الله ... ابن الخطاب ...
... رسول الله ...

فتكلم الجن ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وطبق الجنانة الى الرحيم فتوايعته للمحل وحيد دوابنا بقطعوا الجذع واية

نطق الذئب قال الاسد وابو الحجر في الجامع الصحيح عن علي بن مالك القرشي عن محمد بن عبد الواحد الازدي عن محمد بن صعب

اليمامي عن موسى بن بكير عن عبد الحميد بن جعفر عن شهر بن حوشب عن ابي سعيد الخدري انه قال بينا رجل من اسلم في

غنيمة له يهش عليها ببيداء ذي الحليفة اذ عدا عليه الذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجه الرجل فرماه بالحجارة حتى استنقذ

منه شاته ثم اقبل الذئب حتى اقعى مستذفرا بذنبه مقابلا للرجل ثم قال له اما اتقيت الله حلت بيني وبين رزق

رزقنيه الله فقال الرجل بالله ما سمعت كاليوم قط فقال الذئب مم تعجب فقال اعجب من مخاطبتك اياي فقال الذئب

انت اعجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحرتين في النخلات يحدث الناس بما خلا ويحدثهم بما هو آت وانت هاهنا تتبع غنمك فلما

سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى اذا اطلع قرية انصار سأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصادفه في بيت ابي ايوب

فاخبره خبر الذئب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت احضر العشية فلما رأيت الناس قد اجتمعوا فحدثهم ذلك فلما حط رسول الله

الظهر واجتمع الناس اليه اخبرهم الرجل خبر الذئب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق صدق صدق تلك الاعاجيب بين

يدي الساعة اما والذي نفس محمد بيده ليوشك الرجل ان يخرج غدوة او عشية من اهله فيخبره سوطه او عصاه او نعله

بما احدث اهله من بعده وروي القصة عن ابي هريرة وعن ابي سعيد الخدري وعن انس بن مالك وعن عبد الله بن عمر وعن وهب

عن ابي عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على عمله اذ مر به بعير يريد ثم وقف فقال عمر يا رسول الله

ابعث لك هذا الجمل ان يسجد لك فقال صلى الله عليه وسلم لا ابل يحمد الله تعالى هذا الجمل بكوا ربيا بهم ثم انهم

صغروا عنه وحمل عليه بصاحبه لحوم كثيرة فقال ادخره وارسلت اهلك فجعل لا يحمل الا زيا ثم انه جعل يرجع

نبي الله ابو عبد الله ان فيه الهام انطقها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم الجمل وكلام الذئب حيث والذئب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

فكلا اليه الجوع وقد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم فقال ارضحوا للذئب شيئا فمنحوا فذهب ثم عاد الى الثانية فكلمهم

ما عاهم فحملوا جاءت الثالثة فكلا الجوع وقد عاهم فشحوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلكلوا ولواته رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولك

شيئا ما زال الذئب عليه يتحاضن تقوم الساعة واما التعرف فقال اذ ذكرت بالنبي هو ووطن عليه وكان شيئ يخل

لنبي الله لا يصنعها فقالت بالريح على الجحيم صاح صحيح بلسان عربي فصيح بان لا اله الا الله رب العالمين وان محمد

رسول الله سيد النبيين وخير سيد الوصيين وفي الاحد عشر والنصارى لحسن بن محمد عن ابن فضالة الذي

بكر عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال ان الذئاب جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب ارزاقها فقال لاصحابه ان شئتم

صالحتها على شيء تخرجونه اليها ولا يرزأ من اموالكم شيئا وان شئتم تركتموها تعدو وعليكم حفظ اموالكم قالوا بل نتركها

كما هي تصيب منا ما اصابت ونمنعها ما استطعنا وعن القصص ان ابن عباس ان اعرابيا من بني سليم وصيد صيدا

في البرية في كمه فقال لا آمن بك يا محمد حتى ينطق هذا الضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ضب من انا فقال انت محمد بن عبد الله

اصطفاك الله حبيبا من سائر الخلق وروى في الجامع الجامع عن ابي الفضل عن محمد بن عبد الله بن العلاء الثقفي اكا

بلغ قراءة الجزء

ويروى عن محمد الاموي عن محمد بن الحرث الدقوقي عن القسم بن الفضل عن عباد المنقري عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب مرة فطلب عليه اللحم فما اوت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطلق لسانه عن جبلة من لسانه فكلمه فقالت

يا رسول الله اني اخشى عطشا وهذا صرخي من اطلاقه لتخلوا حرام لقى ومضحاكم لو فقر وطوح كان فقال

يا رسول الله كيف ولدت وبطنه لوم وحسبهم فلنطليا يا رسول الله انا لحوم فطوح كانت اترك بيني خدما

من فقال ان الله لتعودون وتخل سبيلها لا تبرح وبحث بعده فرغ ما في صرعها فخطبها نوا بعثها كانت ثم

سال اعطا الصعبة ابوا يا رسول الله هكذا لم يتلون ما تم النبوة وركان الامام وانتصها هاهنا فارجع عن تحاله

وحيز اليه فتحمة النبوة لتبتر بها بنية لعل الحق بسلطانه ان الله ابي انت وامي يا نبي الله فقال العبد لا الله الوالد الرائد

معبودين الموت ما تعلمون انهم ما اكلتم هنا سنبانا في تركه وقد استشفى بعض الفضلاء الثالثة الامام في الحرم الحرام غنمات

حمد له انها يعطى مرئيا الرسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وشكا البعير فقلب بصره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت انها فقيرة

ثم جاء وكفن وقال اللهم اني اسالك واتوجه اليك بمحمد نبي الرحمة يا محمد اني توجهت بك الى ربك في حاجتي ليقضيها اللهم

شفعه في وشفعني في نفسي قال ابن حنيف فلم نطل بنا الحديث حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضر فطوى المكان لحسا معجزاته

ما لم يسع الطاقة البشرية في الاحوال ولا يسع المجال الا انتهى الرب الفعال الذي بالشهور عن الاحاطة بجميعها العقلاء

الضياع والدين محمد المرموز معجزاته وكراماته ولكل نبي معجزة معجزات ولا يحصى حبابه المقادير حيا

بل نأت علينا بالاحصاء من قدرتهم وبدائعهم وسيدهم في اولهم وآخرهم فقال

معجزات كالمدرك بالانس	سنة لاحت كالنجم في السحر
كيف تدري النفس او تحويه العقول	نعت من قد ساد كل الانبيا
فهم في كلام سادة	سائرهم من بعد امدنا فنهم

قال الحق فحواه يحوي حولها والحوي عليه جعيب ولا حوى وفي الحق الصباح حويت الحق والحويت عليه اذا جمعته واستولت عليه

فكل قوى ومقوى منه قوي به واسم القوة ولو لبس قوة اي طاقة وقال في الطلاق ساد قومه سيادة وسودد

ما انعم اوله يكون الدار وقد ينذر فقال الذي فيهم مرتقى وملتمس لهم برياسة عليهم ونسبت من سادة ولا نبي يبدا

حتى يكون بيننا عيهم عقبه وقد كان فاع الحقائق منهم مرتبة ملامهم بالشرف وفي الساحة الحلبي مرعوهم وفي الحق الطائف

فاذا الدابة يعقدها العقد بسنا او شيء بهما نفعه نفاعيف ومن الحاد فاذا لاجمه الحلبي وياده مهو فقد وقع القسا

على الحبل الذي فعل العقد وان يكون الحبل ما ان الدابة لعقد فما تدهاوا التوق ان يكون خلفها او المعنى الحبل في مقاديه

كالقياد ثم اعلم ان تفصيل الجملة في هذه الابيات الطوائف المنتمية لجوامع المعجزات وقد سبق فيه منا بحث يرجع له

والنبي العظيم من ان يحصى ومن جملة كراماته ومعجزاته ومكارم اخلاقه ما اورده الفاضل ابن ميثم شرحه في ما اورده فقال

كان النبوة قبل المبعث مرصوفا بعشرين خصلة من خصال الانبيا لو انفرد واحد باحدها لدل على جلاله فكيف من اجتمعت

٢٩٨

[illegible]

[illegible]

والسبب لما نقول

حفظا دون حفظ مخل حفظ مال | ضبط النسب صون نفس بالمال
معصوم دون عقل في الاصول | واجب للنسخ فيها للرسول
لصلاح النسخ بعض لا يجهل | حرم الحمل للنسخ دون وهل
ثم ناجز الختان كان في | شرعه من جا بعد لا تقفي
وكذا الاختان حصا في النكاح | غير ذي ادعى حتى موسى السفاح
نصه التأبيد في السبت خلا | ولهذا الاجماع فيه نفاق
لا صريح فيه قطعا لا ابد | منع المؤبد حكما مبدد
اطلق اللفظ عليه باعتبار | عن ابنه النزاع للنفاق

القانون على ما قبل الفطر بما في او مما فات وضع في الاصل لسطر الكتابة ثم اصطلح الفقهاء على كلية يتعرف منها احكام جزئيات
موضوعها اللوق وفي المشيا الفقو ما اتوه نقلا مما قبل نسبة وفيه عدا اثره لفعلاه انفعه ابداوره على
نفتوا محدودا لا يتبع النسخ اليه في الفطر اذ بعد هذا عند ذلك عقيبه وعلى اثره وحقيقته وما هو عليه
ابو حاتمه وفي انتح الدما سفحا كسنع سعكما الماء اراقة ومن الحجاز سلخ الدم سافحة وسفاحا حلال لها ما
لا منها نسخ انه وصفعها ولا انه لا عرض للزاني الا نسخ الاعضاء وهو لى في المكتب احلال ارحل الفو الحلفا افراه
واخلفه مثله وفي الارتباط وكلا موضع حسن على الخلق في وصف الكلام من المراد بالكذب وفي المكتب انتقضت ائمة
ولمدة نقضا فلا وانما النقض حلا بيننا وحط ابها اذ لعهد الذي بينا من قبل فرفه والنقض كسا الفقه بنكثه وفي الكرة
النقض الاعراض الناقد والمرتب في الارض الناقد فيه ومنه ما نقضا الريع ومنه النقض نحو الرد والشرح من باب
والخروج من طبيعة ثم اعلم ان ما تقدم من حفظ النسخ ومتوقعا بحفظ الحلال اصالح المرعية كما تقدم واما اوله العقل
الصريح بعد الحكمة فيه فلا يرد نسخ عليه بل اتفقت جميع الشرائع الحقة عليه وفي ذلك استعمالا لحفظ الذنب والمركة
ما يجري الطالب الحقيقي من المعارف الوحيدة والنبوة والاحامد ومكارم الاخلاق ومجانبة الرذائل وامور المعاد
والحفظ العقل بحرمة ما يزيل العقل من المسكرات وما محتفظا لا عن الضياع وعن النسب والاعراض لا يرد عليه كذا
ما نقض النسب عن الاختلاط ولا نسخ ويقضي الى الانقطاع ولا الانقطاع وما يكون باعثا لحفظ النفس عن الاقطا
من تحريم شرعه منه نفقا وعلى ما نقضت الشرائع الحقة السالفة والكتب السماوية السابقة وقد ذكر من امر الختانة
وما شابه الاحكام فقد يحمل النسخ والتغير لصالح شرع لا اخرى شريعة نوح من الحيوانات ما حل لنسل
قبلها شريعة ادم وهو كما في سيكون الا دهن ولعل الله ولادم في قبل ما فادخر في شريعة موسى من الحيوان بين الاختين
في شريعة يعقوب وكذا لم ينقص ناجز الختان الى وقت الكبر وكذا كما لم ياتوا به حتى عدد منه من الانبياء السابقة
واللاحقة نوح وهو ناجز الختان عن سبعة ايام وقد الكشف في الاولى ما في الزوج التي الكتب للنسخ

قالوا
ان ذلك يؤدي الى البيانات لوجوه البداء بدا لانه البداء جميع شروطا بعينه احدها ان يكون المامور به هو المنهي عنه بعينه
وثانيها ان يكون الوجه واحدا وثالثها ان يكون الوقت واحدا ورابعها ان يكون المكلف واحدا والنسخ بخلاف ذلك
لان الفعل المامور به غير المنهي عنه لان احاد الشيء في زمان غير هو غير ابقائه في الزمن الثاني وكذا في سائر الوجوه
واذا تغاير الامران لم يكن الامر والنهي البداء وكذلك اذ كان لوقتان متغايرين ولهذا ذلك بطل وجب ان يكون المامور به
الخالق بمصالحهم وكذلك لم يعد منهم ومنهم بعضهم يكون بدا فقد لم يكن كذلك لتغاير الاوقات فيه في النسخ شروط واقع
على الخلق وتختلف شرائع الانبياء ونقول هنا اختلاف ولعل ذلك مبدأ انتهى كلامه اعلم ان الخلاف
اختلف العلماء في النسخ هو رفع او بيان فطلبنا الحكم او رفع لو وقع هذا الحكم بعد اختلافهم في ان الامر هل هو مقتضي
الدوام ام لا فمن لا يقتضي رفع الا للفرع والنسخ بيان مدة ذلك الحكم والامر مقتضي عليه وعلى الثاني يكون النسخ بيانا لما انتهى
المدة الحكم عند الله لانقطاع الامر لا بعد وقعه بانقضائه لكن لما كان حقيقة الامر عن علم انتهاء النسخ بيانا لمنتهاه
من تعاطيه انتهاء من قبل نفسه انقطاعا عنه ولهذا لم يتبين بالنسخ انقطاعه وهذا لمن يقول هو من البدا
الى وهو يجيد الراي لا المصلحة يتحدث كل الفعل ظهرت له الشيء عن الجهل وعدم الاستقامة وسماه جماعة من
اليهود الذين جوزوا النسخ عقلا ولو لم يقع وقد قيل بناء ثم مارد وكون ذلك مما يعلم الشيء ابدا
ولكنه لو اسلم في شرعه فقد قبل انهم لا جان الخلف وليس ثم خارج عنه لاحاد فان نقطع المحال
مدار السلف حجاب اليهود وان ثم خبر لم يثبت ولا يقبل ولم يوثق باخبارهم ولم يحصل التواتر
باخبارهم ولذلك اختلفوا في نقلهم ذلك النسخ وبعيد ذلك انه يكون ان لتعلق الابد خبر صريح في عدم الانقطاع
في الامكان لانه يحمل التطاول الا انه منزلة الابد ومثله فيكون لاستعمال في هذا المعنى في التوراة ومن
عبد به سبعا ما ورد في السفر الرابع منها ان كل عبد يخدم ست سنين او سبع سنين يعرض عليه
العتق فيعتق اذا ثم استخدمه ابدا مع انه لم يرد في موضع اخر انه يستخدم حتى سنة وفي
رواية اخرى سبعا وسبعين سنة ثم يعتق وقد امروا بالذبيحة اي ذبحا ان يكون ذلك
لهم سنة ابدا ثم انقطع ما يتعبد وامروا كذا امروا بان يقرب كل يوم خروف من خرفان
وحرو من غنمه قربانا دائما وانقطع بعد ذلك تعبدهم به فتبين مما ذكر
عدم صراحته في الدوام بمعنى عدم الانقطاع فان قيل انه ظاهر
في المعنى للعادات فلا يخرج عنه الا بقرينة صارفة عنه العادة
لا بد من بعد ولعلها نرى الحكم لا يوظن الحقيقة حتى
هو ما تعلق بقوله ثم ماورد في التوراة
الا ان ابليس من زمانه ومن بعد حاله من حدث كبر ومن بعد حج عقيق والسبب انما دعوة الله

ان في قولهم حقا جمهر ... من رحق ليس يطفيه البشر
قال فيهم اسمعوا باكرام ... من لدن فاران نور مشتها
من نبي من بني اخوانكم ... انه مثلي مقيم شانكم
مثل ما قال الاله الكريم ... منزل حوريث قولا يكتفي
كل من لم يسمع قول النبي ... انتقم منه سلطان قوي
قال انهم ليس قومي يعلمون ... فيتابعني من البيت يهتدون
ولدن القدس من يمن الامم ... وحبيب الطهر في طهر ولد
ثم في اسفارهم ذاك الطرد ... مثل حبقوق وشعيا ذلك
كلمات من حيا نعت النبي ... اهله من وصفه كل عقق
قد لبست اكبير في النسا ... مما الارض لها واستناه
بحمار واحد وكلهم ... ببعير راكب اذا هو
من لدن فاران نور فيهما ... ملأت ارض ببعض الثناء
حيث في برية حا بد ... بكتاب من خليد حاسد
في الواحد اسم احمد ... في ذه مزامر كفر احمد
في رؤيا الارض عال اسمه ... دام قول او حديث رسمه
قال داود انسبا انا بالله ... ومقيم للشرايع باكتناه
ثم عيسى موصيا كلهم ... قال بعد قرة من السم
ان فارقليط جا بعد ذا ... ودفع ما كتاب ابناه
في ذهاب فهواب بالاحبل ... يرفع الاصاد من عن خللا
كل شيء عنه يفسره ... شاهد لي عنده يعبره

قد نقل الكتب التوريه ان نطق لفظا ظاهرا في بعض ورتب من بعض لم نتبار الحروف ات اللفظ ولكن خلاف ظاهره والتوريه في الماخوذ من وري الزند في نقاء وصيا ومثل من التوريه وانما قلنا انها القاطع لغه محل وفي القطر احم البني احمر وعلى وجهه الطهر لادم مصعد وفيك في الاصلح حقنا لنا انطقا بالمعنى من باب بعض جلعت ولطفات القصد المكني على الاستعارة وفي النهاية فيه ذكر جياد فاران هو اسم عبراني لجبال مكة له ذكر في اعلام النبوه والاول المستعار في كل الهرمز ايادي وجبل هاما يحجر وعلت سها رها من الد ظهور نور وتخطف المعنى بهم من جبل طهو وصيانه الفكر وفي الطرا رجل هو دمت كبوصر بالشام وملحوطب كثير تاول الخطايه في الكتاب

الوجه المكتال الرفع مقيم ان وهو الاكثر والفصيح لغة سميت به لا يتفارب فعلت وفيه كاف الطهر من عصيين واسكان الثاني تخفيف
هو الطهر والارض المقدسه الطاهره وبيت المقدس مثناه من حروف اللغه المركبة كتب ابليم معرب مسمي بيت الله لا يتفق عن
الكعبه وهو ماقيل بيت ظهر الشام يفتح النون وبيت المحرم وبيت الطهر كما اعتنى الفاهي ببد واحد في الكلام ان بعضه
بينهم مي سبيل الاسنطها ربيهم لا اسناد اليهم وكان المعنى فانظر بينهم قد لم يظهر ابراهيم فكانه مكون من جانبه هذه الا
ثم خرج اسعاعيل الى ما بين القوم وانكان من كوثب بينهم وافضل الصدقة لمكان من ظهره فني للمراد في القول لكنه
لسبب للاوضاح والبيان كما قيل ظهر الغيب وظهر القلب والمراد نفس الغيب ونفس القلب ومثله في الصباح ونفس الصبا
قال الاخفش وحكاه الجوهري عن الفرا ايضا والعرب تضيف الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتاكيد قيل بعضهم
من هذا الباب حق اليقين ولدار الاخره اسم وقد ليقتني في سبيل طلب القطنه وفي المفردات الشا الضوء الساطع في
وفي الطرا ان وهو نبت له زهر كحرج ابيض وايتني وحرج من نبه المسيح كتبا وما للعزم الوجب وللاحد والنار الضاربات وفي الكتاب
سائر اهل وتر الحيل معروف وهو من ثمة الاولى في مقام لقطها الى بعضهم وطلق الجل على العرب البراريين وفي الحبا
وسيمخل محب العلاوه عجائبه بالمحاورة بين اهل الارض الحضرة الاخبار وحضر بالمنبر بعد ماني
لفظ الهو وقيل ملكي لبعضها وقيل من بعضها بالالف وفي كتب العطا ان داود واسم لحوضه عزوجل وابوبه خطا
اخيار الشاعرين طافها لحكونه الساكن بعضهم يكتبه اوكتب حكمه بين لها بليغ وفي كتب المكنا كتبنا التي ها ايضه و
والحكم الغائبه وقد لحق في الحكمه بالفم جوهر الفو ورعايته وقدره وحفظه وعجبه ولا تبصر علوم كنفه وفي الكتا
على ترفق من الحسن وعلم انقطاع بعضهم وحرمة العالم وكم وقد الانفس هي العزيزه والطيبه والجليلة وهو الموصل للا
عليها والجمع تهم حمل صدره وسديه والقارئ في كل اهل السالك لا يخيل عباره عن بيت مسالحه بسه في بعض النسخ العمود
وبعض اهل الشام العارف الشحيح بالاعلى انهم يعبر شي وتلك النظم والكلمة عن الله كذا الموعود الذي يبقى في
الزمان وهكذا الوقت والقرقان النور الفارق بين الحق والباطل وكان العرفان مهما في الكتب والوحي وغيره
وفي كل القرآن كلام الله لفرقه بين الحق والباطل من الاعتقاد والصدق والكذب من المقال والصالح والطالح
في الاعمال وذلك في القرآن والتوريه والانجيل والجلاله بعظم القدر والجليل العظيم القدر وكان من فصل النبي وجنبه
ومنه قوله ولا تحمل علينا او قيل مقال لهم في المفردات وفي القسر الخالص الملح العفو والنتهي في المبالغه وفي الا
مختص بفعل العضو وهو حفظ من الناس بلا وعن بعض الحكما وصل من خطه والدعا انه يسال عن الفكرة والعجز ولدى الهم
من لم يجد الغائب حاضرا والعفو ان يجعل الحاسر غائبا لا متهمة هذه كما ينبغي ماخوذ فقد بينه الرضي صلوات الله
عليه وساطه مع اهل المقالات وهي ان لا يقومن بحضرهم جميعا الاخبار بالتوهمات القائله الكاذبه
الا ما قطعه عن اخبارهم بعيدون ان يصفوا لمراد اعتقادهم وماتي في حكاية انيم ورده وبذلك الحكاية فاند روى
الصدوق في العيون وفي التوحيد بالاول من الباب انما يعرض عن ابي محمد جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد بن علي بن محمد

الكجي عن ابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري عمن سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي وروى كثيرا منها صاحب الاحتجاج
في الباب والعشرين من عيون اخبار الرضا قال الحسن بن محمد النوفلي لما قدم علي بن موسى الرضا على المأمون امر الفضل بن
سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت ونسطاس
الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم فقال المأمون ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المأمون
ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد
فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن
الرضا اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك
اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرأيك في البكور الينا ان احببت كلامهم
وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن ابلغه السلام وقل له قد علمت
ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي
ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان
ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت
ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب
انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم
يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم ثم قال يا نوفلي
افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي
اتحب ان تعلم متى يندم المأمون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل
الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم
فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المأمون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له
فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك
ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رأيك في اتيانه فقال له الرضا تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله
ثم توضأ وضوءه للصلاة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون واذا المجلس غاص باهله
ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع
بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا جالس مع المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه
ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا
وابن علي بن ابي طالب فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج

رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل
اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا سل عما بدا لك واسمع الجواب فقال الجاثليق
ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون
وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما تقطع الاحكام بشاهدي
عدل قال بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا
قال الرضا الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا
العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل
ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق
قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم
قال الرضا فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا
لنسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى رأس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل
قال بلى لعمري قال فخذ علي السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرأ
السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي وقف ثم قال يا نصراني اني اسألك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم
ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق به
الانجيل فقد كذبت عيسى وموسى ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك
قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك
قال الجاثليق اخبرني عن حواريي عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا على الخبير سقطت
اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر باج
ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني
اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه
وصلاته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا
وكيف ذاك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلاة وما افطر عيسى يوما قط
ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع
قال الرضا يا نصراني اني اسألك عن مسألة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا ما انكرت ان عيسى
كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص
فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه

والأبرص فلم نتخذه انتم ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي مثل ما صنع عيسى بن مريم فأحيا
خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب
بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل
اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال
يا يهودي خذ علي هذا السفر من التورية فتلا علينا من التورية آيات فاقبل اليهودي يترجج لقرائته ويتعجب ثم اقبل على
النصراني فقال يا نصراني أفهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله فقال الرضا لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله
فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء
الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا باذن الله
عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم فاقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا
فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين
ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع
وحزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام من احياء الموتى وغيره وان قوما من بني اسرائيل خرجوا
من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم
حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة
العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه
ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤوسهم
ثم ابراهيم خليل الله الرحمن حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن
سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رايت الله
فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا
عن آخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي
فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي افتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله
عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور
والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله
فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا نصراني فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس
الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسألك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية
مكتوبا نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا

في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار
الارض هكذا هو في التورية مكتوب فقال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب
شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور
ورايت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول
عيسى اني ذاهب الى ربكم وربي والبارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما
شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق
ما ذكرت شيئا في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتا يا جاثليق قال نعم قال الرضا يا
جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا
الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا ما اقل معرفتك
بسر الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم
اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى
الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس
ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا سنتلوه عليكم
في كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد الوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول
وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ التلاميذ الاولين اعلمت ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان
لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا فكيف
شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهدوا به فهو حق فقال الرضا للمأمون ومن حضره من اهل
بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود
بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن حضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى بن مريم انه كلمة الله احلها
في الجسد الآدمي فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس
ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها الا راكب البعير
خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول فقال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا
فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا
يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني
من امر هؤلاء قال الرضا فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح
ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا الى راس الجالوت فقال له تسألني او اسألك

فقال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابرهيم وموسى
قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور
على لسان داود عليهم السلام فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم
وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران فقال له الرضا عليه السلام هل تعلم يا يهودي ان
موسى بن عمران اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سياتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني
اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم عليه السلام
فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلام هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله
قال لا قال الرضا عليه السلام او ليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر ان
التورية تقول لكم جاء النور من قبل طور سينا واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس
الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سينا
فذلك وحي الله عز وجل الذي انزله على موسى على جبل طور سينا واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير
فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عليه السلام وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران
فذاك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت
راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا
اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم
قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبي قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى
بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر
ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد
قال ذلك حيقوق النبي عليه السلام ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلام فقد قال داود في زبوره وانت تقراه اللهم ابعث
مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد قال راس الجالوت هذا قول داود
نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى لم يخالف السنة
وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء
من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل
اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال له الرضا عليه السلام يا راس الجالوت اسألك عن نبيك موسى بن عمران
عليه السلام قال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ بمثله احد من الانبياء
قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه

يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام صدقت في انها كانت حجته على نبوته انه جاء بما
لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى عليه السلام
لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال
الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا
ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى جاؤوا على نبوتهم
من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال له
الرضا عليه السلام يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم عليه السلام وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص
ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده
قال الرضا عليه السلام ارايت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك
قال بلى قال فكذلك اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم عليه السلام فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى
فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا
لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى
يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا
خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد عليهما السلام
شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا عليه السلام بالهربذ الاكبر فقال له الرضا اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك
على نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله
غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون
واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل
الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه الحديث [illegible] الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل انه مكتوب في التورية في السفر الخامس اني
سأقيم لهم نبيا من اخوتهم مثلك [illegible] ويقول لهم كل ما اوصيته به وفيه ايضا [illegible] والآخر [illegible]
[illegible] وفيه ايضا جاء الله من سينا واشرق من ساعير واستعلن
من جبال فاران [illegible] وفي الانجيل بشارة في الفارقليط في مواضع وفيه ايضا [illegible] الفارقليط روح الحق [illegible]
وفيه ايضا قول المسيح للحواريين انا اذهب وسياتيكم الفارقليط روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه انه [illegible]
[illegible] الخلق ويخبركم بالاشياء [illegible] ويمدحني ويشهد لي وفيه ايضا [illegible] اهل العالم [illegible]
[illegible]

فانه وغلبه عليهم بحيث ان الجاثليق [illegible] كما امرهم وقد اخرج بعض المعاصرين من العلماء التورية التي الان بايديهم

الفاظها بالعبرية وفسرها بالعربية في اواخر السفر الخامس منها التي يقولون [illegible] ماهاد ترجمته هذه هو الاصل [illegible]

جاء موسى عبد الله ثم نبوا اسرائيل [illegible] الذي جاء من [illegible] في [illegible]

فاران [illegible] المقدسة [illegible] شريعة [illegible] واعظم [illegible] الذي [illegible]

وهم يجيئون على [illegible] التورية التي [illegible] الجماعة يعقوب [illegible]

المذكور في [illegible] بالعبرية [illegible] من بينكم ومن بين اخوانكم [illegible] الله

في [illegible] الله [illegible] في [illegible] الجماعة [illegible] ولا [illegible]

[illegible] ثلاثة [illegible] الله [illegible]

من بين اخوانهم [illegible] الذي [illegible] باسمي [illegible]

[illegible] هذه [illegible] الكلام [illegible] البتة [illegible]

[illegible] بني اسرائيل [illegible] الا [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] التورية على كون

بني اسرائيل [illegible] البعض [illegible]

الموسوي [illegible] بني اسرائيل [illegible]

[illegible] التورية [illegible]

[illegible] بني اسرائيل

[illegible] بالعربية [illegible] بني اسرائيل [illegible]

[illegible] بني اسرائيل [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible]

[illegible]

[illegible] الالف [illegible] الثاء [illegible]

[illegible] الثاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اسمه في الكتب [illegible]

احمد قد كان عند الانبياء	[illegible]
ثم [illegible] في الصحف	[illegible]
[illegible] كان	[illegible]
[illegible] منهم [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible] بعض علمائنا بالطاء المهملة والباء [illegible] الثاء [illegible] اللام المكسورة [illegible]

[illegible] في كتاب [illegible]

[illegible] محمد [illegible] المكسورة [illegible]

[illegible] اسمه في كتاب [illegible] في الصحف [illegible] اسمه [illegible]

[illegible] الهاء المهملة [illegible]

[illegible] الثاء [illegible] في التورية اسمه [illegible]

[illegible] المفتوحة [illegible] الثاء [illegible]

[illegible] الساكنة [illegible]

[illegible] اسمه [illegible] الثاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] عبد الله بن سلام [illegible]

[illegible] بن سلام [illegible]

[illegible] حسان بن ثابت [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

كتاب الله [illegible] التورية [illegible]

منه او يعرف منه شيء من النبوة وكان المحرزه وجد منه شيئا فيها وانا قرات في النبوة ان هذه العلامة لا يخرج الجزاء واليد
والساعة التي يرحلنا فيها هذا الملك انه يكون جبريل عن يمينه وهو كاينا عن يساره ووصيه بين يديه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن ابي طالب بين يدي ثم ان اليهود والحوارية
ومن كلام شمعون كالذين يصلبون حوش ساعي كان دين ان الله دينا ودين من الدين الذي انتم عليه وفي قصة كانت
شمعون بن ساعدة كان يسطل الباطل العرب بمحمد انه عام ينقض من الحق البوار حتى عاد نجم النبوة على منهاج
المسيح لا يعرف قرابة ولا تكبيد ابدا ولا ينبع منه حابا ولا ينقض من الرهبانية وبدين لله بالوحدانية بلبس الحرج وينحني
في بلحشه سبط الشام وبغير بالنور والظلام بيمد فيفكر ويفكر فيحييهم بحكمة الامثال اوليك اولى الحواريين
سمعون وادرك ابو بكر لولا يوم حنا وبعضهم يحوب الدهر وطالب الكفر وساق الكلام الى ان قال شمل الفن هذا فتاه
خرج من امة انه ابا داود اجمع في فتاه بيمه وعباده وهو يميل بنجاده فوقف في جمع اليك النبي رافعا
الى السماء وجهه واصبعه بين يديه منه بيمينه يقول اللهم رب هذه السبعة الارفعة والارضين المرعبة ومجلة
والملك الحامد والعاليين كلا رفعه وبسطه السبعة كلا رفعه العرش والكرسي كلا ملعر سبحي الكلم العزيز والحق
الدنيا المتفقه والطريق المهيمن دين الحنيفية وحفظه التنزيل في عدد النقباء من نبي اسرائيل لما جاء الاعمال
ووفقنا الابا حبل الصادقين الفضل عليهم بعلوم الساعة وسمه ينال المقامه وهم الله من اطاعهم ثم قال
ثم قال النبي بمكة لما لولا بحق الولي سيقتلني من الدين بلا حد ولا النقباء هم اوصياء احمد الكريم
النار بحي العباد عنهم وهم حملة العلم يبينوا منكرهم حق تطلع الوحي الحديث ولعله يخبره يبين ما في الكتاب ومالك
سيف بين ذي يزن ونسبنا النقاء اعلنه بكالصديق فيتفق كحال الذي ياسناده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال لما خرجنا الى الشام تاجرين اتاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شابا ما يكون من الجزيرة على البراق
حال الذي محمد نزلنا انعطف على منحا في وقف كان ربيل الحاضر على الحذر بكون نحوه تعطف صغيرا قريش
هذا الغلام يستعمل وانه لما انفان في حب نفوحه بينه ابدا واني لان لاوحق له الرجل فذهب بعضهم في رحنه
رجاله وكان ما كان ابو بكر وقيل الليل التقي على محمد لا قد ما رفق وكان يسمى الركب كلهم وكان اذا اشتد
الحر جات سحابة تبيضا انه يظطه بحوفه عليه وتعنق راسه وقد كانت عينا اصطرينا على السرج
بانواع الفواكه هي ثمة وصار الى انا بان بطرف الجن كاد بحث تحتها الا دينار وكان ما لنا
في الحاء وبكر الما وعقلها من كان في كل خصب مطعمه الخيل وكان فيها قوم صلى بنفسه جمال الناس فيها
صلى الله عليه وسلم علينا افاد ان الحافظ فانزلنا من تجرنا اذ الفي مصبو صعر منه اقبل يمشي ما هي الداية الى ربيعة
حبل انا قريب منا وقفت فلما ذا اهب وكانت الريح لا تنفك رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة واحدة وكان الراهب
لا يكلم الناس ولا يبدو كما الركب واقبل الجيش فلما نظر الى النبوة عرفه فمضى يقول اتكا الصدق منك انت

ان فيقال لنا نحن نشجره عظيمه قريبه من الراهب فلما لم يات قضى النبي صلى الله عليه وسلم والحمل وحاد الركب تحتها فلما نزل
ثم اهتزت الشجرة والقت اغصانها على رسول الله وحملت من ثلاثة انواع من الفاكهة في كل صيف و... فكيف
الشام فيعجب من ذلك فقال الراهب بحيرا الراهب ذهب فصنع طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء وقال
من يلي امر هذا الغلام فقلت انا فقال اي شيء يكون منك فقلت انا عمه فقال يا هذا ان لك كنت لاعجبك ان تضيفت
انا الخواص من سواحه فقال اشهد اذ هو ولا تفلت بحيرا ثم قال يا هذا تاذن لي ان اقرب هذا الطعام اليه ياكله
فقلت له قربه اليه فقال للنبي يقال له يا محمد يا حبيب تكرهت تحل فقال هو لي دون الناس فقال بحيرا
نعم هو لك خاصه فقال النبي فاني لا اكل دون هؤلاء فقال بحيرا انه لم يكن عندي اكثر من هذا فقال افتاذن يا
بحيرا ان ياكلوا معي فقال نعم فقال النبي بسم الله فمد يده فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلا وكل واحد منا
حرج ويتحيا بحيرا ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يذب عنه ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام في كل ساعة يقبل
راسه ويافوخه ويقول هو هو ورب المسيح والناس لا يفقهون فقال الرجل من الركب ان لك لشانا وقد كنا نمر بك فلا
الي يوم فلا تفعل بنا هذا البر فقال بحيرا والله لك ان لنا شانا ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه
الشجرة الغلام لو كنتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه والله ما اكرمتكم الا له ولقد رايت
وقد اقبل نور امامه ما بين السماء والارض ولقد رايت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه واخرين
ينثرون عليه انواع الفواكه ثم هذه الشجرة السحابة لا تفارقه وصومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها
ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها وحملت ثلاثة انواع من الفواكه فاكهتان للصيف وفاكهة
للشتاء ثم هذه الحياض التي غارت وذهب ماؤها ايام تمرح بني اسرائيل بعد الحواريين حين وردوا عليهم فوجدناها في كتاب
شمعون الصفا الذي دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها ثم قال لا يقولون انا نظر في هذه الحياض الماء ما عاد اليها حتى
يخرج في ارض تهامة مهاجرا الى المدينة اسمه في قومه الامين وفي السماء احمد وهو من عترة اسمعيل بن ابراهيم لصلبه
والله انه لهو ثم قال بحيرا يا غلام اسالك عن ثلاث خصال بحق اللات والعزى الا اخبرتنيها فغضب رسول الله
عند ذكر اللات والعزى فقال لا تسالني بهما فوالله ما ابغضت شيئا كبغضهما انما هما صنمان من حجارة لقومي فقال بحيرا
هذه واحدة ثم قال فبالله الا ما اخبرتني فقال سل عما بدا لك فانك قد سالتني بالهي والهك الذي ليس كمثله شيء
فقال اسالك عن نومك وحفظك فاخبره من نومه ويقظته وامره وجميع شانه فوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته
التي عنده في كتابه بحيرا يقبل رجليه ويقول يا بني ما اطيبك واطيب ريحك يا اكثر النبيين اتباعا يا من بهاء نور الدنيا
من نوره يا من بذكره تعمر المساجد كاني بك قد قدت الاجناد والخيل الجياد وتبعك العرب والعجم طوعا وكرها
وكاني باللات والعزى وقد كسرتهما وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد كم من بطل
من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والنيران معك الذبح الاكبر وهلاك الاصنام انت الذي لا تقوم الساعة

حتى تفعل الملوك كما قال ودليل صاحبك فيه فلم يزل يقبل بين يديه مرة ورجليه مرة ويقول ليتني ادركت زمانك ٢٧٩
واضرب بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند وانت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وخاتم
النبيين ولقد ضحكت الارض يوم ولدت وتضحك الى يوم القيمة فرحا بك وانه في كتب السبع ولا هيا
والباطل [illegible] الى يوم القيمة انت دعوة ابرهيم وبشارة عيسى انت المقدس المطهر من انجاس الجاهلية ثم
التفت الى ابي طالب فقال ما يكون هذا الغلام منك فقال هو ابني فقال ما هو ابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون
والداه الذي ولده حيا ولا امه فقال انه ابن اخي وقد مات ابوه وامه حامل به وماتت امه وهو ابن ست سنين
فقال صدقت هكذا هو ولكن ارى لك ان ترده الى بلده عن هذا الوجه فانه ما بقي على ظهر الارض يهودي
ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم بولادة هذا الغلام ولئن رأوه وعرفوا منه ما قد عرفت انا منه ليبغنه
شرا واكثر ذلك من اليهود فقال ابو طالب ولم ذلك قال لانه كائن لابن اخيك الرسالة والنبوة وياتيه
الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وعيسى فقال ابو طالب كلا ان الله لم يكن ليضيعه ثم خرجنا به
الى الشام فلما قربنا الى الشام رأيت والله قصور الشام كلها قد اهتزت وعلا منها نور اعظم من نور الشمس فلما
توسطنا الشام ما قدرنا ان نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحم الناس ينظرون الى وجه محمد وذهب الخبر
الى جميع الشام حتى ما بقي فيها حبر ولا راهب الا اجتمع عليه فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطور فجلس مقابله ينظر اليه
ولا يكلمه شيئا حتى فعل ذلك ثلثة ايام متواليات فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه كانه
يلتمس منه شيئا فقلت له يا راهب كانك تريد منه شيئا فقال اجل اريد منه شيئا ما اسمه قلت محمد بن عبد الله فتغير والله
لونه ثم قال فترى ان تأمره ان يكشف لي عن ظهره لانظر اليه فكشف عن ظهره فلما راى الخاتم انكب عليه يقبله ويبكي
ثم قال يا ميسرة بادر هذا الغلام الى موضع مولده [illegible] فانك لو تدري كم عدو له في ارضنا لم تكن بالذي
تقدمه معك فلم يزل يتعاهده في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما خرجنا منها اتاه بقميص من عنده فقال له
اترى ان تلبس هذا القميص لتذكرني به فلم يقبله ورايته كارها لذلك فاخذت انا القميص مخافة ان يغتم وقلت
انا البسه وعجلت به حتى رددته الى مكة فوالله ما بقي بمكة يومئذ امرأة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير الا استقبله
شوقا اليه ما خلا ابا جهل لعنه الله فانه كان في تلك [illegible] من السكر [illegible] ابا طالب [illegible]
[illegible]
ولو علموا الكتب [illegible] ثم [illegible] الموصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال ابو طالب [illegible] والله [illegible]

ان شيخ بن حسان سار اليه من يثرب [illegible] ففقام اليه رجل من اليهود له مائتان وخمسون سنة
وقال ايها الملك [illegible] لا تقبل قول الزور ولا تغتر [illegible] الغضب [illegible] ان يخرب هذه القرية قال ولم ذاك
لانه يخرج منها نبي [illegible] هذا البيت يعني البيت الحرام فكف تبع ومضى يريد مكة ومعه اليهود وكسى
البيت [illegible] الناس وهو القائل شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا
له وابن عم [illegible] سيف بن ذي يزن حين ظهر على الحبشة وقد عليهم
قريش وفيهم عبد المطلب [illegible]
ان هذه الصفة في محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
النبيين [illegible]

٢٧٧

بلغ بلاد الهند وكان بين موته ومولد النبي عليه السلام الف سنة ثم ان النبي صلى الله عليه لما بعث ولم يؤمن به اكثر اهل المدينة انفذوا
الكتاب اليه على يد ابن ابي ليلى فوجد النبي صلى الله عليه في قبيلة بني سليم فعرفه رسول الله صلى الله عليه فقال انت ابو ليلى قال نعم قال ومعك كتاب
تبع الاول فتحير الرجل فقال هات الكتاب فاخرجه ودفعه الى رسول الله صلى الله عليه فدفعه النبي صلى الله عليه الى علي بن ابي طالب فقراه
عليه فلما سمع النبي كلام تبع قال له مرحبا بالاخ الصالح ثلث مرات ثم امر ابا ليلى بالرجوع الى المدينة والاخبار في
هذا المعنى كثيرة وفيما ذكرت كفاية انشاء الله ثم ومن وقف على ما ذكرناه من التورية والانجيل من الائمة الاثني عشر من العترة الطاهرة
انهم [illegible] الكتب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وسمعت من بعض احبار اليهود [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والصلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين ثم اشار الى العموم ثم بعثته صلى الله عليه واله وقال

ثم شرع خاتم الورى حكما جاء على من قد برى
ناسخا في غير منسوخ الامد لم يرو شرع بعد ذاك للابد

العموم الشمول [illegible] في المعرفات [illegible] الورى [illegible] الدين على وجه الارض في الوقت [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
جماعة من اليهود [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكتاب [illegible]
السنة [illegible] العقل [illegible] الكتاب والسنة [illegible] [illegible] الرسالة
[illegible] الكتاب [illegible] وما ارسلناك الا كافة للناس وقوله يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا وقوله لانذركم به ومن بلغ [illegible] [illegible]
انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به وقوله وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا
ولا رهقا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الاسود والاحمر [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل

فقال نوح

فقال نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام كيف صاروا اولي العزم قال لانهم بعثوا [illegible] [illegible]
بعد نوح [illegible] بكتاب نوح [illegible] [illegible] ابرهيم بالصحف [illegible] [illegible] كتاب نوح [illegible] [illegible]
ابرهيم [illegible] ابرهيم [illegible] [illegible] بالصحف [illegible] موسى بالتورية [illegible] [illegible] الصحف [illegible]
موسى [illegible] بالتورية [illegible] [illegible] المسيح بالانجيل [illegible] [illegible] [illegible]
المسيح [illegible] [illegible] محمد صلوات الله عليه واله فجاء بالقرآن [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] اولوا العزم من الرسل [illegible] باب [illegible] الاسلام [illegible] [illegible] [illegible]
قال الله عز وجل [illegible] انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
بالرجوع [illegible] [illegible] قال الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة
خاسئين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] لا اله الا الله وان محمدا رسول الله [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد [illegible] اولوا العزم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من الرسل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليه وعليهم اجمعين [illegible] اولو العزم [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اولو العزم من الرسل نوح [illegible]

وموضوعه ومقدمة وما يتوقف عليه المطلوب أن يجوز اختلاف الشريعة في عصر واحد مما يوجب اختلاف الأمر في الطاعة بل يؤدي
إلى الفساد والإباحة والخروج عن التكاليف بالدواعي الواهية والشبهات المتشابهة المخلة بالحكم للرغبة في الأمر الآخر
ولا ريب أن التأمل فيما ذكرناه [illegible] ذكرها [illegible] وكتابة [illegible] وكتاب الله
من الرسل لا يحصل الكذب والجحود وظهور الحق في الأولى بإثبات العلم في الزوايا [illegible] على العين [illegible] القول

على الكل وإن أرغم أنف المخالف والحمد لله

أنبياء الله بالنصر المبين + لا جهاد فضلوا الروح الأمين
عم ذا الفضل عن كل ملك + ليس في عقل ونقل فيه شك

فذلك كما نصت الحديث فصار [illegible] الأرض حجة له والشرع وصار لأهل العلم مع الانقطاع إليه
عن مضغة [illegible] النفس بحسب الفهم والروح الأمين هو جبرئيل الأمين هو حجة الله إلى أنبيائه عليهم [illegible] الخلف
الثامن في تفضيل الأنبياء على الملائكة وهذا [illegible] الأخبار في تفضيلهم عليهم على الملائكة وهو المشهور بين
علمائنا الإمامية [illegible] المحقق الطوسي في التجريد فقال وهو من [illegible] أفضل من الملائكة وكذا غيره من الأنبياء بعث
المعتزلة والحكماء فضلوا [illegible] ومفضل بعض المعتزلة [illegible] العقل أفضل من الملائكة [illegible] الملائكة أفضل
الأنبياء [illegible] العقل [illegible] العقل وكذا الحال في الأعمال الصالحة [illegible]
الكريم [illegible] العقل [illegible] القوى الشهوية والغضبية والوهمية وهذه الخلاف في الملك [illegible]
له من [illegible] النبوة ونظر إلى [illegible] أفضل الأعمال أحمزها يعني تفضيلهم عليهم [illegible]
الصدوق في الباب السابع من كتاب العلل عن محمد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحكم عن عبد الله بن سنان
قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت الملائكة أفضل أم بنو آدم فقال قال أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب صلوات الله عليه إن الله عز وجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل
وركب في بني آدم كلتيهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم [illegible]
أمرهم بالسجود لآدم [illegible] الحكمة [illegible] للمفضول [illegible] إبليس [illegible]
[illegible] تفضيله [illegible] السجود [illegible]
والعلم أفضل [illegible] فضل آدم عليهم [illegible]
والكلام [illegible]
ولا خضوع وكانت [illegible] أتاكم [illegible]
[illegible] اللوح المحفوظ [illegible]
المناقب [illegible] في مسألة الأنبياء عليهم السلام أفضل من [illegible] العزم [illegible] عصمة [illegible]
تنبيه

بالفضل

بالفضل بعد التعميم وقد روى الصدوق في الباب المذكور عن [illegible] حبيب بن مظاهر الأسدي [illegible]
للحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أي شيء كنتم قبل أن يخلق الله عز وجل آدم قال كنا أشباح نور ندور حول عرش الرحمن
فنعلم الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد [illegible] إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران
على العالمين والمراد من آل إبراهيم وآل عمران الأنبياء منهم بالإجماع [illegible] تفضيلهم على الملائكة [illegible]
العالمين [illegible] العالمين [illegible]
[illegible] الصدوق في العيون [illegible] الباب السابع [illegible] الحسين بن محمد [illegible]
عن [illegible] أحمد بن علي [illegible] عن أبي الفضل العباس بن عبد الله [illegible] عن محمد بن القاسم بن إبراهيم عن عبد السلام بن صالح
الهروي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله
ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه مني قال علي صلوات الله عليه فقلت يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل فقال
يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين
والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة
ولا النار ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله
وتقديسه لأن أول ما خلق الله عز وجل خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا
أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا
ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وأنا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه
أو دونه فقالوا لا إله إلا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال عظم المحل إلا به فلما شاهدوا
ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة أن لا حول لنا ولا قوة إلا بالله فلما
شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته
فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم إن الله تبارك وتعالى
خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا وإكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم إكراما
وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون وإنه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل
مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل أتقدم عليك فقال نعم لأن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه على
ملائكته أجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد
وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد إن انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه إلى
هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله

من عبادك فتوسلت بالحمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فتوسلت بالحمد أمن عبدك وأنا ربك
فإياي فاعبد وعلي فتوكل فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي
ولمن خالفك خلقت ناري ولأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن أوصيائي فتوسلت بالحمد أوصياؤك
المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر أخضر
عليه اسم وصي من أوصيائي أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي فقلت يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي فتوسلت بالحمد
هؤلاء أوليائي وأوصيائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لأظهرن
بهم ديني ولأعلين بهم كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي ولأمكننه مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرن
له الرياح ولأذللن له الرقاب الصعاب ولأرقينه في الأسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى يعلو دعوتي
ويجتمع الخلق على توحيدي ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة وعن علي بن الحسين عن أبي عبد الله
الرقي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله قال كان جبرئيل إذا أتى
النبي قعد بين يديه قعدة العبد وكان لا يدخل حتى يستأذنه وعن عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن [illegible]
الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن [illegible] عن أبي عبد الله قال لما أسري برسول الله وحضرت الصلاة أذن جبرئيل
وأقام الصلاة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله تقدم يا جبرئيل فقال له إنا لا نتقدم على الآدميين منذ أمرنا بالسجود لآدم
وفي الصلاة [illegible] وفي الحديث السابق [illegible] من الملائكة [illegible]
[illegible] عن إبراهيم بن هاشم [illegible] قال [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] أهل الحديث أن المؤمنين [illegible] في الجنة فقال [illegible] إن الله تبارك وتعالى [illegible]
[illegible] على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي [illegible] في الدنيا والآخرة
[illegible] وقال [illegible] الذين يحملون العرش [illegible] بحمد ربهم [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] النبوة في [illegible] الدرجات
[illegible] في الجنة [illegible] وفي الحديث [illegible] أن الملائكة [illegible]
[illegible] عن القوى الشهوية والغضبية [illegible]
بالكمالات [illegible] الخروج من القوة [illegible] إلى الأفعال العجيبة [illegible]
[illegible] الحكمة اليونانية [illegible]
من [illegible] العصمة [illegible] فليس [illegible]
[illegible] النفس عن الهوى [illegible] أولى بالدرجات العلى [illegible]
[illegible] في اللذات [illegible] والعبادات [illegible] الملائكة [illegible]



ان الغرض بيان فضيلة الأفراد في مقابلة الأفراد لا الهيئة المجتمعة ولا بيان أفضلية كل فرد على كل فرد وعن [illegible]
عامر [illegible] التراب من أجل الصعوبة [illegible] فالأفضل [illegible] المفضل هذا مع أن الأعمال
بالنيات [illegible] الإخلاص [illegible] الثواب [illegible] أدوم [illegible] أكثر
مشوبة من [illegible] الملائكة [illegible] وجزاء [illegible]
بأن [illegible] كقوله تعالى عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وقوله يسبحون الليل
والنهار لا يفترون وقوله يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ولحيث [illegible] وفضلهم ولا [illegible]
على أفضليتهم [illegible] أيضا بقوله علمه شديد القوى وهو جبرئيل [illegible] أن [illegible] أفضل من [illegible]
[illegible] وإنما [illegible] إلى الله [illegible] ابن إبراهيم [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] وهو الله سبحانه [illegible]
جبرئيل [illegible] أن [illegible] الله [illegible]
[illegible] في [illegible] الجمع بين الدليلين [illegible]
السالمين [illegible] في الباب [illegible] عن أبي عبد الله
[illegible] في الملائكة [illegible]
[illegible] بعد [illegible]

وليكن هذا آخر ما أردنا إملاءه في [illegible]
من [illegible] في شرح [illegible]
[illegible] والحمد لله أولا وآخرا
وظاهرا وباطنا [illegible]
[illegible] على [illegible] صلوات [illegible]
في [illegible] الطلاب [illegible]
محمد ابراهيم [illegible]

سنه ۱۲۹

